

(كتاب)
الاصول الوافية
الموسومة بأنوار الربيع
في الصرف والنحو والمعاني والبيان
والمبديع للعلامة الامام الاديب الفاضل
الشيخ محمد العالم المتولي
رحمه الله وجعل
الجنة مثواه
آمين
()

« وبها مشه كتاب حسن المصنيع في علم المعاني والبيان »
« والمبديع لمؤلفه العلامة الفاضل الشيخ محمد »
« البسيموني البيهاني نفع الله به المسلمين آمين »

« محل مبيعه »
« بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بك الطوبى وأخيه »
« بجوار المسجد الحسيني بعصر »

« الطبعة الاولى »
« بطبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بعصر الحمية »
« سنة ١٣٢٢ هجرية »

(كتاب)
الأصول الوافية
الموسومة بأنوار الربيع
في الصرف والنحو والمعاني والبيان
والبديع للعلامة الأملح الأديب الصريح
الفهامة الأريب الأستاذ الفاضل
الشيخ محمود العالم المتزكى
رحمه الله وجعل
الجنة مثواه
آمين
()

« وفيه ما يشه كتاب حسن الصنيع في علم المعاني والبيان »
« والبديع لمؤلفه العلامة الفاضل الشيخ محمد »
« البسيموني البيهاني نفع الله به المسلمين آمين »

« محل مبيعه »
« بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بك الطوبى وأخيه »
« بجوار المسجد الحسيني بصر »

« الطبعة الأولى »
(طبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بصر المحمية)
« سنة ١٣٢٢ هجرية »

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أبان بديع صنعه
عن كمال معاني صفاته أبلغ بيان
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المؤيد بدلائل الإعجاز
وواضح البرهان وعلى آله
وصحبه الخائزين قصب السبق
في مضمار العرفان ((وبعد)) فلا
شبهة في أن نوع الإنسان أشرف
أنواع الحيوان وما كان إنسانا
الاجوهر عقله وقوته الناطقة
اذ على محورها تدور أعماله
الفائقة فلهذا السبب كانت
المعارف له ضرورية لاقتناء
اذ بها يدرك صلاحه ويتم له النماء
ولا سبيل له بدونها الى الارتقاء
الى الدرجات العلى ولا وصول له
بغيرها الى أن يتصلى من حل
الابتهاج في اصلاح دينه ودنياه
أكمل الحلى ومن لم يقدر على
تزوين هرائس المعاني بحلال
الألفاظ ويصير مناظرها موارد
روائد الحافظ ويحل بحلى البيان
الاجياد ويملك من بديع اللسان
القياد لم يكن من معارف علم
البلاغة في شئ أصلا ولم يحس من
عرفان الفصاحة وابلوا لا طالا
وأعظم وسيلة الى نيل المعارف
والتحلى منها بحلى اللطائف علم
المعاني الذي هو في الحقيقة محراز
شرف النوع الانساني فمن ثم كان
أعلى العلوم مرتبة وأسنها
منقبة وأرفعها شأنًا وأنفعها

الحمد لله مصرف الافعال على نحو ما اقتضته الحكمة الازلية ومقلب الأحوال في
ظروف معاني شؤنه التي أشار الى بيانها بديع آياته البهية والصلاة والسلام على
ترجمان لسان حضرة الجلال سيدنا محمد المتوج من ربه بتاج المعرفة والاقبال المفصع
عن أسرار البلاغة بما فيه لمصاقع الخطباء اعجاز وأن اعجاز والمفصع بمفاتيح اللسان
والبراعة أبواب الحكم الربانية بأوفى تعبير وأوفر اعجاز وعلى آله وأصحابه المقتضين
المقتضين بآثاره المقتضين المقتضين للآلاء أنواره وآلاء أنواره ((أما بعد))
فيعقول أثر الهفوة كثير الغفوة محمود العالم غفر الله ذنوبه وملائم صيب رحمة
ذنوبه ان أجل ما يشرف به أرباب العقول والالباب وينظر له من يتشبع بأومضة
المعارف والآداب هو تصحيح العلوم والمعارف وتكميل نفائس الانفس
باللطائف ومن أجلها منزلة وأرقاها وأجملها وسيلة لما يؤمل وأربابها فنون
الادب التي تكسب الانسان ذوقا روحانيا وتفرغ في قالب قلبه حسا نورانيا
لا سيما الفنون التي تغزج بالبلاغة امتزاج الاشباح بالارواح وتبلغ في حل
الفصاحة تبلغ الاصباح واشتغف نظارة المعارف المصرية بتربية أكارشها
بطريقة سهلة جليلة كانت البواعث الحالية والمساعى الخيرية داعية الى تأليف
كتاب مشتمل على الفنون التي لا تحقق البلاغة أسلا وكالا لاجها ولا يدخل
غير عربي اليها الا من بابها حافل بالمهمات من الاصول والقواعد كافل بالتهييل
مع انتخاب خلاصة الامثلة والشواهد فاستقبلت ماضي الامر في الحال بواجب
الامتثال واعتقدت عند شروعي على ذي القوة والحول في كل حال معقوما من
ميزان الادب ما يعسر عند تعاطيه مقدما على ذلك مقدمة تعين على الشروع
فيه ((وسميته أنوار الربيع في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع))
والله أسأل أن يحل محل القبول وان ينشيب عليه الجزاء الأوفى فانه أكرم مسؤول

((المقدمة))

فنون الادب المذكورة ويقال لها علوم العربية أي علوم اللغة العربية عبارة عن
اثني عشر علما يجمعها هذان البيتان

نحو وصرف هروض ثم قافية • وبعد هالفقه قرض وانشاء
خط بيان معان مع محاضرة • والاستقاف لها لاداب اسماء

بيانا وأجلها قدرا وأدقها سرا
أذبه تعرف الدقائق وتكشف من
المعجز الحقائق ويتوصل الى
ملك زمام البلاغة في مكالمه
الملوك ويعرف السالك طرق
الادب في الخطابة كيف يكون
بالادب السلوك وبالفضلي
بفضائله وحوزا لطف شمائله
تترفع النفوس الأبيسة من
التخاطب لغير داع بالخطابات
العامية اذ هي ملقاة بأصوات
الحيوانات نازلة الى حضيض
الدركات مبتذلة غاية الابتذال
لا حظ لصاحبها في درجات
الكمال ولا يذكر ذلك الاغبي
جاهل أو طام متجاهل فيجب على
العاقل المثابرة الى التكميل بعلى
الهمم والتجمل بكريم الشيم
والتغلى عن الرذائل والنصلي
بأعلى الفضائل وبذل الجهود
في ذيل أشرف فخر وأعلى
مقصود وحث جواد العزم بحسن
النية على بلوغ تلك الأمنية
حتى يتسالم من البلاغة آياتها
ويستنير من الفصاحة بضوء
مشكاة خفية وزجيتة بخاصة
شرف الانسان وتصبح مساعده
الأدبية في كل ان وقد أمرني
من تحجب طاعته ولا تسعني
مخالفته رب اللطائف والعوارف
ومن لا يحصى أوصاف عباده
وأصف سعادة خبري باشاناظر
المعارف بجميع مختصر جليل
يكون بفقن البلاغة خير كفيل
دون تطويل بمثل واختصار
محل فأجبت بالسمع والطاعة مع

وكلها باحثة عن اللفظ العربي من حيث ضبطه وتفسيره وتصويره وصياغته افرادا
وتركيبا مع الوزن ودونه الى غير ذلك مما يعلم بالوقوف عليها ثم كونها علوم اللغة
العربية لا يقتضي عدم وجودها في غيرها فهي منبثقة في سائر اللغات كالفارسية
واليونانية وما يترج منها بالبلاغة امتزاج الروح بالجسد هو ما سئذ كره بعد

والبلاغة التي تكتسب بواسطة هذه الفنون عبارة عن الملكة التي يقتدر صاحبها
على تأليف بليغ أي الهيئته والصفة الراسخة الثابتة فيه التي يمكنه بواسطتها أن
يعبر عن المعاني التي يريد افادتها بغير عبارات بليغة أي مطابقة لحال الخطاب

فبلاغة الكلام مطابقة لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه مفردا
ومركبا وحال الخطاب ويرادفه المقام عبارة عن الامر الداعي أي الحامل للتكلم
على أن يأتي بالكلام على وجهه من وجوهه الاتية مثلا لو أقبل عليك رجل
لا تعرفه لا من الامور ثم بعد انصرافه عنك أتى اليك بعض أصحابك فاردت أن
تخبره بذلك فاللأنك أن تقول له أقبل على رجل وأخبرني به كذا ولا مسأغ لك أن
تقول أقبل الرجل معرفا بالعدم علمك وعلم صاحبك به ولو قدم الأمير من سفر
فاردت اخبار من لا يعلم به فاللأنك أن تقول له قدم الأمير معرفا بالعدم مسأغ لك
أن تقول قدم أمير بالتشكيك فقولك أقبل رجل وقدم الأمير كلام مطابق لحال
الخطاب مشتمل على ألفاظ فصحة

وللبلاغة مراتب كثيرة على حسب التوفيق فبعضها هو التي هو الخصوصيات
المعتبرة عند البليغ أو الكلام المشتمل على تلك الخصوصيات فكلاما كان الكلام
أو في ما كان أبلغ وكلاما كان أقل وفاء كان أقل بلاغة

ولا بد مع التوفيق من مراعاة فصاحة الالفاظ اذ لا تحقق البلاغة الا بها وهذا
هي سلامتها بما يحصل به خلل في اللفظ أو المعنى وهو أحد ثلاثة أشياء التنافر
ومخالفة القياس وخفاء المعنى المراد

فأما التنافر فهو وصف في الالفاظ يوجب ثقلا على اللسان وعسر النطق بها وهو
يكون في المفرد والمركب ومنه خفيف ومنه شديد مثاله في المفرد خفيفا
مستشزرات من قوله

فدائره مستشزرات الى العلا • تضل العفاس في منى ومرسل

أي ضفائر الشعر مرتفعات الى جهة فوق واكثره ثنية (٣) عقصه فيماني منه وما
أرسل ومثاله فيمنه شديد الخفيف عجمتين بينهما همزة كاسره أو يبدال المهملة
الاولى هاء وعلى كل فهو بضمين بينهما سكون من قول أعرابي سئل عن ناقته أين
تركتها فقال تركتها ترى الخفيف ومثاله في المركب خفيفا أمده أمده من قوله

(٣) قوله عقصه بكسر ففتح جمع عقصة بكسر فسكون وهي كلمة فاص الضنائر

اه مصدحه

قصور الباع في هذه الصناعة
متبرأ من القوة والحول مستعينا
بالله ذي الحول والقوة والطول
متوسلا بسيد العجم والعرب
سالكاً أمر حفظه الله مسلك
ميزان الأدب ليكون أقرب إلى
بلوغ الأرب وبالله المستعان
وعليه التكلان فقلت وأنا
الراجي بلوغ الأمان الفير محمد
اليسبوني البيهاني

(مقدمة في الفصاحة والبلاغة)
(الفصاحة) لغة تنبئ عن
الظهور والابانة يقال فصيح
الاعجمي اذا خلصت لغته عن
اللكنة وفي التنزيل وأخى هارون
هو أفصح مني لساناً أي أبين مني
قولا أما اصطلاحاً فتكون في
المفرد أي الكلمة وفي الكلام
وفي المتكلم (فالفصاحة) في
الكلمة خلوصها من الغرابة
ومن التنافر ومن مخالفة
القياس أي لا تكون الكلمة
فصيحة حتى تكون خالية من
جميع ذلك ليسلم من الخلل مادتها
وصيغتها ومعناها (فالغرابة)
كون الكلمة وحشية أي ليست
ظاهرة المعنى ولا مألوفاً
الاستعمال بالنظر للعرب
لالمولدين نحو مسرجاني قول
الجماج

ازمان أبدت وانجما قلوبها

أغرباً قاطراً فأبرجا
ومقلة وحاجباً من جمها

وفاجها وهرسنا مسرجا

فان مسرجا وصف به المرسلين

(كعجلان ومقعد) الذي هو

(١) كريم متى أمده أمده والوري • متى واذا ملته ملته وحدي
ومثاله فيه شديد المصراع الثاني من قوله

وقبر سرب • مكان قفر • وابس قرب قبر سرب قبر

وأما مخالفة القياس فهي كون الالفاظ خبر جارية على المشهور من القانون الصربي
أو النحوي وتكون في المفرد نحو الاجال في قوله • الحمد لله على الاجال • بفن
الادغام مع وجوبه في مثله وتكون في المركب نحو

(٢) كساحله ذاللم أنواب سودد • ورق نداء ذاللمدى في ذرى الهجد

بعود ضمير حمله ونداء على ما بعده • جاوه ومتأخر لفظاً ورتبة • مع ان الضمير لا يصح
عوده على متأخر كذلك الا في مواضع ليس هذا منها ويسمى الذي في المركب ضعف
التأليف وأما خفاء المعنى المراد فهو عدم فهمه بسهولة ويكون في المفرد وفي المركب
فاما الذي في المفرد فسيبه كون الكلمة غير مألوفاً لا استعمال لفظها الى أحد
أمرين (الأمر الأول) التخرج على وجه بعيد كسرج من قوله • وفاجها وهرسنا
مسرجا • أي شعراً أسود كالفتح وأنفاه ذابرين ولعمان كالسراج أو اذا صغالة
واحد باب كالسيف السريحي (الأمر الثاني) تتبع الالفاظ وكثرة التثنية أي البعث
والثقبش في كتب اللغة فنه ما يكثر فيها على تفسيره بعد التثنية نحو تسكا • كأنتم من
قوله • تسكا • كأنتم على تسكا • كنسكم على ذي جنة أي اجتمعتم ومنه ما لم يكثر فيها على
تفسيره نحو بجانج • بجم مفتوحة فمهمة ساكنة فلام مفتوحة فنون ساكنة فقيم
مفتوحة فمهمة من قول أبي الهيثم • من طمعة صبرها بجانج • حتى قال
صاحب القاموس ذكره ولم يفسره وقالوا كان أبو الهيثم من أضراب مدني
وكنالاً نكاد نفهم كلامه

وأما الذي في المركب فسيبه إيقاع الكلمات مرفعة مخالفاً لقانون النحوي أو البياني
مثال الأول قوله

ومامثله في الناس الاملكا • أبو أمسه سي أبو • يقاربه

أصله ومامثله في يقاربه في الناس الاملكا أبو أمه أبو • ففصل بين مثل وسي وهما بدل
ومبادل منه وبين أبو أمه وأبو وهما مبتدأ ونحو • بين سي ويقاربه وهما نعت
ومنعوت ولا يفصل بين كل منهما بأجنبي ويسمون هذا بالتمقيد اللفظي ومثال
الثاني قولك جدت عين فلان مردياً به انه حصل له سرور ووجه الخفاء فيه ان أصل
معنى جود العين جفافها من الدموع عند ارادتها ان تنقل من حال الى حال

(١) أي ان مدحته شاركني الناس في مدحه ووافقوني لاسخفاقه ذلك واذا ملته
لم أجد من يوافقني لبراءة مساحته وآثر ملته على هجرته مع أنه مقابل المدح إشارة
الى أنه لا يستحق الهجو ولو فرط منه شيء فأنما يلام اه

(٢) أي من كان دأبه الحلم والكرم حاز البادية والرفعة اه

الانقب يريده تشبيهه بالسيف
السريحي أي المنسوب إلى
سريح الذي كان قينا أي حادا
تذهب إليه السيوف في دقته
واستوائه أو تشبيهه بالسراج في
الضياء والمعان وهو أي مسرجا
غير ظاهر الدلالة على ما ذكر لان
فعل انما يدل على مجرد النسبة
وهي لا تدل على التشبيه فأخذ
منها بعيد ومن الموصوف بالغرابة
تكا "كا" وافرثوا في قول
اعرابي ما لكم تكا "كا" ثم على
كتكا "كتكم" على ذي جنحة
افرثوا وذلك لاحتياجه إلى
فحص ويحث وتفتيش في كتب
اللغة (والتنافر) هو وصف في
الكلمة بوجوب نقلها على
اللسان وعسر النطق بها وهو
شديد كهمخع بوزن قنفذ اسم
نبات ترطاه الأبل وخفيف
كسشر رات في قول امرئ
القيس

وفرع برين المتن أسود فاحم
أثبت كقنو الخلة المتعشك
غدا نره مستشز رات إلى العلى
تضل العقاص في مثني ومرسل
أذلا يخني تناهي الأول أعني
همخع في الثقل وخفة الثاني
أعني مستشز رات فيه ولا نظر
لخصوص بعد المخارج وقررها
في التنافر بل الأمر موكول في
ذلك للذوق السليم (ومخالفة
القياس) كون الكلمة جارية
على خلاف القانون الصرفي
كالأجل في قول الشاعر
الحمد لله العلى الأجل

السرور بعيدا لم يعرف في كلام العرب عند الدعاة اشخص بالسرور أن يقال له
لا زالت عينك جامدة بل المعروف عندهم ان جود العين انما يمكن به عن عدم
البكاء حالة الحزن كما قالت الخنساء

أعني جودا ولا تجمدا • ألا تبيكان لصخرندي

ويسمى ذلك بالتعقيد المعنوي والتنافر بقسميه يعرف بالذوق ومخالفة القياس في
المفرد بالصرف ومخالفة في المركب والتعقيد اللغوي يعرفان بالنحو والغرابة باللغة
والتعقيد المعنوي بالبيان والمطابقة لمتن في الحال بالمعاني ويسمى هذان الأخيران
علم البلاغة واختصاصهما الاسم مع أن غيرهما في البلاغة مدخلا لمزيد مدخلينهما
فيها وكونهما ملاك أمرها (فأما) الذوق فهو كقول إلى الفتح وسيله بممارسة الفنون
الأدبية وأما اللغة فلها أسفار جلية لا يحسن اختصارها وأما بقية الفنون
المذكورة فانها وإن كان صنف فيها أسفار خفية لم تدع شاردة من كل مهجة إلا أنها
لا يتيسر باقراؤها في المدارس الحصول على الثمرة المقصودة إلا بعد معاناة وزمن
لا تساعد الحال عليه ما فافهم ما يجب قصده في الصرف والنحو والمعاني والبيان
مذيلة بغن البديع الذي يكسوا لاغناظ من الطلاوة أم حجاب وبكسها رقة
يسترق بها سرايا الأب وهاهي عملة بحول الله مرتبة هكذا على ما أوضح سمعنا وفعلنا
الله لما يلقي اليل

((الفن الأول فن الصرف))

الصرف كالتصريف في اللغة التغير ومنه تدريس في الرياح وفي الاصطلاح أصول
وقواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلمات التي ليست بأعراب وموضوعه الالفاظ
العربية من حيث الصحة والاعلال والاصالة والزيادة ونحوها ووضعه معاذ بن مسلم
الحرابي وقال البيهقي واصله الامام علي رضي الله عنه ومسانله هي قضايا التي تذكر
فيه صريحاً أو ضمناً نحو كل ياء أو واو تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ونحو كل واو
أو كسرة قلبت ياء وكل همزة اثر فتحة أو كسرة أو ضمة قلبت حرفاً جازماً بالحركة
ما قبلها وهكذا • والابنية جمع بناء وهو الوزن والصيغة عبارة عن الكلمة
المخوطة بهيئتها من حركة وسكون وترتيب (والكلمة) لفظ مفرد موضوع لمعنى أي
لفظ مفرد عينه الواضح لمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذي عين
هوله وفهمه منه هو دلالة عليه (وتنقسم إلى ثلاثة أقسام) اسم وفعل وسوف
(فالاسم) كلمة دللت بنفسها على معنى غير مترن في الوضع بزمن من الأزمنة الثلاثة
نحو كتاب و باب ومن علامات الميمزة له عن أخويه آل في أوله والجر والتنوين
في آخره نحو رجل والرجل (والفعل) كلمة دللت بنفسها على معنى مترن في الوضع
بأحد الأزمنة الثلاثة ومن علامات الميمزة له عن أخويه تاء التأنيث الساكنة
في آخره وحرف التنفيس في أوله والدلالة على الطلب مع قبول نون التوكيد

أنت ملوك الناس رباً فاقبل
 فان القانون الاجل بالادغام
 لا الفلننم ماسمع عن العرب
 على خلاف القانون كآل وماء
 فلا يخل بالفصاحة وأما اشتراط
 بعض في فصاحة المفرد خلوصه
 من الكراهية في السمع نحو
 الجرشي فغير محتاج اليه لان
 الكراهية جاءت من الغرابة
 (والفصاحة في الكلام) ونعني
 به المركب تاماً أو ناقصاً خلوصه
 من تشافر الكلمات ومن ضعف
 التأليف ومن التعقيد اللفظي
 والمعنوي مع فصاحة كلماته أي
 لا يكون الكلام فصيحاً حتى
 يخلو عن جميع ذلك وتكون
 كلماته فصيحة أي خالية عما
 تقدم (فتشافر الكلمات) وصف
 في المركب يوجب ثقله على
 اللسان وأن كان كل جزء منسجه
 فصيحاً والنقل اما شديد فهو قوله
 وليس قرب قبر سرب قبر
 واما خفيف فهو قول أبي تمام
 كريم متى أمدحه أمدحه والورى
 معي واذا ما لته لته وحدي
 فانظر الى الثقل المتناهي في
 الأول والثقل دونه في أمدحه
 أمدحه ذكر صاحب السمعيل
 ابن عباد انه أنشد هذه القصيدة
 أعني التي منها كريم متى أمدحه
 البيت بحضرة الأستاذ ابن
 العميد فلما بلغ هذا البيت قال
 له الأستاذ هل تعرف فيه شيئاً من
 الهجنة قال نعم مقابلة المدح
 بالوم والما يقابل بالذم أو الهجاء
 فقال له الأستاذ غير هذا أريد

وينقسم الى ثلاثة أقسام ماض ويميزه تاء التأنيث الساكنة نحو أكلت ومضارع
 ويميزه حرف التنقيس نحو سبب يقوم وأمر ويميزه الدلالة وقبول النون نحو تعلم تقول
 فيه تعلم (والحرف) كلمة ذات معنى في غيرها أي انه لا تبدل على معناها الا
 بسبب انضمام غيرها من الالفاظ اليها نحو من معناها ابتداء شيء مخصوص كابتداء
 السير من البيت وهو لا يفهم منها الا ان قلت سرت من البيت مثلاً وايس الحرف من
 موضوعات هذا الفن وكذلك ما أشبهه من الافعال الجامدة كعسى وايس وبع
 وبئس ومن الاسماء المبنية كاسماء الاشارة والموصول واسماء الاستفهام والشرط
 وأما حقوق التصغير ذا والذي والحذف فقط سوف وأن والحذف والابدال اهل فتشاذ
 وثنية ذا والذي وجمعه صور يان لاحقان

وأصول أبنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية وخريدها ينتمى الى سبعة وأصول
 أبنية الفعل ثلاثية ورباعية وخماسية وخريدها الى ستة فكل من الاسم والفعل لا ينقسم في
 أصل وضعه عن ثلاثة أسرف ويعرثن لها بالتغيير ذلك فيرد الاسم على سرفين بحذف
 آخره كيدأصله يدي أو أوله كعدة أصله وعد أو وسطه كسه أصله ستة ويرد الفعل
 على سرفين كقل وبيع وحرق ونحو (٢)

واعلم أولاً ان علماء هذا الفن لما رأوا الكلمة الثلاثية أكثر من غيرها جعلوا الالفاظ
 سواء كانت أسماء أم أفعالاً كلمة توزن بها وهي الغلبة في كل مثكولة سرفها بأن
 شكل كان وسعوا الحرف المقابل للفاء فاء الكلمة والمقابل للعين عين الكلمة والمقابل
 للام لام الكلمة فعين علم فاء الكلمة ولا مهمالينها ومجهولاً مهمالية ولون علم على وزن
 فعل بفتح الفاء وكسر العين وكل على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين وكل على وزن
 فعل بفتحهما ووسم على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وهكذا اذا كانت
 الكلمة ثلاثية أي أسرفها ثلاثة فقط فان كانت زائدة على ثلاثة فهي في الميزان على
 ثلاثة أقسام

القسم الأول هو الذي تكون الزيادة فيه من أصوله وهذا القسم يوزن بهذا الميزان
 مع زيادة لام ثانية ان كانت الكلمة رباعية نحو جعفر في الاسماء ودسرج في
 الأفعال فوزنهما فعمل بفتح أوله وثانيته وسكون ثانيته أو مع زيادة لامين ان كانت
 الكلمة خماسية نحو سرف رجل في الاسماء فوزنه فعمل بفتح أوليه وثانيته وسكون
 الأولى مفتوحة

القسم الثاني هو الذي تكون زيادته ناشئة من تكرير سرف أسلى سواء كان التكرير
 للالحن وهو جعل كلمة مثل كلمة أخرى بسبب زيادة سرف فأكثرت سرف الأولى
 مساوية للآخرى في عدد الحروف والحركات المعينة والسكنات وفي التكرير

(٢) قوله نحو ق وع انما رجعناهم بدون هاء السكت لعدم الانتباه على
 المتعلم اه

فقال لا أرى غير ذلك فقال

الاستاذ هذا التكرار في أمده
أمده مع الجمع بين الحاء والهاء
وهما من سروف الحاق خارج
عن حيد الاعتسار نافر كل
المتنافر فأنى عليه الصاحب
(وضعف التأليف) **ككون**
المركب جاريا على خلاف القانون
النحوي المشهور لدى الجمهور
كلاضمار قبل الذكر في غير أبوابه
نحو قوله

• جرى ربه على عدى بن حاتم •

إذا الضمير فيه فائد على متأخر
لفظا ومعنى وحكما مع أن القانون
النحوي وجوب تقديم المراجع
لفظا نحو ضرب زيد بسلامه
أو معنى نحو ضرب بسلامه زيد
إذا الفاعل وهو زيد هنا متقدم
في المعنى كما هي رتبته على المفعول
أو حكما كما في نحو نمر رجلا زيد
وربه رجلا وقل هو الله أحد
إذا المراجع في هذه الأمثلة وما
ماثلها مذكور قبل حكما من
حيث أن الحكم الأصلي تقدمه
لكن خوفاً فيها لنكات تأتي

إن شاء الله (والتعقيد اللفظي)
هو كون التركيب خفي الدلالة
على المعنى المراد لئلا في نفس
الكلام وذلك بحيث لا يكون
ترتيب اللفاظ على وفق ترتيب
المعاني بسبب تقديم أو تأخير
أو حذف أو فصل بأجنبي بين
موصوف وصفته أو بدل ومبدل
أو مبتدأ وخبر نحو قول الفرزدق
يمدح إبراهيم خال هشام بن هبند
الملك

والتصغير وغيرهما من الأحكام وبما اختلف المعنى بالزيادة للحاق كما في شمال
بمعنى أسرع وشمال بمعنى أخذ ذات الشمال أو أقط الرطب وقد لا يكون لأصل الملق
معنى في كلامهم ككوكب فانه لا معنى لكوكب وذلك كتكرير لام جليب أي البس
غيره الجليب للحاق بدسج أم كان التكرير بغير الحاق كتكرير هين قطع بتشديد
الطاء وهذا القسم يوزن بهذا الميزان مع تكرر اللام في الأول والعين في الثاني فوزن
جليب فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين ووزن قطع فعل بتشديد العين ولا
يؤتى في الميزان بنفس الحرف المزيد فلا يقال جليب على وزن فعلل ولا قطع على وزن
فعلل وضررهم بذلك التنبيه على أن الزيادة حصلت بتكرير سرف أصلي

القسم الثالث هو الذي لا تكون الزيادة فيه أصلية ولا ناشئة من تكرير سرف أصلي
وهذا القسم يوزن بهذا الميزان مع إيراد الزائد بعينه فيه فسكاتب وزنه فاعل
ومنصور وزنه مفعول وأكرم وزنه أفعل وانطلق وزنه انفعل وتقدس وزنه تفعل
وهكذا ونحو ذلك في باب التصغير فقط لتشعب فروعه فحصر واميانه في ثلاثة كما
سيجيء غير ناظرين إلى مقابلة الأصول بالأصول والزوائد بالزوائد

واعلم ثانياً أنه إذا حصل في الموزون اعلال قلب هينه أو لامة الفاء في الميزان على
حسب أصله قبل الاعلال فقال وباع ورمى وغزا على وزن فعل بفتح الفاء والعين
ولا تغل في الأولين على وزن فال ولا في الأخيرين على وزن فعا وإذا حصل في الكلمة
حذف حذف نظيره في الميزان فتقول قاض على وزن فاع وعدة مصدر وعد على وزن
علة بفتح فاء اللام وإذا حصل قلب في سروف الكلمة الموزونة بتقديم وتأخير قلب
الميزان أيضا فتقول في قسي بكسرتين فتشديد الباء جمع قوس وزنه فلوغ بتقديم
اللام على العين وذلك أن أصله قوروس كبروج قدمت العين وهي لام الكلمة على
الواو الأولى وهي عينها وأخرت العين في محالها مع توسط واو الجمع ثم قلبت الواو التي
هي عين الكلمة ياء لوقوعها طرفا ثم واو الجمع أيضا ياء وأدغمت في الياء لا جفائها
معها وسبق أحدها ياء السكون وكسرت السين لمناسبة الياء والاقاف اتباعا لها
وهكذا

فالألف في الأصلية للاسم الثلاثي عشرة (فعل) بفتح فسكون (٢) كسهم وسهل
(وفعل) بفتحين كغرس وبطل (وفعل) بفتح فكسر ككتف وحذر (وفعل)
بفتح فضم كعضد ويقط (وفعل) بكسر فسكون كبر (٣) ونكس أي ضعيف
(وفعل) بكسر ففتح كعنب وزيم أي متفرق (وفعل) بكسرتين كابل وبلزأي
ضعفة (وفعل) بضم فسكون كقفل وحل (وفعل) بضم ففتح كصرد وحطم (وفعل)
بفتحين كعناق وسرج أي سريضة (وأما فعل) بضم فكسر كدئل وفعل بكسر

(٢) قوله كسهم وسهل الأول اسم والثاني صفة وكذا البقية اهـ

(٣) قوله ونكس مثله قد عطف أي مهفهف ورجل حب وخب وهم وثق حل وحرم
وجلد صل أي يابس وفلان صل لفلان أي مثله وقرنه اهـ

أبو أمه حتى أبو به يقاربه
 أراد وما مثل الممدوح الذي هو
 ابراهيم في الناس حتى يقاربه الا
 ملكا أبو أمه أي أبو أم الملك أي
 جده لأنه أبو أي أبو الممدوح
 الذي هو ابراهيم ففصل بين
 المبدل والمبدل أعني مثله وحى
 وبين الموصوف والصفة أعني
 حتى ويقاربه وبين المبتدأ والخبر
 أعني أبو أمه أبوه بأجنبي وهو
 حتى وقدم المستثنى أعني ملكا
 على المستثنى منه وهو حتى يقاربه
 ان لم يجعل المستثنى منه في الناس
 فلم يكذبهم منه المراد فليس
 فصيحاً (والتعقيد المعنوي) هو
 كون التركيب حتى الدلالة على
 المعنى المراد للخلل في انتقال
 الذهن من المعنى الأصلي الى
 المعنى المقصود وذلك اما بسبب
 ايراد اللوازم البعيدة المفتقرة
 الى كثرة الوسائط أو ايراد
 اللوازم القريب الذي لا يقتصر
 الى واسطة الخلق العلاقة كقوله
 سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
 وتسكب عيناى الدموع لتجهدا
 أراد أنه يرضى بالبعد والفراق
 ويعود نفسه على مقاساة الاسزان
 والاشواق ويحصل من أجلها
 حزناً يفيض من عينيه الدموع
 ليتوصل بذلك الى وصل يدوم
 ومسرة لا تزول على حد قوله
 ولطالما اخترت الفراق معالطاً
 واحتلت في استثمار غرس وداوى
 ورغبت عن ذكر الوصال لأنها
 تنفي الأمور على خلاف مرادى

فضم كجمل في قراءة شاذة فغير أصلى وبعض هذه الاوزان يجري فيه التخفيف فضم
 كتحف يخفف باسكان العين فقط أو به مع كسر الفاء وإذا كان ثانياً حرف حلق خفيف
 أيضاً مع هذين بكسرتين فيكون فيه أربع لغات كفتح ومثله في ذلك الفعل كشهد
 ونحو عضد وأبل وعنى يخفف باسكان العين
 والابنية الأصلية للاسم الرباعية ستة (فعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياً كجهر
 (وفعل) بكسرهما وسكون ثانياً كزبرج الزينة (وفعل) بفتحهما وسكون ثانياً
 كبرن بالثلاثة للخلاب الأسد (وفعل) بكسر ففتح فلام مشددة كقهر لوطاً الكتب
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح كدرهم (وفعل) بضم فسكون ففتح كجذب بحيم
 فجمعة فجملة للأسد والخبر ان نادراً
 والابنية الأصلية للاسم الخماسية أربعة (فعل) بفتحات مشددة اللام الأولى
 كسفر جل (وفعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياً وكسر رابعة كبحر شلل الجوز
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح مشددة اللام الثانية كقرطاب لثني القليل
 (وفعل) بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسورة كقهر لوطاً فجمعة فجملة
 كسابقه معنى

وأبنية الاسم المزدحم فيه لا تتجاوز سبعة أحرف فالثلاثي الأصول نحو شهاب
 مصدر شهاب والرباعي الأصول نحو سراجام مصدر سراج تحت الابل اجفعت
 والخماسي الأصول لا يزداد فيه الأحرف مد قبل الآخر أو بعده نحو عضر فوط مهمل
 الطرفين يفتحين بينهما سكون مضموم القاء لونية بيضاء وفتح ثرى بسكون العين
 وفتح ما عداها للبعير كثير الشعر وموازينها بلغت على ما نقل عن سيبويه ثلثانة
 وثمانية وزيد عليه نحو الثمانين مع ضعف في بعضها

والابنية الأصلية للفعل الثلاثي ثلاثة (فعل) بفتحتين (وفعل) بفتح فسكون (وفعل)
 بفتح فضم وعين مضارع الأول امام مكسورة كجلس يجلس وضربه يضربه والتموه
 في الأجنوف والمنقوص اليائين كباع يبيع وقضى يقضى واما مضمومة تخرج يخرج
 ونصره ينصره والتموه في الأجنوف والمنقوص الواوين كقال يقول ودعا يدعو
 واما مفتوحة ولا يكون الا فيما عينه أو لامه حرف حلق كذهب يذهب وفتح يفتح
 وما جاء من هذا بدون حرف حلق فشاذاً كما في يأي أو من تدخل اللغات كركن يركن
 وعين مضارع الثاني امام مفتوحة كفرح يفرح وعلم يعلم أو مكسورة فتعوم
 ينعم وحسبه يحسبه وعين مضارع الثالث مضمومة فقط كشرى يشرى فهذه
 ستة أبواب للثلاثي المجرد (٣) باب نصر وباب ضرب وباب علم وباب فتح وباب

(٢) قوله باب نصر الخ قدمه بعضهم على باب ضرب نظراً لان الضم في عين المضارع
 علوى وأنه أقوى من الكسر أو تدرجاً في النزول من العلوى الذي هو الأصل بفتحته
 فهو أحق بالتقديم الى السفلى وعكس بعضهم فقدم باب ضرب نظراً لان الاختلاف
 فيه أكثر اظهروا كثرة مخالفة الفتح للكسر على مخالفة الفتح للضم اذا الفتح
 علوى والكسر سفلى والضم بينهما كما يشهد به الوجدان فتنبه اه

شرف وباب حسب وتسمى الثلاثة الأول دعام الأبواب تشبيهاً بدعام البيت
والرابع الأصلي له باب واحد وهو فعل كسر بدو سرجه (ولمزيد) ثلاثة أبواب
زائد بحرف وهو (تفعّل) كشد سرج وزائد بحرفين وهو (افعلّل) كسرجهم
(وافعلّل) كاشعر

والابنية المزيّدة للثلاثي سبعة وعشرون باباً منها سبعة ملحقة بدسرج وكلاهما مزيّدة
بحرف واحد وهي (فعلّل) بسكون نانية وفتح ما عداها بكليب (وفوعلّل) بكوعل
(وفيعلّل) كبيطر (وفعولّل) كهوراى جهر (وفعلّل) كشرىف الزرع قطع
شرىفه أى ورقه (وفعلّل) كقلنس (وفعلّل) آخره ألف كقلسى ومنها بابان
ملحقات بالسرج مزيّدان بثلاثة أسرف وهما (افعلّل) بكسر فسكون ففتح فسكون
كافعلنس أى تأخر (وافعلّل) كاسلنى أى نام على قفاه ومنها ثمانية عشر غير ملحقة
فيها مزيّد بحرف واحد وهو الثلاثة الأول ومنها مزيّد بثلاثة وهو الأربعة الأخيرة
ومنها مزيّد بحرفين وهو ما عداها كما ترى وهي (أفعلّل) بسكون نانية وفتح ما عداها
كأكرم وهو مهموز (وفعلّل) بتضعيف العين كفرح (وفاعلّل) كسالم (وافعلّل)
بكسر فسكون ففتحات كاستبق (وافعلّل) كانطلق (وافعلّل) بكسر فسكون ففتح
مشدد اللام كاخضر (وتفاعل) بفتح ما عدا الألف كنسابق (وتفعلّل) ككسكلم
(وتفعلّل) ككليب (وافعلّل) فحوقتدر (وتفوعّل) ككجورب (وتفيعلّل)
ككشيطن (وتفعلّل) ككقلنس (وتفعلّل) آخره ألف ككقلسى أبس القلنسوة فيها
(واستفعلّل) بكسر فسكون ففتح فسكون كاستخرج (وافعلّل) بكسر فسكون مشدد
اللام كاخضار (وافعولّل) بكسر فسكون كاخضار طال شعره (وافعولّل) كاخضار
أشعر

(ففعّل) بفتح العين يجئ لمعان كثيرة ويبنى منه باب المغالبة على فعلته أفعله فحو
كارمى فكرمته أكرمه بفتح العين في الماضي وخمها في المضارع إلا في مكسورة عين
المضارع من المثال والأجوف والناقص فحو وعدت وبعث ورميت فبكسرها
كواعده فوعدته أعهده وباعته فبعثه أبيعه وراميته فرميته أرميه أى غالبته في
ذلك فغالبته (وفعلّل) بكسر العين يكثر فيه العلل والأوزان وأضدادها كسقم وسلم
وبرئ وفرح وتجنّى منه الألوان والعيوب والحلى أى الزينة الظاهرة في الجسم
كشهب وعور وبلج (وفعلّل) بضم العين للطباع ونحوها كمن وشرف وجل وبارف
وأوم ونخش ونحوها من كل صفة لها لبت وكث ولهذا لا يكون إلا لازماً وأما قولهم
رحبتك الدار فتوسع والفصح رحبتك ولم يردى أى العين الأبهى صار ذاهبة ولا باقى
اللام وهو متصرف الانه من النهية بمعنى العفل ولا مضاعفاً لقلب لام مشروكا
كليب وشرب بالضم أو الكسر (وافعلّل) لانه سبعة كاذبته وأعلمته المسئلة
والصيرورة كأوراق الشجر صار ذاور ورقاً للسلب كأصعبت الكتاب أى أزالت
عجمته بنقطه وبمعنى فعل كآفته من البيع بمعنى قلته منه (وفعلّل) بتشديد العين

وتبيان التشديد المعنوى في
البيت أنه كفى بسكب الدموع
عما يلزم فراق الأحبة من الكآبة
والحزن وأسباب في هذه الكناية
ليكنه أخطأ عند البلاء في جعله
جود العين كناية عما يلزم ملاقات
الأحبة من السرور فإن الانتقال
من جود العين إلى بخائها بالدموع
حال إرادة البكاء لا إلى ما أراد
الشاعر من السرور إذا لاذهان
لا انتقلت إلى ذلك ضرورة أنه
لا يدعى لإنسان بجود عينيّه
على معنى سروره فلا يقال جددت
صينته بمعنى سرخا طره فالكلام
خفى الدلالة على المرام فليس
فصيهاً وأما اشتراط بعض في
فصاحة الكلام خلوه من
التكرار وتنازع الإضافات فغير
سديد لأن ما ذكرنا أو يجب ثقل
فقد استزعمه بالتنازع واللا
لم يكن مخلاً كما قد وقع في التزبدل
ونفس وما سواها لا تات ذر
رحمة ربك عبيد مثل دأب قوم
نوح إلى غير ذلك (وفصاحة
المتكلم) ملكة يقتدر بها
على التعبير عن المقصود بلفظ
فصيح أى كفيفة وصفة
من العلم راضية وثابتة في نفس
صاحبها يكون قادراً بها على أن
يعبر عن كل ما قصد من أى نوع
من المعاني كالمدح والذم والثناء
 وغير ذلك بكلام فصيح فعلم أن
المدار على الاقتدار المذكور
وجداً التعبير أو لم يوجد وأن من
قدرة على تأليف كلام فصيح في
نوع واحد من تلك المعاني لم يكن

تعرّفه أي لا يكون هناك مقام
يناسب التكبير والتعريف
مما والمقام الذي يناسبه تقديمه
يبين المقام الذي يناسبه تأخيره
كما سبق ولذا مقام ذكره يبين
مقام حذفه كذلك ومقام اطلاق
الحكم يبين مقام تقديمه وكذا
مقام الفصل يبين مقام الوصل
ومقام الإيجاز يبين مقام
الاطناب والمساواة إلى غير ذلك
وكذا مقام خطاب الذي يبين
مقام خطاب الغي ضرورة أن
الأول يناسبه من الاعتبارات
اللطيفة والمعاني الدقيقة الخفية
ملا يناسب الغي بقدر رعاية
المناسبات والأغراض التي
يصانع لها الكلام واعتبار
تلك الخصوصيات لطابق
الكلام المشتغل عليها تلك
الأغراض يرتفع شأن الكلام
حسنا وقبولا ولذا كانت مراتب
البلاغة متفاوتة بقدر تفاوت
المقتضيات والاعتبارات ومن
هنا كان القصران الشريف
ذالدرجة القصوى منها لما أن
الله تعالى عالم بكميات الأحوال
وكيفية أتمها شغل كلامه في كل
مقام على جميع مقتضيات
الأحوال التي له في نفس الأمر
لما أنه عالم بجميعها ورويت حق
المراعاة (والبلاغة في المتكلم)
ملكة يقتدرهم على تأليف كلام
بليغ أي كيفية راسخة في النفس
يقتدرهم صاحبها على أن يؤلف
كلاما مطابقا لمقتضى الحال
فصحا في أي معنى قصده وفي أي

وأما الفيف مقرون وهو ما عينه ولا مخرجه فمخو وني ثوى
وينقسم الاسم إلى قسمين أحدهما مذ كرمخو ورجل وكتاب وقلم ثانيهما مؤنث وهو
نوعان مؤنث حقيقي وهو اسم الأنثى ومؤنث مجازي وهو الذي ليس كذلك وإنما
استدل على تأنيثه برجوع ضمائر المؤنث إليه فهو الشمس رأيتها والإشارة إليه بما
للمؤنث ووجود التاء الساكنة في فعله فهو سمعت أذن هذه وظهور التاء في تصغيره
فمخو أذينة وعينه في أذن وعين وستوبطها من عدد مخو ثلاث تسمى وهكذا (ثم
المؤنث) أما مؤنث معنى فقط كزينب وهند أو انقطاع كجزء وطلحة أو انقطاع
ومعنى كفاطمة ومسلمة (والثاني اللفظي) أما أن يكون بالتأني هو قسمان ساكنة
وتختص بالفعل الماضي فمخو كانت هند ومخرجة وتكون في الفعل المضارع فمخو
هند تصلى وفي الأسماء فمخو سائمة وقائمة وأصل وضعها أن تكون للدخول بين المؤنث
والمذكر فلا تدخل في الوصل المختص بالنساء فمخو حاض وأما عند دخول في اللفظ المشترك
معناه بينهما فإن كان جامدا كان دخولها معها أي يقتصر فيه على ما ورد عن العرب
فمخو إنسان وإنسانة ورجل ورجلة ونقي وفتاة وإن كان مشتقا كانت قياسية إلا
فيما وازن فعولا بمعنى فاعل كصبور أو مفعلا كهدار أو مفعيلا كعطير أو مفعلا
كغشم أو مفعيلا بمعنى مفعول إن كان قبله موصوفا فيقال رجل سبور ومهدار
ومعطير ومغشم وجرىج وأمرأة صبور ومهدار ومعطير ومغشم وجرىج وقد تزايد
التمييز الواحد من الجنس كنجبر وشجرة في المخلوقات وابن وابنة بكسر باءهما في
المصنوعات أو عكسه فمخو جبان وجبب والبالغة كراوية الكثير الوراثة وإنما كيدها
كعلامة لكثير العلم والتعريف من قام الكلمة فمخو عدة أو من عيها فمخو إقامة
أو من لامها فمخو سنة والدلالة على تعريب الأسماء الأجنبية فمخو كيلية وكيمالية
للكيال وعلى النسب كإسائنة ومهابلة في جمع أشعث ومهابي وأما أن يكون
بالأنثى وهي أيضا قسمان مفردة وهي المقصورة ككيلي وبشرى وغير مفردة
وهي ألف قبلها ألف فتقلب هي همزة ككمراء وعذراء.

والمقصورة أوزان منها (فعلى) بضم ففتحتين فمخو أربى للداخية وأدى وشبهى لموضعين
(وفعلى) بضم فسكون فمخو بمعنى اسم ذب وجبلى صفة وبشرى مصدر (وفعلى)
بفتحتين فمخو بردى اسم نهر وحيدى صفة للبحار الذي يجيد من ظله انشابة وبشكى
مصدر للكذب (وفعلى) بفتح فسكون فمخو جرىج بجرىج بجرىج بجرىج بجرىج بجرىج
بفتح (وفعلى) بضم ففتح فمخو جارى اسم طائر وسكران بجرىج بجرىج بجرىج بجرىج
للتشديد من الأبل (وفعلى) بضم ففتح المشددة فمخو معنى اسم الباطل (وفعلى) بكسر
ففتح مشددا للام فمخو سبطرى لشيء فيه بفتح (وفعلى) بكسر فسكون فمخو محلى بجرىج
بفتح اسم طائر وذكرى مصدر (وإذا كان هذا الوزن غير جمع ومصدر قابل بنون فالقمة
للتأنيث كضيزى للقمصة الجائرة ودقلى لشجر مروان بنون عند الجميع فالقمة
للاطلاق فمخو زهى لمن لا ياهروان بنون في لغة ولم ينون في أخرى في اللغة وجهان فمخو

تويع آراداه فلولم يكن ذاملكة
 يقتدر بها على ما ذكر لم يكن بليغا
 على قياس ما سبق في الفصاحة
 ومن تأمل ما سبق علم ان البلاغة
 أخص والفصاحة أعم وأن كل
 ما يطلق عليه لفظ البليغ كلاما
 كان أو متكلما يطلق عليه
 لفظ الفصيح لأن الفصاحة
 مأخوذة في تعريف البلاغة
 وليس كل ما يطلق عليه لفظ
 الفصيح يطلق عليه لفظ البليغ
 لجواز أن يكون كلام فصيح غير
 مطابق لمقتضى الحال أو متكلما
 ذوملكة يقتدر بها على الفصيح
 الغير المطابق لمقتضى الحال
 ويعلم ان البلاغة بثوق
 حصولها وتحقيقها على حصول
 أمرين الأول الاحتراف عن
 الخطأ في تأدية المعنى المقصود
 اذ ربما أدى المعنى المراد بلفظ
 غير مطابق لمقتضى الحال فلا
 يكون بليغا الثاني تميز الكلام
 الفصيح من غيره اذ ربما أورد
 الكلام المطابق لمقتضى الحال
 غير فصيح لاختلال ركن من
 أركان فصاحة الكلام فيه فلا
 يكون بليغا فست الحاجة الى
 علمين يحترزمهما علم الخطأ في
 تأدية المعنى المراد وعن التعقيد
 المعنوي المخل بفصاحة الكلام
 والاول منهما هو علم المعاني
 والثاني علم البيان ويسميان
 بعلم البلاغة لذلك ولما كان علم
 البديع به يعرف وجوه تحسين
 الكلام جعل تابعاً لهذين العلمين
 حتى يعرف طرق التحسين الذاتي

ذفرى لخلاف أذن البعير (وفعلي) بكسرتين مشددا العين نحو هجيري اسم للهذيان
 وشيئى مصدر حث (وفعلي) بضمين مشددا اللام بكسرتين من الحذر واخرى اسم رماه
 الطلع (وفعلي) بضم ففتح العين المشددة نحو اغيز اسم للغز ونحلي على ثلاث
 (وفعلي) بضم ففتح المشددة نحو خبازى انبت ونضارى اطار
 وللمدودة أوزان منها (فعلال) بفتح فسكون كدعراء اسم اورعها مصدرها وطرفاء
 جمع في المعنى وجرأ صفة لأنشأ فعل وهطلاء صفة لغيره كدعرة هطلاء وهو مشترك
 بين الالفين (وأفعلاء) بفتح فسكون مثلث العين مخفف القلام كاربعة لليوم المعروف
 (وفعلاء) بضمين بينهم سكون كقر فضاء للهبة المعروفة في القعود (وفاعولاء)
 نحو طاشوراء (وفاعلاء) بكسر العين مخفف فاعولاء لا حذبانى بحر اليربوع حيوان
 كالرنب (وفعلاء) بكسر أوله ونالته وسكون ثانيه مخفف الفعول كبريار (وفعلاء) بفتح
 العين مثلث الفاء نحو جفاء بفتحتين لموضع ريار بكسر ففتح اتوب خرم خطاط
 وعشرأ ونفساء بضم ففتح مخفف نفساء ومفهومه مشترك أيضا بين الالفين (وفعلاء)
 بضمين بينهم سكون نحو خفساء

(وينقسم الاسم أيضا الى أربعة أقسام) منقوص وهو ما آخره باء لازمة سواء كانت
 أصلية أم منقلبة عن واو كالقاضي والداعي ومقصود وهو ما آخره ألف لازمة كفتى
 وهدى ورضا وممدود وهو ما آخره همزة قبلها ألف كسما وبناء وجميع ككتاب
 وينقسم أيضا الى خمسة أقسام (القسم الاول المفرد) وهو ما ليس بشئ ولا محجوطا
 ولا ملحقا به اولا من الاسماء الخمسة الآتية في النور وهي أحد الاقسام الخمسة نحو
 على وهند وقلم وقرطاس (القسم الثانى المثنى) وهو اسم ناب عن اثنين مفردين
 معربين غير مركبين اتفاقا في الوزن والحروف والمعنى بزيادة أغنت عن المتعاطفين
 وهى الالف أو الياء والنون المسكورة كالرجلين والزيدين والركبتين فليس من المثنى
 شفع وزوج وكلا وكلا وانثان وانثان لعدم النيابة عن اثنين ولا هذان والمذان
 ومؤنثهما لعدم الاعراب في المفرد ولا العمران بفتح فسكون في عمر وهو لعدم
 الاتفاق في الوزن ولا العمران بضم ففتح في عمر وأبي بكر لعدم الاتفاق في الحروف
 ولا العينان للباصرة والجارية لعدم الاتفاق في المعنى بل كلها ملحقة بالمثنى الاشغما
 وز وجافن المفرد وبقولنا في التعريف مفردين يعلم أنه لا يشئ المثنى ولا الجمع فلا
 يقال في الرجلان والرجلان ولا في الزيدون والزيدونان (فان كان المفرد) محجوبا
 زدت عليه الزيادة المذكورة بدون عمل سواها (وان كان) منقوصا محذوف الآخر
 رددت اليه في التثنية ما حذف منه نحو داهيين وساهيين في داه وساه (وان كان)
 مقصورا قلبت ألفه عند التثنية ياء تارة وواو تارة وياء أو واو تارة (فتقلب ياء
 في ثلاثة مواضع الاول) ان يكون زائدا على ثلاثة أسرف سواء كانت ألفه منقلبة عن
 ياء أو عن واو رابعة كانت نحو حيلي ومعطى تقول فيهما حيليان ومعطيان
 أو خامسة نحو مصطفي وحباري تقول فيهما مصطفيان وحباريان أو سادسة نحو

بهما والعرضي به فانه صمد المقصود
من على البلاغة وما يتبعها في
ثلاثة فنون

(الفن الاول علم المعاني)

وهو علم يعرف به مطابقة
الكلام لمقتضى الحال أي ملكة
وكيفية نفسانية راسخة يمكن
بها وفيقتدر بها على ادراك
جوهرية باستحضار المعاني
واستحضار المجهولات وأصول
وقواعيد مدونة يستنبط منها
ويستخرج ادراكات جوهرية هي
معرفة مطابقة كل فرد فرد من
جوهرات الكلام العربي لمقتضى
الحال بمعنى ان أي فرد يوجد
منه أمكننا معرفته بذلك العلم
فنرى ان اراد الكلام على هذا
الوجه المخصوص من توكيد
أو غيره كتقديم أو تأخير أو حذف
أو ذكر أو تعريف أو تنكير
مناسب للقام وذلك لان موضوع
هذا العلم الكلام البليغ الصادر
عن له ملكة التعبير بكلام
بليغ فالكلام غير البليغ
ليس موضوعا له وكذا الكلام
البليغ الصادر عن ليس له
ملكة التعبير به ليس موضوعا
لهذا العلم أيضا كما صرح بذلك
بعض محققى الامام

(مبحث الخبر)

(الخبر) هو ما يحتمل الصدق
والكذب لذاته أي من غير نظر
الى خصوص الخبر أو خصوص
الخبر ليدخل في التعريف خبر الله

مستدعي وقبيلى تقول فيهما مستدعيان وقبيلان (الثاني) غير الزائد على
الثلاثة الذى ألفه منقلبة عن ياء نحو الفتي تقول فيه الفتيان (الثالث) الاسم
الجامد الذى أميات ألفه نحو متى مسمى بها تقول فيهما متيان (وتقلب واوا في
موضعين أو لهما) ان تكون ثلاثة وهي بدل من واو ونحو عصا تقول فيه عصوان
(ثانيهما) ان تكون ثلاثة وهي غير مبدلة وغير عمالة نحو الا واذا تقول فيهما ألوان
واذوان وتقلب واوا أو ياء فيهما فيه لغتان نحو رضى تقول فيها رحيان لقولهم رحيبت
ورحيان لقولهم رحيوت والياء أكثر (وان كان مدودا) قلبت همزته واوا تارة
وأبقيت تارة وقلبت واوا أو أبقيت تارة فتقلب واوا في موضع واحد وهو ما اذا كانت
الهمزة بدلا من ألف التانيث نحو صحراء وصحراء تقول فيه صحراوان وصحراوان
وتبقى أو تقلب واوا في ثلاثة مواضع أحدها ما همزته لا لحاق نحو علياء أصحبة العنق
تقول فيه علياوان وعلياوان ثانيها ما همزته بدل من واوا أصلية نحو كساء أصحبه
كساوان تقول فيه كساوان وكساوان ثالثها ما همزته بدل من ياء أصلية نحو حياء أصله
حياى تقول فيه حياوان وحياوان وتبقى على حالها في غير ما ذكر نحو قرآن ووضآن
في القراء والوضاء للناسك والوضى (القسم الثالث) جمع المذكر السالم وهو اللفظ
دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون مفتوحة والمفرد الذى يجمع هذا
الجمع اما جامد فيشترط أن يكون علم المذكر كالخاليا من ثاء التانيث ومن التركيب
فلا يقال في رجل رجلون لعدم العلمية ولا في جمع زبيب زبيبون لعدم التذكير ولا
في جمع لاحق علم فرس مثلا لا يحقون لعدم العقل ولا في جمع طلبة طلبةون لوجود
الثناء ولا في جمع سبويه سبويهون لوجود التركيب واما مشتق فيشترط ان يكون
صفة لمذكر كالخالية من التاء ليست على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء ولا
على وزن فعلان الذى مؤنثه فعلى ولا بما يستوى فيه المذكر والمؤنث فلا يقال في جمع
حائض حائضون لعدم التذكير ولا في جمع سابق صفة فرس مثلا سابقون لعدم العقل
ولا في جمع علامة أكثر العلم علامون لوجود التاء ولا في جمع أجر أجرون لكونه
على وزن أفعل الذى مؤنثه على وزن فعلاء ولا في جمع عطشان عطشانون لكونه
على وزن فعلان الذى مؤنثه على وزن فعلى كعطشى ولا في جمع فهو بدل وصبور
وصبريح عدلون وصبورون وصبريحون لاستواء المذكر والمؤنث في الوصف به باللفظ
واحد فهو امر أو عدل وصبور وصبريح مثال ما استوفى الشروط الزيدون مجتهدون
(فان كان) المفرد الذى يجمعه هذا الجمع مجتهد حازبت عليه الزيادة المذكورة بدون
عمل سواها وان كان منقوصا حذف ياءه وضم ما قبلها ان كان بالواو والنون نحو جاء
الداعون والساعون وكسر ما قبلها ان كان بالياء والنون نحو رأيت الداعين
والساعين أصلها الداعون والداعون والساعون والساعين وان كان مقصورا
حذفت ألفه عند الجمع وأبقى فتح ما قبلها نحو أنتم الاعلون من المصطفين أصلهما
الأعلون والمصطفون وان كان محدودا صنعت به مثل ما صنعت بعثنى المحدود من

الخبر بناء على انه من شأنه ان

يقصد بالاخبار ويسمى كون
الخبر طامبا لا زم فائدة الخبر مثال
الاول الادب نافع لمن لا يعرف
نفعه اذ قد قصد الخبر باخباره
افادة الحكم للمخاطب وهو ثبت
نفع الادب ومثال الثاني قولك
لمن حفظ القرآن انت حفظت
القرآن اذ قصد الخبر باخباره
افادة المخاطب كونه اى الخبر طامبا
بالحكم اى حفظه القرآن وبأنى
الكلام الخبرى بحسب الصورة
لا غرض آخر غير تلك الافادة
كانها ارا التعسر والتعذر فى مثل
انى وضعتها انى والضعف
والفتش فى مثل رب انى وهن
العظم منى وغير ذلك كما سياتى ان
شا. الله تعالى وانما قلنا لا يخفى
فالبان أحد أمرين لطهوران
نحوه هى عصا لم يقصد به افادة
الحكم ولا العلم به لعم الله بهما معا
(هذا) وحيث قصد الخبر افادة
الحكم أو العلم به وجب أن يقتصر
فى كلامه على قدر الحاجة فلا
ياتى بازيد والا كان عبثا ولا
انقص والالم يحصل الغرض فلا
يؤكده الى ان ذهن أى من ايس
عالم الوقوع النسبة أولا وقوعها
ولا مستردا أى لا يأتى بأداة من
أدوات التوكيد كالثبات واللام
والقسم ونونى التوكيد وغير
ذلك لاستغنائه عن ذلك اذ المحل
الحالى يمكن فيه كل نفس يرد
عليه لعدم المسانع كما قيل
عرفت هواها قبل ان أعرف
الهمى

مالامه وانحوزة تقول فى جمعها ذرات بالفتح أو الاسكان لا بالكسر ومن اتباع
الضمة مالامه ياء فتحوز بية تقول فى جمعه زبيات بالفتح أو السكون لا بالضم لاستئصال
الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء (فان كان) المفرد ضمة تعين فى الجمع اسكان
العين نحو ضفحات وحلوات وحلقات فى جمع ضمة وحلوة وحلقة وان كان مفتوحا
العين ابقيت فى الجمع على حركاتها نحو شجرات وسمرات ونباتات فى جمع شجرة وسمرة
ونبتة وان كان المفرد مذكرا لم يجمع هذا الجمع الاشدوذا نحو اصطيبل واصطبلات
وان كان المفرد معتل العين فاما ان يكون قبلها حركة تجانسها وحيتئذ تبقى فى الجمع
على حالها فى المفرد نحو نارات ودولات وديعات بسكون العين وجوبا بجمع تارة
ودولة وديعة واما ان لا يكون قبلها حركة تجانسها بان تكون واوا أو ياء قبلها فتضم
وحيتئذ يجرؤ فيه الاتباع والاسكان نحو جرات وبيضات بجمع جوزة وبيضة
وان كان المفرد مشددا العين تعين اسكان العين نحو جنات بجمع جنة بتثنية
الجمع فيها

(القسم الخامس جمع التكسير) هو لفظ دل على أكثر من اثنين بتغيير ما مقدر
نحو ذلك بضم فسكون للمفرد والجمع من السفن واما ظاهر وهو ستة أنواع ما تغير
بالشكل فقط كما سد بضمين جمع أسد بفتحة من وما تغير بالزيادة فقط نحو سنون
بجمع سنو بكسر فسكون فيهما وما تغير بالنقص فقط نحو فقم بجمع فقم بضم ففتح
فيهما وما تغير بالشكل والزيادة نحو رجال بكسر ففتح جمع رجل بفتح فضم وما
تغير بالشكل والنقص نحو كتب بضمين جمع كتاب بكسر ففتح وما تغير بالثلاثة
نحو غلمان بكسر فسكون جمع غلام بضم ففتح واما التغير بالنقص والزيادة دون
الشكل فهو وان اقتضته القسمة العقلية لا يوجب له مثال وهذا الجمع يكون للذكر
ما قلا أو غيره كفى الامثلة السابقة ولتوثق ما قلا أو غيره كفى انود وفواطم وخنوع
جمع هند وفاطمة وخنوع (وهو يتنوع الى نوعين أحدهما جمع قلة) وابتداءه ثلاثة
وانتهاءه عشرة وله أربع صيغ (الاولى أفعال) بفتح فسكون فضم ويطرد فى اسم
ثلاثى صحيح العين على فعل بفتح فسكون نحو أكتب وأوجه بجمع كف ووجه وفى
اسم رباعى لوثب بلا علامة تأنيث قبل آخره مدة نحو أعنق وأذرع وأيمن بجمع
عناق وذراع ويمين (الثانية فعلة) بكسر فسكون ففتح ولم يطرده فى شئ بل هو محفون
فى أوزان نحو صبية وفتية وغلبة بجمع صبي وفتى وغلام (الثالثة أفعلة) بفتح
فسكون فكسر ففتح ويطرد فى اسم مذكر رباعى قبل آخره مدة كطعام وأطعمة
وسلاح وأسلحة وغراب وأغربة ورغيف وأرغفة وعمرود وأعمدة ويلزم فى فعال
بفتح أوله أو كسره مضمعين أو معتلين فلا يجمعان على غيرهما الاشدوذا نحو نباتات
وأبنة وزمام وأزمة وقباء وأقبية وأنا وأانية (الرابعة أفعال) بفتح فسكون
ويطرده فى أوزان من الاسماء فعل بفتح فسكون معتل العين كسيف وأسيف
ونوب وأنواب وفعل بكسر أو ضم فسكون كحزب وأحزاب وصاحب وأصلاب وفعل

فصادف قلبا خاليا فتمكنا

ولذلك سمي هذا الضرب الأول ابتدائيا (ويؤكده التردد استحضانا) أي من كان مترددا في ثبوت الحكم وعدمه بأن لا يرجع عنده هذا ولا هذا يحسن تقوية الحكم له بمؤكداين زيل ذلك تردده ولا يبالغ في توكيده وانما حسن مع ان المخاطب لم يثقل بخلاف الحكم حتى يحتاج الى ازالته لئلا يتمكن الحكم في قلبه ويترجى هلى خلافه والمذكور في دلائل الاعجاز انه انما يحسن التأكيده اذا كان للمخاطب ظن على خلاف حكمه ويسمى هذا الضرب الثاني طلبيا (ويؤكده التكرار وجوبا) بحسب انكاره أي بقدر انكاره قوة وضعفها فيجب زيادة تأكيد الحكم بحسب ازدياد الانكار ازالة له كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا أولا (انا اليكم مرسلون) فا كذبان واسمية الجملة وثانيا (ربنا يعلم انا اليكم مرسلون) اكذبا القسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار (ويسمى هذا الضرب الثالث انكاريا وهذا كله أي الخلو عن التأكيده في الأول والتفوية بمؤكده استحضانا في الثاني وجوب التأكيده بحسب الانكار في الثالث يسمى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر ويقابله ما يسمى اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر وصورة كثيرة وسياق (ولنذكر

بفتح الفاء مثلث العين سواء كان مفتوحا معتلها كباب وأبواب أم مضميها كسبب وأسباب ونحو كنف وأكتاف ومضمد وأعضاء وفعل بضمين كمنق وأعناق أو بضم ففتح كطب وأرطاب أو بكسرتين كابل وآبال أو بكسر ففتح كضلع وأضلاع (وثانيهما جمع كثرة) وابتداء وقيل كسابقه وقيل من أحد عشر ولا نهاية له وله إحدى وعشرون صيغة (الأولى فعل) بضم فسكون ويطرد في وصف على أفعال أو فعلا سواء كانا متقابلين كاحمر وحراء أم منفردين لما منع في الخلقة نحو آدر لعظيم الانثيين لدا فيهما ورتقاء أو لما منع في الاستعمال خاصة نحو الى لعظيم الالية وعجزاء لعظيمة تقول في جمعها حر وأدر ورتق وآلى ويحز ويحزوني عين هذا الجمع ضمها بشرط صحتها وحملة لامة وعدم التضعيف نحو

• وأنكرتني ذوات الأعين الفعل (١) • (الثانية فعل) بضمين ويطرد في اسم رابعي صحيح اللام قبلها مدة نحو قضيب وقضب وعود وعود وقدام وقذل وكتاب وكتب وفي وصف هلى فاعل كصبور وصبر (الثالثة فعل) بضم ففتح ويطرد في فعلة اسماء وفعل أنى أفعال بضم فسكون فيهما نحو عرفة وعرف وكبرى وكبر (الرابعة فعل) بكسر ففتح ويطرد في فعلة بكسر فسكون نحو حجة وحج ومريه ومري وقد تتقارض هاتان الصيغتان في جمع المفرد المكسور بالمضموم كناية وحلى وبالعكس كصورة وصور (الخامسة فعلة) بضم ففتح ويطرد في وصف مذ كفاعل معتل اللام بزنة فاعل كساع وسعاة (السادسة فعلة) بفتحات ويطرد في وصف مذ كفاعل صحيح اللام بزنة فاعل نحو كاتب وكتبة وبائع وباعة وبعضهم يجعل هذا أصل سابقه وضمت فاؤه للفرق بين صحيح اللام ومعتلها (السابعة فعلى) بفتحتين بينهما سكون ويطرد في وصف ذال على هلال أو توجع أو تشتت بزنة فعيل نحو قتلى وجرحى وأسرى ومرضى جمع قتل وجرح وأسر ومرضى أو بزنة فعل بفتح فكسر نحو زمن وزمنى أو بزنة فاعل نحو هلك وهلكى أو بزنة فعيل بفتح فسكون فكسر نحو ميت وموتى أو بزنة أفعال كحق وحق أو بزنة فعلان كعطشان وعطشى (الثامنة فعلة) بكسر ففتحتين ويطرد في فعل بضم فسكون نحو درج ودرجة ودب وديبة وكوز وكوزة (التاسعة فعل) بضم ففتح العين مشددة ويطرد في وصف صحيح اللام بزنة فاعل وفاعلة نحو عدل في عادل وماذلة (العاشره فعال) بضم فثبديد ويطرد كسابقه بشرط كونه مذ كفاعل عدال في ماذل (الحادية عشرة فعال) بكسر ففتح نحو غا ويطرد في فعل وفعله بفتح فسكون فيهما اسمين أو وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصاع وقصاع وخدلة وخدال وفي فعل وفعله بفتحات اسمين صحيح اللام غير مضعفين نحو جبل وجمال ورقبة ورقاب وفي فعيل وفعلية بفتح فكسر صحيح اللام نحو ظريف

(١) قوله الفعل جمع نحولاء من الفعل كسبب وهو سعة العين اهـ

منه شيئا ههنا فنقول) قد يخرج

الكلام على خلاف مقتضى
ظاهر الحال لاقتضاء باطن الحال
بأنه فينزل العالم بالفائدة ولازمها
منزلة الجاهل كقولك لتارك
الصلاة مع علمه بوجوبها
الصلاة واجبة (ويجعل) المنكر
كغير المنكر ان كان معه دليل
وشواهد لو تأملها ارتدع عن
الانكار كقوله تعالى المنكر
الوحيدانية الله كماله واحد من
غير تأكيده لوجود الدلائل عند
المنكر الرادعة له عن انكاره
(ويجعل غير المنكر كالمنكر)
الظهور امارات الانكار عليه
كقوله تعالى ثم انكم بعد ذلك
لميتون مؤكدا بان واللام مع
انهم غير منكرين لذلك الا ان
غفلتهم عن الموت مما نعتد من
امارات انكاره اذ من اعتقد
حقيقته استعده فلما لم يستعدوا
له بالاسلام كانوا كاتهم منكرون
له وكقوله
جاء شقيق طارضا رحمه

ان بنى عمك فيهم رماح
أي جاء وانما رماحه على عرضه
من غير تمني للبحار به كالمعتقد ان
بنى عمه عزل لاسلح لهم فنزل
منزلة المنكر وخوطب خطاب
النفات وينزل غير السائل أي
غير المتردد منزله اذا قدم له
ما يشير الى جنس الخبر يعني يجعل
خالي الذهن الذي حقه ان لا يؤكد
له بمنزلة المتردد الذي يستحسن له
التأكيد وذلك اذا قدم له ما يشير
الى جنس الخبر فهو ما يرى

أو ظريفة وظراف وهو لازم فيه - ما معتل العين كطويل وطويلة وطوال وفي فعل
بكسر أو ضم فسكون اسمين ثانيهما غير واوى العين ككوت ولا يأتى اللام كدى نحو
قدح وقداح في الكسر ورع ورماع في الضم وفي فعلان وفعل وفعلانة بفتح فسكون
فيهن صفات نحو غضبان وغضبي وغضاب وندمان وندمان وفي فعلان وفعلانة بضم
فسكون تكلمصان ونحصانة ونحاص (الثانية عشرة فعول) بضمين ويطرد في فعل
بفتحين أو بفتح فكسر اسمان نحو أسود وأسود وكبد وكبد وفي فعل اسمان مثبات
الفاء ساكن العين بشرط أن لا تكون عين المفتوح واوا تكوض ولا عين المضموم
واوا ككوت ولا لامه ياء كدى ولا مضاعفا تكلف نحو كعب وكعوب وجعل وجول
وجند وجنود (الثالثة عشرة فعلان) بكسر فسكون ويطرد في اسم على فعال
بضم ففتح مخففا نحو غلام وغلان أو على فعل بضم ففتح نحو صرد وصردان وبه
يستغنى عن أفعال في وزن هذا المفرد أو على فعل بضم فسكون أو فعل بفتحين
واوى العين نحو كوز وكيزان وتاج وتيجان (الرابعة عشرة فعلان) بضم فسكون
ويطرد في اسم على فعل بفتح فسكون كظهور وظهران أو على فعل كغيب وغيبان
أو على فعل بفتحين كجمل وجلان بالمهمل (الخامسة عشرة فعلاء) بضم ففتحين
ممدودا ويطرد في وصف مذ كرمال على زنة فعمل بمعنى فاعل غير مضاعف
ولا معتل اللام ولا واوى العين نحو كريم وكرماء وبخيل وبخلاء وظريف وظرفاء
وشريف وشرفاء أو بمعنى مفعول نحو سميع بمعنى سمع رأيم بمعنى مؤلم تقول فيهما
سعاء والماء أو بمعنى مفاعل كغليظ وغلطاء ورجلس وجلساء أو على زنة فاعل
نحو صالح وصلحاء وفاسق وفسقاء أو على زنة فعال بالضم نحو شجاع وشجاء وخفاف
وخففاء على اختلاف في بعض ذلك (السادسة عشرة أفعلاء) بفتح فسكون فكسر
مخففا لللام ممدودا ويطرد في مفرد سابقه الأول لكن بشرط أن يكون معتل اللام
أو مضاعفا نحو غنى وأغنياء وشديد وأشداء وهو لازم فيهما الا ماشد (السابعة
عشرة فواعل) بفتحين مكسور العين ويطرد في فاعل وفاعلة فاعل بفتحين
بينهما سكون فيهن فاعلاء وفاعل بكسر العين اسماء أو صفة مؤنث طاقلة أو مذكر
غير طاقلة وفاعلة بكسر العين مطلقا نحو جوهر وجواهر في الأول وصومعة وصوامع
في الثاني وطابع وطوابع في الثالث وقاصع وقواصع في الرابع وحابر وجوابر
وكاهل وكواهل في الخامس وحائض وحوائض في السادس وصاهل وصواهل في
السابع وفاطمة وفواطم وساقية وسواق في الثامن (الثامنة عشرة فعائل)
بفتحين ثم كسرة ويطرد في فعالة مثبات البناء بقاء ودونها قبل لامه مدة نحو
سحابة وسحاب ورسالة ورسائل وذؤابة وذؤائب وحولة وحائل وصحيفة
وصحائف وشمال بالفتح وشمال بالكسر وشمال وعقاب وعقائب وحموز وحمائر
وسعيد علم امرأة وسعائد وبعضهم لا يطردها كلها بشرط
في ذى التاء من هذه الأمثلة سوى فعيلة الاسمية وفي فعيلة أن لا تكون بمعنى

نفسى ان النفس لا مارة بالسوء
فقوله وما أبرئ نفسي يشير الى
ان النفس محكوم عليها بشئ
لا ينبغي فكان مظنة التردد
والطلب فاكدان النفس لامارة
بالسوء مع خلو ذهن المخاطبين
عن خصوص كون النفس امانة
بالسوء وهذا كله انراج على
خلاف مقتضى ظاهر الحال وهو
أخص من مقتضى الحال اذا
يخرج الكلام على خلاف
مقتضى ظاهر الحال الا اذا
اقتضى الحال ذلك وقد يقتضى
الحال الخروج على مقتضى
الظاهر بل هذا هو الكثير

((بحث الجملة الاسمية))

الجملة الاسمية يؤتى بها للثبوت
أو الثبات أى الدوام فالأول
بحسب الوضع والثاني بحسب
المقام كفى المدح والذم لأغراض
تتعلق بذلك كقوله
لا يالف الدرهم المضروب صرنا
أمكن يعرفه أو هو منطلق
يعنى ان الإطلاق من الصرة
ثابت للدرهم دائما قال الشيخ
عبد القاهر موضوع الاسم على
أن يثبت به الشئ للشئ من غير
اقتضاء أنه يتجدد ويحدث شئاً
فشيئاً فلا تعرض في زيد منطلق
لا أكثر من اثبات الانطلاق فعلا
كافى زيد طويل وعمر وقصير (ثم
اعلم) ان الجملة الاسمية المشتملة
على الفعل بأن كان الحرف فيها
جملة فعلية تفيد التجدد لا مجرد
الثبوت ولا الثبات وانما

مفعولة وشذباغ في ذبيحة وفي المجرد من التاء التانيث ونذر في المذ كرنحو وصيد
ووصائد (التاسعة عشرة فعلى) بفحات أو بكسر اللام ساكن الياء ويشتركان
مع الاطراد في فعلاء اسماء نحو صبحاء وصباحى أو صبحار وفي فعلى بفتح فتكون ففتح
اسماء نحو عاقى لنبت وعلاق أو علاق وفي فعلى بكسر فتكون ففتح اسماء نحو ذفرى
وذفارى أو ذفار وفي فعلى بضم فتكون وصفالغ بمرؤث أفعل نحو جلى وجبالى
أو جبال ومع عدم الاطراد في فعلاء بفتح فتكون وصفالغ مؤنث نحو عذراء
وعذارى أو عذار وفي مهري بفتح فتكون فكسر فتشديد للخصيب من الابل جمعه
مهارى ومهار وينفرد الفعلى بكسر اللام في نحو خذبة بكسر أوله المهمل وسكون
ثانيه المعجم فكسر ففتح لاد كة الغليظة ونحو سحابة بكسر فتكون المهملتين
لأخت الغيلان ونحو عرقوة بفتح المهمل فتكون ففتح لا سكتين السكتين
المتقاطعتين على فم الدلو والمأق لموق العين تقول في جمعهما سحار وسعال وهراق
ومأق بكوار في الجميع وفيما حذف أول زائديه من نحو جنى بفتحين فسكون
ففتح أعظم البطن ومن نحو بلهنية بضم ففتح فسكون فكسر ففتح لاد كة الغليظة
وقلمسوة وجبارى أول الزائدين في خبر النون وفيه الألف الأولى تقول في
جمعهما سباط وبلاء وفلاس وجبار بكوار وينفرد الفعلى بفتح اللام في وسف على
فعلان كعطشان أو على فعلى كعطشى تقول في جمعهما عطشانى ويحفظ في نحو
يقيم وأيم تقول فيهما ما يتامى وأياى وضم الناء في جمع نحو سكران أربع من قتها
(العشرون فعلى) بكسر اللام مشددا للياء ويطرده ثلاثى ساكن العين آخره ياء
مشددة زائدة ليست للنسب حالا ككرسى وكرسى وكركى وكراكى (١) ومهري
ومهارى فلا يجتمع نحو تركى على تراكى ليكون يائه للنسب وفي نحو علباء بكسر
فسكون وقوباء بضم فسكون أو فتح وهى المشهورة بالقوبة وسولايا بفتح فسكون
قربة من عمل النهران تقول في جمعهما علباى وقوابى وسوالى ويحفظ في نحو صبحاء
وعذراء وإنسان وطران بفتح فكسر ففتح تقول فيهما صبحارى وعذارى وأنامى
وطرابى (الحادية والعشرون فعلى وما أشبهه) في عدد الحروف وهى ثمان الكفا على
وفيا على (فعلى) يجمع به ما زادت أصوله على ثلاثة وهى أربعة أنواع (أولها)
الرابعة المجرد وهذا لا يحذف منه شئ كجفر وجعفر وزبرج وزبارج وبرن
وبرائن وسبطر وسباطر وجندب وجنداب (ثانيها) الخماسى المجرد فان لم يكن
رابعة يشبه الحروف التى تزداد حذف خامسة كسدر جسل وسنارج وان كان رابعة
يشبه الزائد فى اللفظ أو فى المخرج فأنت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس مثال
مارابه يشبه الزائد لفظا عند زنى بالدال لا بالواو كسفر جل لا كسكبوت فان النون
من سروف الزيادة ومثال مارابه يشبه الزائد مخرجا فر زدق بوزنه فان الدال من

(١) قوله ومهري ومهارى بضبط المتقدم قريبا اهـ

تعيد الثبوت بأسهل وضعها أو
الثبات بالمقام والقرائن في
حالتين الأولى ما إذا كان خبرها
مفردا نحو زيد طويل ونحوه
منطلق في البيت السابق
والثانية ما إذا كان خبرها جملة
خالية من الفعل نحو زيد أبوه
قائم ونحوه وأبوه مكرم
الضيفان لأن في مثل زيد أبوه قام
أو زيد قام أبوه

(مبحث الجملة الفعلية)

الجملة الفعلية قد يوثق بها للتجديد
والزمان باختصار وبيان ذلك
أن الفعل دال بصيغته على أحد
الأزمنة الثلاثة بدون احتياج
إلى زينة بخلاف الاسم فاعتماد
عليه بها كقولنا زيد قائم الآن
أو أمس أو غدا وما كان التجدد
لازما للزمان وهو غير قار للذات
أي لا يجمع أجزاء في الوجود
وكان الزمان جزء مفهوم الفعل
كان الفعل مع إفادته التخييد
بأحد الأزمنة الثلاثة مفيدا
للتجديد أيضا ويوثق بها أي
بالجملة الفعلية للاستمرار
التجديد في المضارع وذلك
بحسب المقام لا بحسب الوضع
نظرا لاستمرار الثبوت في الاسم
نحو زيد ينطلق أي يحصل منه
الانطلاق شيئا فشيئا كقول
طريف بن تميم

أو كلما وردت عكاظ قبيلة

بعثوا إلى عريتهم يتوسم

أي يصدر عنه نفر من الوجوه

وتأمل شيئا فشيئا لحظة ف لحظة

مخرج التاء التي هي من حروف الزيادة تقول في جمعها خدارق وفرازق أو خدارن
وفرازد وهو وجود (ثالثها) الرباعي المزيد وهذا يحذف زائده حرفا أو أكثر نحو
مدحرج ومتدحرج وكنهور (١) بسكون الهاء وفتح ما عداها وهي يجمع بثلاث
مشددا لثبوتية تقول في جمعها دحارج وكناهروها يجمع ثم إذا كان لينارا بعا قبل
الآخر (٢) لم يحذف كعصفور وقرطاس وقنديل وغرنيق وفردوس تقول
في جمعها عصفير وقرطيس وقناديل وغرانيق وفراويس بقلب الالف والواو
عما هما فيه ياء (رابعها) الخماسي المزيد وهذا يحذف زائده وخامسه نحو قهقري
وقباعت (وشبهه فعال) يجمع عليه كل ثلاثي مزيد سوى ما مر في باب كبرى
وسكري وأجروجرأ ورام وكامل ونحوها يجمع بغير الشبهة وهذا يحذف منه
ما يخل بصيغة الجمع فان تأتت صيغته يحذف بعض الزوائد دون بعض أبقى ماله
مزينة في المعنى أو في اللفظ فتقول في نحو مستدع مداع يحذف السين والتاء معا
محافظة على الصيغة وأبقيت الميم لأن لها مزينة في المعنى عليها السكون زيادتها المعنى
مختص بالاسماء وهي الدلالة على اسم الفاعل أو المفعول وتقول في استخراج تخارج
مؤثر التاء بالبقاء على السين لانخراج بقاء السين إلى عدم التطير دونها لو وجود
تفاعيل في نحو تمانيل وتباريح وتصاوير وتدابير دون سماعييل وتقول في منطلق
مطابق وفي الندد ويلدد الأدريلاد مؤثر الميم والهمزة والياء بالبقاء على النون
لتصدرها أو كون الهمزة والياء في موضع يدلان فيه على معنى وهو التسمك في الهمزة
والغيب في الياء واقعين في المضارع بخلاف النون فانها فيهما بين الثاني والرابع وهي
فيه لا تدل في أي كلمة على معنى فان لم يكن لاحدا الزائدين مزينة على الآخر فانت مخير
في حذف ما شئت منهما فتقول في نحو سرندي وعاندي مراد وعلااد أو مراند وعلااند
لاستواء زائديهما أعني النون والالف في أن كلا منهما مزيد للاحق الثلاثي بالخماسي
بلا مزينة لاحدهما على الآخر

(وهذه فوائد) متبعة للجمع فالن الياء السمع (الأولى) يجوز تعريض ياء قبل الطرف
بما يحذف سواء كان أصليا أم زائدا كسفار يجمع ومطاليق في جمع سفرجل ومنطلق
مالم يستعملها اللفظ لغير تعريض والافلات زاد كافي لغا غير جمع اعيزي بتشديد الهمزة
فيماؤه هي التي كانت في المفرد والجمع محذوفة لم تعرض وأجاز بعضهم زيادة الياء
المذكورة في مشبهه مفاعل قالوا ومنه التي معاذيرهم نعم لا تزداد في فواعل وقوله
• سوابيخ بيض لا يخرقها النبل • شاذ وأجاز بعضهم أيضا حذفها من زنة
مفاعل قالوا ومنه مفاعل الغيب نعم لا تحذف إن أدى إلى اجتماع مثليين وقوله

(١) قوله وكنهور وهو الضخم من الرجال والهييخ الغلام المحتلى لحياها

(٢) قوله وغرنيق بنهم فسكون ففتح فسكون وكفردوس وقنديل وهو

وكعلابط وقرطاس وعصفور

وعكاظ متسوق للغرب كانوا
يجمعون فيه فيتناشدون
الشعار ويتفانون وكانت
فيه وقائع وعريف القوم القيم
بأمرهم الذي شهر بذلك وعرف

﴿مبحث الأتيان بالمسند جملة
مطلقا فعلية أو اسمية﴾

انما يؤتى بالمسند جملة إذا كان
سببيا وهو عبارة عن كون الجملة
معلقة على المبتدأ بعائد لا يكون
مسندا إليه في تلك الجملة نحو زيد
أبوه قائم زيد أبوه قام زيد قام
أبوه أو قصد تخصيص الحكم
نحو أنا سعييت في حاجتك فان
التقديم يفيد التخصيص فالأب
أو قصد تقويته نحو زيد قام
وزيد كانه الأسد لما فيه من
تكرر الاسناد كما سيأتى

﴿مبحث بناء الفعل للمفعول﴾

يبني الفعل للمفعول فيسند إليه
ويترك الفاعل لوجود منها
الايجاز أى الاختصار ومنها
جهل المتكلم بالفاعل أى عدم
علمه به فهو مرق متاع البيت
ومنها علم السامع به فهو خاق
الإنسان ضعيفا ومنها تعظيمه
أى الفاعل إذا كان الفاعل
خسيسا أو قصد صونه عن اللسان
نحو تكلم بما لا يليق إذا كان
المتكلم أميرا ومنها اختيار الفاعل
إذا كان الفعل شريفا أو قصد
صون اللسان عنه فهو تصدق
بمائة دينار والمتصدق بهام

* الإيسات من الحروب جلايا • ضرورة (الثانية) لا يجمع تكسير نحو
منسروب ولا مكرم إلا أن كان الثاني وصف مبرز كرفع وهر اضع وشذ في ملهون
ملاصين (الثالثة) قد يكون لفظ جعان واثره مبالغ العلم فيها وصورها إلى ثمانية
عشر كفى جوع لفظ داربل إلى خمسة وعشرين (١) كفى جوع عبد وقد استوفيناها
منظومة في كبرنا (الرابعة) قد تعدوا الحاجة إلى جميع الجمع كقصدوا إلى ثنيته فيكما
يقال في جماعة من الرجال جالان يقال في جماعات جالات وإذا قصد تكسير
مكسر نظر إلى ما يشا كله من اللاحاد فيكسر مثل تكسيرة فاعبد واسلمة وأقوال
جمع عبد وسلاح وقول تكسيرا على أطبد واسلم وأقوال تشبيهها بأسود وأسارد
وأجودة وأجارد وأعصار وأطصير ومصران وغربان جمع مصير إلى وغراب
يكسران على مصارين وغرايين تشبيهها بسلاطين ومراحين وقد تشددت في الجمع
ومبالغ العلم فيها وصورها إلى أربعة وذلك في أكمة وغرة جماع على أكم وغر وهما على
أكام وغمار كجبل وجبال وهما على أكم وغر ككتاب وكتب وهما على أكام وأثمار
كمنق وأعناق على ماقى أو لها وما وزن من الجمع مفاعل أو مفاعيل لا يكسر لانه
لا نظيره في الاتحاد حتى يحمل عاينه قيل وكذا • وزن فاعله بضم ففتح وفاعله بفتحات
نعم قد يجمع موازن مفاعل تصحيحا كقولهم نواكسون وآيامنون في نواكس
وآيامن وكقولهم نرائدات وصراحيات في نرائد وصواحب (الخامسة) علمت أن
الجمع صيغة مخصوصة وقد يدل على معنى الجمعية سواها ويسمى اسم جمع أو اسم جنس
جمعي والفرق بين الثلاثة مع اشتراكها في الدلالة على ما فوق الاثنين أن اسم الجنس
الجمعي هو ما يميز من واحد ما بالياء في الواحد نحو دور ومي ور وم وتركى وتركى وتركى
وزنج واما بالياء في الواحد فبالألف بالتم تانيته نحو غمرة وغمر وكلمة وكلمة وشجرة وشجر
ويقل كونها في غير الواحد والمخفوف منه جبهة وكأنة بلنس الجلب والسكم وبعضهم
يجعل الواحد والثناء منجماعا على القياس فان التزم تانيته فهو جمع كقوله وتهم في تخمة
وتهمجة وان اسم الجمع مالا واحدا من لفظه وايس على وزن خاص بالجمع أو ظالب
فيها كقوم ورهط أوله واحد لكنه هو مخالف لأوزان الجمع كركب وصحب مع ركب
وصاحب أوله واحد وهو موافق لها لكنه مساو للواحد في التذكير كغزى بزنة غنى
اسم جمع غارة قول غزى انه صرلوا تروقه بالله أو في النسب اليه فهو ركب اسم جمع

(١) قوله إلى خمسة وعشرين نظم ثلاثة وعشرين منها بعض الفضلاء في قوله

جوع عبد عبد عبد عبد • أطبد عبد عبد عبد •
عبد عبد • وميورد امدها • عبدة عبد عبد عبد •
عبد عبد • عبدة عبد عبد • معابد وعبدون العبدان

وزيادها بالاثني في قولى

واضعهم لها عبدا • وهو كالفضلا • وزنا وكل له في الجمع أوزان

وزد عبادا وهذا الجمع أشهرها • فكيف ينساء عند العبدان

مثلا ومنها الخوف منه اذا كان
جبارا يخشى من نسبة الفعل
اليه نحو سلب المال والسلب
السلطان ومنها الخوف عليه اذا
كان الفعل مما يؤخذ به الفاعل
نحو وعيب على الأمير كذا ومنها
تأني الانكار عند الحاجة ومنها
غير ذلك

((مبحث تقييد الفعل وما يشبهه
من اسمى الفاعل والمفعول
وغيرهما))

يقيد ما ذكر بمفعول مطلق أو به
أو فيه أو له أو معه أو حال أو تمييز
أو استثناء أو مثلها ظاهرة فلا
تطيل بها لتربية الفائدة أي
ازديادها وتكثيرها لان ازدياد
التقييد يوجب زيادة التخصيص
وهي موجبة لازدياد الغرابة
المستلزمة ازيادة الفائدة وفي
التمييز تفسير بعد اتمام وهو اوقع
في النفس كتفصيل بعد اجمال
لان السامع اذا لم يفهمه انتظره
فاذا فسر أو فصل تمكن في ذهنه
أكثر هذا واما ان تظن خبر كان
وتحوها ومماثلة من مشبهات
المفعول به وتجعله قيدا والفعل
مقيد اذا لفائدة بدونه حتى يكون
اثره يثايل القيد في باب النواسخ
الداخل على المبتدأ والخبر وهي
الافعال الناقصة وافعال
القلوب هو نفس تلك الافعال
فيؤتي بكان لتقييد الاستمرار
أو الحكاية نحو وكان الله عليها
حكما ونحو وكنتم أمواتا
فأحيانا كما فان المستند في الأول

ركوبة تقول في النسب اليه ركبى والجمع كما سيأتي لا ينسب اليه على لفظه الا ان
يجرى مجرى الاعلام أو أهمل واحده وهذا ليس واحدا منهما فليس جمعا وان الجمع
ما عدا ذلك سواء كان له واحد من لفظه كرجال وكتب مع رجل وكتاب أم لم يكن له
واحد من لفظه وهو على وزن خاص بالجمع كباييل لبطات الطير وعباديد لفرق
الناس والخليل أو على وزن غالب في الجمع كأضراب فهو جمع واحد مقدر وسواء
وافقه واحده في أصل اللفظ دون الهيئة كأفراس مع فرس أم وافقه في اللفظ
والهيئة كفلان يقال للسفينة الواحدة والسفن المتعددة فيقدر أن شكل مفردة
كقفل وشكل جمعه كبدر جمع بدنه ومثله في ذلك ألفاظ مخفوفة تستعمل مفردا
وجمعا كإمام ومن استعمله جمعا واجعلنا للفقير إماما أي أئمة ولهم اسم جنس أفرادى
والفرق بينه وبين الجمعى صدق الأفرادى بالقياس والكثير كعسل وابن وما وتراب
وينقسم الاسم الى جاءد ومشتق والجاءد اما اسم عين كشمس وقر واما اسم معنى
ومنه المصدر والاشتقاق من اسم العين قليل كشمس النهار وأوراق الشجر صار
ذاتهم وذو ورق والغالب أن يكون الاشتقاق من اسم المعنى
والاشتقاق أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى ومع تغيير ما وهو ثلاثة
أقسام (صغير) وهو ما اتحدت فيه سر وفاقا وترتبا كأكل من الأكل (وكبير) وهو
ما اتحدت فيه سر وفاقا لترتبا بجزء من الجذب (وأكبر) وهو ما اتحدت فيه في أكثر
الحروف مع تناسب الباقي كنعق من النعق لتناسب العين والهاء فخرج (والتغيير)
أما في الهيئة كتحريك الساكن نحو ضرب من الضرب أو تسكين المتحرك نحو
أفرح من الفرح أو تبديل الحركات نحو شرف من الشرف وأما في الحروف بتبديل
بعضها من بعض كنعق من النعق أو نقة صها نحو سعد من الوعد أو زيادتها نحو
يعلم من العلم

(والزيادة المذكورة) اما لفائدة معنى كفرح مشددا من فرح واما لخلق مثال
بمثال كالحاق فرد بجده فر وجلبب بدسرح ثم هي نون (أحدهما) ما يكون بتشكرير
سوف أصلى لالحاق أو غيرهما ما يتكرر بعين مع الاتصال كفرح أو مع الانفصال
بزايدة نحو عمة تنقل بهملتين وقافين بينهما نون ساكنة مفتوح ما عداها لاكتيب
العظيم من الرمل واما بتكرير لام كذلك نحو جلبب وجلباب واما بتشكرير فاء وعين
مع مباينة اللام لهما نحو مر مر يس بفتح فسكون ففتح فكسر للداهمة وهو قليل
واما بتشكرير عين ولام مع مباينة الفاء نحو ص ص جمع صمالات كسفر رجل للشديد
الغلظ أما تكرير الفاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المفصولة بأصلى كدرد
بوزن جمع فراءم رجل أو العين والفاء في رباعي كصم صم فاصلى فلو تكررت في السكامة
سرفان وقياهما سرف أصلى كصم صم وسهم مع أصغر الرأس حكم فيه زيادة
الضعفين الأخيرين لاستيفاء السكامة بما قبلها أقل الأصول (ثانيهما) ما لا يكون
بتشكرير سرف أصلى وهذا لا يكون الا من الحروف العشرة المجموعة أربع مرات

هو علميا وما معه وكان قيد الحكم
دال على استمراره وفي الثاني هو
أمواتا والسكون قيد دال على
وقوع الحكم في الزمان الماضي
كما تقول أنتم أموات في الزمان
الماضي ويؤتى بصار الانتقال
وبليس للنفي وبلازال للدوام
وبما دام للتوقيت اذهى
موضوعية للدلالة على دوام
اتصاف شئ بصفة مؤقتة
باتصاف اسمها بخبرها ويؤتى
بكاد ونحوها للقرب فان أفعال
المقاربة أفعال ناقصة وسعت
للدلالة على قرب الخبر ويؤتى
بعلم ونحوها للاعتقاد فان أفعال
الغالب أيضا قيود للنسبة بين
مفعولها ويؤتى بالدلالة على ان
النسبة معلومة أو مظنونة
والأمثلة معلومة في النحو

﴿مبحث الجملة الظرفية﴾

يؤتى بالجملة ظرفية نحو يزور يد عندك
لاختصار الفعلية اذا الجملة
الظرفية هي الظرف مع فاعله
أعني الظرف المستقر الذي
يخلف متعلقه ويصير نسيا
منسيا فيحصل الاختصار
وكون الظرف جملة على الأصح
من تقديره بالفعل

﴿مبحث الجملة الشرطية﴾

يؤتى بالجملة شرطية لتقييد الفعل
أي الجزاء بالشرط لاعتبارات
تظهر من معاني أدواته وذلك
لان المقصود من الجملة الشرطية

في قول ابن مالك هنا وتسايم تلايوم أنسه • نهاية مسؤل أمان وتسهيل
(وازيادة الحرف علامات) منها سقوطه من أصل كسقوط ألف نارب من الضرب
أو من فرع كسقوط ألف كتاب المفرد من كتب الجمع أو من نظير كسقوط ياء أبطل
من اطل وهما الناصرة ويشترط في هذه الثلاثة أن يكون سقوط الحرف لغير علة
فان كان له لم يكن دال على الزيادة كسقوط واو وعد من بعد أو عدة ومنها كون
الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع لا يكون فيه مع الاشتقاق الزائدة كالثون اذا
وقعت ثالثا كنه غير مدغم وبعد حرفان نحو شربت بفتح مع عدم النون الغليظ
الكفين لا توجد كذا في مشتق الزائدة كجحفل من الجحفلة للجيش العظيم
(فالألف) تكون زائدة قطعا اذا صاحبها كـ من حرفين أصليين كـ ثرة دلالة
الاشتقاق على زيادتها في ذلك فان كان معها حرفان فقط فهي بدل من واو أو ياء لا
زائدة كـ سى ودماور سى وعصا وقال رباع وناب وباب وعمل ماذ كـ في الأسماء
المتكسرة والأفعال أما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها وكذلك
الأسماء الأعجمية كإبراهيم واسحق والألف لا تقع في أول الكلمة لامتناع الابتداء
بها بل تقع في غيره فتقع في الاسم نائية نحو ناصر وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو
حبلى وخامسة نحو انطلق وسادسة نحو قمرى وسابعة نحو أرباعى لقعدة
المتربع وتقع في الفعل نائية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلق بمعنى
طعن وخامسة نحو ارعوى (١) واجأوى من الجؤرة لجرة مع سواد وسادسة نحو
اغرندي أى نلب (والياء) ان صحبت أصلين فقط فهي أصلية كيوم وبيت ورى
أو ثلاثة فأكثر قطعية الأصلية فهي زائدة الا في المكرر كيتو بواطائر والياء تقع
في الاسم أولي نحو بلع للسراب وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو نصيب ورابعة نحو
حذرية وخامسة نحو سلفية لحيوان معروف وسادسة كغناطيس وسابعة
تكثر وانية بضم فسكون ففتح معجم الأول مخفف الياء للتكبر وتقع في الفعل
أولى كـ نصر وثانية كـ بيطر وثالثة كـ هيا ضعف عند من أثبتته ورابعة كـ قلبته
وخامسة كـ قلبت وسادسة كـ سلمت للنوم على الظهر واذا تصدرت في اسم
وبعدها أربعة أصول فهي أصلية كـ ياء يستعور لسان أو شجر (والواو) كالياء
فيها حرفان صاحب أصلين فقط فهي أصل كوقت وسوط ودلو أو ثلاثة فصاعدا
قطعية الأصلية فهي زائدة الا في المكرر كوعوع أى صوت والواو تقع في الاسم
ثانية نحو كـ كثر وثالثة نحو جحوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة كـ لانسوة
وسادسة كـ ربعوت وتقع في الفعل نائية كـ قول وثالثة كـ جهور ورابعة
كـ ندودن الشعر طال ولا تزداد أولاً لثقلها (والهمزة) اذا تصدرت وتلاها ثلاثة

(١) قوله ارعوى واجأوى اسمها ارعوى واجأوى وبواوين وهما من باب افعـل
مشدد اللام كاخضر واجرا لا أن حادثهم تقديم الاعلال على الادغام ولذلك قدموا
اعلال قوى على ادغامه بأن يقال فيه قوبتشديد الواو اه

هي النسبة التي يتضمنها الجزء
خبرية كانت أو انشائية والشرط
قيدها قال السكاكي قد يقيد
الفعل بالشرط لاعتبارات
تستدعي التقييد به ولا يخرج
الكلام بتقييده به عما كان عليه
من الخ. بنية أو الانشائية
فالجزء ان كان خبرا فالجمله خبرية
فحو ان جئتني اكرمك اي اكرمك
لجئتني وان كان انشاء فانشائية
فحو ان جئتني اكرمك اي اكرمك
اكرمك وقت جئتني فالجمله عند
في الجمل المصدرية بان واماها
في الجزء اما الشرط فهو قيد
للمسند فيه وعند الميزانيين الحكم
في هذه الجمل بين الشرط والجزء
واماها فلا يحكم فيها أصلا
فايتأمل

﴿مبحثان واذاولو﴾

الاعتبارات والحالات التي
تقتضي تقييد الفعل بالشرط
لا تعرف الا معرفة ما بين أدواته
الحرفية أو الاسمية من التفصيل
وقد بين ذلك في علم النحو وان كان
لا بد من النظر ههنا في ان وادا
ولولان فيها ابعانا كثيرة لم
يتعرض لها فيه فان واذ الوقوع
الجزء بوقوع الشرط أي لوقوع
منهون الجزء بسبب وقوع
مضمون الشرط لان الشرط
والجزء اسمان للجملة لكن
أصل ان عدم الجزم بوقوع
الشرط فلا تقع في كلام الله على
الاصل الاحكامية فحو ان لم

أحرف أصلية فهي زائدة نحو أحدها كثرة دلالة الاش. متقاي على الزيادة فان كانت
حشوا أو آخرالم يحكم بزيادتها الا بدليل وان لم يلبها ثلاثة فهي أصلية نحو أهل
واصطبل كما اذا كانت الثلاثة غير أصلية كلها نحو أمان وكذلك تكون زائدة اذا
قلت ألفا مسبوقة بأكثر من حرفين كعمراء وعلماء وقرصاء بخلاف نحو سأل وما
وشاء وكساء ورداء فهذه زائدات أصل أو بدل من أصل لازائدة والهمزة تقع في الاسم
أولى كاجر وثانية كشامل وثالثة كشمال ورابعة كطائط للصغير وخامسة
تكمراء وسادسة (١) كعقرباء وسابعة كبرناساء وتزاد همزة الوصل في مواضع
ستأتي (والميم) كالمهمزة في أنها ان تصدرت متلوة بثلاثة أصلية فهي زائدة كسجد
وان وقعت حشوا أو آخرالم يحكم بزيادتها الا بدليل أو ثلاثا غير ثلاثة فهي أصلية
كهدومرز جوش أو ثلاثة ليست أصلية كلها فذلك نحو ممرزى ويحل زيادة الهمزة
والميم عند استيفاء الشرط والما لم يدل على أصالتها دليل اشتقاق ونحوه والاصل
بفتح ضاء كامة وأمرة بكسر فتشديد ميميهام فتوحتين والميم تقع أولى كرحبا
وثانية (٢) كدماص وثالثة كدماص للبراق ورابعة كرقم للارزق وخامسة
كضبارم بضم الميم وتخفيف الموحدة وكسر الراء للاسد العظيم (والنون) تكون
زائدة بشرط أن يسبقها الف مسبوقة بأكثر من أصلين بلا تضمين نحو عثمان
فان لم يسبقها الف أو سبقتها غير مسبوقة بأكثر أو سبقتها أكثر لكن بتضمين
فأصلية سواء كانت مسدرا نحو نيشل كعقرباء لثب أو ثانية كقنطار وقنديل
وعنقود وعندليب أو ثالثة كقرنيق ونرثوب أو رابعة كأمين أو خامسة
كبنجان بجمعين وقونين كعمران اعظام المصدر فيحكم في جميع ذلك بأصالتها الدليل
كترجس لفتح فمال بفتح فسكون فكسر وكعبس لأنه من العجوس والنون تقع
أولى نحو نضر وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غصن ورابعة نحو عرش وخامسة
نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عبثران لثب (والياء) تكون
زائدة أولا وآخرها وحشوا فزيادتها أو لا منها مطرد كثناء المضارعة نحو شرب
والمطاوعة نحو تعلم وتدرج وتغافل وكثناء التردد دون فروعها ومنها
مسهوع كتنضب بجملة بوزنة تنصير شجر عازي وزيادتها آخرها منها مطرد كثناء
ضاربة وضربة ومنها مسهوع كغيبوت ورجوت ورهبوت وملكوت وجبوت
وعنكبوت وأما زيادتها حشوا فلا تطرد الا في الاستعمال والافتعال وفروعها
واقلة زيادتها حشوا ذهب أكثرهم الى أصالتها في يستعور وبدليتها عن الياء في كلتا

(١) قوله كعقرباء بسكون القاف وفتح ماعداها مكان وبناساء بفتح أوله
وسكون ثانيه جماعة الناس اه

(٢) قوله كدماص وكدماص بضم ففتح فكسر فيهما مغلان وقوله كرقم
بوزن برثن اه

يفعل ما أمره ليسجن وان لا
تصرف عني كيدهن الآية ان
يسرق فقد سرق أخ له من قبل
فان الاول عن لسان زليخا والثاني
عن لسان يوسف والثالث عن
لسان اخوته أو على ضرب من
التأويل كان يقال هو بالنظر الى
حال المخاطب الغير الجازم بوقوع
الشرط وأصل اذا الجزم بوقوعه
فان واذا يشتركان في الاستقبال
بمخلاف لو ويفترقان واذا بالجزم
في اذا بالوقوع وعدم الجزم به في
ان ولذلك كان الحسنة النادر
الوقوع موقعا الآن وغلب لفظ
الماضي مع اذ الدلالة على الوقوع
قطعا نظرا الى نفس اللفظ وان
كان هذا للاستقبال نحو فاذا
جاءتهم الحسنة قالوا انهذه وان
تصيبهم سيئة يطير وابعوسى ومن
معه فانتظر كيف فرض الكلام
على لسان من يجوز عليه الشد
والتردد في بعض الأمور كما يجوز
عليه القطع بغيره باذا والماضي
في جانب الحسنة للقطع بخصوصها
اذا المراد مطلق حسنة فالقصد
الجنس كما يشير له ال وهو اكثرته
واجب الوقوع ربي بان
والمضارع في جانب السيئة لاندور
السيئة بالنسبة لمطلق الحسنة
ولهذا انكرت السيئة لتدل على
التقليل وقد يتبادر ان بحيث
تستعمل كل منهما مكان الاخرى
فتستعمل ان في مقام الجزم
تجاءها كما اذا سئل العبد عن
سيده وهو يعلم انه في الدار هل
هو فيها فيقول ان كان فيها أخبرك

(والهاء) تزداد سماعا في نحو أهرق وغاطوا من عدم من مواضع زيادها ما يوقف
عليه بهاء السكت والحق معهم (واللام) تزداد سماعا في نحو عبدل وزيدل أصلهما
عبد وزيد (والسين) تزداد مع التاء في الاستعمال وفروعه
فالمشتق (١) هو اللفظ المأخوذ من غيره بالكيفية السابقة والمشتق منه هو المأخوذ
منه غيره وهو غالب المصدر على الصحيح وله صيغ كثيرة منها ما هي ومنها ما هي
(فلا فعل) الثلاثي متعديا فعل بفتح فسكون سواء كان مفتوح العين كمثل أكاد ورد
ردا أم مكسورا كفههم فهما (وله) لازما مفتوحا فعول كفتح قودا الا اذا دل على
امتناع فله فعال بكسر ففتح كأبق اباها والا اذا دل على تقلب فله فعال بالفتح بكان
جولانا والا اذا دل على حرفة أو ولاية فله فعالة بالكسر كتجر تجارة وأمر
امارة والا اذا دل على مرض فله فعال بالضم كسعل سعالا والا اذا دل على سير فله
فصيل كرحل رحىلا والا اذا دل على صوت فله فعال بالضم أو فصيل كنبج نباحا وفعال
صهيلا (وافعل) بكسر العين لازما فعلا بفتحة كفرح فرحا وجوى جوى وشل شلال
الا اذا دل على لون فله غالباً فعلة بضم فسكون كشهب شهبه وشمر شمرة (وافعل)
بضم العين فعولة بالضم وفعالة بالفتح سهل سهولة وبزل بزالة وقد يكون للفعول
الواحد مصادر متعددة وخاتمة علمنا بهم اوصولها الى أربعة عشر مصدرا كافي شفاء
بزنة منه وسبعة (ومصادر) غير الثلاثي أيضا قياسية ومعامية (فلا فعل)
بالشديد التفعيل كقدس تقدس أو قد تحذف ياؤه ويعوض عنها التاء بكرب تجربة
ويقلب ذلك في مهموز اللام كجزأ تجزئة ويلزم في المعتل كزكى تركية (ولا فعل)
بجميع العين الافعال كأكرم اكراما ولمعناها ذلك لمكن مع نقل حركاتها الى الفاء وقابها
هي الفارحذف ألف الافعال والحاقه بقاء غالباً كاقام اقامة واقام الصلاة (ومصدر)
المبدوء بجزء الوصل كما ضيه مع كسر الحرف التالى لان فيه ومع المد كاستغنى استغناء
وانطاق انطلاقا واستخرج استخراجا واشهاب اشهيبا **باب** قال كان موازن استعمل
معتل العين صنعت به ما صنعت به معتل أفعل كاستفاد استفادة واستقام استقامة
(٢) ويستثنى من المبدوء بجزء الوصل ما كان أصله تفاعل أو تفاعل نحو اطير واطير
وسيا تيمان (ولتفعّل) بفتحات مشددة العين التفعّل بضمها كتوضأ توضأ (واتفاعل)
التفاعل بالضم كتابي تسابقا لمعتل هذين لا ما في كسر منه وه كقولى توأما
وتعالى تعاليا (وافعل) فعالة بفتح فسكون قياسا وقعا نزل بكسر أو فتح فسكون
سماعا كزائل زائلة وزائل (وافعل) الافعال بالكسر والمفاعلة كغافل غفالا
ومقالة ومفاخر فخارا ومفاخرة الاما قوامها فتعين فيه المفاعلة كياسر مياسرة

(١) قوله فالمشتق الخ تفريع على تعريف الاشتقاق السابق اه

(٢) قوله ويستثنى من المبدوء الخ أى من كسر نالته وزياة ألف قبل الآخر فصدر
نحو اطير واطير واطير بضم الياء فيهما اه

أولئك الذين يؤذي أباه ان كان
أباك فلا تؤذيه أو تغليب غير
المتصف بالشرط على المتصف
به كما إذا كان القيام قطعي الحصول
لزيد فغير قطعي لعمر وفتقول
ان قتما كان كذا وقد تستعمل
إذا في حالة الشك على خلاف الأصل
لما يناسب ذلك من الأغراض
كلاشارة إلى ان مثل ذلك الشرط
لا ينبغي أن يكون مشكوكا بل
لا ينبغي إلا أن يكون محزوما به
نحو إذا كثرت المطر في هذا العام
أنصب الناس وكسرت شدة
المخاطب وكثرة مثله مجازم
وكتغليب الجازم على غيره
وأشبه ذلك لا تخفى عليك بعد
ما سبق (هذا) وقد التزموا في
جملتي ان وإذا الاستقبال ولا
يخالف ذلك إلا لئلا يكتفى كإبراز غير
الحاصل في معرض الحاصل لتوفر
أسبابه نحو ان اشتريت كان كذا
حال انعقاد أسباب الشراء
وكالتفاؤل أو اظهار الرغبة في
وقوع الشرط نحو قولك ان
ظفرت بحسن العاقبة فإنه يصلح
مثلا لها وكان عرضي نحو ان
أشركت لي بطن هلاك جي
بالماضي ابراز اللام في معرض
الحاصل على سبيل الفرض
تعرضا للمركبين بأنهم قد
حبطت أعمالهم ونظير في
التعرض ومالي لا أعبد الذي
فطرني واليه ترجعون لم يقل
ومالك الخ ليس مع الحق على وجه
لا يزيد فغضب المخاطب من حيث

لا يسار الثقلة وما خالف ذلك كله فسماعي (ويحق) الكلمة ثلاثية كانت أولاته
للدلالة على المرة فتوحا أول الثلاثي بكلمة وانطلاقا وتلق الثلاثي فقط مكسورا
أوله للدلالة على الهيئته بكلمة ولا تلحق غيره الا شذوذا ومحل ما ذكره ما لم تكن التاء
لازمة للكلمة واللام تدل على مرة أو هيئته إلا بصفة محو رحة واحدة ومبينة حسنة
(ولهم) مصدر ميمي أي مبدوء بالميم وقياسه من الثلاثي مفعول بفتح الميم والعين
الاسم المثال الواو في كسر العين كزمانه ومكانه ومن غير الثلاثي بزنة اسم مفعوله

ويشعر من المصدر أنواع الماضي والمضارع والأمر والنهي واسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة وأسماء المكان والزمان والآلة والتفضيل

فالماضي ما وضع لحدث في زمن سابق على زمان التكلم وهو إما ماضي للعلوم فيفتح أوله
ان لم يكن مبدوءا بهمزة وصل كعلم وأول فمركب فيه ان كان مبدوءا بها كاجتمع واستخرج
وأوله وثانيه فيجاء بدئ بتاء كتبارك وتقدس وإما ماضي للمجهول فان كان بصيغ
العين ضم أوله وكسر ما قبل آخره تحقيقا كافي أو تقديرا كافي شرب وان كان
معتل العين بالواو أو الياء فان أمن اللبس جازم أوله مع ابدال الياء واوا ونحو قول
الكلام وبوع الطعام وكسره مع قلب الواو ياء نحو قيل الكلام وكبيل الطعام
وان لم يؤمن اللبس كسر أول المعتل بالواو ونحو قول العبد سمعت أي سامني المشتري
ولا تضعه لايامه انك فاعل السوم مع أن فاعله غيرك وضم أول المعتل بالياء نحو
بعث أي باعني سيدى ولا تكسره لايامه انك فاعل البيع مع أن فاعله سيدك وثاني
الماضي المبدوء بتاء وثالث المبدوء بهمزة وصل يتبعان الأول في الضم نحو تدرج
في البيت وتضرب في السوق ونحو انطلق بعلى ويتصرف للغيبة كأكل وأكلوا
في المذكر وأكلت وأكلنا وأكلن في المؤنث وللخطاب كأكلت وأكلتما وأكلتم
في المذكر وأكلت وأكلتما وأكلتن في المؤنث وللتكلم كأكلت وأكلنا
ويفتح آخره الا مع الواو فيضم لما سبقها والامع اللاحق المفعول فيسكن فرار من
توالي أربع متعركات فيجاء هو كالكلمة الواحدة

والمضارع ما وضع لحدث في زمن حال أو مستقبل أي حاصل في زمن التكلم أو آت
بعده بزيادة حرف من حروف أنبت على الماضي وحذف أول الماضي المهموز في نحو
بكرم عارض لما سبق في الاعلال بالحذف ويخصصه بالاستقبال حرف التنفيس
نحو يسافر وسوف يقدم وان نحو ان تسافر ويقبله إلى الماضي لم ولما نحو لم يجئ
ولما يسافر ويتصرف كالماضي والمهزة للتكلم الواحد مذكرا كان أو مؤنثا نحووا تعلم
والنون له مع غيره واحدة كان العير أو أكثر وقد يكون للعظم نفسه حتى كأنه مفردة
في العظم جماعة نحو تكتب والتاء للمخاطب مفردا أو مشنئ أو مجموعا مذكرا
أو مؤنثا ولمفرد الغائبة ومثناها نحو أنت تجتهد وأنت تجتهدين وأنتما يازيدان
أو ياهندان تجتهدان وأنتم تجتهدون وأنتن تجتهدن وهند تجتهدن والهندان تجتهدان
والياء للغائب المذكر مفردا أو مشنئ أو مجموعا لجميع الغائبة نحو يجتهدون ويجتهدن

لم يصرح بنسبتهم للباطل وهذا
أدخل في تمحض النصح حيث
لا يريد المتكلم لهم إلا ما يريد
لنفسه وقريب منه وإن لم يكن
من الشرط وأنا أو أياكم لعل هذه
أو في ضلال مبين ردوا الضلالة
بينهم وبينه ولم يقل أنا على هدى
وأنتم في ضلال فحاشبما عن
التصريح بنسبتهم إلى الباطل
(وامالو) فهي للشرط في الماضي
وتدل على امتناع الثاني لامتناع
الأول على المشهور وقال ابن
الحاجب أنها لامتناع الأول
لامتناع الثاني بمعنى أنه يستدل
بامتناع الثاني على امتناع الأول
أي جعل قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة إلا الله فسدنا (والتهقيق)
أنها تستعمل غالباً باعتبار
الملازمة في الوجود الخارجي
وقد تستعمل نادراً باعتبار
الملازمة في العلم فهي على الأول
لامتناع الثاني لامتناع الأول كما
قال الجمهور نحو ولو شاء لهذاكم
أي انتفت الهداية لانتفاء
مشيئة الله لها وعلى الثاني
لامتناع الأول لامتناع الثاني
كما قال ابن الحاجب نحو لو كان
فيهما آلهة إلا الله فسدنا أي
علم انتفاء تعدد الآله بباب العلم
بانتفاء فسادهما أي أن انتفاء
الفساد دليل على انتفاء التعدد
ويجمع الاستعمالين إن يقال
لولا امتناع الشيء لامتناع غيره
هذا وقد التزموا في جعلها عدم
الثبوت وعدم الاستقبال إذ
هي للتعليق وهو ينافي الثبوت

ويجتمعون ويجهلون وهو أيضاً إمام بني المعصوم فنضم سروف المضارعة في الرباعي
وتفتح في الثلاثي والجماعي والسادسي ورباعي أسير غير الياء من باب علم وفيها
أول ما ضربه همزة الوصل أو تاء المطاوعة نحو تطلق وتخرج وتعلم وتغافل
واشتهر ذلك في لفظ الحال وإمام بني المعجول فينضم أوله ويفتح ما قبل آخره تحقيقاً
أو تقديرًا نحو يكرم ويعلم وينطق ويستخرج

والأمر ما يدل على طلب الفعل في المستقبل وله صيغة ثالثة (أحداهما) المشهورة بفعل
الأمر وهي صيغة أفعل بكسر الهمزة من الثلاثي الأمن مفهوم العين فتضم وأفعل
بفتحها من الرباعي وانفعل واستفعل بكسر هاء من الجماعي والسادسي وهكذا
وسياتي تفصيل ذلك وهي لا تكون إلا للمخاطب مذكراً مفرداً أو غيره نحو أعلم واعلم
واعلم يا زيدان أو يا هندان واعلموا واهلن (ثانيتها) مضارع دخلت في أوله لام
الأمر أي اللام الدالة على الطلب والغالب فيها أن تكون لأمر الغائب نحو أعلم
بكر والزيدان أعلموا والزبدون أعلموا وتعلم هندا وهندان تعلمنا وهندان يعلمن
وقد تكون لأمر المتكلم نحو قومه وانفعل لكم وقوله تعالى وانفعل خطاياكم
وتبني للمعصوم كأمير والمعجول فائلاً ومخاطباً أو متكلماً نحو يا كرم على واتكرم
أنت ولا كرم أنا

والنهي مضارع دخلت عليه لا المفعلة لطلب التوكيد فائلاً كان أو مخاطباً ولا يجيء
للمتكلم من المبني للمعصوم إلا بتأويل نحو لا أرينك هنا لأن النهي في الحقيقة هو
المخاطب أي لا تكن ههنا حتى لا أراك ويجيء من المعجول نحو لا أعنف (وتلحق)
كلام من صيغتي الأمر ومن المضارع نهي أو استنفها ما أو غنياً أو عرضاً أو قسمياً
التوكيد خفيفة أو ثقيلة إلا في المسند لألف التثنية أو انون النسوة فلا تدخل
الخفيفة ويفتح لأجلها آخر الفعل إلا المسند لـواو الجماعة فيضم آخره للدلالة
عليها وإلا المسند لـياء المخاطبة فيكسر آخره للدلالة عليها وإلا المسند لـنون النسوة
فيبقى على سكونه نحو علمن بالفتح يا بكر واهلن بالكسر يا هندا وعلمن يا بكران
أو يا هندان وعلمن بالضم يا رجال وعلمن يا هندان تخفيفها في الجميع أو بتشديد هاء
في الجميع إلا في المثال الثالث والخامس فتشديد النون وكذلك صيغة الأمر الثانية
والنهي والاستفهام وما بعده ونون التوكيد الثقيلة نون أولاهما إما كنة وثانيتها
مفتوحة إلا في الفعل المسند لألف التثنية أو نون النسوة فتكسر تشبيه الهاء بـنون
المثنى في الوقوع بعد ألف وزيد بن نون النسوة والتوكيد ألف لدفع كراهة توالي
ثلاث نونات ولم تحذف ألف التثنية كما ذهبت واو الجماعة وياء المخاطبة إلا بالانصب
بالمسند للأفرد (ثم دخول) نون التوكيد في الفعل على ثلاثة أقسام واجب ومنتنع
وجائز (فالواجب) فيما إذا كان الفعل مثبتاً مستقبلاً واقعاً في جواب قسم لم يفصل
بينه وبين لام القسم فاصل نحو والله لأصومن غداً (والمنتنع) فيما إذا كان الفعل
منفياً ولو بنافي مقدر نحو والله لا يذهب بكر وتالله تشانك كـيوسف أو كان مثبتاً

والضئ وهو ثنائي الاستقبال

فلا يعدل في جاتيهما عن الفعلية
الماضوية الا ان كانت كقصد
الاستمرار في الماضي كما في قوله
تعالى لو يطيعكم في كثير من
الأمور انتم عبر بالمضارع لقصد
استمرار الفعل فيما مضى وقتنا
فوقنا أي امتنع عنكم أي
وقوعكم في جهل وهلاك بسبب
امتناع استمراره فيما مضى
على اطاعتكم نظيره اللذي يستمر في
هم عدل عن مستهزاه مع
مناسبتة لانما نحن مستهزون
قصدنا الى استمرار الاستهزاء
وتجديد وقتنا وقتا وكثيرا
المضارع منزلة الماضي لصدوره
عن المستقبل عنده بمنزلة الماضي
في تحقق الوقوع ولا تخالف خبره
مخبر ولو ترى اذ وقفوا على النار
اذ هذا في القيامة لكن لما كان
هذا الامر المستقبل في التحقيق
ماضي بحسب التأويل كان كأنه
قيل قد انقضى هذا الامر وما
رأيت ولو رأيت له رأيت أمرا
قطيعا نظيره ما يولد الذين كفروا
عسئل عن الماضي للمضارع مع
ان الفعل الواقع به سدر
المكفوفة بما يجب مضيه لتثني
المضارع منزلة الماضي لصدوره
عن لا تخالف خبره

((بحث كراستند اليه))

يد كراستند اليه وجوب بحيث
لا يريته تدل عليه عند حذفه
ويترجح ذكره على حذفه عند
الفرينة التي تدل عليه لو حذف

حاليا نحو والله لا شرب الا ان أو كان غير واقع في جواب القسم نحو يشرب بكر
أو كان مفصولا من لام القسم نحو والله لسوف أزور (والجائز) فيما عدا ذلك
كصبيغتي الامر وكانهم نحو لا تكسان والاستهزاء نحو هل تجتهدن والتمني
كأيتك تجتهدن والعرض نحو ألا تصومن والخصم يض نحو هلا تصلين والدعاء نحو
لا أعبد من فضلك والواقع شرط الان عزيدامها ما نحو اما تذكرني أكرمك وان
شئت تركت النون

وامم الفاعل لفظ مشتق لمن قام به الفعل أو صدر منه وقياسه من الثلاثي أن يكون
على وزن فاعل كآكل وذاهب وسالم ومالم وفاره في أكل وذاهب وسلم وعلم وفره وهو
قليل في مفهوم العين ومكسورها اللزوم وقياسه من المفهوم فاعل بفتح فسكون
كضخم وفعل كظريف يقل فيه أفعول كحق في حق ككرم وفعل بفتحة
كسكن في حسن وفعل بفتح كجبان في جبن أو ضم كضجاع في ضجع وفعل بفتحة كجانب
في جنب وقياسه من المكسور فاعل بفتح فكسر كفرح في فرح وفعلان بفتح فسكون
كعطشان في عطش وقد يحسن من المفتوح غير فاعل كشيخ وأشب وطيب وعفيف
وقياسه من غير الثلاثي كزفة مضارعة المبني لالموم مبدل لا حرف مضارعة معها
مضمومة نحو مكرم ومنطاق ومستخرج ومعلم ومتعافل وابن الساجب يخص اسم
الفاعل من الثلاثي بوزن فاعل (واسم المفعول) لفظ مشتق لمن وقع عليه الفعل
وقياسه من الثلاثي أن يكون على وزن مفعول كملوم ومجهول ومن غيره كالمضارع
المبني لمجهول مبدل لا حرف مضارعة معها مضمومة ككرم ومستخرج وينوب عنه
بما فاعل نحو كميل

والصفة المشبهة لفظ مشتق من المصدر اللزوم وضعاً أو نحو ولا قصد افادة ثبوت
الحدث لا وصف به دون افادة معنى الحدوث وقياسها من مكسورة بين الماضي دالا
على الأدواء الباطنة كلوجع والمغص أو على العيوب الباطنة كالكبد للشوم
والعسر اسوء انماق والاعرج لابل أو على الخسنة والهيبة كالبطر والاشم والجلد
والفرح والقلق والسلس أن تكون على فعل بفتح فكسر ومنه دالا على حرارة
الباطن كالوجع والعطش والغضب واللهب أن تكون على فعلان بفتح فسكون
ومنه دالا على العيوب الظاهرة كالعور والعمى أو على الحلي كالود والبياض
والبلج والصاح أن تكون على فعل والانشي فعلا من مضمومة هاء على فاعل فاعلا
ككريم وعلى فعال بالضم كشبا . وعلى فعل كسكن وعلى أفعول كحق وعلى فاعل
كعافرو ومن مفتوحة هاء هو قائل على فاعل ككربص وأفعول كاشيب وفعل كضيق
وقد تجوز على خلاف ذلك كشكس بفتح فنضم السبب الحاق وصلب بضم فسكون
رمل بكس فسكون . حتى أريد به صفة السكون والقصد أي الاتصاف به في زمن
مخصوص حوالت الى زنة فاعل نحو شاجيم أمس وشارف غدا فتخرج من باب الصفة
المشبهة الى اسم الفاعل ومثله عكسه لكن لا يجوز أن يحول عن صيغته نحو ضامر البطن

بوجوده منها كون الذكر هو الاصل
ولا صارف عن ذلك الاصل من
مرجمات الحذف ادلو وجد
صارف عن الاصل منها الترخ
الحذف لانهالة مثاله هذه الشمس
ومنها ضعف القرينة فتقل
الثقة بها فلا يعتمد عليها الضعفاء
ونحنائها ويذكر المسند اليه
احتياطاً نحو القرآن شفاء حيث
لم تقو القرينة التي يعتمد عليها
عند الحذف ومنها التعريض
بنحو اوة السامع وانه لا يفهم الا
بالتصريح كقولك لمن يسمع
القرآن القرآن كلام الله ومنها
الايضاح والتقرير في ذهن
السامع كقوله تعالى اولئك على
هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون بتشكر باسم الاشارة
ومنها التبرك نحو نبينا صلى الله
عليه وسلم قال كذا ومنها التلذذ
بحقيقة كذا كراسم المحبوب أو
ادعاء كذا كراسم الممدوح ومنها
اظهار تعظيمه لكون اسمه مما
يدل على التعظيم نحو أمير
المؤمنين حاضر ومنها اهانتها
لكون اسمه مما يدل على الاهانة
نحو السارق حاضر ومنها قصد
التعجب اذا كان الحكم غريباً
نحو زيد يقاوم الأسد ومنها بسط
الكلام لقائده في مقام الاختار
ونحوه كما يقال لك من زيد فتقول
زيدنا محمد حبيب الله سيد الانبياء
والمرسلين وجعل السكاكي منه
هي عصا الآلية

(مبحث ذكر المسند)

ومعندل القامة ومستقيم الحال

وأفعل التفضيل لفظ مشتق من المصدر للدلالة على زيادة موصوفه في الحدث على
ما بعده وأغلب مجيئه على وزن أفعل نحو محمد أكرم من علي ولم يخرج عن ذلك الا
ثلاثة الفاظ خير وشر وحب نحو خير منه وشر منه ونحو

• وحب شيء الى الانسان ما منعا • ولا يصاغ الا من لفظ استكمل ثمانية شروط
(أحدها) أن يكون فعلاً فلا يقال أكرم منه ما خردا من الحمار (ثانيها) أن يكون
الفعل ثلاثياً فلا يصاغ من نحو دسج وضارب وانطلق واستخرج اثلاً يلزم حذف
بعض الحروف الاصلية من نحو دسج وحذف الزيادة المحلولة لمان مقصودة
كالمساركة في ضارب والمطاوعة في انكسر والطلب في استخرج (ثالثها) أن
يكون الفعل متصرفاً فلا يصاغ من نحو نعم وبش وعسى الرجائية وابس (رابعها)
أن يكون حدثه قابلاً للامتناع أي الزيادة والنقص فلا يصاغ من نحو فني ومات
(خامسها) أن يكون تاماً فلا يصاغ من نحو كان وبات وصار (سادسها) أن
يكون مثبتاً فلا يصاغ من منفي لا تلبس بالثبوت سواء كان نفيته لازماً نحو ما حاج
زيد بالدواء أي ما انتفع به أم قبيح لا يلزم نحو ما قام (سابعها) أن لا يكون اسماً فاعله
على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء فلا يصاغ من نحو عور ونفس الزرع دفعا
للاتباس باسم الفاعل (ثامنها) أن لا يكون الفعل للجهول فلا يصاغ من نحو
ضرب عر واثلاً يلبس بالمصوغ من المعلوم

واسم المكان والزمان لفظان مشتقان من المصدر لكان الفعل وزمانه وقياس
صيغة ثمان الثلاثي الصحيح العين مفتوح عين المضارع أو مضموها ومن معقل
اللام كينذهب وينصرو ويقي مفعول بفتح الميم والعين كذهب ومنصر وموق وقياسه
من مكسور عين المضارع ومن المثال كيضرب ويعود ويسرم فاعل بفتح الميم وكسر
العين كضرب وموعد ويسر لكان الفعل وزمانه واستثنى من مضوم العين أحد
عشر لفظاً جاءت بالكسر وهي المنسل والمطامع والمشرق والمغرب والمفرق والمرفق
والجور والمنبت والمسقط والمسكن والمسجد لمكان الذات وما بعده وزمانها
وتلقب التاء قياساً اذا كان اسم المكان يكثر فيه الشيء كما سـدة ومبطنة لمكان يكثر
فيه الأسد والبطنج

واسم الآلة لفظ مشتق ليدل على الآلة التي تعين الفاعل في تخصيص الفعل وقياس
صيغته أن تكون على وزن مفعول ومفعول كثير ومفعلة قليلة لا يكسر الميم فيها وفتح
العين كضرب لآلة الضرب نحو السوط ويكتب لآلة الكتابة كالقلم ومكنسة
لآلة الكس وأما المسقط والمدن والمفضل والمدق والمكحلة والمخرضة بنسب الميم مع
العين فيهن فلم يذهبوا بها مذهب الفعل لعدم اطلاقها على كل آلة كما هو موضوع اسم
الآلة فانها أسماء نوعية مخصوصة (ويلاحظ بهذه المشتقات نون من الاسماء)
النوع الأول المصغر بفتح الميم المشددة اسم مفعول من التصغير بمعنى التقليل

بذكر لسانك منها الرد على
المخاطب نحو قول يحيى الذي
أنشأها أول مرة بعد قوله تعالى
من يحيى العظام وهي رميم ومنها
التعريض ببلادة المخاطب نحو
محمد بن عبد الله ومنها الفادة التعجب
نحو زيد بقاوم الأسد ومنها غير
ذلك

﴿حذف المستند إليه﴾

يحذف المستند إليه على خلاف
الأصل لو جزم منها ظهوره
بدلالة القرائن عليه للاعتماد
حينئذ على انشغال الذهن إليه
اذلوز كحينئذ عد ذكره عبثا في
جاءيل النظر كقول المستعمل
الهلال والله ومنها سبق المقام
من توجع نحو قوله
قال لي كيف أنت قلت هليل
سهر دأتم وخرن طويل
لم يقل أنا هليل لما ذكر أوفوات
فرصة كقول الصياد غزال ومنها
اختيار تنبيه السامع عند
القرينة أن ينظر هل ينبيه
السامع بالقرينة أم لا أو اختيار
مقدار تنبيه أن ينظر هل ينبيه
السامع بالقرينة الخفية أم لا
نحو مسهولة المسفر أي
السقونيا ونحو نوره مستفاد
أي القمر ومنها والحذف فيه
واجب اتباع الاستعمال الوارد
على تركه في نحو سقبالك ونعم
الرجل زيد على أنه من حذف
المبتدأ قبل المخصوص بالمدح
ورمية من غير رام أو الوارد على
ترك نظائره مثل الرفع على المدح

في المعنى والتغيير المخصوص في اللفظ ويتعاقب به عشرة أمور
(الأمر الأول) في موضعه وهو اللفظ اجتمعت فيه أربعة شروط أولها أن يكون
اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وقولهم (١) يا ما أميلح غزلا ناشدن لنا •
شاذ ثانيها أن يكون غير متوغل في شبه الحرف فلا تصغر المصغرات ولا المبهجات
ونحو هار قو لهم في الذي اللذان بفتحات مشدد الياء وكذا فر وعه وفي ذي ون ذباوتيا
ونحو سيبويه شاذ ثالثها أن يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم
ولا الأسماء المعظمة كاسماء الله والأنبياء والملائكة صلوات الله وسلامه عليهم
أجمعين رابعها أن يكون خاليا من هيئة التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكهنت
ولا نحو مهين

(الأمر الثاني) اللفظ الذي يصغرا ما من المشتقات أو الأعلام أو أسماء الأجناس
الجماع (فأما) المشتقات فانهما لا يجوز أن تصغرا فيهما راجع إلى معنى الوصف لا الذات
التي قام بها فصور يرب يفيد حارة الضرب لا الضارب وأسيود وأخيفض يفيد حارة
السواد والخضرة وطيطير يفيد أنه ليس كاملا في صناعة العطاره وإن كان كاملا في
غيرها وزيد أصغر من عمرو يفيد أن زيدا في الصغر قبله وأعلم وأفضل يفيد
أن زيادة العلم والفضل قبله وقدير جمع التصغير فيها إلى الذات لا الصفة كقول علي
كرم الله وجهه يا عدت نفسي في تصغير عدو (وأما) القسمان الآخران كزيد
وعمر وورجل وقرس فتصغيرهما لا دليل فيه على رجوعه إلى الذات أو إلى الصفة
أو إليهما (وفوائد خمس) أحدها تصغير ما به وهم أنه كبير نحو جليل ثانيها تصغير
ما به وهم أنه عظيم نحو سبيع ثالثها تقليل ما به وهم أنه كثير فهو دريم مات رابعها
تقريب ما به وهم أنه بعيد من هذا أو محلا أو قدرا نحو قبيل العصر وبعيد المشرق
وفوق هذا ودون ذلك وأصغر من ذلك خامسها التعميم نحو

فوق قبيل (٢) شاخ الرأس لم يكن • لتبافه حتى تسكل وتعملا

(الأمر الثالث) صيغة ثلاثة فعيل وفعيل وفعل وفعل سواء كان المصغر يوازن هذه
موازنة صرفية كفليس ودرهم ودينير أم لم يوازنها كاحمر ومكبر وسفيرج
وزنم النصر بنى أفعيل وفعيل وفعل وفعل وانما اقتصر وأعلى بالفرض التقريب
في هذا الباب

(الأمر الرابع) الاسم المستجمع للشروط الذي قصد تصغيره أن كان ثلاثيا ضم
أوله وفتح ثانيه تحقيقا أو تقديرا وزيد بنه وبين ثالثه ياء ساكنة نحو رجيل
وهذيب وقيل وصريد في رجل وعنب وقفل وصردوان كان رابعها فصا صداد زيد
على هذه الأعمال الثلاثة كسر ما به سد الياء المذكورة نحو جعفر ومحل كسر

(١) قوله يا ما أميلح الخ تعجب من ملاحه الغزلان وهي تترنم بأصواتها اه

(٢) قوله شاخ أي حال جسد لا يوصل إلى أعلاه لا بعد مشقة وتعبر وكثرة
معاناه اه

أو الذم أو الترحم ومنها تعينه
أصح من أن يكون واقعاً نحو خلق
لما يشاء أي الله أو أدعائياً نحو
وهاب الألف أي الأمير ومنها
تخمين العدول إلى أقوى الدلائل
العقلي واللفظي فإن الاعتماد
عند الذكر على دلالة اللفظ وعند
الحذف على دلالة العقل وهو
أقوى وانما قيل تخمين لأن
الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ
المدلول عليه بالقرينة ويحتمل
قوله قال لي كيف أنت البيت
ومنها تعينه بصوته عن لسانك
ومنها تخبره بصوت لسانك عنه
وقد سبق مثلاً لها ومنها تكثير
الفائدة باحتمال أمرين نحو قوله
تعالى فصبر جميل أي فأمرى
صبر جميل أو فصبر جميل أجل بي
وأي

(مبحث حذف المسند)

يحذف المسند لثبات منها
الاختصار والمحافظة على
الوزن كقوله
ومن يك أسمى بالمدينة رحله
فإن وقيارها الغريب
أي وقيار غريب ومنها الاحتراز
عن الغيب فتقول لو أنتم لم تكون
نخائن رجعة ربى أن لو لم تكون
ومن الاحتراز عن الغيب مع
اتباع الاستعمال نحو خرجت
فاذا السبع أي واقف بناء على
أن إذا ظرف زمان للخبر المحذوف
أي ففي وقت خر وسج السبع
واقف كافي للباب ومنها الثقة
بشهادة العقل دون اللفظ كقول

ما بعد يا الله الصغير فيما زاد على الثلاثة إذا لم يكن بعده أحدى إلى التانيث أو ألف
وفون زائدتان أو ألف أفعال جمعاً فلا يكسر ما بعده بل يبقى على حاله نحو حبيل
وجـ يـ وسـ كـ يران وأجـ مال وعجز المركب بمنزلة تاء التانيث فلا يكسر ما بعده إلا
فيه ويصغر منه صدره نحو بعيل بن وخمس عشرة وكذلك المركب الإضافي نحو
عبيد الله

(الأمثلة الخمس) يتصرف في اللفظ الذي يراد تصغيره بما يدفع خلال السبغة من
حذف أو غير ذلك على نحو ما مر في التماسير من تعيين وترجيح وتخيير فتقول في نحو
سفر جل سفيرج وفي نحو فرزدق فرزدحذف خامسة أو فرزدحذف رابعة وفي
نحو سبطري سبطر وفي نحو مدرج ومندرج دحرج وفي نحو عصفور وعطرس
وقنسديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرنيق
وفي نحو قنبري ومسدح واستخراج ومنطلق قنبري ومديح وتخيرج ومطابق
وفي نحو مقنيس والسددو يندد مقنيس وألدو يلد بالادغام الألف التانيث
والله الممدودة وباء النسب والألف والنون بعد أربعة فصاعداً وعجز المركب
مضافاً أو مزجاً وعلامات التثنية والجمع فأنش في نية الانفصال فلا يحذف في التصغير
ولا يعتد بهم فتقول في تصغير درجته وقاصعاً ولو ذى وزعمران وعبدونان
ومسلان ومسلمين ومسلمات دحرجة وقويصعاً ولو يذى وزعمران وعبدونان
ومسلمان ومسلمون ومسلمات أما ألف التانيث المقصورة إذا جاوزت
أربعة فتحذف نحو قرقر وأغيز في قرقرى وأغيزى إلا أن سبعة هامة فتحذف هي
أوهى فتقول حبسرى أو حبسرى في تصغير حبسرى فإن كانت رابعة لم تحذف كحبلى
ويجوز تعويض ما حذف من بعض الأسماء بباء قبل آخره سواء كان المحذوف أصلياً
نحو سفيرج أم زائداً نحو مطليق

(الأمثلة السادسة) التصغير يرد الأسماء إلى أصولها فإن كان ثانياً الاسم المصغراً ينادى
منقلباً عن غيره ردالي ما انقلب عنه سواء كان واواً منقلبة بباء أو ألفاً منقلبة بواو
أصلها مقبلة وموه تقول فيه ما قوبلة ومويه وأما عبيد في عبيد مع أنه من العود
فإذا جعلهم عليه عدم الالتباس بتصغير العود بالضم أم باء منقلبة وواو ألفاً نحو
موقن أم سلمة ميقن تقول فيه ميقن وتكون أب أصله ذيب تقول فيه ذيب أم حمزة
منقلبة بياء نحو ذيب تقول فيه ذيب أم أصله حرف صحيح غير حمزة يعود بنار أصله
دنار بيشديد النون تقول فيه دنين وان كانت الكلمة قبل التصغير محدودة فترد
إليها ما حذف منها التانيث سبعة كدحى في تصغير دم الألف كان على ثلاثة أحرف ليس
فيها تاء فلا رد نحو شاك وميت بالغنية يصغر على شوبن وميت ولا يعتد بتاء
التانيث ثالثاً بل يرد إلى الأصل معها فتقول في تصغير عدة وسنة وبنات وأخت
وعبيدة وسنية وبنية وأخية ولا يجوز أن يرد المحذوف عما فيه فيه نحو
اسم وابن يصغر إن على من وبني تحذف الهمزة ثم ما حصل فيه قلب بتقديم

ان محلا وان من تحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا
ومنها قيام القرينة حيث وقع
الكلام بحوا بالسؤال تحقيق نحو
واثن سألهم من خلق السموات
والارض ايقوان الله اى خلقهن
الله او مقدر مثل يسبح له فيها
بالعدو والاصال رجال على
قراءة يسبح بالبناء للمفعول اى
يسبح رجال ومنها غير ذلك

((محذوف المفعول))

يحذف المفعول في اللفظ بعد
قيام القرينة انكس منها البيان
بعد الابهام كالمفعول المشبهة
والارادة ونحوها اذا وقع شرطا
فان الجواب يدل عليه ويبينه
بعد ايهامه فيكون اوقع في النفس
نحو ولو شاء الله لهداكم اى لو شاء
هداية لكم لهداكم لكنه انما
يحذف ما لم يكن متعلقا فعل
المشبهة بالمفعول غريبا نحو قول
اسحق الخزي عني من قصيدة يرثي
بها ابنه ايشا
فلو شئت ان ابكي دما بكيت
عليه وان كان ساحة الصبر اوسع
وأعدته ذنرا السكل ملة

وسهم المنايا بالنخار اول
فان متعلق فعل المشبهة بمكاء الدم
غريب فالذالم يحذف المفعول
ليتمقرر في نفس السامع ومنها
دفع توهم خلاف المفعول كقول
البحري
وكم ذدت عني من تحامل حاد
وسورة أيام عزني الى العظم

وتأخير لا يرد الى أصله بل يصغر على حاله فتقول في تصغير جاء جويه لا وجيه مع أنه
من الوجاهة

(الأمر السابع) تبديل الالف مزيدة أو مجهولة في التصغير واوا نحو شارب
وصاب وما ج فتقول فيها ضو يرب وصو يرب وعويج
(الأمر الثامن) المصغر ان كان ثلاثيا مؤنثا المعنى لا اللفظ ختم في التصغير بالتاء
كسنة وعبد بن تقول فيها جاسنة وعيينة الا ان أدى الى ايس فلا يختم بها كشعر
وبقر لا يلبس تصغير الجمع بتصغير المفرد واذا كان الاسم منقولا فالهبة بما نقل
اليه لا عنه فان كان مؤنثا ختم بالتاء والافلا فوضو عين اذا سمى به مذ كقول في تصغيره
عين واذا سمى ببنت وأخت مؤنث حذف التاء منه وصغر وألحق تاء التأنيث
فتقول بنية وأخية

(الأمر التاسع) لا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة لما فاذا التصغير للكثرة
وأجازا كوفيون تصغير ماله نظير في الآحاد نحو رغيفان نظير عثمان يقال فيه
رغيفان فن أراد تصغير جمع رده الى مفرد وتصغره ثم جمعه بالواو والنون ان كان
المذكور ما قل كقولك في غلام غلامون وبالألف والتاء ان كان مؤنثا أو لمذكورا لا يقل
كقولك في جوار ودرهم جويريات ودرهم جوات الاله جمع قلة فيجوز رده اليه
كقولك في فتيان فتيمة وأما اسم الجمع واسم الجنس الجعي فيصغر ان لشبهها بالواحد
فيقال في رهط وقوم ونفر أسماء جمع رهيط وقويم ونفير ثم ان كان لادمية بين لم
تلحقه التاء وان جاز تأنيثه وان كان لغيرهم لحقه فتقول في ذود وابل ذويدة وأبيلة
وتقول في غرام جنس غير لبس بتصغير الواحد

(الأمر العاشر) من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو ترخيم الاسم بتجريد
من الزوائد فان كان ثلاثي الأصول صغر على فاعيل مع التاء ان كان مؤنثا نحو
عطيف في معطف وحيد في حيدان وحمد وحمود ومحمد وأحمد وسودة في سوداء
ولا التفتات الى اللبس نقية بالقرائن وان كان رباعيا فاعلى فاعيل نحو فريطس في
قرطاس وعصيفر في عصفور وبرخم ابراهيم واسم عيل بالتصغير على بريد وسهم
ولا يختص تصغير الترخيم بالاعلام على الصحيح

((النوع الثاني النسب))

وهو الحاق بابه مشددة في آخر الاسم تبديل على نسبته الى المجرد منها ويتعلق به
نحو أمور

(الأمر الأول) يحدث في اللفظ بالنسب ثلاث تغييرات احدها مذكور وهو بدو رته
اسما للم يمكن له ثانيها حكمي وهو معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضر
والظاهر باطراد ثالثها قطعي وهو أحد عشر شيئا الأول الحاق بابه مشددة في آخر
المنسوب اليه الثاني كسر ما قبلها الثالث نقل اعرابه اليها الرابع حذف

الحذف مفعول موزن أى الجمع
لئلا يتوهم السامع قبل ذكر قوله
الى العظم ان الحذف ينتهيه اليه
وكان في بعض اللحن ومنها التعميم
باختصار نحو والله يدعو الى دار
السلام أى يدعو العباد كلهم
اذ الدهوة عامة وهذا التعميم
وان أمكن بذكر المفعول على
صيغة العام الا انه يفوت
الاختصار حينئذ وقد يكون
ذلك الحذف للنسب نحو وما
قلى اذ لو قيل وما قلال لم يكن
على سنن رؤس الاى وقد يحذف
المفعول نسبياً بمعنى انه لا يكون
ملاحظاً مقدراً ولا يلاحظ تعلق
الفعل به أصلاً مجرد اثبات الفعل
أو نفيه فيبذل منزلة اللازم نحو
قل هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فان الغرض مجرد
اثبات العلم ونفيه بدون ملاحظة
تعلقه بعلوم عام أو خاص والمعنى
لا يستوى من ثبت له حقيقة
العلم ومن لم يثبت فلو قدر له
مفعول لغات هذا الغرض

(مبحث تقديم المستند اليه)

اعلم ان من التقديم ما هو واجب
وهذا لا يحتاج الى سبب من
الاسباب التى سببها فان اتباع
الاستعمال هو سببه وذلك
كتقديم المبتدأ على الخبر اذا
استعملتا تعريفاً وغيره ومن
التقديم ما ليس بواجب وهذا هو
الذى يحتاج الى بيان أسبابه كان
يقال قدم لدواع منها انه الأصل
ولا صار فى اذمه لدولة محكوم

ما يماثلها اذا وقع بعد ثلاثة أحرف فصاعداً وتجعل مكانه كما تقول فى النسب الى
الشافعى شافعى الخامس حذف تاء التانيث لها تقول فى النسبة الى مكة مكى فقول
بعضهم ذاقى وخليفى نسبة الى الذات والخليفة خطأ وصوابه ذوى وخلفى السادس
تحذف لها ألف التانيث المقصورة فان كانت رابعة لما تانيه ساكن فوجهان
حذفها وقبلها واوا نحو حبلى وحبلى ويجوز زيادة الف بين اللام والواو نحو
حبلى فى النسب الى حبلى والقلب أحسن وللالف الاصلية المنقلبة عن واو واو ياء
وآلف الخلائق حكم ألف التانيث الرابعة فيما تانيه ساكن من القلب والحذف نحو
مرى ومرى ومغزى ومغزى وذفرى وذفرى وفى النسب الى مرى ومغزى
وذفرى والقلب أحسن وان كانت رابعة لما تانيه متحرك كحزى بفحات للسريخ
أو جاوزت الالف الاربعة سواء كانت أصلية كمصطفى ومستدى أم زائدة للتانيث
كجبارى وخليفى أم للاخلاق أم لله كثير كبرى مهمل الاول بوزن سفر رجل للقراد
وقبعرى وجب حذفها فتقول جزى ومصطفى ومستدى وجبارى وخليفى وجبرى
وقبعرى السابع تحذف لها ياء المنقوص وجوبا اذا كانت خامسة فصاعداً تقول
فى المعتدى والمستعلى معتدى ومستعلى وجوازا اذا كانت رابعة تقول قاضى
وقاضى وداعى وداعى والحذف أحسن وما كان من الالف أو الياء التانيث
قلبه واو اسواء كانت الالف منقلبة عن واو أو ياء وفتح ما قبل الياء نحو
فتوى وحيوى وشجوى وعموى فى فتى وشج وعم وفى ساكن ما قبل الياء
كطبي السكون عند سيبويه والفتح مع قلب الياء واو عند غيره فتقول فيه طبي
وظهى الثامن للهجرة الممدودة فى النسب ما ثبت لها فى التثنية فان كانت بدلا من
ألف التانيث قلبت واو كهرارى وجرارى فى النسبة الى هراء وحراء وان كانت
أصلية أبقيت كقرانى فى النسبة الى قراء وان كانت بدلا من أصل أو للاخلاق جاز
بقاؤها وقبلها واوا فتقول كسائى وعلبائى أو كساوى وعلباوى فى النسبة الى كساء
وعلباء التاسع تحذف وجوبا الياء الثالثة فأكثر من نحو طيب وغزىل لباء النسب
فتقول طبي وغزىل بكون الياء دفع كراهة اجتماع الياءات والتكسرة وشذ
قلها ألفا فى طاقى نسبة الى طيق العاشر اذا نسب الى فعيلة بفتح الغاء أو فعيلة
بضمها الياء فيها فاما أن يكونا مضعفين أو لا فاما غبى المضعفين فيجب فيها حذف
المثنائين الفوقية والتهمية وفتح العين سواء كانا صحيح العين واللام ككنى فى حنيقة
بفتح أوله وجهنى فى جهينة بضمه أم معتليهما كطوى فى طوية بالفتح وحيوى فى
حيية بالضم أم معتلى اللام فقط وحينئذ قلب الياء واو كغنى فى غنية بالفتح
وأموى فى أمية بالضم وكذلك معتلا العين فقط مع الضم كنورى فى نورة لأمع الفتح
فهو واجب الاتباع كطوى يلى فى طوية وأما المضعفان فيجب اتصافهما مع الفتح
بكليلى فى جليلة أو مع الضم كقليل فى قليلة وإذا نسب اليهما بلاتا فمعتل اللام فيهما
كعتلها من ذى التاء كعدوى فى عدى بالفتح وقيصوى فى قصى بالضم وصحبحها فيهما

عليه ولا بد من تحققه قبل
الحكم فقصداً أن يكون داله
أيضاً قدما في الذكر ومنها أن
يمكن التمييز في ذهن السامع
وذلك إذا كان في المبتدأ تشويق
إليه كقوله

ومن يصنع المعروف مع غير أهله
يلاقى الذي لا يفي بحجرات عامر
أدام لها حين استجارت بقربه
قراها من البان اللعاج القرار
وأشبهها حتى إذا ما تملأت

فرته بانياب لها وأظافر
فقل لذوي المهر وفي هذا جزاء من
غدا يصنع المعروف مع غير شاكر
ومنها تهجيل المسيرة تفاؤلاً نحو
سعد في دارك ومنها تهجيل
المسافة تطييراً نحو السباح في دار
صديقك ومنها إيهام أنه أي
المستند إليه لا يزول عن الحاضر
ليكونه مطلوباً كرجية الله تربي
ورضوانه المأمول ومنها بيان
اتساعه بالخبر مداوماً عليه نحو
الخطيب بشر بويطوب في
جواب كيف الخطيب فيقال ذلك

فحين ديدنه وماله ذلك وإن لم يكن
شار بأحال الانحجار بخلاف نحو
بشر ب الخطيب فانه إيهام
اتصافه بالشرب في الحال أو
الاستقبال ولذا لا يقال في جواب
كيف الخطيب ومنها التبرك
كقولك اسم الله اهتديت به ومنها
التعميم في تحويل إذا كان يعسده
نفي غير عامل فيه نحو كل ذلك لم
يكن جواباً من النسب صلى الله
عليه وسلم لذى اليمين حين قال
له وقد سلم من ركعتين أقصرت

واجب الاتمام كعقيلي في عقيل بالفتح وعقيلي في عقيل بالضم وإذا نسبت إلى فعل
بكسر العين مثلث القاء فحقت عينه كعري وأبلى ودؤلى نسبة إلى غروابل ودؤل
الحادي عشر إذا نسبت إلى اسم محذوف اللام فإن جبر في التثنية وجميع التثنية
كأب وأخ تقول فيهما أبوان وأخوان وكعضة وسنة تقول فيهما عضوات وسنوات
أو عضهات وسنات وجب جبره في النسب فتقول أبوي وأخوي وعضوي وسنوي
أو عضهي وسنهي وإن لم يجبر فيهما جاز جبره في النسب نحو غندوشة تقول فيهما
غندي وشني أو غدوي وشغهي إلا أن كانت عينه معتلة فيجب جبره نحو شاهي وذوي
في النسبة إلى شاة وذى بمعنى صاحب وإذا نسبت إلى يدودم جاز الوجهان عند من
لا يرد لاهما في التثنية وهي يدان ودمان ووجب الرد عند من يرد هاتيهما فيقول
يديان ودميان تقول في النسبة على الأول يدى ويدوى ودعى ودموى وعلى الثاني
يدوى ودموى وإذا نسبت إلى ما حذف لاهه ونحو عنائها التانيث التي لا تنقلب
هاء في الوقف حذف تأوهم وإس في اللغة العربية من الكلمات ما أبدلت لاهه تاء
والحرف الذي قبلها ساكن الأسبغ كلمات بنت واخت وهنت وكيت وذبت
وثنتان وكثنتان سيبويدي وكذلك نعت في الحكاية إلا أن تاء هاتيهما تبدلت عن لام
لعدم وجود لام في من فتقول فيهما أخوي وبخوي كالنسبة إلى أخ وابن وهكذا وإذا
نسبت إلى ثنائي وضعافان كان تانيبه محمياً جاز فيه التضعيف وعدمه نحو كى
بالتضعيف وكى بدونه في النسبة إلى كم وإن كان ثانيه ليناً فإمياً أو واو وحيتئذ
يضعف به مثله نحو كپوى ولو وز بقاب ياء الأول الجوزة للتضعيف الغاثر كها
وانفتاح ما قبلها ثروا والنسب وأما أفع وجئت فتضعف ويبدل ضعفها همزة
سالمة أو بدة واو ونحو لائي أو لوى في النسبة إلى لا وإذا نسبت إلى ما هي به من مثني
أو جمع سلامة حذف عند النسب علاماتها فتقول في النسب إلى مسلمين مثني
أو جمعاً أو مسلمات وثمرات مسلمي ونحو يكون محمياً

(الأمر الثاني) إذا أريد النسب إلى الجمع الذي له واحد قياسي رد إلى واحد ونسب
إليه نحو مسجدى في النسبة إلى المساجدون لم يكن للجمع واحد قياسي نسب إلى
أفظه وذلك أربعة أقسام الأول مالا واحده كعباديد تقول فيه عباديدى لمشايمته
قوماً ونحوه مما لا واحده الثاني ماله واحد شاذ كسلاح واحد لحة فتقول فيه
سلاحى ومع من العرب محاسنى في الحسن الثالث ما هي به من الجمع كسدائن
تقول فيه مدائن الرابع ما علب بجري مجرى العلم كالانصار تقول فيه أنصاري
(الأمر الثالث) إذا هي مركب اسنادى نحو سر من رأى أو بلدة من أعمال بغداد
نسب إلى صدره فتقول سري والمركب المارحى قيل ينسب إلى صدره كبعلى في بعلبك
وقيل إلى مجموعته كبعليكي ومثله المركب العددي وقد جاء النسب إلى كل واحد من
الجزأين في قوله

نزوبتها راسية هرزية • بفضل الذي أعطى الأمير من الرزق

الصلاة أم نسيث يا رسول الله
فأجابه بمعوم النفي قائل كل ذلك
لم يكن أي لم يحصل شيء منهما
فقال ذوالندين بل بعض ذلك
قد كان فلما أخرت أداة المعوم
وقدمت أداة النفي فخرجوا بجاء
كاهنهم وكذلك الدراهم لم تأخذ
بنصب كل باء نسيث كان لنسيث
المعوم فالبا وجاء المعوم النفي
قليلًا لمحو أن الله لا يحب كل مختال
فخور ومنها التلذذ فحول إلى
وصلت وسلمى هجرت ومنها
التقوية وذلك في نحو زيد قام
بما الخبر فيه جملة فعلية أذ زيد
لما جعل مبتدأ وأسند الفعل
إلى ضميره تكرر الاستناد وتكرر
الحكم بخلاف ما لو أنرفاهه حينئذ
يكون فاعلاً أسند إليه الفعل
فلا يتكرر الاستناد ويقرب
من نحو زيد قام زيد قائم لضمه
ضمير لا يتغير تركا وخطابا
وعينية فأشبهه الجار المائل من
الضمير وانما لم يتغير ضمير الصفات
لأن المعنى على تقدير الموصوف
أذم مني أنا قائم أنا رجل قائم
وأنت قائم أنت رجل قائم وهو
قائم كذلك والماصل أنه لضمه
الضمير كالفعل أفاد التقوية
والكون ضميره لا يتبدل كانت
تقويته قرينة من الأولى
لامشاهها ومنها التخصيص بحسب
المقام نحو رجل جاء أي لا امرأة
أولاً رجلاً لأن رد المن تردد في أن
الجاني رجل أو امرأة أو زعم
أنه امرأة لرجل أول من تردد في
أنه واحد أو أكثر أو زعم أنه

نسبة إلى راء هز وأما المركب الإضافي فيجب النسبة إلى جزئه الثاني في ثلاثة
مواضع الأول أن يكون كنية كابي بكر وأم كاشوم تقول فيها بكرى وكاشومى الثاني
أن يكون علماً بالغلبة كابن عباس تقول فيه عباسي الثالث أن يحصل بالنسب إلى
أول الجزأين ليس كعبد الأشهل لو قيل في النسب إليه عبدى لم يعلم لمن النسبة كعبد
الأشهل أو عبد مناف مثلاً ويجب النسبة إلى جزئه الأول في غير ما ذكر نحو
مرفى في امرئ القيس (٣)

(الامر الرابع) يستغنى عن ياء النسب فالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب كذا
نحو وغررتى وزعت أنسل لابن في الصبيف تامر

أي صاحب ابن وغرر بصوغ فاعل مقصودا به الاعتراف فنحو بزار وعطار وبصوغ
فعل بفتح فكسر مقصودا به صاحب إذ انحور جعل طعم أي صاحب طعام ونادرا
بصوغ فاعل بكسر فسكون فهو عطار أي صاحب عطر ومفعيل بكسر فسكون
فكسر نحو ناقة مضمير أي ذات ضمير مضمير فسكون وهو الجارى وهذه الابنية
الجملة غير مقبولة وإن كثرت بعضها وما خالف ما أسلفناه مقصود على السماع

(الامر الخامس) ألحقوا شرب بعض الأسماء بياء النسب للفرق بين الواحد
وجنسه الجنى كترى وترك وزنجر وزجج وللإضافة كاجرى وأشقرى في آخر وأشقر
وزائد لزو وما نحو كرمى وعروضا نحو

أطربا وأنت قنبرى • والدهر يا انسان دوارى

أي دوّار

((والكلمات بالتسرف فيها أحكام دائرة))

وهي مخصصة في الأنواع اثنتان (اعلم) أن حروف المعجم تسعة وعشرون حرفاً على
المختار أولها الهجزة التي يقال لها في ابتداء الحروف ألف وآخرها الياء والهجزة غير
الألف التي بعد نحو الضارب إذ هذه لا تقبل الحركة أصلاً والهجزة تقبلها
بأنواعها كالتب وأدن وأبل ويحدها الف والفاء فهى فهايان ألف يابسة وهى
الهجزة المبدوء بها الحروف وألف لينية وهى التي بين الواو والياء معبرا عنها باللام ألف
وحينئذ فحروف الهمزة الثلاثة مجتمعة مع بعضها في آخر الحروف وهى واى فالنصرف
في الهمزة بقائه إلى حرف آخر من حروف الهمزة أو حذفه أو إسكانه يقال له تخفيف

(١) تنبيه باللفظ أن الهمزة بياء النسب تعرض له بزيادة ياء النسب
تغيرات بعضها عام في جميع الأسماء وبعضها خاص فالعام كسر ما قبل الياء المناسبة لها
والخاص إما حذف حرف العلامات التانيث والتثنية والجمع وياء فاعلة وفاعلة بتاء
ودونهما على ما مر وأما قلب حرف كسرة وعصوى وأما رد محذوف كدموى وأما
تبدل حركة بآخرى كهرز وأما زيادة حرف ككفى ولاقى وأما زيادة حركة كطوى
وأما نقل بنية إلى آخرى كعبدى في النسب إلى المساجد وأما حذف كلمة ككرى
في امرئ القيس اه

أكثر من واحد ونحو ما ناقشت

بتأخير النفي رد المن زعم انفراد
غيرك بعدم القول أو زعم
مشاركته لك في عدم القول
فهو قصر قلب أو قصر افراد
ونحو ما ناقشت بتقديم النفي رد
من زعم انفرادك بالقول أو زعم
مشاركته لغيرك في القول فهو
قصر قلب أو قصر افراد أيضا
ويجوز كون كل اقصر التعيين
ردا للتردد واذا قد علمت دلالة
التقديم على التخصيص لاقتضاء
المقام ذلك فلا يصح ما ناقشت
ولا غير لأن مفهوم ما ناقشت
كونه مقولا للغير ومنطوق ولا
غير كون غير مقول للغير
فمتناقض ولا يصح ما أناضربت
الازيد لأنه يقتضي أن يكون
انسان غيرك ضربا من أحد الأ
زيد وهو غير ممكن هذا وقد يكون
التقديم بقطع النظر عن خصوص
المبحث لكون المقدم محل التجهيز
والاستبعاد نحو افتقر بالكبر
بعد علم أن صفة ابليس أو
أبال كبر تفخر أو أبعده علم أن
الكبر صفة ابليس تفخر به فان
أكل منهما تاما إذا لا أول للتجهيز
من الافتخار والثاني من المفخر
به والثالث من البعدية

((صحت تقديم المند))

يقدم المند لدواع منها التناول
بحقوقه
سعدت بغرة وجهك الأيام
وتزينت بلباقك الأعوام
وهي التشويق للسند اليه إذا

الهجزة والتصرف في حرف العلة بأحد هذه الثلاثة اعلال والتصرف في الاربعة مع
بعضها قلب والتصرف في غيرها بأحد ما ابدال فقط ان كان البديل في مكان المبدل
منه كـنت وأنت وتعودن أيضا ان لم يكن في مكانه كاسم وابن وعسدة وشيبة
والتصرف في أي حرف بغيرها ان تضمن اتصال حرف بالآخر على وجه مخصوص فادغام
أو بيمان كـيف يبتدأ أو انطلق فابتداء أو كيف ينطق بساكنين التقياف التقياء
الساكين أو كيف ينطق عند انتهاء التكلم بالكلمة فالوقف وحينئذ يحتاج الى
سبعة فصول

((الفصل الأول تحنيف الهجزة))

اعلم ان الهجزة تكونها أدخل الحروف في الحلق ولها (١) نبرة كريمة تشبه النخوع
نقلت بذلك على اللسان فنفخها بشاهين أو نراهم الجواز لا سيما قریش وحقةها
بقافين غيرهم وهو الأصل اسائر الحروف والتخفيف استقصان وتنصيص أن الهجزة
قسمان مفردة ومكررة الأولى قسمان ما ننة ومفركة والثانية ثلاثة أقسام
لأنهما اما مفركتان أو الأولى مفركة والثانية ساكنة أو بالعكس فهذه
خسة أقسام

(القسم الأول المفردة الساكنة) هي لا تكون أول منطوق به انه مذكور لا ابتداء
بالساكن فهو إما في حشوا الكلمة أو آخرها وفي ابتداء كلمة غير منتتم بها النطق
وعلى كل حال فتتفيعها التمام وبقائها الى حرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها من
الانسان كانت الحركة فصفة كقاس في راس وواو ان كانت صفة كومن ومودوياء
ان كانت كسرة اليب في بر ونحو الى الهدا تناو يقولون في والذين في الى الهدى
اقتناو منهم من يقول انذن لي والذين انذن

(القسم الثاني المفردة المتحركة) هي اما أن يكون ما قبلها أو يتحرك والساكن
اما أن يتحرك أو لا وما لا يقبل الحركة أربعة أحرف الألف ولا تكون الا مدا
والواو والياء بشرط أن يدا نازا بين في الكلمة وهما مد بأن يجانسهما حركة
ما قبلهما بنهم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء وكاليا، المذ كورة بياء النصف غير لان
وتنوعها على أن تكون ما ننة والرابع نون ان فعل ذلك فهذه ثلاثة أنواع (فاما
الأول الأول) وهما المفردة المدونة ساكن يتقبل الحركة فيجوز فيه حذف
الهجزة بعد ذلك سرانها الساكن قبلها انزل في اسأل سئل نقلت ففتتها الى
السكن ثم حذف واستعني ريتا ل بين من هجزة الوصل وكثيرا في المراء
والكلمة المرفوعة النمة والتميز هذا الحذف في ريت ومتم صرفاته سرا كان من الرؤية
أول ربا أو الم اذا سانه تراؤه بزيادة مد عليه كبر وريت ومرى ومرن
(١) قوله نبرة أي صوت مرتفع والنخوع التقياف اه

كان في المستغربة كقول مجذ

ابن وهيب في مدح المعتصم بالله
العباسي المكنى بأبي اسحق
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها
شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر
ومنها الحصرى قصر المسند
اليه على المسند نحوكم دينكم
ولي دين أي دينكم مقصور على
الاتصاف بكونه لكم وديني
مقصود على الاتصاف بكونه لي
فاللام انما تدل على مجرد
الملكية والاضافة بالثقة بديم
انقطع احتمال الشركة والقصر
اضافي والا فالدينان يتصفان
بغير ما ذكر أيضا ومنها التثنية
من أول الأمر على انه خبر لا نعمت
لانه لا يتقدم على المنعوت
كقول حسان بن ثابت رضى الله
عنه في مدح سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم

له هم لا منتهى اكبارها
وهجته الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو أن معشار جودها
هلى البركان البرأندى من البحر
فلوقيل هم له اوراقه له لربما
توهم ابتداء كون له صفة لما قبله

((مبحث تقديم المفعول ونحوه))

يقدم المفعول ونحوه انكسار منها
التخصيص نحو اياك نعبد ولك
نصلى فان المناسب للمقام عرش
العبادة له تعالى تخصيصها به
لا الاخبار بمجرد العبادة له وقد
علم ان استفادة التخصيص من
التقديم انه ما هو بحسب المقام
ومنه ارد الخطا في التعيين نحو

اصلا يرى ويرى ومرى ومرى ومرى ومرى ومرى ومرى ومرى ومرى
وجاء في الشعر اثباتها كقوله • أرى عيني مالم زأيا • وكثر حذفها مع تحريك
الراء ان محوها همزة الاستفهام نحو أريت في أريت ور بما حذف مع هل كقوله
صاح هل ريت أريت برع • رد في الضرع (١) ما قرى في العلاب

ور بما قابت الهمزة قلبا ما كانيا كأيس يأس في يأس يأس ومنه

اذا قام قوم يأسون مليكهم • عطاء فدهما الذي أناساته

أي يأسون (وأما النوع الثاني) وهو المتحركة المسبوقة بساكن لا يقبلها فان
كان الساكن نونا أو قوت الهمزة على حالها نحو أنا طرا العود كان كسر ان عطف به
على بعض وان كان واوا أو ياء جاز قلب الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغامهما
نحو مقرر وخطية وأفيس في مقرر وخطية وأفيس تصغير أفوس جمع فأس
ولا تحذف الهمزة في شيء من ذلك لاسيما التزام حذفها قبل سكتها الى ما قبلها وهو
لا يقبلها وكذلك اذا كان الساكن ألفا وبعضهم يجوز فيه حذفها بحركة بأي حركة
نحو يشاني يشاء وبعضهم يحذفها ان وقعت في أول كلمة بعد ألف في آخر أخرى ثم ان
كان ما بعد الهمزة ساكنا حذفت الألف أيضا لاسيما كنهين نحو محسن الأدب في
ما أحسن الأدب وان كان ما بعدها متحركا بقيت الألف وعليه

(٢) ما شد أنفسهم وأعمالهم بما • يحصى الذمار به الكريم المسلم
والختار عدم الحذف ويجوز تسهيلها وسياق (وأما النوع الثالث) وهو
المتحركة المسبوقة بمتحرك ففيه تسع صور حاصلة من ضرب حركات الثلاث في حركات
سابقها الثلاث فالمفتوحة كأل ومائة ومؤجل والمكسورة كشم ومستهزئين
وسئل والمضمومة كروث ومستهزئون ورؤس فيجوز في المفتوحة التالية لكسر
قائما بيا محضة كية وفيه في مائة وفيه وفي المفتوحة التالية للضم قائما بواو محضة
كوجل ومورفي مؤجل ومؤبر وفي السبعة الباقية تسهيلها بين أي الاثنيان
بها بين الهمزة وبين حرف حركاتها وجعل حركاتها مختلفة سهلة بحيث تكون
كالساكنة وان لم تكن ساكنة بدليل قوله

أن رأيت رجلا عني أضربه • ريب المنون ودهر متبل خبل

اذ لو كانت في أن ساكنة لاختل الوزن

(القسم الثالث الهمزتان المتحركتان) لهذا اذا كانت الثانية في ضمير مضع اللام
تسع صور حاصلة من ضرب حركات الأولى الثلاث في حركات الثانية الثلاث فتقلب
المفتوحة التالية للمفتوحة والمضمومة واوا نحو أوا دم وأيدم جمع آدم وتصغيره

(١) قوله قرى أن جمع من اللين في العلاب بجملة كغراب ما يجب فيه من الاواني
وبروي العلاب بالحاء اه

(٢) قوله ما شد أي ما أشد والذمار ككتاب ما يجب حفظه من نحو العرض اه

زیدارأیت لمن اعتقد أنک رأیت
 غیرہ أورد الخ طافی الاشتراك
 نحو زیدارأیت ای وحده لمن
 اعتقد أنک رأیت زیداً وحمراً
 وغیرہ۔ ما وتقول را کبا جئت
 ونفسا طبت بتقدیم الحال والتمیز
 رد المن یعم الانفراد والاشتراك
 ومنہا رعاية موارد رؤس الای
 نحو خذوه فخلوه ثم الجیم صلوه
 ونحو فاما الیتیم فلا تقهر وأما
 السائل فلا تقهر ومنها التبرک
 ومنها الاستلذاذ ومنها موافقة
 کلام السامع ومنها ضرورة
 الشعر ومنها الاهتمام قالوا
 قد در فعل بسم الله مؤخر
 للاهتمام بشأن اسم الله تعالى
 وتخصیص التبرک به وأما قوله
 تعالى اقرأ باسم ربك فتنقید
 الفعل فیه علی الاسم الشریف
 لكون القراءة أهم لأنها
 أول سورة ثلاث کافی الکشاف
 ونحو زید اهرفته یحتمل تقدیر
 المحذوف بعد زیداً فیفید الکلام
 تخصیصاً وقوله فیفیدنا کیدا
 ولذلك كان نحو وأما غود
 فهدیناهم بنصب غود لا یفید
 الا التخصیص کما قبل لا منناع
 ان یقدر الفعل مقدماً وجوب
 أن یقدر مؤخراً اذ لا یقال أما
 فهدیناهم غود لا انزاهم وجود
 فاصل بین أما والغاء بل التقدير
 وأما غود فهدیناهم غوداً بتقدیم
 المنعول هذا
 ((تمة)) اذا جمعت متناسبان
 تناسباً منوياً أنوالاً بلغ مسلوکاً
 فی ذلك طریق الترقی من الادنی

أصلهما آدم وأیدم جم۔ مرتین أبدات ثانية هموتی کل واوا والمفتوحة الثانية
 للسكسورة والمكسورة الثانية لاى حركة یا، كأن تبنى من أم مثال اعلم أو أكرم
 أو اضرب أمرافین أو أكرم مجھولاً فتقول انهم۔ مرتین ثانیة هما ساكنة والمیم
 الأولى مفتوحة أو مكسورة والمهمزة مثلاً نقلت فتحة المیم فی الأول وكسرتها فجمعا
 عداه إلى الهمزة قبلها فتوصل إلى ادغام المیمین فتصیرانهم برززة من الاوزان الأربعة ثم
 تبدل الهمزة الثانية یا، فتصیر الكلمة ایم بأحد تلك الموازين والمضمومة الثانية لاى
 حركة كانت واوا نحو أوب جمع أب للرجی ونحو أن تبنى من أم مثال اصبع بكسر
 أو ضم الهمزة مع ضم الباء فجمعا فتقول اوم وأوم أصل الأول أب كافلس
 وأصل الآخر بن الهم نقلت حركة الباء والمیم الأولى إلى الهمزة ثم قلبت الهمزة الثانية
 واوا وأدغم وهذا الابدال واجب الا ان كانت أولى الهمزین لضارعة نحو أوم فلانا
 فیجوز الابدال والتحقیق ومنه تعلم ان تحقیق همزین الهمزة هما ی والتزموا حذف
 الثانية فی باب أكرم لمساویاتی فی الحذف

(القسم الرابع) أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة وحكمهما وجوب
 ابدال الثانية حرفاً بجانب حركة الأولى نحو آثرت أو ثار یا ثارا أصله آثرت أو ثار یا ثارا
 ومن هذا قول السيدة عائشة رضي الله عنها كان یا مرفی أن آثر أصله آثر
 تخفف فقراءته همزة فتاء مثلاً أدلة أرت تحقیق الثانية تحریف والتزموا حذفهما
 معاً شذوذاً فی خذول وعلى الأخص فی مرغیر موصول بما قبله والا كان الأخص
 الاتمام اکثرهما

(القسم الخامس) أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة وحكمهما اذا كانتا
 فی موضع العین ادغام الأولى فی الثانية نحو سأل ولال ورأس اکثر الاسوال وبائع
 اللائی والرؤس (تقیم) یتضمن فائدین (الأولى) اذا توسط الهمزین المتحركین
 اللب لا یقلب شیئاً منهما الخفة الثقل بالفصل بينهما نحو آء کما ع اشجر من مفردة آء
 کما عه ووجوب قلب الأولى واوا فی ذوات الغلبة فلیها فی المفرد أعفی ذوابة
 ولا یكونه أقصى الجوع فله إلى التخفيف فزید احتیاج (الثانية) ما بدئ بالهمزة اذا
 دخلت له ال کالاجر والارض یجوز تخفيفه بنة۔ ل حركة همزته إلى الادم واستبقاء
 همزة ال حیث یبذل نحو الحور والرض اکثر من حذفها أيضاً نحو الحور والرض ومنهم من
 یقلب الهمزة لا ما یبدغم فیها ال فبقول الاحمر والارض

(الفصل الثامن فی الاعلال)

هو کامر تغییر حروف العلة للتخفيف بالقلب أو الحذف أو الاسكان وبقید التخفيف
 یخرج تغییرها فی الاسماء الخمسة والمثنی والجمع فلیس اعلالاً اذ هو للاعراب
 فالاعلال ثلاثة أنواع

للاعلى نحو زيد فالتحريك الا
لنكتة تحولا تأخذ سنة ولا نوم
فانه قدم نفي السنة مع كونه ابلغ
من نفي النوم نظرا الى ترتيب
الوجود الخارجى فان السنة
تعرض لمن تعرض له قبل النوم ثم
يعقبها النوم والله اعلم

﴿مبحث التعريف﴾

اعلم ان المعرفة موضوعة لمعين
والنكرة أيضا كذلك أى
موضوعة لمعين لان الواضح
لا يضيع الالعيينات فكل من
المعرفة والنكرة يدل على معين
والامتنع الفهم الا أن الفرق
بينهما ان النكرة تدل على معين
من حيث ذاته لا من حيث هو
معين أى ليس فى لفظ النكرة
اشارة الى أن السامع يعرفه فليس
فى اللفظ دلالة على ملاحظة التعين
والمعرفة تدل على معين من حيث
هو معين أى ان فى لفظ المعرفة
اشارة الى أن السامع يعرفه ففى
اللفظ دلالة على ملاحظة التعين
والحاصل ان النكرة يفهم منها
ذات المعين فقط ولا يفهم منها
كونه معلوما للسامع وان المعرفة
يفهم منها ذات المعين ويفهم منها
كونه معلوما للسامع والتعين فى
المعرفة اما أن يكون بنفس اللفظ
كما فى الاعلام اذ لا حاجة فى دلالة
العلم على معين الى قرينة خارجية
عن نفس اللفظ واما أن يكون
التعين بقرينة الخطابية والمكاملة
فقط وهو ضمير المتكلم والمخاطب
أو مع كونه معهودا بين المتكلم

﴿النوع الأول القلب﴾ تشترك الحروف الثلاثة بالنسبة له تارة وتنفرد أخرى
فقلب كل منها همزة فى موضعين أحدهما ان تقع بعد ألف متطرفة كجاء أصله
جرى بألف مقصورة فلما زيد قبلها ألف لاد كجاء همزة هى وكساء وبناء
أصلهما كساء وبناء ثانيهما أن تقع فى الجمع المشبه لمفاعل بشرط كونها فى المفرد
مدة زائدة ثالثة كقلادة وبجوز وصحيفة تقول فى جمعها قلائد وبجائز وصحائف
بإبدال الثلاثة همزة والى فى كل منها ألف الجمع فلولا يكن غير الألف مدا بكداول
وعشيرا وكان كل منها غير زائد كقازة ومشوبة ومعبشة أو غير ثلاث كحائط ومفتاح
وعصفور وقنسديل لم يقلب همزة بل يسلم الألفى نحو مفتاح وعصفور فقلب يا
فتقول فى جمعها جداول وعشاير ومفاوز ومشايخ ومعاش وحوايط ومفاتيح
وعصافير وقناديل

(١) همزة فى موضعين أحدهما أن يكونا عين اسم فاعل فعل
أعلت عينه كقائل وبائع أصلهما قاول وبائع فلولا لم تمل ثم مزكعار وفائدة ثانيهما
أن يكتنفاهما أو مكررا أحدهما ألف مفاعل وثانيهما متلوة بالأخرى قلب ثانيهما
همزة فالواوان كأوائل جمع أول والياء أن كنيانف جمع نيف بالتشديد والواو والياء
كصوائد جمع صائد وعكسه كسبائند جمع سيد أصلها أو أول ويناف وصوايد
يسياود فلوفصل الثانية من الآخر فاصل لم يقلب كطوا وبس (والواو فقط) همزة
وجو يا تارة وجوازا أخرى فالواجب وهى فاء فى موضعين أحدهما أن تكون
مضمومة متلوة بواو ليست مدة غير أصلية بان لا تكون مدة أصلا أو تكون مدة
أصلية مثال الأول لفظ الأول جمع الأولى مؤنث الأول وأو يصلة وأو يقية
مصغروا صلة وواقية أصلها أول وو يصلة وو يقية قلبت الواو الأولى فى كل
همزة ومثال الثانى لفظ الأولى مؤنث الأول أصله وولى بواو بن مضمومة فساكنة
ثانيهما أن تكون مفتوحة متلوة بواو نحو أو اصل وأواق جمع وواقية
أصلها ماو واصل وو واق والبايئز مطلقا فى موضعين أحدهما أن تكون مضمومة

(١) (فائدة) الواو والياء يتفقان ويفترقان من حيث المواقع فيتفقان فى وقوع
كل منهما فاء كوعدو يسر وعينا كقول وبيع ولا ما كغزو ورعى وفاء وعينا كعين
بفتح التثنية اسم واد ولا نظيره وكأول أصله وول وفاء ولا ما كيدية أصبت يده أو
أنعمت عليه وكلفظ واو اسم الحرف ان قلنا أصله وبو وعينا ولا ما كقوة فى الواو
وحية فى الياء وهما قليا لان قلة كون العين واللام حلقين كاح وبغ وبخ وندر كونهما
هاين نحوقه وكه فى وجهه وأهمل كونهما همزتين وفاء وعينا ولا ما كلفظ واوان
قلنا أصله وو ونحو يبيت ياء حسنة أى كتبها وفى تقدم كل منهما على الأخرى
وهما فاء وعين فالواو على الياء كويج وويل وويس ووب وب وعكسه كيوم ويوح
ويفترقان فى تقدم الواو عينها على الياء لا ما كطويت وغويت وهو كثير ولم يأت
عكسه وأما حيوان فأصله حيمان على نزاع فيه اه

والمخاطب وهو ضمير الغائب

واما أن يكون التبعين فيها بقرينة
 الإشارة الحسية وهي أسماء
 الإشارة فانها تقتل على المعين
 بقرينة إشارة المتكلم اليه
 وحضوره عنده واما أن يكون
 التبعين فيها بالنسبة للمعهودة
 وهي الأسماء الموصولة فان
 الموصول وان كان يشار به الى
 المعين من حيث هو معين لم يكن
 لا يتم التبعين الا بالذات كراصلة
 ذات العائد التي هي جملة مشتملة
 على النسبة للمعهودة بين المتكلم
 والمخاطب خارجا أو ذهنيا واما
 أن يكون التبعين فيها بحرف وذلك
 هو المعروف بال أو النداء أو الاضافة
 اخذافه معنوية الى علم أو ضمير
 أو اسم إشارة أو موصول أو
 معرفي بال فاقسام المعرفة ستة
 واحد منها المعقول وهو الموصول
 فانه موضوع للإشارة الى المعقول
 وان كان قد يستعمل في غيره
 توسعا وواحد منها المحسوس
 المبصر وهو اسم الإشارة فانه
 موضوع للإشارة اليه المحسوس
 المبصر وان كان قد يستعمل في
 المعقول توسعا والاربعة الباقية
 نعم المعقول والمحسوس بمعنى ان
 المظهر بعضها للمعقول وبعضه
 للمحسوس والاشارة الباقية
 لكل منهما

((مبحث التعريف بالعلمية))

يوجد المسند اليه علما وهو
 ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته
 لا غرض منها حضارة إنسان

غير متلوة برأوسه كانت فاه كوجوه وقتت أم تميها كأدور وانور جميع دارونا
 ثابتهما أن تكون متلوة برأوسه من غير أن يسميه بان كانت مبالغة من أنف فاعل
 كورى مجهول وادى أو من همزة كالوولى خفيف وولى ثبوت أو ال اسم تفضيل
 من آل بمعنى لما فيجوز فيها أجوه وأقمت وأدور وانور وأورن وأولى أما
 المنةوحة التي لا واء بعدها كوجل وولى والمأسورة ولا يكون بعدها واء أو املا
 كالولا والوفاق فيجوز فيها همزة لطفة الأولى بالفتح والتفرد وشذوذاً لها وأحد
 وأسماء علم امرأة في وناة ووجد ووسماء من الوسامة وناقة النارية بالتفرد وشذوذاً
 منها الشاح واطاء وافادة في الوشاح والوطاء والرفادة على الملوك وبعضهم يقيسه أثقل
 الكسر (والياء فقط) همزة اذا وقعت مكسورة بين ألث وياء مشددة كرائي وفاني
 في النسب الى راية وفاية (وتقلب الألف ياء) في موضعين أحدهما أن يعرض كسر
 ما قبلها كتهنير وتكبير فخره صباح ودينار على مصيبيج ودينير ومصاييغ ودينير
 ثانيهما أن ياءها ياء التثنية كقوله في السلام غايمة بيد الياء (وواو) في موضعين
 أحدهما اذا نالها ياء النسب كصوري وجبلى في النسب الى عصا وجبلى
 ثانيهما اذا عرض ضم ما قبلها نحو أوتب وتعهده في كتاب وتعاهد (وتقلب الياء
 واوا) في أربعة مواضع أحدها ما اذا نالها ياء النسب كشجوري وشجوري في شجوعم
 وقاضوي في القاضي ثانيها ان تثلوثها وهي لازمة الفتح كنهوم النية أي العقل
 ورو والربل وقضوم الرمي والقضية أن ما أرماء وأقضاء نالها أن تثلوثها وهي
 ساكنة سراً كانت فاه كوقن وموسر من اليقين واليسر أم عيناني غير مضعف
 ولا جمع وذلك فعلى سواء كان اسماً كطوبى لشجرة أم صفة نحو كوسى وخورى
 وضوقى من الطيب والكياسة والطير والضيق فلا تقلب اذا كانت متحركة هي ياء
 وعين فتمتين جمع عيان ككتاب المدينة المحرث ولا في مضعف كبيض النعص منها
 بالحركة والتضعيف ولا في جمع كهم جمع أهيم أو هي ياء بال تكسر لها الضمة فتعلم
 هي رابعتها أن تقع لا مالا لزمة السج بعد سكون وذلك في فعل يفتح القاء اذا كان اسماً
 كفتوى وتقوى أو اسماً كفتيا وثقيا لا ان كان صفة كصديا وخزيا أو ما واء به اسماً
 كالعدوى أو صفة كفتوى وياى المضموم اسماً كالفتيا أو صفة كالقضية ثابت
 الاقضى بالمجعة وما سوراها مطلقا لا قلب فيها على زاء في بعض ذلك (وتقلب
 الواو ياء) في عشرة مواضع أولها ان تقع ساكنة بعدها كسرة فاه كيزان وميثقات
 وميراث من الزن والوقت والوراثه أو عيناً كقبة وحيلة في قومة وحولة ثانيها أن
 تقع بين ياء بعد كسر سواء كانت في فعل كقيم ويهين أصاهما يقوم ويهون كيكرم فيهد
 نقل كسرتهم ما الى الفاء قلبت أم في اسم محمول على غيره وهو ضربان الأول مصدر
 فعل أعانت عينه اذا نالها ألث كصيام وقيام وانتياد واعتباد أصلها صوام وقوام
 وانقواد واعتواد فلولا فعل عين الفعل أول يثاها ألث لم تقلب كالأوذوا اذا جاور
 جوارا بحال ولا الثاني جمع بين مفرد وواو مفعلة أو شبهة بالمعمل بأن تكون مفعلة

في ذهن السامع بعينه أي
بشخصه المعين المجتاز به عن
غيره باسمه الخاص فهو وما محمد
الرسول ومنها التبرك كما في قولك
الله المنعم الكريم ومنها التلذذ
كقول مجنون أبي

يا الله يا طبيبات القاع قلنا لنا
أيلاي منكن أم أيلاي من البشر
ومنها التنبيه على غباوة السامع
وأنه لا يفهم بدون ذلك العلم ومنها
التفاؤل كما في الأعلام التي
تناسب ذلك كسعد وسعيد ومنها
التعريض كذلك كالسفاح والجراح
ومنها التسهيل على السامع حتى
لا يكون له سبيل إلى الإنكار ومنها
التعظيم في الأعلام المشهورة
بحسب قولنا الذين العابدين
وكقوله

محمد صاحب التبليغ خاتمه
والصادر الأول المقرون بالقدم
ومنها الإهانة في الأعلام المشهورة
بعدم توقفة أو بطء أو صغر
فعل كذا ومنها السكناية عن
معنى يصلح العلم له فهو أبو لهب
فعل كذا فإنه تليح إلى المعنى
الأصلي الإضافي قبل العلمية أعني
ملازم اللهب لينتقل منه إلى
كونه جهايا أبو لهب كناية عن
الجهنمي لأن اللهب الحقيقي هو
لهب جهنم

﴿مبحث الأتيان بالمسند إليه
شبهه﴾

يورد المسند إليه معرفا بالاضمار
للاشارة إلى متكلم أو مخاطب
أو مفعول بينهما باختصار مثال

بالسكون بشرط أن يتلوها ألف وأن يكون صحيح اللام مثال ما عين مفردة معلة
ديار وقيم وحيل جمع دار وقيمة وحيلة أصاها دور كسبب وقومته وحيلة فابت
في الأول ألفا وفي الثانية ياء فأسل الجمع دوار وقوم وحول ومثال ما عينه شبيهة
بالمعل حياض ورياض وسباط جمع حوض وروض وسوط فأساها حواض وروض
وسوط فلا تهل إذا كانت غير مكسورة ما قبلها كالحواض وأسواط أو كانت في المفرد
متحركة كطويلة أو لم يتلها ألف كعودة وكوزة ثالثا أن تقع لام مكسورة ما قبلها
كرضى ورضى واستغزى واستغزى وفاز وداع ومستغزى ومستغزى رابعا أن تقع لام
مضمومة ما قبلها وذلك فيما جمع على أفعل كادل جمع دلوا أصله أدلو فقلت ياء
لتطرفها ثم الضمة لها كسرة ثم أعل كفاض وشه في غير القلب يأتي سواء كان جمعا
كأظب جمع ظبي أم مفردا كالحباري والتواري والتقاضى والتقاضى خامسا
أن تلي ياء التصغير كقوله في دلودي بتشديد الياء سادسا أن تقع رابعة فسادا
بشرط اشتقاق قايها ألفا ما السكونها كأعطيت وأغزيت واستغزيت واستغزيت
(١) وأما اللبس كيعطيان ويزعيان وعطيان ويزعيان أساها أعطوت وأغزوت
واستغزوت واستغزوت ويعطوان ويزعوان وعطوان ويزعوان من العطو
والغزو والدعوة والرضوان سادسا أن يعرض كسر ما قبلها كتهنئة وتكبير فهو
عصفور على عصفير وعصافير ثامنا أن تجتمع معهما منصاتين في كلمة ولو حكاية
أصالتها جأوا أصالة سكون أسبقهما كيدوطى ومساى مرفوعا أساها سيدود
بتقديم الياء وطوى ومساوى بتقديم الواو واجبة أو سبقت أحدهما بالكون
فقلت ياء وأدغم وكسرت لام الثالث لمناسبة الياء فلا تهل إذا لم تتصلا كتنوحيه
وزيتون أو اتصلتا في كلمتين كيدعو ياسر ويصلى وأقد أولم تبتقى أحدهما
بالسكون كعويل وعيورا وكان السكون عارضا كقوى مخفف قوى أولم يكونا
أصاها الذات كروية مخفف روية وديوان وبويع أصاها مادوان وباع ثم هذا
الاعلال واجب إلا في تصغير مفرد مفتوح الواو يكسر على مفاعل بأن لا يكون
في مصغر كالمثلة السابقة أو يكون في تصغير ساكن الواو كجيز في جيز أو في تصغير
مفتوح لم يكسر بذلك كاسيد في أسود صفة لأنها لا تجمع عليه أمانى المفرد المذكور
كأسود للحية العظيمة وجدول فخار وأعلاله كأسود وجدول هو القياس ووجه
تصغيره كاسيد وجدول حل التصغير على التكسير ناسعا أن تقع آخر وهي
مشددة فإن كانت في جمع على فعول وجب القلب بكسب وعصى جمع حاث وعاص
أصاها جثو وعصو وقلت المتطرفة للطرف ثم الأولى أعللة اجتماعهما
وشذ منه نحو جمع نحو بالمهولة بالجهة ونحو جمع نحو بالجم للهاب ونحو جمع نحو

(١) قوله للبس وجهه أنه لو لم تقاب ياء لوجب قايها ألفا فاعدها فخذ في إحدى
الألفين وحيدتها للبس عند حذف النون لمقتضى به من ناصب أو جازم أو إضافة
المثنى بالواحد اه

الأول قول النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب وقوله أنا
سيد ولد آدم يوم القيامة ولا
نفر أنا أول من تنشق عنه
الأرض أنا أول من يفرع باب
الجنة ومثال الثاني

أنت تبقى ونحن طرافداكا
أحسن الله ذوالجلال عزراكا
ومثال الثالث
هو الحبيب الذي تربي شفاعته
لكل هول من الأهوال فيقيم
هذا

(مبحث اللاتق في الخطاب)

واللاتق في الخطاب الذي هو
توجيه الكلام نحو الحاضر أن
يكون للمعنيين وقد يدل عن
الأصل فلا يراد به مخاطب معين
بل يهم كل من يمكن مخاطبه نحو
فلان أئيم ان أحسنت إليه أساء
اليك حيث لا يراد بمخاطب معين
وعليه على احتمال قوله تعالى
واذا رأيته ثم رأيت نعيمًا وملكا
كبيرا واذا رأيته ثم تجمعا
أجسامهم ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم أي تنهات
حالمهم في الظهور لأهل المحشر إلى
حيث يمنع شفاؤها فلا تقتص
بها رؤية راء بل كل من
يتأتى له الرؤية مدخسل في
هذا الخطاب

(مبحث الاضمار في مقام الاظهار
وعكسه وهما من الانواع على
خلاف مقتضى الظاهر)

للمصدر وأبو وأخو جمع أب وأخ وان كانت في مصدر عليه فتترك القلب أولى بكثرة
وعتوم مع جثن وعنى الا ان تلاها تاء فالتصحيح واجب كالأبوة والأخوة وان كانت
في زنة مفصول من باب فعل بال كسر فالقلب أولى كرضي مع مرضو أو بالفتح
فالتصحيح واجب أو راجع كمدو عليه ومسهو عنه مع معدي عليه ومسهو عنه
وقد يدل به أيضا مهورا لادم بعد تخفيف همزته كجني في مجنوا وأصله مجنوء عليه
ماشرها أن تقع مشددة وسطا في جمع على فعل من الأجراف الواوي كصيم وقيم في
صوم وقوم وتصحيحه أولى ما لم تعتل اللام أو تفصل من العين والواجب كشوى
ونوى جمع شاور وغاور وكصوام وقوام وضم فاء فعول بقسميه وفعل عند الاعلال
أولى من الكسر (ويقلبان ألفا) في ثلاثة مواضع الأول أن يكونا عينا ويشترط له
أن يتصركا أصالة ويتصلان بقصة ويصرك ما بعدهما وأن لا يكونا عين فعل مكسور
العين وصفه على أفعل ولا عين مصدره وأن لا يتلوهما حرف يستحق هذا الاعلال
وأن لا يكونا فيما اشغل على زيادة مختصة بالأسم وأن لا تكون الواو عين افتعل
بمعنى تفاهل مثال ما استوفاهما من الأفعال قال وكال أصله ما قول وكيل كنصر
وضرب ومن الأسماء باب وناب وممان ومغاد أصله ما يوب وذب كسبب ومعين
ومغيد ككرم قلبنا ألفا لغير كهما مفتوحا مقابلهما فلا يقلبان في نحو القول
والكيسل لا يكون ولا في نحو قوم وجيل مخف في توأم وجيال من أسماء الضبيع
أعروض حركتهما بالتخفيف ولا في نحو العوض والسور والحيل لعدم اتصالهما
بقصة ولا في نحو هوان وبيان وعويل وضيور اثلا يلتقي ساكنان في غير محله ولا
في نحو عور وراوغيد غيدا لان جماعين فعل وصفه على أفعل وعين مصدره ولا
في نحو الحوى للأسوداد والحيا والهوى لتيار راء لالين وان نظرت فيه بعض المحققين
بصراحة فيه اذغام وتخفيف ولم يعملوا الأول لان مادتهم تقديم الاطراف ولا في نحو
الجولان والسيلان لبعدهما بالزيادة الخاصة بالأسم عن شبه الفعل الذي هو أصل
في باب الاعلال ولا في نحو اجتور واوارد وجواجل على تجاور واوتر او جوا الذي
بمعناه ولم يعملوا أفعل التمجية نحو ما أقوم وما أبيعه جلا على أفعل اسماء كاسود
وابيض أو فضيل المشابهة له معنى في افادة زيادة الحدث الثاني أن يكونا لاماني غير
أقصى الجوع ويشترط للقلب حينئذ تحركهما أصالة وانفتاح ما قبلهما فعلا كانت
الكلمة كغزار ري ريقوي ويحيي من الغزو والقوة راري والحياة أو اسماء ثلاثيا
مجردا مواز للفعل كعصى ورعى موازنان لضرب أو غير موازن كباوهدي
أو مزيدا موازنا للقبول جود ما لا يوجد في الفعل فيه كسطين ومستقبل أو غير مخالف
كالهوى رأسني فلا يقلبان ألفا اذا لم يشفع ما قبلهما كدلو وظبي وسمرو وبقى
ولا اذا كانت حركتهما عارضة كغزو واورميا وهوران ورحيان وصلوات وكذلك
اذا كانت غير لام كخشون واخشين مؤكدين الثالث أن يكونا لاماني الجمع الأقصى
ومثلهما في ذلك الهمزة وتفصل ذلك أن المفرد هنا على سبعة أضرب أحدها

الابعد تقدم ما يفسره الا انهم
عدلوا عن هذا الأصل في بعض
المواضع ونالوا طريقتهم وأصل
وضعه فقدموا المظهر وأحروا
مفسره عنه قصد الى تخفيف
المفسر بان يذكر أولاً شيئاً مبهم
حتى تشوق اليه نفس السامع
ثم يفسره فيكون أوقع في النفس
وأيضاً يكون مذكورياً مرتين
أجلاً أولاً وتفصيلاً ثانياً فيكون
أكثر ذلك في نحو نعم رجالاً زيد
أذهب ومن الأضمار في مقام
الإظهار اذ لم يسبق مرجع للضمير
للفظ ولا معنى لأن الضمير في
نعم مبهم ففسر بالمفرد بعده أعني
رجالاً الذي هو تمييزه وكذا نحو
فإنها لا تعصى إلا بأمرهم ومن
الأضمار في مقام الإظهار اذ لم
يسبق مرجع ضمير الشأن لا
أفعل ولا معنى بل فسر بالجملة
بعده وذلك ليتبين ما يعقب
الضمير في ذهن السامع لأنه إذا
لم يفهم منه معنى المظهر ينتظر
الى ما يرد فيه يكن أكثر كاسبق
(ويوضع الظاهر) موضع ضمير
الغائب لزيادة تمكينه نحو والله
الصمد مكان هو الصمد وبالحق
أنزلناه وبالحق نزل ومقتضى
الظاهر وبه نزل وموضع ضمير
المتكلم لتربية المهابة نحو لا مبر
بأمر بكذا مكان أنا أمر بكذا
ولتقوية الداعي الى الامثال
لحقوقوله تعالى فتوكل على الله
مكان على اذ في لفظ الله من
تقوية الداعي الى التوكل عليه

وثانيهما ثانی مفردة ألف بعدها همزة أصلية كانت كشائبة من شأوت بلغت الشار
أي الغاية أو منقلبة كشائبة من شئت أصلها شائبة بياء فهمز ثالثهما ثانی
مفردة ألف بعدها واو كزاوية وشاوية رابعها واو خامسها ما ثالث مفردة ألف
بعدها واو كهاو واداة وعلاوة أو باء كواية وسقاية سادسها ما مفردة هموز
اللام كطيطئة ودرية سابعها ما لام مفردة بياء أصلية كهديبة أو منقلبة عن واو
كطية أصلاً مطيوة قلبت وأدغم لقاعدتها اجتماعها والأصل في جميع جوع
هذه الأضرب وجوب تخفيف الثقيان أعني الياء المكسورة وما قبلها والهمزة
لكونهما في الطرف الذي هو محل التخفيف المحتاج اليه نقل الجمع فأما شائبة في
الموضعين فجميعه شوائب همزة بياء ولم يخففوه بوجه مراعاة لمفردة كزار وهي في نحو
جبالاً ويعمل اعلال قاض ومثله مراعى جمع مرآة وشذفيه مرآيا وأما زاوية
فجميعه زوايا وأصله زواوي همزت ثانية واو بقاء عسداً اكتناف الألف ثم فقت
ثم قلبت الياء الفاعل كها بفتح ثم الهمزة بياء ومثله شاوية وأما هراوة فجميعه
هراوي وأصله هراو وقلب ألف المفردة همزة لقاعدة أنها فيه زائدة نالته والواو بياء
للتطرف ثم فقت الهمزة ثم قلبت الياء الفاعل الهمزة واو السلا متها في المفرد ومثله
أداوي وعلاوي وأما حواية فجميعه حوايا وأصله حواي قلبت ألف المفرد همزة ثم
فقت فقلبت الياء الفاعل الهمزة بياء ومثله سقاية وأما خطيطئة فجميعه خطايا وأصله
خطايين أبدلت الياء همزة والهمزة الثانية للتطرف اثر كسر ياء ثم فقت الهمزة
فقلبت الياء الفاعل الهمزة بياء ومثله درية وأما هديبة فجميعه هدايا وأصله هداي
بياءين همزت أولاً هاءاً ثم فقت فقلبت الثانية الفاعل الهمزة بياء وأما مطية فجميعه
مطايا وأصله مطايو همزت الياء وقلبت الواو بياء للتطرف ثم فقت الهمزة ثم قلبت
الياء ألفاً والهمزة بياء وعلى هذا القياس

(النوع الثاني الاسكان) يسكن كل من الواو والياء بطرح حركته وأساساً ونقلها
لما قبلها فالأول في مضارع الناقص رفعاً كيعزرو ويرى واسم فاعله رفعاً وجراً
ككنازى والراي وجهه أن في الواو مصحومة اثر ضم وفي الياء مصحومة
أو مكسورة اثر كسر ثقلاً زائداً خفيفاً يذوق حركتهما والثاني فيما تحركت الياء كعبه اثر
ساكن له أصالة في التحرك ثم ان كانت الحركة المنقولة فتحة قلب كل منهما بعد النقل
ألفاً كخاف ويهاب مطاقاً ويقال وياع مجهولين لأنه متى أمكن موافقة الأصل
وهو هنا الماضي في الأصل لا يبدل منها وان كانت ضمة أو كسرة أبقيا الا الواو
المكسورة فتقلب بعد النقل بياء لكونها اثر كسرة كيقول ويبيع ويستفيد أصلها
بزنة ينصر ويضرب ويستخرج ويقيم ويستقيم أصلها ما يعوم ويستقوم كيكرم
ويستخرج قلبت بعد النقل واو هاءاً (ويحتمل) على الفعل في ذلك من الاسماء
ضربان (الضرب الأول) مزيد الثلاثي الموازن مع المخالفة السابقة وهو ثلاثة
أقسام أحدها مفعل بالفتح كمعاد ومعاش أصلهما معود ومعيش نقلت فقتهما

لدلائله على ذات موصوفة بكل
كمال ما ليس في الضمير
أو الاستعطاف نحو
الهي عبدك العاصي أنا كما
مقرا بالذنوب وقد دعا كما
حيث لم يقل أنا العاصي أنت
لما في ذكرك من الترقب إلى
الشفقة

(مبحث تعريف المستند إليه
باسم الإشارة)

بورد المستند إليه معرفة اسم
أشارة لنسكات منها أن يتعين
اسم الإشارة طريقا إلى احضار
المشار إليه بعينه في ذهن السامع
وذلك بأن يكون حاضر المحسوسا
ولا يعرف المتكلم والسامع
اسمه الخالص ولا معيننا آخر
ومنها تمييزه أكل تمييز نحو قول
القرزوق
هذا الذي تعرف البطحاء وطائنه
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا اتقى النقي الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا
ومنها التعريض بعبادة السامع
حتى كانه لا يدرك غير المحسوس
كقوله

أولئك آباء فخشي بملهم
إذا جعتنا يا جبر الجاهل
ومنها التوسيم والصفية كقول
من لا أدب عنده لأهني هذا
الهلل في السماء أو بين السحاب
ومنها الإشارة لغطائته حتى
كان غيبا محسوسا عنده

وقلبنا ألفا وأما مريم ومدين فشاذان والقباس مرام ومدان واشترط المبرد
فيه أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال وعليه فلا شذوذ لعدم الاتصال ثانيها
اسم الفاعل كقيم ومبين أصلهما مقوم ومبين كيمكرم ثالثها اسم المفعول مطلقا
أما من غير الثلاثي فوازنته ظاهرة كقام ومعان ومقاد ومبان فانما بوزن مجاهيل
أفعالها مع مخالفتها بالميم وأما من الثلاثي فوازنته لأن أصل مفعول فيه مفعول بلا
واو كينهصر ثم هو اما واوى كقول ومصون واما يائي كبيع ومكيل أصلهما مقول
ومصون واوين في كل ومبيوع ومكبول بياء فواو فيه ما نقلت حركة العين أعني
الواو الأولى والياء إلى ما قبلها فالنقي ساكنان الواو ان في الأولى والياء والواو في
الآخرين فحذف أحدهما وهل هو الأول أو الثاني خلاف وقد صرح كل من الواو بقلة
والياء بكثرة ومنه

قد كان قومك يحسبونك سيدا * وإلخ أنك سيد معينون

وقالوا مبيوع ومخيوط (الضرب الثاني) كل مصدر قياسي مساو لفعله في ثبوت
زيادات المصدر بعينها في مثل مواضعها من الفعل كالأقامة والاطانة والابانة
والافادة والاستقامة والاستعانة والاستبانة والاستفادة أصلها اقوام واعوان
وايمان وافياد واستقوام واستعيان واستبيان واستغياذ نقلت سمكة الواو والياء إلى
ما قبلها فحركت الواو والياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها من الألف فقلبتا ألفا
النقت مع ألف الأفعال والاستعمال فحذفت أحدهما وفي المحذوف منها ما عرف
اسم المفعول ثم عوض عنها التاء وقد تحذف خصوصا عند الإضافة كاقام الصلاة
(النوع الثالث المحذوف) هو قسمان قياسي وهو ما كان له صلة تصريغية سوى
التخفيف كالاستئفال والتفاء الساكنين وغير قياسي وهو ما ليس لها ويقال له
المحذوف اعتبارا طأى لالعة تصريغية (فالقياسي) يدخل في أصناف من الألفاظ
(الصنف الأول) مضارع المثال الواو الثلاثي مكسور العين يجب حذف فائه
مطلقا مبدؤا بالياء أو غيرهما وجهه في الياء ما فيه من الثقل بوقوع الواو بين ياء
مفتوحة وكسرة ظاهرة كافي يعدو يلد أو مقدرة كافي يضع ويسع فحذفت لجماعتها
الياء على وجه يتعذر فيه ادغامها ادغام مبدؤا لاسيما والكسرة بعض الياء والحركة
التي قبل الواو غير مناسبة لها مناسبة يائي يوعده من أو عده ولم يحذفوا ياء المضارعة
لأن الثقل لم يحصل بها بل بالواو وحلت عليه بنية صيغ المضارع طرد الالباب
والأمر فرعه وأما المصدر فلما كان أصله لم يوجبوا فيه الاعلال المذكور بل
أجازوا حذف الواو منه وانباتها كمدة ووعده ومع المحذوف لم يذهل عن المحذوف رأسا
بل عوض عنه تاء التانيث في الأسنوكسرت عينه مع أن المحذوف مفتوح لانه
الأصل في تحريك الساكن واشراف في عين الفعل الذي أسرى هو مجراه وإذا فحلت عين
المضارع لحرف الحلق فحلت عينه ظاهرا محذوفا كبيع وعده ويضع ضعة وقل كسرهما
كيب هبة وشذمها كالأصل في الصلة وانما حذفت من يذر مع عدم كسر العين

كالنحسوس نحو هذا هو الشير له
عبارته ومنها بيان حاله قريبا
وبعدا ونوسطا نحو هذا وذلك
وذلك وهذا البيان وان كان
بدلالة وضعية فيفيد أصل المعنى
لأن الحواس والمزايا التي لا يتكلم
في المعاني إلا عليها لئلا يكون لما كان
البلبيغ قد يخاطب الغي فيلزمه
بالغة أن يقتصر له على افادة
أصل المعنى اتجه ذكر هذا في علم
المعاني ومنها التعظيم ومنها
التحقير بالقرب والبعد مثال
التعظيم بالقرب ان هذا القرآن
يمسدي التي هي أقوم ومثال
التعظيم يمسد بالبعد ذلك الكتاب
لأريب فيه ومثال التحقير
بالقرب وما هذه الحياة الدنيا
اللاعب وهو ونحو هذا الذي
بعث الله رسولا ومثال التحقير
بالبعد فذلك الذي يدع اليتيم
ومنها ادعاء ظهور ما ليس
بمحسوسا ظهور المحسوس عند
المتكلم حتى ساغ له أن يشير
إليه لنحو أعجبني هذا الصنيع
ومنه في غير المسند إليه
تعالى كى أشهى وما بل علة
تريدن قتلى قد ظفرت بذلك
لم يقل به لأدعائه ان القتل ظهر
عنده ظهور المحسوس

((بحث تعريف المسند إليه
بالموصوابة))

يورد المسند إليه معرفة اسم
موصول لدواع منها عدم علم
المتكلم أو السامع أو كمالهما
بشيء مما يخصه ويميزه سوى الصلة

ظاهرا ولا تقدير احلا على يدع الذي بعناه ومن يجذب بالضم في اللغة العامرية شذوذا
أما لان أصله الكسر أو لا استئصال الواو بين ياء مفتوحة وضمة في غير باب الخامس
وعدم حذف الواو يوجب دلالة أصل الفتح وبعضهم يقابها ألفا فيقول يا جـل
وبعضهم ياء فيقول يجل (وأما) المثال الثاني فلا ينقاس حذف فائه وقد جاء ذلك
في القطين حكاهم اسيدويه يمسر البعير يمسر من اليسر كالضرب أي اللين والالتين
ويأس يأس

(الصنف الثاني) مضارع أفعل تحذف الهمزة منه ووجهه في المبدوء بهمزة
المضارعة استئصال اجتماع همزتين وحذف غيرهما فتقول أكرم نكرم نكرم
يكرم مكرم مكرم وأصلها أؤكرم نؤكرم تؤكرم يؤكرم مؤكرم
فلو أبدلت همزة أفعل هاء نحو هراق في أراق أوعيا نحو وعيل الابل في أنهل لم
تحذف لفقد الهمزة فتقول هراق أهريق يهريق مهريق مهراق بفتح الهاء في
الجميع وعنهل أنهل يعنهل معنهل معنهل

(الصنف الثالث) ماضى الأجوف إذا سندا إلى الضمير المضمر كحذفت عينه ثم ان
كانت ياء مفتوحة أو مكسورة أو وادام مكسورة كسر أوله كعبت وهبت وخففت
أسلمها بفتح العين وهيب وخوف بكسرها وان كانت راوامة مفتوحة أو مضمومة
ضم أوله كقلت وطلت أصلها قول بالفتح لا بالضم انعديه وطول بالضم لأنه الغالب
في الغرائز ونحوها واستوجه به بعض المحققين أن الضمائر اتصلت بها بعد ادعاء الهمزة
بالقلب فتقول في قول وطول وخوف ويبع وهيب تحركت الواو والياء وانفتح
ما قبلهما فقلبتا ألفا فصارت قال وطاف وحاف وياع وهاب ولاستدعاء الالف فتح
ما قبلها بفتح العين تنبيه على صيغ هذه الأفعال وأنها من أي باب فإذا اتصلت بها الضمير
المذكور سكنت أو انحرها وجوبا وحذفت الألف الساكنة فأمكن حينئذ التنبيه
على البنية لوجوب مراعاتها مما أمكن فحركات أوائلها أثبتت حركة العين اذ بهم الاختلاف
صيغ الفعل فقالوا في فعل مكسور العين تكاف رهاب خفت وهبت بالكسر وسورا
بين الواو والياء لان المهم بيان البنية وفي فعل مضمر العين كطال طلت بالضم
والضمة ابيان البنية الا الواو ولما تعد ذلك في مفتوح العين كقال وباع ففرقا
بينهما فضموا أول الأول ليدل على الواو وكسروا أول الثاني ليدل على الياء وانما لم
يكسروا لام استمع أن عينه ياء مكسورة وأحدهما كاف كالأيت في بهت وخفت
وكيف مع اجتماعهما لعدم تصرفه فأشبه الحرف وانما قلب ياء الغامع وجود
مقتضيه ومضارعه المجزوم وأمره اذ لم يتصل بالانفصال المرفوع تحذف عينهما نحو
لم يقل ولم بكل ولم يخف وقا وكل ونف أصل لم يقول كينصر ولم بكل كينصر ولم
يخوف لم يعلم وأصل الثاني أتول كاتصر واكيل كاضرب واحرف كاعلم لم نقلت
حركات العين لما قبلها وحذفت الساكنة واستغنى في الأمر عن همزة لوصول
فلو اتصل بها الضمير لم تحذف كالم يقولوا ويقولوا تقولوا لعدم الساكنة ولذلك

نحو من دخل هذا الحصن له كذا

ومنها التشويق الى ما يريد ليتمكن
في الذهن وذلك فيما اذا كان
مضمون الصلة حكما غير دينا نحو
قول أبي العلاء المعري من قصيدة
يرثي بها فقيرا

والذي حارت البرية فيه

حيوان مستعدت من جناد

يعني تعدت البرية في المعاد

الجسماني بدليل ما قبله

بان امر الاله واختلاف النسا

س فداع الى نلال وهاد

ومنها زيادة التقرير بنحو وراوده

التي هو في بيتها ولم يقل راوده

زايا أو امرأة العزيز لأن

الكلام مسوق لزايتها عليه

السلام وكونه في بيتها ولا يقدح

مع كمال قدرتها عليه أدل على

زاهته فيكون تقرير الغرض

المسوق له الكلام وقيل ان

الموصول لتقرير المراودة لأن

كونه في بيتها أدل على كثرة الخلطة

وزيادة الألفة ورفع السكفة

ومنها التفسير بنحو قوله تعالى

فغشيمهم من اليم ما غشيمهم أي

أي غطاهم وسترهم من البحر

موج عظيم لا تحيط العبارة

بوصفه ومنها التفسير بنحو ومن

لم يدرك حقيقة الحال قال ما قال

ومنها الانقضاء ومنها استهجان

التصريح بالاسم ومنها التنبيه

على خطأ المخاطب بنحو قوله

ان الذين تروهم اخوانكم

بشي غليل صدورهم أن تصرعوا

أو التنبيه على خطأ غيره بنحو

قوله

لو أكد المحذف نحو لتقولن وقولن وكذا البقية

(الصنف الرابع) ماضي الناقص اذا أسند الى الضمير المتحرك لم تحذف لامه

كغزوت ورميت ونخسيت ورضيت والهندات غزون ورمين ونخسين ورضين

أو الى الساكن حذفت ثم ان كان مضموم العين أو مفتوحها لم يزد على ذلك كالرجال

سروا وسروا أصله سروا وسعوا وان كان مكسورا زاد على حذف اللام ضم

عينه لمناسبة الواو فكشوا ورضوا وأصله نخشوا ورضوا ونقلت الفحة لما قبلها ثم

حذفت الياء للساكنين ومضارعها اذا أسند الى المفرد أو ضمير النسوة لم تحذف

كغزو وترعى وتخشى وترضى بالياء والتاء والهندات يغزون ويرمين ويخشين

ويرضين أو الى ضمير المثنى فحذفت كغزوان وترميان وتخشيان وترضيان بالياء

والتاء أو الى ضمير الرجال حذفت وفتح ما قبله في مفتوح العين وضم في غيره كغزون

ويرمون ويخشون ويرضون والفرق بينهما وبين المسند لضمير النسوة في الواو

تقديري أو الى ضمير المخاطبة حذفت مع فتح ما قبله في مفتوح العين وكسره في غيره

كغزوين وترمين وتخشين وترضين وأمره اذا أسند للمفرد المذكر تحذف مع بقاء حركات

ما قبلها ادوال عليها كغزوارم واخش وارض وأمره فكيف مضارعه نحو اغزوا

وارميا واخشيا وارضيا واغزوا وارموا واخشوا وارضوا والهندات اغزون وارمين

واخشين وارضين هذا اذا لم يؤكدها ان كد بالنون مضارعا أو أمره فحذفت أو آخرها

لهما في المسند للواحد نحو اغزوين ويرمين ويخشين ويرضين بالياء أو التاء ونحو اغزون

وارمين واخشين وارضين وفي المسند الى الاثنين نحو اغزوان ويرميان ويخشيان

ويرضيان ونحو اغزوان وارميان واخشيان وارضيان وبقيت على حالها في

المسند لضميرهن نحو الهندات اغزوان ويرميان ويخشيان ويرضيان ونحو

اغزوان الخ وتحذف انظروا لخطا في المسند للرجال مع الأواصر الضمائر الا في

مفتوح العين فيضم الضمير ادم ما يدل عليه لو حذفت نحو اغزوين ويرمون

ويخشون ويرضون ونحو اغزون وارمون واخشون وارضون واسم فاعله تحذف

منه مفردا رفاعا وجر الانصباء كها غاز ورام وخاش وراض ومررت بغاز الخ

ورأيت فازيا الخ وبعما مطلقا كهؤلاء فازون ورامون وخاشون وراضون

وأكرمت فازين الخ ومررت بغازين الخ واستوجه بعض المحققين أن الضمائر

المرفوعة المتصلة انما تلحق أمره ويجزوم مضارعه بهدته فيهما فواو الجمع مثلا

لحقهما بعد حذف لامهما كأن الفاعل الظاهر كذلك نحو اغز الشهاب واربم

الرجل واخش المؤمن وارض النقي لا أن أسل بنحو اغزوا واربموا واخشوا واربموا

واخشوا واخشيوا بيا فواو واربموا واربموا واخشوا واخشيوا واخشيوا واخشيوا

ضمه الياء في الاربعة الاول وتحرر كتاب مع فتح ما قبلها ما قبلها في الاربعة الاخيرة

وحذف الجميع للساكنين كما هو المشهور ونعم يحتاج الى ذلك في غيرهما

ان التي زعمت فؤادك ملها

خلقت هوالك كما خلقت هوى لها
ومنها الترغيب نحو الذي حسن
أفعاله وكل جماله كذا ومنها
التنفير نحو الذي شاء خلفه وساء
خلقه كذا ومنها الحث على الترحم
نحو الذي سبى أولاده ونهب
طريقه وتلاذه كذا ومنها الحث
على الغلظة نحو الذي لا يرحم
صغيرا ولا يوقر كبيراً كذا
أو الانعام نحو الذي خلص لك
وداده ورسخ مع عدوك عناده
كذا ومنها تحقيق الحكم نحو قوله

ان التي ضربت بيتها هاجرة
بكوفة الجند قالت ردها غول
ففي ضربها البيت في مكان
المهاجرة تحقيق الحكم بزوال
محبته أو ودها يقال فالتة غول
أزالته وأهلكته وسميت
الكوفة كوفة الجند لاقامة
جنود كسرى بها ومنها تعظيم
الحكموم به نحو قوله

ان الذي سمل السماء بني لنا

بيتا دائما عزة وأطول
أي ان من سمل السماء بني لنا
بيتا من العز والشرف هو أعز
وأقوى من دعاتهم كل بيت ففي
كون باني بيت عزة من سمل
السماء إشارة الى عظمة بناء بيته
ومنها تعليله نحو ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا فان الايمان
والعمل الصالح سبب في الفوز
بالجنات ورفع الدرجات وهذا كما
يقال ترتيب الحكم على المشتق
بوزن بعلة ما اخذ الاشتقاق

(الصنف الخامس) اللغيف المفرق لقائه ما لغاه المثال وللامه ما لادم الناقص
فبقي أمره على حرف واحد وهو الغاظ محصورة نحو الثلاثين منها وفي تقول في
أمره وفي أمرها في ولها ما قيا ولهم قوا ولهن قين أصلها اوقى اوقيا وقيوا ووقين
حذفت واو حلا على المضارع فاستغنى عن همزة الوصل ويا، الأول للبناء ويا،
الثاني والرابع لالتقاء الساكنة بعد حذف الحركة للثقل مع ياء المخاطبة وواو
الجماعة واذا أكذب النون قلت له قين ولها قين ولها قيان ولهم قن ولهن قينان بكسر
القاف في غير الرابع وفتح الياء في الأول والثالث وسكونها في الخامس وأما اللغيف
المقرون فكان الناقص في تصاريغه

(الصنف السادس) ماضي الـ لاثنى مكسور العين الذي لامه وعينه من جنس
واحد له عند احذاه الى الضمير المتحرك ثلاثة أوجه التمام كطلت وحذف اللام
مع نقل حركة العين الى الغاء ودونه كطلت بالكسر وظلت بالفتح فان زاد على ثلاثة
نحو أقررت أو كان مفتوح العين كطلت وجب الاتمام ومضارعه وأمره اذا اتصل
بها تون النسوة جازع في الاتمام والحذف كيقرون واقرون ويقرون وقرن الا أنه
في المفتوح قليل وبه قرني وقرن في بيوت كمن بالفتح قال بعضهم مضموم العين أولى
بهذا التفتيح فتقول في اغضض من غضن

(الصنف السابع) احدي التامين من نحو تفعّل وتفعّل تفعّل جوازاً نحو تنزل
الملائكة في تنزل وأنوافي في العمل وقد تصرم الابدل في أنتوان وفي أيهما المحذوف
الأولى أو الثانية خلاف (وغير القياسي) كحذف الياء من نحو يدوم ويريحان
أصاه يدي ودي وريحان بتشديد الثالث وأصله الاول ريوحان وكحذف الواو من
نحو ابن واسم وشقة أصاه بنو وسو وشقوا ولها من است أصله ستة والتاء من
نحو استطاع أصله استطاع في ألد وجهين

«الفصل الثالث في الابدال»

حروف الشائع منه في كلام العرب اثنان وعشرون وضرورها في التصريف
حروف هدايت موطيا فأما ما يعلق بحروف العلة والهمزة بعضها مع بعض فقد سبق
فلنقتصر على غيرها فنقول (الهمزة) تبدل شذوذا لازما من الهاء في ماء أصله
موء بدليل أمراء ومويه وغير لازم في آل استفهامية والافتحاضية أصلها هـ
وهلا (والهاء) من الهمزة في نحو هراق وهراق وهياك وهن ولهن وهذا الذي
فعل وهيا وهما في أراق وأراد وأراح وأياك وابن الشريطة ولانك وأذا الذي فعل وأيا
الندائية وأما الاستفهامية ومن الالف في أنه وحيله ومه وهنه وقفا أصلها أنا
وحيله لا وما استفهامية رهنا ومن ياء في ذه ومن التاء قياسا في نحو طامة ورجة
وقفا (والالف) من النون والقنوين نصبا في الوقت نحو انبفعوا كرمتم زيدا الا
ما فيه تاء التانيث كما في (والواو) من الالف في جثع فاعمل بالكسر أو الفتح على

(مبحث التعريف باللام)

فواعل كوايط وخواتم وتصخير كويط وخويتم وفي فاعل وتفاعل عند بنائهما
للمجهول فهو كوتب وتضروب وفيما ناله فأكثر ألف منقلبة عن واو أو ياء عند
النسب كعصوى ورحوى (والميم) من الواو في فهم أصله فهو حذف الهاء خلفا لها
وأبدلت الواو ميمالا تحذف فيبقى الميم على حرف فان أضيف رد إلى أصله غالبا
وقد يبقى ومنه الخوف فهم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ومن النون الواقعة
قبل الياء في كلمة أو كلمتين فهو صبر في صبر ومم بر بآبيه في من بر والله سميع بصير ومن
اللام في نحو ليس من أمبرام صيام في أمبر وهو ضعيف (والنون) من الواو في نحو
صنعاني أصله صنعوا وي وهو شاذ ومن اللام في لعل تقول فيه العن وهو ضعيف (وتاء
الافتعال) من الواو والياء قياسا كالاتصال وتصاريفه اتصل متصل متصل متصل
به أصلها أو اتصال أو متصل أو متصل أو متصل مؤتصل به وكالاتسار وتصاريفه اتسر
يتسر متسر متسر به أصلها الاتسار يتسر يتسر يتسر متسر به ومن الههزة
شذوذا كالاتكال وتصاريفه اتكل يتكل متكل متكل عليه أصلها الاتكال
اتشكل يتشكل مؤتكل مؤتكل عليه وكالاتزار وتصاريفه (والطاء) من تاء
الافتعال بعد أحد أربع أسرف تسعي حروف الاطباق أحدها الصاد نحو الاضطراب
وتصاريفه كاضطرأ أصله اضطرب واضطر ولك فيه البيان والادغام بقلب الثاني إلى
الأول لا عكسه فتقول اضطرب واضطر لا طرب ثانيا الضاد نحو الاضطراب
وتصاريفه ولك فيه وجه سابق فتقول اضطرب واضطر لا طرب ثانيا الطاء
نحو الاطلاع وتصاريفه والادغام فيه لازم للثنية رابعها الطاء المشالة نحو
الاططلام وتصاريفه ولك فيه ثلاثة أوجه البيان والادغام بقلب الأول إلى الثاني
وعكسه فتقول الاططلام والاططلام بفتح الطاء بفتح الطاء والاططلام في الأخيرين
(والدال) من تاء الافتعال الواقعة بعد أحد ثلاثة أسرف أحدها الدال المهملة نحو
ادان أصله ادان أي جعل الدين والادغام فيه واجب للثنية ثانيا الدال المهملة
نحو اذكر أصله اذكر أي تذكر بمعنى تذكر ولك فيه الاظهار والادغام بوجهيه فتقول
اذكر واذكر واذكر بفتح الدال والادغام في الأخيرين ثانيا الدال المهملة
نحو اذكر واذكر بفتح الدال والادغام بقلب الثاني إلى الأول لا عكسه فتقول اذكر
واذكر لا دكر (والياء) أوسع الحروف تصرفا فقد أبدلت من ثمانية عشر حرفا بدلت
في الأبواب السابقة بعضها ومنها الحرف المضعف أي كان وهو ما في فعل ولا يكون
الانثنية هز يدا فيه اجتمع فيسه مثلان تعذر ادغامهما اسكون ثانيا هجا أو ثلاثة
أمثال أولها مدغم في الثاني فلتعذر الادغام في كل منهما يخلص من مزيد النقل
بإبدال الثاني في المثليين والثالث في الأمثال ياء نحو أمليت في أمليت وقصيت في
قصيت أظفاري وقصيت في قصيت وتقصي البازي في تقصض فلو كان ثلاثيا
مجرد الميم بدل فلا تقول في مددت مديت وأما في اسم سواء كان المثلان في أنثائه أم
في آخره فالأول نحو ديماس وديباس ودينار وقبراط في دماس ودباس ودينار وقبراط

بأق المسند إليه معرفا باللام
مراد بها الإشارة إلى الحقيقة
ونفس الطبيعة بحيث لا يصلح
الانطباق على الأفراد أصلا
ويسمى التعريف بتعريف الجنس
والطبيعة لأن المشار إليه بها
نفس الجنس والحقيقة من حيث
هي فالإشارة بها إلى نفس مدلول
اللفظ ولذا لم يحتج إلى قرينة
نحو الإنسان نوع والحيوان
جنس أو الإشارة إلى حصة
معهودة خارجا أي حصة معينة
من الحقيقة معهودة بين المتكلم
والمخاطب عهدا خارجا أما سبق
ذكره ويسمى العهد الذكرى سواء
تقدم ذكره صريحا نحو ووهبنا
لدارد سليمان نعم العبد أو غير
صريح نحو وليس الذكر كالأنثى
فالذكر وإن لم يكن مسبوقا بذكر
صريح إلا أنه المراد بما في قولها
إني نذرت لك ما في بطني محررا
إذا خبر بالذي هو عبارة عن
عشق الولد لخدمة بيت المقدس
انما كان في شرعهم للذكور
أو لضرورة بذاته ويسمى العهد
الضروري مثاله هذا الرجل
فعل كذا وفي غير المسند إليه
اليوم أكلت لكم دينسكم أو
الإشارة إلى حصة معهودة ذهنا
نحو هل راجع السوق ومثاله في
غير المسند إليه أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول فان الإشارة
فيه إلى الفرد الحاضر في علم
المتكلم والمخاطب وهو سيد

الخلق صلى الله عليه وسلم ويسمى
التعريف فيما إذا أريد الإشارة
إلى حصة معينة معهودة بهذا
خارجيا أو ذهنيًا يعرف العهد
لأن الإشارة إليه معهود خارجيا
أو ذهنيًا فالإشارة بها إلى فرد
ومدلول اللفظ لا إلى نفس مدلوله
فقط ومن ثم احتاجت إلى قرينة
وهي سبق ذكره أو حضوره خارجيا
أو ذهنيًا أو الإشارة إلى كل الأفراد
مطلقًا أو مقيّدًا وتسمى اللام
لام الاستغراق فإن أريد الإشارة
بها إلى كل الأفراد مطلقًا سمي
استغراقًا حقيقة بالتحوط بالغيب
والشهادة أي جميع أفراد
الغيب مطلقًا وجميع أفراد
الشهادة مطلقًا أي إن الله تعالى
طالم كل ما قاب وكل ما شهود وإن
أريد الإشارة بها إلى كل الأفراد
مقيّدًا سمي استغراقًا عرفيًا نحو
الصاعقة جميعهم إلا مير أي صاعقة
بلدته أو ملككته فقط لا جميع
صاعقة الدنيا هذا وقد يعرف الخبر
بلام الجنس اتخصيص الجنس
بالمبتدأ المعرفة وعكسه حقيقة
نحو وهو الغفور الودود ونزودوا
فإن خبر الزاد التقوى أو أودعوا
للتنبيه على كمال ذلك الجنس في
المبتدأ نحو زيد الشجاع أي
الكامل في الشجاعة أو كماله في
الخبر نحووا الكرم التقوى

(مبني التعريف بالاضافة)

يعرف المستند إليه بالاضافة إلى
شي من المعارف السابق بيانها
لاغراض منها طلب الاختصار

لقولهم دمايس ودبابيس ودناير وقراريط وهو قياسي والثاني نحو التصديقة
أصله التصديقة بمعنى التصديق (تنبيهان الأول) بالتفطن لما مر في الفصول يعلم
أن الحروف الأبدالية الثلاثة أقسام قسم يبدل به ومنه كالهزمة وحرف العلة وقسم
يبدل به لا منه كالميم وقسم يبدل منه لا به كالتاء وأما ابدال الحروف المتقاربة
لأجل الادغام فلم يحدده في باب الأبدال أعرضه (الثاني) طريق معرفة أن هذا
الحرف يبدل من ذلك الحرف الرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه إما على
وجه اللزوم أو على وجه الغلبة فالأول نحو جـد فـؤد يبدل من ثاء جـدث أقوالهم
أحداث بالثاء فقط والثاني نحو صـدت ناؤد يبدل من صاد صـدث الثانية لأن جمعه على
اصوص أكثر منه على اصوت فان لم يثبت لزوم ولا غلبة فهما أصلان ولا ابدال نحو
أرخ وورخ وأكدر وكدهي جميع التصاريف فيها والله أعلم

(الفصل الرابع في الادغام)

هو لغة الادخال واسم مطلقا لاتيان بحرفين ساكن فحذف من مخرج واحد بدلًا من
بعض يرتفع اللسان ويحذف بهما دفعة واحدة ويكون في ممتثلين ومتقاربين من كلمة
ومن كلمتين فالتماثلان من كلمة بكسر ومن كلمتين كقل له والمتقاربان من كلمة كاد
ومن كلمتين كفسل رب ولا بد في المتقاربين من قلب أحدهما إلى الآخر فهو في
الحقيقة لا يكون الا بين ممتثلين (ثم) انما قد علمت فيما سبق أنبئة الاسماء
والأفعال مجردة ومنزودة واعلم الآن أن العرب تنقل تكرير الحرف مرة أو
أخرى بواسطة صعوبة العود إلى المخرج بعد الانتقال منه على اللسان خصوصاً في
رباعي الأصول (ثم المثلان) إمامة صدران أو متوسطان أو متطرفان فالمتصدران
أن كان في رباعي الأصول نحو تندرج امتنع ادغامهما فراراً من زيادة التثنية فيجب
هزمة الوصل مع أنهما لا تدخل في المضارع فاما أن يبقى على حاله أو يخفف بحذف
أحدي التامين وإن كان في ثلاثي الأصول فاطهارهما نحو تنبع وتتابع أولى من
الادغام المحوج بللب الهزمة والمتوسطان يجوز فيهما الوجهان وسيأتي إن شاء
الله تقيدهما والمتطرفان وهو كثير في المجرى والمزيد فعلاً واسماً على ثلاثة أقسام
لأنهما إما متحركان أو أولهما ساكن أو ثانيهما ساكن

(فالقسم الأول) وهو ما نحر كافيته إن كان أحدهما مدغمًا فيه وذلك حيث يجتمع
ثلاثة أمثال كتنقص وض وتجدد وتعال وتعال أو كان ما هما فيه من الملحقات كهيمل
وجليب وقرردواقنس امتنع الادغام أما في الأول فلاستلزام ادغام ثاني المتئين
في الثالث نقل سر كنهه إلى الأول وهو لا يخرب به إلى حال أسفله لا يركب وأما
في الثاني فلا مدغم فخلط على غرض الالتحاق وإن لم يكن لا هذا ولا هذا فهما إما سرفاضلة
أو محييان (فإن) كانا سرفاضلة فاما واران أو باآن فالواو إن يعمل نائبا عما يناسبه
من قلبه ياء إن أنكسر الأول كقوى أصله قو ورائعان انقح كقوى أصله اقنو و

لخصيق المقام وذلك لأنها أخصر

طريق إلى احضار المسند إليه في ذهن السامع مع الاتيان بالوصف الذي قصده المنة كقول جعفر بن عيسى بموحدة بوزن غرفة وهو في السجن

هو أي مع الركب اليانين مضعد جنيب وبخمياني بمكة موثق أي من أهواء وأحبه ذاهب مع ركبنا الأبل القاصدين إلى

الين منضم اليهم مقود معهم وبخمي مقيد بمكة محبوس ومثدوع عن السير منهم فلفظ هو أي أخصر من الذي أهواه

ومنها التثنية أمالشان المضاف نحو فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها أو لسان المضاف إليه

نحو عبيدي حاضر أو لسان غيرهما نحو عبيد الخليفة عبيدي ومنها التثنية أمالشان المضاف مثل

ولدا الجاه قاشم وأمالشان المضاف إليه نحو ضارب زيد على الباب

وأمالشان غيرهما نحو ولدا الجاه يجالس زيد أو منها تذكير العدد نحو أجمع أهل الحق على كذا

ونحو قول مروان بن أبي حفصة يدحجها بني مطر بنو مطر يوم اللقاء كأنهم

أسود لها في غيل خفان أشبل والغيل الأجمة وهو موضع الأسد وخفان اسم موضع

اشترت أسود بالقرية والأشبل جمع شبل ولد الأسد ومنها تعسر العدد إذا ما باعتبار الكثرة نحو

أهل القاهرة فعلوا كذا أو باعتبار لزوم تقديم بعض على بعض من

لأنهم جاس القوة والاعلال لكونه في الطرف مقدم على الادغام لكونه في الوسط فالبد بالاطراف أولى وأيضا أقوى بالقلب واقتوى بالاعلال أخف منهما بالادغام وهم يسألون الألف أعني والياء أن يدغمان جوازا بشرط لزوم حركة الثاني ذاتا بحكي وحييا وحييا وحييت وحييتا تقول فيها حي وحييا وحييا وحييت وحييتا ومنه

حيوا باهرهم صكها • عيت يبيضنها النعامة

جعلت لها عودين من • نشم (١) وآخر من ثمامه

أو عر وضالكن لا بل سرف لازم كأحجية جمع حياء وأعياء جمع حي تقول فيها أحية وأعياء بتشديد ياءهما اللزوم الثاني في الأول والالف في الثاني فلو كان الحرف الذي سرك لا جله ثاني المائين غير لازم كثناء التانيث في الصفات والالف التثنية نحو محمية ومحيمان لم يدغم لأنك كالك الكلمة عنهما وكذا لو كانت الحركة اعرابية نحو لن يحيي ورأيت محييا لأنفسك كالعامل عنهما فبكنان (وان) كأنهما محيين فاما في فعل واما في اسم ثلاثي فان كانا في فعل وجب الادغام لتقلبه مع التطرف كشذومل وحب أصاهما شذوبا ففتح ومال بالكسر وجب بالضم الأما التزمت العرب فسكة كالأل (٢) السقاء وقطط الشعر اشتدت بعودته وان كانا في اسم ثلاثي سواء كان مجردا أم مزيدا فموازن الفعل بدون أبس مضر يدغم ومالا فلا مثال المجرد الموازن بلا أبس مضر صيب أصله صيب بكسر العين بزنة تعيب ومثاله مع الأبس المضر شرر وقصص وعدد ومادلو أدغمت لا لتبست بساكن العين مع كسرتهم فبكنال التباس ومثال المجرد ضمير الموازن ما جاء على فعل بضم ففتح كصقف جمع صفة أو بضمين بكمد جمع جديد أو بكسر ففتح ككل جمع كلمة ومثال المزيد فيه الموازن مرد ومدق وراد أصاها قبل الادغام مردد بزنة يعلم ومدق بزنة انصر ورادد بزنة يضرب ولا يشترط ههنا مع الموازنة المباعدة في الاعلال

(القسم الثاني) وهو ما يكون أول المائين ساكنًا ما أن يكون المثالان فيه محيين أو سرفي عملة فالصحيحان يجب ادغامهما سواء كانا همزًا في صيغة موضوعية على التضعيف كسأل وسؤال وسؤل أم غيرهمز كالشد والمذ فان مصدر فعلهما ساكن العين كالنصر وسرفا العملة اما أن يكون ساكنهما غير مد أو مد غير مقلوب عن غيره أو مد مقلوب بافتعال المد والمضمر المقلوب يجب دهمهما الادغام سواء كان الثاني أيضا مقلوبا أم لا كقوات فلا نار سرت القبة في غير المد وكثرو ومرعى أصلهما معزرو ومرموى أو لهما مد غير مقلوب وثانيهما أيضا غير مقلوب وكثرو ومرعى وعلى أصلهما مقرر ومرعى وصاها ولا نهما من القراءة والبر وأصلها غير مقلوب وثانيهما مقلوب من معزرو وأما المد المقلوب عن غيره فلا يخلو ما أن يكون قلبه

(١) قوله من نشم الخ النشم بنون المعجمة كسبب شهير للقسى والتمامة واحدة الثمام كقربا بنبت اه

(٢) قوله كالأل السقاء أي تغيرت رائحته اه

غير من ينج مثل علماء البلد الفقهاء
على كذا أو باعتبار اشتغال
النصر على تحقيرهم نحو علماء
البلد فعلوا كذا وكذا قوله
قوي هم قتلوا أمم أني

فأذا رميت بصبيتي سهيلى
ومنها التبعاعد عن الملل السامع
نحو حضر أهل السوق ومنها
تضمنها تعريضاً على الأكرام أو
الاذلال نحو صدقت عندك
وصدولة ببابك أو مجازاً لطيفاً
باعتبار كونها أى الاضافة لأدنى
ملازمة ككوكب الخرقاء فى
قوله

إذا كوكب الخرقاء لاح بصيرة
سهيل أذا عت غزلها فى القرائب
يقال ان المرأة الخقاء كانت
تضيق وقتها فى الصيف فإذا
طلع سهيل وهو كوكب قريب
من القطب الجنوبى فى الشهر
وذلك قرب الشتاء أحست البرد
واحتاجت الى الكسوة ففرقت
غزلها أى قطنها أو كتانها الذى
يصير غزلاً فى أقاربها ليغزلوا لها
بسبب عجزها عن غزل ما يكفيها
أضيق الوقت فاضافة كوكب
الخرقاء لأدنى ملازمة وايضاحه
ان هيئة التركيب الاضافى
موضوعة للاختصاص المصحح
لأن يقال المضاف للمضاف اليه
فإذا استعملت فى أدنى ملازمة
دون ذلك الاختصاص كانت
مجازاً كما فى البيت فان نسبة
الكوكب للخرقاء أى المرأة
الخقاء ما كانت الا لكونها نوز
تجها من الصيف للشتاء حتى

لازماً أو غير لازم فاللازم يمتنع معه الادغام خشية الالتباس نحو قول مجهول قول
لو أدغم التيس بقول مجهول قول وغير اللازم يجوز معه الادغام وتركه نحو ربا ونوى
فى رثيا ونوى والمحاظفة على الأصل أول

(القسم الثالث) وهو ما يكون ثانى المثلين ساكناً لا يخلو ما أن يكون سكونه لموجب
يمنع تحركه بأى حركة كانت أو لموجب لا يمنع تحركه بغير حركته فالأول هو الفعل الذى
اتصل به تاء النعم أو نونه كرددت ورددنا ورددت ويرددن ورددن والمشهد ورقيه
عدم الادغام والثانى هو الفعل الساكن بجزء أو بناء نحو لم يردد ورددت منهما
الحركة الا عرابية فإذا واء ساكن حركة للتخلص من التقاء ما نحو لم يردد الغلام
واردد الكتاب ولغة الجواز فيه ترك الادغام وهو الاكثر فى القرآن نحو واغضض
من صوتك ان تمسك حسنة تسوهم وان يمسهك بخير وأجاز غيرهم الادغام
ومنه لا تضار والدية بولدها الا أفعل فى التهجى فلا يدغم ومنه

وقال نبي المسلمين تقدموا • وأحبب اليك أن تكون المقدم

وتحريك الثانى بما يرد هاء فى فصل التقاء الساكنين (واذا) وقف على الحرف
المدغم (أ) فيه فلا كثر الا لشهر بقاء الادغام فتقف عليه مشدداً سكون سكون
الوقف طارضا غير لازم والتقاء الساكنين فى الوقف مختفراً وأبداً بعضهم حذف
أحد المثلين (ثم) ما قصد فيه الادغام سواء تحرك فيه المثلان أم سكن ثانيهما ان كان
ما قبلهما ساكناً وهو غير مدسوء كان حرف لين أم لا نقلت حركة أولهما اليه كـ غض
وبعض ويبض أصاها يغضض بضم العين وبعض يغضض بفتحها ويبضض بكسرهما
نقلت الحركات وأدغم وكذلك غض وعض وبض أصاها اغضض واعضض
وابضض بالضبط المسار نقلت الحركات وأدغم فاستغنى عن هـ حزة الوصل وكمد
اسم فاعل أو مفعول أصله عدد بكسر الدال أو فضاء نقلت الحركات وأدغم وكاوزة
وأود وأيل أصلها اوززة وأودد وأيلل نقلت حركاتها وأدغم وان كان ساكناً
وهو مدحذفت الحركة نحو مادة فى الوعد وتعود الثوب وأصم ومدينى تصغير
أصم ومدق هذه أحكام المثلين اذا كانا فى كلمة فأما اذا كانا فى كلمتين فان كان أولهما
فقط ساكناً وجب الادغام سواء كان هماً أو نحو اقرأ آية ولم يقرأ أبوك أم غير هـ
نحو قل له الا ان كان هماً سكنت نحو ما به ذلك فيمتنع الادغام لان الوقف عليهم ممنوع
الثبوت والا ان كان أولهما مبدأً نحو قالوا وما فى يوم وعلموا واقدوا أم طرى باسماء
فيمتنع أيضاً لما يلزم عليه من ضياع فضيلة المدد الثابتة لها قبل عروض انضمام
الكلمات اليها وان كان ثانى المثلين فقط ساكناً وجب اثباتهما الا اذا كان الثانى
لام التعريف فانه يحذف أولهما فى تدوير نحو علماء فى على الماء وكذلك يفعلون
فى المتقاربين كالنون واللام نحو بطارث وبلعنبر وملين فى بنى الحارث وبنى العنبر
ومن الجن وان كانا مفعولين فان كان ما قبلهما أيضاً مفعولاً نحو مكنى

(أ) قوله على الحرف المدغم فيه الخ ومنه نون التوكيد الثقيلة اهـ

يطلع هذا السكوكب فجعلت
هذه الملازمة بمنزلة الاختصاص
في قولك غلام زيد ومنها الاستمراء
فحق قال ان رسولاكم الذي ارسل
اليكم ليجنون

(مبحث تعريف السند)

يعرف السند لا فائدة السامع
كما على امر معلوم له باحدى
طرق التعريف بالاشياء في
كونه معلوما للسامع باحدى
طرق التعريف سواء اتحد
الطريقان نحو والراكب هو
المنطوق أو اختلفا نحو زيد هو
المنطوق

(مبحث تنكير السند اليه)

يؤتى بالسند اليه تذكرا لا غرض
منها القصد الى فرد غير معين من
افراد الجنس نحو وجاء رجل
من قصى المدينة يسمى ومنها
القصد الى نوع مخصوص منه
نحو وعلى ابصارهم غشاوة أى
نوع من الاضطربة وهو غطاء
التعاضى عن آيات الله ويحتمل
ان التنكير للتعظيم أى غشاوة
عظيمة وعلمية صاحب الافتتاح
ومنها الله العظيم الحق قول ابن ابي
المنظ

له حاجب في كل امر يشينه

وليس له عن طالب العرف حاجب
قيل ان هذا البيت يحتمل
التكثير والتفليس والتعظيم
والحقسير أى له حاجب ومانع
عظيم أو كناية عن كل ما يورثه
شينا وعيبا فهو منزوع عن العيوب

ويمكننى وسلككم وطبع على قلوبهم وقرأ أبوك أوسا كناه هو مد كفال له وعمود
دارك وتظلموننى وتظلموننى ورداء أبوك أوسا كناه ينشأ عن مد نحو ثوب بنتك وجيب
بكر جاز الادغام وان كان المثالان معا عند من يحقق وان كان الساكن سرفا يصح
امتنع الادغام واحسن الادغام فى كلمتين ما كان فى خمسة أحرف فصاعدا متحركة نحو
جعل لك وذهب بك ونزع صرقتك الى هنا ان الادغام ثلاثة واجب وجاز
وممتنع (وحيث) صلت ان الادغام يكون فى المثالين وفى المتقاربين فالتبيين لك
الآن ما يتقاربان فيه وهو اما المخرج واما الصفة (فخرج الحروف) تقريبا
اربعة عشر للهجرة فالهاء فالالف أقصى الحلق وللعين فالحاء المهملة وسطه وللعين
فالحاء أدناه وللغاف فالكاف أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك وللجيم فالشين فالياء
وسطه مع ما فوقه من الحنك وللضاد أول إحدى طائفتيه مع ما يليه من الأضراس
وللام مادون طرفه الى منتهاه مع ما فوقه من الحنك فخرج اللام قريب من الضاد
وهى أوسع الحروف مخرجا وللراء من اللسان وما فوقه ما يليه فخرج من اللام
والنون ما يليه مع الخيشوم وهو أقصى الأنف وللطاء فالذال المهملة فالطاء طرفه
مع أصول الثنايا العليا وهى الأسنان المتقدمة ثنتان من أعلى وثنتان من أسفل
والضاد فالزاي فالسين طرفه مع الثنايا وللطاء فالذال فالطاء المثناة طرفه مع طرف
الثنايا وللغاف باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا وللحاء فالهم فالواو ما بين
الشفتين (وصفتها) جهر وهمس ورخاوة وشدة وتوسط بينهما واطباق وانفتاح
واستعلاء واستفال وذلاقة واصمات وصفير واين فالجهور ما يصرجرى النفس مع
فحركة لقوته وقوة الاعضاء عليه فى مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوى يمتنع النفس من
الجرى معه والمهموس بخلافه وحروفه (ستة مثله خصفه) فالجهور ما عداها
والشديد ما يصرجرى الصوت عند اسكانه والرخاوة الذى بينهما اما لا يتم له
الاختصاص ولا الجرى فأسرف الشديد (أجلك قطبت) وما بينهما (لم يرو عنها) والرخاوة
ما عداها والمطبق ما ينطبق اللسان معه على الحنك فيصير الصوت بين اللسان وما
يحاذيه من الحنك وسرفه الصاد والصاد والطاء والظاء والمتفخ بخلافه والمستعمل
ما يرتفع اللسان به الى الحنك وسرفه حروف الاطباق والحاء والذين والقاف والمستقل
ما عداها والذلاقة الفصاحة والخفة فى الكلام وسرفها (مر بنغل) ولا يكونها أخف
الحروف لا يخلو رباعى أو خماسى لثقلها من أحدها الا نادرا كالحمد والزهرة
(١) والمصنعة ما عداها وحروف الصغرى الزاي والسين والصاد وحروف اللين
الواو والالف والياء والقياس فى ادغام ما يدغم من هذه الحروف قلب الاو الى
الثانى لا العكس لان الساكن أول بالتغيير وقد يدغم الداعي الى العكس فعند
اجتماع حرفين متقاربين ان كانا فى كلمتين نحو محمد أدغم وان أبس أحيانا نحو
اذن لانها فى عرصة الانكسار فيعرف مع أصل كل منهما وهذا منه واجب

(١) قوله الزهرة بزايين مفتوحين بينهما ما ساكنة شدة الضم اهـ

وليس له حاجب قليل أو حفيظ

عن طالب المعروف ومنها
التحقير فهو وإن مستهم نفحة
من عذاب ربك ويحتمل التحقير
والتمظيم جميعا فهو قوله تعالى
إني أخاف أن عسك عذاب من
الرحمن أي عذاب عظيم أو شق
من العذاب ومنها التقليل
ويحتمله ورضوان من الله أكبر
أي رضوان قليل من الله أكبر
ويحتمل التحقير والتقليل
قولك أزيد على شيء ومنها التكثير
فهو أن له لا بلا وأن له لغما (وقد
يجيء) للتكثير والتعظيم معا
فهو وإن يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك أي ذوو عدد كثير
وآيات عظام ومنها قصص
الأنبياء على السامع اعرض فهو
رجل قال إنك شئتني هذا وربما
تذكر غير المسند إليه للأفراد أو
النوعية فهو خلق كل دابة من
ماء أي كل فرد فرد من أفراد
الدواب من نطفة معينة أو كل
نوع من أنواعها من نوع من
أنواع المياه مختص بتلك الدابة
(تقنة) يؤتى بالمسند مذكرة
حيث لا موجب للتعريف من
إرادة الحصر أو العهد فهو زيد
كريم وهو وأمر ولا غرض آخر
منها التفضيم فهو هدي للثنتين
ومنها التحقير مثل ما زيد شيئا

((محض وصف المسند إليه))

اعلم أن التقييم بالأغنية الفائدة
لما تقر من أن الحكيم كلما زاد
قيده زاد تخصصه وكلما زاد

وغيره وإن كان في كلمة فاما متحركان أو أولهما ساكن فالمتحركان إن أبس ادغامهما
مثلا بمثال امتنع الادغام نحو وطدا الشيء أسكنه ورتده غرز له لو قيل في أحدهما
ودلم به لم أنه الأول أو الثاني وإن لم يابس ادغامهما جاز فهو زمل في تزل لان أفعل
بتضعيف الفاء والعين ليس من أبدية هم والساكن أولهما أيضا مالم يابس أو غير
مليس فالمليس إن كان تقارب الحرفين تاما جاز فيه الانطهار والادغام كالوطد والوتد
بزنة الضرب فيهما وإن لم يكن تقاربهما تاما كعنوان وقنوان وصنوان وبنيان
امتنع الادغام وغير المليس يجوز فيه الادغام فهو امتحن في أمحن وحيتشد فللمحروف
المتقاربة من حيث الادغام ثلاثة أحكام الوجوب وهو في لام التعريف مع أربعة
عشر حرفا مشهورا بالحروف الشمسية وهي التاء والياء واللام والهمزة والواو
والنون وفي اللام الساكنة غيرهما مع الراء نحو بل رفعه الله وفي النون الساكنة مع
سنة منها أربعة بغنة وهي حروف (يفو) فهو من يتأدب ومن نطق ومن ماء ومن وال
الان اتصال في كلمة فلا يدغم نحو أنمار وقنوان ودنيا ومنها اثنان بلاغنة وهما اللام
والراء فهو من لذلك ومن ربك وتقاب مع الياء فهو من يتأدب وتظهر مع حروف
الخلق وتخفى مع الباقى فلها خمس أحوال والامتناع وهو في ادغام حروف (ضوى
مشقور) فيما يقاربها الزيادة صنفها الذي الضاد استطالة وفي الواو والياء لين وفي الميم
غنة وفي الشين والياء تنش أي انتشار بزيادة رخاوتها وفي الراء تكرار وفي الادغام
ضياح هذه المزاي وأما الادغام في نحو سيد ويهدى مع أن الواو والياء من الحروف
الذكورة فلان الاعلال جعلها مماثلين وادغام حروف الصغرى في غيرها محافضة
على بقاء الصغرى لا في باب افتعل از والمانع بقلب ضميرها اليها كازين واسمع وفي
ادغام الحروف للطبقة في غيرها محافضة على الاطلاق الا في باب الافتعال كضرب
له في سابقة وفي ادغام حروف الخلق في أدخل منها فرارا من ادغام الأسهل في الأثقل
والجواز وهو فيها عدد ذلك فهو النون المتحركة في حروف (برملون) ونحو التاء والتاء
والدال والذال والطاء والظاء بعضها في بعض أو في الزاى والسين والصاد كأن
تقول سكت ثاعب أودارم أو ذاكر أو طالب أو ظاهن أو زيد أو سالم أو صابر
أو تقول عبت تاجر أودارم الخ أو تغير عبت بحقه وهكذا ونحو تاء الافتعال
والفتعل والتفاعل فيما يقاربها وإيضاح ذلك أن الافتعال إن كانت فائوتهاء وجب
ادغام التامين واجتلاب همزة الوصل فيما يحتاجها نحو تاجر وأثرس وأتابع
ويثبت ببقية النصاري كيتجر ومتجر لو جوب ادغام المثنيين ساكني الأول وإن
كانت عينه تاء جاز ادغامهما نحو استتر واكتتب ولك فيه وجهان أحدهما أنقل
حركة التاء الأولى إلى الواو الكلمة يستقرى عن همزة الوصل فيصير ستر بفتح السين
واتاء المشددة وحيتشد بالمليس يستقر على زنة فعل مضارع العين ويمتازان بمصدر
ومضارع مصدر الثاني التستير ومضارعه يستتر بضم فسكن المشددة
ومصدر الأول ستر بكسر فتشديد أصله استتار نقلت كسرة التاء إلى السين وأدغم

وسقطت الهمزة ومضارعه يستربضتين فكسر المشددة نقل وأدغم ثانيهما حذف
حركتها فتلقى سا كنة مع فاء الكلمة فتكسر الفاء على أصل النفاص من التفاء
الساكنين ويستغنى أيضا عن همزة الوصل فيصير ستر بكسر السين وتقع المشددة
ويتبعه أيضا بقية التصارييف فان فحمت الفاء في الماضي كما هو الوجه الأول فحمت
في المضارع والأمر واسمى الفاعل والمفعول وأما التاء فكسورة في غير اسم المفعول
مفتوحة فيه وان كسرت فاء كما هو الوجه الثاني كسرت في الجميع ومنهم على
الوجه الثاني من يكسر العين اتباعا للقاء حتى في اسم المفعول ومنهم من يكسر أيضا
حرف المضارعة وعليه قراءة أم من لا يمدى بكسر الياء والهاء والذال المشددة ولا
تتبعها الميم في الوصف هذا حكم التاء فاء أو عينا مع تاء الا فتعال فان لم تكن احداهما
تاء بل كانت حرفا مقار بالتاء فان كان ذلك الحرف عينا قل الاقام لانه في غير الآخر
خلاف الأصل لاسيما ان أدى الى تحريك ساكن بعد اسكان متحرك وأما ادغام اذكر
فلم يؤد الى أحدهما وازمل التاء أدى الى تسكين فقط وان كان ذلك الحرف فاء سواء
كان دالا أو ذالا أو طاء أو ظاء أو زاء مثناة أو صاد أو سين أو زاي أو ضادا جازا ادغام
أحدهما في تاء الا فتعال أكثر من جواز ادغام أحدهما وهو عين الكلمة في تاءه مثلها
على الترتيب المذكور اوردان واذكر واظلم وانلم وادثر واصبر واسمع وازان
واضجع والادغام في هذه بقلب الثاني الى الاول عكس قياس الادغام وباب تفعل
وتفاعل ماضين وفأوهما من الحروف المذكورة تدغم تأوهم جافها نحو ادارتم
واذاكرا واطيروا واظلم واذاقلتم واصبرتم واساقطوا وازين واضرع ويتبعه بقية
التصارييف وباب تفعّل وتفاعّل مضارعين معلومين يجوز تخفيفهما اما بحذف
احدى التاءين واما بادغامهما بشرط أن لا يسبقهما ساكن غير مد مثل ما قبلهما
متحرك قال تنزل وقال تنابزوا ومثال ما قبلهما متحرك قالوا تنزل وقالوا تنابزوا وقول
تابع فلو كانا مجهولين نحو تفعّل الدبة وتسدرك الفواثت امتنع الحذف والادغام
لخفة الثقل باختلاف حركتيهما ولو لم يكن قبلهما جائي امتنع الادغام لاسيما
اختلاف همزة الوصل والمضارع باباها ولو كان قبلهما ساكن غير مد سواء كان ليناً
نحو لو تنابزون أو غيره نحو هل تنابزون امتنع الادغام أيضا لاسيما تلازمه تحريك
الساكن فتضج به خفة الادغام

(تذييل مهم) بالتفطن لخارج الحروف وصفاتها يعلم أن النطق المعتاد بقطرنا
هذا يختلف في بعض الحروف كالذال والجم والكاف والقاف وخصوصا الضاد فان
الحال فيها استصعب وأعجز من قديم حتى ان حذاق المؤلفين خصوها عند التكلم
عابها بزيادة البيان الكاشف للاسباس ومع ذلك فلا يصح عيوبها كما أشار اليه بعض
الاضلا بقوله

والضاد حرف مستطيل مطبق • صعب بكل لاديه كل اسان
قل الاهتداء اليها فتنفرق الناس في كيفية النطق بها اتمطيط فتنهم من يجعلها طاء

الأمي الذي يظن بك الظن
كان قد رأى وقد سمع
ومنها المدح نحو جاءني زيد العالم
ومنها الذم نحو ذهب بكر الجاهل
ومثالهما في وصف غير المسند
اليه البسمة والاستعانة ومنها
الترحم نحو حضر الرجل المسكين
ومثال التأكيد نحو أمس الدابر
كان يوما عظيما ومثاله في تغيير
المسند اليه تلك عشرة كاملة

((بحث تو كيد المسند اليه))

يؤكد المسند اليه لأغراض
منها تقرير وتحقيق مفهومه
بحيث لا يجهل غيره سواء كان
التقرير لاجساس بغلة السامع
أو لقصد انتقاش معناه في
ذهنه فتخرجت أنا ومنها
التقرير مع دفع نوبتهم النجوز

أني ثاني به لدفع ما عساه يشوهه
 السامع منكم بامتكم من التكلم
 بالبحار وانك لم ترد الحقيقة نحو
 اقتصر من زيد الأمير الأمير أو
 جاء في الأمير نفسه ومنها التقرير
 مع دفع توهم السهوي في التكلم
 نحو جاء في السلطان السلطان
 ومنها التقرير ودفع توهم عدم
 الشمول نحو فسجد الملائكة
 كلهم أجمعون وقد ظهر من هذا
 كله أن التقرير لا يفارق التوكيد
 لكن قد يكون هو المقصود كما
 إذا لم يقصد بالتأكيد لا مجرد
 وقد يجعل ذريعة إلى دفع توهم
 التحيز أو السهوي مثلاً إذا قلت
 جاء في السلطان جاز أن يتوهم
 السامع أنك أردت مجازاً أو
 تكلمت سهواً فإذا قلت نفسه
 اندفع ذلك التوهم

(مبحث بيان المسند إليه)

يتبع المسند إليه بعطف البيان
 لأغراض منها الإيضاح والتفسير
 بما يختص بالمتبوع ويوضح
 ذاته نحو قال أبو الحسن علي كرم
 الله وجهه كذا ونحو أقسم بالله
 أبو حفص عمرو يكتفي بإضاحه
 له عند الاجتماع وإن لم يكن
 أوضح منه عند الأفراد وقولنا
 بما يختص بالمتبوع أي الغالب
 ذلك وقد يجيء بما لا يختص كالطير
 في قوله

والمؤمن العائذات الطير يسميها
 ركباً من مكة بين القيل والسند
 العائذات جمع عائذة من العوذ
 وهو الالتجاء والطير بيان له ومنها

بحشام غتر أبتل قول البوصري في همز يته

فأرضه أفصح أمرئ نطق الضا • دفقامت تغار منها الظاء

ومنها من ينطق بها كالطاء المهملة ومنهم ومنهم ولقد كان لبعض معاصرينا في شأنها
 ضجة كبرى زادتهم إخلالاً على خال وبعض المتقدمين يسميها الضاد الضعيفة قال
 السيرافي هي لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا إلى التسمي بها في العربية
 اعتضلت عليهم فر بما آخر جوها طاء بأخر أجهم أياها من طرف اللسان وأطراف
 الثناياور بما تسكفوا أخر أجها من مخرج الضاد فلم يثبت لهم نخر جت بين الضاد
 والطاء فينبغي التحري في النطق بهذه الألف وتلقبها عن أربابها وتلقبها بالألف طفال
 في صغرهم على حقيقة أنها حتى لا يتسكلم المرء باللفظ العربي الأعلى وجهه ولا يقف إلا
 عنده

(الفصل الخامس في التقاء الساكنين)

اعلم أنه يفتقر التقاء حرفين ساكنين في ثلاثة مواضع الموضع الأول ما إذا كان أول
 الساكنين حرفين وثانيهما مدغم في مثله والجميع في كلمة واحدة نحو الضالين
 ونحو يهية ونحو الجبل أي مدغم زيد وعمر الموضع الثاني الكلمات التي قصد
 سردها كسر الأعداد نحو قاف جيم ميم واو وهكذا وانما ساق ذلك فيهما لأن
 كل كلمة منقطعة عما بعدها في المعنى وإن اتصلت في اللفظ الموضع الثالث الكلمات
 الموقوفة عليها نحو زيد وقال وثوب وبكر وعمر والآن التقاء الساكنين
 فيما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمر وظاهري فقط وفي الحقيقة المعصية الذي
 قيل الآخر محرك بكسرة مختلفة خفيفة جداً وأما ما قبله لين كالأولى فالالتقاء
 فيه حقيقي لا مكانه وإن ثقل وأخف اللين في الوقف الألف كمال ثم الواو والياء مدين
 كسور ووير ثم اللين بلا مد كنوب وزيد (وإذا) التقى مع الساكنين في غير
 هذه المواضع فاما أن يكون أولهما مدغم أو لافان كان أولهما مدغم وجب حذفها
 سواء كان الساكن الثاني من كلمة الأول كما في خف وقيل وبس أم كان كالجزم من
 السكامة نحو تغزون وترمين لما اتصل بها ضمير الرفع أعني واو الجماعة وياء المخاطبة
 حذفت اللام وهي الواو في الأول والياء في الثاني أم كان أول كلمة منقطعة نحو
 يخشى القوم ويغزو الجيوش ويرمي الرجل وقالوا الحمد لله وما قدر والله حق قدره
 وأولى الأمر منكم وبهذا تعلم أن الألف يجب حذفها الفطاني نحو ركعتا الفجر وخير
 من الدنيا وما فيها وأثبتوا أن كثرة على الألسنة لمن وإن لم يكن أولهما مدغم وجب
 تحريكه الألف موضعين أحدهما نون التوكيد الحقيقية فأنها تحذف نحو قوله

لاتمين (١) الفقر علك أن • تر كم يوما والدهر قد رفعه

(١) قوله لاتمين الخ من بحر المنسرح دلائل قوله فيها

وصل حبال البعيدات وصل السحب وأقص القريب أن قطعه

دخل الحين ثم الحزم لا من الخفيف كما توهم اه

الايضاح مع المسدح كالبيت
الحرام في قوله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام فانه
عطف بيان آتى به للمسدح
والايضاح وقول صاحب الكشاف
انه عطف بيان حتى به للمسدح لا
للايضاح أراد لا يجوز الايضاح

(مبحث البديل من المسند اليه)

يتبع المسند اليه بالبديل لزيادة
التقرير والايضاح والتفسير
وذلك لان البديل مقصود بالنسبة
بعد التوطئة فهو ك تفسير بعد
ابهام فيه في زيادة تقرير المقصود
في ذهن السامع أما في بدل الكل
فلا ذكر مرتين وأما في بدل
البعض فسلان المتكلم لما آتى
بالبديل منه أولاً ثم آتى بالبديل
ثانياً كان كالمخبر به على التجوز
والاجمال في البديل منه فأثر في
النفس تأنيدي لا يوجب عند
الاعتناء على الثاني فليس لقولك
طالعت نصف الكتاب من
التقرير والتأنيدي في النفس ما
لقولك طالعت الكتاب نصفه
وكذا في بدل الاشتغال تجد من
نحو أعجبتني زيد علمه ما لا تجد
من نحو أعجبتني علم زيد ويجب
فيه ان يكون الاول بحيث يجوز
ان يطلق ويراد به الثاني كالمثال
السابق أعنى أعجبتني زيد علمه
اذلك ان تقول فيه أعجبتني زيد
اذا أعجبت علمه وقد يبدل
لاهم ان الاول غلط لانه لا
كالمبالغة في وجهه كبدريه
وان كان هذا في المسند اليه

حذفت النون لانتقامها كنية مع لام الفقير ثانيهما تنوين العلم الموصوف بابن
مضاف الى علم فيحذف ايضاً (وتحريكه) اما بالكسر على أصل التخصيص لانه الذي
تميل اليه النفس ما لم تجبره على غيره واما بالضم وجوباً عند بعضهم في موضعين
الاول أمر المضعف المتصل بهاء الغائب ومضارعه المجزوم نحو رده ولم يرد وحيكى
الكوفيون الفتح والكسر ايضاً الثاني الضمير المضموم نحو لهم البشرى فراراً من
الانتقال من الكسر الى الضم في الاول وعكسه في الثاني مع كونه مضموماً في الأصل
ورجحنا في نحو اخشوا الله لأن الضمة على الواو أخف من الكسرة عليها وجواز
مستوي مع الكسر في الضمير المكسور نحو بهم اليوم ومع ما ضم ثانيه أصلي نحو
قالت اخرج وقالت اغزى وان اقتلوا واخرجوا واما بالفتح وجوباً في ثلاثة مواضع
أحدها لفظ من داخلته على ما فيه آل نحو من الله ومن الكتاب فراراً من توالى
كسرتين فيه مع كثرة الاستعمال بخلافها مع ساكن فغيره فكسرها أكثر من فتحها
نحو من ابتعد ثانيها وثالثها أمر المضاعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع
ضمير الغائبة نحو ردها ولم يرد هـ لا اتصال الألف حكماً بالساكن لأن الهاء حرف خفي
فكانه غير موجود وحيكى الكوفيون الضم والكسر ايضاً ورجحنا في نحو ألم الله
واما بما شئت من الكسر والفتح والضم في مضموم العين من أمر المضاعف ومضارعه
المجزوم سوى ما مر

(الفصل السادس في الابتداء)

ابتداء النطق بحرف ساكن ان كان ألفاً فهو محال اجساماً بين جميع اللغات وان كان
غير ألف فقال بعضهم انه ممكن الا أنه مستثقل وسواء في ذلك لغة العرب وغيرها في
لغة العرب ان كان أول الكلمة ساكناً أصالة أدخلوا عليه همزة يتوصلون بها الى
النطق بذلك الحرف الساكن ويسمون همزة الوصل وربما سميت سلم اللسان
فان كان سكون أول الكلمة عارضاً لم يثبت بالهمزة كهاء هو وهى بعد الواو والفاء
والهمزة واللام وكلام الأمر بعد الواو والفاء وثم ولها خمسة مواضع الاول ماضى
الفعل الخماسى والسادسى غير المبدوء بالتاء وهى أحد عشر تسعة من مزيد الثلاثى
انفعل كانطابق وافعل وافعال كاجر واحمار وافعل واستفعل كاجتمع واستفزع
وافعيل وافعلى كاقعنس واسانق وافعول وافعول كاجلوز واعشوشب واثان
من مزيد الرباعى افعيل وافعل كاحرنبهم واقشعر وقد تجبى في تفعل وتفاعل اذا
أدغمت تأوهم في قائمها كاطير واثقل الثاني فعل الأمر منها ومن الثلاثى الذى
تسكون فام مضارعه ساكنة نحو انطابق واستفزع واضرب واخش واغزو وارم فان
تحرك ثاني مضارع الثلاثى لم يحتاج الى همزة الوصل ولو سكت تقدراً نحو قوم وعد
ورد من يقوم ويعد ويرد الثالث مصدر الخماسى والسادسى غير المبدوء بالتاء
نحو انطلق واستفزع الى آخر الأفعال المارة الرابع ال معرفة كانت أو موصولة

جاءني حمار زيد فقد وقع بدل
الغلط في فصيح الكلام فالقول
بانه لا يقع فيه غلط

﴿مبحث اتباع المسند اليه
بعطف النسق﴾

يتبع المسند اليه بعطف النسق
لدواع منها تفصيل المسند اليه
باختصار كما في جاء زيد وعمر وفاته
أنحصر من جاء زيد و جاء عمرو
ومفيد لتفصيل المسند اليه
بالنسبة لقولك جاءني الرجلان
ولم يعلم منه تفصيل المسند
اذلوا ولطلق الجمع ولا دلالة فيه
لجى أحدهما قبل الآخر أو
بعده أو معهما ومنها تفصيل
المسند أيضا مع الاختصار نحو
جاء زيد فعمر و أو ثم عمرو
أو جاءني القوم حتى خالف هذه
الحروف الثلاثة مشتركة في
تفصيل المسند الآن الأول
للدلالة على التعقيب من غير
مهلة والثاني للدلالة عليه مع
مهلة والثالث يفيد ترتيب
أجزاء ما قبله ذهنا من الاضعف
الى الاقوى نحو مات النفاس حتى
الانبياء أو من الاقوى الى
الاضعف نحو قدم الجحاح حتى
المشاة ومنها الشك من المتكلم
حيث لا يدري الحقيقة ومنها
التشكيك أي إيقاع السامع
في الشك اذا كان المتكلم يعرف
الحقيقة ويريد إيقاع المخاطب
في الشك نحو في الكيس درهم
أو دينار ومنها التباهل نحو وانا
أو اياكم على هدى أو في ضلال

أو زائدة على قول ومثلها أم المعرفة في لغة حير الخامس عشرة أسماء مخفوفة
وهي ابن وابنه وعمه وابنة وامرؤ وامرأة وانثان وانثان واسم واست وأمين
بمعنى الأمين على قول فلا تدخل همزة الوصل مضارطة لما ولا سرفا غير أن المعرفة
أو الزائدة وأم ولا ما ضياعا ولا رباعيا ولا اسما الا مصدر الجاهلي والاسدي
والاسماء العشرة ويتعلق بها أربعة أمور الامر الأول انما تثبت خطا الا من لفظ
ابن واقعا بين علمين ثانيها أب للدول وابست في أول سطر وتسقط لفظا ان سبقها
سرف متحرك في ذاته نحو جاء الحق أو للتخلص من الساكنين نحو قل الصدق واتبع
الحق فاثباتها حينئذ لمن وأما قوله

اذا جاوز الاثنين سرفاته • يثبت وتكثر الوشاة قين

فضرورة وثبت لفظا ان ابتدئ بالكلمة التي هي فيها الأمر الثاني اذا سبقها
استفهام فان كانت همزة الوصل مفتوحة جاز قلبها الفاعل الا فصح وتسهيلها بين
الهمزة والالف مع التقدير ولا يجوز حذفها الثلاثا لتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقيقها
لانها لا تثبت وقبلها متحرك الا ضرورة كما مر وان كانت مضمومة أو مكسورة
حذفت نحو اضطرب الرجل ونحو أخذناهم ضريا استفغرت لهم الأمر الثالث اذا
تحرك الساكن الذي اجتمعت لاجله استغنى عنها كما استغنى في نحو استترعند
ادغامه الالام التعريف الداخلية على مبدوءهم همزة اذا نقلت حركة الهمزة اليها
فالأربع اثباتها نحو الحرفا ثم ويضعف الحرفا ثم الأمر الرابع لهمزة الوصل بالنسبة
الى سركتها سبعة أحكام أحدها وجوب الفتح وذلك في آل وأم ثانيها وجوب الضم
وذلك في نحو اطلق واستخرج مجهولين وفي أمر الثلاثي مضموم العين أصالة نحو
اقتل واكتب بخلاف امشوا وامضوا لعدم أصالة ضم العين ثالثها وجوب الرفع
على الكسر وذلك فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو اغزى فالضم العام للمعارض
والكسر اعتداده رابعها وجوب الرفع على الكسر وذلك في أمين خامسها
رفعان الكسر على الضم والفتح وذلك في لفظ اسم سادسها استواء الضم والكسر
وذلك في نحو اختار وانقاد مجهولين سابعها وجوب الكسر وهو ما عدا ذلك

﴿الفصل السابع في الوقف﴾

هو السكون على آخر الكلمة اختياريا وله أوجبه كثيرة أهم منها انذار كره فقول
يلزمه خمس تغيرات السكون والابدال والحذف والنقل والزيادة وكل محل (فاما)
السكون المجرد فيكون في الوقف على المحرك ضمير المذنب نحو الفاضل مرفوعا
أو منصوبا أو مجرورا ونحو مسلمان ومسلمون ومسلمين (وأما) السكون
مع الحذف فيكون في ستة مواضع أحدها المحرك المنون غير المنصوب نحو فاضل
وقاض مرفوعا ومجرورا ثانيها هاء الضمير مضمومة أو مكسورة تحذف صلتها
وتسكن الهاء نحو له وبه وأما المفتوحة فيوقف على الهاء بدون حذف في الاصح

مبين حيث اجمع فيها لا ثباعداد

عن التصريح بنسبتهم الى الضلال
لما سبق ومنها التغيير ومنها
الاباحة نحو ما أخذ مالك زيد أو
عمر وذهب الى فلان أو فلان
وقل له كذا أو كذا والفرق
بينهما انه يجوز في الاباحة الجمع
بين الأمرين بخلاف التغيير ثم
ان أو كما في الحقيقة لا أحد
الأمرين أو الأمور وتستفاد
هذه المعاني بحسب المقام في
التحريك يستفاد من المتكلم أو
تشكيكه للسامع أو تجاها له وفي
الأمر التغيير أو الاباحة وفي غير
التحريك الأمر لا يستفاد شي منها
كالاستفهام والتثني وهو هـما
ومنه رد السامع عن الخطأ في
الحكم الى الصواب كقولك لمن
اعة قدر كوب خال دون عمر وأو
ركوبهم ماركب عمر ولا خال فلا
رد قال الحكم أو معجمه وقيل
للاول فقط فهي لقصر القلب
اتفاقا وأما استعماله لقصر
الافراد فمما قاله السكاكي خلافا
للشيخ وأما الكس فلهذا معجم الحكم
فتكون لقصر الافراد نحو
ما جاء في زيد ان كان عمر وأما
كونها لقصر القلب فمما انفرد به
السكاكي ومن تبعه وأما بل
فلا يضرب عن المتبوع وصرف
الحكم الى القابع ومعناه جعل
المتبوع في حكم المستكوت عنه
سواء كانت بعد اثبات أو بعد
نفي غير أن معنى صرف الحكم
بعد التثني على ما ذهب اليه
الجمهور تغيير الحكم به من

نحوها ثالثها اسم الإشارة المؤنث نحو هذه تحذف صائها وتسكن كسابقتهما
رابعها المضارع الباقى مرفوعا في لغة نحو يسر ونسخ في يسرى ونسخي خامسها
المنقوص غير منصوب نحو الداع والساع في الداعي والساعي على اللغة المذكورة
وعلى مقابلهما لا يدخلان في شيء من التغيرات المذكورة ويمكن ادخالهما في
السكون المحض بتقدير زوال سكونهما ونائب سكون الوقف له كما قيل في نحو فلان
مفردا وجمعا وفي نحو لم يجهولان الحركات زالت ونائبها غيرهما ومثلها في ذلك كل
ساكن نحو كم ومن وعن وأما منصوب الفعل والمنقوص المذكورين فظاهر
كونهما من قبيل السكون المحض سادسها ما فيه ياء المتكلم من الأفعال نحو بي
أكرم من حذف الياء مع سكون النون أكثر من اثباتها معكها في الاسم نحو غلامى
ومفتوحهما من قبيل السكون المحض (وأما) الابدال فيكون في أربعة مواضع
أحدها المنون المفتوح آخره نحو خيل لا يرام أو يرام فنى ثانيها المنون كدبا النون
الحقيقية اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو وانسفن أما لو كان مضموما أو مكسورا
فيسبق ثالثها اذن على المختار فيها تقلب النون في هذه المواضع الثلاثة ألفا
رابعها ما فيه ثاء التانيث المتحركة في آخر الاسم غير موصولة بساكن صحيح نحو
فاطمة وحزرة وقائمة ورجة وثمة تبدل فيها التاء هاء فلولا تكن للتانيث كالفرات
انهر بفتح الدال أو كانت في آخر الفعل ولا تكون الا ساكنة أو اتصلت بساكن صحيح
كبنيت وأخت لم تقلب ويقل القلب المذكور في ثاء جمع المؤنث وما أشبهه نحو
مسلمات وأولات وهيهات (وأما) النقل فيكون في موضع واحد وهو ما استوفى
أربعة شروط أحدها ان يكون الحرف الذي يراد لنقل اليه ساكنا ثالثها ان
يكون قابلا للتصريك ثالثها ان يكون المنقول منه صحيحا رابعها ان لا يؤدي النقل
الى وزن سديم النظير مثال ما اجتمعت فيه الشروط هذا بذكر بضم الكاف ومرت
ببكر بكسر هاء فلولا لم يكن المنقول اليه ساكنا كعمر أو كان غير قابل للتصريك اما التمدد
الحركة عليه فهو تاء وباب أو تاء عسرها نحو زيد وثوب وقنديل وعصافور
أو استلزام الحركة قبل الادغام الواجب نحو جدوعم أو كان المنقول منه غير صحيح
فحذلو ونلبي أو أدى النقل الى وزن سديم النظير كأن كان المنقول ضمة وسابق
المنقول اليه مكسور نحو هذا جمل أو كسرة وسابقة مضموم كصفى امتنع النقل
الا ان كانت السكامة في الشرط الأخير مهموزة فيجوز وان أدت الى عدم النظير
لثقل الهمز نحو هذارده وشبهت من البطء وفي نقل الغضة من حرف غير مهموز
فجوز رأيت البكر خلاف أما المهموز فيجوز نقل سرته وان كانت فتحة لما في نحو
رأيت الجبار ردا والبطأ في رأيت الخطب والرد والبطء ثم بعد النقل في المهموز
منهم من يحذف الهمزة ويقف على الحرف المنقول اليه بالاسكان ومنهم من يشبها
بساكنة ومنهم من يقلبها من جنس حركاتها التي نقلت لسابقها من واوان كانت ضمة
ألف ان كانت فتحة وياء ان كانت كسرة فهو هذا البطور ورأيت البطا ومرت

حيث نسبته ولا شك انك اذا قلت

قاجاء زيد بل عمرو قد نسبت
المجيء الى الاول نفيًا ثم صرفته
أي غيرته بأن نسبته الى الثاني
اثباتًا وجعلت الاول في حكم
المسكوت عنه

(تمة) تجيء الغاء للنسب في
الذكر مع ترتيب ذكر الثاني على ذكر
الاول وبدونه فالاول كما في
تفصيل الاجال نحو توضحا فغسل
وجهه الحديث ونحو ونادى
نوح ربه فقال رب الآية فان
ذكر التفصيل انما هو بعد
الاجال والثاني عند تكرار
الاول بلفظه نحو اولك ثم اولي
ثم اولك فاولي تنزيلا للترتيب
في الذكر دون التراخي في الوجهين
منزلة الترتيب في الوجود أعني
الترتيب بحسب الزمان وتجيء
ثم للتراخي كذلك نحو قوله
ان من ساد ثم ساد ابوه

ثم قد ساد قبل ذلك جده
وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك
ما يوم الدين فان ثم جاءت في ذلك
للتراخي في الذكر مع ترتيب ذكر
الثاني على ذكر الاول كما في البيت
أوبدونه كما في الآية ووجه
ترتيب ذكر الثاني على ذكر الاول
في البيت ان المقصود فيه ترتيب
درجات معالي الممدوح فابتدئ
بسيادة نفسه لانها اخص به ثم
سيادة أبيه ثم سيادة جده رماية
للبدء بذكر الاول فالاول وتأتي
ثم لاستبعادهم فمحمون جملة نحو ثم
أنشأناهم خلقا آخر تنزيلا للترتيب
في الذكر مع التراخي في الوجهين

بالبطي في البطء (وأما) الزيادة فعلى أربعة أقسام قسم يكرن في الوقف على
حروف المضارعة بزيادة ألف فقط أو همزة وألف ومنه قوله

بالطير خيرات وان شرافا • ولا أريد الشر الا أن تا

ويرى فأتوا أي ن شرافا ولا أريد الشر الا أن تشاء وقسم يكون بضم عفيف
الحرف فقط بشرط أن لا يكون همزة ولا مفتلا ولا سا كنما قبله نحو ضارب
وجهه فلو كان همزة لم يصف لا جتناب العرب ادغام الهمزة الا ان كانت عينا
نحو سأل وسؤال وكذلك لو كان مفتلا نحو سمر ووتى أو كان قبله سا كن نحو بكر
فلا يجوز الضعيف في شيء من ذلك وقسم يكون بردهما حذف مع حذف كافى المسند
لوا والجماعة ويا المخاطبة مؤ كذا بالنون الخفيفة نحو اضربوا واضربني بحذف
النون في اضربني واضربن وكافى نحو مرى اسم فاعل أرى أوبدون حذف كافى أنا ضميرا
ورد ما حذف من ذلك عند الوقف واجب وقسم يكون بهاء السكت ولها ثلاثة مواضع
أحدها ما الاستفهامية بشرط أن تكون بحروزة تعرف أو اسم وأن لا تكون مركبة
مع ذا وحذف ألفها حينئذ واجب فان كان الجارها حرفا وجبت هاء السكت عند
الوقف نحو قوله وعلامه وان كان اسمًا جازت نحو اقتضاء منه فلولم تجرأ ور كبت
مع ذام تلحقها الهاء ثانيها كل كلمة مبنية بناء لازما لمحمود هو وهي وكيف وثم يوقف
عليها هكذا هو كیفه ثم ولما قل هذا النوع حائز مستحسن فلا تلحق اسم لا ولا المنادى
المضموم ولا ما بنى لفظه لقطع عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب نحو
خمس عشرة شبه مركبات بحركات الاعراب في العروض عند مقتضياتها والزوال
عند عدمها وفي الماضي خلاف والراجح منعهما منه ثالثها الفعل المعمل بحذف
آخره وجوبا ليجابى على سرف أو سرفين نحو قوله ولم يبقه وجوازا في غيرهما نحو لم
يخش ولم يغز ولم يرم وان شئت قلت لم يخش ولم يغز ولم يرم بهاء السكت

(الفن الثاني من الصور)

وهو يشغل على مقدمة وثمانية مباحث وثمة

(المقدمة)

النصوص وقرآنه بسيما تعرف أحول أو انزال الكلمات التي حصلت بتركيب
بعضها مع بعض من اعراب وبناء وكذا أسوال غير لا وان من تقديم وتأخير
وحذف وذكرونها مما سطر طمع عليه ان شاء الله تعالى وسبب وضعه على ما اشهر
وقوع اللحن من بعض الناس وذلك أن العرب كان النطق بالاعراب سجيبة لهم من
غير تطبيع كما قيل

واستبصوى يلوك لسانه • ولكن سلبقى أقول فأعرب

فلما اتسع الاسلام اختلط الفهم بالعرب معاشر ومصاهرة فتولد اللحن والامالة
في غير محال حتى كاد أسلوب النطق العربي يتلاشى فرسم الامام علي كرم الله وجهه

((مبحث الاثبات بضمير
الفصل))

يؤتى بعد المسند اليه بضمير
فصل لا غرض منها التخصيص
أي قصر المسند على المسند
اليه حيث لم يكن في الترتيب
ما يفيد القصر سوى الاثبات بضمير
الفصل نحو قوله تعالى ألم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن
عباده وممن انا كيد التخصيص
أي تأكيده قصر المسند على
المسند اليه أو قصر المسند اليه
على المسند حيث كان في الترتيب
ما يفيد القصر كلام الجنس نحو
انه هو الثواب الرحيم ونحو ان
الكرم هو التقوى فالأول
لأنه كيد تخصيص الخبر بالمبتدأ
أي لا ثواب الا الله دون غيره
والثاني لأن كيد تخصيص المبتدأ
بالخبر أي لا كرم الا التقوى دون
غيرها ومن هذا قول أبي الطيب
إذا كان الشباب السكر والشبه
بهم فما الحياة هي الحرام
أي لا حياة حيث لا الموت أي
ان الانسان اذا كان في شبهه
كالسكران المسلوب العقل غافلا
عن عواقب الأمور وفي
الشبه سر يناسب ضعفه
وهجره عن ضروريات نفسه
واكتساباته المنجية له فلا خير في
الحياة بل هي الموت لا غير لعدم
الانتفاع بها

((مبحث القصر))

لأبي الاسود الدؤلي منه أبو ابي كعب ان والاضافة والامالة وتقسيم الكلمة الى
أقسامها الثلاثة وقال له انفع هذا النحو ثم سمع أبو الاسود رجلا يقرأ ان الله يرى من
المشركين ورسوله بالجر فوضع باب العطف والنعت ثم ان ابنه قالت له لیسلة
ما أحسن السماء بضم نون أحسن وكسر همزة السماء بصورة الاستفهام فقال
لها يا بنیسة نجوها فقالت له انما تعجب من حسنها فقال قولي ما أحسن السماء
وافهمي فالك فوضع باب التعجب والاستفهام وكان يراجع الامام في ذلك الى أن حصل
عنده ما فيه الكفاية ثم أخذ من أبي الاسود نفر منهم ميمون الاقرن ثم خلفهم
جماعة منهم أبو عمرو بن العلاء ثم بعدهم الخليل ثم سيديويه والكناني ثم صار الناس
فريقين بصرى وكوفى وما زالوا يتداولونه ويحكمون تدوينه الى الآن فجزاهم الله
الجنة ومما يناسب هذا أن بعض العامة قال لبعض الفضلاء فيما توصيني فقال له
أوصيني بتقوى الله واسقاط ألف ما وفائدة حفظ اللسان عن الخطأ في الاعراب
والاستعانة على فهم المعاني التركيبية

• (المبحث الاول في المركب وأجزائه) وفيه ثلاثة فصول •

((الفصل الأول))

المركب ما ضمت فيه كلمة الى أخرى لا على طريق سرد الاعداد مثل قولك قلم قرطاس
كتاب باب وهو أربع أقسام اسنادي ان اشتمل على نسبة بين الالفاظ يحصل بها
فائدة وان لم تكن مقصودة واضافي نحو كتاب الله وتوصيفي نحو الانسان الكامل
ومزيجي عددي خمسة عشر وغير عددي كسيديويه وسياتي ان شاء الله تعالى كل في
موضعه والاسنادي ان أفاد فائدة تامة مقصودة بحسن السكوت عليهم اسمى كلاما
وجملة نحو العلم نور والادب مشكور ونحو تأدب تأدب وان أفاد فائدة غير
مقصودة سمى جملة لا كلاما بجملة الشرط في نحو ان تأدبت وجملة الصلة في نحو
الذي يجتهد ومن هذا علم ان المهون ليس بكلام في اصطلاح النحاة بل هو عن
الاسناد واستفادة العرام منه عرف حدث بينهم ثم ان كانت مادة المركب كلمتين
فان أفاد فائدة اسنادية سمى كلاما وجملة ان كان مقصودا وجملة فقط ان لم يكن
مقصودا وان كانت مادته ثلاث كلمات فأكثران أفاد الفائدة المقصودة سمى كلاما
وجملة وكلمات غير المقصودة سمى جملة وكلمات أول بقدر سمى كلمة فقط فتجتمع الجملة
والكلام والكلام في نحو حسن الخلق محمود وتنفرد الجملة في ما في الصلة والشرط
اذا كان على منها كلمتين كاملين وينفرد الكلام في نحو ان كتاب الله وعن الكلام
في نحو ان فقهت وينفرد الكلام عنه في نحو الخلق كمال ويعم ذلك كله والكلمة
القول فهو ما ينطق به سواء كان كلمة أم كلاً أم كلاماً جملة والجملة اسمية ان صدرت
باسم حقيقة نحو الانصاف واجب أو حكماً نحو ان العدل قوام الملك وفعلية ان صدرت
بفعل حقيقة نحو نجيح المنادب أو حكماً نحو ما ندم من استشار ومنهم السكلام

علم بان شاء الله تعالى في آخر هذا الفن

((الفصل الثاني في الاعراب والمناء))

اعلم ان الكلمة مع التراب ايمام عربية وامامية فاما الاعراب فهي تعبر او انحر
الكلمات بسبب اختلاف العوامل الداخلة اليها تغير اللفظ او تقديرها واقسامه
اربعة رفع ونصب وحذف وجزم والجر خاص بالاسماء والجرم خاص بالاعمال وتغيرها
مشت ترك بين الاسماء والاعمال ولا حظ للجر في رفعه فالرفع تغير مخصوص بعلامته
الضمة وما ينوب عنها والنصب تغير مخصوص بعلامته الفتحة وما ينوب عنها والجر
تغير مخصوص بعلامته الكسرة وما ينوب عنها والجرم تغير مخصوص بعلامته
السكون وما ينوب عنه والذي ينوب عن الضمة ثلاثة الالف والواو والنون
والذي ينوب عن الفتحة اربعة الكسرة والياء والالف وحذف النون والذي
ينوب عن الكسرة اثنان الفتحة والياء والذي ينوب عن السكون اثنان حذف
الواو وحذف النون فالعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وهو الأصل وقسم
يعرب بالجر وفي مجموعها أحد عشر نوعا الاسم المنصرف وغير المنصرف
وجمع التكسير المنصرف وغير المنصرف وجمع المؤنث السالم والمثنى وجمع
المذكر السالم والاسماء الخمسة والفعل المضارع الصحيح الآخر والفعل
المضارع المتل الآخر والافعال الخمسة (النوع الأول والثاني) الاسم المفرد
مطلقا والمنصرف منه يرفع بالضمة ظاهرة نحو كاسد أو مقدرة للتعذر نحو نمر
الفتى أو للثقل نحو اجيب الداعي أو للناسبة نحو اجتهد صاحبي وينصب بالفتحة
ظاهرة نحو اعتقدت زيدا أو مقدرة للتعذر نحو انبعت الهدى أو للناسبة نحو
حفظت درسي ولا تقدر للثقل نطقها ويجر بالكسرة ظاهرة نحو القات الى محمد
أو مقدرة للتعذر نحو رضىت بالهدى أو للثقل نحو برئت من الباغى أو للناسبة نحو
وثقت برى وغير المنصرف كالمنصرف رفعه ونصبه في الجر بالفتحة نحو
القات الى احمد (النوع الثالث والرابع) جمع التكسير مطلقا وهو بقسميه
كلام المفرد بقسميه رفعه ونصبه وجره نحو هؤلاء رجال ومساجد ورأيت رجلا
ودخلت مساجد ونظرت الى رجال في مساجد ومثله الاسماء والدواهي وكثير
(النوع الخامس) جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة ظاهرة نحو ملات المسلمات
ومثله للناسبة نحو ملات خادمات وينصب ويجر بكسرة ظاهرة أو مقدرة
لناسبة نحو وفق الله الطائعات ومن دافع رسله الاقربيات الى الجناح انهم صلواتي
(النوع السادس) المثنى يرفع بالالف نحو واسطخ المخاصم ان وينصب ويجر بالياء
نحو ابعث الرئيسين وتعلم على الاستاذين وكذلك ما اقبل به الاكلا وكلمة عند
انضافها للاسم طاهرة متازة لهما الالف ويعربان بحركات مقدرة عليهما للتعذر كالقن
نحوه لذان المذاق اجتمعا كلاما حافظ درسه ورأيت كليمهما حافظا كلاما
الكتابين ومثلهما بكتا لرسالتين وهكذا (النوع السابع) جمع المذكر السالم يرفع

القصر ايراد الكلام بكيفية تدل
على تخصيص أحد المرتبطين
بالآخر وينقسم الى قسمين
حقيقي واضافي فالأول ان يختص
المقصود بالمقصود عليه في
الحقيقة ونفس الأمر بان لا
يتجاوز الى غيره أصلا والثاني
ان يختص المقصود بالمقصود
عليه بحسب الاضافة الى شئ
آخر بان لا يتجاوز الى ذلك
الشئ وان أمكن ان يتجاوز
الى شئ آخر في الجملة (وكل من
الحقيقي وغيره نونان) النوع
الأول قصر موصوف على صفة
بان لا يتجاوز الموصوف تلك
الصفة الى صفة أخرى أصلا
وذلك في قصر الموصوف على
الصفة الحقيقي أو بان لا يتجاوز
الموصوف تلك الصفة الى صفة
أخرى مخصوصة وان أمكن ان
يتجاوزها الى صفات أخرى غير
تلك الصفة الأخرى المخصوصة
وذلك في قصر الموصوف على
الصفة الاضافي النوع الثاني
قصر صفة على موصوف بان لا
تجاوز الصفة ذلك الموصوف
الى موصوف آخر أصلا وذلك في
قصر الصفة على الموصوف
الحقيقي أو بان لا يتجاوز الصفة
ذلك الموصوف الى موصوف آخر
مخصوص وان أمكن ان يتجاوز
الى موصوف آخر غير ذلك
الموصوف الآخر المخصوص
والمراد بالصفة ما يقيم بالغير لا
النعمة المروفة في مصطلحات
النهويين فتشمل الفعل ونحوه

بالواو ظاهرة نحو أفلح المتأديون ونحو يرظاهرة نحو أنصف مكرمي فهو مر فوج بالواو
المنقلبة قيا، مدغم في ياء المتكلم وينصب ويجز بالياء المنكسرة وما قبلها المفتوح
ما بعدها نحو علمت المتأديين والتفت إلى المهذبين وكذلك ما ألحق به نحو أو أو الأرحام
بعضهم أولى ببعض ونحو أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ونحو إن في ذلك لذكرى
لأولي الأبواب (النوع الثامن) الأسماء الخمسة وهي الفظأب وأخ وحجهم وهم
مخدوف الميم وقد يعني صاحب ويشترط في كونها تعرب بالأعراب الأتي أربعة
شروط أن تكون مفردة لا مشابة ولا جمع خمسة وأن تكون مبدية لا مصغرة وأن
تكون مضامة لا منطوعة عن الانصافه وأن تكون انصافها غير ياء المتكلم من
اسم ظاهر أو ضمير أو حينئذ ترتفع بالواو ونحو هو لا أبوك وأخوك وجوك وفوك
وذو فضل وتنصب بالالف نحو قصصت أبا المواهب إلى آخره ونحو بالياء نحو
النبات إلى أبي البركات إلى آخره فلو كانت مثناة أعربت كالثني نحو أبوان رفعا
وأبوين نصباً أو جرأ أو مجمعاً جمع تكسيرا أعربت أعرابه وترفع بالفتحة وتنصب
بالفتحة وتجرب بالأكسرة كآباء الحسن وأزواء الين أو جمع مذكر سالم أعربت أعرابه
نحو أبوان وأخون وذو وفنصل رفعا وأبوان وذوي لم نصباً أو جرأ أو كانت
مصغرة أعربت بالحركات الثلاث نحو أرباب وذوي لم ولو قطعت عن الانصافه
أعربت بالياء أيضاً لا ذوالا تعطي ولو أنشبت بالياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة
على ما قبل الياء لا سيما الأذوية لا تضاف للياء ونحوها (النوع التاسع) الفعل
المضارع الصحيح الآخر وهو ما ليس آخره ألفا ولا واوا ولا ياء ولا اتصل به ضمير
تثنية أو جمع أو ثنائية ويرفع بالفتحة الظاهرة نحو العاقل يحتمد وينصب بالفتحة
الظاهرة نحو أن يتكامل ويجزم بالسكون نحو لم يقصر (النوع العاشر) الفعل
المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره حرف علة ألف أو واو أو ياء ويرفع بالفتحة
مقدرة على الإنابة للتعذر وعلى الواو والياء للثقل نحو يسمى زيد ويدعو ويرى
سهمه وينصب بالفتحة مقدرة على الإنابة للتعذر والظاهرة على الواو والياء لثقلها
نحو أن يشق متعسلا وإن يعني أن يلهو عن درسه ويجزم بحذف آخره نحو لم يرض
بالتكامل من لم يلهو ولم يرض التمراني (النوع الحادي عشر) الأفعال الخمسة وهي
كأفعل شارب حلقه أعياء المأثمة الخاطئة ولا يكون إلا مبدوءاً بالياء وأما ألف
الاثني أو الواو أو الياء فمبني على ما قبلها من الواو والياء ويرفع بثبوت النون نحو أنت
يا هذا تأديري وأنت يا زيدان تأديريان أو هما ياء تعاروان أو أنتما
تعاروان وأنتما زيدون قتلان والعتلاية تكلمون وتنصب وتجرم بحذف النون
نحو إن تحالني وإن تموا كالأو أو تراعوا أو براعوا وكذلك لو أبدلت بسم
ونحو هاو بالفتحة لا أنواع المذهب رة تعرف أن منها ما يعرب بالحركات الثلاث
وهو الاسم المشرود ومع التكسير المذرفات ومنها ما يعرب بحركاتين فقط وهو
الاسم المشرود وجمع التكسير غير المنصرف فيز وجع المرفث السالم ومنها ما يعرب
بحركاتين وسكون وهو الفعل المضارع الصحيح الآخر ومنها ما يعرب بحركاتين

واعلم أن قصر الموصوف على
الصفة الحقيقي متعذرا لا يكاد
يوجد أو محال لتعذرا لا حاطة
بصفات الشيء فلا يمكن اثبات
شيء ونفي ما عداها بالكلية وذلك
لأننا إذا قلنا مثله ما زيد إلا
كاتب وأردت أن زيدا مقصور
على الكتابة قصر موصوف على
صفة قصر حقيقة قيا لزم أن لا
يتصرف إلا بالقيام ولا بالعود
مثلا مع أنه لا بد أن يتصرف بواحد
منهما ضرورة أن النقيضين
لا يجتمعان في التقسيم تسامح
حينئذ لا يخفى وعليه فالأقسام
أربعة الأول قصر الموصوف
على الصفة من الحقيقي تحقيقا
أو ادعاء نحو ما زيد إلا كاتب أي
لا صفة له غير الكتابة والثاني
قصر الصفة على الموصوف من
الحقيقي تحقيقا أو ادعاء نحو ما في
الدار لا زيد أي لا غيره وهذا
كثير جدا لكن الأول كما علمت
لا يكاد يصمدق اللهم إلا في
الادعاء منه بأن يقصده
المبالغة وعدم الاعتداد بغير
ما يذكر كما يقصد بقولنا ما زيد إلا
كاتب أن جميع صفاته سوى
الكتابة لا اعتداد بها مجعولة في
حكم المعلوم أما الثاني فيحسمه
فيكثر جدا والثالث قصر
الموصوف على الصفة من
الاضافي ولو ادعاء نحو ما زيد إلا
قائم أي لا يتجاوز القيام إلى
العود وان كان له صفات أخرى
وإن أوسع قصر الصفة على
الموصوف من الاضافي فهو زيد

عليه من أنشأه
 الأمر أن أعني الانصاف بالصفة
 المذكورة وغيرها في قصر
 الموصوف على الصفة وانصاف
 الأمر المذكور وغيره بالصفة
 في قصر الصفة على الموصوف
 ومثاله في الأول ما زيد الاقام
 رداعلى من يعتق سدا تصافه
 بالقيام أو القعود من غير علم
 بالتعيين ومثاله في الثاني
 ما شاعر الأكر رداعلى من
 يعتق دان الشاعر بكر أو عمرو
 من غير أن يعلم على التعيين في
 قصر التعيين مطلقا أي سواء
 كان قصر موصوف على صفة أو
 عكسه التخصيص بشئ دون شئ
 على ما مال اليه السكاكي كقصر
 الافراد فالتخصيص بشئ ممكن
 شئ قصر قلب فقط والتخصيص
 بشئ دون شئ مشترك بين قصر
 الافراد وقصر التعيين ثم ان هذا
 الانقسام الى الافراد والتعيين
 والقلب خاص بالقصر الاضافي
 دون الحقيقي وعمل ذلك في
 المطول بأنه لا يتصور من السامع
 العاقل ان يعتق سدا ثبوت جميع
 الصفات لأمر أو جميعها الا
 واحدة أو يتردد فيه كيف ومنها
 ماهي متعاقلة حتى يقصر بعضها
 وينفي الباقي افرادا أو قلبا أو
 تعيينا وكذا قصر الصفة على
 هذا المنوال

((بحث طرق القصر))

اعلم ان طرق القصر كثيرة منها
 صهر الفصل ومنها تعريف

(وأما البناء) فعدم تغير آخر الكلمة بالعوامل سواء أزم آخرها حالة واحدة فهو كم
 في قولك كم كتبتمكم فتمت من المسائل وعندكم استاذت علمت أم اختلف آخرها
 لغبر العوامل كيث ضمها وفتحها وكسر أو أقسامه أيضا أو بعينه ضم وفتح وكسر
 وسكون وما ألحق بها أو يكون في أنواع الكلمة الثلاثة في الحرف ومنه مبني على
 السكون وهو الأصل كهل وبل ولو وأو ومنه مبني على الكسر كباء الجرو وجر
 ومنه مبني على الفتح كان وايت وثور رب ومنه مبني على الضم وهو منتهى الحرفية ولا
 يوجد فيه شئ مما ألحق بها أو في الفعل ومنه مبني على الفتح الظاهر كنعلم أو المقار
 للتمذر كصلى ومنه مبني على السكون كاجتهد واحفظ ومنه مبني على حذف الآخر
 كاسع وادع وصل ومنه مبني على حذف النون كاركعوا وسجدوا وصوى ولا يوجد
 فيه البناء على الكسر ولا على الضم وأما كسرة قبل الصدق فخر كة تخلص من
 الساكنين وخمة تأدبوا خمة مناسبة للواو وفي الاسم ومنه مبني على السكون كن
 وكم ومنه مبني على الكسر كأمس وسيويو وحذام ومنه مبني على الفتح كأبن وكيف
 ومنه مبني على الضم كيث وفتح رياء على ومنه مبني على الألف كيازبان
 ويار ببال اشخصين مخصوصين ومنه مبني على الواو كيازبدون ويا مسلمون الجماعة
 مخصوصين ومنه مبني على الياء نحو لارجلين ولا كاتبين عندى والبناء في الحروف
 والأفعال أصلى وأعراب المضارع الذي لم يتصل به نون التوكيد ولا نون النسوة
 عارض والأعراب في الأسماء أصلى وبناء بعضها عارض ووجه أصالة البناء
 في الحروف والأفعال عدم تواردها في المختلفة المحتاجة الى تمييز بعضها من بعض
 بالأعراب كالفاعلية والمفعولية عليها ووجه أصالة الأعراب في الأسماء
 احتياجها الى ذلك التمييز لكن متى أشبه الاسم أصلى البناء في شئ بني والمتابعة
 بينهما دائرة على أربعة أوجه الوجه الأول أن يشبه في الوضع بأن يكون الاسم
 حرفا وحيدا كالتاء في عرفت أو حرفين ثانيهما ابن نحونا في عرفنا الوجه الثاني أن
 يكون الاسم مفيد المعنى من المعاني الجزئية التي حقها أن تغاد بالحرف ككنى
 ومن المفيدتين المعنى الاستفهام أو الشرط المخصوصين الموضوع للمعجمة وان
 الوجه الثالث أن يشبه في النيابة عن الفعل بدون تأثير بالعوامل وذلك في أسماء
 الأفعال نحو هيأت وصه نابت الأولى عن بعد والثانية عن اسكت كما نابت ان وليت
 عن أكدت ونميت مثلا الوجه الرابع أن يشبه في لزوم الافتقار الى لفظ آخر نحو
 الأسماء الموصولة تفتقر الى صلة يتعين بها المراد منها كافتقار الحرف نحو الى اللفظ
 آخر يعين معناه نحو سرت الى المسجد والمبنيات من الأسماء أنواع منها أسماء
 الأفعال والأصوات والأسماء الإشارة والكنائيات والمركبات وبعض
 الظروف والأسماء الموصولة وأسماء الشرط والاستفهام الأيا واستمر بل
 في مواضعها ان شاء الله تعالى

((فصل الثالث في النكرة والمعرفة))

والتقديم فيقال إنما أنا مخدوع لا

فقهني وهو يستطوف لا عمرو
لأن النفي في انما والتقديم غير
مصرح به ومثال النفي والاستثناء
ما زيد الا شاعر في قصر
الموصوف وما شاعر الا زيد في
قصر المصنفة افرادا وقلبا
وتعيينا بحسب الدواعي ثم هو
يقابل الاصرار أي الانكار
الشديد دون انما لأن القصر
من أسباب التأكييد وحيث
كان النفي صريحا كان التأكييد
أقوى فينبغي أن يكون أشد
الانكار نحو ان أنتم الابطش مثلنا
لاصرارهم على دعوى الرسالة
مع زعم المكذبين امتناع الرسالة
في البشر وأما انما أنت منذر
من يخشاها فلا نه ليس مما ينبغي
الاصرار على خلافه وأما ان
أنت الانذار فلما بلغ الدعوة نزل
منزلة من يظن نفسه مالم
لهذا يتهم لحرصه عليه على الحرص
في الجملة الاستثناء لقوته يكون
رد الانكار الشديد أعني الاصرار
حقيقة نحو ان أنتم الابطش مثلنا
أراد ما نحو ان أنت الانذار
ولفظ انما الضعفة يكون رد
الانكار في الجملة حقيقة أو ادعاء
هذا هو التحقيق وأما التقديم
فالمراد به تقديم ما حقه التأخير
كتقديم الخبر على المبتدأ وتقديم
معه ولات الفعل عليه مما يصح
تقديمه مثل نحوي أنا لا منطقي
في قصر الموصوف وأنا سميت في
حاجتنا أي لا عسيري في قصر
المصنفة افرادا وقلبا وتعيينا

للمخاطبة المفردة المؤنثة وأنتما لثنى المخاطب مطلقا وأنتم لجماعة الرجال
المخاطبين وأنتم لجماعة الاناث المخاطبات وهو لفرد المذكر الغائب وهي المفردة
المؤنثة الغائبة وهما لثنى الغائب مطلقا وهم لجماعة الرجال الغائبين وهن لجماعة
الاناث الغائبات وفي محل نصب وهو أيضا اثناعشر ضميرا أي أي وأيانا وإياك بفتح
الكاف وإياك بكسر ها وإياك كواياكم وإيا كن بضمها فيهن وإياها وإياها وإياهما
وإياهم وإياهن لثقل ضمائر الرفع على الترتيب ولا يكون في محل جر أصلا أو أما نحو ما أنا
كأنت ولأنت كأننا لخلاف الأصل والمستتر هو الذي لا صورة له في النطق ولا
يكون الا في محل رفع وهو ما مستتر وجوبا وعلا مته انه لا يحل محله الظاهر ولا
الضمير المنفصل وله ثمانية مواضع أحدها فعل أمر الواحد المخاطب نحو صم وأفطر
واستغفر واسترحم ثانيها المضارع المبدوء بهمزة المشكك نحو أكتب وأعلم واستفيد
ثالثها المبدوء بنون المشكك مع غيره أو المعظم نفسه نحو نقرأ ونمشل ونعلم رابعها
المبدوء بثاء المخاطب نحو تستفهم وتعلم وتشكر خامسها أفعال الاستثناء وهي بخلاف
وعدا وحاشا وليس ولا يكون نحو حفظوا ماعداء عديا وخلا خليا وحاشا بكرأوا مثلا
ليس زيدا واجتهدوا لا يكون بكرا سادسها أفعال التمجيد نحو ما أكل المتأديب
سابعها أفعال التفضيل في غير المسئلة المشهورة بمسئلة الكحل نحو هم أحسن أئامنا
ثامنهم اسم فعل الأمر والمضارع نحو دراك بمعنى أدرك وأف بمعنى أتفجر وأما
مستتر جواز أو علا مته ان يحل محله الظاهر أو الضمير المنفصل وله سبعة مواضع
أحدها الفعل الماضي للغائب أو الغائبة نحو زيد حفظ وهند نسيت ثانيها المضارع
للمغائب أو الغائبة نحو عرو ويجهل وهند تساءل ثالثها الصفات المحضة نحو
جاءني رجل فاضل والعبد عدو ح والانصاف حيدر رابعها الظرف نحو لا أمر اليك
والجدي بن برديل خامسها المنسوب نحو أنت قرشي سادسها المستعار نحو أنت بحر
عليا سابعها اسم الفعل الماضي نحو هيها العقيق هيها ان قلنا انه من تأكييد
الجل (الأمر الثاني) حكمة وضع الضمائر الاختصار ووضح أن المتصل غالبا
أنصر من المنفصل فلماذا كان المتصل هو الأصل فلا يصح العدول عنه الا لدواع
كتقديمه على ما له نحو إياك تعبد وقوعه محصورا بالآ أو بانما نحو ما نصحت الا
إياك وانما علمت إياه وكون طامسه محذوفا نحو إياك والكل أو معنويا وهو
الابتداء نحو أنا متأديب أو حرفا وهو مرفوع نحو ما أنا مقصر أو كفضله من طامسه
بالتبوع نحو يخرجون الرسول وإياكم أو بانما نحو ليسبق في الحفظ أما أنا وأما أنت
أو بواو المصاحبة نحو

فأنت لا أنقل أحد وقصيدة * تكون وإياها مثلا بعدى

(الأمر الثالث) يستثنى من وجوب الاتصال ههنا مكانة ثلاثة مواضع لا يجب فيها
الاتصال الموضع الأول باب أعطى وهو ما اجتمع فيه ضميران أو لهما أحص وهو غير
مرفوع وما ملهما فغير ناسخ فان كان العامل فعلا ترجع الاتصال نحو فسيكفيكم الله

على حسب ما يناسب اعتقاد
المخاطب ودلالة التقديم على
القصر ليست بطريق الوضع
كالثلاثة قبله بل بالدوق فان ذا
الدوق السليم اذا تأمل في نحو
قرشي اتافهم منه القصر وان لم
يعرف استعمال التقديم في
القصر

(بحث مواقع القصر)

القصر يقع بين المبتدأ والخبر كما
تقدم ويقع بين الفاعل والمفعول
نحو ما فاز الا يجتهدو بين الفاعل
والمفعول نحو ما نال زيد الا التعب
وما نال المعالي الا بكر وبين
المفعول وبين المفعول ما عطيته بكر
الا ديارا وما عطيته دينارا
الا بكر فيجب في الاستثناء
تقديم المقصور وتأخير المقصور
عليه مع الاضحية من أدوات
الاستثناء في القصر على
الفاعل ما ضرب همرا الا زيد ولو
أريد القصر على المفعول ما ضرب
زيد الا همرا ومعنى قصر الفاعل
على المفعول قصر الفعل المسند
الى الفاعل على المفعول فيرجع
الى قصر الصفة على الموصوف
وعلى هذا القياس ويجب في
انما ان يؤخر المقصور عليه
فيكون القيد الاخير بمنزلة
الواقع بعد الا فيكون هو
المقصود عليه فلا تفيد القصر
الا في الجزء الاخير مثلا انما
ضرب زيد همرا في داره أمس
ضرب ياشد - ليدا تاديباه عناء
ما ضرب به كذلك الا لتأديب فلا

ومن الانفصال ان الله ملككم اياهم وان كان العامل اسمًا ترجع الانفصال نحو
الكتاب انا معطيكم اياه ويجوز انا معطيكم الموضع الثاني باب كان سواء كان معه
ضمير ان احدهما اسمها والثاني خبرها أم كان اسمها ظاهرا وفي ترجيح الاتصال على
الانفصال أو عكسه خلاف مثال الاتصال والانفصال والمعقول ضمير ان الضمير
كنته أو كنت اياه ومثلهما والاسم ظاهر الكريم كانه محمد أو كان اياه محمد ومحل
جواز الوجهين في هذا الموضع في غير باب الاستثناء أما فيه فيجب الفصل فهو على
أقبل الناس لا يكون اياه أو ليس اياه ولا يصح لا يكونه ولا يستعمل الموضع الثالث
باب ظن ومعه ولاها (١) كعمولي الموضع الأول وفي المرجح هنا ما في الثاني من
الاتصال قوله

(٢) بلغت صنع امرئ براحا لك * اذ لم تزل لاكتساب الجدم مبتدرا

ومن الانفصال قوله

(٣) أنى حسبك اياه وقد ملئت * أرباء صدرك بالأضغان والاحن

(واذا) وصلت الضميرين في المواضع الثلاثة ويجب تقديم الأخص وقد مر بيانها في
ترتيب المعارف فتقول الكتاب أعطيته لك أو عطيتني به بتقديم كاف الأول وياه
الثاني على هاتهما لانهم هما الأخص منها فلا يجوز فيهما أعطيته لك ولا أعطيتهم وفي
ووردند وراو عليه مارواه ابن الأثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله
عنه أراه في الباطل شيطانا قال أبو حيان ضمير الجمع هو الفاعل معني فالقياس
أن يتقدم لا يهاجم تقديم ياء المتكلم عليه أنها هي الفاعل قبل دخول همزة النقل
وهذا تقدمه ينبغي فصل ثاني الضميرين بأن يقال أراهم اياي الباطل شيطانا وهو
من يف بأنه لا يهاجم مع عدم تطابق الثاني والثالث نعم يقبض ما قاله لو تطابقا نحو
أراهوني الباطل شيطانا أما في غير المواضع الثلاثة فلا يجب تقديم الأخص نحو
أكرمونا واذا فصلت جاز تقديم ما شئت من أخص وغيره فان لم يكن أحدهما أخص بل
انحدار نسبة فان كانا ضميرين تسكلم أو خطاب وجب الفصل مطلقا نحو ساني اياي
وأعطيتك اياك لاسلني ولا أعطيتكك وان كانا ضميرين غيبة فلهما حالان
الأولى ان يتفقان كبروا وفرادا أو اضدادهما ٣ و ليس أولهما امر فورا وحينئذ يجب
فصل الثاني نحو أعطاه اياه وأعطاها اياها لا أعطاه ولا أعطاهها وهكذا الثانية
ان يختلفا فيما ذكر فان تقاربت الهاء آن نحو أعطاهوها وأعطاها ازداد
الانفصال حسنا لاختصاص من قرب الهاء من اذلا فاصل الا الواو والالف وان اختلفا

(١) قوله كعمولي الموضع الأول أي في كونها ضميرين أولهما أخص وغيره من فروع اه

(٢) قوله بلغت الخ أي اخبرت بصنع شخص صاحب مروءة واحسان أظن انك أنت
هو فان ماد تذا المبادرة لا اكتساب الثناء بالصنائع الخيرية اه

(٣) قوله أنى الخ أي ظننت انك أخ والخال ان قلبك تحشوا بالعداوة الخفية فانا
مخطئ في هذا الظن اه

قصر لها لا فيه لانه الجزء الاخير
ولا يجوز تقديم المقصور عليه
بانما على غيره لئلا يلتبس الأمر
كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمرا
انما ضرب بعمرا زيد بضم
النسب والاسم فانه لا الباس
فيه اذا قدم المقصور عليه اذ
هو المذكور بعد الاسماء قدم
أو آخر والله تعالى أعلم

((مبحث الانشاء))

ينقسم الكلام الى خبر وانشاء
وقد تقدم الكلام على الاول
أعني الخبر وما يتعلق به والكلام
الآن على الثاني أعني الانشاء
وهو بالمعنى المصدرى القاء
الكلام الذي ليس انسيته خارج
تطابقه أو لا تطابقه فان مدلوله
لم يحصل الا بالتلفظ به اذ طلب
الفعل في الفعل وطلب الكف
في لا تفعل وطلب المحبوب في
التمنى وطلب الفهم في الاستفهام
وطلب الاقبال في النداء وكذا
التعجب والمدح والذم في غير
الطلب بل ذلك ما حصل الانبغص
الصيغ بخلاف الخبر كما سبق
وبالمعنى الاسمي نفس الكلام
الملقى المذكور وينقسم
باعتبار المعنى الاول الى قسمين
الاول طلب كالأمر والنهي
والثاني والاستفهام والنداء
والثاني غير طلب كالتعجب
والمدح والذم وغيرها كالعقود
لحجوبة واشترت بيت وجملته
القسم ولعل ورب وكما الخبرية
وتحو ذلك والمقصود بالنظر

وتباعدت الهما آن جاز وجاز نحو أنزلهم هوهاو بالتعطف لماسلف تعلم أن الضمير
على ثلاثة أقسام ما يجب اتصاله وما يجب انفصاله وما يجوز فيه الأمران وأن الجائز
اتصاله وانفصاله هو خبر باب كان وثاني مقول باب أعطى وباب ظن فلا يدخل
في ذلك مثل كاف أكرمته (الأمر الرابع) اذ يرجع الضمير الى لفظ مذكر ومنه
مؤنث أو بالعكس فالأحسن مراعاة اللفظ نحو جاءني شخص فقال لي كذا امر ادا به
مؤنث الأحسن فيه تذكير الضمير ونحو جاءني نفس فقالت لي كذا امر ادا به مذكر
الأحسن فيه تأنيث الضمير قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني آدم
(الأمر الخامس) فديقع الضمير به ما فيفسر بيده نحو أكرمه زيدا أو بفسره
في التنازع عند اجمال الثاني نحو علمته وأدبت عليا أو بتمييزه وذلك في باب نهم رجلا
وباب ربه رجلا أو بخبره المفرد نحو ان هي الاحياء الدنيا أو بخبره الجملة وهو ضمير
الشان والقصة ويجوز فيه التذكير والتأنيث ويختار تأنيثه ان اشتملت الجملة
على مؤنث صمدة نحو فانما الاتعنى الابصار ويكون ضمير الشان مستترا في باب كان
نحو كاد يربغ قلوب فريق منهم وبار زامة في باب ان نحو انه من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع أجر المحسنين وبار زامة منه لا اذا كان ماملة معنوا يا نحو هو الله أحد
ويجب حذفه مع أن مقتوحة المسطرة مخففة نحو وآتوا دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين أي انه وهذه هي المواضع الستة التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظا
ورتبة وأما المتصل بالفاعل المتقدم المنقسم بالمفعول المتأخر نحو

(١) كسى حمله ذا الحليم أثواب سود • ورقى نداء ذا الندى في ذرى المجد

فالمصير قصره على السماع (الأمر السادس) يفصل بين المبتدأ والخبر ولو بحسب
الأصل اذا كانا معرفتين أو الخبر أفعول من بصورة ضمير مطابق للمبتدأ والخبر افرادا
وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنثاً وتكلاً وخطاباً وغيبة ويسمى فعلاً وعماداً نحو
فأنه هو الولي أنت الوهاب كنت أنت الرقيب أن ترن أنا أقل منسلاً ما لا ولدا
تجدوه عند الله هو خير والا كثرون على انه عرف فلا يحمل له من الاعراب (الأمر
السابع) يفصل بين ياء المتكلم والكلمة بنون تسمى نون الوقاية تحفظ آخر
الكلمة من الكسر وذلك واجب في الماضي والمضارع غير المعرب بالنون نحو
علمني ويعلمني وجاز في المضارع المعرب بالنون نحو أشياني يعلموني أو يعلموني
وفي لدن وان وكان واسكن ومختار في ليس ومن وعن وقد وقط ومزجوع في لعل نحو
لدي واني وكانني واكنني وليتني ومني وعني واعلمي وقدني وقطني

((النوع الثاني العلم))

هو لفظ يعين بنفسه معناه كعمدوله ثلاثة تقاسيم (التقسيم الاول) ينقسم الى
اسم وكنية واقتب فلا سم ما وضع أولاً لا يبدل على الذات سواء صدر بنحو أب وابن

(١) قوله كسى حمله الخ أي الحليم يسود والكريم يرتقي في أوج المجد اه

ههنا هو القسم الأول أعني
الطلب اذ هو المناسب لعلم
المعاني لا اختصاصه بمزايا زائدة
على أصل المعنى بحسب المقامات

(مبحث الأمر)

هو طلب حصول الفعل على
جهة الاستعلام بأن بعد الأمر
نفسه فالسواء كان مالياً في
الواقع أو لا ولهذا نسب إلى سوء
الأدب أن لم يكن مالياً واشتراط
الاستعلام بهذا المعنى هو ما عليه
الأكثر من المتريدين والامام
الرازي والاشعري من الأشعرية
وأبو الحسن من المعتزلة وذهب
الأشعري إلى أنه لا يشترط هذا
وبه قال كثير من الشافعية
والأشبه أن الصدور من المستعمل
يفيد إيجاباً في الأمر وتحريراً في
النهي فحوصلاً ولا تقييداً لأنه
يخاف على خلافه ترتيب العقاب
آجلاً وما جلا هذا مذهب الجمهور
وخالفهم في ذلك غيرهم والمسئلة
محررة في الأصول ويكون بالفعل
وبالمضارع مقرر ونابلاً من الأمر
ونحو صه ومه ودرالك وقد
يستعمل الأمر عند قيام
القرينة مجازاً للأمور منها
الاجتناس كقولك لمن ساورك في
الرتبة افعل كذا أيها الأخ ومنها
الدعاء نحو اغفر لنا وارحمنا أنت
مولانا ومنها التهديد نحو ارحموا
ماشتم ومنها التمجيز نحو أنقوا
بسورة من مثله ومنها التخصيص
نحو كونوا قردة خاسئين ومنها
الأكرام نحو ادخلوها بسلام

وبنت أم لم يصدر وسواء أشعر بمدح أو ذم أم لم يشعر وما وضع بعد ذلك إن صدر
فكنية وإن أشعر وإن لم يصدر وأشعر فلقب مثال الاسم زيد وعلى وفاطمة
ومثال الكنية أبو الخير وابن عباس وأم السعد ومثال اللقب سيف الدولة وعصدة
الملة وأنف الناقة وإذا اجتمع الاسم والكنية فانت في غير بينهما تقديماً وتأخيراً نحو
أقبل محمد أبو الخير أو أبو الخير محمد وأما إذا اجتمع الاسم واللقب فيجب تقديم الاسم
نحو تعلم على المصري إلا أن اشتهر باللقب اشتهر تماماً فيجوز تقديمه نحو انما المسيح
عيسى ثم إن كانا مفردين وجبت إضافة الاسم إلى اللقب نحو زيد قفة وأجاز
الكوفيون عدم الإضافة فتقول جاء زيد قفة بقرين زيد وإن كانا مركبين نحو
عبد الله سيف الدولة أو الأول مفرداً والثاني مركباً نحو محمد سيف الدولة
أو بالعكس نحو عبد الله قفة امتنعت الإضافة للطول وتمتنع أيضاً إذا كانا مفردين
لكن منع منهما مانع ككون الاسم فيه آل نحو الحارث قفة أو كون اللقب وصفاً
في الأصل مقرر ونابال كهرون الرشيد ومحمد المهدي (التقسيم الثاني) ينقسم العلم إلى
مرتجل ومنقول فالمرتجل هو الذي لم يسبق قبل العلم استعماله في غيرها كسعاد
علم امرأة والمنقول ما سبق استعماله قبل العلم في غيرها وهو ما منقول من
مفرد صفة كحميد وحارث أو مصدر كفضل أو اسم جنس كسعد علما أو من
جمله نحو من رأى علم بلد أو من متضايقين نحو عبد الله وسيدويه (التقسيم
الثالث) ينقسم العلم إلى علم شخص وهو ما وضع لواحد من شخصين في الخارج
كأبراهيم ومكة وإلى علم جنس وهو ما وضع لحقيقة معينة في الذهن فتعق في أفراد
كثيرة خارجية كاسامة تلم لحقيقة الأسد المنصقة في أفرادها الخارجية وكثعالة
علم لحقيقة الثعلب كذلك وقد يكون العلم الشخصي بالغلبة لا بالوضع سواء كان
قبلياً مضافاً كابن عباس وابن ممدود أم مصاحباً لآل كالعقبية والنجم والمدينة
أصلها أي عقبية ونجم ومدينة فهو وكل واحد منها يندثر بين مخاطب ثم صارت
علماً على عقبية أيلة وعلى الترياق وعلى المدينة الشريفة وإذا عرض في العلم الوضعي
أو الذي بالغلبة اشتراك بان معنى به جملة أشخاص جازت إضافته ووجب حينئذ نزاع
آل نحو عقبية أيلة ومدينة طيبة ونحو

بأنه يا ظبيات التاع قلن لنا إيلاي منكن أم إيلى من البشر

كما يجب نزاعها عندئذ ولا يتوصل إليه بأي ولا باسم الإشارة فلا يقال يا المدينة
ولا يا أم المدينة ولا يا هذه المدينة وإذا جعل لفظ معنى علماً لنفسه أو غيره فسيأتي
حكمه في الحكاية

(النوع الثالث أسماء الإشارة)

هي ما وضع لمشاهد شخص أو شيء يشار إليه بنحو الأسماء فاستعملته في المعقول أو غير
المشاهد على خلاف الأصل وهي (ذا) لأفرد المذكر (وذا) أو ذين (لشأنه) مخففة

فإنهما

كقولك لا عيش لك الذي لا يمثل
أمره لا عيش لك أمره ومنها
الاستهانة لمعلق الفعل نحو ولا
تعدن عينيكم الآية إذا المراد أنكم
قد أوقيت النعمة العظمى التي
قدماقت كل نعمة فاسواها وإن
عظم بالنسبة إليها حقير مهين
ومنها الدوام فهو لا تحسبن الله
خافلا أي دم واثبت على ذلك
وقيل أنه للتنزيه ومنها التمني
نحو لا تطلع آخر البيت السابق
ومنها الارشاد نحو لا تستلوا عن
أشياء ومنها الكراهة نحو لا
يسن أحدكم ذكره بيمينه ومنها
النشيس نحو لا تعتذروا اليوم
ثم إن النهي للفقور والاستمرار
الابقر بنسبة قتل على عدمهما
فحينئذ يكون للترخي والمرة هذا
مذهب الجمهور

((بحث التمني))

التمني هو طلب واشتهاء الأمر
المحبوب الذي لا يرجى حصوله
ويغلب في المستقبل كقوله
الآيات الشباب يعود يوما
فأخبره بما فعل المشيب
وقد يكون في الممكن بشرط أن
لا يكون متوقعا مطموحا فيه
فحوليت لي في هذا اليوم ما يغنيني
عن الناس طول همري فإن كان
الممكن متوقفا لوقوع مطموحا
فيه حقيقة أو ادعاء كان مرجوحا
لا متمنى كقوله
فيا ليت ما بيني وبين أحبتي
من البعد ما بيني وبين المصائب
فعلم أن المتمنى لا يشترط إمكانه

وتزيد ما على من يوقعها صفة إنكرا نحو مثلما وتامة بمعنى شيء نحو فنعما هي أي
نعم شيء هي وتجبية نحو ما أطرف المتأدب ونافية وكافة وزائدة ومصدرية
ظرفية نحو أزررك ما استعجيت أي مدة استقامتك وغير ظرفية نحو يهيجني
ما تقوم أي قيامك ومهيئة كالتي في حيفا هيأت حيث للشرطية ومنغرية كلوما
غيرت لو من الشرطية للخصيصة الثالث آل نحو أقبل المجتهد أو المجتهدة
أو المجتهدان أو المجتهدتان أو المجتهدون أو المجتهدات الرابع إذا إذا وقعت بعد
من أو ما الاستفهاميتين غير مركبة معهما ولا مشاراها نحو من ذا أكرمه أهلي
أم خليل ونحو

ألا تسألان المرء ماذا يحاول (١) * أنجب فيقضي أم ضلال وباطل
فإن ركبت معهما أو كانت مشاراها لم تكن موصولة نحو من ذا علمت أعليا أم
خليل وماذا صنعت أخيرا أم شرا وماذا التواني الخامس ذو في لغة طين وتكون
للعاقل وغيره نحو

فقولوا لهذا المرء (٢) ذوباء ساعيا * هلم فإن المشرق في الفرائض
ونحو فاما كرام موسرون لقيتهم * فغسي من ذوباءهم ما كفانيا
والشهور لزومها لفظا واحدا السادس أي بفتح الهمزة وتشديد الياء ومؤنثها آية
ويكونان شرطيتين واستفهاميتين وصفيتين وحالين وموصوفتين ويضافان شرطيتين
واستفهاميتين إلى النكرة تارة والمعرفة أخرى نحو أي رجل يأت إلى فله عندي أكرام
وأيما الأجانب قضيت فلا عدوان على فبأي حسديت بعده يؤمنون وأيكم يأتيني
بعرشها ولا يضافان وهما موصوفتان نحو يا أيها الرجل يأتيتها المرأة ويضافان
لنكرة وهما صفتان أو حالان نحو مررت بفارس أي فارس وباصمعييل أي قتي
أو بأمرأة أي امرأة وبمنسداية فتاة ويضافان وهما موصولتان إلى معرفة
مأخوذة أو مقسدة وكل الموصولات مبنية الامثلي الذي والتي فمر بان بالأنثى رفعها
وبالياء جر أو نصبها والأياء هذه تثني في حالة من أربعة أحوال أحدها هي أن تضاف
ويحذف صدر صلاتها نحو وانتزع من كل شيعة أهم أشد أي أهم هو أشد فإن لم
تضاف أصلا ذكر الصدر أو حذف نحو أي قائم وأي هو قائم أو أضيغت وذكر الصدر
نحو أيهم هو قائم أعربت (الأمر الثاني) يجب للموصولات أن يقع بعدها صلة بها
تتم وتعرف ويشترط فيها مع ال أن تكون صفة صريحة اسم فاعل أو مفعول أو صيغة
مبالغة نحو أقبل الناصر أو المنصور أو السفاك للدماء ومع غير ال أن تكون ظرفا
أو جارا أو مجرورا تامين نحو جاء الذي هنالك أو في المسجد أو جلة رحمة الله يجب

(١) قوله يحاول أي يطلب وأراد بال نصب النذر أي ما يطلبه الإنسان بأجتهاده في
في الدنيا هل هو نذر أو وجهه على نفسه أو هو ضلال وباطل اه
(٢) قوله ذوباء أي الذي جاء ساعيا لجمع فرائض الزكوات هلم أي أقبل تمك به
فليس عندنا فرائض للزكوات إلا السيوف المواضي اه

بخلاف المثري والأصل فيه أن يكون بليت وقد يستعمل فيه لولانها تقدر غير الواقع واقعا فناسبها تسمى ما لا يرجى حصوله فتحوّلوا لتلوا الآيات فتشقى سمعى بالنصب فانه قرينة على ان لو للمعنى لا على حقيقة فانحو فلو أن لنا انما مرة فتكون من المؤمنين وقد يتنى بلعل لبعده المرجو فكأنه عمالا يرجى حصوله فناسبه التنى فتحوّل على أبلغ الأسباب الآتية ويحمل لابرار المتنى في صورة ما لا يجزم بانتفائه وذلك لسكال العناية به فتحوّل لنا من شمس فعلمنا كان عدم الشفاء معلوما لهم امتنع حقيقة الاستفهام وتولد التنى المناسب للقام وهلا وألا ولوما ولولا مأخوذة من هل ولو يتركبها مع لا وما فاصل الا هلا قلبت الهاء همزة ليتعين معنى التمنى ويزول احتمال الاستفهام والشرط فيتولد من التمنى معنى التندم في الماضي فتحوّل لاقت ومعنى التخصيص في المستقبل فتحوّل لا تقف

﴿مبحث الاستفهام﴾

الاستفهام طلب الفهم وأدواته الموضوعات له شائعة وهي هل وما ومن وأى وكيف وأين وأنى ومتى وأيان والهمزة اما هل فلطلب التخصيص فقط أى لطلب فهم وقوع الحكم فيمنع هل زيد قام أم ممرول لأن أم لطلب التعيين اذ وقوع المفرد بعدها

ففيها أن تكون خبرية لا انشائية ولا طلبية فلا يصح جاء الذى علمه أو رحمه الله أو ليت صائمه وأن تكون معهودة لاختاطبين حقيقة أو تنزيلا فتحوّل جاء الذى أكرمه بالأمس فأوحى الى عبده ما أوحى وان لا تستدعى كلاما سابقا فلا يصح جاء الذى لكنه قائم وان تشتمل على رابطير بطها بالموصول ضمير كالمثلية السابقة أو اسم ظاهر فتحوّل • وأنت الذى فى رحمة الله أطمع • أى فى رحمة • وإذا كان الموصول مذكرا للفظ مؤنث المعنى جاز لك فى العائد عليه مراعاة اللفظ وهو الأكثر ومراعاة المعنى الامع ال والا ان حصل بس مع غيرهما فيتعين مراعاة المعنى فتحوّل جاء المسافرة والمسافرتان والمسافرات فتحوّل أعط من سألته ولا تقل من سألته ولا يجوز تقديمها ولا تقديم شئ منها على الموصول (الأمر الثالث) لا يجوز حذف شئ من صلة أو موصول إلا ما علم منهما نحو

نحن الالى فاجع جو • علم ثم وجههم الينا

أى الالى اشتهر وبالشعباعة ونحو أن يجتهد ويكسل سواء أى ومن يكسل ولا حذف العائد الا فى أربعة مواضع أحدها ان تطول الصلة كما فى أى ونحو ما أنا بالذى قاتل لك سواء أى بالذى هو قاتل ثانيها ان يكون ضميرا متصلا بمنتصبا بفعل تام أو وصف تام غير صلة ال فتحوّل من نرجو حبيب رأه الذى بعث الله رسولا ونحو ما الله موليك فضل (١) فاجد نبيه • فقالدى غيره نفع ولا ضرر أى نرجوه وبعثه وموايكه ولا بد فى هذين الموضعين من عدم صلة لاجية الباقى للوصلية فلا يجوز فتحوّل الذى يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو فى الدار ويجهنى أيهم يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو فى الدار على معنى هو يضرب أو أبوه قائم أو هو عندك أو هو فى الدار لفوات التخصيص الذى يفيد الضمير ولا جاء الذى أكرمت فى داره على معنى الذى أكرمته فى داره ثالثها ان يكون مخفوضا بإضافة وصف تام الية فتحوّل فاقض ما أنت قاض ونحو

ويصغر (٢) فى عيني لأدى إذا انتفت • يمينى بأدرالك الذى كنت طالبا أى قاضيه وطالبه فان كان مخفوضا بإضافة غير وصف فتحوّل جاء الذى علمه غزير أو بإضافة وصف غير تام فتحوّل قبل الذى أنا كرمه أمس لم يحذف رابعها أن يكون مجرورا مثل ما جو الموصول مع اتحاد متعلق الحرفين لفظا ومعنى وليس عمدة ولا مصدر والنحو ويشرب مما يشربون أى منه ونحو

لا تركن الى الأمر الذى ركنت • أبناء يعصر (٣) حين اضطرها القدر أى ركنت اليه فلا يحذف فى فتحوّل جاء الذى مررت به لعدم جو الموصول ولا فى فتحوّل

(١) قوله فضل خبر ما وما بينهما صلة ولدى خبر نفع اه

(٢) قوله ويصغرا الخ أى اذا بلغت آمالى هان على بذل ما كان قد عساهندى اه

(٣) قوله يعصر بهملتين كينصر قبيلة منهم ياهلة اه

مررت بالذي مر به مبنيا للمجهول لعدمية العائد ولا في نحو مررت بالذي ما مررت
الابه لخصريته ولا في نحو رغبت في الذي رغبت عنه لاختلاف معنى العامل ولا في
نحو طمعت في الذي رغبت فيه لاختلاف لفظه

﴿ النوع الخامس المعروف بال ﴾

مدخولها اسم زكرة فبمدخولها تشير الى كونه مفعولا معلوما وهي نونان النوع
الاول ال التي للعهد الخارجي وهو ثلاثة اقسام ذكرى وهو ما تقدم فيه مدخول ال
اما مر بها نحو ارسالنا الى فرعون رسولا فمعنى فرعون الرسول أى المعهود بتقدم
ذكره واما معنا نحو وليس الذكر كالأُنثى اتقدمه فمعنى نذرت لثما في بطني وهما
نحو جاء الأمير المعهود معلوم بين المتخاطبين ومنه اذهبا في الغار وحضوري نحو
أفاق الباب للداخل منه ومنه صفة اسم الإشارة وأى في النداء نحو قال هذا
الرجل ويا أيها الرجل ومدخولها في هذه الاقسام في معنى علم الشخص النوع الثاني
ال التي للجنس وهي أيضا ثلاثة اقسام التي قصدها الحقيقة من حيث هي بقطع
النظر عن أفرادها فنحو الكلمة قول مفرد والانسان حيوان ناطق ومدخولها في
معنى علم الجنس والتي للعهد الذهني وهي ما قصده الحقيقة في ضمن فردهم سم نحو
أخاف أن يأكله الذئب ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة في قوله

• ولقد أمر على اللئيم يسبى • والتي للاستغراق وهي ما قصده الحقيقة في ضمن
جميع الافراد فنحو ان الانسان انى شمر أى كل انسان بدليل الاستثناء بعد
فما يبطها محضة حلول لفظ كل محلها والاستغراق المستغاد من هذه اما حقيقي كما
في الآية واما مجازي فنحو أنت الرجل علما وأدبا أى أنت كل رجل بمعنى أنت
الجامع لخصائص جميع الرجال وكالاتهم ومدخول هذه في معنى زكرة دخل عليها
لفظ كل وكما تكون ال معرفة فتكون زائدة لازمة وذلك في الفاظ محفوفة
كالاعلام التي قارنت ال وضعها فنحو اللات والعزى علمى صفتين والبسع والسهم وال
والآن ما للزن الحاضر ان قلنا انه معرف بما تعرفت به أسماء الإشارة أما ان قلنا انها
فيه لتعريف الحضور فلا تكون زائدة وقد تكون زائدة زيادة غير لازمة كبينات
الأوبر في قوله

ولقد جنيتك (١) أكوأ وعسا قلا • واغتنميتك عن بنات الأوبر

أصله بنات أوبر لانه علم على نوع ردى من السكاة وكالدا خلية على بعض الاعلام
المنقولة القابلة لدخولها عليها للمع معانيها قبل النقل كالفضل والحرف فلا تزداد
في العلم المر فجل نحو سعاد ومكة وبغداد وهند ولا في المنقول مما لا يقبل ال نحو يزيد

(١) قوله أكوأ الا كؤ جمع كم انبات يؤكل والعسا قل جمع عسل بفتح أوله وثانيه
أو عسل قول كعصفور نوع منه اه

يدل على انها متصلة والمتصلة
لطلبه فلا بد أن يعلم أولا أصل
الحكم وهل لا يناسبها ذلك لأنها
لطلب التصديق أى لطلب
ادراك الحكم فالحكم فيه غير معلوم
والا لم يستفهم منه بها ولذلك
قبح هل زيد اضربت لأن التقديم
يستدعى حصول التصديق
بأصل الحكم أعنى وقوع الضرب
فيلزم طلب حصول الخامس
وتخلص المضارع للاستقبال
بمخلاف المهززة فلا يقال بان
يباشر الضرب هل تضرب بل
أنضرب ولا اختصاصها بالتصديق
وتخلصها المضارع قوى
اختصاصها بالفعل لنظام أو
تقدير او تدخل على الفعلية
والاسمية فنحو هل جاء زيد وهل
زيد داخل فان عدل في هل عن
الفعلية الى الاسمية كان أبلغ في
افادة المقصود لأن العدول عن
مقتضاها يدل على قوة الداعي الى
ذلك العدول فنحو هل أنتم
شاكرون أدل على طلب الشكر
من فهل أنتم تشكرون وأفانتم
شاكرون أما الأول فلان إبراز
ما يستبعد في معرض الثابت
أدل على كمال العناية بحصوله
وأما الثاني فلان ترك الفعل مع
ما هو ادعى له وهو هل أدل على
كمال العناية بحصوله
الذى سيتحدد من تركه أى الفعل
مع ما هو دونه وهو المهززة ولهذا
لا يحسن هل زيد منطلق الا من
البليغ اذ هو الذى يقصده
الدلالة على الثبوت وإبراز

ما سيوجد في معرض الموجودات
لا يعدل عن الفعلية إلى الاسمية
بعد ذلك ثم ان طلب بها
التصديق بوجود شيء في نفسه
أولا وجوده فبسيطة نحو هل
الحركة موجودة وان طلب بها
التصديق بوجود شيء لشيء
فركبته نحو هل الحركة دائمة
ونحو هل زيد كاتب وأما الهمزة
فهي لطلب التصور وطلب
التصديق فالتصور في المسند
اليه نحو زيد قائم أم صبر
والتصور في المسند أقام زيد أم
قاهل والتصديق مثل أقام زيد
وأزيد اذهب فان السؤال في
الأول عن المحكوم عليه أو به
وكل منهما مفرد فادرا كه تصور
وفي الأخيرين عن وقوع الحكم
وهو نسبة فادرا كه تصديق
والمسؤول عنه بما يليها كالفعل
في أضربت زيدا والفاعل في
أنت ضربت والمفعول في أزيدا
ضربت والحال في أراك باجنت
والوقت في نحنو أليسلة الخيس
قدمت وغير ذلك لا بقريئة
نحو أضربت زيدا أم صبرا اذكر
المعادل قريئة ان المسؤول عنه
المفعول لا الفاعل وأما بقية
الأدوات الاستفهامية التي
تقدم ذكرها ما بين هل والهمزة
فالتصور فقط أما فالتصور
بحسب شرح الاسم نحو ما السبر
فيقال هو القمح وتسمى شارحة
ولطلب التصور بحسب الحقيقة
نحو ما الانسان فيقال حيوان
ناطق فمقيسة ومن لطلب

ويشكر علمين وأما قوله • رأيت الوليد بن يزيد مباركا • فضرورة وذكر
أل هذه وحذفها سواء

(تتميم في تعريف العدد)

العدد اما مركب واما متعاطف واما مضاف فالعدد المركب اذا أردت تعريفه
أدخلت أل على أول جزئه نحو واحد عشر درهما والاثنتا عشرة جارية (١) ولا
يجوز تعريفهما معا نحو الواحد والعشر درهما والعدد المتعاطف اذا أردت تعريفه
(٢) أدخلت أل على الجزأين لفصل العاطف بينهما نحو واحد والعشرون درهما
والعدد المضاف اذا عرفت (٣) أدخلت أل على جزئه الأخير نحو ثلاثة الأتواب
ومائة درهم وألف دينار ونحو

(٤) ما زال مدعقدت يداها زارها • فمما فادرك خمسة الاشبار
ونحو ثلاث المائة وأربعة الآلاف والجزء المعروف قد يكون يلصق بالجزء الأول
كافي الأمثلة وقد يفصل بينهما باسم واحد نحو خمسة آلاف أو بأكثر نحو
خمسائة ألف الدينار أو خمسمائة ألف دينار فلام الرجل وهكذا وما لم يكن واحدا
من الثلاثة المتقدمة كعشرين وبابه يجب تنكير تمييزه سواء كان مضافا نحو
عشرون ألف رجل أم لا نحو عشرون رجلا نعم يجوز عند الكوفيين المجوزين
لتعريف التمييز مطلقا

(المبحث الثاني مبحث الجملة الاسمية)

هي ثلاثة أقسام مبتدأ وخبر ومبتدأ مع مرفوعة المعنى عن الخبر واسم فعل مع
مرفوعة والمراد بها هنا ما عدا الأخير وفيه ثلاثة أبواب اثنان يتعلقان بالمبتدأ
وبخبره وواحد يتعلق بما بينهما

(الباب الأول باب المبتدأ)

هو الاسم العاري عن العوامل اللغوية غير الزائد بخبر عنه أو وصفا لافعال المستغنى به

(١) قوله ولا يجوز تعريفهما معا أجاز الكوفيون نحو واحد والعشر درهما
والثسع عشرة جارية اه

(٢) قوله أدخلت أل على الجزأين الخ وأجاز قوم تعريف الأول فقط نحو الواحد
وعشرون عبدا والتسع وتسعون جارية اه

(٣) قوله أدخلت أل على جزئه الأخير أجاز بعضهم تعريف الأول بلاضافة نحو
الثلاثة أتواب والمائة درهما وألف دينار والكوفيون تعريفهما مع الاضافة
نحو الثلاثة الأتواب والمائة درهم وألف دينار اه

(٤) قوله عقدت الخ أي ميز وقرى اه

تعيين الشخص من ذوي العلم
فحوم اجتهد وفتح من في الدار
أي أزيد أم هو ومثلا وأي
اطلب التمهيد من المشاركات
وان شئت فقل لتعيين واحد
أضيف اليه نحو بأي ذنب
قتلت وأي الخزيين أحصى
وأهم يكفل مريم وكم للعدد نحو
كم لبثتم في الأرض عدد سنين
وكيف للسؤال من الحال نحو
كيف جئت وأين للسؤال عن
المكان نحو أين منزلك وأين قد
تجني. لعموم الأحوال نحو أنفق
مالك في غير معصية أني شئت
وقد تأتي بمعنى من أين نحو أني
لك هذا وإيضاحه أني اطلب
تعيين حال من الأحوال العامة
المملوطة من وجود شئ في بعض
المواضع مثل كيف كافي المثال
لكن يجب بعده الفعل فلا
يقال أني زيد كإيقال كيف زيد
وفي بعضها بمعنى من أين كافي
الآية ومتى للزمان مطلقا نحو
متى سفرنا وإيان المستقبل خاصة
وتستعمل في الأمور العظام
نحو إيان يوم الدين وقد تستعمل
هذه الأدوات لمعان غريب
الاستفهام متولدة منه باقتضاء
المقام منها الاستبطاء نحو كم
دعوتك فلم تجيب ونحو أما ذهبت
وحتى يقول الرسول والذين آمنوا
معه متى نصر الله ومنها التي يجب
نحو مالي لا أرى الهدى ومالي لا
أعبد الذي فطرني ومنها الوعيد
كقولك لمن يسيء الأدب ألم
أؤدب فلانا ومنها التقرير أي

وطامه معنوي وهو لا ابتداء أي كونه في أول الجملة فهو قسمان مبتدأ له خبر ومبتدأ
له مرفوع أغنى عن الخبر فالأول نحو ربك فتاح وأن تتعلم أنفع لك ونحو بحسبك
درهم ورب مجتهد ينجح والثاني وصف مسبوق غالباً بنى حرفي أو فعلي أو اسمي
رافع لاسم ظاهر أو ضمير منفصل يتم الكلام بكل منهما ومثل النفي الاستفهام نحو
ما متكاسل صاحبك وأيس متوان ابنك وغير معنف غلامك ونحو
غير مأسوف على زمن • ينقض بالهم والحزن

أذهو في قوة ما معنف وما مأسوف على زمن ونحو أحافظ أنت درسيك وكيف
مساقر أنتما ثم هو مع مرفوعه اما متطابقان أفراداً أو تشبيهية أو جمعا أو غير
متطابقين فان تطابقا أفراداً نحو كاتب غلامك جاز أن يكونا مبتدأ ومرفوعاً
سداً خبره وان يكونا مبتدأ مؤخرًا وخبراً مقدماً وان تطابقا تشبيهية أو جمعا نحو
أحافظان صاحبك وأجتهدون اخوانك تعين الوجه الثاني وان تخالفاً بافراد
الوصف وتشبيهية مرفوعة أو جمعة نحو أصا ثم أنتما أو أنتم تعين الوجه الأول
أو بالعكس نحو أصا ثم أنت أو أصا ثم أنت ومثلهما أصا ثم أنتم وأصا ثم أنتما
كان تركيباً فاسداً ولا يبتدأ احكام (الحكم الأول) الأصل فيه أن يذكر وقد يحذف
جوازا لقرينة نحو • قال لي كيف أنت قلت عليل • أي أنا عليل ووجوباً في
أربعة مواضع أحدها أن يخبر عنه بنعت مقطوع الرفع في مقام مدح أو ذم أو زخم
نحو الحمد لله الجيد أي هو الجيد وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانظر إلى صاحبك
المسكين أي هو الرجيم وهو المسكين ثانيها أن يكون خبره مصدراً نائباً عن فعله
نحو فصب برجيل أي فامري ونحو سمع وطاعة أي امرى سمع وطاعة أصله أسمع سمعاً
وأطيع طاعة حذف الفعل اكتفاء بالمصدر ثم رفع لفائدة الدوام وأوجبوا حذف
المبتدأ اعطاء للحالة الفرعية حكم الحالة الأصلية أعني حالة النصب اذ يجب فيها
حذف الفعل ثالثها أن يكون مخبراً عنه بالخصوص في باب نعم نحو نعم الرجل زيد
على وجهه رابعها ما حكى من نحو في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي عهد أو ميثاق (الحكم
الثاني) وأغلبه خاص بأول قسمي المبتدأ أن لا يكون نكرة الا اذا أفادت كأن يكون
الخبر مختصاً مقدماً ظرفاً أو مجروراً أو جملة نحو عندى كتاب ويدي مصحف
وقضيت ابنة انسان وكان تكون النكرة عامة بنفسها كاسماء الشرط
والاستفهام نحو من جاءك فأكرمه ومن سافر أو بوقوعها بعد نحو نفي نحو أله
مع الله وما مبغض لنا وكان تكون موصوفة لفظاً نحو رجل صالح أفضل أو تقديراً
نحو وطائفة قد أهملهم أنفسهم أي طائفة من غيركم أو معنى نحو عبيد عندنا أي
عبيد صغير وكان تكون ماملة رفعا نحو قائم صاحبك (١) أو نصبا نحو امرء معروف
صدقة ونهى عن منكر صدقة أوجرا نحو خمس صلوات كتبهن الله وعمال برزين
صاحبهم وكان تصاحب ما يصح الابتداء به تقديم عليها أو تأخر نحو قول معروف

(١) قوله أو نصبا أي ولو محلاً كافي المثال اهـ معناه

جعل الخطاب على أن يقر بما

يعرفه نحو لم نشرح لك صدر لك
ومنها لا نكار نوبينا على الفعل
بمعنى ما كان ينبغي وقوه نحو
قوله

أفوق البدر يوضع لي مهاد

أم الجوزاء تحت يدي وساد
ونحو أن تون الذران أو لا يليق
تقوة نحو أن تصي ربنا أو

تكذبنا بمعنى لم يكن أو لا يكون

نحو أفأصداكم ربكم بالبنين

واتخذ من الملائكة أنا أنا أي لم

يكن ونحو قوله

أتوا نياحاً يحق ويلزم

ومدحه فرض عليك محتم

أي لا ينبغي أن يكون من ذلك نوات

والحالة هذه ونحو أن لم يكرها

وأنتم لها كارهون أي لا يكون

أي لا يقدر نوح على جبرهم على

قبول الرحمة وهم لا يريدونها إذ

ذلك ليس في وسعه ومنها النقي

مع التوبيخ نحو وماذا علمهم لو

آمنوا ومنها التقدير نحو من هذا

استغفاله ومنها التذبية على

الضلال نحو فأن تذهبون ومنها

النهي نحو أصواتك تأمرك أن

تترك ما يعبد آباؤنا ومنها

الاستبعاد نحو أني لهم الذكري

وبالجملة فكلمات الاستفهام

متى امتنع جله على حقائرها

قولك منها بعونة القرائن

ما يناسب المقام ولا ينصرف ذلك

في المعاني المذكورة ولا في أداته

دون أداته بل الحاكم في ذلك سلامة

الذوق عند تتبع التراكييب ثم

المنكر بالهمزة ما يليها كما سبق

ومغفرة خير ونحو طاعة وقول معروف أفضل وكان يراد بها الحقيقة فنحو رجل
خير من امرأة وكان تكون في معنى الفعل فنحو سلام عليك وهب لك وكان يكون
اتصافها بالخير بخلاف العادة فنحو ذئب تكلم وكان تقع في أول جملة الحال بواو ودونها
نحو سرينا ونجم قد أضاء وكل يوم زاني كتاب أمانى وكان تقع بعد إذا الفجائية
نحو دخلت فاذا بغير بالمسجد أو بهمدولا فنحو لولا اجتهد ما تعلم أحد أو بعد لام
الابتداء فنحو لا إنسان مهمل أو في جواب سؤال فنحو كتاب في جواب ما يبذل أي
كتاب يبذل وأما تقديمه وجواباً أو جوازاً فسيأتي

باب الثاني الخبر

هو لفظ أسند إلى المبتدأ ليقيم فائدته نحو والفصل مرغوب والعامل فيه هو المبتدأ
ويشترط فيه سبعة أحكام (الحكم الأول) الأصل فيه أنه يطابق المبتدأ أفراداً
وتدكراً وأضداداً نحو على فاضل أو مفضل أو ظريف أو مصري والآخران
فاضلان أو مفضولان أو ظريفتان أو مصريتان وأصحاب الفاضل أو مفضلون
أو ظرفاء أو مصريون وهند فاضلة أو مفضولة أو ظريفة أو مصرية والهندان
فاضلتان أو مفضولتان أو ظريفتان أو مصريتان والهندات فاضلات أو مفضولات
أو ظريفات أو مصريات ويخرج عن هذا الأصل في ثلاث أحوال أولها أن يكون
الخبر أفعول تفضيل مقرون بمن أو مضافاً لذكر فالأول نحو هند أو أخوالك
أو جاريتك أو أصحابك أو جواريلك أنفع من عمرو والثاني نحو هند أفضل امرأة
والزبدان أفضل رجلين وهكذا ثانیان يكون من اللفاظ التي يستوي فيها
المذكر والمؤنث نحو فاطمة أو صاحبك أو جاريتك أو أخوانك أو جواريلك
عدل أو صبور أو جريح ثالثها أن يكون سببياً أي رافعاً لاسم مشتمل على ضمير
المبتدأ الخيئة الذي يطابق في التذكير والثاني من فوعه لا المبتدأ نحو على طيبة
نفسه وماتة صالح أبوها والهندان طيبة أنفسهما وصالح أبوهما (الحكم الثاني)
يشترط للخبر أربعة أقسام أحدها مقرد وهو ما ليس بجملة ولا شبيهاً بها كالأمثلة
المذكورة ثانياً بجملة فعلية أو اسمية ويجب أن تكون مشتملة على ضمير طائد على
المبتدأ مطابق له فيهما مملووظ أو مقدر فنحو زيد تأدب وهند تأدبت وهكذا ونحو
زيد غلام مسافر وهند غلامها حاضر وهكذا ونحو القمع أردب بدينار أي منه
أو مشتملة على خلقه من اسم إشارة نحو ولباس الثقوى ذلك خير أو على لفظه
أو مرادفه فنحو الحاقه ما الحاقه ونحو زيد أبو عبد الله مسافر نعم يستثنى من وجوب
الاشتمال على الضمير الجملة الواقعة خبراً عن ضمير الشأن والقصة اكتفاء بكونها
عينه نحو هو والله أحد وهي النفس تحمل ما حملت (تنبیه) يجب إيراد الضمير
إذا كان الخبر واقعاً بعد مبتدأ ضمير متصرف بمعنى الخبر فنحو زيد عمرو هله هو أو مفعله
هو على تفصيل في ذلك ثالثها ورابعها ظرف أو جار مع خبر وردها لا يخبر جان
عن القسمين السابقين لتقدير معلقهما اسمها فيكون من الأول أو فعلاً فيكون من

في السؤال بها فتقول أضربت
زيداً في انكار النعل وأنت
ضربت في الناعل وأزيد أضربت
في المفعول الافي نحو أزيداً
ضربت أم هرا منكراً النعل
على من يردده بين زيد وعمرو
فهذا ونحوه لانكار الضرب مع
ان ما يلي الهمزة هو المفعول لكن
حال المخاطب قريبه على ان
الانكار متوجه الى الفعل لا
الى المفعول

(بحث النداء)

النداء هو طلب المتكلم اقبال
المخاطب عليه بحرف نائب مناب
أدعو المنقول من الخبر لانشاء
ويكون بيا وأيا وهيا وأي وا
والهمزة والأصح الذي عليه ابن
المخاطب وسائر المحققين ان ياء نعم
خلاف ما قاله الزمخشري وغيره
من انه يخص البعيد والمتوسط
وأما أيا وهيا وآ فلا يبعد وأي
والهمزة للقريب وقد ينزل
البعيد منزلة القريب تنبيهاً على
حضوره في الذهن فنقول
أسكنان نعمان الأراك تيقنوا
بأنكم في ربيع قلبي مكان
وقد ينزل القريب منزلة البعيد
لعلو المدح ونحو يا الله على قول
الزمخشري فانه قال نزل منزلة
البعيد وهو أقرب من جعل
الوريد تنبيهاً على علو شأنه الحميد
انتهى أو لا يكونه فافلا ولو ادعاء
لاحتياج الغافل الى مزيد تنبيه
كاحتياج البعيد الى النداء
الشديد الذي هو ملزوم للتنبيه

الثاني نحو الحمد لك والفضل في يديك أي حاصل أو حصل (الحكم الثالث)
لا يخبر باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى الا اذا حصلت فائدة وذلك في
ثلاث أحوال الأولى ان يخص اسمها بوصف أو إضافة مع حرة في نحو نحن في يوم
مبارك أو في شهر ربيع الثانية ان تكون الذات شبهة لا معنى في نحو ما وقفنا
وقتنا نحو الهلال الليلة الثالثة ان يقدّر مضاف نحو اليوم طهر ونحو الذين لم تحصل
فائدة نحو على أو السر زماناً أو مكاناً فيجوز ما منع ثم ان اسم المكان المضاف به
الجمعة اما غير متصرف وينبغي ان يوجب نصبه نحو على أمامك وأبراهيم بن يديك واما
متصرف فان كان نكرة غلب رفعه وقل نصبه نحو العلماء بجانب والجهال بجانب
أو جانباً فيهم ما وان كان معرفة فبالعكس نحو خليل بجانبك واسم الزمان ان كان
نكرة واستغرق المعنى جميعه أو أكثره غلب رفعه وقل نصبه أو جر به في نحو الصوم
يوم والسير شهر أو يوماً وشهراً أو في يوم وشهر وان كان معرفة أو لم يستغرق ما ذكر
قبالعكس نحو انكروا في يوم والصوم اليوم أو في اليوم أو يوم بالرفع وعليه
الجميع أشهر معلومات وانما اليوم ان أخبر به عن نفس تسمى هلالاً جاز رفعه ونصبه
نحو اليوم الجمعة أو السبت أو العيد فثبت معنى الجميع والقطع والعود ومنه اليوم
يومك أي شأنك الذي تذكره وأسماء الشهور واجبة الرفع نحو أول العام
المحرم وأرجح الاشهر ربيع (الحكم الرابع) تأخيره عن المبتدأ اما واجب وذلك
(١) في أربع أحوال الأولى ان يكون المبتدأ واجب التصدير نحو من عندك
وكتاب من مذكروك ومن يجهل بدبيح ولا تخرجه من الأولى الثانية
ان يكون الخبر فعلاً نحو على سقط الثالثة ان يكون المبتدأ محصوراً في الخبر بالا
أو انما نحو ما الفضل الا لمدح وانما الادب محمود الرابعة ان يكونا متساويين
تعريضاً أو تخصيصاً ولا قرينة نحو محمد الفاضل وأفضل منك أفضل مني واما منتهى
وذلك في مواضع الأول ان يؤخر تأخيره غير الخبرية نحو عندك كتاب اتوهم النعنية
لو أنس الثاني ان يكون في المبتدأ خبرية ودفعه نحو باليت صاحب الثالث ان
يكون له التمهيد كما في صاحبك وصبيحة أي يوم سترك الرابع ان يكون محصوراً في
المبتدأ بالا أو انما نحو ما لنا الاتباع أحمد وانما علينا امثال أمره الخامس ان
يكون المبتدأ ان المفتوحة ومما يوافقها نحو عندك انك فاصل وحق انك ظالم السادس
ان يقرن المبتدأ بفاء الجزاء نحو أما لك ففضل السابع ان يكون اسم إشارة لمكان
نحو ثم أو هنا المعارف الثامن ان يخل تأخيرها بالمفعول نحو تدره اقوات التهجيب
بتأخيرها واما جائز وهو ما عدا الواجب والمنتهى (الحكم الخامس) الأصل فيه ان
يذكر وقد يحدف جوازاً في نحو من جئت فإذا لا سدر وجوباً في مواضع اسدها بعد
لولا امتناعية نحو لولا على تأخرت أي من جئت تأنيهاً ان يكون خبر مبتدأ عطاف
عليه بواو بمعنى مع نحو هل صانه وصنعتة أي مقترنان ثالثها ان يكون خبر مبتدأ

(١) قوله في أربع أحوال اقتصر على المهم منها والافهم أكثر من ذلك اهـ

وقد ترد أدوات النداء لمن
غير طلب الاقبال منها الاغراء
مثل قولك لمن أقبل يتنظلم
يا مظلوم قصد الى اغرائه وحشه
على زيادة التنظلم ومنها
الاستغاثة نحو يا الله من ألم ومنها
الندبة مثل يا علياه واستعمال
واي النسبة أكرم ومنها
الاختصاص في معرض التفاضل
نحو أنا أكرم الضيف أيا الرجل
أو أنت صاغر نحو أنا الفقير
المسكين أيا الرجل أو مجرود
بيان المقصود نحو نحن نقرئ
أيا القوم ونحو اللهم اغفر لنا
آيتنا العصابة أي اللهم اغفر لنا
مخصوصين من بين العصابة
فصورته صورة النداء وليس
به اذ لم يرد به الا ما دل عليه ضمير
المتكلم السابق ولذا لا يجوز
اظهار حرف النداء فيه وتحقيقه
ان النداء تخصيص المنادى
بطلب اقباله عليه فجرد عن
طلب الاقبال واستعمل في
تخصيص مدلوله من بين أمثاله
بما نسب اليه منها ولله تعجب نحو
يا ليل يا ليل ويا ليل ويا ليل
لغرايتها ندعى وتستحضر ليتها
منها ومنها الزجر والملازمة كما
في قوله
أقوادي متى المتاب الما
تصح والشيب فرق فردي الما
ومنها التبرير نحو قوله
يا منازل سلمى أين سلمى
ومنها التمسر نحو قوله
فيا قبر من كيف وارتيت جوده
وقد كان منه البر والبحر مترعا

نص في القسم نحو اهملك لا تصدقن ان قسمي (الحكم السادس) الاصل في الخبر ان
يكون واحدا وقد يتعدد وهو حينئذ قسمان أحدهما متعدد لفظا ومعنى وثانيهما
متعدد لفظا فقط والقسم الأول اما ان يتعدد صاحبه أولا فالمتعدد صاحبه يجب
فيه العطف سواء كان تعدد صاحب حقيقة على وجه الاجمال كأن كان مثني
أو جمعا أو على وجه التفصيل كأن كان بطريق العطف نحو وأصحابك فقيهه وتاجر
ونخياط في الجمل ونحو محمد وعلي وأبراهيم فقيهه وتاجر ونخياط في المنصل أم كان تعدد
الصاحب حكما فنحو أنا الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر والذي لم يتعدد
صاحبه يجوز فيه العطف وتركه نحو هو الغفور الودود ذو العرش المجيد والقسم
الثاني وهو المتعدد لفظا فقط بأن كان لا يصح الاقتصار على بعضه بمتنع فيه العطف
نحو الرمان حلوا ماض (الحكم السابع) الاصل في الخبر ان لا تدخل عليه الفاء (١)
وقد تدخل اذا أشبه المبتدأ اسم الشرط في العموم كأن يكون اسما موصولا صلته
ظرف أو فعل صالح للشرطية نحو والذي عندك أو يجتهد فله فضل أو يكون اسما
موصوفا بأحد هما نحو رجل في المسجد أو يصلي فله دينار أو يكون اسما مضافا الى
الموصول أو الموصوف المذكرين نحو كل الذن عندك في تصرفي وكل الذي تصنع
فلك أو عاك وكل انسان في الجميع فله ثواب عظيم وكل تلميذ يجتهد فترقى الى السكال

﴿ الباب الثالث في نواحي جملة المبتدأ والخبر ﴾

هي ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول جزئها وترتفع ثانيها أو يلحق بها بعض حروف
وأفعال تنصب الجزأين على انهما متعولان لها وحروف تنصب أولها وترفع
ثانيها وسبعة تحتاج الى ثلاثة فصول

﴿ الفصل الأول فيما يرفع أول الجزأين وينصب ثانيهما ﴾

وهو نون (الرفع الأول كان واخواتها) هي أفعال ناقصة لا يتم بها مع هي فوعها
كلام (فكان) اثبت خبرها لاسمها دائما نحو كان الله عليه حكما أو منقطعها
نحو كنتم أمواتا فأحياكم وللاقتبال من حال الى حال نحو فكان من المغربين ويستتر
فيها ضمير الشأن نحو

أذامت كان الناس صنفان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع
أي كان هو والناس صنفان مفسر له وتبين تامته بمعنى ثبت ومنه ~~ك~~ن فيكون
وزائدة في حشر الكلام نحو ما كان أكثر علم به وتخصيص بجوار حذفها وحدها
أو مع اسمها وإبقاء خبرها على مكانه نحو صوحه إيمان ولو نحو
فما قيل ما قول (م) ان صدقا وان كذبا * فاعذارك من قور اذا قيل

(١) قوله وقد ندخل الخ وحينئذ يجب تأخير اه

(٢) قوله ان صدقا الخ أي ان كان ما قيل صدقا وان كان كذبا اه

((مبحث استخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر))

فروع استخراج الكلام على خلاف مقتضى ظاهر الحال كثيرة فقد قدم شئ منها كتزويل العالم منزلة الجاهل والمعلوم منزلة المجهول والمعلوم منزلة المجهوس وعكس ما ذكرنا من أول مبحث الخبير وفي التأكييد والمضمر واسم الإشارة وغيرها ومنها القبال وهو فن من البلاغة عظيم حسن الوقوع كثير الدوران بحقوقه

أيامنا الخابو رمالك مورقا

كانت لم تجزع على ابن طريف الخابور موضع ومورقا ذات ورق حال من الكاف وقوله كأنك لم تجزع تجاهل لاظهار زيادة الصبر من شدة الضجر ومنها وقوع الخبر بموقع الانشاجازا باستعماله في معنى الطلب اما للتناول بحقوقه فلهذا الله تعالى كان التوفيق قد حصل وحق ان يخبر عنه بالماضي أولاظهار الحرص في وقوعه فلهذا في كتاب الغائب تحببه رزقني الله لقال ومتعني بمشاهدة محيالك أولادنا عن صورة الأعر ناديا بحقوق العبد المولاه وقد حول النظر عنه بنظر مولانا الى ساعة وقوانا رحم الله فلانا يحتمل التسلات والتنبية على

ولمحو (١) لا يا من الدهر ذو بني ولوملكا • جنوده ضاق منها السهل والجبل وقد تحذف وحدها ويحذف عنها ما بعد أن المصداقية نحو أما انت برقادن مني اصله لان كنت براوتختص أيضا بحقوق حذف ثون مضارعها سواء كانت تامة أم ناقصة بشرط ان يكون مجزوما بالكون وان لا يتصل به ضمير نصب وان يليه متحرك نحو لم يمتوا نيا فلا تحذف من نحو وان يكونوا فراء لا تبرزامه بحذف النون ولا من نحو وان يكنه فان تسلط عليه لا اتصال ضمير النصب به ولا من نحو لم يكن الله ليغفر لهم لسكون ما واما وأما نحو

فان لم تكن المرأة أبدت (٢) وسامة • فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم

فضرورة شعرية (وصار) للانتقال من حال الى حال نحو وصار الأسمير منتصرا وتجي تامة نحو صار الى المدينة أي انتقل (واسم راسي وأضحي) لاقتان ما بعد ما بالزمن الذي تدل عليه نحو أصبح على صائم وأمسى معتكفا وأضحي متبرا أي اقترن يومه واعتكفا فيه وتجارته بالصباح والمساءلة الضحي وتجي بمعنى صار من غير اعتبار الأوقات المذكورة نحو أصبحتم بنعمة اخوانا وتامة بمعنى الدخول في هذه الأوقات نحو فصبهان الله حين تمسون وحين تصبحون (ونال ربات) لاقتان ما بعدهما بوقتهم ما هو النمار في الأول والثاني نحو نال الأمير قدام ربات العسدر مكتئبا ويحييئان بمعنى صار من غير اعتبار الوقت نحو ظلمت أعينهم لها خاضعين (وايس) انفي مضعون الجملة في الحال نحو وايس ابراهيم متكاسلا أي انتفى كسله الآن وتختص هي وكان المنفية بجوار اقتران خبرها بما وواو كان جملة موجبة بالانحور

ايس (٣) شئ الا وفيه اذا ما • قابله عينا البصير اعتبار

ونحو ما كان (٤) من بشر الا وميتته • محتومة امكن الاجال تحذف

وبزيادة الباء في خبرها وان كان قليلا في كان المنفية فهو ايس الله بكاف صبيده ونحو وان (٥) مدت الابد الى الزاد اكن • بأهلهم اذا جشع القوم أهل وبقول أيضا دخول الباء الزائدة بعد خبرها سوى ما نحو

(١) قوله لا يا من الدهر أي صروفه وجواده من موت أرفه صاحب بني ولو كان ملكا فلكل باغ مصرع وفي الحديث هفواتان مهلتان البني وعقوق الولدين اه (٢) قوله وسامة الوسامة الخال أي لا تأسف على هدم حسن وجهك لفيلك خصلة هي خير منه وهي الشجاعة التامة اه

(٣) قوله ايس شئ الخ أي كل شئ فيه لا يتصور المتأمل اعتبار وانما اه

(٤) قوله ما كان من بشر الخ أي كل آدمي ذكر أو أنثى يموت وانما الأعمار متقاربة هذا قبل ذلك وهكذا بل كل ذن روح كل نفس ذائقة الموت اه

(٥) قوله وان مدت الخ أي صاحب الجشع والحرص والشر من يبادر غيره بالأكل اه

سرسنة الامتثال ولو ادما نفخو

واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون

دماءكم فعبير بالنفي مكان لا تسفكون

للبالغة في النهي بادما نفخو

فامتثلوا ثم اخبروا وهذاني

القرآن كشيء أول لجل الخطاب

على الفعل ابلغ جل بالطف ووجه

فحق قولك لو جسد لا يجب أن

يكذبك تجي غدا مكان خي

أمر التحمل على الاتيان لانه

ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من

حيث ظاهر الكلام لان ظاهر

الكلام اخبار والحقيقة أمر

لا يتأتى فيه تصديق ولا تكذيب

ومنها التعبير عن المستقبل

بلفظ الماضي تنبيها على تحقق

وقوعه نحو ونادي أصحاب

الجنة مكان ينادي أو بلفظ

الفاعل مثل ان الدين لواقع أو

المفعول نحو ذلك يوم مجي

له الناس وذلك يوم مشهود ومنها

التعبير عن الماضي بالمستقبل

نحو والله الذي أرسل الرياح

فتسير صابا والظاهر فانارت عبر

بالماضي استحضارا للصورة

التي هي ومنها التغليب سواء

كان تغليب الجنس على فرد من

جنس آخر كقوله تعالى واذا قلنا

للائكة اسجدوا لا آدم فاسجدوا

الا ابليس فان ابليس وان كان

من الجن اسكنه أدخل فيما

أريد بلفظ اللائكة تغليباً فكان

الاستثناء المأني به لاخرجه من

مجموع متصلا لذلك التغليب

تغليب الأكثر من جنس على أقله

بان ينسب للجميع ما هو منسب

دما في أخى والخيل بيني وبينه • فلما دما في لم يجدن بقعد

بضم فسكون فضم أو فتح أى ضعيف متأخر ونحو

فان (١) تناعنها حقة لا تلاقها • فانك مما أحدثت بالمجرب

(و برح وفتح و زال وانقل) بشرط تقديم نفي أو شبهه عليها لافادة من اللازمة الخبر

للاستم من وقت قبوله له على ما يقتضيه الحال من ذوانه نحو ما زال الله سبحانه وما زال

فلان أزرق العينين أو حصوله مدة قابليته نحو ما زال فلان ضاحكا (ودام) بشرط

تقديم المصدرية عليها وانتوقيت ما قبلها بعدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس

مادام على جالس (وراح وغدا وما دورجع وآل واستحال وتحول وارند وجاه وطار)

بمعنى صار نحو فارند بصيرا ونحو استحال غرا ونحو ما ديار شد أمرا ولا ترجعوا

بعدي كفارا تغدونها ما تورح بظانا ونحو

(٢) وما المرء الا كاشهاب وضوئه • يحور رمادا بعد ما هو ساطع

وجاء البرقغيزين وعاد زيد طالمسا وآل كريم وآل كثر استعمال هذه الأفعال تامة

ولما تصرف من أفعال هذا الباب حكمها والمشهور منها بالنسبة للتصرف وعدمه

ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الجميع وقسم

يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فقد منها الأمر والمصدر وقسم يتصرف

نصرفا تاما مع الاسم المفعول وهو الباقى من ذلك قوله

(٣) يبذل وحلم سادى قومه الفقى • وكونك اياه عليه يسير

وقوله (٤) وما كل من يبدى البشاشة كائنا • أخاك اذا لم تلتفه لك مضجدا

ويتعلق بهذا النوع أمور (الأمر الأول) انه لا يقع الخبر في هذا الباب طلبيا ولا

انشائيا فلا يقال كان زيد عله ولا كان عبدى بعنك بقصد الانشاء (الأمر الثانى)

يجوز تقديم أخبارها عليها الا ما وجب في عمله تقديم نفي أو شبهه والادام وليس

فتقول قائما كان على وصالحا أصبح صهرو وهكذا ولا تقول ما صالحا زال على ولا قائما

ليس مجذولا أزورك ما مقبها عندك دام على ويمتنع أيضا تقديم أخبار الجميع

على ما سواء كانت لازمة كافي دام وأخواتها الأربع أم جائزة كافي غيرهما فلا تقول

صالحا ما أصبح زيد ولا اترك ما زلت ولا أزورك مخلصا مادمت وهكذا (الأمر

(١) قوله فان تنال الخ أى تبعد عن الحرب مدة طويلة فلا يخل بك فانك جربتها مرارا

ولكن خبر تامة اه

(٢) قوله وما المرء الخ أى المرء وهو من يكون ذاهية وأجه ثم يمونه يصير ترا بابعد

أن كان لمسا اه

(٣) قوله يبذل الخ أى الفقى اذا بذل ماله جودا وعلم ساد غيره وكل منهما سهل يمكن

تخصيله اه

(٤) قوله وما كل الخ أى من بش فى وجهك عند اللقاء لا بعد أخا وصديقا الا اذا

ساعدك فى المضائق وأبعدك منها اه

لا أكثر نحو خبر جنك يا شعيب
والذين آمنوا معك من قريتنا
أو أنه وودن في ملتنا شعيب عليه
السلام لم يكن على ملتهم حتى
يعود لها لكنه جعل ذلك بحكم
تغليب أتباعه عليه حتى يكون
الدخول في ملتهم بعد عودا أو
تغليب الذكور على الإناث نحو
وكانت من القانتين على احتمال
فقد عر عن الذكور والإناث
جميعا بالقانتين وهو جمع مذكر
سالم أو العتلاء على غيرهم نحو
رب العالمين فقد عر عن العتلاء
وغيرهم بلفظ العتلاء لان جمع
المذكر السالم خاص بذوي العلم قيل
ومن تغليب العتلاء على غيرهم
جعل لكم من أنفسكم أزواجا
ومن الأنعام أزواجا يذكركم
فيه أو تغليب المعنى على اللفظ
نحو بل أنتم قوم تجهلون بنا
الخطاب والظاهر التعبير ببيان
الغيبة لان الضمير للقوم ولفظه
فائب لكنه عبارة عن الخطابين
فغلب جانب المعنى على جانب
اللفظ أو المتكلم على المخاطب
أو القائب نحو أنا وأنت فعلننا
وأنا وزيد خبر بنا أو المخاطب
على القائب نحو أنت وزيد
فعلننا أو كغلب أحد المتناسبين
على الآخر كالقهرين للشمس
والقهر والعهرين لأميرى
المؤمنين أبي بكر وهروك الحسنيين
الحسن والحسين ومنها الالتفات
وهو عند الجمهور التعبير عن
معنى بالشكلم أو الخطاب أو
الغيبة بعد التعبير عنه بغيره

الثالث لا يجوز أن يلى هذه الأفعال معجول خبرها إلا إذا كان ظرفا أو مجارا
ومجرورا سواء تقدم الخبر على الاسم أم لا فلا تقول كان أباك على مكرما ولا كان أباك
مكرما على وتقول كان عندك على جالس أو كان عندك جالسا على (الامر
الرابع) لا يجوز أن يلى الخبر في هذا الباب إلا خبرا ليس في حذف ولو بالقرينة بشرط
أن يكون اسمها مذكرا مائة نحو رايس أحدان هذا كحكم سيدويه (الأمر الخامس)
إذا دخل على غير زال وأنواتها من أفعال هذا الباب ناف فالنفي هو الخبر نحو وما كان
زيد طالما فان قصد الإيجاب قرن الخبر بالانحواء كان زيد طالما ما كان يمكن الخبر من
الكلمات التي لا تستعمل إلا في النفي فإنه لا يجوز دخول الاعلية عليها لجعلها الكلام
اثباتا نحو ما كان زيد يبيع بالدواء أي ينتفع به فلا يقال ما كان زيد لا يبيع وأما زال
وأخواتها فنفيها إيجاب فلا يقرن خبرها بالانحواء كالأقترن خبر كان الحالية من النفي
لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر (والمحقق ليس في العمل أنه في القاطع ما ولا وان
ولات) فأما ما في شرط عملها ثلاث شرط واحد أن لا يفسد ما من مدخولها لفظ
أن الزائدة ثانيها أن لا ينتقض نفيها بالاقبل تمام عملها ثالثها أن لا يتقدم اسمها على
خبرها أو تدخل على المعرفة والمذكورة مثال ما- تمت فيه الشرط ما زيد قائما وما
رجل صالح مبعوضا فلو قد شرط منها وجب اسمها لما في خبرها ما زيد قائم ونحو ما زيد
القائم ونحو ما قائم زيد فالأسمان بعد ما مبتدأ وخبر وإذا عطفت بعد خبرها
المنصوب اسمها فان كان العاطف بل أو لكن وجب رفعه لتصدر بهما الكلام
اثباتا وما لا تعمل في المثبت نحو ما زيد قائم بل أو لكن فاعدا وان كان العاطف
نحو أو أو جاز الزرع وان نصب نحو ما زيد قائم ولا فاعدا بالرفع أو ولا فاعدا بالنصب
وهو أرفع (وأما لا) في شرط في عملها أن يكون مدخولها مذكورة وان لا ينتقض نفيها
بالأو وان يتقدم اسمها على خبرها نحو

تعر (١) فلا شيء على الأرض يا نبيا • ولا وزر عما قضى الله وأقيا
فلو قد شرط لم تعمل وسينفذ كمر ونحو لا زيد قائم ولا فاعدا ونحو لا رجل الا قائم
ولا امرأة الا فاعدا ونحو لا قائم رجل ولا امرأة فاعدا بعد ما مبتدأ وخبر
واسكون ما لنفي الخبر في الحال كليس قوي شبهها فكثر عملها ودخلت على المعرفة
والنكرة ككلمة وزيدت بكثرة البناء في خبرها نحو ما زيد قائم وما زيد قائم وهذا غير
مختص بالعامة فتقول ما رجل قائم وما زيد قائم على أن الاسمين مبتدأ وخبر
واسكون لا لنفي مطلقا ضمت شبهها فقل عملها ودخلت على المعرفة وزيادة البناء
في خبرها وتختص لا بقلية حذف خبرها نحو • فانا ابن قيس (٢) لأبراح • (وأما
ان ولات) في شرط في عملها ما اشتراط في ما وزيد لات باشرط كون اسمها زمانا
نحو ان أحد خبرا من أحد الا بالماضية ونحو

- (١) قوله تعز الخ أي تسل عما حصل بما صار غيرك فلا باقي الا الله ولا وافي عما ضاهاه
(٢) قوله لأبراح أي لا انفكك من هذه النسبة اه

(١) ان المرء ميتا بانقضاء حياته • ولكن بان يبنى عليه فيضلا ونحو ولا ت حين مناص ونحو

طلبوا له ناولات أو ان • فاجبتان (٢) ايس حين بقاء

أى وليس الأوان أو ان صلح حذف المضاف اليه وهو صلح من ذواته فبنى المضاف وهو أو ان كما يفعل بقبل وبعد إلا أن أو انما شبهه بنزال وزنا بنى على الكسر ونون اضطرارا وتزيد أيضا بوجوب حذف أحد معجولها والكثير كونه الاسم كافي الأمثلة السابقة ويقل كونه الخبر ومنه القراءة الشاذة ولا ت حين مناص بالرفع أصله ولا ت حين مناص لهم أى كأننا لهم

﴿ النوع الثاني أفعال تسمى أفعال المقاربة ﴾

تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل فيهما عمل كان وهي ثلاثة أقسام (قسم) يفيد دنو الخبر في الرجاء وهو عسى وسرى واخلوا (قسم) يفيد دنو في الحصول وهو كاد وركب وأوشك (قسم) يفيد دنو في الشروع وهو أنشأ وطاق وأخذ وجعل وعلق وخبر الجميع فعل مضارع وهو بالنسبة للاقتران بأن وعدمه أربعة أقسام (قسم) يجب فيه الاقتران بما هو سرى واخلوا فتعسرى على أن يجتهدوا واخلوا بكرر أن يقدم (قسم) يجب فيه التجرد من أن وهو أفعال الشروع نحو أنشأ السائق يحدد وعلق الجسم يشدو (قسم) يجوز فيه الأمران والاقتران أكثر وهو عسى وأوشك فتعسرى الله أن يغفر لي وأوشكنا الفرج أن يحصل وان شئت أسقطت أن فيهما (قسم) يجوز أن فيه والتجرد أكثر نحو يكاد زيتها يضيء

• وركب القلب من جواريد • وكأها يلزمها التقصان الأعسى واخلوا وأوشك فيجوز ضمها أو حينئذ يكون فاعلها أن والفعل فتعسرى أن تجتهدوا واخلوا أن تحفظ درسك وأوشك أن تكتبه فان والمضارع في تأويل اسم من فوع على الفاعلية مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر هذا ان لم يكن بعد أن والمضارع اسم ظاهر فان كان بعد اسم ظاهر نحو عسى أن يقوم زيد فقبل ان الاسم فاعل بالفعل الذي بعدهما ويكون الاعراب ما سبق وقيل ان الاسم الظاهر اسم لهذه الأفعال مؤنر وأن والفعل خبر مقدم فعلى الأول لو كان الاسم مثنى أو جمع ألزم المضارع التجرد من الضمائر وعلى الثاني يجب الاضمار فيه بما يناسب الاسم الظاهر فتقول على الأول عسى أن يقوم الزيدان وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات وعلى

(١) قوله ان المرء الخ هو قرىب من قول الآخر

ايس من مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كثيرا • كاسه فاباله فأيل الرجاء

(٢) قوله ليس حين الخ أى ليس الوقت وقت ابقاء عليكم

حتى لا يمل السامع من الترام حالة واحدة فان لكل جديد لذة ويتصور على ستة أقسام الأول عدول من تكلم الى خطاب كقوله تعالى وما لى لا أعبد الذى فطرني وإليه ترجعون فترجعون مكان ارجع الثاني عكسه نحو وأثبت الوجد خطى هبرة وضنا مثل البهار على خديك والعنم نعم سرى طبقت من أهوى فأرقتى اذ الظاهر من تهوى فأرقتى الثالث العدول من تكلم الى غيبة نحو انا أعطيناك الكوثر فصل لر بكت وانحدر والظاهر فصل لنا الرابع عكسه نحو والله الذى أرسل الرياح فتسير بها با قسقاء والظاهر فسادها الخامس العدول من خطاب الى غيبة فتعوى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم والظاهر وجرين بكم وكقوله

أذكر حاجتى أم قد كفانى

حياتك ان شئت الخ

كريم لا يغيره صباح

عن الخلق الجليل ولا مساء

السادس عكسه نحو وقالوا

اتخذ الرحمن ولدا القديحتم شيئا

اذا والظاهر اقد جاؤا وقد يختص

مواقفه باطراف ملاكها

الدوق السليم كان تله كراذى جلال

سيدات كمال ذكرا هو بقاية

حضور البال زائدانى ذكر تلك

الصفتات مترقيا الى حيث ترى

انك واقف بين يديه فتقبل عليه

وتخاطبه كفى الفائضة فاذن

انتقلت من الجدلة الى كونه

رب العالمين ومنه الى كونه ذا الرحمة الباهرة فى الدنيا والآخرة ومنه الى كونه

نالك يوم الجزاء لما زالت في الترقى (٨٢) وزيادة ذكر تلك الصفات شيئا فشيئا الى ان صرح لك ان ترى كأنك واقف بين

الثاني عسى أن يقوموا الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقسم
الهندات وهكذا وأوشك وأخلواق ويتعين الوجه الأول في نحو عسى أن يكرم زيد
عمر فلا يجوز أن يكون زيدا اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة أن ومعمولها وهو
عمر أباجنبي وهو زيد ونظيره عسى أن يبعث ربك مقاما محمدا وإذا تقدمها اسم
ظاهر مفرد مذكرا وغيره جاز فمما يستعمل تاما لا ضمرا وعدمه ووجب فيها عدا
الاضمار نحو الزيدان عسى أن يقوموا أو عسى أن يقوموا بال حال عسى أن يقوموا
أو عسى أن يقوموا وهند عسى أن تقوم أو عسى أن تقوم والهندان عسى أن
تقوموا أو هندتان تقوموا وهكذا الأخلواق وأوشك ونحوه بال حال أن هذا يكتبان وطفقا
بخصفان ولا يجوز أن يكتبان وطفق بخصفان وكذا البقية ويتصل بعسى ضمائر
نصب نحو عساك وعساها وعساها وهي اسمها جلا لها على لعل فهي في محل نصب
وقيل غير ذلك

الفصل الثاني فيما ينصب أول الجزأين ويرفع ثانيهما وهوان وأخواتها

ويقال لها الحروف المشبهة بالفعل أي في انقسامها الى ثلاثي وهو ما عدا كان وامل
والكن وربا عى وهو كان وامل ونجاسى وهو امكن وفي بنائها على الفتح وفي دلالاتها على
الاحداث كالتثنية وهي ان وأن واسكن وكن وايت وامل وتدخل على جملة المبند
والخبر فتنصب الأول وترفع الثاني ويمتنع تقديم خبرها على اسمها الا ان كان ظرفا
أو جارا أو مجرورا فيجوز ان كان الاسم معرفة فنحو ان الينا اياهم ويجب ان كان نكرة
فنحو ان لدى كتابا يرتفع بها أمور (الامر الأول) معنى ان وأن التأكيد أي تحقيق
مضمون الجملة ومعنى كان التشبيه أي تشبيه اسمها بخبرها جامدا كان نحو كان عليا
أسدا أو مشتقا نحو كان صائما ومعنى لكن الاستدراك أي تعقيب الكلام بنفي
ما يتوهم منه ثبوته أو باثبات ما يتوهم منه نفيه مثال الأول قولك زيد شجاع لكنه
يخيل يتوهم من اثبات الشجاعة له انه كريم لئلا يلزم الشجاعة والكرم فالبا فعبقبة
بما ينفي هذا المتوهم حيث أثبت نقيضه بقولك لكنه يخيل ومثال الثاني قولك زيد
جبان لكنه كريم يتوهم من اثبات الجبن نفي الكرم فعقبته بما يشبهه حيث قلت
لكنه كريم وبالجملة فهو عبارة عن تدارك شيء متوهم من الكلام السابق وتقع لکن
بين نفي واثبات لفظا ومعنى كافي قولك جاء زيد لكن غلامه لم يجئ أو معنى فقط نحو
فارتضى على اسكن غلامه حاضر ومعنى ليت التمني أي طلب حصول الشيء ممكنا كان
أو ممثلا وهو الغالب فيها نحو ليت لي مالا ليت الشباب يعود ومعنى لعل التبرجى
أي توقع أمر ممكن شعبة له نحو لعلكم تغفون أو اسفنا قامنه نحو لعل الساعة قريب
وقد اتصل بهذه الحروف ما الكافة فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ما عدا ليت
نحو وانما يوحى الى انما الهكم اله واحد ولذلك وجب اسمها الهادون ليت فيجوز فيها
الأمرا (الامر الثاني) انما تير هذه الحروف في الجملة التي بعدها المعاني المذكورة

يديه فاقبلت عليه وتوجهت اليه
وقلت اياك نعبد أي يا من هذه
صفاته فنحصل بالعبادة ولا نعبد
سواك اذ لا يستحق العبادة الا
أنت ومنها الاسلوب الحكيم وهو
ان يتلقى المتكلم المخاطب بغير
ما يترقبه المخاطب واسطة حل
المتكلم كلام المخاطب على خلاف
مراده تنبيهها على ان خلاف
مراد المخاطب أولى من مراده
نحو يسألونك عن الالهة الاية
سألو عن سبب اختلاف شكل
الهلال كما عرف في سبب النزول
وانه يبدو أول الشهر صغيرا على
شكل مخصوص ثم لا يزال يزداد
شيئا فشيئا الى ليلة تمامه
ثم يأخذ في التناقص شيئا فشيئا
كل ليلة الى أن يكمل نقصانه
فأجيبوا بما تسمعون من كونه معام
يؤقنون بها ما يحتاج اليه من
المزارع والمتاجر ونحوهما
ومعالم الحج تنبيهها على انه الأولى
بالسؤال دون اختلاف الاشكال
وكقول القبيصة ترى حين قاله
الحجاج متوعدا له لا جلتك على
الأدهم مثل الأمير يجعل على
الأدهم والأشهب أراد الحجاج
بالأدهم في قوله لا جلتك على
الأدهم القبيصة للعبس وجعل
القبيصة ترى الأدهم في كلامه على
الفرس الأدهم بدليل والأشهب
ميرزا وعبد الحجاج في معرض
الوعيد حاملا كلامه على غير
ما أراد تنبيهها على أن الوعيدية
أولى من الوعيد وقد صرح الحجاج
بمراده فقال أريد الجديد فقال القبيصة لأن يكون حديد انبر من أن يكون بليدا حاملا للحديد استعقت

والاخر مكانه بحيث ينقلب المعنى
بحسب دلالة التركيب والداعي الى
اعتباره امارا ياتي جانبا للفظ
بان يتوقف صحته عليه كما اذا
وقع المسند اليه تكملة والمسند
معروفة كقول القطامي
تقي قبل التفريق يا ضيحا

(۳) وگنت آری زید اکمیل سید • اذا انه عبد القنا واللهازم
الکسر علی معنی فاذا هو عبد القفا والفتح علی معنی فاذا عبد ویدیه حاصله وکذا اذا
وقعت بعد فعل قسمی نظائر ایس بعد لام نحو

(۲) قوله وكنث أرى الخ أى كنت أظنه معتبرا فتبين لى انه محتمل بضرب على قنائه
والحمية اهـ

ولا يترك موقف منك الوداع
أى ولا يترك موقف الوداع موقفا
منك إذا كون المبتدأ منك
مطلقا مع كون الخبر معرفة لم
يأت في الجمل الخبرية في كلام
العرب ومعنى البيت في جملة
ياض جماعة حتى أودعك قبل
التفرق فلا جعل الله لنا موقف
الوداع موقفا وأما راية جانب
المعنى كقوله تعالى فدنا قدسنا
إذا الظاهر تدلى فدنا والحق كما
قال الخطيب أنه ان تضم القلب
اعتبار الطيئنا قبل كقوله
ومهمه متعرة أرحاؤه

على من له ادراك وادخلت الا صبيح في الخاتم لان الطرف هو الخاتم والنكتة فيه ان الظاهر ان يوق بالمعروض

لا بالمعروض عليه ويحرك المظروف (٨٤) نحو الطرف وههنا بالعكس فقلب والكلام رماية لهذا الاعتبار والله أعلم

«مبحث الفصل والوصل»

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل ترك عطف بعض الجمل على بعض والكلام ههنا في الواو لانها لربط والجمع المطابق بخلاف غيرها والقصد بالاتباع بالواو في جعل الوصل الاشارة الى الاجتماع والاعلام به والاكتفى في افادة الربط والجمع بمجرد القران في الذكر وحيث لا سابق فيقدر معطوف عليه مناسبا للمقام فهو او كلما ههنا وهذا يقدر اكدروا وكلما ههنا والخط لان الهجزة تستدعي فعلا وانما يحسن الوصل بين متناسبين لا متعدين ولا متباينين

«مبحث مواضع الفصل»

يفصل الجملتان في صورتين منها ما اذا كان بين الجملتين كمال الاتصال بحيث تنزل الثانية من الاولى منزلة نفسها بأن تجعل بدلا منها ما يدل على تحويل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا انذا متنا الآية او بدل بعض فهو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وبنات وعميون او بدل اشغال كقوله اقول له ارحل لا تقم عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فعدم الاقامة وان فارق الارض حال مفهوم الا ان بينهما ملازمة او بان تجعل الثانية بيانا

جعل ما بعد الفاء جملة تامة أي فهو غفور رحيم والفتح على جعلها مصدرية خبرا محذوف أي خبرها عن الغفران او خبرها محذوف أي فالغفران براؤه وكذا اذا وقعت خبر قول وخبرها قول والقائل واحد نحو خبر القول اني احمد الله الفتح على معنى خبر القول احمد الله بأي صيغة والكسر على معنى خبر القول هذه الجملة وكذا اذا وقعت بعد واو مسبوقه بمفرد صالح لعطف عليه نحو ان لا تجوع فيها ولا تموت وانك لا تنجا فيها ولا تنهي الكسر على الاستثناء او عطفا على ان الاو والفتح عطفا على ان لا تجوع وكذا اذا وقعت بعد اما فهو اما انك فاضل الكسر بتقدير اما استغفاجية بمنزلة الاو والفتح بتقدير هاجمني حقا (الامر الثالث) يقع بعد ان المكسورة لام تسمى لام الابتداء في متصل اما خبرها نحو اني لوزر واما جمول خبرها المتوسط بينه وبين اسمها بشرط كون الخبر صالحا لها وان لا يكون ذلك المسمول حالا نحو ان عليا انش البلاءة متعلم فان كان الخبر غير صالح لها وكان معه وله حالا لم يجر دخولها عليه نحو ان عليا ان عرف ونحو ان عليا يجهل ما شغل واما خبره بالانفصل فهو ان هذا هو القصد من الحق اذ لم يجعل مبتدأ واما ما هو المتأخر من خبرها الطرف او الجار والمجرور او من جمول خبرها كذلك نحو ان لا أبرأ وان في المسجد الملبأ متصل ولا اتصل اللام المذكورة بمعنى نحو ان عليا لا في المسجد ولا في البيت ولا بماض متصرف غير مقرون بقدر فلا يقال ان عليا عرف فان كان الفعل مضارعا او ماضيا جامدا او ماضيا متصرفا مقرونا بقدر اتصل به نحو ان عليا لا تعلم ونحو ان عليا اعصى ان يتعلم ونحو ان عليا لقد تعلم (الامر الرابع) يخفف من هذه الكلمات اربع ان بالكسرة وان بالفتح وكان واسكن (فأما ان) بالكسرة فيكثر مع التقفيف اهملها ويقل اهملها فعند الاهمال التثنية بينهما وبين ان النافية ظاهرا برفع الجزأين بعد الثانية ونصب أحدهما ورفع الآخر بعد الاول وعنده الاهمال التثنية بينهما فان قامت قرينة على انها النافية لفظة أو معنوية لم تجب اللام في خبرها كقوله • ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • وقوله

أنا ابن (١) أباء الضيم من آل مالك • وان مائة كرام المعادن

القرينة في الثاني معنوية وهي مقام المدح وفي الاول لفظية ومعنوية فاللفظية لفظ لا اذلو اراد ان النافية لكان الكلام انما انالو فروع لا بعد هاء فينشد كان حق الكلام ان يورد بطريق الانبات والمعنوية فساد المعنى لصيرورة المعنى في الحق يخفى على ذي بصيرة وهو ظاهر البطلان وان لم تهم قرينة على ذلك وجبت اللام للثبوت بينهما نحو ان عليا يجهل والغالب فيما بعد هاء ان يكون مصدرا بانهل ناسخ من باب كان أو من باب علم واكثر ما كان ماضيا من ذلك نحو وان كانت اكسيرة الاهل الذين هدى الله وان كدت لتردين وان وجدنا أكثرهم لفاشين وان يكاد الذين كفروا

(١) قوله أباء الضيم جمع آب أي الذين لا يرضون بالنزل وكرام المعادن أي الأصول اه

أوبان تجعل الثانية تأكيداً لدولي لحرف غغلة السامع أو زيادة التقرير (٨٥) أو دفع توهم تجاوز أو غلط كقوله تعالى

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للتقين لما كان قوله ذلك الكتاب
بسبب إيراد المسند اليه اسم
إشارة وإيراد الخبر معرفاً باللام
يمكن من المبالغة في هدايته
وأنه غاية السكال فيها إذ كل
الكتب السماوية ليس إلا بهذا
الاعتبار وكان فيه مظنة جفاف
أق بقله لا ريب فيه مؤكداً
بها تأكيداً معنوياً ولما كانت
الدعوى المسد كورة مع ادعاء
عدم المجازفة محل استبعاد أكد
بقوله هدى للتقنين تأكيداً
لفظياً حتى كأنه صين الهداية
فوزان هدى للتقنين من ذلك
الكتاب وزان زيد الثاني من
جاء زيد وزان لا ريب
فيه منه وزان نفسه من جاء
زيد نفسه ومنها ما إذا كان بين
الجلتين كمال الانقطاع بدون أن
يكون فيه إيهام بخلاف المقصود
وذلك أما اثباتي الجملتين
باختلافهما خبراً وإنشاء لفظاً
ومعنى كقوله

وقال رائد هم أرسوا زواولها
فكل حثف امرء بجري بمقدار
فأرسوا إنشاء لفظاً ومعنى
وزواولها خبر لفظاً ومعنى أو
باختلافهما خبراً وإنشاء معنى فقط
فحومات فلان رحمه الله أي
ليرحمه الله فالأولى خبرية لفظاً
ومعنى والثانية خبرية لفظاً
إنشائية معنى وأما القصدان
الربط بين الجملتين لعدم التناسب
معنى كما تقول لجوهري زيد قائم

أيزلقونك بأبصارهم وان نظنك لمن الكاذبين ويقل غيره فحوان يزبنك لنفسك
وأن يشينك فيه (وأما أن) بالفتح مخففة فاصلاً واجب ثم أن خبرها أن كان
جمله اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دما لم تحتج إلى فاصل بينها وبينه فحوالت أن
على مجتمد وأن ليس للإنسان إلا ما سعى والخامسة أن غضب الله عليها على قراءته
فعلاً وان كان جملة فعلية ليس فعلها جامد أو دما فالأحسن الفصل بينها وبينه
أما بقدر نحو

شهدت بأن قد (١) خط ما هو كائن • وأنت نحو ما تشاء وثبتت
وأما بنسب بالأو أن أول نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة في قراءة من رفع تكون
وأيحسب أن أن يقدر عليه أحد وأيحب أن لم يره أحد وأما بنفسه نحو علم
أن سيكون وقوله

(٢) وأعلم فعمل المرء ينشعه • أن سوف يأتي كل ما قدرا
وأما بالنحو وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ومن عدم الفصل
قوله (٣) علموا أن يؤملون فجاءوا • قبله أن يستأوا بأعظم سؤال
ولا يكون اسم بالأكسر أو الفتح عند تخفيفها للاضمار الشأن ويندر في المفتوحة
غيره نحو

بأنك ربيع وغيث مريع • وأنت هناك تكون (٤) الغالا
(وأما كائن) مخففة فيجب إعمالها أيضاً ثم أن اسمها تارة يدرك نحو
ويوما (٥) توافينا بوجه مقسم • كأن ظبية تعطواي وارق السلم
في رواية النصب وتارة يحدف حينئذ يكون ضمير الشأن وخبرها في هذه الحالة أن
كان جملة اسمية لم تحتج إلى فاصل نحو

وصدر (٦) مشرق النهر • كأن تدبأ حقان
وان كان فعلية فصلت بقدر أول نحو كأن لم تكن بالأسس ونحو

(١) قوله خط ما هو كائن الخ أي ما يوجد في العالم مقدر لهما مضى مسطور في اللوح
المحفوظ بمحو الله منه ما يشاء ويثبت ما يشاء وكل شيء بقضاء وقدر اه
(٢) قوله وأعلم الخ أي كل ما قدره الله في عمله لا بد أن يقع اه
(٣) قوله علموا الخ أي علم المدحون أن العناية يرجون منهم التوال فاعطوا
بدون سؤال اه

(٤) قوله الغالا هو بالمثلثة ككتاب الملبأ اه
(٥) قوله توافينا أي تلقنا والمقسم بصيغة اسم المفعول من القسم كسباب هو
الحسن وتعطوا قبل والسلم كسبب شجر والوارق ماله ورق اه
(٦) قوله مشرق النهر أي نهره لماع ونشأ مبتدأ خبره حقان تثنية حق والجملة
خبر والاسم ضمير الشأن أي كأنه اه

ومر وقاعد ثم تذكر أن كائناً تارة تدفعه أي بيان قيمته فتقول لي خاتم أريك بلا صواب لعدم المناسبة بينه وبين ما قبله

معنى أو أفقد الربط بين الجملتين لعدم (٨٦) التناسب سببا إذا كان بينهما جامع لكن الكلام ليس متجها إلى ما به الارتباط

كقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فانه وان وجد بينه وبين قصده المؤمنين جامع ضرورة التقابل الا أنه لم يلتفت الى هذا التقابل لما ان هذا الكلام مسوق لبيان حال الكفار والأول مسوق لبيان حال الكتاب قصدا وبالذات وأما ذكر المؤمنين فيه فليس على جهة الاصله والقصد الأول بل بطريق الاستتباع ومنها ما اذا كان بين الجملتين شبهة الانقطاع وذلك باعتبار الاشتغال على مانع من العطف كما اشتغل المنقطعتان عليه لكن المانع في المنقطعتين ذاتي والمانع هنا خارجي يمكن دفعه بخو قوله وتظن سلمى انى ابغى بها

بدلا أراها في الضلال ثم لم يعطف قوله أراها على تظن لثلايتوهم عطفه على ابغى فيكون من مظنونات سلمى كالمعطوف عليه وهو خلاف المقصود فتوهم العطف على ابغى لو اتى بالواو وهو المانع الخارجى هنا الذى حقق شبهة الانقطاع ومنها اذا كان بين الجملتين شبهة الاتصال وذلك باعتبار ان الجملة السابقة تكونها مورد السؤال أو منشاء تسدي اتصال الثانية التى هى كالجواب بها ونسبى الجملة الثانية مستأنفة والسؤال اما عن سبب عام الحكم نحو

(١) لايهوانا اصطلاحا انطى الحرف • ب فمحذورها كانت قد ألما (وأما الـ كن) فيجب اجمالها عند تخفيفها نحو وان كن الله فتأهيم في قراءة (الامر انطامس) اذ اعطف بعد ان فان وقع العطف بعد اسمة كمالها لاسمها و بربها جازى المعطوف الرفع والنصب وهو أرجح فحوان عاياتهم لم فتون البلاغة وهو وأوهرا وان وقع العطف قبل اسمة كمالها خبرها ان من النصب نحو ان عاياتها لا يجتهدوا الخبر اما الاول واما الثاني فمالم يكن مطابقا فان كان مطابقا فهو خبر لها نحو وان عاياتها لا يجتهدوا ومثلهما في ذلك أن المفتوحة وان كن

« لا انافية للبئس »

وتسمى لا التبرئة اعلم أولا أن لا النافية قد تدخل تارة على الفعل فان كان ماضيا وجب تكرارها نحو فلا مدق ولا سلمى وان كان منارا لم يجب التكرار ولا يسنوهم ر وتارة على الاسم فان كان مفردا كانت العاملة عمل ليس باهرة في نفي البئس محتملة انفى الوحدة والعاملة عمل ان نفي الأول وان كان متنى أو جمعا الحقل كل منهما الأمرين ولم يكن عمل الثانية رفعاً للثلايتوهم أنه بالابتداء لا جراً للثلايتوهم أنه بن المنوية قائم في حكم المجرى جوده فظهر رها في بعض الأحيان كقوله

فقام (٢) بذود الناس عنها بسببه • وقال الألامس - بيل الى هند فتعجب ان يكون عملها ناصبا بالماذكر ولمشابهتها ان في التاكيد قائم في تا كيد النفي نظيران في تا كيد الانبات ويشترط العمل لاجل ان سبعة شروط ان تكون نافية وان يكون منتهيا بالبئس وان لا يدخل اليها جار وان يكون اسمها نكرة وان يتصل بها وان يكون خبرها أيضا نكرة فلو كانت غير نافية بأن كانت زائدة لم تعمل وشذ اسمها في قوله

(٣) لو لم تكن غطفان لاذنوب لها • اذن لادم ذنوبا وحسابها هرا أو دخل عليها جار خفضت به النكرة نحو جاء بلا زاد غضب من لاشئ وشذ عملها في هذا وكان الاسم معرفة أو منصوبا منها أهملت روجب تكرارها نحو ولا زبد في الدار ولا هرو ولا في الدار رجل ولا امرأة وأما نحو قضية ولا أباحس لها فقول أى ولا فيصل لها ريتعلق بها أمور (الامر الأول) اسمها هي ثلاثة أضرب مفرد وهو هذا

(١) قوله لايهوانا أى لا يفتر عنك الدخول في نار الحرب وشذ اندها فاعذره منها كانه قد نزل بك وحصل اذ لا بد منه لكل شئ كل نفس ذائنة الموت اه (٢) قوله بذود أى بطرد روتعبر عنها لهند اه (٣) قوله لو لم تكن الخ أن لو لم تكن لغطفان فيسببه مشهورة ذنوب لادم أمرؤها عبر بن هبيرة القراري الذى هبها اه لكن اعلمهم بذنوبهم بلوموه على هبائه لاصادفته محله اه

قال كى كى أنت قلت عليل • سهر دأثم وخرن طويل • أى ما سبب علتك واما عن سبب خاص كقوله

وما يرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء في جواب هل النفس (٨٧) امارة بالسوء أولا ذاك ولا ذالمحذوف قوله

زعم العواذل اننى في غمرة

صدقوا ولا تكن غمرتى لا تنجلي

كانه قيل اصدقوا أم كذبوا ف قيل

صدقوا وايراد الأولى موردا

للسؤال وايقاع الثانية جوابا

عنه اما للتنبيه عليه واما ليقع

السامع عنه واما للتلايمع منه

وهو يكره كلامه واما للتلا

ينقطع كلام المتكلم بكلامه

حال سؤاله واما للاختصار

واما لظهار كمال فطائته بلحجه

الجملة السابقة موردا ومنها ما

اذا توسطت الجملتان بين غاية

الانقطاع والاتصال ولم يقصد

مشاركتهما في حكم وذلك بأن

يكون الأولى حكم ولم يقصد

اعطاؤه الثانية كقوله تعالى

واذا خلوا الى شياطينهم قالوا

انا معكم انما نحن مستهزئون الله

يستهزئ بهم فلم يعطف الله يستهزئ

بهم على قالوا الله لا يلزم اختصاص

استهزاء الله بهم بحال خلواهم الى

شياطينهم والواقع خلافه ومنها

ما اذا توسطت الجملتان بين غاية

الاتصال والانقطاع ولم يقصد

مشاركتهما في اعراب وذلك

بأن يكون الأولى محل من

الاعراب ولم يقصد اعطاؤه

للتانية خيفة أن يلزم من

العطف ما هو غير مقصود كافي

الآية المذكورة لم يعطف الله

يستهزئ بهم على انا معكم ولم

يقصد تشريكه له في كونه

مفعول قالوا الله لا يلزم أن يكون

من كلام المنافقين فهذه صور

ما ليس مضافا ولا شبيهه مضاف وشبيهه بالمضاف وهو ما بعده شيء يتم معناه معمول
له رفعاً أو نصباً فاما المفرد فيبنى معها وجوباً على الفتح بشرط المباشرة وعدم التكرار
السابقين فان فصل بينهما ألغيت كما مر وان تكررت بلا فصل نحو لا حول ولا قوة الا
بالله فذلك فيه خمسة أوجه الاول أن تبنى التكرتان على الفتح وتكون لانا فية للجنس
الثاني رفعهما باتمام الاعمال أو افعالها كما بس الثالث فتح التسمية الأولى
ونصب الثانية منونة بجعلها معطوفة على محل اسم الأولى فتكون الثانية زائدة
لثا كيد الأولى الرابع فتح الأولى مع رفع الثانية بجعلها معطوفة على محل الأولى
قبل دخول لا أو افعال الثانية عمل ليس الخامس رفع الأولى منونة مع فتح الثانية
بجعل الأولى ماملة عمل ليس أو ماملة والثانية ماملة عمل ان ومثل الفتح ما يخلفه من
البناء في المتن وجمع المذكور والكسرة في جمع المؤنث واما المضاف والشبيه به
فينصب ان نحو لا غلام رجل أو لا غلام رجل أو لا غلام رجل أو لا غلام رجل أو لا غلام رجل
ولا طالعين جبلا ولا طالعين جبلا عندى

(الامر الثاني) اذا نعت اسم لا المفرد بمفرد متصل بالمنعوت جاز فيه الفتح لتركبه
مع لا واسما والنصب والرفع نحو لا رجل ظريف بالفتح غير ممنون أو ظريفا
بالنصب ممنونا أو ظريفا بالرفع كذلك فان لم يكن المنعوت أو النعت مفردا بأن كان
مضافا أو شبيهه أو لم يكن النعت متصلا بأن كان مفصولا من المنعوت امتنع الفتح
وجاز النصب والرفع نحو لا غلام سفر ماهر أو ماهر فيها ولا رجل صاحب بر فيها
ولا رجل طالع جبلا أو طالع جبلا فيها ولا رجل فيها ظريفا أو ظريفا وكان نعت
المفصول في جواز النصب والرفع العطف ان لم تكرر معه لا نحو لا رجل وامرأة
بالنصب والرفع والبدل الصالح لاجل لا بان كان ذكره نحو لا أحد رجلا أو رجلا
في المسجد فان لم يصلح البدل لاجلها تبنى الرفع نحو لا أحد على أو تخيل فيسه واذا
دخلت علام اهزمة الاستفهام بقي حكمها كما كان قبلها نحو

ألا ارفعوا لمن ولت شبيبته • وأذنت بعشيب بعده هوم
(الامر الثالث) يكثر حذف خبر لا ان دللت عليه قرينة نحو لا ضمير ولا باس أى
عليك ونحو لا عمل فبم آتى الله ويقل حذف الاسم مع بقاء النبر كقولهم لا علينا
أى لا باس

(الفصل الثالث في بيان نصب الجزأين وهو ظن وأخواتها)

هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الجزأين على أنهما ممنوعان لها وتنقسم
الى قسمين أفعال قلب وأفعال تصيير (فالقسم الأول) منه ما يفسد في الخبر يقينا
وهو (وجد) بمعنى علم نحو وجدت ما لا يجتهدا (وتعلم) بمعنى اعلم نحو
(١) تعلم شفاء النفس فهر عدوها • فبالعطف في الضمير والمكر

(١) قوله تعلم أى اعلم انه لا يشفى غليل النفس الا قهرها لا هدايتها فاذا أردت ذلك
فضمير في المكر بعد ذلك بقاية اللطف حتى تظفر به اه

الفصل الست (مبحث مواضع الوصل) يثبت الوصل في غير صور الفصل الست السابقة وذلك في صور منها أن يكون

بين الجملتين كمال الانقطاع مع الابهام (٨٨) والجملة الاولى لا محل لها فيؤتى بدلالة فعله نحو ولا وأيدك الله أي ليس الأمر

كذلك وأيدك الله في جواب من قال هل الأمر كذا فيبين الجملتين كمال الانقطاع بكون أولاهما خبرية والثانية انشائية لكن لو حذفنا الواو ولا وهم انه دماء عليه مع انه دماء له يحكى ان هارون سأل نأبئه عن شيء فقال لا وأيد الله الأمير فلما سمعه صاحب ابن عباد قال هذه الواو أحسن من الواو ان في حدود الملاح ومنها أن يكون الجملتان متوسطتين بين الكالين واتحدتا خبرا وانشاء بان يكونا خبريتين أو يكونا انشائيتين ولكل صورة أربع وذلك لأن الخبريتين أما خبريتان لغظا ومعنى أو خبريتان معسني دون لفظ أو الاولى انشائية في اللفظ والثانية خبرية فيه أو بالعكس والانشائيتان اما انشائيتان صورة ومعنى أو انشائيتان معنى فقط خبريتان صورة أو الاولى خبرية والثانية انشائية أو بالعكس فهذه ثمان صور للمضدتين خبرا وانشاء مثال ما اذا كانتا خبريتين صورة ومعنى قوله تعالى ان الاراراني نعيم وان الفجار اني بهم ومثال الخبريتين معسني الانشائيتين لفظا قولك من قال لك اضرب الغلام واسحق الملام معناه ما قلت لك أن تضرب الغلام وتسحق الملام ومثال كون الاولى انشائية والثانية خبرية لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب

(ودرى) بمعنى علم نحو

(١) دريت الوفي العهد بامر وفاقتبط • فان اقتبطا بالوفاء جيد ومنه ما يفيد رجحان الخبر وهي (يجعل) المفيدة للدراك نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اتانا (وجها) بمعنى ظن نحو قد كنت أجروا بأمر (٢) أخائفة • حتى ألت بنا يوما ملات (وعد) كذلك نحو

(٣) فلا تعد المولى شريكك في الفنى • وليكن المولى شريكك في العدم (وزعم) كذلك نحو زعمت عليا مجتهدا (ومب) كذلك نحو

فقلت أبرني أبامالك • والافهني امرأها لكا

(ومنه) ما برد لادسرين والغالب كونه لليقين وهو (رأى) نحو رأيت الله أكبر كل شيء • (٤) محاولة أو أكثرهم بخودا ونحو رأيت عليا مجتهدا (وهلم) نحو

هلمك الباذل المعروف فانبعثت • اليك (٥) واجفات الشوق والامل ونحو هلمت عليا قادمه (ومنه) ما برد لها والغالب كونه للرجحان وهو (ظن) نحو نلتك ان شئت لظي الحرب (٦) صالبا • فعدت فيمن كان عنهما معردا (وخال) نحو

(٧) اخالك ان تمغض الطرف ذاهوي • يسومك ما لا يستطاع من الوجد (وحسب) نحو

حسبت النقي والجود خير تجارة • (٨) رباحا اذا المرء أصبح نافلا

(١) قوله دريت أي علم لنابصر وانك في بالعهد فاقتبط أي دم على الاقتباط وهو فعل ما يغبطه الناس عليه اه

(٢) قوله أخائفة امانعت ومنعوت أي موثوقا به أو متضايقا أي صاحب وثوق والمتزلات والملمات حوادث الدهر اه

(٣) قوله فلا تعدد الخ أي ليس المولى لك من يكون مساهدا لك حال غناك بل من يساهدك حال فقرك فاعدم كغفل بمعنى الفقر اه

(٤) قوله محاولة المحاولة الافتداد والتصرف اه

(٥) قوله واجفات الشوق هي دواحيه وأسبابه اه

(٦) قوله صالبا أي داخل في مقياسها وحردت انهزمت وشئت يفتح الشين وضعها اتقدت اه

(٧) قوله اخالك الخ أي أنظرك اذا رأيت جمالا تعلق به عسوقا تماما حتى يعملك وجد الا بطق

(٨) قوله رباحا تميز خبر وناقلا مينا اه

أن لا يقولوا على الله الا الحق ودرسا ما فيه أي أخذ عليهم ودرجوا ومثال عكس هذه قال اني أشهد الله وكلها

واشهدوا اني بريء مما تشركون اي اشهد الله واشهدكم الى هنا انتهت (٨٩) صور الخبريتين الأربع ومثال

الانشائيتين لفظا ومعنى نحو
كلوا واشربوا من رزق الله
ولا تعثوا في الارض مفسدين
ومثال الانشائيتين معنى
الخبريتين لفظا ومثال كون
الاولى خبرية والثانية انشائية
آية واذا أنشدنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذو القربى
واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا ف قوله تعالى وبالوالدين
احسانا لا بد له من فعل مقدر
فان قدر تحسنون كان الجملتان
خبريتين لفظا انشائيتين معنى
وذلك لان لا تعبدون وتحسنون
معناه لا تعبدوا الا الله واحسنوا
بالوالدين احسانا كما يناسبه
وقولوا للناس حسنا وان قدر
الفعل المقدر لا احسانا احسنوا
كانت الاولى خبرية والثانية
انشائية في اللفظ ايضا وباعتبار
عطف قالوا على لا تعبدون
ايضا يصير مثالا لكون الاولى
خبرية والثانية انشائية ومثال
ما اذا كانت الاولى انشائية
والثانية خبرية قوله لا تعبدك
اذ هب الى فلان وتقول له كذا
الى هنا انتهت صور الانشائيتين
الأربع ومنها والجملة الاولى لها
محمل من الاعراب ما اذا قصد
تشريك الثانية لها في حكم
الاعراب اذ لا مانع نحو زيد
يعلم ويمنع فهذه ثلاثة اقسام
للوصل اعني قسم كمال الانقطاع

وكلاهما متصرفا لا هب وتعلم فيلزم ان الامر ((ويتعلق بها أمور الأمر الأول)
حذف المفعول واختصارا أن لا دليل جائز اجساما نحو

بابي كتاب أم بأية سنة • ترى منهم ما راعى وتحتجب
حذف مفعولا تحتجب وحذف أحدهما اقتصارا بمنع اجساما وأما حذفهما
اقتصارا وحذف أحدهما اختصارا ففيه خلاف ((الأمر الثاني)) يجوز فيها
هذا هب وتعلم أن يكون فاعلاها وأحدهما مفعولها ضمير متصلين راجعين لشيء واحد
نحو علمتني قائما بضم التاء وعلمتني قائما بفتحها وعلمتني قائما بكسرهما بخلاف سائر
الافعال ككرم فلا يقال أكرمتني بالضم ولا أكرمتني بالفتح ولا أكرمتني بالكسر وإنما
يقال أكرمت نفسي بالضم وأكرمت نفسي بالكسر وأكرمت نفسي بالكسر (الامر
الثالث) يجوز في ما عدا هب وتعلم شيان أحدهما الالغاء أي عدم نصبه المبتدأ
والخبر ولهما فيه أربع أحوال الاولى ان يتوسط الفعل بين الجزأين والالغاء
والاعمال حينئذ مستويان نحو علمتني قائما بفتحها أو علمتني قائما بكسرهما الثانية
ان يتأخر عنهما والالغاء حينئذ أربع من الاعمال نحو

(١) آت الموت تعلمون ولا • هيبكم من اظن الحروب باضطرام
ونحو خذوا الامساك فان كانت الثالثة أن يتقدم عليها السكون فيكون مسبوقا بلفظ
والاعمال حينئذ أربع من الالغاء نحو علمتني قائما بفتحها أو علمتني قائما بكسرهما
بفتحها الرابعة أن يتقدم الفعل عليها ولا يسهة لفظا وحينئذ يجب الاعمال فان
ورد ما يوهى الالغاء أول على حذف ضمير الشأن ويكون هو المفعول الاول والجملة
بعده المفعول الثاني نحو

أرجو وآمل (٢) أن تدنو مودتها • وما حال لدينا من شأن تنويل
أي حاله ثانيهما التعليل أي عدم عملها في لفظ المفعولين وانما يتعلق اذا وقع بعدها
استفهام نحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توقع دون ان تعلم أي الحزين أحصى علمت
مئي الامتحان أو نفي نحو علمتني ما علمتني كاسل أو لام ابتداء نحو رأيت اعلی
بفتحها أو لام قسم نحو علمتني ابراهيم أو غيرها مما له الصدارة والفرق بين
الالغاء والتعليل من وجهين أحدهما ان الالغاء جائز والتعليل واجب ثانيهما
ان الالغاء لا يعمل معه انطواء ولا تحلا والتعليل مع العمل في المحل ولهذا اذا عطف
عليه جاز النصب نحو

وما كنت أدري قبل عزه ما البكا • (٣) ولا موجهات القلب حتى ثوات

(١) قوله آت الموت الخ أي من المعلوم ان الموت لا بد منه اسكل حتى عند انقضاء الاجل
فلا ينبغي أن يخاف العاقل من انقضاء نار الحروب

فن لم يمت بالسيف مات بغيره • تنوعت الأسباب والموت واحد اه

(٢) قوله ان تدنو أي تقرب غرات مودتها والتنويل الاعطاء اه

(٣) قوله ولا موجهات الخ أي ولا أدري موجهات القلب ما هي حتى ذهبت
فعرفت كلاً منها اه

(١٢ - الاصول الواقية) مع الایهام وقسم المتوسطين بين الكمالين والتعدي تاخيرا وانشاء بصورة وقسم قصد

التشريك في حكم الاله اب حيث لا مانع (٩٠) ويشترط في القسمين الأخيرين وجدان جهة جامعة بينهما باعتبار

طرفيهما بحيث يقتضي بسببها العقل أو الوهم أو الخيال اجتماع الجملة من عند القوة المفكرة فالجامع إما عقلي كالاتحاد في المسند أو المسند اليه أو في قيدهما نحو زيد يصلي ويصوم ويصلي زيد وصوم زيد الكاتب شاعر وصوم الكاتب مخم وزيد كاتب ماهر وصوم طبيب ماهر وكالتماثل والاشتراك في المسند أو المسند اليه أو قيدهما من قيودهما لكن لا مطلق تماثل بل التماثل بوصفه نوع اختصاص بالمسند اليه أو المسند أو القيد فهو زيد شاعر وصوم كاتب انما يحسن اذا كان بين زيد وصوم مناسبة لها نوع اختصاص بهما كصدقة أو اخوة أو شركة ونحو ذلك وكالتضاد بينهما أي كون الشئين بحيث لا يتعقل أحدهما إلا بالقياس إلى الآخر كالأبوة مع البنوة والعلة مع المعلول وكالعلو والسفل والافضل والاكثر ونحو ذلك وإما وهمي كشيء التماثل مثل لوني بياض وصفرة فان الوهم يبرز اللونين في معرض المثلين من جهة أنه يسبق إليه أي الوهم انهما نوع واحد زيد في أحدهما طارض بخلاف العقل فإنه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس واحد هو اللون وكالتضاد بالذات وهو التقابل بين أمرين

ويقع التعليق في غير أفعال القلوب المذكورة نحو فلا يتطرق إلى أن يرى طامعا أولم يتفكر وإما بصاحبهم من جهة يستلون أيان يوم الدين ويستأنسوا في حق هو (الامر الرابع) مثل تظن معنى وهو لا تقول مضار ما بالثناء بعد استنهاض متصل به أو متصلا بطرف ونحوه ونحو

(١) علام تقول الرج بشغل طائفي • اذا أنام أطمع اذا الخليل كرت ونحو أبعد بعد تقول الدار جامعة • شغل بهم أم تقول البعد محتوما أي تظن (والقسم الثاني وهو أفعال التصدير) أي الأفعال الدالة على القبول أي نقل الشيء من حالة إلى حالة (منه جعل) نحو جعلناه هباء منثورا أي صيرناه (واتخذ) نحو واتخذ الله إبراهيم خليلا (ووهب) فوهبهم ووهبني الله فذلك أي جعلني (ومنه ترك) نحو وتر كذا بعضهم يومئذ يوج في بعض (ورد) نحو

فردشهم ووهن السود بيضا • ورد ووهن البيض سودا (تقيم لهذا الباب) تختص رأي وعلم دون انشوائهم ما يدخلهم من نقل علمهم فان كانا متعديين إلى اثنين بأن كانا علميين عدتم إلى ثلاثة مفاعيل نحو أريت زيدا الانصاف ناعما وأعلمت بكر الصدق مخبرا ويثبت للمفعول الثاني والثالث ما ثبت للمفعول رأي وعلم من الأحكام يجوز حذفهما مع اختصار ارامتاع حذف أحدهما اختصارا اجما فاعلم وحذف أحدهما اختصارا وحذفهما مع اختصارا بخلاف فيهما جواز إلغاء العلم بالنسبة إليهما نحو هروا علمت زيدا قائم وكالتعليق عنهما نحو علمت زيدا قائم وأريت خالد الكرم منطلقا أما للمفعول الأول فلا يجوز إلغاء الفعل بالنسبة له ولا تعليقه به ويجوز حذفه فقط نحو أريت الانصاف ناعما أي فلانا أو معهما نحو أريت وأعلمت أي حصل مني إرادة وإعلام فلان بكذا وأيس حذف الثلاثة هنا كحذف الاثنين في ثلثي الحصول الفائدة هنا إذ الإنسان قد يتخلو عن الإرادة والإعلام دون الظن وان كانا متعديين إلى واحد بان كانت رأي بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف فحذفهما إلى مفعول ثان نحو أريت زيدا اللؤلؤ وأعلمته الخبر وحذف المفعول الثاني منه كما حذف المفعول الثاني في باب كسافيتنح ان يخبر به عن الأول ويجوز الاختصار عليه وعلى الأول ويمتنع الإلغاء وأما التعليق فيصير فيهما لأن أعلم في هذه الحالة قلبية ورأي وان كانت بصرية فهي ملهقة بالقلبية في ذلك (ويلحق باري واعلم) المتعديين الثلاثة زيدا وأبا وخبر وأخير وحدث) فتعدي إلى ثلاثة مفاعيل نحو أريت زيدا عمر ارمط لقا ونحو أو منعمت ما تستلون فن حسد نمروله علينا لولا

(١) قوله علام تقول الخ يعني بأي وجه أحمل السلاح اذا لم أطمع في الإعداد برحى عند الخليل اه

وجود بين بينهما ما فاقية الخلاف بتماثل على محل واحد كالواد والبياض أو بالعرض كالأبيض والبيض (المبحث

فانهم ليسوا بضدين بالذات لعدم تعاقبهما على محل واحد بل بواسطة ما يشتملان (٩١) عليه من سواد وبياض

وكشبه التضاد كالسما والارض
فانهما وجوديان بينهما ما غاية
الخلافا من جهة الارتفاع
والانحطاط لكن لا يتعاقبان
على محل واحد كما في التضاد
بالذات ولا على ما يشمله كما في
التضاد بالعرض واما خيالي
للتقارن في الخيال باسباب مختلفة
باختلاف الاقوال كمنعنا
خاصة أو عرق عام فتختلف
الخيالات باختلاف الطوائف
كالقدوم مع المنشار في خيال
التجار والطاس مع الحمام في خيال
ذوى الحان وانظر قوله تعالى
أفلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت والى السماء كيف رفعت
والى الجبال كيف نصبت والى
الارض كيف سطحت فانه وان لم
تكن مناسبة بين الابل والسماء
وبينهما وبين الجبال والارض
بحسب الظاهر لكن لما كان
الخطاب مع العرب وليس في
تخيالاتهم الا الابل لكونها رأس
المنافع عندهم والارض لرعيها
والسماء لسقيها والجبال لانقياسهم
اليها عند سنوح الواجهات
والمسام الملمات أو رد الكلام
على طبق تخيلاتهم هذا ومن
محسنات الوصل بعد وجود
المصحح الجوز للعطف التعداد
الجلتين في السكيفية كان يكونا
اسميتين أو فعليتين أو شرطيتين
أو ظرفيتين ثم في الاسميتين
اتفاقهما في كون الخبر اسما

المبحث الثالث مبحث الجملة الفعلية

المفعول فيها فسمان مرفوع ومنصوب فالمرفوع شبه ان الفاعل ونائبه والمنصوب
فيها غير ما سبق في باب كان وذلن ثمانية المفاعيل الخمسة والحال والقييد والمستثنى
وحيدة ثلثة عشر أبواب

الباب الأول باب الفاعل

هو الاسم الذي أسند اليه الفعل المبني للمعلوم أو ما يشبهه كاسم الفاعل والصفة
المشبهة والمنسوب ويتعلق به ستة أحكام (الحكم الأول) انه لا يجوز تقديمه على
عامله فحوز يد سافر ليس من باب الفاعل والفاعل بل من باب المبتدأ والخبر (الحكم
الثاني) حق الفاعل ان يلي عامله بحيث لا يفصل بينهما بالمفعول لانه كالجزء منه
ولهذا سكن آخر الفعل في نحو اجتهدت لكن اتصاله بعامله بان يكون الفاعل
متمقدا على المفعول على ثلاثة اقسام واجب وممتنع وجائز (فالواجب) في ثلاث
أحوال احدها ان يكون اعراب الفاعل والمفعول خنيا ولا قرينة تعيينهما نحو
علم موسى وكلامه هذا ان يكون الفاعل ضميرا غير محصور نحو
علمت زيدا ثلثتها ان يكون المفعول محصورا بالانحوصار نحو ما علم زيدا لعمرا أو بانما
نحو انما علم زيدا لعمرا ان يكون المفعول محصورا بالانحوصار نحو ما علم زيدا لعمرا أو بانما
التباس المعنى في غيرها (والممتنع) في ثلاث أحوال أيضا احدها ان يكون
الفاعل محصورا بالانحوصار نحو ما علم لعمرا أو بانما نحو ما علم زيدا لعمرا ثلثتها ان
يكون المفعول فقط ضميرا متصلا نحو علمت زيدا فان كان الفاعل أيضا ضميرا متصلا
وجب تقديمه نحو زيد علمته ثلثتها ان يشتمل على ضمير يعود على المفعول نحو
علم زيدا استاذة (والجائز) في حالتين احدها ان يكون كل من الفاعل والمفعول
أو احدهما ناطقا بالاعراب نحو علم زيدا لعمرا أو علم زيدا أو موسى محمدا أو محمدا
موسى ونحو خاف المتقي ربه أو خاف ربه المتقي ثلثتها ان يكون اعرابها ما خفي الكن
هناك قرينة نحو كل موسى الكعنى أو كل الكعنى موسى (الحكم الثالث)
الاصل في الفاعل ان لا يحذف لتوقف معنى العامل عليه وقد يحذف اذا كان عامله
مصدرا نحو تعلم هذا التلميذ فيبدأ أي تعليم الاستاذ اياه (الحكم الرابع) انه يجوز
حذف عامله لادليل نحو علم في جواب من تعلم ويجب اذا فسر بعد الحروف المختصة
بالفعل نحو اذا السماء انشقت وقد يحذف الفاعل وعامله معا كما في قولك نعم في
جواب من قال هل اجتهد على أي نعم اجتهد على (الحكم الخامس) انه اذا كان مثني
أو جمعا وجب تجريد عامله من علامته ما فاقول زارني الصاحبان لزارني وزارني
أصحابي أو الصالحون أو المسلمين لزاروني ولا زارني (الحكم السادس) ان
العامل المستند اليه بالنسبة انما يشبه وعدمه ثلاثة اقسام جائز التانيث وواجبه

أو فعلا ماضيا أو مضارما وفي الفعليتين اتفاهما في كونهما ماضيتين أو مضارعتين الالاع يدعوا الى التخاليف كلاحظه

التجديد في احدهما والثبات (٩٢) في الاخرى أو الاطلاق في احدهما والتشديد في الاخرى كقوله تعالى اجتنبنا

بالحق أم أنت من اللادعين في
الاول لو حظ احداث تعاطى
الحق وفي الثانية الاستمرار على
اللعب والنبات على احوال
النصب وكقوله تعالى وقالوا لا
انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا
لقضى الامر فاجلة الاولى مطابقة
والثانية مقيدة بالانزال لان
الشرط مقيد للجواب أو داع
يدعو الى اراد احدهما بصيغة
الماضي والاخرى بصيغة
المضارع كما في قوله تعالى فشرقا
كذبتهم وفرقا نقالتون ((تمة))
قد يؤتى بالوار للربط من اجل
الحال وفي ذلك تفصيل لان الحال
امام وكذا فلا والالاتحاد بينها
وبين الجملة السابقة لانها مقرر
لمضمونها فتعوز يد أبوك مطوفا
واما منتقلة لخصول معنى حال
النسبة أى نسبة العامل الى
صاحب الحال فانزم فيها امران
الخصول والمقارنة فالمفردة صفة
في المعنى فلا تحتاج لاول والاتحاد
واما الجملة فالمضارع المثبت
لا يؤتى له بواو للارتباط معنى
لوجود الخصول والمقارنة معا
فلا حاجة للربط بهما نحو وجاؤا
آياهم عشاء فيكون وقدم الامر
تقاد الجنايب بين يديه ولا يجوز
وجاؤا آياهم ويكون ولا قدم
وتقادر هذه إحدى المسائل
المسبغة المذكورة في النواتي
تمتنع فيها الواو والثانية الواقعة
بهدا طلف نحو جاءها بابا سنا يانا

ومتنعه (فالجائز) في أربع احوال أولاها ان يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازي
الثانيتها نحو طلعت أو طلع الشمس أو حقيق التأنيت لكن يكون مفصولا بغير الواو
نحو أقبلت أو أقبل علينا فاطمة ثابتهما أن يكون جمع تكسيرة مؤنث أو مذكر
(١) أو جمع سلامة مؤنث نحو أشرفت أو أشرف الهنود أو الرجال أو الهندسات
ثالثتها أن يكون ضمير جمع مكسر صاقل نحو الكتبية اجتهدت أو اجتهدوا
رابعتها أن يكون الفعل من باب نعم نحو نعمت أو نعم الفتاة زينب والثانيتها أجود
(والواجب) في ثلاث احوال أولاها أن يكون الفاعل ظاهرا متصلا بحقيق
الثانيتها منردا نحو صلت عائشة وصامت زينب أو معنى نحو صامت المسلمان
أو الهندان ثابتهما أن يكون ضمير مفرد مؤنث حقيق التأنيت أو مجازي به متصلا به
نحو عائشة أو زينب أقبلت والشمس طلعت أو مثناه نحو المسلمان أو الهندان
أقبلتا والشجرتان أغترتا ثالثتها أن يكون ضمير جمع تكسيرة يرمز كغير صاقل نحو
الايام بل انهمجت أو ابتهجن أو ضمير جمع سلامة أو تكسيرة يرمز كغير صاقل
أو الهندود فرحت أو فرسن (والامتنع) في ثلاث احوال أيضا أولاها أن يكون
الفاعل منصوبا بالالف نحو ما أقبلت الفاطمة ثابتهما أن يكون مذكرا معنى فقط
أو انظروا معنى مفردا أو معنى ظاهرا أو ضميرا نحو اجتهد طلحة وعلى ساعده ونحو سأل
الزيدان والعمران أجاباهما ثالثتها أن يكون جمع سلامة لمذكر نحو أفلح المتقون
أو ضميره نحو المتأدبون كلوا

((الباب الثاني باب نائب الفاعل))

هو ما استداليه الفعل المبني للجهرل أو شبهه وهو مصدر الفعل المبني للجهرل واسم
المفعول نحو أكرم على ومكرم على وأكرم على وأحكام الفاعل المتقدمة من
وجوب تأخير وصله بعامله على التفصيل المتقدم وجواز حذف عامله أو وجوبه
وحذفه ما عار وجوب تجر يد عامله من علامة التثنية والجمع وجواز تأنيث عامله
أو وجوبه أو امتناعه تجرى فيه جميعها أو يزيد هذا عليه بحكمين أحدهما ان الذي
ينوب عن الفاعل أحد أربعة أشياء وهي المفعول به والظرف والمصدر والجار
مع ضرورة ان كان معنى وجد المفعول به في الكلام لا يقام غيره مقام الفاعل فان لم
يوجد أقبح واحده من الثلاثة الباقية بشرط أن تكون قابلة للتثنية بان يكون
الظرف والمصدر متصرفين أن يفخر جان عن النصب على الظرفية وشبهها أو على

(١) قوله أو جمع سلامة مؤنث اسلم ان مذهب البصريين بجواز التأنيت في جمع
المكسر مطابقة أو وجوبه في جمع السالم مؤنث ووجوب التذكير في جمع السلامة
لمذكر ومذهب الكوفي الجواز في الكل ومذهب أبي علي الفارسي الجواز فيما
عدا جمع السلامة كذكر وجوب التذكير فيه وعليه جرى صاحب الالفية وعليه
ما هنا اه مصححه

أو هم فائون الثالثة المؤكدة لمضمون الجملة كما سبق فهو الحق لا شذ فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه المصدرية

اقتراؤه بالواو فمقدورة

نعم امر اهرم لم تعزنا ثبته

الا وكان لمرتاغ بها وزرا

الخامسة الماضي المتلو بأو نحو

لاضربنه ذهب أو مكث ومنه

كن للخليل نصيرا جارا وعدلا

ولا تشفع عليه جادا وبخلا

السادسة المضارع المنفى بلا

نحو ومالنا لا نؤمن بالله مالى

لا أرى الهدهد وقوله

لو أن قوما لا ارتفاع قيمة

دخلوا السماء دخلنا الأجب

السابعة المضارع المنفى بما كقوله

ههنا تلك ما تصبو وفيل شيبه

فما لك بعد الشيب صبامتيا

وابعد الجمل في الصلاح للحالية

الجملة الاسمية لدلائلها على التثنية

لا على الحصول والمقارنة فيجب

فيها الواو ونحو فلا تنجسوا لله

أنذا وأنت تعلمون وقد يكتفى

فيها بالضمير بدور فهو كمنه فهو

الى فى أى مشافهة ثم الماضي

مثبتة العدم مقارنة فيصن معها

الواو لان الماضي يدل على

الحصول المتقدم لا الحصول حال

النسبة وتجب قد تحققتا أو

تقدير التقريب من الحال أى

لتفعل قد الفعل الماضي الدال

على حصول متقدم لا حصول

حال النسبة قريبا من حال

النسبة لا من حال التكلم

اذا لازم فى الحال مقارنتها لزمان

النسبة لا لزمان التكلم وانما

اكتفى به هذا التقريب فى جهة

الحال وان كان اللازم الاقتران

المصدرية فى بعض الأحيان وبأن يكون كل من الثلاثة مختصا بنحو سير يوم الجمعة
وأكرم أكرام عظيم وجلس فى المسجد فان كان الطرف أو المصدر ملازمين للنصب
على الطرفية أو المصدرية لم تصح انابتهما فلا تقول سير سهر ولا جلس عندك
ولا معاذ الله برفع الجميع وجعل ثالثها نائب فاعل أعين هذا المقدور وكذلك اذا كان
كل منهما غير مختص بنحو سير يوم وأكرم أكرام وجلس فى مكان ثانيهما ان الفعل
المتعدى لاثنين أو ثلاثة ان كان من باب أعطى أعنى أن مفعوليه ليسا فى الأصل
مبتدأ وخبر اجازا إقامة أولهما مقام الفاعل باتفاق فنحو أعطى على درهم ما وكسى
خليل جبة وأمانا نبيهما فان أمن اللبس باقامته مقام الفاعل جازت فنحو أعطى همرا
درهم وكسى خليل الجبة وان لم يؤمن اللبس امتنعت فتقول أعطى خليل عليا
ولا تقول أعطى خليل الاعلى لالتباس الاختيار بالمأخوذ (١) وان كان من باب نطن
أعنى ان أصل مفعوليه المبتدأ والخبر أو من باب أرى امتنع إقامة غير الأول فتقول
نطن على شعثه الاطن عليا محتمد وتقول أعلم خليل أباك مسافرا لا أعلم خليل أبوك
مسافرا ولا أعلم خليل أباك مسافرا وما سوى المفعول الذى أقمته مقام الفاعل يجب
نصبه ولا يجوز إقامة اثنين فى آن واحد مقامه

(فصل فى الاشتغال) حقيقة أنه يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم
بضميره أو بمعلقة بحيث لو تفرغ له هو أو مناسبه لنصبه لفظا أو محلا وحينئذ
فيظهر للاسم السابق اذا نصب عامل مناسب للعامل الظاهر ومناسبه له اما يكونه
مثله أو مرادفه أو لازمه (فالاسم المتقدم) هو المشتغل عنه ويشترط فيه أن
يكون قابلا للدخول فلا يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز ونحوهما مما لا يكون ضميرا
(والعامل) هو المشتغل بشرطه أن يصلح للعمل فيما قبله فلا يكون صفة مشبهة
ولا مصدر أو اسم فاعل ولا فعلا جامدا كفعل التمجيد ولا حرفا وأن لا يفصل
بينه وبين الاسم السابق بفواصل أجنبية (والضمير) هو الشاغل بشرطه أن يكون
معجولا لا لاشتغال أو مفعولا معجولا (والاسم المتقدم) خمس أحوال الحال الأولى
وجوب نصبه وذلك فى موضع واحد وهو أن يكون الاسم واقعا عقب أداة مختصة
بالدخول على الأفعال كالدوات الشرطية والتضييض والاستفهام ما عدا الهجزة
فنحو ان زيد القيتة فأكرمه وحيثما زيد امررت به فأكرمه وهلا بكرا أكرمت غلامه
وأن ابراهيم وجدته الحال الثانية وجوب رفعه وذلك فى موضعين أحدهما أن
يكون الاسم واقعا عقب أداة تختص بالدخول على المبتدأ وحينئذ تخرج المسئلة
من هذا الباب الى باب المبتدأ والخبر فنحو خرجت فاذا الحمد بكلمه على وليتها محذورة
ونحو دخلت وهلى بعلمه ابراهيم ثانيهما أن يكون ما اشتغل بالضمير لا يصح أن يعمل
فيما قبله لوقوعه بعد ماله الصدارة كالادوات السابقة فنحو على ان علمته يتأدب
معنا أو على هلا كلمته الحال الثالثة ترجيح نصبه على رفعه وذلك فى خمسة مواضع

(١) قوله وان كان من باب ط الخ اختار ابن مالك انه مثل باب أعطى اه مصصحه

امالانه يثزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران مجازا وامالانه يعبر بقرنها فى الفعل هيئة للفعل فاذا قلت جاءنى زيد

وقدر كسب فكانت زلت قرب (٩٤) ركوبه من محبته منزلة مقدار ثلثه أو جعلت كون محبته بحيث يشرب منه

أحدهما أن يقع الاسم المتقدم قبل فعل طلب نحو زيد أكرم أو زيد أكرمه عمرو
أو زيد أكرم له ونحو اللهم عبدك أرجو ألا تأخذني ونحو نبي لا تغدر الله ثانيها
أن يقع الاسم بعد أداة يغلب دخولها على الأفعال نحو أبشرا منا واحدا نتبعه
ثالثها أن يقع الاسم بعد ما كان مسبوق بحملة فعلية وهو غير منصوص بحواقيت
خالي لا ومحمدا ككنه ونحو سافر على وعمر أكرمه فلو فصل أعطى حكم المستقل من
راجحية ومرجوحية نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمه أو فأكرمه رابعها أن يجاب
به استفهام عن منصوب نحو زيد أكرمه في جواب من أكرمت خامها أن يكون
النصب لا الرفع نصافي المقصود نحو وانك لن تنال ثمنه بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
أن جعله خاتمة صفة شيء وبغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره
الموصوف بخلاق الله وإن هناك شيئا ليس مخلوقا له وهو خلاف الواقع الحال الرابعة
استتواء النصب والرفع وذلك إذا وقع الاسم بعد جملة فعلية مخبر بها من مبتدأ
بشرط أن يكون في الجملة المنسوبة تغييرا مبتدأ أو تركه معطوفا بالفاء نحو على
سافر وخليلا أكرمه في داره أو فخا لا أكرمه بالنصب والرفع فيهما الحال الخامسة
ترجع الرفع على النصب وذلك في غير ما وجب أحدهما أو استويا به أو ترجع النصب
عليه فيسه نحو على علمته ومثل اتصال الفاعل بالماضي كإني الأمثلة السابقة ما إذا
فصل بينه وبينه حرف جر نحو زيد امررت به أو مضاف نحو وهرا أكرمت غلامه

« الباب الثالث وهو أول المنصوب باب المنعول به »

هو ما يقع الفعل على مسماء علم أولا أن الأفعال طائفة مشتركة في شيئين أحدهما
عمل الرفع لأن الفعل إما ناقص فيرفع الاسم وهو باب كان وإما تام أصلي الصيغة
فيرفع الفاعل أو غير أصلي الصيغة فيرفع نائبه وذلك باب الفاعل ونائبه ثانيهما
عملها النصب في جميع الأسماء الأجنبية أنواع أحدها المنعول به فخاصية
هو الصيغة المشبهة كاسم يأتي نائبها الخبر فخاصية الفعل الناقص ونصا رينه كاسم
ثالثها التمييز فخاصية الاسم المبهم أو الفعل المجهول النسبية ونصا رينه كاسم يأتي
رابعها المنعول المطلق فخاصية الفعل المتصرف التام ونصا رينه خامها المنعول
به ولا ينصبه إلا الفعل المتمسك بنفسه واعلم ثانيها أن الفعل بالنسبة للمنعول به
سبعة أقسام (القسم الأول) ما لا يطلب منه ولا به أصلا ولا منته أن يدل على
حدوث ذات نحو حدث أمر وعرض خاطر ونبت البقل وحصل الغريج أو على
حدوث صفة حسية نحو مال الليل وخاق الثوب أو يكون على وزن فعل بالضم
كشرف وكرم أو مطا وطالته من لواحد نحو أكرم وأزعم أو يدل على عرض
كعرض وفرح أو يكون على وزن فعل بفتح بن أو بفتح في كسر إذا كان منصوبا على
فعل نحو ذل ومن (القسم الثاني) ما ينصب من المنعول واحد دائما بواسطة
حرف الجر نحو مررت بزيدا وعليه (القسم الثالث) ما ينصب من المنعول واحد

« مبحث الإيجاز والاطناب والمساواة »

(المساواة) التعبير عن المعنى المقصود بلفظ مساو له (الاطناب) التعبير عن

المقصود بلفظ زائد فائدة وخرج بقولنا لفائدة الحشو ومطلقا سواء كان منسدا للمعنى أو لا مثال المقصد بنفسه

الندى في قوله ولا فضل فيها للشبابة والندى • وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

(٩٥)

أى لا فضل في الدنيا

لماذا كره الموت فعدم الفضيلة
على تقدير عدم الموت انما يظهر
في الشبابة والصبر لا يقين
الشبابة عدم الهلاك وتيقن
الصبر زوال المكروه بخلاف
البازل ماله اذا تيقن الخلود
وعرف احتياجه الى المال دائما
فان بذله حينئذ افضل مما اذا
تيقن بالموت وتخلف المال وفائدة
ما يجب به عنه ان في الخلود
وتنقل الاحوال فيه من عسر الى
يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن
النفوس ويسهل البؤس فلا
يظهر لبذل المال كثير فضل
ومثال هذا لمفسد لفظ قبله في
قوله

وأعلم علم اليوم والامس قبله
واسكنى عن علم ما في غد صبي
وخرج بقولنا لفائدة أيضا
التطويل نحو

وقد دلت الاديم لاهشيه

والتي قولها كذبا ومينا

اذل من الحشو والتطويل

زيادة على أصل المراد لفائدة

(والايجاز) التعبير عن المعنى

المقصود باللفظ ناقص وان بيان

المراد وخرج بقولنا وان

الاختلال لان اللفظ فيه غير وان

بالبيان نحو قوله

والعيش خير في ظلا

ل النول من عاش كذا

أى العيش الناعم في ظلال الحق

والجهل خير من العيش الشاق

في ظلال العقل فاللفظ فيه ناقص

غير وان محمل فظهور ان كلام من الايجاز والاطناب أمر نسبي لا يعقل الا بالقياس الى الغير فان الموعر انما هو موعر بالنسبة

بنفسه دائما كفعال الحواس نحو شمت المسكين وسعت الأذان ورأيت الهلال
ودقت الطعام ولمست الثوب (القسم الرابع) ما يتعدى الى مفعول واحد تارة
بنفسه وتارة بالجار كشكر ونصح وقصد تقول فيها شكرته وشكرت له ونصحت
ونصحت له وقصدته وقصدت له أو إليه (القسم الخامس) ما يتعدى لمفعول واحد
بنفسه تارة ولا يتعدى أخرى لا بنفسه ولا بالجار نحو غفر بالجار والغين وشباب عجمه
فهذه جملة تقول فيها غفرا وغفرا أي غفرت له وغفرت له وشباب أي أنفخ (القسم
السادس) ما يتعدى الى اسمين وهو أربع أنواع ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى
إحدى منهما أخرى نحو نقص تقول نقص المال ونقصت زيدا درهما بخفيف عينيها
وما يتعدى اليهما دائما وتأتيها كفعال شكري أي يتعدى اليه الفعل بنفسه تارة
وبالحرف أخرى نحو أمر واستغفر تقول أمرت بالخير وبالحير واستغفرت الله ذنبي
ومن ذنبي وما يتعدى اليهما دائما وأول مفعوليه فاعل في المعنى فهو كسوته بجملة
وأعطيته درهما فان المفعول الأول فيهما لا بس وآنس وما يتعدى لمفعولين
أو لهما وتأتيها ممتدا أو خبر في الأصل وهو أفعال القلوب وأفعال التصدير (القسم
السابع) ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم وأخواتهما وقد تقدم ذلك
ويعتاق بالمفعول به وبعامله أحكام (الحكم الأول) يصير الفعل المتعدي لازما
أو في حكم اللازم بأحد أربع أشياء أحدها تضييقه بمعنى فعل لازم والتضييق الحاق
مادة بمادة أخرى في التعدي أو اللزوم انناسب بينهما في المعنى أو اتحاد فتصير
الكلمة دالة على معنيين في وقت واحد نحو فاحذر الذين يخالفون عن أمره ولا تعد
عيناك عنهم وأصلح لي ذريتي ونحو

كيف تراني قال يا مجنى • قد قتل الله زيدا عني

ونحو • ضمنت برزق عياله أرماعنا • أصلها قبل التضييق يخالفون أمره
وأصلح لي ذريتي وقتل الله زيدا وضمنت رزق عياله أرماعنا فلما ضمن يخالفون
معنى يخرجون عدا بهن الذي يتعدى به فصار معناه يخرجون عن أمره بمعنا لفته
ولما ضمن أصلح معنى بارك عدا بهن وصار المعنى بارك لي في ذريتي مصلحا لهما
ولما ضمن قتل معنى صرف عدا بهن وصار المعنى صرف الله زيدا عني بالقتل ولما
ضمن ضمن معنى تكفل عدا بهن وصار المعنى تكفلت أرماعنا برزق عياله انضمامه
له ثانيها التحويل الى فعل بالضم المقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم
بضم هين • جاءني ما أنس به وما أفهمه ثالثها مطاوعة المتعدي لواحد سواء كان
ثلاثيا كالكسر في كسرتة أم رباعيا كترجم في ترجمته (١) رابعها الضعف عن
العمل اما بسبب تأخير عنه نحو ان كنتم للرب ياتعون والذين هم لربهم يرهبون
أصلها ياتعون الرب ويأبون يرهبون واما بسبب كونه فرعا في العمل نحو مصادقا

(١) قوله رابعها الضعف الخ لزوم ما ضعف بأحد هذين السببين ظاهري اه

معه

الى كلام ازيد منه والمطابق انما
 يرى به عرف اوساط الناس في
 تأدية المعاني وهو ما كان مساويا
 للمراد والى هذا القصد المعين
 المتوسط ينسب الایجاز
 والاطناب فبانقص عنه دون
 اخلال ایجاز وما زاد عنه لفائدة
 اطناب ونفس هذا المتوسط الذي
 ما صرف الایجاز والاطناب الا
 بنسبتهما له مساواة فهي عبارة
 عن تأدية المعنى بألفاظ قدرها
 كما تقدم ذلك ثم هي لا تحمد ولا
 تذم اذ لا يحتاج فيها الى اعتبار
 تسكتة بل يكفي فيها عدم مقتضى
 للعدل عنها اللهم الا ان يقتضى
 المقام تأدية اصل المعنى وبراهمه
 البليغ والا كان ذلك محمدا وعمما
 لا ينزل الاعلى المحمود والاية
 المشهورة في تمثيل المساواة وهي
 قوله تعالى ولا يحق المكر السبي
 الاباهة وانما كانت من قبيل
 المساواة لان معناها مطابق
 للفظها

((مبحث الایجاز))

هو على نوعين النوع الاول ایجاز
 القصر وهو تقليل اللفظ وتكثير
 المعنى بلا حذف نحو قوله تعالى
 فاصدع بئاثيره فانه ثلاث كلمات
 اشتملت على شرائط الرسالة
 ونحو قوله تعالى هذا المعنى وامر
 بالعرف واعرض عن الجاهلین
 فانه قد جمع مكارم الاخلاق ونحو
 ولكم في القصص حیاة فان
 معناه كثير ولفظه يسير اذ المراد

(٩٦) هو مطاب بالنسبة الى ما هو وانقص منه فليعتبر قدر معين متوسط أي

لما بين يديه وفعال لما يريد اصل فعلها ما يتعدى بنفسه نحو صدقت محمدا ويفعل الله
 ما يريد ويصير الفعل اللازم متعديا بأحد سبعة أشياء الأول حمزة النقل الثاني
 تضعيف العين نحو وانزل التوراة والانبیاء ونزل عيسى الكتاب بالحق في نزل
 الثالث المغالبة بكلمات العلماء في مجلس الرابع استعمل للطلاب أو النسبة لشي
 كاستخرجت المال واستخدمت الانصاف واستعملت الجور في خرج وسحب من رقب
 وقد يجعل استعمل المتعدي لواحد متعديا لاثنتين نحو واستعملته الكتاب في كتب
 الكتاب الخامس صوغ الفعل هل فعلت أفعل بنفع العين في الماضي ونهها في
 المضارع لا فائدة المغالبة نحو كارت زيدا فكرمته أكرمه أن غلبته في الكرم
 على ما تقر في التصريف السادس اثنين اللازم معنى فعل متعدي ولا تعزموا
 عقدة النكاح أي لا تنووها عازمين عليها ونحو رجبتمكم الدلالة وطلع بشر العين
 بمعنى وسعتكم وبلغ العين السابع استعاط الجار نوسا نعوأعجلتم أمر ربكم أن هن
 أمره وهو معاني الامع أن وأن ما لم يقع حذف الجار في ايس والامتنع مثاله مع
 عدم الایس شهد الله أنه لا اله الا هو أن بأنه أو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم أي من
 أن جاءكم ومثاله مع الایس رغبتم في أن توافروا من ان توافروا حذف الجار لم يعلم
 ما هو مع اختلاف المعنى فان رغب مع في بمعنى أحب ومع من بمعنى كره (الحكم الثاني)
 اذا كان الفعل ناصبا المنعواين أحدهما فاعل في المعنى فالأصل تقديم الفاعل في المعنى
 نحو ألبست زيدا جبة ويجوز ألبست جبة زيدا وقد يكون التقديم واجبا رغبتم
 فالواجب في ثلاثة مواضع أحدها عند حصول الایس نحو أعطيت زيدا درهما والایس
 الاخذ بالمأخوذ ثانيها ان يكون الثاني محصورا فيه نحو ما أعطيت زيدا الا
 درهمها والثالث أعطيت زيدا درهمها ثالثها ان يكون اسم الظاهر والأول ضمير
 متصل نحو أنا أعطيتك الكونر والامتنع في ثلاثة مواضع أحدها ان يكون الفاعل
 في المعنى محصورا فيه نحو ما أعطيت الدرهم الا زيدا وثالثا أعطيت الدرهم زيدا
 ثانيها ان يكون ظاهرا والثاني ضمير متصل نحو اندرهم أعطيت زيدا ثالثها ان
 يكون مستملا على ضمير يعود على الثاني نحو أسكنت الدار بابيها وحكم المنعواين
 اللذين أصلهما المبتدأ والخبر ككم هذين المنعواين من جوارف قدیم أريهما الخ
 ظننت زيدا قاتلا ووجه نحو ظننت زيدا قاتلا وامتناعه نحو ظننت في الدار صاحبها
 على ما سبق (الحكم الثالث) الأصل في عامله أن يتقدم عليه وقد يجب تأخره عنه
 وذلك اذا كان له التسدير نحو ما أعانت ومن اشتریت وكم كتابا ملكك (الحكم الرابع)
 الأصل في عامله أن يذكر وقد يحذف وحذفه لما جاز وذلك اذا دلت عليه قرينة
 نحو زيدا في جواب من أكرمه وأما واجب وذلك سبعة أنواع الأمثال ونحو ما
 اشهر يحذف العامل كقولك للقادم هلا أنا أهلا وسهلا أي أتيت وقولك امرأ ونفسه
 أي دع والنوع المقتطوعة الى النصب في نحو مقام المدح نحو الحمد لله الحميد وأقبل
 زيدا المسكين وذهب عمر والباغي والاسم في باب الاشتغال والاختصاص والاضمار

ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل امتنع عن القتل ويلزمه حياته وحياته غيره النوع الثاني ایجاز والاضمار

ولكن البر من اتقى أي بر من اتقى
أو مضاف اليه نحو يارب أي يارب
أو صفة نحو ياخذ كل سفينة أي
سائلة بدليل أردت ان أعيها
أو موصوف نحو قوله
أنا ابن جلاوطلاع الثنايا

مقي أضع العمامة تعرفوني
أي أنا ابن رجل جلاوطلاع شرط نحو
فأله هو الولي أي ان أرادوا وليا
فأله هو الولي أو جواب شرط
ويكون حذفه أي الجواب اما
للاختصار نحو وإذا قيل لهم
اتقوا الآية والجواب المحذوف
أعرضوا بدليل قوله وماتاتهم
من آية من آيات ربهم الا كانوا
عندها معرضين وأما التعريض بأنه
شي لا يحيط به الوصف أو ذهاب
السامع الى كل ما يمكن بحيث
لا يتصور السامع أمر في المقام
مطلوبا أو مكروها الا هو أعظم
منه ومثاله ما لو ترى اذا هجر من
ناكسوا رؤسهم والجواب
المحذوف رأيت أمرا فظيما أو
جواب قسم نحو والفجر ويا ل
عشر الآية والجواب المحذوف
لنعذب يا كفار مكة أو المعطوف
مع حرف العطف نحو ولا يستوي
منكم من أنفق من قبل الفتح
وقاتل أي ومن أنفق من بعده
وقاتل وغير ذلك ونحو فأنفجرت
أي فضررب فأنفجرت ونحو يا يحيى
اللق ويبطل الباطل أي فعل
ما فعل الحق ونحو فارسون يوسف
أي فارسون الي يوسف فأرسلوه
فأناه فقال يا يوسف وهو يجاز

والأغراء والمناذ (الحكم الخامس) الأصل في المفعول أن يذكر وقد يحذف جوازا
إما نحو يا هذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه وأما غير منوي نحو هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون أي المتعصب بالعلم والمتعصب بعدمه ووجوب في التنازع
ان أهل الثاني في نحو قصدت وعلاني استاذي على ما سيأتي ويمتنع حذفه في مواضع
منها المفعول المسؤول عنه نحو علياني جواب من أكرمت ومنها المحصور وفيه نحو
ما أكرمت الا زيدا وانما أكرمت زيدا ومنها المحذوف تامله نحو واياك والتكاسل
ومنها المفعول في الاشتغال نحو زيدا علمته ومنها المفعول المتوقف عليه المعنى نحو
جاءني الذي أكرمته في داره لا هم حذف هاء أكرمته أن العائد ضمير داره وأن المكرم
غير صاحب الدار ومنها المفعول في التنازع في نحو ظنني قائما وظننت زيدا قائما
على ما سيأتي وحيث انفجر الكلام الى التنازع فلنكشف لك حقيقة في هذا المثل
وان كان غير خاص بالمفعول به فنقول

(فصل في التنازع)

إذا اجتمع عاملان فعملان أو ما يشبههما وذكرا مفعولين أن يعمل فيهما كل منهما
على البدل تنازعا وطلبه كل واحد منهما لنفسه إما على طريق الفاعلية لهما معا
أو المفعولية لهما معا أو على طريق الفاعلية وتانيهما على طريق المفعولية
أو بالعكس (أما الأولى والثالثة) وهما مطلب الأول على سبيل الفاعلية سواء
طلبه الثاني أيضا على سبيل الفاعلية أم على سبيل المفعولية فحكمهما على مختار
البصير بين أنه يعمل الثاني ويضمر الفاعل في الأول مطابقة للمفعول الثاني افرادا
أو ثنية أو جمعا نذكر كبرا أو تانيهما نحو صلي وصام محمد وصلي وصام أخواله وصلي
وصام أصحابك وصلي وصام هند وصلي وصام الهندان وصلي وصام الهنود
ونحو أكرمت عليا وأكرمت الصالحين وأكرمتي وأكرمت
الأخوان وأكرمتني وأكرمت هندا وأكرمتاني وأكرمت الهنديين وأكرمت
الهندات (وأما الثانية والرابعة) وهما مطلب الأول المفعولية سواء طلب الثاني
أيضا المفعولية أم الفاعلية فحكمهما أن المفعول الذي يطلبه الأول ان كان
ضروريا كثنائي مفعولي هلت أن به اسمنا ظاهرا نحو ظنني قائما وظننت زيدا قائما
وان كان غير ضروري فان حصل بحذفه التباس المعنى امتنع حذفه أيضا لكن
يؤتى به ضمير مؤخر نحو واستعنت واستعان علي زيدا به اذ لو حذف اغلظ به لم يعلم ان
المشكوك مستعين على زيدا به أم مستعين به على غيره وان لم يحصل بحذفه التباس
حذف وجوباً نحو قصدت وعلاني استاذي ولا نقول قصدته وعلاني استاذي واعلم
أنه ان كان ضمير الاسم المتنازع فيه خيرا عن مبتدأ في الأصل غير مطابق للمفعول
فبما هو وجب الأتيان به اسمنا ظاهرا نحو يظناني أنا وأظن زيدا وهما أخوين
الآثرى اذ لو أتيت بدل أخ بضمير فان قلت ويظناني آياه لم يصح الافراد الضمير

كذب اذا الجزاء محذوف اقيم مقامه فقد كذبت (٩٨) أي فاصبر ولا تحزن فقد كذبت ولا يصح جعل قد كذبت جوابا

لان تكذيب الرسل سابق على تكذيبه فلا يترتب عليه وقد لا يقام كما فيما سبق هذا ويدل عليه بالعقل وعلى كون المحذوف كذا بالمقصود الاظهر نحو حرمته عليكم الميعة فدل العقل على حذف شيء اذ لا يتعاق المسك الا بالفعل لا بالذات ودل المقصود الاظهر على تعيين المحذوف اذ المقصود الاظهر في هذه الاشياء الا على وقد يدل العقل على ما جاء في نحو جاء ربك أي امره أو عذابه وقد يدل عليه بالشروع نحو بسم الله في قدر دال ما جعلت التسمية مبدأ له في قدر في تسمية الوضوء أو في آكل إلى آكل إلى غير ذلك وبالاقتراح نحو بالرفاء والبنين لعرس أي أعزست هذا

﴿ مجتنب الاطناب ﴾

تقدم تعريفة ومثاله كما قيل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى يعقلون بدل أن يقال ان في وقوع كل ممكن لايات للعقلاء فانه لما كان الخطاب مع العموم وفهم الذكي والغبي صرح بخلق أمهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا على القدرة الباهرة ويكون الاطناب بأمور منها التفصيل بعد التعميم نحو من كان عبدا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال خص جبريل وميكال مع دخولهما في عموم الملائكة لما لا يخفى من

رعاية المبتدئ وهو الباء مع أن مفسره وهو أخوين متني وان قات ويظن ان اياهما رعاية للمفسر يصح لا افراد المبتدأ وتنبيه المفسر فلم يبق الا اتيان به اسم طاهرا وكما يكون المتنازع طاهراين يكون أكثر وكما يكون المتنازع فيه معجولا واحدا يكون أكثر نحو تسبحون وتكبرون وتحمدهون وكل صلاة ثلاثا وثلاثين أي تسبحون فيه اياها وتكبرون فيه اياها وتحمدون فيها

كذلك لم تستكبه فاشكروا له • أخ لك يعطيك الجزيل وناصر

وكما يكون العاملان فعلين كما سبق يكونان اسمين نحو

• ههنا مغيثا مغيثا من أسرتي • ويكفون اسماء ونحوها ثم اقرؤا كتابيه ولا يقع المتنازع بين سرفيز ولا بين سرف وغيره ولا بين فعلين جامعين كسبي وليس ولا بين فعل جامد وغيره اذا تقدم الجامد نحو است وأهين مثل زيد فان تأخر جاز نحو أهينني واست مثل زيد ولا يقع في سبي مرفوع فهو

• وعزة مطول معنى ضربها • محول على ان ضربها مبتدأ مؤخر ومطول معنى خبره مقدم ولا في تمييز وحال لانها لا يكره ان الانارة وهذا الباب يلزمه الاضمار

﴿ الباب الرابع باب المفعول المطلق ﴾

هو مصدر نصبه حامل مؤكد أو مبين به فـ لا كان أو شبهه موافقا له في نطقه ومعناه نحو علمته علما أو معناه فقط نحو أدركته فهما أو ملاقيه له في الاشتقاق نحو ابنه الله نباتا ويطابق به أحكام (الحكم الأول) ينقسم المصدر الى ثلاثة أقسام مؤكد نحو اجتهدت اجتهدا ومبين للنوع نحو اجتهدت اجتهدا خليل ومبين للعدد نحو أكلت أكلة أو أكلتين فالأوكد لا يقدم على تامله ولا يثنى ولا يجمع فلا يقال أكلت أكلات ولا أكلات أكلين مثلا المراد التأكيد بخلاف أنويه (الحكم الثاني) الأصل في تامله أن يذكر وقد يحذف اقرينه جوازا في نحو قد وما مباركا أرجو ما برورا أو سهيا مشكورا أي قدمت أو جمعت أو سميت ووجوب انيمنة مواضع أصلها المصدر النائب عن فعله كالواقع أمر الأوتار أو توترا ونحو اجتهدا لا توانيا أي اجتهدا اجتهدا ولا تتوان أو تواتر أو تواتر وسبقنا الله أن أسبقنا الله سبحانه ونحو أتوانيا وقد أرفق الامتحان أي أتوانيا نوانيا المصدر انزال على تامله قرينة مع كثرة استعماله حتى جرى الامثال كقولنا عندك كرامة جدا وشكرا وهذا ظهور ما أعجبك عجا و عند الامثال عجا وطاعة نائها المصدر الواقع تفصيلا لجمل نحو فاما ما تباعدوا فاما فداء تفصيلا لما قبله رايها المصدر الواقع فعلة خبرا عن بئنة بشرط ان يكون متكررا نحو أنت سيرا سيرا أو محصورا فيه نحو ما أنت الاسير وانما أنت سيرا أي تيسر سيرا خامسا المصدر الواقع بعد جولة لتأكيد ما يحوله على حق اعترافا ونحو هو أخي حقا أي أعترف سادسا المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه نحو لى سى سى الملوك (الحكم الثالث) ينوب عن المصدر

مزيد شرفه ما فكانت ما بنس آخر ونحو تنزل الملائكة والروح فيها من الروح وهو جبريل مع دخوله

تحت صوم الملاحة تكريمه له كأنه جنس آخر ومنها التكرير الفائدة (٩٩) التوكيد أو زيادة التثنية والابتداء

من نوم الغفلة أو الخسر وغير ذلك نحو كذا سوف تعلمون ثم كذا سوف تعلمون ومثل وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنية امتاع وكقوله

فيا قبر من أنت أول حفرة

من الأرض نطت لها حفرة موضعا ويا قبر من كيف وارتبت جوده

وقد كان فيه البر والبحر مترعا ومنها الايضاح بعد الابهام وذلك لغوائد منها ايراد المعنى في صورتين مختلفتين اجمالا وايضا وكالتقرير في نفس السامع لان التفصيل بعد الاجال اوقع من التفصيل أولا وكتمثيل لذة الادراك نحو رب اشرح لي صدرى فقوله اشرح مفيد لطلب شرح شئ ما وصدرى موضع له لئلا يمكن في ذهن السامع زيادة تمكن وانكسر لذة العلم به لكونه بعد الا انتظار ونحو رب اني ومن العظم مني واشتعل الرأس شيبا

بدل شئت لما في التمييز من النفس بعد الابهام فيفيد زيادة التقرير والتوكيد وفيه انتقالات لطيفة من وجيز مطلق كامل وهو شئت الى وجيز بليغ وهو ضعف بدني وشاب رأسي ثم الى مرتبة ثالثة وهي وهنت عظام بدني وشاب رأسي ثم الى رابعة وهي أنا وهنت عظام بدني وهتك كذا وفي

مطافها اشياء فينبوب عن المؤكد والمبين مرادفه كقمت وقفا ووقفاطو بلا وملاقية في الاشتقاق كقمت اليه تبتلا وانبتها نبتا حندا واسم مصدر غير علم كقوضا ونوا أو وضوا العلماء وينوب عن المبين فقط كايته أو بعصيته كاجتهدت كل الاجتهاد أو بعصه ونوعيته كقمت القرصاء وصفته كسرت أحسن السير أو أي سير ووقته كصايت ليلة النساك أي صلاة ليالتهم وما الاستفهامية أو الشرطية نحو ما تعلم البيان يعني أي تعلم تعلمه تعلم جيدا أو غير جيد ونحو ما شئت فاجلس وآلته نحو ضربته سوطا أي ضرب بسوط وعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة

((الباب الخامس باب المفعول له))

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو الاسم الذي يكون معناه هلة غيره ويشترط في نصبه خمسة شروط كونه مصدرا وكونه قلبيا وكونه مفعلا وكونه مقدر مع المعال به في الوقت ولا يشترط تعيينه وكونه مقدر مع في الفاعل نحو زرتك اجمالا فاجل الامام مصدر قاي معال لازيارة مقدمه في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط بطر نحو اللام نحو والأرض وضوها لانام انقد المصدرية ونحو ولا تنفوا لولا اولادكم من املاق أي فقرات نقد القلبية ونحو احسنت اليك لاسان اليك انقد العلية بل هذا لا يصح اذا شئ لا يعال بنفسه ونحو

- نجحت وقد نصت انوم نياها • أي جعلته الاجل النوم انقد اتحاد الوقت ونحو
- وانى اشروني لذكرك هزة • أن اهتزاز وارتعاش انقد اتحاد الفاعل ونحو
- أقم الصلاة لادولك الشمس انقد اتحاد الوقت والفاعل ثم ما جعت فيه الشر وط يجوز نصبه كما سبق ويجوز أيضا براء باللام فان كان مجردا من آل والاضافة فالجر قليل والكثير النصب وان كان مقترنا بال فعل العكس وان كان مضاعفا فعلى السواء ويجوز تقديمه على عامله منه صوبا كان أو جروا ونحو اجمالا لازرقت وللاجلال قصدك

((الباب السادس باب المفعول فيه))

وهو ظرف الزمان و ظرف المكان وربما يكون منصوبا من أسماء الزمان أو المكان على تقدير في ولا يقبل اسم المكان النصب على الظرفية الا ان كان مبهما فنحو سرت فرضا وسكنت بريد أو كان ملاقي اللغز في المسادة نحو رميت مرمى زيد أي في مكان رميه أو زمانه وأما اسم الزمان فيقبل مطلقا سواء كان مبهما فنحو صليت زمانا وصمت وقتا أم مصدر د انحصرت يوم الخميس واسم المكان المحدود وهو ماله صورة وحدود محصورة لا بد من جره في مرمى نحو أقيت في البيت وسعيت في البلاد الامع نحو دخلت ونزلت وسكنت فلا يلزم ذكر في مبهما ككثرة استعمالها توسعا (ويتعلق به أمور الأمل الأمر) ينقسم الى قسمين أحدهما متصرف بالمثناة وهو ما يستعمل

حذف صرف النداء ويا المتكلم من رب مع كون ذلك كاساس الكلام ومن حق الاساس أن يكون بقدر ما ينوي من البناء

عليه ايماء الى ان فيه ايجاز من وجه اى بالنسبة (١٠٠) الى كلام أبسط منه وان كان فيه الطناب بالنسبة الى تأدية

أصل المعنى أعنى شئت فان
الاجاز قد ينسب الى ما يقتضيه
المقام من زيادة الطناب وبسط
الكلام فيكون في الكلام
ايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام
وان كان فيه اطناب بالنسبة الى
أصل المعنى وهذا المقام أعنى
مقام الحكاية عن المشيب
يقتضى من الاطناب ما لا يقتضى
وكتعظيم المبين وتفخيجه مثل
واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت حيث لم يقل قواعد البيت
وكاظم الجمع بين المتناقضين اى
الاجاز والاطناب كما في باب نعم
على قول من يجعل المخصوص
غير مبتدأ محذوف نحو نعم الرجل
زيد لان فيه ايجازا باعتبار
حذف المبتدأ واطنابا بالنظر الى
تكرار اللفظ اذ لو اريد الاختصار
دون الايضاح بعد الابهام لكفى
نعم زيد ومنها الا يقال من أوغل
في البلاد اذا ابعده فيها سمي به
ما سياتى لما فيه من الاطناب
وهو ختم الكلام بما يفيد تركته
يتم المعنى بدونها كزيادة الحث
والمبالغة وتحقيق التشبيه نحو
قوله تعالى اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم
متهتدون فقوله وهم مهتدون
فيه تركته زيادة الحث على
الاتباع والافاء حاجته اليه مع
كون الرسول مهتدبا البته
وكقول الخشاء

وان صغر التام الهداية

ظرفا تارة وغير ظرف أو شبهه تارة أخرى كيوم وحين ومكان ومحل تقول اجلس حين
تراني مكان على وهذا يوم مبارك ومكان رحب تاذم ما غير متصرف وهو لا يفارق
الطرفية أصلا نحو أبدأ وقط من قولك لا أفعله أبدا وما فعلته قط أو يفارق الطرفية
الى شبهها وهو الجرب بالحرف نحو قبل وبعد ولدن في قولك من قبله ومن بعده ومن
لده وينقسم كل من القسمين الى منصرف بالنون كالامثلة السابقة والى غير
منصرف كعدوة وبكرة على جنس على الوقتين المعلومين من قسم المنصرف بالياء
وكصير وعشية مراداهما معين من قسم غير المنصرف (الأمر الثاني) حامله
الفعل كالامثلة السابقة أو ما يشبهه نحو أنا صائم غدا أو ما فيه ران تحته ككروني
النفي والتوكيد والتشبيه نحو زيد كالاسديوم الوغى والاصل فيه أن يتأخر عن
حامله وقد يتقدم جوازا في نحو يوم الخميس صحت ووجوبا اذا كان له التصدير
نحو أين توجهت ومضى سافرت وكم يوما سرت (الأمر الثالث) الأصل في حامله أن
يكون مذكورا وقد يحذف اذا ذات عليه قرينة جوازا في نحو يوم الخميس جوابا
لمن قال أي يوم صحت ووجوبا في باب الاشتغال نحو يوم الجمعة صحت فيه وورد أيضا
صحته (الأمر الرابع) قد يشوب عن ظرف المكان بقلة وعن ظرف الزمان بكثرة
المصدر بشرط أن يفهم منه تعيين وقت أو مقدار نحو كان ذلك غرق النجم أو طلوع
الشمس وانتظرته فخر بزور أو حلب ناقه وأصله وقت خفوق النجم ووقت طلوع
الشمس وقد فخر بزور وقد حلب ناقه فحذف وقت وقد ر ونحو جلست قرب
فلان أصله مكان قرب ولا يقاس عايمه وينوب أيضا عنه صفة نحو جلست طويلا
من الدهر شرق مكان وعدده نحو سرت عشرين يوما ثلاثين فرسها وكايمته أو جزئته
نحو سرت كل النهار أو جميعه أو نصفه جميعه اريد أركاه أو نصفه

(الاباب السابيع باب المنقول معه)

هو الاسم الواقع منصوبا به سدوا بمعنى مع مسبب وفتة بجملة ذات فعل أو شبهه نحو
سرت والنيل وأنا سائر والنيل ولا يجوز تقديمه على حامله نحو والنيل سرت ولا
على منصوبه نحو أقبل والجليل الأمير وقد يكون منصوبا بفعل مفعول وجوبا
من نحو اكون وذلك بعدما وكيف الاستفهاميتين نحو ما انت وزيد أي ما اكون
ونحو كيف أنت وكتاب أدب أي كيف تكون ونحو • فالك والثلث ذحول نجده
أي ما صنع فلما حذف الفعل انفصل الضمير (مناسبة جايه لواء المعية) اعلم أن
لمتابعة الواو خمس أحوال (الأولى) أن يكون العطف ممكنا بدون ضعف لامن جهة
المعنى ولا من جهة اللفظ وحده فذلك على العطف لأصله أرجح من المنصب على
المعية نحو جاءه على رءوسه وأقبلت أنا وخليل واسكن أنت وزوجك الجنة (الثانية)
أن يكون في العطف ضعف امامن جهة المعنى نحو لو تركت الناقة وفصيلها الرضعا

كانه علم في رأسه نادر في رأسه نادر زيادة المبالغة والافعل وان بالمقصود وهو التشبيه بما هو معروف فالعطف

بالحداية وكقوله كان عيون الوحش حول خبائنا • (١٠١) وارحلتنا الجزع الذي لم يثقب فقوله لم يثقب لتعقيق

التشبيه اذا الجزع الغير المثقوب
أشبهه بالعيون والاثم المعنى
بدونه ومنها الاعتراض أى ذكر
جملة فى أثناء كلام أو بين كلامين
متناسبين لتسكينة غير دفع الابهام
كالتمزيه والدعاء والتنبيه
والمطابقة والاستعطف وبيان
السبب لا امر غريب فتسمى
الجملة معترضة كقوله تعالى
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون فقوله سبحانه معترض
فى أثناء الكلام للتمزيه لان لهم
عطف على الله فليس المراد
بالكلام المسند اليه والمسند
فقط بل جميع ما يتعلق بهما
وكقوله

ان الثمانين وبلغتها

قد احوجت سمى الى ترجمان

فقوله وبلغتها معترض للدعاء

للخاطب بان يبلغ الثمانين وكقوله

واعلم فعلم المرء ينفعه

ان سوف يأتى كلما قدرا

لجملة فعلم المرء ينفعه معترضة

بين اعلم وما سدد مسد مفعولها

للتنبيه على ان العلم نافع وكقوله

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه

ياجننى رأيت فيه جهنما

فياجننى معترض لمطابقة جهنم

والاستعطف وكقوله

فلا هجره بيدرونى الياس راحة

ولا وصله يصفولنا فتنكاره

فى الياس راحة معترض لبيان

سبب الهجر الذى هو امر غريب

لا يلين طلبه من محب وقد يكون

الاغراض يا كثر من جملة بين كلامين نحو فاقوهن من حيث أمي كم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم

(١) فالعطف على تقدير لو تركت الناقاة تراءم فصياها أى تعطف عليه وترك فصياها
بوضعها الرضعها وهو تكلف بضعفه فالراجح النصب وعلمه قوله

اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ • فدعه وواكل أمره والليالي

وأما من جهة اللفظ فنحو أقبلت وزيدا وذهب وعمر الضعف العطف على ضمير الرفع
المتصل بلا فصل (الثالثة) أن يمتنع العطف ويتعين النصب اما لما منع لفظي نحو
ما شأنك وزيدا واما لما منع معنوي فنحو سرت والنيل تعين النصب على المعية لعدم
صحة العطف على الضمير المجزوء وبدون إعادة الجار فى الأول ولعدم صحة مشاركة
النيل للتكلم فى السير فى الثانى (الرابعة) أن يمتنع النصب على المعية ويتعين
العطف وذلك فى نحو كل صانع وصنعه محال يسبق الواو فيه جملة ونحو اشتراك زيد
وعمر وعما يلزم فيه الاسناد لعدد ونحو جاء محمد و ابراهيم قبله أو بعده مما اشتمل على
ما ينافى المعية (الخامسة) أن يمتنع العطف والنصب على المعية نحو

اذا ما الغائبات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا

امتناع العطف لانتفاء مشاركة العيون للحواجب فى الترجيع أى تدقيقها
وتطويلها وامتناع النصب على المعية لانتفاء الفائدة فى الاخبار بمصاحبتهما لها
وحيث أن يضمن زججن معنى زين وحسن واما أن يقدر للعيون عامل يناسبها
ككتمان (تقيم) اذا اجتمعت المفاعيل فالأولى تقديم المفعول المطلق فالمفعول به
بلا واسطة الحرف فبواسطته فطرف الزمان فالمكان فالمفعول له فالمفعول معه فنحو
ضربت ضربا يزيد ابسوط نهارا هنا تأديبا وطلوع الشمس

(الباب الثامن باب المستثنى)

هو ما ذكر بعد الا أو احدى أخواتها مخالفا لحكمه لحكم ما قبلها نفيًا وإثباتًا وأدواته
على أربعة أقسام حرف فقط وهو الا واسم فقط وهو غير وسوى وسوى وسواء وفعل
فقط وهو ليس ولا يكون ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو ختلا وعدا وحاشا
والمستثنى اما داخل فى المستثنى منه لولا الأداة واما غير داخل فيه ويسمى الاستثناء
فى الأول متصلا وفى الثانى منقطعا وكل منهما مقدم أو مؤخر فى نفي أو إثبات وما قبل
الأداة فيها تام أما ان كان ما قبلها ناقصا فالاستثناء مفرغ ويتعلق به أحكام (الحكم
الأول) اذا كانت الاداة الا فله ثلاث أحوال وجوب النصب على الاستثناء وجوازه
مع الاتباع والاهراب على حسب العوامل (فاما الحال الأولى) ففيها اذا تقدم
المستثنى على المستثنى منه سواء كان الكلام نفيًا نحو

وما لى الا آل أحمد شيعة • وما لى الا مذهب الحق مذهب

(١) قوله فالعطف على تقدير الخ انما احتاج العطف لهذا التقدير لصفة الملازمة
بين الشرط وجوابه ولا احتياجه على النصب لان المعية المستفادة من الواو ظاهرة
فى المعية الحسية والمعنوية التى هى عبارة عن الخلو والشفقة اه

الاغراض يا كثر من جملة بين كلامين نحو فاقوهن من حيث أمي كم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم

سرت لكم فقله سبحانه ان الله يحب التوابين (١٠٢) ويحب المتطهرين اعترض باكثر من جملة بين كلامين ونحووا في

وضعها انشئ والله أعلم بما وضعت
وايس الذكرا لا انشئ وانى سميتها
مريم فقله والله أعلم وقوله وايس
الذكر لا انشئ بجلتان معترضتان
بين كلامين متعاطفين اعنى انى
وضعها وانى سميتها وقد يكون
فى الآخر سواء كان بعده كلام
لا تعلق له بما تقدم أو لم يكن نحو
فلان ينطق بالحق والحق ابلغ
ومنه التذييل أى تعقيب جملة
بجملة لتدل على معناها توكيدا
سواء كانت غير مستقلة بأفادة
المراد متوقفة على سابقها أولا
كافى فوله تعالى وما جعلنا البشر
من قبلك الخلد أفان مت فهمم
الخالدون كل نفس ذائقة الموت
فقله أفان مت فهمم الخالدون
بجملة غير مستقلة بالمفهومية وكل
نفس ذائقة الموت بجملة مستقلة
وكل منهما تذييل لما سبق ومثال
الثانى فقط قوله

قلادة عيش بالحبيب مضت

ولم تدم لى وغير الله لم يدم
ثم هو قد يكون لتأكيد المنطوق
نحو وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا وقد يكون لتأكيد
المفهوم فنحو قوله

ولست بمستقيم أخالاته

على شعث أى الرجال المهذب
دل صدر البيت بمفهومه على
نفي السكامل فى الرجال وأكده
بقوله أى الرجال المهذب ومنها
التكميل ويسمى الاحتراس
وهو الاثبات بما يدفع توهم خلاف

أم اثباتا فنحو جاء الازيد القوم وسواء كان الاستثناء متصلا كاملا أم منقطعا
فنحو ما قدم الاحبار الناس وفيما اذا كان المستثنى مؤنرا والكلام تاما موجباً سواء
كان الاستثناء متصلا فنحو قام القوم الازيد أم منقطعا فنحو قام القوم الاحبار
أو كان الكلام منفيا والاستثناء منقطعا فنحو ما قدم الناس الاحبار ولا بد عند
البصير بين فى صورة التقديم من تأخر المستثنى المتقدم على ما نسب الى المستثنى منه
المأخر كالمثال فان تأخر المنسوب عن المستثنى وجب تقديم المستثنى منه على المستثنى
نحو القوم الازيد أكرمتم ولا يجوز تقديم المستثنى عليه كما فى نحو الازيد اقام
القوم (وأما الحال الثانية) ففيها اذا كان الكلام غير موجب مذكورا فيه
المستثنى منه مقدما مع الاتصال والاتباع أولى بشرط أن لا يكون ردا لكلام تضمن
استثناء وأن لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه مثاله مع النفى الصريح ما جاء القوم
الازيد ومع النفى المؤول قلما رجل يزورنى الازيد ومع النهى لا يزورنى أحد الازيد
ومع الاستفهام هل زارنى أحد الازيد فلو كان ردا لكلام تضمن استثناء فنحو ما قام
القوم الازيد ادهلى من قال قام القوم الازيد كان النصب أولى من الاتباع
لتطابق الكلامين ولو تراخى المستثنى عن المستثنى منه تساوى الاستثناء والاتباع
نحو ما جاء فى أحد حين كنت جالسا ههنا الازيد أو زيدا (وأما الحال الثالثة) ففى
الاستثناء المفرغ أى الذى فرغ فيه العامل للعمل فيما بعد الاو يقل وقوع التفرغ
مع الإيجاب ولا يكون الا حيث استقام المعنى فنحو قرأت اليوم الخيس بلو أن
تقرأ فى كل يوم اليوم الخيس ويكثر فيما فيه نفي أو شبهة ويجوز فى المبتدأ والخبر نحو
ما قائم الازيد وما زيدا الا قائم وفيه مع مرفوعه فنحو ما منصور الا المتقون وفى جميع
معمولات الفعل الا المفعول معه والمصدر والحال المؤكد بن نحو ما اجتهد الازيد
وما أكرم الا المنادى وايس منطلقا الازيد وما أكرمتم الا الصالحين ولا أعبا الا بهم
وما رأيتكم الا يوم الجمعة أو الا أماما وما ضربته الا ناديا أو الا ضرب الا مير أو الا
ضربتكم وما جاء زيدا الا راكبا وما امتلا الا الماء وفى البديل غير المطابق فنحو
ما سلب زيدا الا ثوبه فى بدل الاشتغال وما ضرب بمر والارأسه فى بدل البعض ولا
يقع فى المفعول معه فنحو ما سرت الا والنيل ولا فى المصدر المؤكد فنحو ما ضربت الا
ضربا وأما ان نطن الاظنا فقول بكونه مصدر أو عيا أى الاظنا ضعيفا ولا فى الحال
المؤكد فنحو لا ترأب الأهرام الا ما لا فى البديل المطابق لضروية ذكر المبدل
منه فيه فنحو ما جاء فى أحد الازيد فلا يحدف أحد على أنه مفرغ فى البديل ولا فى
عطف النسق فنحو ما جاء فى زيدا الا وهرو ولا فى عطف البيان فنحو ما جاء فى زيدا
الا أنحولا ولا فى التأكيد فنحو ما جاء زيدا الا نفسه ولا القوم الا كلهم لما هو مبسوط
فى محله (الحكم الثانى) اذا كانت الأداة غير أوسوى بالكسر والضم أو سواء فالمستثنى
يجرور بإضافته اليه واغترابا ما بعد الا على التفصيل السابق من تعيين النصب
على الاستثناء وجوازه مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل فنحو أقبل الناس

المقصود كقوله تعالى أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين فوصفهم بالذلة هوهم لان يكون ذلك غير

بسبب ضعفهم فأتى بقوله أعزة على الكافرين دفعاً لذلك التوهم (١٠٣) وأشعاراً بأن ذلك قواضع منهم المؤمنين فهو

تكميل واحد من أي يسمى بذلك ومنها التقييم بالاثبات بفضلة كالمفعول وغيره انما كتبه دون دفع توهم خلاف المقصود كتقليل المدة في قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً فذكر بالامع ان الاسراء من عنده للدلالة على التقليل أي في جزء من الليل فهو تقيم وقد أحال الاصل بيان الايغال وما بعده على البديع الا اننا ههنا بالقائده جمعاً للنظائر وتقييم الفوائد الاطناب ومنها غير ذلك كقوله تعالى الذين يحسبون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم ويؤمنون به اذ لو ترك الاطناب لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم معلوم لمن يثبتهم وحسن ذكره قصد اظهار شرف الايمان وانه غاية في علو الشأن والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفن الثاني علم البيان)

هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود أي ملكة وهيئة راسخة في النفس يقتدر بها على ادراكات برؤية أو اصول وقواعد معلومة يعرف بها ايراد وتأدية المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق أي بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على ذلك المعنى بأن

غير ابراهيم وما قبل غير زيد أحد وأقبل غير زيد القوم وقدم أو ما قدم الناس غير حار وما جاء القوم غير زيد وما سافر غير عمرو وأما سوى وسواً فالأصح انهما منصوبان على الظرفية (الحكم الثالث) اذا كانت الأداة ليس أو خلا أو عدا تاليين لما المصدرية أو حاشاً أو يكون تاليسه للانصب المستثنى نحو جاء وليس محمداً وما خلا خليلاً وحاشاً ابراهيم ولا يكون علياً ونحو

قل الندامى ما عداني فأنى • بكل الذي يهوى ندعى مولع

ويجوز خلا وعدا وحاشا مع ما قبله ودونهما بكثرة وهي أفعال ان نصبت وحروف ان جرت (الحكم الرابع) الأصل في الاستثناء بل هي أم بابه والأصل في غير أن تكون صفة لشكرة فحواله عمل غير صالح وقد يتقارضان فتعمل غير على الانبثاق بها كما مرو فتعمل الأعلى غير فيوصف بها بشرط أن يكون موصوفها جعاً منكرار لو معنى نحولوا كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا ونحو

أنصت فالغت (١) بلدة فوق بلدة • قليل بها الأصوات الاغماها

الا انهما يقتزمان عند الوصفية في أنه يجوز حذف موصوف غير دون موصوف الا فتقول أقبل غير على أي شخص غير على ولا نقول أقبل الأعلى وتفرق غير وسوى في ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى نحو أخذت عشرة لا غيراً وليس غير فيضم أو يفتح أو ينون فيهما وسر كته مع التنوين اعرابية ومع عدمه محذوف بخلاف سوى فلا يحذف المستثنى بها ويحذف أيضاً المستثنى بالواو والهمزة بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس الا (الحكم الخامس) العامل في المستثنى بالان نصب على الاستثناء هو الاو لا فيا شمل عليه سابقة او في المستثنى بغير هاذلك الغير (الحكم السادس) لا يستعمل في المفرغ أفعال الاستثناء وشذوذ قول الاحوص

(٢) فاترك الصنع الذي قد تركته • ولا انبظ مني ليس جلدًا وأعظمًا

أي الا جلدًا وأعظمًا ولا يستعمل في المنقطع الا الا وضراً ما لا فظاهر وأما غير قصور قوله (٣) وكل أبي باسل غير أنى • اذا عرضت أولى الطرائد أبيل

(الحكم السابع في أمور) أحدها ان ما بعد الا لا يعمل فيما قبلها مطلقاً فلا تقول ما أنا زيد الاضارب وما قبلها لا يعمل فيما بعدها الا أن كان مستثنى منه أو تابعاً له أو مفرغاً له العامل نحو أقبل الا زيد القوم وما مررت باحد الا زيد اخبر من عمرو وما سافر الا عمرو ثانيها أنه لا يستثنى بأداة واحدة شيئاً بلا ما طيب على الصحيح فهو ما أكرم أحد أحد الا زيد عمرو ليس عمرو فيه معجولاً لا بل لا كرم مقدراً ثالثها

(١) قوله بلدة الخ بلدة لأول بمعنى المصدر وبلدة الثاني القطعة من الارض والبقاع كغراب صوت الناقة اذا قطعت الحنين ولم تعد اه

(٢) قوله فاترك الخ أي لم يبق صنعاً معي وضيظاً من جسمي الا الجلد والعظم اه

(٣) قوله وكل أبي الخ الابن كقبي من بابي المصكره أنفة منه والباسل الشجاع والطريدة ما عدوت خلفه لتدركه من صيد اه

يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها أوضح وتقييد الاختلاف بالوضوح لاجتماع المترادفة التي هي

طرق مختلفة لإيراد المعنى الواحد لكن (١٠٤) اختلافها ليس في الوضوح والخفاء بل في اللفظ والعبارة وذلك لغير

مقصود في هذا العلم واللام في المعنى الواحد للاستغراق العربي أي كل معنى واحد يدخل تحت قصد المنسكح وإرادته فلو عرف إيراد معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد ذلك تارفا بالبيان بل لابد أن يكون ذا ملكة يقتدر بها على أن يعبر عن أي معنى قصد به تراكيب مختلفة في مراتب الوضوح سواء كان ذلك المعنى كرما أو شجاعة أو ذكاء أو بلاغة أو علما أو جهلا أو بخلا أو جبنًا أو زهدا أو فسقا إلى غير ذلك فنقول مثلا في السكرم بطريق الكناية زيد كثيرا ماد أو مهزول الفصيل أو جبان الكلب وبالمصرحة رأيت بصرا هنا وبالمكنية طم زيدا لأنام بالانعام أو قذفت أمواج زبد بالدر وموضوعه الكلام البليغ من حيث دلالة العقلية أي ما يبحث في ذلك العلم عن عوارض الذاتية هو العبارات البليغة من حيث التفاوت في وضوح الدلالة على المعنى بالدلالة العقلية وذلك لأن أي الدلالة العقلية هي القابلة للوضوح والخفاء على حسب اختلاف مراتب لزوم في الوضوح أي مراتب لزوم الأجزاء لسلكتها ومرتبات لزوم اللوازم للزومها قريبا وبعدا ولا بد أولا من تقديم الكلام على الدلالة وأقسامها حتى ينقضي لك المقام

أنه لا يمنع استثناء أقل من النصف اتفاقا ولا النصف فأكثر على الصحيح نحو للعشرة الأنيسة أو الأسبعة لكنه لا يحسن إلا إذا كان هناك داع لذكر العشرة كأن يكون جوابا لمن قال لي عيلة عشرة فان لم يكن داع كان مستمعا وان جاز رابعها أن الجمل المتعاطفة بالواو إذا واهب الاستثناء ما دل على الكل إلا دليل يخصه بالبعض كما في قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا قبل الدليل على عود الاستثناء إلى الفسق وعدم قبول الشهادة دون الجلسد (الحكم الثامن) أن الاستثنائية إمامة فردة أي لم تذكر في الكلام إلا مرة واحدة نحو أقبل المسافرين الأزيدا وقد عرفت حكمها من وجوب نصب ما بعدها أو جوازها وجواز الاتباع على البسمل أو إصراره على حسب العوازل وأما مكررة أي ذكرت في الكلام مرتين فأكثر والمكررة قسمان مؤسسية وهي التي يقصد بها إفاضة استثناء غير الاستثناء المفاد بالاولى ومؤكدة وهي التي لم يقصد بها ذلك بل أتت بها المجرد تأكيد الأول فأما المؤكدة فخمسها الفاؤه عن العمل نحو قولك في عطف البيان جاء القوم الأهمدا الأبا عبد الله أصله الأهمدا أبا عبد الله وفي بدل الكل ما جاء في الأزيد الأخول أصله الأزيد أخول فزيدت الأثانية بينهما ما تأكيد الأول وفي بدل البعض ما ضربت الأزيد الرأس أصله الأزيد الرأس وفي بدل الاشتغال ما أعجبني الأزيد الأعله أصله الأزيد العلله وفي بدل الغلط ما جاء في الأزيد الأعمرو أصله الأزيد عمرو وفي عطف النسق ما جاء في الأزيد عمرو وأصله الأزيد عمرو والعامل في العطفين جاء المذكورة وفي أمثلة البديل الأربعة نظير جاء وضرب وأعجب المسد كورة فيها وأما المؤسسة فتارة تكون في الاستثناء المفرغ وتارة تكون في الاستثناء غير المفرغ فان كانت في الاستثناء المفرغ وجب شغل العامل بأي واحد من المستثنيات أي عمل فيه الأعراب الذي يقتضيه ونصيب ما سواه فتقول ان شغلته بالأول ما سافر الأزيد الأهمرا الأبركرا وتقول ان شغلته بالثاني ما سافر الأزيد الأهمرا الأبركرا وتقول ان شغلته بالثالث ما سافر الأزيد الأهمرا الأبركرا وهكذا وان كانت في الاستثناء غير المفرغ فتارة بتأخر المستثنى منه عن المستثنيات كلها وتارة بتقديم عليها وتارة يتوسط بينها فان تأخر عنها وجب نصب جميع المستثنيات على الاستثناء سواء كان الكلام إثباتا نحو سافر الأزيد الأهمرا الأبركرا القوم أم زفيا نحو ما حضر الأزيد الأهمرا الأبركرا أحد وان تقدم عليها فان كان في الإثبات وجب نصب الجميع نحو أقبل القوم الأزيد الأهمرا الأبركرا وان كان في النفي جاز في أي واحد منها النصب على الاستثناء والاتباع على البسمل ووجب نصب ما سواه على الاستثناء فتقول إذا برئت الوجهين في الأول ما أقبل أحد الأزيد الأهمرا الأبركرا وتقول إذا برئت الوجهين في الثاني ما أقبل أحد الأزيد الأهمرا الأبركرا وتقول إذا برئت الوجهين في الثالث ما أقبل أحد

(مبحث الدلالة) الدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فالأول دال والثاني مدلول

ثم هي اما لفظية واما غير لفظية فغير اللفظية لاعلاقة لانها واللفظية تنقسم (١٠٥) ثلاثة أقسام دلالة مطابقة ودلالة

تضمن ودلالة التزام وذلك لان اللفظ ان دل على تمام المعنى من حيث الوضع أى من حيث ان اللفظ موضوع له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق فالدلالة دلالة مطابقة لمطابقة وموافقة اللفظ المعنى وان دل اللفظ على جزء المعنى من حيث الجزئية أى من حيث انه جزء المعنى الموضوع له فالدلالة دلالة تضمن لكون الجزء في ضمن الكل وان كانت دلالة اللفظ على لازم المعنى من حيث انه خارج عن المعنى الموضوع له ولازم له لزوما ذهنيا بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله اما فورا أو بعد التأمل في القرائن والامارات ولولزم عرفيا كابين حاتم والجود والاسد والشجاعة فالدلالة دلالة التزام لكون الخارج لازما للمعنى الموضوع له وتقييد اللزوم بالذهني للإشارة الى أنه لا يشترط اللزوم الخارجي كالعلمي فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شأنه أن يكون يصير مع التنافي بينهما في الخارج وبأخذ الحيثية في بيان الدلالات الثلاث سلم بيانها من النقص بالمشترك بين كل وجزء أو لازم وملازم ثم الدلالة الاولى أعني المطابقة وضعية أى منسوبة الى الوضع والثانية والثالثة أعني التضمنية والتزامية عقليتان

الازيدا الاصحرا الاكبيرا وبكرا وان توسط بينهما فان كان في الاثبات وجب نصب الجميع وان كان في النفي جاز في أى واحد من المستثنيات المتأخرة عنه النصيب على الاستثناء والاتباع على البسمل ووجب نصب ما عداها من المستثنيات المتأخرة والمتقدمة فتقول اذا أجزبت الوجهين في أول المستثنيات المتأخرة ما أقبل الازيدا أحد الاصحرا وبكرا وبكرا وهكذا تصنع بالثالث والرابع وما فوقه هذا ما يتعلق بأصراها (وأما حكمها) فلا يخلو ما أن يمكن استثناء كل واحد من المستثنيات عما قبله أولا يمكن فان لم يمكن ذلك ثبت لباقي المستثنيات حكم المستثنى الأول من الدخول في نسبة الفعل مثلا أو الخروج منها في نحو قولك قام القوم الازيدا الاصحرا الاكبيرا الجميع يخرجون من نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من الاثبات في القيام منتف عنهم وفي نحو ما قام القوم الازيدا الاصحرا الاكبيرا الجميع داخولون في نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من النفي اثبات فالقيام ثابت لهم وان أمكن استثناء كل عما قبله بان كان ما قبله أكثر منه فالصحيح أن كل عدد مستثنى عما قبله نحو ازيد على عشرة الأربعة الثلاثة الاثنين فالمقرب في هذا المثال سبعة ولمعرفة ذلك طرق منها (١) أن تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الوترية وهي الأولى والثالثة والخامسة مثلا ثم تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الشفعية وهي الثانية والرابعة والسادسة مثلا وتسقط المجموع الثاني من المجموع الأول (الحكم التاسع) الأصل في الان تدخل على الاسم وقد يلزم في الاستثناء المفرغ فعل مضارع اما خبر نحو ما الناس الايعبرون أو حال نحو ما جاءني زيد الا يتضرع أو صفة نحو ما جاء منهم رجل الا يقرأ ويسم أو فعل ماضى لكان بشرط افتراءه بقدر نحو ما الناس الا قد عبروا أو تقدم ماضى منى نحو ما أنعمت عليه الاشكر وما زرت الا أكرمنى ومنه حديث ما أيس الشيطان من بنى آدم الا أتاهم من قبل النساء ولو كان هذا الفعل في الحقيقة حالا جاز قرنه بالواو وحدها أو مع قد نحو لا أزوره الا ويكرمنى وما قصده الا وعظمى أو وقد عظمى ولا يجوز الا قد عظمى بلا واو وقد تدخل الأولى الى معناها على الماضي اذا تقدمها قسم السؤال نحو نشدتك بالله افعلت كذا ونحو قول أمير المؤمنين همر بن الخطاب رضى الله عنه في كتاب أرسله الى أبي موسى وكان قد أرسل اليه كتابا لحن فيه كاتبه حيث يقول فيه من أبو موسى عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا ومعنى نشدتك الله أو بالله ذكرته به بان أقسمت به عليك أو طلبت لك الله من بين ما يقدم به وفعلت بمعنى المصدراى لأطلب منك الافعل كذا ومعنى عزمت عليك أو جيت عليك والزميتك وهو من قسم الملوك ولما الاستثنائية لا تجب الا بعد النفي ظاهرا أو مقدرا وتختص بالتفريغ نحو وان كل لما جميع لذيها محضرون (الحكم العاشر) قريب من أدوات الاستثناء لفظ

(١) قوله أن تجمع الأعداد الخ أى الواقعة قبل الا والواقعة بعدها اه مصححه

(١٤ - الاصول الواقعية) لان دلالة اللفظ على الجزء أو اللازم انما هي من جهة حكم العقل بان حصول

الكل مستلزم لحصول الجزء
 اما اصطلاح المناطقة فالكل
 وضعي لان للوضع مدخل فيها
 والعقلية عندهم ما تقابل
 الوضعية والطبيعية كدلالة
 الدخان على النار نعم قال بعض
 المحققين ان عدالتضمن هنا عقليا
 تسامح لاقتضاء المقام ذلك والا
 فالتحقيق ان دلالة اللفظ على تمام
 معناه وعلى جزئه دلالة واحدة
 لا دلالة لثان فلا تغاير بينهما بالذات
 كما بينهما والالتزام على ما صرح
 به ابن الحاجب وتعبيره اذا علمت
 ذلك فاعلم انه لم يحصل اراد
 المعنى الواحد بطرق مختلفة في
 الوضوح بالوضع لان الخطاب
 ان لم يكن تاما بوضع الالفاظ لم
 يكن كل واحد اعلاه ضرورة
 توقف الفهم على العلم بالوضع
 وان كان تاما لم يكن متفارقا في
 الوضوح ولا كذلك في العقلية
 اذ يحصل بها اراد المعنى الواحد
 بطرق مختلفة في الوضوح لجواز
 اختلاف مراتب اللزوم فيها
 وضوحا قصرا والاعتبار على
 العقلية وقالوا ان موضوعه
 الكلام البليغ من حيث دلالاته
 العقلية فالتسليم على الحقيقة
 وانها الكلمة المستعملة فيها
 وضعت له ليس الا ان يكون
 الاستعمال في غير ما وضع له فرع
 الاستعمال فيما وضع له ولتتميم
 الفائدة بذكر ما لا يلتفت النظر
 لغيره الا بعدد وبالجملة فيقال
 في التقسيم

(١٠٦) أو حصول الملازم مستلزم لحصول اللازم هذا هو اصطلاح البيانيين

لا سيما والاسم الذي بعده ان كان نكرة جاز رفعه خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة
 ما أوصفتها ونصبه تمييزا لما وجوه بزيادة ما بين المتضامين وان كان معرفة امتنع
 النصب وتشديد يائها واقتراثها بالواو وبلا أغلبي وما عدا ذلك كله قليل ومنه
 (١) فله بالعقود والايان لاسيما • عقد وفاء به من أعظم القرب

((الباب التاسع باب الحال))

هو اسم يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما سواء كانت تلك الهيئة قائمة
 بصاحبها نحو أقبل على مشتبها أو أكرمهم متأديين وكلت زيدا راكبين أو عارضة
 نحو أقبل والشمس طالعة فالاستبشار والتأديب والركوب صفات قائمة به بخلاف
 طلوع الشمس فهو صفة عارضة للفعل بمقارنته له (ويتعلق بها أمور الأهل الأول)
 الأصل في الحال أن تكون نكرة وقد تكون معرفة لفظا فقط نحو أقبل على وحده
 أي متوحدا أو الأصل في صاحبها أن يكون معرفة ولا يكون نكرة إلا في مواضع
 أحدها أن يتأخر عنها نحو

وما لام نفسي مثلها إلى لائم • ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي
 فمثلها حال من لائم ثانيها أن يخصص ما يوصف نحو جاءهم كتاب من عند الله
 مصدقا أو ما يضافه نحو في أربعة أيام سواء للسائلين أو ما يعمل نحو عجت من طالع
 جبلا مجتهدا ثالثها أن يكون بعد نفي نحو ما جاءني أحد متشكيا أو بعد نفي نحو
 لا يبيع امرؤ على امرئ مستسهلا وقوله

لا يركن أحد (٢) إلى الاتهام • يوم الوغى متخوفا لجمام
 أو بعد استفهام نحو

يا صاح (٣) هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في أبعادها الأمل
 رابعها أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو مر على قرية وهي خاوية على
 عروشها خامسها أن تكون الحال اسما جامدا نحو هذا خاتم حديد سادسها أن
 تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو أقبل انسان وعبد الله مشتبهاين (الأمر
 الثاني) لا يكون صاحب الحال مضافا إليه إلا في ثلاثة مواضع الأول أن يكون
 المضاف تاما لا في صاحبها المضاف إليه نحو إليه من جمعكم جميعا أي أن يرجعكم جميعا

(١) قوله فله بالعقود الخ فله آخر من الوفاء فهو بكسر الفاء وهاؤه للسكت ترسم ولا
 ينطق بها الا عند الوقف اه

(٢) قوله إلى الاتهام مصدرا جمعه جملة بغير معنى تأخر والوغي الحرب والجمام
 جملة ككتاب الموت ومخوفا أي خائفا حال من أحد اه

(٣) قوله هل حم أي هل علمت ان أحدا لا يموت وظننت نفسك كذلك حتى تطيل
 الأمل وحم جملة مضمومة وميم مشددة بمعنى قدر اه

اللفظ المستعمل ان استعمل في معناه الذي وضع هو أي اللفظ الثاني

((بحث التقسيم))

له حقيقة وان اقترن بقدرته تدل على عدم ارادة المعنى الموضوع له (١٠٧) وعلى ارادة غيره لعلاقة مجاز وان

اقترن بقدرته تدل على عدم قصد المعنى الموضوع له بالذات وأنه ما قصد الا لينة نقل منه الى اللازم حتى يتعلق النفي والاثبات بذلك اللازم لا بالمعنى الموضوع له فكناية والمجاز ان كان بعلاقة التشبيه فاستعارة كان مقفدا أو مركبا وان كان بعلاقة غير التشبيه فان كان مقفدا سمى مجازا مركبا وان كان مركبا قيل له مجاز مركب ولم يوجد للقوم تصريح بتسميته مركبا وان اقتضاها بحث المتأخرين واختلاف في التشبيه فقيل انه حقيقة وقيل انه مجاز بناء على ان القائل زيد كالبهائم اراد انه في غاية الحسن ونهاية اللطافة ثم لا ينبغي المجاز بالاستعارة الاعلى التشبيه خصوصاً وفيه اعتبارات لطيفة ونكات منيفة فست الحاجة اليه فلا بد من ذكره فظهر انه لا بد من أربعة ابحاث للتشبيه والمجاز والاستعارة والكناية وبهذا الترتيب بحسب العادة

(بحث التشبيه)

هو في الاصطلاح الحاق أمر بأمر في معنى مشترك بواسطة والمراد بالأمر الأول المشبه وبالثاني المشبه به والمراد بالمعنى المشترك وجه الشبه والمراد بالسمة المشتركة

الأداة فظهر انه لا بد من طرفين المشبه والمشبه به ولا بد له من

الثاني أن يكون المضاف جزأ من المضاف اليه كما صدور في قوله تعالى وزهدنا ما في صدورهم من غل اخوانا الثالث أن يكون المضاف كالجزء من المضاف اليه بحيث يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنه نحو اتبع ملة ابراهيم حنيفا فإنه لو قيل في غير القرآن اتبع ابراهيم لصح (الأمر الثالث) الغالب في الحال أن تكون مفارقة لصاحبها نحو أقبل على راكبا وقد تكون ملازمة فتعود دعوت الله سبحانه قائما بالقسط (الأمر الرابع) الغالب فيها أن تكون مشتقة كالمشبه المذكورة وقد تجب بجملة وهي أنواع منها المصدر الآتي بعد اسم مراد به الكمال نحو انت الرجل على أي الكامل في الرجولة مالم أوتغيره فتعطف عليه نازيد بعنة ومنها ما دل على مفاعلة نحو بعثه يدا بيد وكلمته فوقه في أي مقابضة ومشافهة ومنها الحال المقصود بها التقييد والتسجير بأن تجعل الشيء أجزاء وتجعل لكل جزء قسطا من الثمن فتذهب الجزء أو القسط على الحال وتأتي معه بالآخر مع أو العطف نحو بعثنا الشاة شاء ودرهما أو مع سوف الجرح نحو بعث البرق فبين بدرهم وأخذت زكاة ماله درهمين كل أربعين وراهنه درهمين درهم أي جعلت في مقابلة كل درهم منه درهما مني أو مع غير ذلك نحو أودعت عندكم الدنانير دينار الذي كل واحد ومنها الحال المقصود بها التفصيل والترتيب بأن تأتي بعد المفعول مع بجزء مكررا بلا عطف نحو قرأت الكتاب بابا بابا وجاءني رجلان رجلا أو رجلا واحد أو رجلين رجلين أو رجلا رجلا أي مفصلا وهذا التفصيل المعين أو بعطف بالفاء أو ثم نحو قدموا رجلا رجلا أو ثم رجلا أي مترتين وهذا الترتيب المعين ومنها الحال المقصود بها تفصيل شيء على نفسه أو غيره باعتبار حالين فهو هذا بسرا أطيب منه رطبا وهذا بسرا أنفع من ذلك رطبا ومنها الحال المقصود بها تشبيه الشيء بنفسه أو بغيره بإداة ودونها باعتبارين نحو هذا بسرا مثله رطبا وهذا بسرا ذلك رطبا ونحو

(١) فباينا أسد العرين • وما بالنا اليوم شاء الخفق

ونحو يدي قرأ ومالت (٢) خطوطان • وفاحت عنبراً ورنث غزالا

ومنها الحال الدالة على عدد ونحو فتم مبعثات ربه أربعين ليلة ومنها الحال التي هي أصل لصاحبها نحو يهيجني الخاتم فضة والثوب خزا أو فرع له نحو يهيجني الغضة خائفا والخز أو با أو نوع له نحو يهيجني الحلي خائفا والعلم فقهها ومنها الحال الموطئة أي المهيئة لغيرها نحو أنا أنزلناه قرأنا عربيا وصادفت محمدا أنسا ناهيا ودهوى التأويل بالمشتق في جميع ذلك تكلف باباء الذرق (الأمر الخامس) ينقسم الحال

(١) قوله فبا بالنا الخ أي لا يداع كذا أسد شعبا أقويا وصرتنا في هذا اليوم ضعا فبا كالشاة وأسد بضم فسكون جمع أسد بفتحين والعرب بمهملة كأمير ماوى الأسد والشاة جمع شاة والخفق بنون وجيم وفاء موضع بظاهر الكوفة اه

(٢) قوله خطوطان بضم الخاء المحجمة آخره طاء مهملة بينهما واو ساكنة الخمس الناعم لسنة والبان شبر ورنث نظرت مع سكون الطرف اه

وجه شبه مشترك بينهما ولا بد له من أداة ولا يكون ذلك الا لقرن

(بحث الكلام على الطرفين وانقسام

الطرفين الي حسيين وعقليين ومختلفين) (١٠٨) طرفا التشبيه اما حسيان يدركان باحدى الحواس الظاهرة وهي

البصر والسمع والشم والذوق
واللمس كتشبيه الخلد بالورد
والصوت الضعيف بالشمس
والنكهة بالسند والريق بالمدامة
والجلد الناعم بالحرير واما
عقليان يدركهما العقل
لابواسطة الحواس الظاهرة
كتشبيه العلم بالحياة والجهل
بالمات واما مختلفان بان يكون
المشبه عقليا والمشبه به حسيا
كالعدل بالقسطاس أو بالعكس
كتشبيه العطر بخلق الكريم
ويطلق بالحسيات الخياليات
أي الأمور التي ركبتهما الخيلة
من المحسوسات لأن مبادئها
التي عرض ركبها منها تدرك
بالحس كالأصنام الباقوتية
المنشورة على رماح زبرجدية
وأمّا الوهسيات وهي التي
اخترعها الوهم باستعمال الخيلة
من عند نفسه من غير أن يركبها
من المحسوسات كانياب الأغوال
في قوله

ايقتاني والمشرقي مضاجعي

ومسنونة زرق كانياب أغوال
والوجدانيات المدركة ببعض
الحواس الباطنية كالجوع
والعطش ونحوهما فكل منهما
مخلق بالعقليات والخاصل ان
المراد بالخيالي هنا المعدوم الذي
فرضه كبا من أمور هي مادته
كل واحد منها مدرك بالحس
والمراد بالوهمي هنا ما لا يحس به
ولا يجدته بل هو صورة يختبرها

باعتبار تعدده مع صاحبه وعدم تعدده ثلاثة أقسام القسم الأول أن يكون كل من
الحال وصاحبه واحدا فان كان عن الفاعل جزمنا فنحضر بت هندا قائما أو عن المفعول
جزمنا فنحضر بت هندا قائمة فالأمر ظاهر وان احتمل كلا منهما فنحولت زيدا
را كبا فان قامت قرينة تعيينه جاز وضع الحال في أي موضع وان لم تقم قرينة وجب
وضعها بجانب صاحبها تقدم أو تأخر دفعا للبس فنحولت زيدا را كبا صمرا واتي صمرا زيدا
را كبا ونحولت زيدا صمرا را كبا واتي صمرا را كبا زيدا فمع تأخرها عنهما هي حال من
آخرهما القسم الثاني أن يكون صاحبها واحدا وهي متعددة وتعددها جائز بدون اما
ولا فنحوا قبل اسمها عيل را كبا ضاحكا وواجب مع أحدهما فنحونا هدينا السبيل
اما شاكرا واما كفورا ونحو قدوم ابراهيم لا خائفا ولا آسفا واما قوله

فهرت العدل المستعينا بعصبة * وليكن بأنواع الخلد بعة والمسكر

فن الضرورة القسم الثالث أن يكون كل منهما متعددا اثنين فاكتر فان اتفق
البيان مثلا لقطا ومعنى فالأولى الجمع للاختصار سواء كان العامل واحدا وعمله في
صاحب الحال واحد فنحوا قبل زيدا صمرا را كبين وصمرا لكم الشمس والقمر دائبين
أم عمله مختلف فنحوا صمرا زيدا صمرا را كبين أم كان العامل متعددا وعمله مختلف
كما قبل زيد واقبت صمرا را كبين أم العمل متعدد فنحوا قبل زيد وذهب صمرو مسرعين
والعامل في الحال عند تعدد العوامل مجموعها لا كل على حدة (١) ويجوز التفريق
فنحولت را كبا زيدا را كبا أو واقبت زيدا را كبا را كبا وان اختلفا فان صاحبتهما
قرينة تعيين جاز وضعهما في أي موضع فنحولت هندا مصعدا مصعدرة أو مصعدرة
مصعدا أو واقبت مصعدا هندا مصعدرة وان لم تصاحبهما قرينة فالأولى جعل كل
حال بجانب صاحبه فنحولت مصعدا زيدا مصعدرا فان اختلفا ولهما لا آخر صاحبهما
تقليلا للفصل ويجوز عطف أحد حال الفاعل والمفعول على الآخر فنحو

وانا سوف تدركنا (٢) المنايا * مقدرة لنا ومقدريتنا

(الأمر السادس) عامل الحال الفعل أو شبهه فنحوا قبل صمرو فرجا ونحو هذا على
شيخا وفي لسان العرب عن الزجاجة عند الكلام على هذه الآية نصب الحال ههنا
من فامض نحو وذلك انك اذا قلت هذا زيدا قائما فان كنت تقصد أن تخبر من لم
يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيدا قائما لا فتضاهيه أنه لا يكون زيدا إلا مادام
قائما فاذا زال القيام فليس بزيدا وانما تقوله لمن كان يعرف زيدا (الأمر السابع)
الحال باعتبار تقديمها على عاملها وعدده على ثلاثة أقسام (القسم الأول) حال
يجب تأخيرها عنه وذلك في ستة مواضع الموضع الأول أن يكون عاملها متضمنا
معنى الفعل لاسر وفه كان وأخواتها والظروف والاشارة وحروف التثنية
والاستفهام التعظيمي فنحولت عليا أميرا أخوك ولعل ابراهيم امامنا أو في المسجد

(١) قوله ويجوز التفريق مقابل قوله فالأولى الجمع اهـ

(٢) قوله المنايا جمع منية وهي الموت أي نحن مخلوقون لها وهي مخلوقة لنا اهـ

الوهم من عند نفسه بصورة الخيال من غير أن يركبها من المحسوسات كالخواب للنية وليس المراد بالخياليات

وقال الشريف واقد أحسن من
قال الوهمي ما لم يدرك هو ولا
مادته بالحواس الظاهرة مع
أنه لو أدرك لم يدرك إلا بهام
قدمه بذلك عن العقلي المحض
وعن الوجداني ونسبه على أنه
ليس المراد به المعاني الجزئية
المدركة بالوهم كما هو المعنى
المشهور وهذا وقد ينزل التضاد
منزلة التناسب فيشبهه أحد
الضدين بالأخر للتمليح أو
التهم كافي تشبيه رجل بخيل
بحاتم فاما أن يراد به هذا التشبيه
بجود التمليح أي مجرد الايمان
بما فيه ملاحضة وظرافة وأما
التمليح بتمسك الدم على الميم
فهو الإشارة الى قصصة أو مثل
أو شبهة وسيجي ان شاء الله
تعالى في البديع لانه من
الأنواع البديعية واما ان يراد به
التهم والاسهتزاز فالمثال
المذكور صالح لهما وإنما الفرق
بحسب المقام فان كان الغرض
بجود الملاحضة بلا قصداستهزاء
فتمليح والافتهم واستهزاء قال
الامام المرزوقي في قول الجماي
أتاني من أبي أنس وعبد
فصل لفيظه الضحك جسمي
ان قائل هذه الابيات قد قصد
به المزح والتمليح

جالسا وهذا خليل مجتهدا • يا جارتا ما أنت جارة • فلا يجوز تقديم أميراهلى لبيت
وجالسا على لعل ومجتهدا على هذا وجارة على ما الموضع الثاني أن يكون العامل
مصدرا مفردا بحرف مصدرى نحو سرتى مجتهدا سالما ويغرضنى جلوسك متأدبا أى
ان جئت وأن تجلس الموضع الثالث أن يكون عاملها فعلا مع لام الابتداء أو القسم
نحوانى لأصبر محتسبا ولا قد من ممثلا الموضع الرابع أن يكون عاملها صلة آل نحو
أنت المصلى مفردا أو صلة حرف مصدرى نحو لك أن تجي راكبا الموضع الخامس
أن يكون العامل فعلا أو وصفا غير متصرف نحو ما أتى زيد اقارئا وحر وأعظم من
زيد مصليا فلا يقسم قارئا على ما أتى ولا مصليا على أعظم الموضع السادس أن
تكون جملة مفعولة بالواو فلا يقال والنهس طاعة جئتلك (القسم الثاني) حال
يجب تقديمها عليه وذلك في موضعين أحدهما أن تكون مفعولة لاسم تفضيل
توسط بينهما وبين حال أخرى سواء كان صاحبها الما لين مختلفا في المعنى أم متعديا مفضلا
أحدهما في حالة على الاخرى حالة أخرى فالاول نحو زيد مفردا انفع من عمرو ومعاانا
والثاني نحو على قائما أخطب منه قاعدا ولا يجوز تقديمهما معا عليه نحو على قائما
قاعدا أخطب منه ولا تأخيرهما معا عنه نحو على أخطب منه قائما قاعدا نأخيرهما
ان تكون الحال من الألفاظ الملازمة للتصدير نحو كيف أقبل أحمد (القسم
الثالث) حال يجوز فيها الأمران وهو ما ماله فعل متصرف أو اسم يشبه له غير
ما سبق نحو مخاضا على دما ومسرا أحمد مقبل (الأمر الثامن) تأخيرها عن صاحبها
على ثلاثة أقسام واجب وممتنع وجائز فالواجب في أربعة مواضع أحدها أن يكون
صاحبها مجرورا بحرف جر أصلى أو زائدا يمتنع حذفه أو يقل نحو مرتبهم ندجالسة
وأحسن بزيدة بلا وكفى بعمر وزائر وأما نحو

(١) اذا المرء أهيته المرواة ناشئا • فطامها كهل عليه شديد
فضرورة ثانيها أن يكون صاحبها مجرورا بإضافة نحو أهيتى قيام على مسرعا
ثالثها أن تكون هي محصورا فيها نحو ما أقبل اسمعيل الراكبا نعم ان تقدمت
مع الاجاز رابعها أن تكون مؤكدة بجملة وستاتى والممتنع في ثلاثة مواضع أحدها
أن يكون صاحبها ذكره نحو فى المسجد مصليا انسان ثانيها أن يكون محصورا فيه
نحو ما سافر حاجا لا يعقوب ثالثها أن يشتمل صاحب الحال على ضمير يعود الى الاسم
نحو أقبل زائر هند أخوها والجاز ما عدا ذلك نحو اجتهدت معلمي أمصاق (الأمر
التاسع) تنقسم الى مؤسسة وهي التي تفيد معنى لم يستغنى قبلها وتسمى معينة نحو
اجتهد إبراهيم قبالا والى مؤكدة وهي بخلافها رالتأكيد فيها اما عاملا أو هي التي
تكون وصفا مضافا للعامل لفظا أو معنى نحو أرسلناك للناس رسولا أو معنى فقط
نحو ثم رأيتهم مدبرين واما صاحبها نحو لا من من فى الأرض كلهم جميعا واما المضمون

(١) قوله اذا المرء أهيته الخ أى اذا شق على المرء فعل المرواة وهو شاب فهو عليه
فى حال كبره اشق والشاهد فى كهل مع ضمير عليه اه

» انقسام آخر للطرفين افرادا
وتركيبا

الطرفان اما مفردان مقيدان
واما مفردان مطلقان واما مفردان مختلفان واما مفردان المقيدان ما قيد بالوصف أو بالاضافة

أو الظرف أو الحال أو غير ذلك كقوله (١١٠) فكلم معني بدبع تحت لفظ • هناك مزاج كل ازدواج

جملة ومضمون الجملة أما آخر نحو

أنا ابن دارة مشهور راجع انسي • وهل يدارة بالناس من طار

أو تعظيم الغيرك نحو أنت الرجل كاملا أو نصا رانفسك نحو أما عبد الله آلا ذك
بأكل العبد أو تصغير الغير نحو هو المسكين مرحونا أو تمديد نحو أنا الحاج سفاكا
للدماء أو غير ذلك فهو هذا أنحوك عطاؤه هذه ناقة الله لكم آية وتنقسم أيضا إلى
مقارنة أعمالها كالأمثلة السابقة وإلى مقدرة وهي المستقبلة نحو وادخلوها خالدين
أي مقدر أخلوكم وتسمى حالا منتظرة وتنقسم أيضا إلى حقيقية كالأمثلة السابقة
والسببية نحو هربت بعصر مستبشرين أسكنها وتنقسم أيضا إلى مقصودة بالذات
نحو تعلم محمد مجتهدا إلى موطنه وهي الجملة الموصوفة نحو وأقبل همر رجلا صالحا
(الأمر العاشر) الأصل في الحال أن يتم المعنى بدونها كالأمثلة السابقة وقد لا يتم
الاجها نحو وما خلقت السموات والأرض وما بينهما إلا هين والأصل أيضا أن تكون
اسما مفردا كالأمثلة السابقة وقد تنحى نازفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وقد
تنحى بجارا ونحو رآته من خلف السحاب وقد تنحى بجملة بشرط فيها
حينئذ ثلاثة شروط أن تكون خبرية وأن لا تصدر بعلامة استعجال وأن تكون
مرتبطة برابط وهو إما الواو وإما الضمير وإما هاء ما (فبفتح من الضمير) للربط مع
امتناع الواو في سبعة مواضع أولها الجملة المضارعية المبنية بغيره فترى بقدره قدم
الأمير فقاد الجنائب بين يديه ثانيها الاسمية الواقعة بعد طائفت نحو جاءها بأسمنا
بيانا أو هم قائلون ثالثها الاسمية المؤكدة لمضمون الجملة قبلها نحو هو الحق لا شئ
فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه رابعها التاليفية لا سواء كانت اسمية نحو ما زارني
أحد الأعمد خبر منه أو ماضوية نحو ما زارك أم أحمد أو ما قوله

نعم امرأ (١) هرم لم تمر ثابته • الا وكان لمرئاع بها وزرا

فضرورة خامسها الماضوية المتلوة بأن نحو

كن لا تخجل نصيرا جارا وعدلا • ولا تشع عليه جادا أو بخلا

سادسها المضارعية المنفية بلا نحو مالي لا أرى الهدى وأما قوله

أكتبته الورق الأبيض أبا • وأقد كان ولا يدعي لأب

فأقول على تقدير مبتدأ أي وهو لا يدعي سابعها المضارعية المنفية بمان نحو

(٢) عهدتكم ما تصبون وفيلك شبيبة • فإلك بعد الشيب سباعتهما

(١) قوله هرم هو ابن سنان مشهور بالجرود لم تمر أي لم تصب أحدا نازلة تزعمه إلا

أمانه عليها وإنقذه منها اهـ

(٢) قوله عهدتكم أي أعهد من قديم انك لا تجبل للهوى وأنت شاب قد توفرت

فيلك الدواهي فكيف تميل إليه وقد جاءك نذير الموت وأن الغوث اهـ

كراع في زجاج أو كروح

سرت في جسم معتدل المزاج

والمفردان المطلقان كتشبيهه

الشعر باللبل والوجه بالتمار

والمفردان المختلفان أما بأن يكون

المشبه غير مقيد والمشببه به

مقيدا كقوله

وقد اكفص من مائل متماثل

وطرفا كميلا واسما مضميها

وأما بأن يكون المشبه مقيدا

والمشببه به غير مقيد كتشبيهه

المرأة في كف الأشمل بالشمس

بجامع الهيئته الحاصلة من

الاستدارة مع الحركة السريعة

المتصلة والاشراق المتعرج

والمركبان كقول بشار

كان مشار النقع فوق رؤسنا

وأسيافنا ليل تهاوى كواكب

فالمشبه هو مجموع القبار

والسيوف المتأاقسة في خلاله

والمشبه به الليل الذي تنهافت

كواكب ووجه الشبه هو الهيئته

الحاصلة من سقوط اجرام منيرة

مستطيلة متناسبة المقدار

متفرقة في جوانب شئ مظلم

وكقول آخر

البدر منتقب بغم أبيض

هو فيه بين تفجر وتبلج

كتنفس الحسناء في المرأة إذ

كلت محاسنها ولم تتزوج

أي أن البدر حال استتاره

بالسحاب الأبيض وظهوره منه

شبيه بوجه المرأة الحسناء عند

رؤيتها في المرأة واطلاعها على

دقائق حسناتها عين شابها بحيث لم يطمئنها انس وتغمرها اهل تضيق الشباب متنفسه في المرأة (وينبغي)

وروق الكلف في المرأة من ثنفسها فتستتر فيهما عند وقوعه عليهما ثم تظهر (١١١)

منها عند ذواله ههنا والمختلفان
اما بان يكون المشبه مفردا
والمشبه به مركبا كقول
الصنوبري
وكان يجر الشقيـ

ق اذا تصوب أو تصعد
أعلام يا قوت نشر
ن على رماح من زبرجد
واما بان يكون المشبه مركبا
والمشبه به مفردا كقول أبي تمام
يا صاحبي تقصيا نظري كما
تربا وجوه الأرض كيف تصور
تربانها را مشهسا قد شابه

زهر الرقي فكأنما هو مقمر
أي ابلاغها بآية ما تقدر ان عليه
من النظر تربا كيف تمثل وجوه
الأرض لا بصاركم تربانها اذا
شمس قد خالطه زهرا لا مكنسة
المرتفعة من الأرض فكأنما هو
أي النهار المذكور رايل ذوقر
وذلك لأن الأزهار باخضارها
قد نقصت من ضوء الشمس حتى
صار يضرب إلى السواد

﴿مبحث تقسيم التشبيه باعتبار
الطرفين إلى ملفوف وغيره﴾

اذا تعدد المشبه والمشبه به فان
انحصرت الاداة بان يؤتى أولا
بالمشبهات على طريق العطف
أو غيرها ثم بالمشبهات بها كذلك
سمى التشبيه ملفوفا كقول امرئ
القيس

كان قلوب الطير رطبا ويا بسا
لدي وكرها العناب والحشف البالي
يصنف ههنا بكثرة اصططاد

الطيور شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها ياردي القرقد كرا ولا المشبهين ثم المشبه بهما

(وتبين) مع وجوب الواو في موضع وهو المضارع المثبت المقترن بقوله فحول تؤذونني
وقد تعاون أني رسول الله اليكم (وتبين الواو) وحدها في موضع وهو الجملة الحالية
من ضمير صاحب نحو أو قبل محمد وما طاعت الشمس (ويجوز الربط بالواو أو الضمير
أو بهما) في أربعة مواضع أحدها الاسمية غير النالية لعاطف وغير المؤكدة مثبتة
كانت أو منفية نحو أو قبل علي والشمس طالعة أو وما الشمس طالعة وجاء ابراهيم يده
على رأسه أو ما يده على رأسه ولا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون أو وما أنتم تجهلون
ثانيها المضارع المنفي بلم نحو قد لم يسل ولم يسافر عمرو وأقبل ابراهيم لم يستبشر أو لم
يستبشر ثالثها المضارع المنفي بلما كالأمثلة المذكورة اذا ابتدأت لم بها رابعها
الماضي غير التام لا لا وغير المتلوي أو مثبتا كان أو منفيما نحو أو قبل خليل وقد طلعت
أو وما طلعت الشمس واستهل أحمد عليه سكينته أو ما به غضب وأقبل اسمعيل وقد
علته سكينته أو وما به كدر وفي لزوم قد للماضي المثبت ظاهرة أو مقدرة بخلاف والحق
أنها كثرى (الامر الحادي عشر) الحال قسما من متعنة الحذف وجائزته فالمتعنة
فيها اذا تابعت عن غيرها نحو ضرب بي زيدا قائما وفيها اذا توقف عليها المراد نحو لانا
إلى الاضمار والجائز فيمادات عليه قرينة كقولك لقيته في جواب من قال ألقيت
زيدا كباي بعض الاسماء يلزم الحالية كقاطبة وكافة (الامر الثاني عشر)
الاسل في عامها أن يكون مذكورا وقد يحذف اما وجوبا وذلك في أربعة مواضع
أحدها أن تكون سادة مسددا لغيري نحو تأديبي هليا قائما أي حاصل حال كونه قائما
ونحو أتم بياني للحق منوطا بالحكم أي حاصل حال كونه منوطا ثانيها أن تكون
مؤكدة بـ لا نحو على أخوك عطفوا أي أحقه عطفوا ثالثها أن تكون مبينة لزيادة
أو نقص تدريجيين نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتر بدنيا فسا فلا أي ذهب
صاعدا أو سافلا رابعها أن تكون مسوقة لتوبيخ نحو أمثوانيا وقد جدد غيرك
وأنميما مرة وقسيما أخرى واما جوازا وذلك اقرينة حالية نحو راشدا مهديا لقاصد
سفر أي تسافروا مجورا القادم من نحو حج أي رجعت أو مقابلة نحو بلي قادرين أي
تجمعها ونحو يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أي قائمين ذلك

﴿الباب العاشر باب التمييز﴾

(هو) اسم نكرة به يرتفع الابهام الوضحي عن ذات امام مذكورة واما مقدرة بان يبين
جنسه المذكور في الكلام أو المقدر فيه فهو نوعان (النوع الاول) تمييز المفرد
والمفرد على ضربين مقدار وهو الغالب وغير مقدار فالقصد ايراد ما يقدر به الشيء أي
يعرف قلده وريبين وهو قسما من مقاييس مشهورة موضوعة للتقدير ومقاييس غير
مشهورة ولا موضوعة له فالقسم الاول منه ما يعرف به كمية الاشياء كالأعداد أو قدر
المسكيل كالاردب والصاع أو قدر الموزون كصنج الزيات من رطل وأوقية ودرهم
ونحوها أو قدر المذروع كالذراع والهنس دازة والمتر أو قدر المسوح نحو ما فيها قدر

الطيور شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها ياردي القرقد كرا ولا المشبهين ثم المشبه بهما

على الترتيب وان أتى بشبه ومثبه (١١٢) به ثم يا شروا آخر معنى التشبيه مفروقا كقول ابن سكرة

الحدود ورد الصدغ فالية

والريق نحر والثغر كالدرر وقوله

النشر مسددا والوجوه دنا

نير واطراف الاكف عنم

والنشر طيب الرائحة والعنم شجر

أحران ويروي واطراف البنان

عنم

(مبحث تقسيم التشبيه باعتبار

الطرفين الى تشبيه تسوية

وتشبيه جمع)

اذا تعدد المشبه دون المشبه به

معنى تشبيه تسوية للتسوية فيه

بين مشبهاته كقوله

صدغ الحبيب وحالي

كلاهما كالليالي

ونعمر في صفا

وأدمى كالآل

واذا تعدد المشبه به دون المشبه

معنى تشبيه جمع للجمع فيه بين

مشبهاتهما كقول البصري

بات نديا حتى الصباح

أعيد مجدول مكان الوشاح

كأنما يبسم عن أوأو

منضدا أو بردا أو افاح

الاغبيد الناعم والمجدول من

الجسد وهو القتل والمراد هنا

دقة النعس والوشاح بالضم

والكسر أيضا أديم صريخ

من صرع بالجوهر تشبه المرأة بين

فاتها ونعصرها والمنضد المنظم

والبرد حب الغمام والافاح جمع

اقحوان وهو ورد له نور شبه

نوره بثلاثة أشياء (مبحث الوجه)

الوجه كالتفليم هو المعنى الذي فسرنا اشتراك الطرفين فيه

النصب

راحلة منها بالاولا قدر شبر أرضا والقسم الثاني محمول الارض ذهبها والانا مسلا

والصندوق كتبها وعندى مثل ذيد رجلا وغير المقدار ما تفرع عن غيره سواء

حصل له بالتفرع اسم خاص يلم به أصله بحيث يسمع اطلاق الاسم على ما كان عليه تكاثره

وباب ساج وثوب خز أم لم يحصل له اسم خاص كتطاعة ذهب وثوب فضة (النوع

الثاني) ما هو مشهور بتمييز النسبة أي النسبة الكائنة في جملة أو شبهها كطاب

محمد نفسا وزيد متفق فيهما والارض مفعلة عينا والمتق خير مستقر وطيب

ماوى وأجيب في طيبه نفسا (وبتعلق بالتمييز سنة أمور الامر الاول) ينقسم

التمييز باعتبار التصويل وهدمه أربعة أقسام أحدها ما هو محمول من الفاعل فهو

طاب محمد نفسا أو علما أو أبأ صاها طابت نفس محمد وعلمه وأبوه على ما يأتى ثانيها

ما هو محمول من المفعول فهو فجرنا الارض صيونا وفرسنا ما شجر أصله فجرنا صيونا

الارض وفرسنا شجرها ثالثها ما هو محمول من فاعلهما فهو يهينى طيب على نفسا

أصله طيب نفس على فهو محمول عن المضاف اليه رابعها ما هو محمول نحو امثلا

الاناء ماء في تمييز النسبة وكذلك جميع أنواع تمييز المفرد (الامر الثاني) ينقسم التمييز

باعتبار الجود وهدمه الى قسمين أحدهما جامد وهو ما أن يكون من الاسم المذكور

كطاب على نفسا وما أن يكون متعاقبة كطاب على هلسا فان النفس عين على والعلم

متعلق به وما أن يكون محتملا لهما كطاب على أبييحتمل أن يكون الغرض وصف

على بالطيب مبينا بالاب فيكون الاب عين على أي أنه طيب المعاملة لا بناء

ويحتمل أن يكون الغرض وصف أبي بالطيب لا وصف على فيكون الاب متعلق

على ثانيهما صفة وهو يندى به أن يكون عين المذكور لا متعلقه ولا محتمله فهو

طاب محمد فارسا فهو وصف له بالطيب من جهة فروسيته (الامر الثالث) تمييز العدد

سواء أتى ان شاء الله تعالى في باب أو ما تميز بغيره فهو نونان النوع الاول ما يتصلب ولا

يغير بالاضافة وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز الاسم المضاف لما لا يفتى التمييز

بمنه فهو هندی مل الصندوق كتبها ولا يصح مل كتب بالاضافة ثانيها التمييز

الذي هو في المعنى فاعل محوز كالمجد أسلا ونحوه أحدها مل منزلا أو كثر فضلا لأنها

ما حل على المقادير نحو انماها بالارض برها فمنا رابعها التمييز الواقع مع فعل

التعجب نحو أكرم به على خلقا وما أكرم به خلقا النوع الثاني ما يتصلب ويغير بها

وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز المقادير نحو عندى قفيز برا أو قفيز بر وقطار معنا

أو قنطار من وذراع قشاشا أو ذراع قشاش وفدان أرضا أو فدان أرض ثانيها تمييز

الاسم المضاف لما لا يفتى التمييز منه وهو أنه المضاف لما هو بهضه نحو أنت أجمع

الناس رجلا أو أنت جمع رجلا يحدف المضاف اليه ثالثها تمييز الاوعية المراد بها

المقادير نحو عندى ذنوب ماء وحب (٢) مسلا أو ذنوب ماء وحب عمل الآن

(٢) قوله وحب بضم المهملة وتشديد الموحدة هو الحامية والذنوب بوزن رسول

الدوا

الوجه كالتفليم هو المعنى الذي فسرنا اشتراك الطرفين فيه

النصب

لما وجد في الطرفين وان لم يقصد اشتراكهما فيه الا ترى أن زيدا وأسدا في قولك (١١٣) زيد كالا سديا مشتركان في كثير

من الذاتيات وغيرها كالحياة والحيوانية والجسمية والوجود وغير ذلك ولا يسمى شيئا منها وجه شبه اذ لم يقصد اشتراكهما في ذلك

﴿مبحث انقسام الوجه الى تحقيقي وتخيلي﴾

وينقسم الوجه الى تحقيقي وتخيلي أما التحقيق فظاهر وأما التخيلي فالمراد به أن لا يوجد هذا الوجه الا على سبيل التخيل كافي تشبيه السنين بين البسمة بالنجوم بين الظلمات في الهيئة الخاصة من أشياء مشرقة بين أشياء مظلمة

﴿مبحث انقسام الوجه الى غير خارج وخارج﴾

اعلم ان وجه الشبه اما أن يكون غير خارج عن حقيقة الطرفين أو خارجا غير الخارج عن حقيقةهما ما يكون تمام ماهيتهما أو جزأ منها كافي تشبيه ثوب بآخر في نوعهما أو جزءهما أو فصلهما كما يقال هذا القميص مثل ذلك القميص في كونهما كتانا أو ثوبا أو من القطن والخارج عن حقيقةهما صفة أي معنى قائم بهما ضرورة اشتراكهما فيه وتنقسم تلك الصفة الى قسمين حقيقية وإضافية فأما الحقيقية فالمراد بها الهيئة المتماكنة في الذات المنقررة فيها بحيث تستقل الذات بالاتصاف بها لكونها ليست بمعنى متعلقا بشئين

النصب هنا أولى من الجرا لا احتمال الكلام مع الجران عنده ما عدا الوعاء المذكور من الجنس المذكور أو أن عنده الوعاء الصالح لذلك وعلى هذا الاحتمال يخرج عن كونه تقييذا وتعيين الأول مع النصيب رابعهما ما هو أصل لا يخرج عن ذات فضة وباب ساجا وخاتم فضة وباب ساج (الأمر الرابع) جميع أنواع تميز غير العدد يجوز برهاجن الماهرة الاما هو فاعل في المعنى أو محمول عن المفعول أو محمول على المقادير نحو قف من برود بل من غسل وذراع من قش وما أجله من خلق (الأمر الخامس) حامل التميز في المفرد وهو المميز وفي الجملة وشبههما ما فهم من معنى الفعل ثم هو لا يتأخر عنه سواء كان متصرفا أم غير متصرف وأما نحو

(١) أنفسا تطيب ببيل المنى * وداعي المنون ينادي جهارا

ونحو (٢) ضيغت سحري في ابعادي الاملاء وما رهويت وشيبار رأسي اشتعلا فضرورة (الأمر السادس) للمال والتميز جهتا اتفاق واقتراح فاتفقهما في خمسة أشياء وهي أنهما لسان ذكرتان فصلتان منصوبتان رافعتان للذاهب وامتزازهما في سبعة أشياء أحدها ان الحال يحكي بجهة ونظر فاوجار او مجرورا كما هو والتميز لا يكون الا انهما ثانيهما ان الحال قد يشوق فسمي الكلام عليها لا كذلك التميز ثالثهما ان الحال مبينة للهيئات والتميز للذوات رابعهما ان الحال تعدد بلا عطف بخلاف التميز خامسهما ان الحال قد تنقسم على ما لها بخلاف التميز سادسهما ان حتهما الاشتغال وحده الجود وقد يتبادلان في ذلك كما في سابعهما ان تأتي مؤكدة بكثرة بخلافه

﴿المبحث الرابع مبحث الجحور والرات﴾

الجحور وما دخل عليه ولو بواسطة حرف من حرف الجرا واسم مضاف فهو نونان (النوع الأول) مدخول حرف الجحور وهي ثمانية عشرة كلمة (الأولى من) وهي لا تبدأ المسافة مكانية أو زمانية نحو سرت من المسجد واستيقظت من الفجر وتسمي محل التبيين وعلامتها حصة حلول اللفظ الذي محلها نحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان أي الرجس الذي هو الأوثان وللشبهية وعلامتها حصة حلول اللفظ ببعض محلها نحو شربت من الماء أي بعضه وللبدائية وعلامتها حصة حلول اللفظ بدل محلها نحو أرضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وللظرفية نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة أي في يوم الجمعة ويعني عن نحو كناني غفلة من هذا أي من هذا

(١) قوله أنفسا الخ أي لا ينبغي أن يطعن في بلذ وترتاح نفسك ببيل الاماني والحال أن الموت وراءك لا يناديك وبخانة ينزل بناديك اه

(٢) قوله ضيغت سحري الخ الحزم سداد الرأي ومن أطال في الدنيا أملة اضاع عقله وأتلف ماله وما أرعبت أن ما تعظت والحال ان الشيب كثر جد في رأسي اه

(١٥ - الأصول الواقية)

وتنقسم الى جسمية وعقلية فالجسمية هي المدركة بالحواس الخمس السابقة وذلك

كالألوان والأشكال والمقادير والحركات (١١٤) وما يتصل بذلك من حسن وقبح المدركة بالبصر وكالاصوات القوية

والضعيفة والأتى بين المدركة
بالسمع وكالطعم من حرافة
ومرارة وملاحة وجوضة وغير
ذلك المدركة بالذوق وكالروائح
المدركة بالشم والحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة
والخشونة والملاسة واللين
والصلابة والخفة والثقيل
المدركة باللمس ولا يقال وجهه
الشبه كلى مشترك بين الطرفين
فكيف يكون حياً بالانمواد
بالحس هنا ما تحس افراده كما
افهمته الامثلة وكما يؤخذ ذلك من
مقابله بالعقل والعقلية وهي
القسم الثاني من الصفة
الحقيقية المراد بها ما لا يحس
افراد بل تدرك بالعقل ويكون
لها تحقق في الخارج وذلك
كالكيفيات النفسانية أي
المختصة بذوات الانفس من
ذكاء وغضب وحلم وعلم وكرم
وقدرة وشجاعة وأما الاضافية
فالمراد بها ما لا تكون هيئة
متغيرة في الذات بل تكون معنى
متعلقاً بشئين كإزالة الجباب في
تشبيه الحجة بالشمس فان الإزالة
المذكورة ليست هيئة متغيرة
في ذات الحجة والشمس ولا في ذات
الجباب إذ ليس لها وجود في
الخارج كافي الصفات الحقيقية
بل هي أمر اعتباري يعتبره
العقل ويتصف به الموصوف في
نفس الأمر فيل وقد تكون
الصفة وهمية كالصورة
الوهمية المشبهة بالخلب للنية

وبمعنى الباء نحو ينظر من طرف خفي أي بطرف وزائدة في غير الموجب فلا
يكون مجروراً لانكره امام ابتدأ نحو ما لا يخفى من مفر وأما فاعلاً نحو لا يقيم من أحد
وأما مفعولاً نحو هل ترى من فطور (الثانية إلى) وهي لانتهاء المسافة زمانية
أو مكانية آنراً أو متصلاً بالآنراً أو غيرهما نحو والى المسجد الأقصى وأنتموا الصيام
الى الليل وتستعمل بمعنى في نحو اجمعنكم الى يوم القيامة أن في يوم القيامة وبمعنى
هتد نحو

أم لا سبيل الى الشباب وذكره • أشهى الى (١) من الرحيق السلسل
أي أشهى عندى (الثالثة حتى) وهي لانتهاء الى الآخر بتدرج فلا تدخل
الاعلى آخر نحو أكلت السمكة حتى رأسها وما يتصل بالآخر فتوعدت البارحة
حتى الصباح ولا تجر الضمير الا لشئ ذي والمغيا بالى وحتى ان دلت قرينة على دخوله
أو خروجهم هل هو الا فالأصح الخروج مع الى والدخول مع حتى (الرابعة في) وهي
للطرفية نحو وفلان في المسجد والنباة في الصدق والعز في القناعة والشرف في الأمانة
وتستعمل للسببية نحو ودخلت امرأة النار في هرة • انتهى أي بسبب هرة ولاقياسه
نحو فامتاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل أي بالقياس والقياسية الى الآخرة
(الخامسة على) وهي للاستعلاء نحو سمعت على الجبل وعلى فلان حتى وتستعمل
بمعنى في نحو ودخل المدينة على حين غفلة أي في حين وللتعظيم نحو وانكبروا الله على
ما هداكم أي لاجل هدايتهم اياكم وبمعنى مع نحو وآتى المال على حبه أي مع حبه
وبمعنى الباء نحو وحقيق على أن لا أقول على الله الا الحق أي بأن لا أقول وتكون
اسماً بمعنى فوق نحو

• غدت من عليه بعد ما تم (٢) نلموها • أي من فوقه (السادسة عن) وهي
للاجاوزة أي مغارقة الشئ لدخولها اما حقيقة نحو رميت السهم عن القوس واما
بجازاً نحو أخذت الأدب عن الأستاذ وتستعمل بمعنى من نحو وتقبل عنهم أحسن
ما عملوا أي منهم وتكون اسماً بمعنى الجانب نحو

• من عن يميني مرة وأما • أي من جانب يميني (السابعة الباء) وهي للإلصاق
أي ملاصقة شئ بآخر ورها أو تجاوزه نحو أمسكت بزيد ونحو هربت بفلان أي
الصفة ضرورية بكان يقرب منه ونحو به حلم وتستعمل للاصاحبة نحو خرج بعشرين
أي معهم وللسببية نحو كتب بالقلم وللتعديدية نحو ذهب الله بنورهم أي أذهب
نورهم ولا قابلية نحو بعث هذا بذالك وللطرفية نحو لفسد نصركم الله بيد رأي في بدر
وبمعنى من نحو وبيننا يشرب بها عباد الله أي يشرب منها وبمعنى من نحو فاسأل به
خبراً أي فاسأل عنه وبمعنى على نحو ان تأمنه بقنطار يؤده اليك أي على قنطار

(١) قوله من الرحيق أي الصافي من الخمر والسلسل اللين منها اه

(٢) قوله نلموها بكسر الميم ما بين الشريين اه

فانها اوجبة محضة لا تحقق لها في الخارج كالحقيقية ولا يتصف بها الموصوف في نفس الامر كالاضافية (الثامنة)

(مبحث كون وجه الشبه لا بد وان يشمل الطرفين معا وثمة شبيه وجه الشبه (١١٥))

الى واحد وغيره) اعلم ان وجه الشبه لما كان هو المعنى الذي قصد اشتراكه بين الطرفين فلا بد وان يشملهما في قولهم انخوف الكلام كالمخ في الطعام يجعل وجه الشبه الصلاح بالوجود والفساد بالعدم لا الفساد بالكثرة اذ لا تعقل كثرة بالنسبة للشبه ضرورة ان رفع الفاعل او نصب المفعول لا يتكرر بتكرر المواد فان وجد في كل مادة فقد وجد النحو وصلح الكلام وان قد علم بوجود النحو وفسد الكلام ثم هو اما ان يكون امرا واحدا واما ان يكون بمنزلة الواحد لكونه امرا مركبا من متعدد وكل من هذين القسمين اى الواحد وما هو بمنزلة الواحد احسنى واما عقلى واما ان يكون اى الوجه متعدد بان يكون هناك امور قصد اشتراك الطرفين في كل منها على معنى انه جعل كل واحد منها وجه شبيه لاهلى معنى جعل الهيئة الانتزاعية كما هو فى المركب المنزل منزلة الواحد وينقسم على حدته هذا الثالث الى اقسام حسى وعقلى ومختلف اى بعضه حسى وبعضه عقلى فالاول وهو الواحد اما وجه حسى ولا يكون طرفاه الاحسنيين اذ كون الوجه حسيا يستلزم كون الطرفين حسيين كتشبيه الخلد بالورد في صفة الحرارة واما وجه عقلى وطرفاه اما عقليان كتشبيه وجود عديم النفع بعديمه في العراء عن الفائدة فان كلام الطرفين اعنى الوجود والعدم ووجه

(الثامنة الادم) وهى للاختصاص اى التعلق التام بكمية او غيرهما نحو المال لزيد والمجد لله وتستعمل للتعليل فنحو زنته لاد كرام ومعنى على نحو يخرون للاذقان اى على الاذقان ومعنى بعد نحو اقم الصلاة للولك الشمس اى بعد مياها عن وسط السماء ومعنى من نحو

لنا الفضل فى الدنيا (١) وانفسنا راعم * ونحن لكم يوم القيامة افضل اى ونحن افضل منكم يوم القيامة وزائدة فنوردف لكم اى ردفكم (التاسعة الكاف) وهى للتشبيه ولا تجر الضمير الا شذوذا وقد تكون اسما بمعنى مثل نحو يصفى كمن كان كالبرد (٢) منهم * اى عن مثل البرد (العاشر رب) وهى للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا والكون انشائها ان لم تصدر ويجرورها ما ذكره موصوفة بفرد نحو رب رجل كريم لقية او موصوفة بجملة نحو رب رجل تانس به لقية واما ضميرهم فيز بنسبة منصوبة ولا يتصرف بتثنية ولا تانيث ولا غيرهما نحو ربه قية دعوت الى ما * يورث المجد (٣) دائبا فاجابوا وفعلها ما مضى فالباء كفى الامثلة السابقة ويقل كونه مستقبلا نحو

* فان اهلك فرب فق سيبكى * ويكثر حذفه اقرب شدة نحو رب مفارقة غبراء اى قطعها وقد اتصل بهم اما فتدخل على الجملة الفعلية والاسمية فنحو بما يود الذين كفروا وربما زيد قائم وقد تدخل على المفرد نحو ربما ضربت بسيف (٤) صقيل * وتحذف بكثرة بعد الواو والفاء نحو * وابل كوج البحر ارنخى (٥) سدوله * ونحو * غور قد هوت من عين * وبقرة بعد بل نحو * بل بلدمل (٦) الفجاء قتمه * (الحادية عشرة والثانية عشرة مذومند) وهما اللابتداء فى الزمان ويشترط فى مجرورهما مع كونه وقتا ان يكون معيننا او نكرة معدودة ماضيا او حاضرا لا مستقبلا متصرفا اى يفارق الظرفية وفى حاملهما ان يكون فعلا ماضيا منقبلا نحو ما رايت من ذى يوم الجمعة او مثبتا له امتداد نحو سرت مذوم الخيس فلا نقول مذوم لعدم التعين والتعدد ولا اراه مذمدا لكونه مستقبلا ولا قتلته مذوم الخيس لكونه غير محتمد ومدخولهما ان كان معرفة فان كان

(١) قوله وانفسنا راعم الخ اى ملصق بالرغام كسحاب التراب كناية عن الذل والهوان اه
(٢) قوله منهم هو كالمخضرم معناه الذائب اه
(٣) قوله دائبا الخ اى دائما من الدأب بسكون الهمزة وفصحها الجسد فى العمل والنشاط اه
(٤) قوله صقيل الخ الصقيل المجاز كناية عن حدته اه
(٥) قوله سدوله هو المستور جمع سدل كعمل وحول اه
(٦) قوله الفجاء يضم الفاء اى الطريق الواسع وقتحه بقاء ومثناة بضمين جمع قتام كسحاب الغبار او بفتحين على ما هو المسموع مقصورا منه اه

الشبه اعنى العراء عن الفائدة امر عقلى لا تحس افراده وانما كان العراء عن الفائدة واحدا لان وجه الشبه هو العراء

المقيد باضافته الى الفائدة ويمكن التعبير (١١٦) عنه بلفظ مفرد كالشبيه لا يجوز ع العراء والفائدة حتى يكون من كمال

واما حسيان كتشبيه الرجل
بالاسد في الجراءة والاقدام فان
الوجه هنا وهو الجراءة صفة
واحدة عقلية والطرفان حسيان
اذ الرجل والاسد هما تحس
أفرادهما واما التشبيه عقلي
والمشبه به حسي كتشبيه العلم
بالنور في الهداية فان الوجه هنا
وهو الهداية صفة واحدة عقلية
والطرف الأول عقلي والثاني
حسي واما المشبه حسي والمشبه
به عقلي كتشبيه العطر بخلق
الكريم في الترويح وطيب
النفس به فان الوجه هنا صفة
واحدة عقلية والطرف الأول
حسي والثاني عقلي فحصل ان
لواحد أقسام خمسة قسم للحسي
وأربع للعقلي والثاني وهو مافي
حكم الواحد اما حسي كتشبيه
سقط النار بعين الديك في الهيئة
الحاصلة من الحرة والشكل
السكري والمقدار المخصوص
وكتشبيه الثريا بعنقود الكرم
بجامع الهيئة الحاصلة من تقارن
الصور البيضاء المستديرة الصغار
في رأى العين على كيفية معينة
ومقدار معين في قول الشاعر
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كعنقود ملاحة حين نورا
الملاحة بضم الميم وتشديد اللام
عذب أبيض في حبه طول وتخفيف
اللام أكثر ونور أى تفتح نوره
وكتشبيه الشمس بالمرآة في كف
الأشئل بجامع الهيئة الحاصلة من
الاستدارة مع الاشراق والحركة

مانسب فها معنى من أحوالها - هـ - ما معنى في وان كان نكرة فهـ - هـ - ما معنى من وإلى معا
ولا يجوز ان الضمير ويكونان اسمين اذا وليم - هـ - اسم مرفوع وهـ - هـ - ما معنى خبر عنه
أو بالعكس أو طرفان وهو فاعل فعل محذوف أو وليم ما جملة فعلية فالبا نحو ما رأيته
مذا أو منذ سا فر زيد واسمية قبله لا نحو ما رأيته مذا أو منذ فلان مسافر (الثالثة
عشرة حاشي) وهى ان تزيد بحرف ورها عن مكرره ذكر قباهم نحو وأساء القوم حاشي زيد
(الرابعة عشرة عشرة والخامسة عشرة عدا وخلا) وقد تقدمت الثلاثة في الاستثناء
(السادسة عشرة والسابعة عشرة والقسم) وتختص بالاسم الظاهر فلا تدخل
على الضمير وتاء القسم وتختص بلفظ الجلالة ويجب حذف فعلها - هـ - ما فلا يقال أقسم
والله أو أقسم بالله ولا يجابان بطلب فلا يقال والله أو بالله أخبرى (الثامنة عشرة بقاء
القسم) وهى أعم منهما فتجوز الضمير والظاهر مطلقا ويجوز ذكر فعله نحو أقسم بالله
(والقسم قسمان) طلبى وغير طلبى فالطلبى ويقال له القسم الاستعطافى بكثرة
جوابه الأمر نحو والله أخبرى والغيرى نحو والله لا تكاسل والاستفهام نحو

ربك هل ضعت اليك إلى قبيل الصبح أو قبلت قاهما

وقد يجاب بالآول لما هو أنشدك الله الا اجتهدت أو لما اجتهدت أى لا أطلب منذ الا
الاجتهاد وغير الطلبى يجاب بجملة اسمية أو فعلية والاسمية اما مثبتة أو منفية
والفعلية اما ماضوية أو حالية أو استقبالية فالاسمية المثبتة تصدر باللام أو ان
أوبى - هـ - ما معا وهو الاكثر نحو والله لزيد قائم أو ان زيدا قائم وقد
تكون مجردة نحو والله أنا أعلم من زيد والاسمية المنفية تصدر بما جازية أو عينية
أو بلا أو ان النافيتين نحو والله ما زيد متكاسل - هـ - لا أو متكاسل ونحو والله لا رجل
في المسجد أو لا على فيه ولا خيل ونحو والله ان زيدا متكاسل والماضوية ان كان
فعلها جامدا قرن باللام فقط نحو والله انعم بزيد - هـ - ان كان متصرفا فاللام
نحو انى أرسى المنار يحافرونه مصفرا فلما أو بقى - هـ - نحو قد أفلم من زكاه فى جواب
والشمس وضحاها أو بى - هـ - ما نحو والله لقد أثرك الله علينا أو مجردا نحو قتل أصحاب
الأنخدود فى جواب والسهماء ذات العروج والحالية تقرر باللام فقط نحو والله
لنيسافر زيد الآن والاستقبالية تقرر بها مع نون التوكيد ان كان الفعل مثبتا
نحو والله لا كيدن أصنامكم أو بى أو لا أو ان النافيات أو ان كان منفيا نحو والله
ما يقوم زيد غدا أو لا يقوم أو ان يقوم ونحو

والله ان يصلوا اليك بهم - هـ - حتى أو سدى فى التراب دفيننا

وقد تحذف لامنوية اذا كان الجواب جملة فعلية مضارعية نحو والله تفتتو تذكر
يوسف أى لا تفتتو ولا يلتبس بالاجاب للزوم اللام وحدها أو مع النون فى الموجب
كما هو - هـ - أى ان شاء الله تعالى ما يتعاقب بالاجواب حذف ذكر (تنعيم) لا ينفصل
بين الجار ومجرره فى السعة الاعبا نحو فمراجعة من الله انت لهم ولا فى الاضطرار
الانظر فى أوجار ومجرور ونحو

السبعة المنصلة مع عروج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنهم أن ينسبط ثم يبدوله الى جوع الى الانقباض

واما عقلي كتشبيه المرأة الحسناء من أصل ردي بمحضراء الدمن جمع دمنة (١١٧) موضع الاقدار في فناء الدار بجماع

حسن المنظر مع سوء الخبر
والثالث وهو المتعدد اما حسي
كتشبيهه فاكهة بانخري في اللون
والطعم والرائحة فالوجه فيه
أوصاف حسية كل قصد جعله على
حسنة وجه شبهه واماعقلي
كتشبيهه طائر بالغراب في حسنة
النظر وكال الحذر واخفاء
السفاد فالوجه فيه أوصاف
عقلية كل منها قصد جعله وجه
شبهه بانفراده واما مختلف أي
بعض وجه الشبه المتعدد حسي
وبعضه عقلي وذلك كتشبيه
انسان بالشمس في حسن الطلعة
ونباهة الشان فوجه الشبه فيه
وصفان قصد جعل كل واحد
منهما وجه شبهه بانفراده والأول
منهما وهو حسن الطلعة حسي
والثاني وهو نباهة الشان أي
شرفه واشتهاره عقلي

((مبحث انقسام التشبيه الى
تمثيل وغيره))

اعلم انه ان اتزع وجه الشبه من
متعدد أي من أمرين أو من أمور
فالتشبيه تمثيل كقوله تعالى مثل
الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الجار يحمل أسفارا
فالوجه فيه أمر عقلي منتزع من
متعدد وهو حرمان الانقاع
بالمحمول الذي هو وطء العلوم مع
تحميل التعب في استصحابه
وشرط السكاني كون الوجه
كاذرا أمرا عقليا أي وصفا
اعتباريا لاحقيقيا وإياك ان

• ان عمرا لاخير في اليوم عمرو • ونحو • وايس الى منها النزول سبيل •

((النوع الثاني من الجبرورات مدخول المضاف))

الاضافة تسم كلمة الى أخرى بتزيل الثانية منزلة التنوين من الأولى في تمام الكلمة
بكل نحو كتاب الله (وتقسم) الى قسمين أحدهما معنوية أي ترجع فائدتها الى المعنى
بأن تفيد المضاف تعريضا أو تخصيصا ولها فوائد بعضها معنوية وهو تعريف المضاف
ان أضيف لمعرفة فهو خادم زيد وتخصيصه ان أضيف لذكره فهو خادم رجل
وبعضها الفظي كالتعريف بحذف التنوين ان كان المضاف اسما مفردا فهو غلام
زيد أو جمع تكسير نحو عبد الله أو جمع مؤنث سالم نحو سكاكنات مصر أو بحذف
التنوين ان كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالما نحو خادم محمد وكاتبوه ومن هذا
القسم اضافة المصدر الى مرفوعه أو منصوبه نحو أجهني اكرام زيد عمرا أو اكرام
عمرو زيدواضافة اسمي الفاعل والمفعول اذا كانا للماضي نحو أنا مكرم على أمس
ورأيت منصورا لحرب أمس نائهما الفظية ولها فوائد ترجع الى اللفظ فقط
كالتعريف السابق في المعنوية نحو رأيت مكرمي على الآن أو غدا أو مكرمي ابراهيم
أو مكرمي خليل أو مكرمات عمرو والآن أو غدا أو كاتمين في نحو ابراهيم خليل القدر
وعظيم الشان فان في الجبر تخالفا من وجه الرفع والنصب على ما سيأتي ان شاء الله
والذين الانضافة في هذا القسم لا تفيد التعريف جاز دخول ال على المضاف لكن
بشرط دخولها في المضاف اليه أو فيما أضيف اليه المضاف اليه نحو رأيت السكاكن
الدرس والمحافظة في البيان أو بشرط كون المضاف مثنى أو جمعا على حده نحو
رأيت المكرمي على والمكرمي ابراهيم فان انتفت هذه الشروط امتنع وصل ال به
نحو رأيت المكرمي على وهذا القسم أنواع منها اسما الفاعل والمفعول للحال
أو الاستقبال ومنها الصفة المشبهة كالتقدم (ويعلق بالاضافة ثمانية أمور الأول
الأول) العامل في المضاف اليه هو المضاف أو حرف الجر المقدر وهو اما اللام وذلك
في كل اسمين ايس ثانيهما جنس الأول كالتبانيسين فهو خادم اسم عليل ومكر المليل
وكالعام مع الخامس نحو يوم الجمعة واما من البيانية وذلك فيهما اذا كان الثاني جنسا
للاول فهو خاتم فضة وثوب خز أي خاتم من فضة وثوب من خز (الأمر الثاني) ينقسم
الاسم بالنسبة للاضافة الى ثلاثة أقسام أحدهما يلزم الاضافة دائما الى المفرد
المضمر فقط فهو ابني وسعدى وهما مفعولان بالاضافة الى ضمير المخاطب تقول فيهما
ابني وسعدى ونحو وحد وهو لا يختص بضمير المخاطب تقول فيه وحدى ووحده
وحدي واما الى الظاهر فقط فهو أولي وأولات وذى وذات واما الى كل منهما فهو
كلا وكاتار بنه ولدى وسوى ومع مفتوحة ويقل سكونها وتكسر أو تفتح ان وابها
ساكن تقول جاءني كلا الرجلين كلاًهما وعندى وعند زيد ولدى ولدى
عمرو وسوى وسوى بكر ومي ومع المتقين وهكذا واما الى الجملة الفعلية فهو اذا

تغلب في نحو قوله كأبرقت فوماعطاشا فماعة • فلما رأوها اقشعت وتجلت فتزع الوصف مما لا يتم به المراد كما لمصرع

الأول فان المراد تشبيه الحالة المذكورة (١١٨) في الآيات قبل في اتصال ابتداء مطمع بانهم ادوئس فيجب ان تراعى وجه

الشبه من مجموع البيت لامن
الاطماع فقط كما هو مضمون
المصراع الأول وان لم يكن وجه
الشبه منتزعا من متعدد فقير
تتميل كتشبيه الخلد بالورد في
الحمرة

﴿مبحث انقسام التشبيه الى
محمول ومفصل﴾

ينقسم التشبيه باعتبار وجهه
الى مجمل ومفصل فالمجمل هو
الذي لم يذكر فيه وجه التشبه وهو
ما وجهه ظاهر يفهمه كل أحد
فحور يد كالاسد وما وجهه خفي
لا يفهمه الا الخواص كقول
فاطمة الانبارية وقد سئلت عن
بنيها اقم افضل هسم كالخلفة
المفرغة لا يدري أين طرفاها أي
أنهم متناسبون في الشرف كما
ان الخلفة المفرغة متناسبة
الاجزاء في الصورة والمفصل هو
ما ذكر وجهه كقوله

ونفرد في صفاءه وأدمى كلاله
وقد يذكر على وجه التسامح مكان
وجه الشبهه شيء يستلزمه أي
يكون وجه الشبهه لازما له في
الجملة كتوهم للكلام الفصيح
هو كالعسل في الحلاوة فوجه
الشبهه في ذلك ليس الحلاوة وانما
هو ما يلزمها من ميل الطبع
لانه المشترك بين الطرفين أعني
العسل والكلام والحلاوة من
خواص المطعومات

﴿مبعض انقسام التشبيه الى

ولما اثار فيه كاذبا جاء نصر الله ولما اثار في محمداً كرمته واما الى اربعة مطلقا فهو حبيب
واذا تقول جلست حيث جلس زيد او حيث زيد يجالس واذا كروا اذ كنتم قليلا
واذا كروا اذ انتم قليل نائبا ما يمنع اضافته ومنه العلم مع بقائه على حاله وما فيه ال
ال فان اريدت الاضافة قصدت تنكير العلم بان يراد به واحد من يهود ما فيه ال
منها نحو محمدنا خير من محمدكم واميرونا خير من اميركم ومنه الله براسم الاشارة
والموصول ولا سبيل الى اضافة واحد منها ومنه احد المتساويين الى الآخر والوصف
الى موصوفه وهكذا فلابد ان يقع برولا كامل رجل ولا رجل كامل بالاضافة في
ثالثها ما يجوز فيه الاضافة وهو ما عند القسمين المذكورين (الامر الثالث) لا
يضاف كالا وكالات المعرفة من جهة اللاتينية بالانفراق نحو كالا الرجلين وكالات المرأتين
وكالاتهما وكالاتهما فلا يصح كالا رجلين وكالات امرأتين لعدم المعرفة ولا كالاتي
وخليل وكالاتي ونحوه عند الانفراق واما المعقولة

كلا أتى وحليلى واجدى عضدا في الثائبات والمهمات وقوله
 كلا (١) الضيفن المشدود والضيف نازل لدى المني والأسن في العسر والإسر
 فن الضرورات (الأمر الرابع) إذا أضيف الطرف المبهم فهو حين ووقت و زمان
 ويوم إلى الجلة جاز بناؤه على الفتح والإعراب لكن المختار البناء فيما وابه بمعنى نحو
 يستل على حين طلعت الشمس والإعراب فيما وابه معرب نحو أوزرك على حين
 طلعت الشمس أو على حين الشمس طامعة (الأمر الخامس) قد ي حذف المضاف إليه
 وينوي معناه فيبقى المضاف على الضم وهي الغائبة عن الوجود منها غير نحو قبضت
 عشرة ليس غير ونحو

جوابه تنهوا عقد نوربنا • ان عمل انسانیت لا غیرتعال
و نهما قبل وبعد لحوادث الامر من قبل ومن بعد • ومنها اسماء الجهات الست وهي
فوق وتحت وقدام واما وراء وخلف واسفل فهو جلست فوق أو خلف أو امام
أو وراء أو اسفل فان نوى ان يخط المضاف اليه اعراس غير تنوين كالقول يخط به لحو
• ومن قبل نادى على مولى قرابة • وان لم ينو شي اعراس منونا كقوله

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكَذَبْتُ قَبِيلاً • أَلَا دَأْبُ خِصْفٍ بِالْمَاءِ الْغَرَامِ

الامر السادس لا يفصل بين المتضامين الا في ثلاثة احوال احدها ان يكون
للمضام مصدر والمضاف اليه فاعله والفاصل المفعول نحو يعجبني تعليم زيد احمد
والطرف المحو ترك يومانغندوه واهاسي لها زرداها فانيتها ان يكون المضاف
مفعول والمضاف اليه مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني نحو استغاثت بحضرة الوعد
بد أو طرفه نحو قوله عليه الصلاة والسلام انتم تاركوا لي فاضل

(١) قوله الضيف من الخ الضيف من يتبع الضيف بلاد دعوة والمشدود البنية من صفة
شفة أو غصنة فتأمل ٨١

قريب وغريب) ينقسم التشبيه باعتبار وجهه أيضا إلى قريب مبتذل وبعد نظير بالقرين المبتذل بينهما

هو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر المظهر (١١٩) وجهه اما لو حدثت فحوز نجى كالنجم

أو نجاس طرفيه فهو عنبه
كاجاصه في اللون والشكل
والمقدار فوجه الشبه فيه
من كماله كنجاس الطرفين
أو حسب سهولة الانتقال من
المشبه الى المشبه به أو كثرة
حضور المشبه به فحوز كالبدر
والبعيد الغريب مالا يكون
الانتقال فيه من المشبه الى
المشبه به إلا بفكر وتدقيق الخفاء
وجهه وذلك الخفاء اما كثرة
التفصيل كقوله

والشمس كالمرآة في كفاف الاشياء
لندور حضور المشبه به اما عند
حضور المشبه به بعد المناسبة كما
في تشبيه البنفسج بنار الكبريت
واما مطلقا لكونه ههنا كانياب
الأحوال أو مر كبا خاليا كاعلام
ياقوت نثر على رماح من
زبرجد أو عقليا كمثل الجار
يحمل أسفارا والمراد بالتفصيل
في وجه الشبه أن يعتبر في
الأوصاف وجودها أو عدمها
أو وجود البعض وعدم البعض
وكل من الثلاث في أمر واحد أو
أمرين أو ثلاث أو أكثر وأحسن
هذه كلها قبول أن يعتبر وجود
بعض الأوصاف وعدم بعضها
الأخر كافي قوله

سجلت ردنيا كأن منانه

سنا ليل يتصل بدخان
فاعتبر في اللهب الشكل واللون
والإيمان وترك الاتصال بالدخان
وبلى هذا أن يعتبر جميعها
كتشبيه الثريا بعنقود الملاحية

والتشبيه البليغ ما كان من القسم الثاني أعني البعيد الغريب دون القريب المبتذل لغرابته كقوله

بينهما ثالثهما أن يكون الفصل بالقسم فهو هذا كتاب والله زيد (الأمر السابع)
الأصل في المتضايفين أن يكونا مذكورين وقد يحذف أو لا. فالقرينة تدل عليه
في عرب الثاني بأعرابه نحو وجاءر بل أي أمره واسأل القرية أي أهلها والقرينة
فيهما استهالة مجيئ الرب سبحانه وتعالى وأن السؤال اغيا بوجه لأهل القرية لأهلها
وقد يحذف ثانيهما فيبقى الأول على حاله قبل الحذف بشرط أن يعطف عليه ولو
بغير الواو مضاف الى المحذوف نحو سقى الأرضين (١) الغيث سهل وخزنها (الأمر
الثامن) إذا كان المضاف اليه ياء المتكلم فالمضاف بين حالتين إما أن يكون صحيحا
وما يجري مجراه وإما أن يكون معتلا وما يجري مجراه فالصحيح مفرد كغلام وجمع
تكسير كرجال وجمع مؤنث سالم كهنديات والجارى مجراه ما آخره واو أو ياء ساكن
ما قبلها وحكم هذه الأربعة وجوب كسر آخرها مع جواز اسكان ياء المتكلم وفصحها
نحو غلامى وعبيدى ومسلماني ودلوى وطبى بالاسكان أو الفتح وقد تحذف هذه
الياء وتبقى الكسرة دليلا عليها وقديفح آخر المضاف فتقلب هي القائامة
أو محذوفة والغنة دليل عليها ففيه خمس لغات والمعتل منقوص كالقاضي ومقصود
كالقاضي وما يجري مجراه المثني وجمع المذكر السالم وحكم هذه الأربعة وجوب سكون
آخرها مع فتح ياء المتكلم في الألفصح ويجوز كسرها في لغة قليلة ثم ما آخره ياء يجب
ادغام يائه في ياء المتكلم نحو قاضي ورأيت مسلمي ومررت بمسلمي مثني أو جمع أو ما
آخره ألف تسلم ألقاهم من القلب نحو غلامى وائتتاي وعصاي وهذيل تغلب
ألف المقصور ياء وتندغم في ياء المتكلم ومنه قوله

(٢) سبعة واهوى وأعنتوا لهواهم • فخرموا وكل جنب مصرع

وما آخره واو وهو جمع المذكر السالم المرفوع وما ألحق به تغلب واو ياء لاجتماعها
ساكنة مع الياء وتندغم في ياء المتكلم ثم إن كان ما قبل الواو مضموما نحو الزيدون
تغلب ضمة كسرة المناسبة الياء وإن كان مفتوحا بقي على فتحه نحو مصطفون
ويستثنى من سلامة الألف من القلب ألف لدى وعلى الاسمية بل والحرفية فانها
تغلب ياء في الألفصح ولا يختص ذلك بياء المتكلم بل هو عام مع كل ضمير نحو ولديه
وعليه ولدينا وعليها (تقيم) المضاف يكتسب من المضاف اليه ثلاثة عشر شيئا
التخصيص والتعريف والتخفيف والبناء وقد مررت والنهسين نحو جاءني الرجل
الكريم الخلق فان رفع الخلق يوجب حذف الواو الصفة من ضمير الموصوف ونصبه على
التشبيه بالمفعول به يوجب اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى وكلاهما

(١) قوله الغيث فاعل سقى والحزن بفتح فسكون ضد السهل اه

(٢) قوله سبعة والخ أي تركوا ما أهوا وأحبه من بقائهم وراء ظهورهم وأعنتوا
بجملة فنون ففاني أي أسروا فباعبونه من الموت فخرموا بجملة مجهول وكل
سجله محل بصرع فيه على جنبه اه

والتشبيه البليغ ما كان من القسم الثاني أعني البعيد الغريب دون القريب المبتذل لغرابته كقوله

كان هبون الثربس الغض حولنا • (١٢٠) مداهن درخشوهن عقيق ومن الغريب وان لم يكن تشبيها بليغا قوله

ونارنجها بين الغصون كأنها

شعوس عقيق في سماء زبرجد

وكذا كان التركيب أكثر أو

التيانس أبعد والحضور في الذهن

أقل فهو أغرب وأحسن وانظر

قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا

كماء أنزلناه الآية أو كصبيب من

السماء مثل نوره كشكاك الآية

وقد يتصرف في القريب المبتذل

بما يخرج منه عن الابتسالة

ويصير غريبا كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا

الابوجه ليس فيه حياء

فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل

الا أن حديث الحياء وما فيه من

الدقة واللفظ أخرجه الى الغرابة

والتشبيه في البيت مصرح ان

كان اللقي فيه من لقيته بمعنى قابله

ومارضته اذ هو فعل ياتي عن

التشبيه أي لم تعارضه في الحسن

والبهاء الابوجه ليس فيه حياء

ومكنى غير مصرح ان كان من

لقيته بمعنى أبصرته وكقوله

عزماته مثل النجوم نواقبا

للم يكن للتأقبات أقول

فتشبيه العزم بالنجم مبتذل الا

ان اشتراط عدم الافول أخرجه

الى الغرابة ويسمى مثل هذا

التشبيه التشبيه المشروط وذلك

لتقييد التشبيه أو المشبه به أو

كأيهما بشرط

((مبحث الاداة))

آداة التشبيه الكاف وكان

ومثل ونافودي مؤداها مما يدل

على معنى المماثلة والمشاكلة وقد يستعمل فيه هلمت عند تيقن التشبيه وحسبت وخلت وظننت عند عدمه

تبيع في الجرب بالاضافة تحسبن ورفع قبح والصدارة نحو كتاب من هذا والظرفية
نحو اجتهد كل يوم والمصدرية نحو لا تملأوا كل الميل والجمعية نحو

• وما حب الديار شغفن قاي • والتعظيم نحو عبد السلطان حضر والتحقيق نحو

ابن الجمام يتكلم والتذكير والتأنيث بشرط اغناء المضاف اليه عن المضاف لو

حذف كقوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى • وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

وقوله رؤية الفكر ما يؤول له الأمر معين على اجتناب التواني

حيث ذكر مكسوف ومعين وكقوله • طول الليالي أسرعت في نقضي • وقوله

• كما شرقت صدر القناة من الدم • حيث أنت أسرعت وشرقت زاد بعضهم

الاعراب في نحو هو لا خمسة عشر زيد عند من يعرب به برفع عشر وردبانه يعرب به

أيضا عند الاضافة لمبنى نحو خمسة عشر ك قالوجه أن الاعراب لمعارضه الاضافة

التي هي من خواص الاسم شبه الحرف لالاكتساب وقد كنت جعلتها قديما في قولي

بمضاف اليه يكتسب التخصيص ذلك المضاف والتعريف

رفع قبح تصدرا مع جمع • ثم ظرفا ومصدر في تخفيفا

وبناء أنت وذكر وحقر • ثم عظم تكون كيبا ظريفا

فاذا زدت أو نقصت عليها • كان في هذا في رأيهم تطفيفا

((المبحث الخامس فيما يعمل عمل الفعل وهو أنواع))

((النوع الاول المصدر))

يعمل المصدر عمل فعله لازما أو متعديا لمفعول واحد أو أكثر سواء كان مضافا أم
مقرونا بال أم مجردا منه جماعيا في الماضي أو الحال أو الاستقبال ويتعلق به أمور
(الامر الاول) يشترط لعمل المصدر عمل فعله مشروط أحدها كونه بدلا من اللفظ
بفعله نحو

يا قابل (١) التوب عفرانا ما ثم قد • أسلفتم أنا من هنا خائف وجل

أو صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى بأن يكون مقدر بأن والفعل الماضي

أو المستقبلي أو بما والفعل الحالى نحو هببت من حفظك الدرس أمس أو غدا أو

الآن أي من أن حفظته أمس أو من أن تحفظه غدا أو بما تحفظه الآن ثانيها

أن يكون مظهرا فلو كان ضميرا لم يعمل الا في الظرف نحووا كرام على في البيت حسن

وهو في المسجد أحسن ثالثها أن يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل رابعها أن يكون غير

محدود أي غير دال على المرة بالحق تاء الوحدة فلا تقول يحبني اكرامة على صمرا فلو

(١) قوله التوب هو كالتوبة الرجوع عن المعصية والمآثم جمع مأثم بالمشاهدة

المفتوحة وهو كالاثم بكسر فسكون الذنب اه

وأصل الكاف ونحوها كمثل وشبه وما يراد فهمان يلزم المشبه به بخلاف كأن وشابه وماثل وما يراد فهمان فيلزم المشبه وقد
بلى الاداة غير المشبه به اذا كان من كماله ونحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا (١٢١) كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات

الأرض فأصبح هشيما تذروه
الرياح فان المراد تشبيهه حال
الدنيا بحال النبات الذي يحصل
من الماء ويخضر ثم يبس فتطير
به الرياح فيكون كأن لم يكن

كانت التاء من أصل بنائه كرحمة ورغبة ورهبة هل خامسها أن يكون غير مفصول
من معموله بتابع أو أجنبي فلا تقول أعجبتني ادراكك المحكم فن البيان لا يكون
المقدر بالحرف المصدرى والفعل مع معموله كالوصول مع صلته فلا يفصل بينهما
وأما قوله

(١) المن للذم داع بالعطاء فلا • ثمن فتلقى بلا جود ولا مال

فعلى تقديره تعالى للجبار مفسر بالمصدر المذكور يكون بدلًا منه كأنه قيل المن للذم
داع المن بالعطاء سادسها أن يكون مفردًا فلونى أو جمع لم يعمل وأما قوله

قدس ربوه فإزادت (٢) تجاربهم • أيا قدمه الالهجد والغنما

فشاذ سابعها أن يتقدم على معموله فلا تقول أعجبتني البيان ادراكك على الا اذا كان
المعمول ظرفًا ونحو فلما بلغ معه السعي ثامنها أن يكون مذكورًا فلا يعمل محذوفًا
على الأصح (الأمر الثاني) المصدر المضاف خمسة أحوال الأول ان يضاف الى فاعله
ثم يؤتى بفعله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو سرتي ادراكك المعاني على
الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو ربناء تقبل دعاء أى اياك
الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخبير أى من دعائه الخبير الخامس ان
يضاف الى الظرف فيرفع مطلقا وينصب ان كان متعديا كالمنون نحو أعجبتني صيام
الاثنين عمرو وانتظار يوم الخميس على خيلسلا (الأمر الثالث) اذا أتبع
ما أضيف اليه المصدر من نحو فاعل أو مفعول جازع التاسع مراعاة التنبوع ورفع
ان كان المضاف اليه فاعلا أو نائبًا ونصبه ان كان مفعولا اتباعا لمفعوله نحو أعجبتني
صنيع زيد الصالح بجر النعت ورفع (الأمر الرابع) اسم المصدر على ثلاثة
أقسام أحدها علم نحو يسار وبخار وبرة لايسر والفجور والبر وهذا لا يعمل اتفاقا
ثانيها ما فيه ميم زائدة غير مفاعلة كالضرب والحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ونحو

أظلم ان مصابكم رجلا • أهدي السلام تحية ظلم

أى اصابكم ناله غيرهما والصحيح انه كالمصدر نحو

لأن (٣) ثواب الله كل موحد • جنانا من الفردوس فيها يخلد

(١) قوله المن هو تعداد النعم أى اذا أحسنت فلا تن فتصير مضية بالمسالك بالأعطاء
ولتوابك بالإن اه

(٢) قوله تجاربهم بكسر الراء جمع تجربة بكسرها أى ضا والفنم بالعين المهملة
كالكرم وزنا ومعنى اه

(٣) قوله ثواب الله أى ثابته وجنانا مفعولاه الثانى وخبران فيما بعده اه

(مبحث انقسام التشبيه باعتبار
الاداة وحذفها الى مؤكد
ومرسل)

المؤكد كما حذفت منه الاداة
سواء كانت مقدرة في نظم
الكلام نحو وهى ترمى السحاب
ومنه نحو ذهب الاصيل ولجين
الماء فى قول أبى اسحق بن خفاجة
الاندلسى كافى نفع الطيب
لله نرسال فى بطحاء

أشهى ورودا من لى الحسناء
متعطف مثل السوار كأنه

والزهر يكنفه حجر سماء
قد رقى حتى ظن قرصا مفرا

من فضة فى بردة خضراء
وقد ت تحف به الغصون كأنها

هدب يحف بمقلة زرقاء
واط المساطيط فيه مداية

صفراء تخضب أبهى الندماء
والورد فى شط الخليج كأنه

رمد ألم بمقلة سلاء
والماء أسرع بحره منقذرا

متلونا كالحية الرقطاء
والريح تبعث بالغصون وقد برى

ذهب الاصيل على بلجين الماء
أول تمكن مقدرة فى نظم الكلام

بل جعل المشبه به محذولا على
المشبه بمبالغة كافى التشبيه البليغ

(١٦ - الاصول الوافية) المشبه بمبالغة كافى التشبيه البليغ نحو زيد أسد على معنى زيد كالأسد وكقول الفاضل
لله فأنله من حى ذى سلم • هى التى صبغت اذيا لها بدى • أن أنكرت حق مقتول فواهبها • دعى بذمتهم انار على علم

ووجه المبالغة فيه انه يشبه الاستعارة من حيث الظاهر وليس باستعارة من دالها، رادع على تقدير الاداة فالتشبيه ملحوظ والاستعارة مبنية على تنامي (١٢٢) التشبيه والتشبيه في جميع ذلك مؤكدا وان ذكرت الاداة فمرسل

وقد يترك الوجه وفيه قوة لا فائدة
تعميم المشابهة وقد يترك المشبه
مراداً وفيه مدعوى الثمين
والاحتراز مراداً عما اذا لم يرد
هو في تلك الحالة يكون استعارة
لا تشبيهاً فقولته تعالى حتى يتبين
لكم الخليط الأبيض من الخليط
الأسود من القبر تشبيه للذكر
الطرفين والمراد بالخليط الأبيض
أول ما يبدو من القبر المعترض
في الأفق وبالخليط الأسود ما يعتد
معه من غسق الليل فلما بين
بقوله من القبر كان تشبيهاً
لا استعارة وسيأتي ذلك فيما

(مبحث الغرض من التشبيه)

اعلم انه ان كان الغرض والمقصود
من التشبيه نفس المماكة والجمع
بين الشئين فلا يكون فيه مجرد
الادعاء بل يجب الحصول - هذا
الغرض ان يتحقق ويحيط الشبه في
الطرفين بحسب الواقع كقوله
كانا انا وفي تلويها

والقدم من فوقها يغطينها
زحمة شبكت أناسها

فوق نار فحة لقمته بها

ولقد لا يكون الغرض مجرد

المهاكك: بل يكون وسيلة لإثبات

الوجه وحيد شديداً يمددنا إلى

المشبه ويكون المقصود من

التدبير نفسه إيمان الوجه للشيء

وذلك للدواعي منها إيمان حال المشي

الكون المشبه به أشهر وأعرف

يوجه الشبه كافي تشبيه نوب محمد

الحال كالبواديه وما لم يخاطب

(الزوج الثاني اسم القابل)

هو يعمل عمل فعله لازماً أو متعدياً يتعاقب به أمور (الأمر الأول) ان كان مقترباً بال
نصب المفعول به مطلقاً أي بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال نحو رأيت المدرك
فن البيان أمس أو غداً أو الآن وان كان مجرداً عنهم المبتدأه الا بشرط أحدها
ان يكون بمعنى الحال أي الاستقبال فتعقبه ان نحو أنا معلم علي الآن أو غداً أو تغديراً
وذلك في حكاية الحال الماضية بفرض المتكلم نفسه وقت التكلم موجوداً في
الزمن الماضي أو بفرض الماضي موجوداً وقت التكلم وهو كالمعلم بالسطر ايهيه
على أن بسطه ما حصل الآن فلا تغدير انهم الـ بتقديم على استغناء مفعولهم
منهم انتم وهدا وقت به أو مقدرته ومدرك على البيان أم لا واما على
نفي فهو ما جعل ابراهيم في الماضي واما على وسوف منذ أو رفعه مررت برجل
قائد بهير أو جاء على راكباً أو محذوب نحو يا هذا العاجب فلا بأس بالاطالع اجبلاً
واما على مستند اليه فهو على معلم خالٍ لا ان ابراهيم معلم هرا نالها ان لا يكون
مستنداً رابعها أن لا يكون موصوفاً قبل العمل فان اتفق شرط من هذه الشروط
لم يعمل هذا العمل (الأمر الثاني) يجوز تقديم مفعوله عليه فهو علياً أنا معلم
الا ان كان مقترباً بال أو مجرداً رابعاً شاقفة أو صرف خبراً زائداً فهو مقدم المكرم علياً وهذا
غلام معلم علياً وذهب معلم علياً ولا يجوز تقديمه في ما كان الحرف زائداً جازاً نحو
ابن محمد علياً بكرم (الأمر الثالث) كما يعمل اسم الفاعل وهو مفرد كرايت
يعمل وهو متفق أو مجعوع نحو رأيت المدرك كذا فون لا بد وسرفي انذا كرون الله
كثيراً (الأمر الرابع) ما يعمل من اسم الفاعل يجوز ان يمتد الى مفعوله فان
أضيف الى أحد مفعولي لا تسمى نصيب ما سواه فهو هذا معلم علي الأديب ومعلم بكر
عليلاً يمتد الا ان كان مفعوله ضميراً متصلاً فيتم من خبراً بالاضافة نحو هذا مكرم
(الأمر الخامس) تابع ما أضيف اليه بجوز خبر وانصير به انما لا فطر والمحل فهو
العاقل مبتدئ جاء وبما لا وفهو

هل أنت باهمن دينار لم اجتنا . أ. سيد رب الخاعون بن عفران

بہت بے حد عطا فرمایا علیٰ عمل دینار علم و دل

(الروح القدس - مزمور داود)

لما لا يصح الفاعل من الأحكام اكن اكثر في فعال وفعال وفعل وبقية في فعل
وقيل نحو : أنا الحرب بابا (ا) . لا لها . ونحو : له الحق ونحو

(١) فواء بجلال الحرب ما ليس لها من محو الذرع ١٥

يوجه الشبهه كافي تشبيه ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد مثلا ومنها بيان حال مقدار، اذا كان أصله ضروب
اطال كالسواد منه لوما للخاطب وانما لا يجهل المقدار في وقت التشبيه ايجاز المقدار اكون التشبيه به انتم في وجه الشبهه كافي

تشبيهه ثوب بالغراب في شدة الاسوداد ومنها بيان ان التشبيه امر ممكن الوجود كقوله
فان المسك بعض دم الغزال معناه لا استغراب في كونك فقط الانام (١٣٣) مع انك واحد منهم اذ هذا امر ممكن

فان تفق الانام وانت منهم
لا استبعاد فيه وله نظير وشيعة
الا ترى ان المسك بعض دم الغزال
وقد فاق سائر الدماء ففيه تشبيه
حالة الممدوح بحالة المسك
تشبيها ذهنيا وايضا حجة انه لما
ادعى ان الممدوح قد فاق الناس
وامتاز عنهم كانه نوع برأسه كان
منظنة الاستبعاد فشيء بالمسك
الذي كان دما فامتاز عن سائر
الدماء بحاله من الخواص ليس
بذلك التشبيه امكان الامر فيقول
ذلك الاستبعاد ومنها تقر بحاله
في نفس السامع كتشبيه من
لا فائدة في سعيه بمن يرقم على
الماء فان هذا التشبيه بغير
تقرير حال المشبه ويثبت كون
سعيه بلا طائل لان تشبيهه
المعقول بالمحسوس بغير ذلك
ومنها تزيينه بأن يشبهه بشيء
شريف كقول القرزوق

تفاريق شيب في الشباب لو ارجع
وما حسن ليل ليس فيه تجويع
أراد بتفاريق الشيب كون
الشعر بعضه أسود وبعضه
أبيض ومنها تشويهه بأن يشبهه
بشيء قبيح كافي تشبيهه وجهه
بجدور بسلمة جامدة انتقرتها
الديكة ومنها استطرافه لابرار
في صورة الممتنع مادة كافي تشبيهه
فخم فيه جرم موقد يجر من المسك
الذائب موجه الذهب الذائب
حيث استطرف المشبه أي عده
طريقا بواسطة تشبيهه بما يمتنع

وجوده مادة أو لندرة حضوره أي المشبه به في الذهن اما مطلقا كافي تشبيهه فخم فيه جرم موقد السابق أو عند حضوره
المشبه كافي قوله ولا زردية تزهو بزرقها • بين الرياض على حمر اليواقيت • كانها فوق قامات ضعفت بها •

• ضروب بنصل السيف (١) سوق سمانها • ونحو

فتاتان (٢) امامهما فشيبة • هلالا وأخرى منها تشبه البدر
• ونحو حذر أمورا (٣) لا تضير وآمن • مالم يس مضيه من الأقدار

(النوع الرابع اسم المفعول)

هو كاسم الفاعل فيما مر فان اقترن بأل عمل مطلقا والاقبال شروط المسارة ثم ان كان
متعديا لواحد رفعه فقط وان كان متعديا لأكثر رفع واحدا بالنيابة ونصب
ماسواه فمفعول على منصوب وأبوه ونحو المعطى كفا فاكثرت به ونحو على معلم أخوه خديلا
مسافر فابعد الوصف من فوع بالنيابة عن الفاعل كالفعل المبني للجهول

(النوع الخامس الصفة المشبهة)

هي تشبيه اسم الفاعل في أمور وتميز عنه في أمور فتشبهه في أنها تدل على ذات
وحدث قام بها أو أنها تؤنث بالتاء وتشئ وتجمع فالباولذلك حلت عليه في العمل وتميز
عنه بأمور أحدها انما يستحسن جرفاعلها في المعنى باضافتها اليه ثانيها انما لا تصاغ
الامن لازم أصالة أو نحو بلا كطاهر وجميل وحسن ورحيم من طهر وجمل وحسن
ورحم ثالثها انما المعنى الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل مالم تقم قرينة على
تخصيصها بأحد الا زمنة نحو كان على حسنا ففجح أو سيصير حسنا أو هو الآن فقط
حسن رابعها انما لا يلزم الجرى على المضارع بخلاف اسم الفاعل في هذه الأشياء ان
يجزينا في الأخير على رأي ابن الحاجب من أن اسم الفاعل من الثلاثي مخصوص
بما وازن فاعلا وتعمل عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد فتنصب بعدها اسمها على
طريق التشبيه بالمفعول به بشرط الاعتماد على ما سبق فيه من استفهام ونحوه وأما
عملها الرفع أو نصبها آخر كنصبها المصدر والحال والتمييز والمستثنى والظرفين
والمفعول له ومعه فلا يتوقف على الاعتماد ويمتنع تقديم معمولها المشروط فيه
الاعتماد عليه بخلاف اسم الفاعل فتقول عليها أنا مكرم ولا تقول وجهه الأب أنا
حسن (ويتعلق بها أمورا لأمر الأول) يجب في معمولها ان يكون سببيا والسببي
في باب النعت ما مر فوعه اسم ظاهر مشتمل على ضمير المنعوت نحو أقبلت هندا

(١) قوله سوق سمانها السوق بالضم جمع ساق والسمان جمع سمين اه

(٢) قوله امامهما أي اما واحدة منهما اه

(٣) قوله لا تضير أي لا تضر اه

أوائل النار في أطراف كبريت وقد يعود الغرض إلى التشبيه به فالتشبيه يكون حينئذ إما لإيهام أن التشبيه به أتم في ذلك من التشبيه كقوله تعالى حكايته عن الكفار (١٣٤) إنما البيع مثل الربا في مقام التماس بالمثل البيوع والمما

عكس لإيهام أن الربا يهتدم أتم في الحل من البيع لأن المقصود منه حصول الربح وذلك أثبت وجودا في الربا منه في البيع فيكون أحق بالحل وقوله تعالى أفن يخلق كن لا يخلق في مقام أفن لا يخلق كن يخلق اذ هو توبيخ لعبادة الأصنام الذين جعلوا الأصنام كالخالق وأما لإظهار الإيهام بالتشبيه به كتشبيه الإنسان بالجماع ٣ وجها مستديرا مشرقا كالمدر بالرخيف وقد يعود الغرض إلى الطرفين من وجهين كقوله

فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبنار في ثغر المتبسم اذ لا ريب في أن البروق واللمعان في السيوف أتم وأظهر من الثغر لكن عكس التشبيه لإيهام أن الثغر أتم في ذلك من السيوف ثم فرغ على التشبيه مودة تقبيل السيوف كما أنها ثابتة لتقبيل الثغور وهي فيسه أتم وأظهر والأحسن عند التساوي الحكم بالتشابه لا الحكم بالتشبيه لأن لفظ تشبيه يظهر منه أن أحدهما ناقص في وجه التشبيه ولا كذلك التشابه ومثال ذلك قوله

رق الزجاج ورقت النهر فتشابهوا تشابها لا قدح فكانما نجر ولا قدح وكانما قدح ولا نجر

الصالح أبوها لکن لماذا ذكر صاحب التسهيل من أن معمول الصفة المشبهة يكون ضميرا بارزا متصلا كضمير مطلق في قوله

حسن الوجه مطلقه أنت في السهم (١) وفي الحرب كالخ مكفهر

ينبغي أن يكون المراد بالبي هنا أهم مما في التمثيل الضمير المذكور (الامر الثاني) أصل مسائل الصفة المشبهة مسئلتان وهما تميز الصفات أو تنكيرها مع رفع معمولها المضاف إلى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وحسن وجهه وهما حسنتان كثيرا الاستعمال وجه أصانها أن الوجه فاعل في المعنى فحقه الرفع بالصفة وإذا رفعت خلت من الضمير فيجب وجوده في تمامها أي المفعول وهما من ثمانية عشرة مسألة قائمة من ضرب كون الصفة مفعولا أو مجردة منها في كون معمولها مضافا أو مفعولا أو مجردا منها في كون المفعول مفعولا أو منصوبا أو مجرورا فهذه ثمانية عشرة (منها) هاتان الأصلان (ومنها) أربعة متفرعة عليهما خمسة قياسا كثيرة استعمالا وهي تميز الصفات أو تنكيرها مع نصب المفعول المجرد من ال والاضافة أو جر المفعول المضاف بال نحو الحسن وجهه وحسن وجهه والحسن الوجهه وحسن الوجه (ومنها) ثلثان فيهما وجه حسن مع قلة الاستعمال وهما تميز الصفات أو تنكيرها مع نصب المفعول المقرون بال نحو الحسن الوجهه وحسن الوجه (ومنها) مسألة لا قبضة ولا في غاية الحسن وهي تنكير الصفة مع جر معمولها المجرد من ال والضمير نحو حسن وجه (ومنها) ثلاث مختلف فيها وهي تميز الصفات مع نصب معمولها المضاف للضمير نحو الحسن وجهه أو تنكيرها مع نصب معمولها المذكور أو جر معموله وحسن وجهه فعند البصريين هي قبضة لا تجوز إلا في الضرورة وعند الكوفيين جازية في السعة بلا قبض (ومنها) أربعة قبضة فصلا لا يجر بها إلى تخصيصها بضرورة الشعر وهي تميز الصفات أو تنكيرها مع رفع معمولها المجرد من ال والضمير أو المقرون بال نحو الحسن وجهه وحسن وجهه والحسن الوجهه وحسن الوجه والأولان أربع الأربعة (ومنها) مسئلتان ممتنعتان بأنهما تميز الصفات مع جر معمولها المضاف للضمير أو المنكر نحو الحسن وجهه والحسن وجهه وكالمفعول المقرون بال ما أشبهت إلى المقرون بها بالتمام بلوغ كالمضاف إلى الضمير المضاف إلى الضمير بالتمام بلوغ وكالمجرد من ال والضمير ما أشبهت إلى المجرد منها بالتمام بلوغ وبالجملة فقد أفرط النحاة في تفصيلها فأبلغوا صورها إلى أربعة عشر ألفا مائة وستة وخمسين بلاطة ما أشبهت إليه ونحوه ككون الصفة مفردة أو مثناة أو مجموعة تميز بها أو تنكيرها

(١) قوله في السلم هو ضد الحرب والكالع بالمهولة العيوس والمكفهر بضم فسكون ففخ فكسرفرا مشددة المظلم اه

حكم أولا بالتشابه كاه والأحسن ثم شبه كلامه بالآثار وهو لا يخرج عن الحكم بالتشابه (مبني انقسام التشبيه باعتبار الغرض إلى مقبول ومردود) وينقسم التشبيه أيضا باعتبار الغرض إلى مقبول

المخاطب في بيان الامكان كما سبق
في مجتث الغرض والمردود
ما يكون قاصرا عن افادة الغرض
بان لا يكون على شرط القبول
السابق ((تمة)) يتفاوت التشبيه
في المبالغة قوة وضعفا باعتبار
ذكر الاركان وتركها وقد سبق
ان اركانه اربعة فالمشبه به
لا يكون الامذكورا والمشبه
امامذكورا ومحذوف وعلى كل
فوجه التشبيه امامذكورا أو
محذوف وعلى التقادير الاربعة
فالاداة امامذكورة أو محذوفة
فالصورة ثمانية فأعلى المراتب
ما حذف فيه الوجه والاداة
بدون حذف المشبه نحو زيد أسد
أو مع حذف المشبه نحو أسد في
مقام الاخبار عن زيد ثم يلي ما ذكر
حذف وجهه أو أداته ما فقط
واما مع حذف المشبه نحو زيد
كالأسد ونحو كالأسد عند
الاخبار عن زيد ونحو زيد أسد
في الشجاعة ونحو أسد في
الشجاعة عند الاخبار عن زيد
ولا قوة للذثنين الباقيين أعني
ذكر الوجه والاداة جميعا اما مع
ذكر المشبه أو بدونه نحو زيد
كالأسد في الشجاعة ونحو كالأسد
في الشجاعة خبرا عن زيد وبيان
ذلك ان القوة اما بهم ووجه
الشبه ظاهرا أو بحمل المشبه به
على المشبه الموهوم ذلك اجل انه
هو ما اشتمل على الوجهين جميعا

فراشة (١) الحلم فرعون العذاب وان • تطالب نداء فكلب دونه كلب
ونحو فلو لا الله والمهر (٢) المقدي • لا بت وأنت غر بال الاله اب
ضمن فراشة الحلم معنى طائش وفرعون العذاب معنى أليم وغر بال الاله اب معنى
مشتب فاضيفت الى فاعلها معنى ولو رفعت أو جرت جاز والله أعلم

هـ. و ان كانا من الافعال لكان الاختصاص بهما باحكام كالجود وعدم التصرف أفردا

(٢) قوله المفسدى هو الذى اعزته يقال له جعلت فداك كذا فى القاموس ويظهر لى
انه مبالغة فى فدى شجرة أى انه اعزته يفدى بالنفيس وأبت رجعت والغربال بالكسر
وضم العامة له لحن اهـ

كان في غاية القوة وما خلا عنهم فلا قوة له وما اشقل على أحدهما فقط فهو والوسط والله أعلم (مبحث الحقيقة والجهاز)
الحقيقة اما الغوية واما عقلية والجهاز كذلك اما الغوي واما عقلي ولنتكلم هنا على الحقيقة والجهاز العقليين لما أن البحث

منهم من حيث انهم ما من كيفية الدلالة من علم البيان وان كان البحث عنهم من حيث انهم ما تحصل به المطابقة لمقتضى الحال من علم المعاني فتنوع الحقيقة (١٢٦) العقلية هي اسناد الفعل أو معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر

أي اسناد الفعل أو معنى الفعل كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف الى ما يكون هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب قرينة على انه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه له ان حقه ان يستند اليه لانه وصف له وذلك كاستناد الفعل المبني للفاعل الى الفاعل واستناد الفعل المبني للمفعول الى المفعول وسواء في أمثلتهما في أقسامها وتنقسم الى أقسام أربعة الأول ما يطابق الواقع والاعتقاد معا كقول المؤمن أنبت الله البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد دون الواقع نحو قول الجاهل أعف من يعتقدها المنيب لانه هو الرابح أي أنبت الربيع البقل والثالث ما يطابق الواقع فقط دون الاعتقاد كقول المعتزلي ان لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الأفعال كلها والرابع ما لا يطابق شيئا من الواقع والاعتقاد كقول جازيذ وأنت تعلم انه لم يجيء دون مخاطب اذ لو علمه المخاطب كما علمه المتكلم لمساتعين كونه حقيقة بل وازان يجعل المتكلم علم السامع بأنه لم يجيء قرينة على عدم ارادة ظاهره فلا يكون اسناد الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر وأما المجاز العقلي

ببواب ومثلهما باب نعم الاتي والتعجب حالة قلبية تنشأ عنها استعظام فعل ظاهر المزية بسبب زيادة خشية وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم سبحانه الله المؤمن لا ينفس لله ذرة فارسا • يا جارتا ما أنت جارة • ونحو • وأها السلي ثم وأها وأها • الى غير ذلك والمقصود ههنا صيغة ثان احدا ههنا ما انفعل والثانية أفعلى به وهما لا يتصرفان وعدم تصرف الفعل اما بغير وجه عن خاصة الأفعال أعني الدلالة على الحدث والزمان كنعم وبئس وعسى وأما بالاستغناء عن تصرفه بتصرف غيره وان دل على ما ذكر كيدع وبذر استغنى عن ماضيهما بماضي التوكيد وعدم التصرف بالأمرين • وجودي فعلى التعجب فلا يتغيران بزيادة ولا جمع ولا تأنيث ولا غيرهما وانما يقع التصرف في معولهما نحو ما أعلمه وما أنقأها وما أجلهم وأبصر به أو بهما أو بهم (و بفتحان بهما • رالأمر الأول) لا يصاقان الا من اللفظ الذي استوفى (١) الشرط المذكور في أصل التفضيل في فن الصرف فلا يقال ما أحمره وأحمر به من الحمار لعدم الفعل ولا بصاقا من تعود سرج وشارب واستخرج للزيادة على الثلاثة • ولا من تصوف ومات لعدم قبول الفعل للتفاضل ولا من نحو كان لازوم نصب الفعل شيئين في هذا الباب وهو محذور ولا من نحو وما حاج زيد بالدواء ولا ما قام لا التباس به بالثبت • ولا من فعل وصفه على فعل فهو دور حلاله على أفعال التفضيل المتنوع فيه ذلك للاتباس • ولا من نحو ضرب مبيبا للجهول للاتباس أيضا وما امتنع التعجب منه لفقد شرط التعجب منه وهو ما يفعل آخر مستوفى للشرط بذكر به • مدرم لم يستوفى من بهما في غير المنفى والجهول وهو ولا فيهما نحو ما أشد حاريتيه ودرجته وساريتيه واستخرج به أو أشد بحاريتيه الخ ونحو ما أكثر أن لا يقرم زيدا أن لا يبيع بالدواء وما أعظم ما ضرب وهكذا الا الفعل الجامد الذي لا تنوارت في معناه فلا يتعجب منها أصلا ويجوز ذلك فيما استوفى الشرط نحو ما أشد ضرب زيد لعمره (الأمر الثاني) مع قول هذين الغميين لا يكون الا معرفة أو ذكر مختصة فلا يقال ما أحسن رجلا أو أحسن رجلا ولا يجوز حذفه الالذليل نحو

بجزى الله عنا الجزاء بفضل • (٢) ربيعة خيرا ما أصف وأكرما

أي ما أعفهم وأكرمهم ونحو

فذلك ان ياق المنية يلقيها • حميد اوان يستغن يوما (٣) فأجدر

- (١) قوله الشرط المذكور زاد الرعي اشترطا أن يكون مدنه ما يشاء من الزمان التعجب لا يستقبل بخلاف التفضيل نحو أنا غدا أبرأه من الحرب من عمرو اه
(٢) قوله ربيعة خيرا مفعولا بجزى رجلة والجزاء بفضل اعترافية اه
(٣) قوله فأجدر أي فما أجدره وأحقه بالاستغناء فهو به في غاية اللباقة اه

ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات واسناد ايجاز يافهر اسناد الفعل أو معناه الى غير ما هو له للملازمة أي مع قرينة صارفة عن أن يكون الاسناد الى ما هو له وذلك كاستناد الفعل المبني للفاعل وماني حكمه كاسم الفاعل الى غير

فاعله كالمفعول وغيره مما له ملازمة بالفاعل وكاسناد الفعل المبني للجهول وما في حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل
بما له ملازمة بنائب الفاعل كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان (١٢٧) والسبب في الغرض الاحتراز عن

اسناد الفعل المبني للفاعل الى
الفاعل واسناد الفعل المبني
للمفعول الى المفعول اذ كل منهما
حقيقة عقلية كما سبق مثال ما بني
للفاعل واسناد للمفعول به هيضة
راضية فقد أسند راضية وهو
مبنى للفاعل الى ضمير العيشة
وهو مفعول لان العيشة مرضية
والراضى صاحبها ومثال ما بني
للمفعول واسناد الى الفاعل سئل
مقيم لان السائل هو الذي يفهم
أي ملاءمة يقال أفهم الاناء ملاءمة
ومثال اسناد الفعل للمصدر جدد
جده وحقيقته جدا الجاد ومثال
اسناد الفعل لضمير الزمان نهارة
صائم وحقيقته الشخص صائم في
نهارة ومثال الاسناد الى ضمير
المكان نهر جار وحقيقته الماء
جار في النهر ومثال السبب بني
الأمير المدينة وحقيقته بني
الفعلة المدينة بسبب أمر الأمير
وقد يجي والمجاز العقلي في النسبة
الاضافية بأن يضاف الى ملابس
ما هو له كذكر الليل والنهار
للفرعية الزمانية وجرى الانهار
وشقاق بينهما للفرعية المكانية
وعراب البين للسببية على زعمهم
قال

مشائيم ليسوا بمسنيين عشيرة
ولا ناعب الايبين قرايم
وقد يجي أيضا في الايقاعية
بأن يوقع الفعل على ملابس
ما هو له كقوله وأطيعوا أمري

ولا تطيعوا أمر المسرفين ونومت الليل للفرعية ونحوها ويكون أيضا في النفي كقوله
فما ربحتم تجارتهم ونحو ما نام
ايلي اذا قصد في ذلك اثبات النفي لاني الانبات أي اذا فسرا الاول بخصرت تجارتهم والثاني بمهرايلي ويكون أيضا

أي به ولا يجوز تقديمها عليهم ما فلا يقال زيد ما أحسن ولا ما زيد أحسن ولا يزيد
أحسن ولا فصله منهما بغير الظرف وشبهه المتعلقة بينهما فلا يقال ما أحسن يا زيد عمرا
ولا أحسن يا زيد عمرا ويقال ما أحسن بال رجل أن يصدق وما أفتج به أن يكذب
ومنه قوله

(١) خايلي ما أصرى بذى اللب أن يرى • صبوراً وليكن لا سبيل الى الصبر
وقوله • وأسر اذا حالت بان اتعولا • وأجاز بعضهم الفصل بالحال نحو ما أحسن
مجتهدا زيدا وبالنداء كقول علي كرم الله وجهه أعز زعلي (٢) أبا اليقظان أن أراك
صريعا ويحصل جواز ابن ما والفاعل بعدها بكان نحو

ما كان أسعد من أبا بذا آخذ • بهذا مجتنباً هو وعنادا
(الأمر الثالث) ما في الصيغة الأولى مبتدأ وأفعال بعده مع فاعله المستتر فيه وجوبا
خبره والمنصوب بعده من قوله وأفعال في الصيغة الثانية فعل ماض في صورة الأمر
والباء زائدة في فاعله لزوماً مع أن الخفيفة (الأمر الرابع) يجزم ما تعلق بها غير
ما سبق بالان كان فاعلاً مبني نحو ما أحب زيدا الى عمرو وأحبب زيدا الى عمرو
(٣) والافان كانا من مفهوم علم أو جهل فبالباء نحو ما أعرف زيدا بعمرو وما أجهل
خالداً بعمرو ان كانا من مفهوم علم أو جهل فبالباء نحو ما أعرف زيدا بعمرو وما أجهل
اعمر ووان كانا من مفهوم علم أو جهل فبالباء نحو ما أعرف زيدا بعمرو وما أجهل
علي عمرو وتقول في التعجب من باب كسا وظن ما أكسى زيد الفقراء الثياب وما
أظن عمر البكر صديقاً وانتصاب الاثر بعامل يدل عليه فعل التعجب لابه

(النوع السابع باب نعم وبئس)

هي أفعال تصدق بها انشاء المدح والذم ويتعلق بها أمور (الأمر الأول) فاعلها
نوعان أحدهما اسم ظاهر معروف بال أو مضاف لما هي فيه ولو بواسطة مطابق
للمخصوص افراد او تعدد كبر أو تضاد هما نحو نعم الرجل زيد والمرأة هند والرجل
الزيدان والمرأتان الهندان والرجال الزيدون والنساء الهندات ونعم أبو المواهب
زيد ونعم صديق غلام أنسى العشرة هذا الصنيع ثابتهما ضمير مستتر فيها وجوبا بمنزلة
أما بالنظر ما أو من بمعنى شيء وشخص نحو نعم ما هي بكسر العين وأدغام الميم في الميم أي

(١) قوله خايلي ما أصرى الخ أي ان صاحب العقل أحمق وأليق به ان يصبر على ما نابه
واسكن الصبر صعباً لا يتيسر تحصيله اه
(٢) قوله أبا اليقظان هو عمار بن ياسر وقد قتل في وقعة صفين واليقظان كعطشان
اه
(٣) قوله والافان كانا الخ أي وان لم يكن فاعلاً في المعنى اه

ولا تطيعوا أمر المسرفين ونومت الليل للفرعية ونحوها ويكون أيضا في النفي كقوله
فما ربحتم تجارتهم ونحو ما نام
ايلي اذا قصد في ذلك اثبات النفي لاني الانبات أي اذا فسرا الاول بخصرت تجارتهم والثاني بمهرايلي ويكون أيضا

في الانشاء مثل أنهارك صائم رايت ابي قائم وأقسامه باعتبار حقيقة الطوفان وبجائزته ما أربعة لأن طوفانه اما حقيقة ثمان اغوي ثمان فحوا أثبت الربيع (١٢٨) البقل أو مجازان اغويان فحوا أحبي الأرض شباب الزمان فان

المراد باحياء الأرض تهييج القوى النامية فيها واحداث نضارتها بأنواع النبات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن تكون الحيوان في زمان تكون حرارته العززية مشبوبة أي قوية مشتملة أو المستند حقيقة اغوية والمستند اليه مجاز لغوي فحوا أثبت البقل شباب الزمان أو المستند اليه حقيقة اغوية والمستند مجاز لغوي فحوا أحبي الأرض الربيع وهو أي المجاز اللغوي في القرآن كثير منه ما تقدم ولحوزا دمهم أي ما إذا الزيادة فعل الله والآيات سبب فقط وفحوا ينزع عنهم أي ما إذا انزع فعل الله وبليس سبب فقط من حيث كان سببا للاكل من الشجرة بوسوسته ومقامته لا دم وحواء انه له المان الناصحين

((مبحث قرينة المجاز العقلي))

ولا بد للمجاز العقلي من قرينة مانعة من ارادة ظاهره لان المتبادر الي الفهم من الاستناد لولا القرينة انما هو الحقيقة العقلية وتنقسم الى لفظية ومعنوية فاللفظية كافي قواني هزم الامير الجند وهو في قصره

نعم شيأهي وفحوا قوله • ونعم من هو في سر وعلان • أي شخصاً أو ما به ذكره عامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقدم على المخصوص قابل لال مطابقة للمخصوص فيما هو فحوا نعم رجل ازيد وامرأة هند ورجلين الزيدان وامرأتين الهندان ورجالا الزيدون ونساء الهندات ومنه قوله

نعم امرأهرم لم تعرنا ب • الا وكان لمرناع بها وزرا

وقوله • نعم امرأ ابن حاتم وكعب • كذا هيما غيث وسيف عصب

وقوله • انعم موثلاً المولى اذا سدرت • بأساء ذي البقي استيلاء ذي الاذن

فلا يجوز نعم شمس هذه الشمس لعدم العموم اذ هي مفردة في الوجود نعم لو قلت نعم شمس شمس هذا اليوم صحيح لعدم هاتين الالام ولا يجوز نعم زيد بمحذوف رجلا ولا رجلا نعم زيد ولا نعم زيد رجلا ولا نعم مثلاً أو غير زيد لعدم قبول ال المؤثر في التعريف ولا نعم رجلا ازيدان أو الزيدون أو رجلا من زيد أو الزيدون أو رجلا زيد أو الزيدان وهكذا (الامر الثاني) بفتح المخصوص في نوعي الفاعل من وجهين أحدهما جواز تقديمه في النوع الأول فحوا زيد نعم الرجل دون الثاني كما نفيها جواز حذفه في الأول اقرينة فحوا نعم العبد أي أيوب عليه الصلاة والسلام دون الثاني والمخصوص اما مبتدأ خبره محذوف أو جملة المدح واما خبر مبتدأ محذوف (الامر الثالث) اذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهرا فلا يوثق بالقيس فالجواب انه لرفع الابهام وقد يؤتى به فحوا

نعم الفتاة فتاة هند لو بذات • رد النية نقطة أو بايما

فانه كما يكون لرفع الابهام يكون للتأكيد كافي قوله

واقده علمت بان دين محمد • من غير اديان البرية ديننا

(الامر الرابع) لا يجوز اتباع فاعل نعم وبنسبتوكيد معنوي فلا يقال نعم الرجل نفسه زيد ويجوز بانوكيد اللفظي فحوا نعم الرجل زيد وبنسبتوكيد بالاعتبار أيضا فحوا امرى وما عمرى على بين • ابنس الفتي المدعو بالليل حاتم

ويجوز الابدال والعطف اذا كانا صالحين لمباشرة نعم بان يشتملا على ال أو يضافا ولو بواسطة الى ما هي فيه فحوا نعم الرجل الغلام أو غلام القوم أو غلام أخى العشرة زيد ولحوا نعم الرجل والأخ أو وأخوال رجل زيد (الامر الخامس) بصاغ من الفعل الثلاثي الصالح للتعجب فقط على وزن فعل بالضم لا فاعلة المسدح أو انتم فتثبت له أحكام نعم وبنسبتوكيد فحوا نعم رجل ازيد وفهم رجلا خالد ونسبت غلام القوم عمر وقان كان معتل العين بقيت على قلبها الشامع تقدير فحوا به الى فعل بالضم فحوا قال الرجل زيد وباع رجلا عمر ووساء رجلا لداي ما أقوله وما أبيعه وما أواه وان كان معتل اللام ردت الواو وان كان واويا وقلت اليها الياء ان كان يائيا فحوا غزو ووروه

وقد تجعل فيه القرينة معنوية كإيأتى والمعنوية كاستحالة قيام المستند بالمستند اليه المذكور معه وبعضهم من جهة العقل يعنى لو دخل العقل ونفسه ذلك القيام محالا كافي قولان محتمل جات بي الين انظروا استحالة قيام المحي

بالمحبة عقلا فلا يدعى أحدا من المحققين والمبطلين بجواز قيام المحبة وكاستحالة ما ذكره زعم الامير الجند
لاستحالة قيام هزم الجند بالامير وحده مادة وان أمكن عقلا وكان (١٣٩) يصدر من الموحد نحو قوله

أشباب الصغير وأفنى الكبير
كرا الغداة ومر العشي
فان صدر ذلك من الموحد
قرينة معنوية على ان اسناد
أشباب وأفنى الى كرا الغداة ومر
العشي مجازي ثم هذا غير داخل
في الاستحالة لان هذا ذهب اليه
كثير من المبطلين ولا يجب ان
يكون في المجاز العقلي للفعل فاعل
يكون الاسناد اليه حقيقة بل
تارة يكون نحو ما تقدم وتارة
لا يكون نحو قوله
يزيدك وجهه حسنا

اذا ما زدت نظرا
فان اسناد الزيادة للوجه مجاز
وايس لها أي للزيادة فاعل يكون
الاسناد اليه حقيقة وكذا القول
في سرتي رؤيتك وأفسدني
بذلك حق لي على فلان فثل هذه
الامثلة من المجاز العقلي الذي
لاحقيقة له كما قال الشيخ عبد
القاهر وقيل لا بد له من حقيقة
فاما ظاهرة نحو فاربحت تجارتهم
أي فاربحت تجارتها واما خفية
ك هذه الامثلة والفاعل الله تعالى
هذا وذكر المجاز العقلي
السكاكي ذاهبا الى ان أمثله
السابقة ونحوها منتظمة في
سلك الاستعارة بالكناية في
نحو أنبت الربيع البقل يجعل
الربيع استعارة عن الفاعل
الحقيقي بواسطة المبالغة في
التشبيه ويجعل نسبة الانبات

وبعضهم يقر هذا على حاله فيقول غزا ورعي ويخالف فعل نعم في خمسة أشياء اثنان
في معناه وهما افادته التعجب وكونه للدخ الخالص وواحد في فاعله المضمرة وهو جواز
عوده على ما قبله وحينئذ يجب مطابقة ما به بخلاف نعم يتعين في فاعله المضمرة عوده
على التمييز بعده وازومه حالة واحدة كما مر فهو زيد كرم رجلا يجوز فيه عود ضمير
كرم الى زيد ويجوز عوده الى رجل فعلى الوجه الأول تقول الزيدون كرموا رجلا
وعلى الوجه الثاني الزيدون كرم رجلا بافراد الضمير واستثارة كافي فعلى التعجب
لنفسه معناه واثنان في فاعله المنطهر وهما جواز خلوه من آل نحو وحسن أولئك
رفيقا وكثرة بجره بالباء الزائدة تشبيها بأسماع بهم فهو

(١) حب بالزور الذي لا يرى • منه الاصفحة اولها

(الامر السادس) مثل نعم وبئس حبذا ولا حبذا والفاعل فيه ذا ولا يغير عن هذه
الصورة لجر يانه مجرى الامثال والهاء مع ذام مفتوحة وبدون ذات فتح أو تضم نحو حبذا
زيد والرجلان والنساء ومخصوصه أيضا مبتدأ أو خبر ويحذف كما في باب نعم نحو
الاحبذ الولا الحياء وربما • (٢) منحت الهوى ما ليس بالمستقارب

أي حبذا ذكرهن الا ان المخصوص في الجهتين يفرق من أوجه أحدها ان مخصوص
حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم على ما سبق ثانيا أنه لا يعمل فيه النواسخ
بخلاف مخصوص نعم فهو نعم رجلا كان زيد ثالثا أنه قد يتوسط بين حبذا
ومخصوصها حال أو تمييز بطابقته نحو حبذا راكبا زيدا وراكبين الزيدان
وراكبين الزيدون وحبذا رجلا زيدا ورجلين الزيدان ورجالا الزيدون وقد
يتأخران عنه نحو حبذا الزيدان راكبين وحبذا زيدا رجلا بخلاف نعم وذو الحال
والمميز هو ذا لأنه الفاعل المبهم لا المخصوص

(النوع الثامن أفعال التفضيل)

يتعلق به مجستان (المبحث الأول) في أحواله وهي أربع الحال الأولى أن يكون
بجردا من آل والاضافة يلزمه حينئذ أمران أحدهما أن يكون مفردا مذكرا سواء
كان موصوفا كذلك أم لا نحو على أعلم من خليل وهذا أتق من دعوى الرجلان
أو المرأتان أو الرجال أو النساء أتق من فلان ثانيهما أن تحصل به من لفظ أو تقدير

(١) قوله حب الخ تضم المبالغة نقل لها من الموحد بعد سلب سركتها والزور الزائر
للفرد وغيره والصفحة الجانب والاسام جميع لمة وهو الشعر جاوز شعبة الاذن فان
قصر منها فوفرة أو بلغ الكنف فجمة اه

(٢) قوله منحت الهوى أي أحبت اليه عيدا النامى اه

(١٧ - الاصول الوافية) اليه قرينة الاستعارة وسيماني مذهبه في الاستعارة بالكناية (مبحث
الحقيقة والمجاز اللغويين) الحقيقة في اللغة فعيلة بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت أو بمعنى مفعول من حققته أثبتته

نقلت الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي والثاء في المنقل من الوصفية الى الاسمية واصطلاحاً الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح (١٣٠) الخطاب أي الكلمة المستعملة في المعنى الذي وضعت تلك الكلمة

له في اصطلاح به يقع الخطاب بالكلام المشتغل على تلك الكلمة سواء كان ذلك الاصطلاح اصطلاح لغة أو شرع أو عرف عام أو عرف خاص فالمراد بالاصطلاح مطلق الاتفاق وخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال اذ هي حينئذ لا تسمى حقيقة ولا مجازاً وخرج بقولنا فيما وضعت له الغلط نحوخذ هذا الفرس مشيراً الى كتاب والمجاز المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح الخطاب ولا في غيره كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موصوفة إلا أن وضعها تأويلي أي يحتاج الى قرينة لا لتحقيق والمفهوم من اطلاق الوضع الحقيقي وهو ما كانت الدلالة فيه بالنفس لا بالقرينة وخرج بقولنا في اصطلاح الخطاب المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي وقع به الخطاب كاصلاة اذا استعملها المشكك يعرف الشرع في الدماء فانها تكون مجازاً لانها لفظ استعمل في غير ما وضع له في الشرع أعني الأركان المخصوصة وان كان لفظاً مستعملاً فيها وضعه في اللغة فلولا قيد في اصطلاح الخطاب لتناول تعريف الحقيقة هذا المجاز وتقسيم

جارية لأفضل عليه وقد اجتمع في قوله تعالى أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً أي منك وأكثر ما تحذف من ويجرورها اذا كان أفعل خبراً كالاتية ويقل اذا كان حالاً نحو (١) دنوت وقد خالناك كالبدر أجلاً • ولا يفصل بين أفعل ومن الاعمول أفعل نحو النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ويقل بالو وما اتصل بها نحو والعلم خير لو عمل صاحبه من المال وبالنساء نحو على أفعل يا ابراهيم من خليل ولا تنقدم من عليه إلا ان وايها استفهام نحو ومن أنت أعلم ومن أيهم أفضل أنت ومن كم أكثر دراهمك ويقل بدون استفهام نحو

فقلت لنا أهلاً وسهلاً وزودت • بجى الفعل بل ما زودت منه أطيب واذا كان موصوفاً يتعدى بمن جازاً جامع بينهما وبين من التفضيلية مقدمة أو مؤخرة نحو أجد أقرب من غيره من كل خيراً وأقرب من كل خيراً من غيره الحال الثانية أن يكون مقترناً بالرب يلزمه حينئذ أمران أحدهما امتناع اقترانه بين الداخلة على المنفصل عليه ومثله في ذلك ما اذا كان مضافاً وأما قوله

ولست بالأكثر منهم حصي • (٢) وانما العدة للسكانر وقوله نحن بغيرس (٣) الودي أهلاً • منابر كفض الجياد في السدف فعلى جعل منهم متعلقاً بالكثرة ومنامته لعلها علم بخذوفين بدان من المقرون والمضاف أما من غير الداخلة على المنفصل عليه فيجوز اجتماعها مع ال نحو فهم الأقربون من كل خير • وهم لا يعدون من كل ذم

ثانيهما وجوب مطابقة الموصوفه افراداً وتذكيراً وأضداداً هما نحو أقبل على الأفضل وهند الأفضل والرجال الأفضلان والرجال الأفضلون أو الأفضل والمرأتان الفضليتان والهنديات الفضليات الحال الثالثة أن يكون مضافاً للتكرار ويلزمه حينئذ ثلاثة أمور أولها أن يكون مفرداً مذكراً سواء كان موصوفه كذلك أم لا ثانيها مطابقة المضاف اليه الموصوف افراداً وتذكيراً وثالثها أن يكون المضاف اليه من جنس الموصوف ومن نوعه تذكيراً وعقلاً لا بضمها نحو على أتقى رجل وهند أعف امرأة والزيدان أكرم رجلين والهنديان أعقل امرأتين والزيدون أشجع رجال والزبانب أكل نسوة وفرسك أجود فرس فلابية ال على أفضل امرأة ولا هند أشجع رجل ولا الزيدان أشجع رجل أو رجل ولا الزيدون أشجع رجل أو رجلين ولا فرسك أجود فرس وأما ولا تسكونوا أول كافر به فعلى تقدير أول فريق

- (١) قوله دنوت أي قربت حال كونك أجمل من البدر وكناننا مثلك مثله اه
- (٢) قوله وانما العدة للسكانر السكانر من يغلب غيره بالكثرة اه
- (٣) قوله الودي كفى الفضل الصغير وركض الجياد اسراء الخيل الجمدة والسدف عهلتين كسبب ظلة الصبح اه

الحقيقة اللغوية والمراد بها هنا ما يستعمل في ثلاثة أقسام الى لغوية وشرعية وهرفية منسوبة الى كافر اللغة والشرع والعرف وهذه النسبة بالنسبة الى الواضع فان كان الواضع الحقيقة واضح اللغة لغوية وان كان الشارع

فشرعية وهكذا مثال الحقيقة اللغوية أسد السبع المخصوص ومثال الحقيقة الشرعية صلاة للعبادة المخصوصة والحقيقة العرفية منسوبة الى العرف وهو اما خاص ان تعين ناقله (١٣١) كالتحوي والصرف وغير ذلك واما عام

ان لم تعين ناقله مثال الاول لفظ فعل فانه حقيقة في العرف الخاص بالتحاة في اللفظ المخصوص أعني ما دل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة كلفظ قام مثلا ومثال الثاني فحدوثه لذوات الاربع فان لفظ دابة حقيقة عرفية عامة أي حقيقة في العرف العام الذي لا يخص أهل اصطلاح في كل حيوان يعيش على أربع

(مبحث المجاز)

وأما المجاز فهو لغة مأخوذة من جاز المكن يجوز إذا تعداه نقل الى الكلمة الجائزة أي المتعدية مكانها الاصل أو المجوزها على معنى أنهم جازوا بها وعدوها مكانها الاصل وأما اصطلاحاً فينقسم الى مفرد والى مركب وهما مختلفان فلا بد من افراد كل بتعريفه فالمركب سيبأني والمفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح القاطب لملاحظة علاقة وقربته مانعة من ارادته كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع وكالصلاة اذا استعملها المتهكم باصطلاح اللغة في الاركان اليهودية أو المنكلم باصطلاح الشرع في الدعاء وكالغيب المستعمل في النبات والنبات المستعمل في الغيب تخرج بالمستعملة ما لم يكن مستعملاً

كافر والفريق جمع معنى وان كان مفرد النظم واذا عطفت على فعل الذي أنشئته الى النكرة مضافا الى ضميرها جازك في الضمير مطابقة لضاف اليه افراداً وتذكيراً وأضدادهما وعدم مطابقة له في ذلك نحو محمد أفضل رجل وأورعه وهند أعف امرأة وأحسنه أو أحسنها والزيدان أفضل رجلين وأعتله أو أعتلهما والهندان أتقى امرأتين وأحسنه أو أحسنهما والزبدون أقوى رجال وأشجعهم والزبان أكل نسوة وأجله أو أجملهن والمطابقة في النفس أوقع الحالة الرابعة أن يكون مضافا الى معرفة وهذه الحال يجوز فيها مطابقة لموصوفه افراداً وتذكيراً وأضدادهما وعدم مطابقة له فيها بان يفرد ويد كرفقة قول ان أردت المطابقة الزيدان أفضل القوم والزبدون أفضل الناس أو أفضلهم وهند فضلي النساء والهندان فضلي النساء والهندات فضليات النساء وتقول ان أردت عدم المطابقة الزيدان أفضل القوم والزبدون أعلم الناس وهنداً والهندان أو الهندات أجمل النساء وعدم المطابقة أكثر ثم محمل جواز الوجهين في هذه الحال اذا قصد بالفعل تفضيل موصوفه على المضاف اليه وحده كما مثلنا فان لم يقصد ذلك بان لم يقصد به المقابلة أصلاً ويقال له أفعّل التفضيل الذي على غير بابيه أو قصدت المقابلة على المضاف اليه وغيره وجبت مطابقة لموصوفه مثال الاول قولهم الناقص والأشجع أعدا لبني مروان أي العادلان من بينهم اذ لم يشار كهما في العدل منهم غيرهما ومثال الثاني سيد الامة صلى الله عليه وسلم أفضل قريش أي أفضل الناس قاطبة من بين قريش ويشترط تجريده عن معنى التفضيل أن لا يقترب من لفظ ولا تقديراً حينئذ يكون مؤولاً باسم فاعل فهو أسد لبني مروان السابق أو بصيغة مشبهة نحو هو أهون عليه أي هين وتكون اضافته حينئذ مجردا عن تخصيص ولهذا يضاف الى ما ليس هو بعضه بخلاف ما هو على معنى من فانه لا يكون الا بعض ما أضيف اليه فيجوز يوسف أحسن اخوته اذا قصد الاحسن من بينهم أو قصد حسنهم ويمتنع ان قصد احسن منهم لانه ليس بعض الاخوة المضافين اليه (المبحث الثاني في عمله) الكثير رفعه للضمير المستتر يقل رفعه الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو مرت رجل أكرم منه أبوه أو أنا لاني مسألة مشهورة بمسألة الكحل فيكثروهي أن يسبته نفي أو شبهه ويكون مرفوعه أجنبياً مفضلاً له في نفسه باعتبار بن نحو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو لا يكن غيرك أحب اليه انغير منه اليك ونحو هل في الناس رجل أحق به الحمد منه بحسن لا يمن ولا ينصب المفعول به فلفظ حيث في نحو والله أعلم حيث يجعل رسالاته في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أعلم أي يعلم الموضع والنقص الذي يصلح للرسالة واذا كان أفعّل موصوفاً من متعدد بنفسه فان كان الفعل دالاً على حب أو بغض عدى الى ما هو فاعل في المعنى بالي والى

ونخرج بقولنا في غير ما وضع له الحقيقة ونخرج بقولنا في اصطلاح القاطب الحقيقة التي لها معنى آخر في اصطلاح آخر غير اصطلاح القاطب كالصلاة التي استعملها المتهكم بمصطلح اللغة في الدعاء فانها يصدق عليها انها كلمة مستعملة في غير

ما وضعت له لكن باصطلاح آخر وهو الشرح لا بحسب اصطلاح الكلام وهو اللغة فلو لا هذا التمسك لما كان دخول هذه الحقيقة في تعريف المجاز وقواننا الملاحظة (١٣٢) علاقة بفتح الهمزة على الألفصح وهي مناسبة خاصة بين المعنى

المنقول عنه والمنقول إليه حيث
علاقة لأن بها يتعلق ويرتبط
المعنى الثاني بالأول فينتقل
الذهن منه أي من الأول للثاني
أخرج الغلط كالكتاب المستعمل
في القوس فلفظ في قولك خذ هذا
الكتاب مشير إلى قوس فانه ليس
فيه علاقة ملحوظة وقواننا
وقرينة مائة عن ارادته يخرج
الكتابة فان قرينته لا تمنع ارادة
الموضوع له والقرينة ما يفصح
عن المراد من اللفظ ثم هي قد
تكون لفظا وقد تكون غيره
وينقسم المجاز كالحقيقة إلى
ثلاثة أقسام لغوي وشرعي وعرفي
منسوب إلى اللغة والشرع
والعرف وهذه النسبة باعتبار
الاصطلاح الذي وقع الاستعمال
في غير ما وضعت له فيه فان كان
هو اصطلاح اللغة فالجهاز لغوي
وان كان اصطلاح الشرع فشرعي
والأعرف في عام أو خاص مثال
اللغوي أسيد للرجل الشجاع
ومثال الشرعي صلاة اذا
استعملها الشرعي في الدعاء ومثال
العرفي فعل اذا استعمله الغوي
في الحدث ودابة للإنسان فالاول
وهو فعل مجاز لغوي في الحدث
فعرسه خاص والثاني وهو دابة
مجاز عرفي في الإنسان وعرفه عام
﴿بحث انقسام المجاز إلى مرسل
واستعارة﴾

﴿النوع التاسع النداء﴾

هو طلب الاقبال من المخاطب على المتكلم يعرف من أدواته والمنادي في الحقيقة
مفعول به وطامه العمل الذي ناب عنه حرف النداء وهو دعوت أو أنادن المنقول من
الاجاز إلى الانشاء لكن لا يكون الملقون به هو الحرف نظم في ثلاث هذه الصنيع بل
قال بعضهم ان العامل هو الحرف (ويعلق به أمور الأمر الأول) سرفه ثمانية
يا وأيا وهيا وأي بالقصر والمد وآ وكلها لا بعيد حقيقة أو تزيلا فهو نوم
أوسه وأوسه كانه أو انخفاضا كما في نداء السيد المطلق عبده ومكسه والهمزة
وهي للقريب ووا وهي للتبعية (الأمر الثاني) مدخول حرف النداء خمسة
أقسام القسم الأول النكرة التي لم يقصد به معين القسم الثاني المضاف الغير ضمير
المخاطب أما المضاف إليه فهو غلام فلا ينادى لامتناع جمع خطابين في كلام
واحد القسم الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مفعول
له بنفسه أو بواسطة الجار فليس منه الموصول نحو ويامن وسعت رحمة كل شيء بل
هو من المفرد وحكم هذه الأقسام الثلاثة وجوب التصريح بما ناصب به في غير
النداء من الفتح أو الألف في الأسماء الخمسة أو الألف في المثنى وجمع المذكر السالم أو
الكسر في جمع المؤنث السالم نحو يا انسان ويا رجلين ويا مسلمين في القسم الأول
ونحو يا عبد الله ويا أخا الفضل ويا غلامي زيد ويا ساكني مصر ويا مسلمات مكة
في القسم الثاني ونحو يا طالع الجبل ويا غار يا خاقه ويا مارا بزيد ويا مارين بهجرو
ويا طالعين جبل أحد في القسم الثالث القسم الرابع المفرد الملم نحو يا الله
ويا محمد القسم الخامس النكرة المقصود بها معين نحو يا انسان لرجل شخص
وحكمها انهما يندبان على ما يرتفعان به نحو يا محمد ويا محمدان ويا محمدون فان كان العلم
أصل البناء قدر ضم النداء نحو يا سيدي ويا خدام وقد يختلف هذا الحكم وذلك
في ثلاثة أحوال أحدها ان يكون المنادي عالما وموصوفا بآب أو بنت متعلمين به
مضافين إلى علم فيضم المنادي أو يفتح نحو يا حسن بن علي ويا فاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم فلو فقد شرط من هذه الشروط تعين الضم نحو يا رجل ابن هجر واغفر

المجاز أما مرسل وأما استعارة وذلك باعتبار العلاقة المصححة فان كانت العلاقة المذكورة غير المشابهة العاجية
بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي بان كانت العلاقة سببية أو مسببية إلى آخر ما يأتي فالجهاز مرسل وان كانت العلاقة

المصححة هي المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي فالجواز بالاستعانة وهو اللفظ المستعمل فيما يشبهه معناه الا صلي
العلاقة المشابهة كسدي في قوله ارايت في الحمام اسدا والمجاز المرسل هو اللفظ (١٣٣) المستعمل في غير ما وضع له

العلاقة غير المشابهة وذلك كالغيث
المستعمل في النبات والنبات
المستعمل في الغيث فان العلاقة
فيهما ليست المشابهة وانما هي
في الاول السببية أي كون الغيث
سببا في النبات وفي الثاني المسببية
أي كون النبات مسببا عن
الغيث بناء على اعتبار العلاقة
من جهة المعنى المنقول عنه الذي
هو الحقيقي كما هو الرابع لانه أولى
بالاعتبار وقيل تعتبر من جهة
المنقول اليه لانه المراد وقيل
تعتبر من جهتهما رعاية لحقهما
وسمي مرسل لانه ارسل وأطلق
عن دعوى الاتحاد التي في
الاستعانة ولانه لم يقيد بعلاقة
واحدة بل ردد بين علاقات والاول
أولى لان الثاني لا يظهر الا في
الكل لا في الافراد الواقعة في
الكلام فافهم

(مبحث علاقات المجاز المرسل)

علاقات المجاز المرسل كثيرة
منها السببية أي كون الشيء سببا
ومؤثرا في شيء آخر أي له دخل
في حصوله فخور عيننا غيثا الثاني
المسببية أي كون الشيء مسببا
ومتأثرا عن شيء فخور أم طورت
السحاب نباتا الثالثة الكلية أي
كون الشيء متضمنا لشيء آخر
فخور يجعلون أصابعهم في آذانهم
أي يجعلون رؤس أناملهم الرابعة
الجزئية أي كون الشيء متضمنا

العلمية ويزيد أفقد الموصوفية ويزيد الفاضل أفقد الموصوفية بآين والكو فيون
لا يشترطون هذا الشرط كما بقوله

فما (١) كعب بن مامة وابن أروى * بأجود منك يا عمر الجوادا
بفتح صم ونحو يازيد الفاضل ابن عمر وأفقد الاتصال ونحو يازيد ابن أخينا أفقد
الإضافة إلى علم تانيتها ان يكون موصولا بالالف الاستغناء فيفتح نحو يا محمداء ثالثها
ان تدخل عليه لام الاستغناء أو لام التعجب فيجر نحو يا علي ويا لساء والعشب
(الأمر الثالث) قد يحذف المنادى مع ذكر حرف النداء نحو يا ليت قومي يعلمون
أي يا هؤلاء ويجوز بكثرة حذف يادون غيرهما مع ذكر المنادى نحو يوسف أعرض
عن هذا أي يا يوسف الا اذا كان المنادى اسم جنس لمعين نحو يا رجل أو اسم إشارة نحو
يا هذا أو مستغنا نأخذ يا علي أو متعجبا منه نحو يا لساء والكل أو مندوبا نحو وارا ساء
أو غير مخاطب بناء على جواز ندائه نحو يا اياك فيمتنع حذف الحرف في غير الاولين
ويقل فيهما ومنه في اسم الجنس أطرق كرا أو أصبح ايل ونوبي جرو وفي اسم الإشارة

ذا رعواء فلا يس بعد اشتغال السر رأس شيئا إلى الصبا من سبيل

قيل ومنه ثم أنتم هؤلاء فقتلون أنفسكم أي يا هؤلاء (الأمر الرابع) تابع
المنادى المبني على الضم على ثلاثة أقسام قسم يجب نصبه مراعاة للمحل وهو
المضاف المجرد من ال سواء كان نعتا نحو يازيد ذا الفضل أم عطف بيان نحو يا عمر و
ذا السكب أم توكيد مفعول أو ياء نحو يازيد نفسه ويأتيهم كلهم بالغيبة نظرا إلى كون
المنادى اسما ظاهرا أو نفسا وكما يحكم بالخطاب نظرا إلى كونه مخاطبا بالنداء وقسم
كالمستقل الذي يجر حرف النداء وهو عطف النسق الخالي من ال والبدل
والتوكيد اللفظي فيجب ضمها ان وجب عند المباشرة نحو يازيدو بشر ويا زيد
بشر ويا زيدو نصيبها ان وجب عندها نحو يازيدو يا عبد الله ويا زيد يا عبد الله
وكذلك حكمها مع المنادى المنصوب نحو يا يا عبد الله خليل ويا يا عبد الله خليل
ويا يا عبد الله يا عبد الله وقسم يجوز فيه الرفع اتباعا للفظ والنصب اتباعا للمحل
وهو المضاف المقرون بال والمفرد مطلقا نحو يازيد الحسن الوجه ويا زيدا العالم
ويا زيدا العالم ويا غلام بشر ويا تميم أجعون برفع الحسن والعالم وبشر وأجمعون
ونصبها وكذا المنادى المبني قبل النداء يتبع فيه حركة النداء المقطرة أو المحل على

(١) قوله كعب بن جواد مشهور من أباد بتميمية ومهمل كك كتاب ومامة أمه آثار
رفيقه بالماء ومات عطشا وابن أروى ويقال ابن سعدة أي أوس بن حارثة الطائي
المشهور وأروى أوس سعدة أمه وان أردت سعدة فضيلة الا يشار فقه أشبعنا فيه
الكلام في كتابنا حدائق الأحاديث في رقائق الاخلاق اه

شيء آخر فنحو كل شيء هالك الا وجهه أي ذاته على مذهب الخلف الذين يقولون الوجه بالذات قالوا ويشترط في هذه العلاقة
أن يكون السكل مركباتا كيميائية وان يستلزم انتفاء الجزء انتفاء السكل عرفا كالرأس والرقبة بخلاف الأرض للسحاب

والارض وبخلاف الظفر والاذان أو اليد للإنسان وأما إطلاق العين على الر بيئة فليس من حيث انه انسان بل من حيث انه قريب وهذا المعنى لا يتحقق (١٣٤) بدون العين وقيل الشرطان يستلزم انتفاء الجزء وانتفاء الكل أو يكون

التفصيل السابق ولا يجوز اتباع لفظه نحو يا سيدي العالم رفعا ونصبيا لاجرا (الأمر الخامس) اذا اضطر الشاعر الى تنوين المبنى على النسم جازا انضم مع التنوين والنصب فن انضم قوله

(١) ليت القصة كانت لي فأشكرها • مكان يا رجل حيث يا رجل ومن النصب قوله

ضربت صدرها (٢) الى وقالت • يا صديقا قد وقتل الاواق

ويجوز في نعمته ان ضمته الرفع والنصب ويجب فيه ان نصبته النصب (الأمر السادس) لا يدخل في السعة صرف النداء على ما فيه ال سوى لفظ الجلالة والجل المحكية لا يتوسط أيها أو أيتها أو هـ ذا أو أمـ هذا نحو يا أيها الانسان ويا أيتها النفس المطمئنة ويا هذا الرجل ويا أم هذا الرجل وأي مبنية على النسم وهـ الثانية مفتوحة وقد انضم وما بهـ هـ ان كان جامدا فاعطف بيان أو وصفة فاعتت نحو يا أيها الرجل ويا أيها القائم ويجب في تأنيدها ان يقرن بال كلمة ائني أو يكون اسم إشارة نحو يا أيها الرجل أو القائم أو موصولا نحو يا أيها الذي نزل عليه الذكرو كذلك مؤنثها عند تأنيث التابع وكتابتها تابع اسم الإشارة في كونه عطف بيان أو وصفة والافتتان بال أو الموصولة نحو يا هذا الرجل أو القائم ويا ذا الذي ركب ورفع تابع كل واجب (٣) أما في الاضطرار فقتل نحو

صباس يا الملك (٤) المتوج والذي • عرفت له بيت العلاء دنان

وأما مع لفظ الجلالة فجاءت اصبر ورتها فيه جزء علم ويجوز فيه تعويض ميم مشددة آخره فتقول اللهم ولا يجمع بينهما الاضطرار ان نحو

(٥) اني اذا ما حدث ألاما • أقول يا اللهم يا اللهما

ومثله الجمل المحكية نحو يا المنطق زبدية طمع الهـ مرة مسمى به (الأمر السابع) اذا كان المنادى مضافا الى يا الله كلاما أن يكون معتل الآخر أو لادون كان معتلا تعيين فيه ثبوت الاء مفتوحة نحو يا فتان يا فتان وان كان صحيح الآخر فقبه

(١) قوله آيت القصة الخ يعني انما حيت الجمل بقوله صاحب بيت يا رجل فليها حيت في بدله وقالت حيت يا رجل اه

(٢) قوله الى أي من أجل ما رأته سلا لى والأواق جمع راقية وأصله وواق من الوقاية وهي الحنطة اه

(٣) قوله أما في الاضطرار مقابل قوله في السعة اه

(٤) قوله المتوج أي الموضع عليه تاج الملك اه

(٥) قوله اني اذا ما حدث الخ الحدث المصيبة والمزل وأقول أي لتغري بها اه

للجزء مزيدا مختصا بالمعنى المطلوب من الكل المسمى باسم الجزء كالعين في الر بيئة واليد في المعطى الخامسة الآية أي كون الشيء آلة وواسطة في ايصال أثر المؤثر الى المتأثر نحو قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين طلب التحليل عليه وهـ ثانيا مزيدا للصلاة وأتم التسليم أن يجعل الله الى قيام الساعة ذكرا صادقا وثناء حسنا فالمراد باللسان ذلك فإطلاق اللسان مرادا به ما به يكون السادسة الملزومية أي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر كافي لإطلاق الشمس على الضوء ومنه على احتمال ام أنزاعا عليهم سلطانا فهو يتكلم بناء على أن إطلاق التكلم على الدلالة باعتبار انها لازمة السابعة الملزومية أي كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر كافي لإطلاق الضوء على الشمس الثامنة الإطلاق أي المطلقة أي كون الشيء مجردا من القيود فهو فقير برؤية أن مؤمنة فتيه تجوز عن تجوز الاول علاقته الجزئية من حيث إطلاق الرقبة على الذات بتمامها والثاني علاقته الإطلاق من التقييد بالمؤمنة مع انها المرادة التاسعة التقييد أي المقيدة أي كون الشيء مقيدا ومثاله

بإطلاق الانسان مراد منه الحيوان مطلقا ومنه تجريد الكلمة عن بعض معناها العاشرة العموم أي العامة أي كون الشيء عاما وشاملا لكثيرين كقوله تعالى أم يحسدون الناس في ما هم على الله عليه وسلم وكقوله تعالى

الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود الاشجعي ونحو ذلك من كل عام أريد به الخصوص اذ كونه مجازا ظاهر الحادية عشرة الخصوص أي الخاصة أي كون الشيء له تعين بحسب ذاته (١٣٥) كافي اطلاق الانسان واردة الحيوان

وكاطلاق نعيم أبي القبيلة واردة القبيلة قبل ان يغلب عليها والفرق بين المطلق والعام وبين المقيد والخاص أن المطلق هو اللفظ الدال على المفهوم لا بشرط شيء والعام هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط الشمول ويرادفه السكلي والمقيد هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بخارج ينضم اليه والخاص هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بذاته ويرادفه الجزئي الثانية عشرة اعتبارا ما كان كقوله تعالى وآتوا اليتم أموالهم ممن الذين أمرنا بتسليمهم أموالهم وهم البالغون ينهي مع ان اليتم من نوع الانسان صغيرا أو كبيرا ومن سائر أنواع الحيوان رضيع ماتت أمه اعتبارا لما كانوا عليه من اليتم الثالثة عشرة اعتبارا ما شأنه ان يؤول اليه الشيء ظنا فنحو اني أراني أعصر خيرا أي عنيا يؤول عصيره الى الخيرية أو قطعاً كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون على احتمال الرابعة عشرة الحالية أي كون الشيء حالا في غيره كقوله تعالى في رحمة الله هم فيها خالدون أي في الجنة التي تحمل فيها الرحمة بمعنى آثارها المنعم بها مجازا عن الرحمة بمعنى الانعام مجازا عن الرحمة بمعنى رقة القلب فهو مجاز عن مجاز عن مجاز ان لم يجعل الرحمة بمعنى

ست اغتات ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة وحذفها اكتفاء بدلالة الكسرة وقلب الكسرة فتحة والياء ألفا ثابتة أو محذوفة اكتفاء بدلالة الفتحة وضم الآخر اكتفاء بنية الاضافة وأقصها أو أكثرها ثالثها نحو يا عباد فاتقون ثم أولها نحو يا عبادي لا تخوف عليكم وثانيها نحو يا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم وهم وهو الأصل ثم رابعها نحو يا حسرتنا على ما فرطت وأما خامسها وهو حذف الألف فأجاز جماعة ومنه آخرون وأما سادسها فقليل وبه قرئ رب السجن أحب الي وشرط بعضهم فيه كثرة زائداته مضافا كالرب تعالى والأب والأم والابن وهو منصوب بفقعة مفردة منع من ظهورها الحركة المجردة لشاكلة المفرد المبني على الضم ويجوز في تابعه الرفع والنصب على ما مر ومحل اللغات المذكورة اذا كانت الاضافة معنوية أما ما اضافته لفظية فليس فيه الا ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة نحو يا مكري وفيما آخره ياء مشددة اغتان فتح يا المتكلم وكسر ها نحو يا أخي ويا أبي مصغري أخ وأب (الأمر السابع) يجوز ترخيم المنادي وهو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تزيلا في النداء على وجه مخصوص والاسم قسمان مختوم ببناء التانيث التي تقلب عند الوقت ها وبجرد منها علم أو غير علم ثلاثي أو أكثر فأما المختوم بالتاء فيجوز اذا كان مبنيا ترخيمه بحذفها فقط قبلها ألف أو لا كان ما هي فيه علما أو لا تانيا أو لا نحو • أفاطم مهلا بعض هذا الندال • ونحو • جاري لائستكري عذري • في فاطمة وجارية واذا وقت عليه فالغالب اذ تها نحو يا فاطمة أو تعويضا بها بألف نحو • قني قبل التفريق يا ضيحا • وقد يوقف بلاعادة وتعويضا نحو يا حرمي في سمرية وأجاز سيبويه فيما رخم بحذفها على لغة من لا ينتظر أن يرخم تانيا ان بقي بعد الترخمين ثلاثة أسرف فأكثر قبلها لين أو غيره ومنه

• أحارب زيد قد وابت ولاية • وقوله • يا أرتا انك فاعل ما قلته • في حارثة وأرطاة وأما المجرد منها فلا يرخم منه الا ما استوفى خمسة شروط أحدها أن يكون علما تانيا ان يزيد على ثلاثة ثالثها أن لا يكون ذا اضافة رابعها أن لا يكون مندوبا خامسها أن لا يكون مستغنا فلا يرخم غير العلم وأما

صاح شعر ولا تزل ذا كرامو • فتدعيانه ضلال مبين

في صاحب فساد بالامالم يزد على ثلاثة سواء كان ساكن الوسط كهند أم منفركة كسبا ولا ذرا الاضافة فلا تقول يا غلام منص في غلام منصور وأما قوله • خذوا حذركم يا آل عكرم واهلوا • في آل عكرمة فضرورة ولا المندوب نحو واحمدا ولا المستغاث وأما قوله

كلما نادى مناد منهم • بالنسيم الله قلنا يا مال

في مالك فضرورة ثم ما استوفى الشروط يحذف مع آخر متاوه بخمسة شروط أن

المرحوم به من الجنة مجازا عن الرحمة بمعنى الانعام مجازا عن الرحمة بمعنى رقة القلب والا كان مجازا عن مجاز فقط ولا تكون العلاقة حينئذ الحالية بل التعالق الاشتقاق في الاول والازوم في الثاني الخامسة عشرة المهلية أي كون الشيء محللا آخر

المتكلم يرى الاحتمالان أو الاحتمالات في الكلمة لكن بعض الاحتمالات أرجح بحسب تفاوت العلاقات في القوة أو كثرة الاستعمال والاعتبار فترجع علاقة المشابهة لأنها أقوى على غيرها (١٣٧) والمشابهة الحقيقية على الصورية

أو التزييلية المبنية على التضاد مثلاً المشفر الذي هو في الأصل اسم لأحدى شفقي البعير الزائدة إذا أطلقته على شفة الاسنان فان لوحظ في اطلاقه عليها المشابهة في الغلط فهو استعارة وان لوحظ انه من اطلاق اسم المقيد على المطلق كان مجازاً امرسلاً امام مرتبة واما عبرتين الأول ان نقل من شفة البعير واستعمل في شفة الانسان من حيث كونها مطلق شفة والثاني ان نقل منها واستعمل في شفة الانسان معتبراً بخصوص كونها شفة انسان

(مبحث المجاز بالحذف والزيادة)

اعلم ان من الناس من يزعم ان الزيادة والحذف من علاقات المجاز المرسل والتحقيق ان كلا من المجاز بالحذف والمجاز بالزيادة ليس من المجاز بالمعنى المشهور أعني اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة الخوان ككلامهما من المجاز بمعنى مطلق التوسع ولذا قيل يدبوقولهم في الحذف أو الزيادة وجعل مقابلاً للمجاز بالمعنى المشهور مثال المجاز بزيادة المضاف أدخلوا آل فرعون فاضربوا فوق الاعناق على احتمال ومثال المجاز بزيادة الحذف لنال يعلم أهل الكتاب أي لأن يعلم وليس كمثل شئ أي

بالرجال ذوي الالباب (١) من نفر • لا يبرح السفه المردى لهم ديننا الحكم الرابع انه اذا عطف على المستغاث فان أعيدت ياءه فقتل لامة نحو يا تقوى ويا أمثال قوى • لأناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت نحو • يا لكهول ولثاب للجب • الحكم الخامس يتعاقب مع لام المستغاث ألف نحو

يا يزيد الآمل نيل عز • وغنى بمداقة وهوان

فلا يجتمعان وقد يخلو منهما فيعطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث وهو مع اللام معرب بالجر ومع الألف مبنى على ضم مقدر لفظة المناسبة (وأما المتعجب منه) فهو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من ذاته أو صفته نحو يا لأمه ويا للدواهي عند استعظامها فكأنك تقول احضرا المتعجب منكافه وكالمستغاث حكماً واذا وقف على كل من سجال الوصل بالألف يجوز أن تلهقه هاء السكت نحو يا زيدا ويا مائة (وأما المندوب) فهو المتفجع عليه أفقده حقيقة أو تزيلاً كقولهم وقد أخبر بجدب أصاب بعض العرب وأمرأه وأمرأه أو المتوجع له نحو • فواكبد من حب من لا يحبني • أو المتوجع منه نحو وأمص يبتاه (ويتعلق به أحكام) الحكم الأول انه يختص من بين الأدوات بواضحة وبيان أمن اللبس نحو حملت أمراً عظيماً فاصطبرن له • وقت فيه بأمر الله يا عمرا

وجه الأمن صدور ذلك بعد موته فان خيف اللبس تعينت واكفوا لك الميت اسمه خالد ويحضر ذلك من اسمه كذلك وان خالداً ذلوا أتيت بيا التوهم الحى نداه وخلق الألف نحو يا خالد لا يدفع اللبس لحاقها بالمستغاث والمتعجب منه الحكم الثاني انه لا يندب الا العلم المشهور ونحوه كالمضاف اضافة توضيح المندوب توضيح العلم والموصول الذي اشتهر بصلته بعينه نحو وا زيدا أو وا غلام زيدا أو وا من حفر بئر زمراء لا العلم غير المشهور ولا النكرة ولا اسم الإشارة ولا الموصول غير المشهور بصلته نحو واخا يله ووار جلاء ووا هذا ووا من سافرا الحكم الثالث انه كالمنادى غير المندوب فيضم في نحو وا زيد وينصب في نحو وا أمير المؤمنين وواضار يا عمرا واذا اضطر الى تزيينه بجارحه ونصبه (تذييل جليل) جرت عادتهم هنا بذكر الاختصاص والتحذير والاعتراف المناسبة ما (والمتخصص) اسم ظاهر واقع بعد ضمير يخصه أو يشاركه فيه غيره وينقسم أربعة أقسام أحدها أي أو أيتها أو يضمنان ويوصفان بما فيه آل مر فوطا نحو أنا أفضل كذا أهل الرجل ونحو اللهم اغفر لنا أيتها العصابة نأثيها المعرف بأل نحو نحن العرب أسخى من يذل نأثيها المعرف بالاضافة كقوله صلى الله عليه وسلم أنا معاشر الانبياء لا نورث ونحو

(١) قوله من نذر أي جماعة لا يزال الجهل المهلك لهم ديناً وديناً وطبيعة فيهم اهـ

(١٨ - الاصول الواضحة) ليس مثله شئ على زيادة الكاف وفيه وجه آخر أظهر وأولى وهو ان يراد نفي مثل مثله بل يلزم نفي مثله بطريق الكناية اذ لو كان له مثل اكان هو مثلاً مثله فانتفاء مثل مثله دليل انتفاء مثله ومثال المجاز

بحذف المضاف واسأل القرية على استعمال وجاء ريد ومثال الجواز بحذف الحرف أن كان ذاملا أي لأن كان ذاملا ومن الناس من سمى هذا الجواز أعفى الجواز (١٣٨) بالحذف والزيادة مجازا لأعراب إذا أصل بـ القربة بإضافة الأهل

التي أو نصب مثل بحذف الكاف فعمل منهم ما تجوزا ولهذا قالوا لا يتم ذلك كل نقص وزيادة بل يخص بما يشبه سير به الأعراب بخلاف نحو أو كصيب من السماء بمعنى أو كئل ذوى صيب ونحو فها رحمة من الله أي فبرحمة الله وما قلناه أولا من التحقيق في هذا الجواز هو ما يشير له قول السكاكي أنهم ليسوا من الجواز بل ملحقات وشبهان به في التعدي عن الأصل فينبغي أن لا يسمى ذلك مجازا وجعل بعض هنا أقسام التصرف بالمجازية ثمانية وذلك لأن التصرف إما في اللفظ وإما في المعنى وفي كل واحد منهما إما أن يكون بنقص أو زيادة أو نقل مفردا أو نقل مركب فحصل من ذلك أربعة أقسام للفظ وأربعة أقسام للمعنى بيان أقسام اللفظ الأول التصرف في اللفظ بنقص نحو واستل القرية والثاني التصرف في اللفظ بزيادة نحو ليس كئله شيء وقد علمت الكلام في ذلك الثالث التصرف فيه بنقل مفرد إما بعلاقة تشبيه فيكون استعارة وسنأتي أحكامها وأقسامها أو علاقة غير تشبيه فيكون مرسل كالبديع في النعمة والقدرة بعلاقة كون البديعيا ومظهر الهمم من حيث أن شأن النعمة أن تصدر عن بد المنعم وتصل إلى المنعم عليه وإن أكثر ما يظهر من آثار القدرة يكون باليد كالأخذ والبطش والضرب والقطع فالمرسل قسم من المفرد كما مر مصدر الإشارة إليه والرابع التصرف بنقل مركب بتمامه كذا أي إما بعلاقة تشبيه فيكون استعارة نحو أنبت الربيع

نحن بنى ضبة أمصاب الجمل • رابعها العلم • هو قائل نحو • بناتجها يكثف الضباب • لا يدخل في هذا الباب تكررة ولا اسم إشارة وأما • أيتهما منصوبان محلا ونحوهما منصوبان فخطا بهما واجب الحذف فهو أنص (والتهدير) تنبيه المخاطب على أمر مكرره واجبة عليه وينقسم إلى قسمين أحدهما ما يكون باللفظ أي لا وفروعه إلى أي كان بحذف طاملة واجب سواء كان معطوفا عليه أم موصولا به أم متكررا نحو أيك والتواني والأسل أحد تلاقى نفسك والتواني حذف الفعل وفاء له ثم تلاقى بنفس وأنب عنه الكاف فانتصب وانفصل ونحو أيك من التواني وأصله باء فلهذا منه حذف الفعل والفعل والمضاف فانتصب الضمير وانفصل ونحو

فياك أيك المرأ (١) فانه • إلى الشرد طاء • للتعجب

ثانيهما ما يكون بغير زيادة وفروعه وانما يجب حذف طاملة إذا كان هو معطوفا عليه فهو ناقة الله وسقياها أو مكررا نحو أيك أي يا أيها الرجل فإن لم يكن معطوف ولا تكرار كان حذف العامل جائزا ولا يكون المذير بضمير المتكلم والغائب فلا يقال أيك والتواني ولا إياك والتواني وشذيان وأن يحذف أحدكم الأرنب وأشذمنه قول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين فإياك وإياك الشواب (والأغراء) تنبيه المخاطب على أمر محبوب أي فله وهو كالقسم الثاني من قسمي التهدير وهو أن حذف طاملة مع العطف نحو المروية والشدة أو التكرار نحو أخاك أخاك أن من لا أخاله • كساع إلى الهيح بغير سلاح أي الزم مثلا

﴿النوع العاشر أسماء الأفعال﴾

هي ما ناب عن الفعل في العمل ولم يتأثر بالاعمال (وبمعناها الأمران الأول) في تسميتها هي ضربان أحدهما ما وسع من أول الأمر كذا كشتان بمعنى افتقر وهيئات بمعنى بهدوسه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكف وزلم بمعنى أفل وأف بضم الهمزة وتشديد الفاء مكسورة بمعنى أنصهر وأره بفتح الهمزة والواو مشددة بمعنى أتوجع ووي بمعنى أنهب ثانيه ما ما نقل من غير وهو ما منقول من ظرف نحو وراهك بمعنى تأخر وأما ك بمعنى تدمر دونك بمعنى خذ ومكانك بمعنى أثبت وأما منقول من جاز ومجروح وعليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفكم واليه بآيةني نخ ولا يقياس على هذه الظروف غير ما ولا تسمي العمل الامتصاصا بهما ضمير المخاطب لا الغائب ولا ضمير الضمير وموه به جررا ما منقول عن مصدر وهو على قسمين

(١) قوله المرأ أي الجدال اه

ما يظهر من آثار القدرة يكون باليد كالأخذ والبطش والضرب والقطع فالمرسل قسم من المفرد كما مر مصدر الإشارة إليه والرابع التصرف بنقل مركب بتمامه كذا أي إما بعلاقة تشبيه فيكون استعارة نحو أنبت الربيع

البقل عن يدعيه بمبالغة في التشبيه أي يدعي مضمون التركيب وهو كون ال ربيع فاعلا فينقل المركب الموضوع للملابسة
 الفعل بفاعله الى ملابسته بالر ربيع بعلاقة تشبيهه للملابسة الثانية بالاولى (١٣٩) واما بعلاقة غير وهو القسم

الثاني من أقسام المجاز المركب وذلك في الجملة الاسمية الحسية المستعملة في الانشاء نحو الحمد لله لانشاء الحمد واظهاره بعلاقة المجاورة لأن الاخبار بكونه تعالى محمود مستلزم لانشاء الحمد الذي هو الوصف الجليل ونحو هو اي مع الركب اليمازين مع عدم لانشاء الضم والتعز بعلاقة المجاورة أيضا وخصت الجملة الاسمية لعدم احتمال التشبيه فيها بخلاف الفعلية وجعل من هذا القسم أيضا نقل الجمل الانشائية لما يتولد منها سواء كانت اسمية أو فعلية كالاستفهام للانكار ونحوه لعلاقة المجاورة وجعل منه أيضا أنبت الربيع البقل عن لا يعتقده ولا يدعيه بل يستعمل المركب الموضوع للملابسة الفاعل في ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر ممن يعتقده لكان حقيقة كاذبة ولو صدر عن يدعيه بمبالغة في التشبيه كان استعارة كما قال ويسمى هذا مجازا حكميا واسنادا مجازيا أي يسمى أنبت الربيع ممن لا يعتقده ولا يدعيه هم الذين الاسمين له علاقة بالحكم والاسناد ويسمى مجازا في التركيب فهو مجاز لغوي حينئذ بمعنى انه استعمل التركيب الموضوع للملابسة الفاعل في ملابسة غيره وذلك لأن هيئة التركيب

مصدر استعمل فعله نحو رويد عمر أي أمهله ومصدر أهمل فعله نحو ربه عليا يعني انركه ولا يتصل باسماء الأفعال غير المنقولة علامة لاضمار المرتفع بها فهي للفرد المذكور وغيره بصيغة واحدة وتكون بمعنى الماضي والأمر والمضارع كآيت وفائدة وضعها المصدر المبالغة فكان قائل هيئات أو أف يتول بعد كثيرا وأتضجر كثيرا والقائل منه كأنه يقول اسكت اسكت وما نون منها نكرة وما لم يذون معرفة ولا ينقاس منها الا موازن فعال أمر من الثلاثي التام المتصرف كنزال وأكال بمعنى انزل وكل فلا يصح من الناقص ككان ولا من غير المتصرف كنعم ولا غير الثلاثي وأما قرقر بمعنى صوت وعرطار بمعنى تلاعب وابلعرة فسماعي (الأمر الثاني) في عملها اذا كان الفعل الذي هو مسماه متعديا عمل فاعلا مطلقا حتى في المفعول به فتشبهه في له بنفسها أو يحرف كعملها كرويد خيلا بمعنى أمهله ودراك زيداعني أدركه وجعل الثريد بمعنى اثته أو بالثريد بمعنى عجل به أو على الثريد بمعنى أقبل وان كان لازما هل فيما بدا المفعول به من ظرف وحال وغيرهما ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب فان آمين لازم واستجب متعد ولا يتقدم معجولها عليها فلا يقال زيدارويد وتعمل مذكورة ويحذفون ان دل عليها دال نحو يا أم الماسخ دلولي دونكا * فلولي منصوب بدونك محذوف وايس معجول لدونك الذي بعده

(ويشبه أسماء الأفعال أسماء الأصوات) وهي ما وضع لخطاب ما لا يعقل أو ما هو في حكمه من صغار الدواب أو الحركات فهي قسمان القسم الأول اما زجر نحو هلال الخيل وعدس بفتحة تن فسكون للبعول وكبح للطفل وسر للحمير وهي بفتح فسكون أو كسر منون لا تكتب واما داء نحو بس بضم فهجلة مشددة أو ساكنة للغم وفتح للبعير ووجع للدجاج القسم الثاني نحو فاق للغراب وشيب لشرب الابل وطبخ للضاحك ولاق للضرب وطق لوقع الحجر على الحجر وقب لوقع السيف وقاش ماش للقماش وهذه الأسماء لا ضمير فيها فهي مبنية لمشاها الحروف المهجلة وقد يعرب منها ما وقع موقع اسم ممكن نحو • اذلق مثل جناح فاق • أي غراب

« النوع الحادي عشر الاسم الجامد التام »

اعلم ان قسم الاسم بواحد من أربعة أشياء أحدها نون الجمع كعشر بن الى تسعين ثانيها التنوين الظاهر كافي رطل وذراع أو المقدركافي خمسة عشر وكم ثالثها نون التثنية كافي منوان ورطلان رابعها الاضافة كافي مثلها أو غيرها ومعنى تمام الاسم بهذه الأشياء كونه على حالة لا يمكن معها الاضافة اذ النون والتنوين لا يجامعان الاضافة وكذلك أل في الاضافة المنووية والمضاف لا يضاف مرة ثانية

موضوعه للدلالة على ملابسة الفعل لفاعله وقد استعملت كما سبق في ملابسة غيره فتكون مستعملة في غير ما وضعت له مجازا لغويا مريبا وقيل انه مجاز عقلي بمعنى انه استعمل فيما وضع له ليمتثل منه الى غيره أي استعمل في الانبات للربيع

على زينة انه له حقيقة لكن لا لذاته بل لينتقل منه الى غيره من كون الانبات له تعالى وكلا القولين منقولان عن الشيخ
والمختار الاول والمجاز العقلي بهذا المعنى (١٤٠) مغاير لما ذكرنا من ان الاسناد المجازي يسمى مجازا عقليا وقال

فاذا تم الاسم بأحد هذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفعل وصار معه كلاما تاما فيتم
يعمل في التمييز المشبه اذ ذلك للمفعول في وقوعه بعد تمام الكلام وقد يكون الاسم في
نفسه تاما بلا شيء وذلك في موضعين أحدهما الضمير وهو الاكثر ويغلب ذلك فيما
فيه معنى المبالغة والتفخيم كواقع التجب نحو ياله رجلا وياله ما قصة وياله ليل
ونعم رجلا ونس عبد اوساء مثلا ورجلا نانيه - ما اسم الاشارة نحو ما اذا اراد الله
بهذا مثلا وحبذا زيد رجلا على وجه فيه ما وامل التمييز في هذين الموضعين الضمير
واسم الاشارة لا الفعل في نحو نعم رجلا (النوع الثاني عشر) الطرف وشبهه
وسميا تيان ان شاء الله تعالى

﴿ما لا ينصرف﴾

الصرف هو التنوين الدال على امكانية الاسم في باب الاسمية بمعنى انه لم يشبه الحرف
حتى يبنى ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين المذكور وهو أصلي في الاسماء فلا
يمنع منه الا معارض يعرض في بعضها وهو مشابته للفعل الذي هو فرع عن الاسم
انظروا من حيث اشتقاقه من المصدر ومعنى من حيث احتياجه الى الفاعل الذي
لا يكون الا اسما وحيداً فيمنع من التنوين المخصوص كما منع منه الفعل ويتبعه
الجر بالكسرة ومشايبته للفعل اما باجتماع علتين فرعيتين فيه ترجع احدهما الى
اللفظ والاخرى الى المعنى أو بوجود علة واحدة تقوم مقام العلتين وهو ثمانية أنواع
(النوع الاول) ما فيه ألف التانيث مقصورة كانت أو ممدودة ذكره كان هو أو
معرفة مفرداً أو جمعاً اسماً أو صفة نحو بشري ورضوي وعتي وفضلي وصحراء
وأرمياء وأصدقاء وجرأ وكاف التانيث ألف اللاحق المقصورة نحو أرطى وألف
التكثير كقبة تری اذا صاحبها علية كان يجعل اللفظان المذكوران علمين
(النوع الثاني) صيغة منتهى الجموع وهي موازن مفاعل ومفاعيل مما اجتمعت
فيه الامور الالائية وهي فتح أوله وكون ثالثه الفاعل عوض وأن يلبها كسر غير
عارض ملفوظ أو مقدر وذلك الكسر اما على أول حرفين بعد الألف في موازن
مفاعيل أو على أول ثلاثة أحرف أو سطها ~~ساكن~~ كن غير منوي به وبما بعده
الانفصال في موازن مفاعيل سواء كان موازناً في الحال كمنابر أم في الأصل كدواب
وشواب وقاري وبخاني أصلها قبل الادغام دواب وشواب وقاري وبخاني
وسواء كان مفرداً أم لا وسواء كان جمعاً في الحال كساجد ومصابع أم في الأصل
كضابح عليها الجلس الضبيع وقد كان جمع حفص بكسر أوله المهمل وفتح ثانيه
المجهم وسكون الجيم العظيم البطن أم لم يكن جمعاً حقيقة كسرار ويل للبأس المعروف

ابن الحاجب التجوز في الانبات
بأستعمال ما وضع للسببية
الحقيقية في العادية وايضا
ان الانبات موضوع لكون
الشيء سبباً للنبات حقيقة
لا لكون الشيء سبباً للنبات عادة
وقد استعمل ههنا في كون
الربيع سبباً وهو سبب طادي
لاحق بقى فيكون مجازاً لغوياً
مفرداً وقال السكاكي التجوز في
الربيع يجعله استعارة مكنية
بادعاء ان الربيع فاعل والقرينة
اسناد الانبات الذي هو من
لوازم الفاعل لا الربيع الى
الربيع فيكون مجازاً مفرداً
عليه كالذي قبله في مثله أربعة
أقوال الاول مجاز لغوي مركب
ثانيه مجاز عقلي بمعنى انه مستعمل
فيما وضع له لينتقل منه الى غيره
ثالثها مجاز مفرد في انبت رابعها
مجاز مفرد في الربيع وأما بيان
أقسام المعنى فالاول التصرف في
المعنى بنقص كاطلاق اسم الخاص
على العام كالمشفر للشقة والمرس
للذئب اذ المشفر شقة البعير
خاصة والمرس أنف الفرس
ونحوه خاصة ويسمى مجازاً لغوياً
غير مقيد وايضا ان المدلول
الأصلي لمشفر ومرس مقيد
بقيد فاريد منه جعل مدلوله
بالتصرف دون قيد وهذا هو
المراد من التصرف في المعنى
بنقص والثاني التصرف في

المعنى بزيادة وذلك كتخصيص العام نحو وأوتيت من كل شيء أي مما يؤتى مثلها أي أوتيت بلقيس كل شيء وسواء
مما يؤتى مثلها اذ علم بالضرورة انها لم تؤت كل ما يصدق عليه اسم الشيء وايضا ان المدلول الأصلي للعام الشمول وعدم

التقييد فإريد منه جعل مدلوله بالتصرف ذا قيد بأن زيد قولنا مما يؤتى مثلها وهذا والمراد من التصرف في المعنى بزيادة
والثالث التصرف في المعنى بنقله من نحو في الحمام أسد بنقل معنى (١٤١) الأسد للرجل الشجاع واستعارته

له وفي الحمام قرينة وسيأتي ذلك
والرابع التصرف في المعنى بنقل
مركب وذلك نحو أنبت الربيع
من يدعيه مبالغة في التشبيه بأن
ينقل معنى التركيب الموضوع
للملابسة الفاعل إلى ملابسة غيره
تشبيها لها بملابسة الفاعل وهذا
ما اخترعه بعض المحققين ولم يذكر
في كتب المتقدمين ومن هنا
يعلم أن الاستعارة يجتمع فيها
تصرفان تصرف في اللفظ وتصرف
في المعنى فان صدر نحو أنبت
الربيع من يدعيه كان من
الحقيقة الكاذبة فلا يعمل على
المجاز الاقرينة دالة على أن
المتكلم لا يعتقد ظاهرا إلى هنا
انتهت عبارة أقسام التصرف
متصرفا في أنواع تصرف اقتضاه
الحال

(مبحث الاستعارة)

هي بالمعنى المصدري استعمال
لفظ المشبه به في المشبه بقرينة
صارفة عن الحقيقة كسائر
المجازات كاستعمال أسد في نحو
قولك في الحمام أسد وبالمعنى
الاسمي نفس اللفظ المستعمل
فيما شبه به عناء الاصل لقرينة
كلفظ أسد المذكور وأركانها
بالمعنى الاول ثلاثة مستعار وهو
اللفظ ومستعار منه وهو المشبه
به ومستعار له وهو المشبه ولا بد
في الاستعارة من تناسي التشبيه

وسواء كان محبة كالأمثلة المذكورة أم معتلا اما باقيا على كسر ما قبل آخره
كدواع وسواق فتقدر ضمة وكسرتة على الياء المحذوفة لاجتماعها ساكنة
مع التنوين وتظهر فتحته بلا تنوين وتنوين نحو دواع وسواق الموجد الا أن
تنوين عوض واما متغيرا بفتح ما قبل آخره كعداري فتقدر فيه الحركات الثلاث
على الألف بالتنوين فلو كانت أوله غير مفتوح كعدافر بهجمة مضمومة فبهجمة
فتاء مكسورة فراء لا أسد أو كانت أنه عوضا من غيرها كاحدى ياء النسب
تحقيقا كيمان وشأم أصله ما عني وشأى حذفت إحدى الياءين وعوض عنها
الألف أو تقديرا فحوتهم وثمان ألفه ما موجوده قبل فلما حذفت إحدى
الياءين فصد تنوين الألف عنها أو كان ما يليها غير مكسور نحو براكا وتدارك
أو مكسور الين كسرتة عارضة نحو ثوان وتدان أصله ما بضم النون لانهما
مصدران فاعل أو كان ثاني الثلاثة متحركا نحو طواعية وملائكة أو كان الثاني
والثالث عارضين للنسب منويين ما لانفصال نحو رباح وظفاري نسبة إلى
رباع وظفار وحواري للناصر وحوالي لا محتمل لم يمنع في ذلك كاه من الصرف لوازنة
المذكورة ومنع براكا الألف التانيث الممدودة لاهما (النوع الثالث) ما فيه
العدل وهو كون اللفظ محولا من هيئة إلى هيئة أخرى غير قلب كأيس مقلوب
يئس أو تخفيف كفضيل بالسكون تخفيف المكسور أو الحاق ككؤثر زيدت فيه
الوار لا الحاق بجعفر أو معنى زائد كجيل زيدت فيه الياء المعنى التثنية ومنعه
لصرف مشروط بأحد شيئين وهما الوصفية والتعريف أما منه مع الوصفية
فيكون في موضعين أحدهما المدلول في العدد إلى مفعول بفتحين بينهما ما ساكن
أوالى فعال بضم ففتح فهو موصود مشني ومثلث ومربع ونحو أحاد وثنا وثلاث
ورباع معدولة عن واحد واحد واثنين واثنين وهكذا انهما آخر بضم ففتح نحو
عرفت مسائل وسأعرف مسائل آخره مدلول عن آخر وزن آخر وأما منه مع
التعريف فيكون في ثلاثة مواضع أحدها موازن فعل بضم ففتح من ألفاظ
التوكيد نحو أقبل الهندات كاهن جيع فانه معرفة بنية الاضافة للضمير ومعدولة
عن جماعات ثانيها علم مذكر على فعل بضم ففتح نحو عمر ومضر معدولان عن عامر
وماضر عدلا تقدير بالانحياز فصارهم إلى تقدير كونهم وجدوه غير مصروف
ولهذا إذا وجد في بعض الألفاظ مع العلمية ما منع آخر كالثانيث في طوى اسم بقعة
والهجمة في تل بمثنيتين اسم ملك من ملوك الهجم لم يقدر والعدل ثالثها صر إذا
أريد به صهر لينة مخصوصة فيكون حينئذ معدولا عن الصهر بال أو صهرها بالاضافة
(النوع الرابع) ما فيه وزن الفعل امام العلمية واما مع الوصفية الأصلية فالذي
مع العلمية كأيس ويثكرو ويثكرو والذي مع الوصفية ان كان على وزن أفعول اشترط

وإذا طأ ان المشبه داخل في جنس المشبه به وفرد من افراد مبالغة في انصاف المشبه به الشبه في قولك رأيت أسدا في
الحمام يشبه الشجاع بالأسد ثم يتناسى التشبيه ويدعى ان الشجاع فرد من افراد الأسد الكلى مبالغة في شجاعة الشجاع

فلا يلزم وجه الشبه ولا أدانته لفظا ولا تقديرا فان ذكرهما أو أحدهما كان تشبيها الاستعمارة اتفاقا ولا يجمع فيها بين طرفي التشبيه على وجه ينفي عن التشبيه (١٤٢) بأن يكون المشبه به من خواص المشبه أو في حكم الخبر عنه كالظير

في بابي كان وان والمفعول الثاني لباب علمت أو حالا أو صفة أو مضافا كالجين الماء أو بين المشبه به بالمشبه صريحا أو ضمنا كقوله تعالى حق يتبين لكم المحيط الابيض من المحيط الاسود من الغمر فانه قد بين المحيط الابيض بالغمر صريحا وفي ضمنه تبين المحيط الاسود بسواد الليل فهذا كله من التشبيه البليغ لا من الاستعارة ثم التشبيه الذي يجب تناسبه فيها التشبيه الذي من أجله وقعت الاستعارة لائل تشبيهه فلا مانع من ان تقول رأيت أسدا في الجاهل مثل الفيل في الضخامة أو تقول جاوزت بحرا كانه متلاطم الامواج ومن اشتراط ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به علم ان المشبه به لا بد وان يكون كايها كايها الجنس وهله حتى يتأتى الادعاء المذكور فلا يمكن الاستعارة في العلم الشخصي اذ لا يمكن ادخال شيء في الحقيقة الشخصية ضرورة ان نفس تصور الجزئي مانع من وقوع الشركة فيه الا اذا تضمن العلم الشخصي وصفية تصلح لأن تعتبر جنسا كتضمن حاتم الجود ومادر البطل وقس الفصاحة وباقل النهايه فبقال رأيت حاتم ومادر ابادما دخول المرفق في جنس الجواد والبطل فكان حاتم مشلا موضوع لاوصوف

أن لا يكون له مؤنث بالثناء كما خصص مؤنثه خندرا وأفضل مؤنثه ضلي وآدر لا مؤنث له وان لم يكن على وزن أفعل لم يجمع الى هذا الشرطه وأفضل بوزن أبيطرم مضارع البيطرة ونحو شهر بثدي الميم على وزن كبر فلو كانت الوصفية عارضة أركان لموازن أفعل مؤنث بالثناء صرف فلو كانت صفة ثابتة أو بعارة فلو كان أمرا للفقير (النوع الخامس) ما فيه ألف ونون زائدتان بقية الامام مع الوصفية الأصلية وامام مع العلية فالذي مع الوصفية لا بد أن يكون بوزن فعلان يقع فسكون الذي لا مؤنث له بالثناء كعطشان مؤنثه عطشي ولحيان الكبير اللحية لا مؤنث له فلو كانت الوصفية عارضة فلو كان أمرا فلو كان أمرا فلو كان أمرا فلو كان أمرا فسكون تكه صان لم تؤنث فيه صرف وأما فعلان بكسر فسكون فلا يكون وصفيا أصلا والذي مع العلية لا يختص بوزن دون آخر نحو شدة ان وعثمان وهران ورمضان فان احقت النون الزائدة والاصالة جازا لوجهان كان وجهان هما الامام الحسن والحياة فيمنعان وامام الحسن والحسين فيسرقان (النوع السادس) ما فيه التركيب المزجي مع العلية بشرط أن لا يكون هديا ولا محنة وما يويه ولا مركبا من الظرف والأحوال نحو مدي كبر وحسنه وتار بعلي ثاما الاستنادي كبرق لعمرو والأضافي كعبد الله والتوصيفي كالحيوان المطلق والمركب من الظرف والأحوال كعبد باح مساء وبيت بيت والعددي كاربعة عشر والخمسون يويه ابي يويه فقير متنوعة بل بعضها مهرب وبعضها مقي وبعضها محكي بأحكامها وبسببها في أبوابها ومن العرب من يضيف أول جزأي المزي إلى ثانيهما فالحال الثاني بما يصفه لو كان مستقلا من صرفه في نحو بعلي ثامنه في نحو رامه ورمز الجمجمة مع كونه جزأ علم (النوع السابع) ما فيه التثنية بغير الألف مع العلية فان كان بالثناء مفعولة امتنع صرفه مطلقا واما كان علم مؤنث كعاطمة أم علم مذكر كطلحة وان كان مفعولا بالثناء اشترط لوجوب منه من الصرف اما زائدة على ثلاثة كريب وسداد أو كونه أفعليا كجور بنهم الجيم وماء المدين أو محرك الوسط كسقر الملى أو مفعولا من مذكر كريد لامرأة فلو كان ثلاثيا غير أفعلي ولا محرك ولا مفعول جاز صرفه ومنعه كخندرمعه أولى (النوع الثامن) ما فيه الأهمجية كإبراهيم واسمه لفلو كان غير علم في المجمع كإبراهيم اسم جنس عندهم لما يوشع في قوم شعرا فممن وقيل ما نقله العرب الى العلية كخندرمعه ونحوه صرف (تفهم في فوائد الألف) ما عرفت كون الكلمة أهمجية أدلة أحدها نحو وجهها عن أو زاب الأسماء العربية كإبراهيم زانها وهو أغلبي خلوها من سروف اندلاقة وهي جاسية أو رباعية بمعنى أن ما خلوها منها يكون أهمجيا لا أن ما وجدته فيه يكون عربيا بدليل نحو يوسف ومن غير الغالب

بالجود سواء كان ذلك الرجل المعهود من بني طي أو غيره إلا أنه يطلق على المعهود حقيقة وعلى غيره ادعاء الزهقة وهكذا الباقي ومنهم من قال ان امتناع الحقيقة الشخصية عن الشركة لا يمنع جريان الاستعارة فلو كان يكون بالاجناس

لتشبيه فرد بالجنس وادعاء دخاله فيه مبالغة تكون بالشخص بادعاء اتحاد بذلك الشخص لاننا اذا قلت رأيت حائما فكأننا تدعى أن من رأيت هو عين ذلك الشخص المشهور من بني طى (١٤٣) نعم قيل لا تتأق الا في علم مشهور

يوصف حتى يدل عليه التزاما ولذا قيل ان غاية ما تقتضى الاستعارة وجود لازم مشهور له نوع اختصاص بالمشبه به فان وجد ذلك في مدلول الاسم سواء كان هلمأ أو غير علم بجاز استعارته والافلا وذلك لان المقصود في الاستعارة المبالغة في حال المشبه بانه يساوى حال المشبه به وذلك يحصل بجعل المشبه من جنس المشبه به ان كان اسم جنس أو جعله عينه ان كان شخصا وهذا وقد اختلف في الاستعارة فقيل هي مجاز لغوي لأن الأسد في قولك رأيت أسدا في الحسام مستعمل في غير ما وضع له اذ هو موضوع للحيوان المفترس لا للرجل الشجاع وقيل عقلي بادعاء ان المشبه من افراد الاسد فيكون لفظ الاسد مراد منه الرجل الشجاع مستعملا في الموضوع له اعني ماهية الاسد ومن ثم صح التعجب والنهي عنه الأول في نحو قول أبي الفضل بن العجيد في غلام له قام على رأسه يظلاله قامت نظلائي من الشمس نفس أعز علي من نفسي قامت نظلائي ومن عجب شمس نظلائي من الشمس فلو لا انه ادعى لتلك النفس معنى الشمس الحقيقي وجعلها شمسا حقيقة لما كان لهذا التعجب وجه اذ لا عجب في ان يظلاله انسان

الزهرة والعصير ثالثها أن يجتمع في الكلمة من الحروف ما لا يجتمع في كلمة عربية كالجيم والقاف بنواصل بكرموق أو دونه كقبح وبق وكالصاد والجيم نحو صويلان وكالكاف والجيم نحو أسكر بحة وكتبعية الزا لنون أول كلمة كترجس أو الزا للدال آخرها كهنذر رابعها نقل الأئمة (الثانية) المنسوب الى غير المنصرف منصرف نحو أحمدي وأحري ومصرفه ان زالت العلة بتشبيهه كصيغة الجمع والعدل ووزن الفعل فنصرف نحو شميمه من مصرف شهر وان لم تزل به بقي على المنع كاحمر مصرف آخر فان وزن الفعل والوصفية موجودان فيه مع التصغير (الثالثة) بيان فرعية العلال السابقة ان الثابت فرع التذكير والتعريف فرع التنكير والممدول فرع المعدول عنده والوصف فرع الموصوف والجمعة فرع العربية في استعمال العرب لا في حد ذاتها ووزن الفعل فرع وزن الاسم والتركيب والجمعة فرما الافراد والالاف والنون فرع التي التانيث (١) اشبهها بما وما والمعنوي منها العلمية والوصفية وما عداها المظني (الرابعة) الممنوع من الصرف ان كان أحد علماته التعريف اختصاص بحالة يصرف فيها وهي ما اذا قصد تكبيره بان يراد به مطلق شخص مسمى بهذا الاسم لا واحد مخصوص أو يراد به الصفة التي اشتهر سماها بها كأن يراد به صبان مطلق شخص مسمى به أو صفة الفصاحة التي اشتهر بها ويشترك في الصرف ما ليس أحد علماته التعريف في ثلاث أحوال الأولى أن يقارن أل أو الاضافة نحو استضافت بمصايح المعارف الثانية عند الضرورة فحوله أعد ذكر نعمان اننا ان ذكره الثالثة عند التناسب نحو أرى للتأديب محاسنا وكالا

المبحث السادس في اعراب الفعل

أسلفنا ان لا يعرب من نوع الأفعال الا الفعل المضارع الخالي من نوني التوكيد والنسوة واعرابه امار رفع واما نصب واما جر (في رفع) اذا تجرد من الناصب والجازم نحو يصلي ويقرأ أو أنما ندعوان وأنتم تصومون وطاملة الفجر منهنما (وينصب) اذا دخل عليه حرف من حروف النصب الاربعة وهي (أن) المصدرية مفتوحة الهجزة ساكنة النون غير واقعة بعد ما يفيد اليقين نحو يسرن أن تجتهد فلو وقعت بعد ما يفيد لم تنصب الفعل وأصلها حينئذ أن المشددة نحو علم أن سيكون منكم مرضى أي أنه (وان) وهي ان في وقوع الفعل في المستقبل نحو لن يخيب المجتهد

(١) قوله اشبهها بما جاء في عدم لحاق تاء التانيث فكالا يقال حراة لا يقال عطشانة اه

حسن الوجه والثاني في نحو قوله لا تعجبوا من بلا غلالته قد زار زاره على القمر الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضا وتقول زرت القبيص اذره اذا شدت اذ زاره فلو لا انه جعله قرا حقيقة لما كان للنهي عن التعجب

وجه لان الثوب انما يسرع اليه البلاهة لاسية القصر الخبيث لا بلاهة انسان كافر و رده هذا بان الادماء لا يجعله
موضوعا له للعالم الضروي سبحانه أسداني قولنا (١٤٤) رأيت أسدا مستعجلا في الرجل الشجاع والموضوع له

السبع الخفي لا الادماء الذي هو الرجل الشجاع وذلك لانه ادعى ان الاسد صورتين صورة متعارفة وهي التي لها جراءة الاقدام وقوة البطش في الهيئة المعروفة للحيوان العادي وغير متعارفة وهي التي لها تلك الجراءة والقوة لكن لا في هيئة ذلك السبع بل في هيئة الانسان فاستعمل لفظ أسد الموضوع للسبع الذي هو على الصورة المتعارفة في السبع الذي هو على الصورة الغير المتعارفة فاستعمله في غير المتعارف استعمال في غير ما وضع له والقرينة مانعة من ارادة المعنى المتعارف ايتعين المعنى الغير المتعارف واما التجهيز والنهي فلبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة

(مبحث قرينة الاستعارة)

الاستعارة تكونها مجاز الابد لها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وهي أي القرينة اما امر واحد نحو رأيت أسدا يري واما اكثر نحو قوله وان تعافوا العدل والايما فان في ايما ثنائرا اى سيوفنا تلح كشمل النيران فتسلط قوله تعافوا على كل من العدل والايما قرينة على أن المراد بالانبياء السيوف دلالاته على ان جواب هذا الشرط

(وكي) وهي سببية ما قبلها فيها بعد ما نحو علمك كي تشادب أو ايكى تكافئ ولا يفصل بينهما وبين منصوبها أصلا (واذن) وهي للجواب والجزاء فالنحو قولك اذن أكرمك وايا لمن قال أنا زورك عندا وبشرط عملها أن تقع في صدر جملتها وأن يكون الفعل الذي بعدها مستقبلا وأن لا يفصل بينهما فاصل غير القسم والدعاء والنداء نحو اذن والله أكرمك واذن ما فاك الله أكرمك واذن يازيد أكرمك فلو وقعت حشا أو كان الفعل غير مستقبلا أو مفصولا به يرمز ما ذكر لم يعمل نحو اذن اذن أكرمك فيرفع ونحو ان اذن أكرمك فيجزم ونحو والله اذن لا أكرمك فيفصح بناء ونحو اذن مع انشراح الخاطر أكرمك فيرفع وأم هذه الأدوات أن فلها هذا العمل ظاهرة كما هو مقدرة جواز في موضعين أحدهما بعد ما طغى للفعل على الاسم نحو

• للباس عبادة وتقرعيني • أي بان تقرعوا المطوف في الحقيقة -ة الاسم التناوب على الاسم الصريح ثانيهما بعد لام كي نحو زرتك انك رمي أي لان تذكر معنى الجمع لا فيجب اظهارها لنحو لا يكون للناس على الله جهة و جوابا في خمسة مواضع أحدها بعد حتى الجراءة بشرط كون الفعل مستقبلا حقيقة يابان كان استعارة بالنسبة لزم التكلم وحيثه فان نصب واجب نحو لا سيرن حتى تغيب الشمس وأسلمت حتى أدخل الجنة وهي في الأول بمعنى الى في الثاني بمعنى كي أو غير حقيقي بان كان بالنسبة الى ما قبلها وحيثه فان نصب جائز ومنه وزاروا حتى بقول الرسول الآية ثانيهما بعد أو والى بمعنى الى أو اللفظ لا لزم من أوتفهم معنى المسئلة أي الى أن تفهم في أو الآن تفهم في ثالثهما بعد لام الجود وهي الواقعة به -د كان المنغية بما أو بعد يكون المنغية بلم نحو ما كان زيد ايكمل ولم يكن همر وليغتر رايها وانما -ها بعدفاء السببية أو والى المعية الواقعة بين بعد فعل أمر نحو زرتي فأعلمك أو وأعلمك أو دعاء نحو رب ورفعة في فاعل صالما أو وأعمل صالما أو نهى في فاعل لا تكامل فأؤدبك أو وأؤدبك أو نهى نحو ما زرتي فأعلمك أو وأعلمك أو استفهام نحو هل عندك علم فتعلمني أو وتعلمني أو تمن نحو ايت لي منصبة فافانته صر به أو وانته صر به أو عرض نحو ألا تزورنا فنكرمك أو ونكرمك أو تخضعض نحو هل انزورنا فنكرمك أو ونكرمك أو ترجع نحو له يزكي أو يذكرك فتفهمه الذكرى والتقدير ايكس زيارة منك فتعلمني أو وتعلم وكذا الباقي (ويجزم) بلم ولما ولا النائية ولا م الأمر لفظة أو مقدرة بكثرة مطردا بعد أمر قولك وبقلة بعد قولك غير أمر وضرورة بعد خبر قولك نحو لم يهزم ولما يابل ولا تخالف سيدك وايسافر سليمان ونحو قول ابي ادي الذين امنوا بيقوا الصلاة وقلت لحادي تصل فرص ربك ونحو

محمد فقد نفسك كل نفس • اذا ما خفت من أمر (١) تبالا

(١) قوله تبالا هو الوبال أبدات واوهم مثناة اه

نحو اربوا وتلبثوا الى الطاعة بالسيوف واما معان ملتزمة ارتباط بعضها ببعض فجمعوها قرينة أي لا كل واحد على حدته كقول الشاعر وصاعقة من نهمه تنكس بها • على رؤس الاقران خمس مهائب

أي رب نار من حد سيفه يقلبها على رؤس أقرانه أنامله الخس التي في الجود وعظم العطايا سحاب أي يصيبها على أكفائه في الحرب فيهلكهم ولما استعار السحاب لأنامل الممدوح ذكران (١٤٥) هنالك صاعقة وبين انهما من نصل

سيفه ثم قال على رؤس الأقران ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه أراد بالسحاب الانامل

(مبحث انقسام الاستعارة الى عنادية ووفائية)

أي ليقموا واتصلوا وتفردوا بأدوات الشرط سوى لو وفرعها وأما وما إذا وهي ان وإذا وهما حرفان ومن للعاقل وما الغيرة وأي ومهما لهما ومتى وأيان للزمان وأنى وأين المكان وكيفما للعال ويجب فيه مماثلة بوزائه لشرطه لفظاً ومعنى نحو كيفما تجلس أجلس فلا يقال كيفما تجلس أذهب وحاشا المكان كثيراً للزمان قليلاً فيجزم كل واحد منهما علمين ويدل على سببية أولهما الثانيهما وهما امام مضارعان أو ماضيان أو مختلفان فان كانا مضارعين أو الأول فقط مضارعاً فيجزم المضارع في السعة واجب نحو (١) أرى العمر كثرانا فصاعداً ليلة • وما تنقص الأيام والدهر ينغد ونحو وانك مهما تعبط بطولك سؤله • وفرجك نالاً منتهى الذم أجمعا ونحو من يكلفني بسبيك كنت منه • كالشهابين حلقه والوريد

وان كان الثاني فقط مضارعاً جازاً لجزم وعنده (وهنا أمور الأهر الأول) أصل أدوات الشرط ان ولهذا تجزم هندسة قوط الفاء مقدرة بعد غير النفي من التسعة السابقة في النواصب حيث قصدت المجازاة نحو زنى أعملك ولا تنكحك أسل أكرمك وهل تزورني أرشدك وأيت لي منصفنا أنتصربه ولا تزورنا تصب خبراً وهلا تنزل نكرم وأسل صاحبناج أفرح به على نزاع في التبرجى بمعنى ان زرتني أعملك وهكذا الباقى وشرط الجزم بعدها في النهى صحة تقدير ان لا تفعل غير محفل بالمعنى نحو لا تدن من الأسد تلم بخلاف لا تدن من الأسد بأكلك وفي غيره صحة تقدير ان تفعل كذلك نحو أين بيتك أزررك أي ان تعرفني أزررك بخلاف أين بيتك أصلي في المسجد إذ لا معنى لقولك ان تعرفني أصل في المسجد فان لم تقصد المجازاة رفع الفعل حالاً أو صفة أراستنا (الأمر الثاني) الأصل في جملة الشرط أن تكونا فعليتين خبريتين فعلهما متصرف غير منصوص أولاهما منه الألف واستصحب هذا الأصل وجوباً في جملة فعل الشرط وأما جملة الجواب فيجوز فيها غير ذلك بان تكون اسمية أو طلبية أو فعلاً جامداً أو مصدراً جامداً أو أن أو قد أو حرف التنفيس وحينئذ يجب قرنه بالفاء نحو وان يسعد بخير فهو على كل شيء قدير ونحو ان كنت تريد التعلم فاجتهد أو فلا تفتر ونحو ان يخذلكم فن ذا الذي ينصركم من بعده ونحو

• وان أهلك فرب فتى سبيكي • ونحو ان زرتني فمسي أن أكرمك ونحو ان يتعلم زيد فقد شرف ونحو ان خفت عيلة فسوف يغنيكم الله ونحو وما تفلحوا من خير فلن تكفروا • ونحو ان توليتكم فمسا لثكم من أبر ويقوم مقام الفاء في ربط الجملة الاسمية اذا المفاجأة بشرط أن تكون الاسمية غير طلبية ولا مصدرية باداة نفي ولا بأن (١) قوله أرى العمر الخ تحذير من صرفه في غير نافع وتاليه تحذير من الانقياد وراء الشهوة وتاليه تحذير من التعرض له بسوء والشهاب بجملة فم كالفق ما يعترض في الحلق من نحو العظم والوريد عرق في العنق اه

ان أمكن اجتماع طرفي

الاستعارة وهما المستعار منه وله

في شيء سميت اتفاقية لما بين

الطرفين من الاتفاق وان امتنع

اجتماع طرفيها سميت عنادية

لتعاند الطرفين ومثالهما أو من

كان ميمناً فأخيهناه أي ضالا

فهديناه في الآية استعارتان

الأولى استعارة الموت للضلال

الثانية استعارة الاحياء للهداية

والأولى عنادية لانه لا يجتمع

الموت والضلال في شيء اذ

لا يوصف الميت بالضلال

والثانية وفاقية لامكان اجتماع

الاحياء والهداية في شيء ويمثلون

للعنادية أيضاً باستعارة أعم

الموجود للمعدوم الذي بقيت

آثاره الجلية أو المعدوم للوجود

لعدم الانتفاع بوجوده والوجود

والعدم مما امتنع اجتماعهما في شيء

ومن العنادية أيضاً الاستعارة

التسكية والاستعارة التلميحية

التي نزل فيها التضاد منزلة

التناسب بواسطة تلميح أو تهكم

وسبق تحقيقه في التشبيه ومثال

ذلك فبشرهم بعذاب أليم أي

(١٩ - الأصول الوافية) أذرهم استعبرت البشارة التي هي الاخبار بما يسر للآثار الذي هو ضده باذخال

الانذار في جنس البشارة على سبيل التهمك والاستهزاء (مبحث انقسامها باعتبار الجامع الى عامية وغيرها) الاستعارة

امامية وهي المبتدلة لظهور الجامع فيها محوراً يثبت أسداً يرى أو خاصية وهي الغريبة التي لا يطلع عليها الا الخاصة
الذين أو قواذ هتابة ارتفعوا عن طبقة العامة كافي قوله (١٤٦) واذا احتج قروبسه بعنانه

علنا الشكيم الى انصراف الزائر
الشكيم الحديدة المعترضة في فم
الفرس وأراد بالزائر نفسه يصف
الفرس بانه مؤدب وانه اذا نزل
عنه وألقى عنانه في قروبس
سرجه وقف مكانه الى أن يعود
فشبهه هيئة وقوع العنان في
موقعه من قروبس السرج ثمندا
الى جانبي فم الفرس هيئة وقوع
الثوب في موقعه من ركبتى
المحتجى ثمندا الى جانبي ظهره ثم
استعمار الاحتباء وهو جمع
الرجل ظهره وساقيه بثوب
أو غيره لوقوع العنان في قروبس
السرج فجاءت الاستعارة غريبة
لغرابة الشبه

﴿ مجت انقسامها باعتبار
المستعار له والمستعار منه
والجامع ﴾

تنقسم الاستعارة باعتبار
المستعار له والمستعار منه
والجامع ستة أقسام لان المستعار
منه والمستعار له اما حسيان أو
عقليان أو المستعار منه حسي
والمستعار له عقلي أو بالعكس
فهذه أربعة والجامع في الثلاثة
الآخيرة عقلي لا غير كما سبق في
التشبيه أما في الأول فتارة يكون
الجامع حسيًا وتارة يكون عقليًا
وتارة يكون مختلفًا مثال ما اذا كان
الطرفان حسيين والجامع حسيًا
فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار

نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون فلو كانت الاسمية طلبية نحو
ان عصي زيد فويل له أو منفية نحو ان قام زيد فاعمر و قائم أو مصدرية بان نحو ان
قام زيد فان عمر قائم تعيذ الغاء وقد يجمع بين الغاء واذاً كيدا نحو قوله تعالى
حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا
هي شاخصه أبصار الذين كفروا على نزاع في ذلك (الأمر الثالث) الجواب بالنسبة
للاقتران بالغاء على ثلاثة أقسام قسم تمنع فيه وهو الماضي المتصرف المجرد من قد
الذي معناه مستقبل غير مقصود به وعدا أو وعيد نحو ان قام زيد قام عمر و وقسم
يجب فيه وهو السبعة المتقدمة وما كان ماضياً لفظاً ومعنى وحينئذ فلا بد معه من
تقدير قد لتقريبه من الحال نحو ان كان قبضه قد من قبل فصعدت وقسم تجوز فيه
وهو الماضي المستقبل معنى مقصود به وعدا أو وعيد نحو ومن جاء بالسيدة فكبت
وجوههم في النار والمضارع المقرون بلم نحو ان تجتهد فلم أقا قبل أو بلا نحو من
يؤمن بربه فلا يخاف بخس أو لارهاق والمجرد منها نحو من عاد فينتقم الله منه والمقرون
بلا والمجرد مجزومان مع عدم الغاء من فوقان معهما على انهما خبران لمحدوف فالجمله في
الحقيقة اسمية وفي الظاهر فعلية (الأمر الرابع) اذا استوفى الشرط جملته
وذكر بعد الجواب فعل مقرون بالغاء أو الواو جاز فيه الجزم عطفاً على جواب الشرط
والرفع استثنافاً والنصب بان مضمرة وجوباً نحو من يضل الله فلا هادي له ويذرهم
في طغيانهم يثلمون يذرفان اقترن الفعل بتم امتنع النصب وجاز غيره واذا توسط
الفعل المقرون بالغاء أو الواو بين جملي الشرط امتنع الرفع وجاز الجزم والنصب
نحو انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين ونحو

• ومن يقترب منا ويخضع ثووه • يجزم يصبر ونصب يخضع وان توسط وهو غير
مقترن بحرف كان بدلا من فعل الشرط ان جزم نحو
متى تأتينا (١) تلم يناني ديارنا • تجد خطيبا جولا ونارا تأججا
وحالا ان رفع نحو

متى تأته (٢) تعشوا الى ضوء ناره • تجد خير نار عند هاخير موقف

(الأمر الخامس) اذا اجتمع شرط وقسم غير مسبوقين بعبارة حذف وجوباً بجواب
ما تأخروا من ان نحو ان اجتهد زيد والله أكرمه وان يجتهد والله فلان أهينه بحذف جواب
القسم فيهما التأخر ونحو والله ان لم يسافر زيد ان عليا ليسافر بحذف جواب
الشرط لتأخره فان سبقهما مبدأ أو بحسب الأصل فالراجح ان الجواب للشرط
تقدم أو تأخر نحو زيد والله ان يجتهد أكرمه وان خليا ان يجتهد والله أكرمه ومحل

(١) قوله تلم من الاسلام وهو النزول والتأجج اتقاد النار اه

(٢) قوله تعشوا الى ضوء ناره أى تراه ليلا من بعيد اه

فان المستعار منه ولدا البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلى القبط التي سبكتهم النار ذلك
السامري عندا لقائه في تلك الحلى التي أخذها من موطن فرس جبريل عليه السلام والجامع الشكل فان ذلك

الحيوان كان على شكل ولد البقرة وهو حسي يدرك بالبصر ويبحث في هذا بأن ابدال جسدا من عجل لا يمنع الاستعارة ومثال ما اذا كان الطرفان حسيين والجامع عقلي وآية لهم الليل تسليخ منه (١٤٧) النهار فان المستعار منه أعني السليخ

هو كشط الجلد عن نحو الشاة
والمستعار له كشف الضوء عن
مكان الليل وهو موضع القاء ظله
وهما حسيان والجامع ما يعقل
من ترتب أمر على آخر أى
حصوله عقيبته كترتب ظهور
اللحم على الكشط وترتب ظهور
الظلمة على كشف الضوء عن
مكان الليل والترتب أمر عقلى
ومثال ما إذا كان الطرفان
حسيين والجامع مختلف أى
بعضه حسى وبعضه عقلى
رأيت شمسا وأنت تريد أنسانا
كالشمس فى حسن الطلعة ونباهة
الشان وحسن الطلعة حسى
ونباهة الشان عقلية ومثال
ما إذا كان الطرفان عقليين ولا
يكون الجامع الاعقابيا فيه
كالباقي من بعثنا من مرقدنا فان
المستعار منه الرقاد أى النوم
والمستعار له الموت والجامع عدم
ظهور الفعل والجميع عقلى قيل
عدم ظهور الفعل فى الموت
أقوى وشرط الجامع أن يكون
فى المستعار منه أقوى فليجعل
الجامع هو البعث الذى هو فى
النوم أظهر وأشهر وأقوى إذ
لا شبهة فيه لا حسد وقرينة
الاستعارة كون هذا الكلام
كلام الموتى مع قوله هذا ما وعد
الرحن وصدق المرسلون ومثال
ما إذا كان المستعار منه حسيا
والمستعار له عقليا فاصدع بما

ذلك كله ان لم يتأخر القسم مقررنا بالغاء والافالجواب له وهو وجوابه بجواب الشرط
فان تجتهد فوالله لا كرمته ومجمله أيضا في الشرط غير الامتناع اما هو فالجواب
له تقدم أو تأخر نحو والله لو أكرمته لا كرمته والله لو لا على الظاهر وهو (الامر
السادس لو) للشرط في الماضي أي أنها موضوعة لثبوت مضمون الجواب
بثبوت مضمون الشرط فيه على سبيل القرض فتفيد انتفاء ههنا ثم تارة يثبت الجواب
لسبب آخر غير الشرط وتارة لا مثال الثاني لو زرتي أكرمته لا ومعهناه ان الزيارة
القرضية في الماضي سبب في الاكرام القرضي فيه وحيث انتفت الزيارة بقبحها انتفاء
الاكرام خارجا حيث لا سبب سواها ومثال الأول قولك لو آهاني زيد لم آهنه ومعهناه
انه ثبت عدم آهانتك ازيد مع فرض حصول آهانتك لجلالة قدره مثلا فثبت عدم
آهانتك له مع حصول اكرامه لك أولى بالحصول وعلى هذا قول عمر رضي الله عنه نعم
المرء عهيب لو لم يخف الله لم يدهمه فانه اذا انتفى العهيبان من لا يخاف الله فالأولى أن
ينشئ من يخافه وانتفاؤه مع عدم الخوف لو جود سبب آخر غير الخوف يترتب عليه
عدم العهيبان كالهبة والاحلال فينتز شرطها اذا انما مني وأما جوابها فتارة يكون
متفيا وذلك اذا لم يوجد له سبب غير الشرط وتارة يكون ثابتا وذلك اذا وجد له سبب
غيره وهذا هو المراد من قولهم لو سرف امتناع لا امتناع وقد استعمل في غير ذلك
ومذخورها دائما الفعل ملفوظا كما رأيت أو مقدر انحو

ما أطيب العيش لو أن الفتى هجر • (١) تنبوا الحوادث عنه وهو مملوم
أى لو ثبت أن الفتى والكثير كونه ماضيا كما رأيت وقد يكون مضارما لفظا فقط
وهو في المعنى ماض وهو

لو يسمعون كما سمعت حديثها • خبر العزة ر كما وسميها
أي لو سمعوا وجوابها اما ماض معني فحولوا لم يخف الله لم يعصه أو ماض لفظا ومعني
فان كان مثبتا كثيرا فترانه باللام فحولوا نشاء لعلنا خطا ما وان كان منفيما كما
عدم الاقتان فحولوا ولو شاء ربنا ما فعلوه ومن غيره قوله
ولو نعطى الخيار لما افترقنا • وأمكن لا خيار مع اليه الى
وقد تكون بمعنى ان فتكون للشرط في المسئلة قبل الا انها لا تجزم فحولوا
ولو اتفق (٢) أصداؤنا بعد موتنا • ومن دون رمسينا من الأرض سبب
لظل سدي سوني وان كنت رمة • لصوت سدي ايلى يش ويظرب
والسكة يرحي فشد كون فعلها مضارع فان جاء ماضيا أول بالمضارع فحولوا

(١) قوله ينبغي أن تبعدوا المعلوم المجتمع المنظم اهـ

(٢) قوله أسداؤنا الأصدااء جمع صدى كفتى ما يسمع من حكاية الصوت في نحو قبة والرمس القبر والسبب بغض المهملتين المفارقة والرممة البالي اهـ

تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاج وهو حسي والمستعار له التبليغ جهر او الجامع التأثير أي ابن الامر ابانة لا تشمحي
كما يلتئم صدع الزجاج ومثال ما اذا كان المستعار منه عقليا والمستعار له حسيا انما يطعن الماء جملناكم في الجارية

إذا المستعار له كثرة الماء وثورانه وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان ((مبني
انقسام الاستعارة الى مصرحة ومكنية)) (١٤٨) الاستعارة بمعنى اللفظ المستعار ان كانت مذكورة في نظم الكلام

لفظاً أو تقديرافاستعارة مصرحة
أي مصرح بها ويقال لها
استعارة مصرح بها على الأصل
واستعارة تصريحية نحو أسد
في قولك عندي أسدي ونحو
أسد المدلول على الجملة الواقعة
فيها بنعم الواقعة جواب من قال
أعندك أسدي فالأولى
مصرحة مذكورة لفظاً والثانية
مصرحة مقدرة اذ تقدير الكلام
عندي أسدي بقريئة السؤال
وان لم تكن الاستعارة بمعنى اللفظ
المستعار مذكورة في نظم
الكلام ولا مقدرة بل ذكر
ما يخصها أي لازمها كانت
الاستعارة مكنية أي تسمى بذلك
وتسمى استعارة بالكناية أيضاً
ومثالها قوله

وإذا العناية لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن أمان
واصطدبها العنقاء فهي حباتل
واقطبها الجوزاء فهي عنان
شبه العناية بالإنسان واستعاره
لهما في نفسه وحذفه ورخصه
بالعيون ونحو قوله
وإن نطق بشكر برك مفصفا
فلسان حال بالشكاية أنطق
شبه الحال بالإنسان واستعاره لها
وحذفه ورخصه باللسان ونحو
قوله

وإذا المنية أنشبت أظفارها
ألفيت كل قيمة لا تنفع
شبه المنية بالسبع واستعير

ولو أن ليلى الأخيالية سلمت * على ودوني (١) جندل وصفائح
فان ثبوت التسليم عليه في هذه الحال انما يكون بعدموته ودفعه وهو لم يحصل بعد
(وأمّا) لتفصيل مجمل في الذكر فنحو أكرم العلماء أما عليا فبتقبيل يده وأما خيللا
فبالمشول بين يديه وأما ابراهيم فبتقبيل رأسه أو مجمل في الذهن كالواقعة في أوائل
الكتب موصولة ببعده نحو أما بعد فهذا كتاب أي العلوم كثيرة أما فن كذا فلا ينبغي
التكلم فيه وأما فن كذا فقد تكلمت فيه سابقا وأما فنون البلاغة فهذا كتاب
وضمته فيها وأصلها مهمما يكن من شيء بعد ما تقدم من بسمة وجملة وتغيرهما
حذفت مهمما ويكن وأنيبت عنهما أما ويلزم بعد ما فاء لبط الجواب بالشرط ولا
تخذف الا في الضرورة أو مع حذف القول نحو

فأما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا في (٢) عراض المواكب
أي فلا قتال ونحو فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم أي فيقال لهم أكفرتم
ولا يفصل بين الغاء المذكورة وأما الا بواحد من سبعة أحدها المبتدأ نحو أما زيد
فقاتم ثانيها الخبر فنحو أما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط فنحو أما ان كان من
المقربين قروح رابعها اسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب فنحو أما اليتيم فلا
تقهر وأما الذي أكرمك فأكرم خامسها اسم كذلك معمول المحذوف يفسر بما بعد
الفاء فنحو أما زيد فأكرمك وأما من قصصك فأغثه ويجب تقدير العامل بعد الفاء
وقبل ما دخلت عليه لان أمانا ثبته عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل
فالتقدير هنا أما زيد فأكرمك سادسها ظرف معمول لا ما فيها من معنى الفعل
الذي ثابت عنه أو للفعل المحذوف فنحو أما اليوم فاني ذاهب وأما في الدار فان زيدا
جالس ومن هذا بعد الواقعة بعدها بناء على انها من معجولات الشرط سابعها
الجملة الدوائية بشرط تقدم فاصل قبلها فنحو أما اليوم رحل الله فقد حصل كذا
ويقبل حذف أمام مع بقاء جوابها الا قبل الأمر والنهي فيطرد فنحو وربك فكبر
وثيابك فطهر فبذلك فليفرحوا أي وأما ربك فكبر وأما ثيابك فطهر وأما بذلك
فليفرحوا (ولو لا لوما) حرفا شرط للدلالة على انتفاء الجواب لو جود الشرط
وهو معنى قولهم حرف امتناع لو جود فمعنى لولا لا زيد هلاك عمر وانتني هلاك عمرو في
الماضي بسبب وجود زيد ويلزمهما أن يقع بعدهما مبتدأ محذوف الخبر وجوبا
وجواب الجواب لو مصدر بماض معنى فقط نحو لولا لا زيد لم ينج عمرو وأوبى باض لفظاً
ومعنى فان كان مثبتا غلب اقتراؤه باللام نحو

(١) قوله في عراض المواكب بالاضداد المبهمة أي شققها وناحياتها وادهاها
عرصة وهم كما في الصبيان اه
(٢) قوله جندل هو المعروف عند العامة بالمجدال اه

السبع للثنية في النفس من غير ذكر السبع ولا تقديره في نظم الكلام وأشير الى جعل السبع المسكوت لولا
عنه مستعار للثنية في النفس بإثبات الأظفار التي هي من لوازم السبع للثنية فكانت الاستعارة بطريق الكناية هذا

هو المشهور في لسان الجمهور من السلف قال في الكشف من أسرار البلاغة واطائفها ان يستوعب ذكر المستعار ثم يرمزوا
اليه بكثرة من لوازمه فينبغي وبذلك العذر على مكانه فاذا قلت (١٤٩) شجاع يفترس أقرانه فقد نهت على ان

الشجاع أسد وهذا القول هو

الصواب الذي لا خال فيه لفظا

ومعنى ثم اثبات اللازم يسمى

استعارة تخيلية وهي قريبة

الممكنة وانما معنى استعارة

لانها استعارة ذلك الاثبات من

المشبه به لا المشبه وتخييلية لان

اثباته للمشبه به خيل اتحاده مع

المشبه فذلك اللازم حقيقة أي

مستعمل فيما وضع له لظهور ان

المسراد بالانطفاق في قولنا انطفاق

المنية نشبت بأعدائها حقيقة

وانما يجوز في اثباتها المنية بمعنى

ان ذلك الاثبات اثبات الشيء

لغير ما هو له فليست التخييلية

عند الجمهور من المجاز بمعنى

الكلمة المستعملة الخيل هي

مجاز على ثم هما متلازمان عند

الجمهور بمعنى ان الممكنة

لا تفارق التخييلية والتخييلية

لا تفارق الممكنة ضرورة انها

قريبتان والاستعارة بدون قرينة

ولا تكون قرينتها التخييلية

وذهب الخطيب الى ان الاستعارة

بالكناية التشبيهية المظهر في

النفس والاثبات تخييل

فأخرجها من المجاز بالمعنى السابق

أعني الكلمة المستعملة الخ

اذ التشبيه فعل من أفعال النفس

فكل من الانطفاق والمنية عند

الخطيب مستعمل في معناه

الحقيقي وذهب السكاكي الى انها

لفظ المشبه المستعمل في المشبه به

لولا الاصاحبة للوشاة . كان لي . من بعد سقطك في الرضاء رجاء

وان كان منقبا غلب تجرد منها فهو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من

أحد أبدا ومن غير الغالب قوله

لولا رجاء لقاء الطامعين لما . أبقت نواهم لنار وحاولا جسدا

وقد يحذف الجواب لدل على دل عليه فهو ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله

نواب حكيم أي أغضكم وبطل لكم العقوبة (واذا) أصلها ظرف وقد تضمن معنى

الشرط في المستقبل الا انها لا تجزم الا قليلا كقوله صلى الله عليه وسلم اذا أخذتما

مضاجعكما تكبرا أربعين وثلاثين في رواية أو ضرورة كقول الشاعر

استغن ما أغناك ربك بالغنى . واذا تصببت خصاصة فتجمل

(الامر السابع) الأدوات الجازمة بالنسبة لانعدام ما بها على ثلاثة أضرب ضرب

لا يجزم الامتقار بها وهو حيث واذا وكيف وضرب لا تلحقه وهو من وما ومهما

وأي وضرب يجوز فيه الامران وهو ان وأي ومتى وأين وأيان (الامر الثامن)

اعراب أسماء الشرط على ما في الجمع وغيره ان يقال اذا وقعت الاداة الشرطية بعد

حرف جر أو مضاف فهي في محل جر نحو عما تسأل أسأل وغلام من تضرب تضرب

والاقان وقعت على زمان أو مكان أي كان معناها زمانا أو مكانا ظرف فهي في موضع

نصب على الظرفية نحو متى تقوم أقم وأيضا تسكونوا يدر ككم الموت ونحو

حيثما تستقيم بقدر لك الله سبحانه في فابر الا زمان

ونحو أيان تؤمنك تأمن غيرنا واذا . لم تدرك الا من منالم تزل حذرا

وان وقعت على حدث ففعل مطلق نحو أي تضرب تضرب أضرب والاقان وقع

بعدها فعل لازم فبند أخبره فعلا الشرط نحو من يقيم أقم معه وان وقع بعدها فعل

متعدد واقع عليه فهو مفعول به نحو من يضرب زيد أضربه أو متعدد واقع على ضميرها

أو متعلق بها فاشتغال فيجوز في أداة الشرط ان تكون في موضع رفع على الابتداء

وان تكون في موضع نصب مفعولا لفعل مظهر يفسره الظاهر نحو من يضرب زيد

أضربه ومن يضرب زيد أخاه فاضربه فن في هذه الامثلة اما مبتدأ واما مفعول

ايضرب مفسرا بالمذكور بعدها ومثاله في هذا التفصيل أسماء الاستفهام (الامر

التاسع) من أسماء الشرط ما يستعمل للاستفهام فن للعاقل نحو من سافر وما

أغيره نحو وما صنعت وأي لها نحو أي رجل سافر وأي أمر صنعت ومتى وأيان للزمان

ولا تستعمل أيان الا في الشأن نحو متى السفر وأيان يوم القيامة أيان يبعثون وأين

للسكان نحو أين تجلس وكيف الحال نحو كيف زيد أجببج أم مريض وأني بمعنى

كيف وبمعنى من أين نحو أني زيد أجببج أم مريض وأني لك هذا أي من أين جاءك

هذا الرزق ومثل هذه الأدوات كم للعدد نحو كم اشتريت

بادعاء ان المشبه عن المشبه به وانكار ان يكون غيره بقدرينة ذكر اللازم فالمنية عنده في المثال مراد بها السبع بادعاء ان

الموت عن السبع وانكار ان يكون غيره بقدرينة اضافة الانطفاق التي هي من خواص السبع ولوازمه وليس المراد عنده

من المنية مجرد الموت حتى تكون مستعملة في معناها الحقيقي بل الموت المفروض عين السبع فلفظ المنية في الموضوع للموت
الحقيقي مستعمل في الموت المفروض (١٥٠) عين السبع وهو غير الموضوع له فيكون استعارة ولا يخفى تعسفه

(الانخبار بالذي والانب واللام)

هو باب وضعه الصوريون للتدريج في الاحكام الصورية نظير باب التمرين الذي يذكر
في الصرف وهو باب جليل يختبر به ما عرفه المتعلم من أي باب من أبواب الصوفاء حفظ
به وتقنه ولا تسكن من الجاهلين بمنزلة الغافلين من غمرته وقد بنوه على أبواب الصور
كباب الفاعل والمبتدأ والخبر ونواسخها وجميع المعاهيل وغيرها يمكن والطالب
من استحضار الاحكام وليكون له بالامتحان ملكة قوية على التصرف مع ما فيه
من التذكير بالمسائل وتدقيق النظر فيها حتى يعلم ما يصح الانخبار عنه وما يمنع فاذا
عرف ذلك كان من أقوى البراهين على براعته في العربية كما يستفهم لك في الحلال
(ويتعلق به ثلاثة أمور الأول) ما يطلب الانخبار عنه بالذي هو خبر عن الذي
وما عداها ما يوسط بينهما لا صلة للذي وما تاء خبر الموصول الذي أتى به خلفا لها
جعلته خبرا عن الذي مثال ذلك ضرب زيد صمرا فاذا قيل لك أخبر عن صمرا من قولنا
ضرب زيد صمرا فقل الذي ضرب به زيد صمرا واذا قيل في هذا المثال أخبر عن زيد فقل
الذي ضرب صمرا زيد فانت كما ترى جمات الذي مبتدأ وجمات ما طلب الانخبار عنه
وهو زيد أو عمرو في هذا المثال خبرا عن الذي وجمات ما بينهما صلة وأثبت في التركيب
الأول ضمير يعود على صمرا وهو ضربه في التركيب الثاني ضمير مستتر في ضرب
وقد كان قبل ذلك خالفا من الضمير ومثل الذي في ذلك اللذان والذين والتي ومثناها
وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى أل فلو قيل لك أخبر عن الزيدان من
نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة فقل اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان أو عن
العمرين فقل الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرين أو عن الرسالة فقل التي بلغها
الزيدان العمرين رسالة (الأمر الثاني) بشرط في الخبر عنه أي الوجه ولخبر عن نحو
الذي تسعة شروط أحدها عدم تصدره فلا يخبر عن أهم من قولك أهم في الدار
الزوم فوات التصدر اللازم لوقوت الذي هو في الدار أهم نأزيم ما قبله التعريف فلا
يخبر عن حال وتغيير الزوم تنكيرهما فلا يصح جعل المضمير مكانهما فلا يقال في ضاحكا
من جاء زيد ضاحكا الذي جاء زيد ضاحكا ولا في نفسا من طاب همد نفسا الذي طابه
حمد نفس ثالثها إمكان الاستغناء عنه بأجنبي فلا يقال في مذهب نوح زيد ضربه
الذي زيد ضربه هو الضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الانخبار
والضمير المنفصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا بفصلته وأخره
فالمنفصل الآن أن قدرته رابط للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بن الموصول بلا تاء
واختلت القاعدة وان قدرته تاء اهمل الموصول بن الخبر بلا رابط ولا يقال في قولهم
الكلاب على البقر هذا الانخبار عن الكلاب التي هي على البقر الكلاب لان الكلاب

والألفار استعارة تخیيلية بمعنى
ان لفظ الألفار استعمل عنده
لا مخرجي وهمي لأنه لما
استعملت المنية في الموت المفرد
بالسبع ادعاء أخذ الوهم يخترع
فما صورة مثل صورة الألفار
فاستعار لفظ الألفار لذلك ولا
تلازم بين التخیيلية والمسكنية
عنده كما يعلم من التقسيم الآتي
قريبا على مذهبه

(مبحث تقسيم الاستعارة لدى
السكاكي الى تحقيقية وتخیيلية
ومحتملة لهما)

تنقسم الاستعارة المصروفة لدى
السكاكي الى تحقيقية وتخیيلية
ومحتملة للتحقيقية والتخیيلية
فالاولى هي ما كان المستعار له
فيها محققا حسا أو عقلا بان كان
اللفظ منقولا الى امر معلوم يمكن
الإشارة اليه إشارة حسية أو
عقلية فالأول كقوله

لدي أسد شاكي السلاح مفند
له أبدا ظفاره لم تقلم
والثاني كقوله تعالى اهبطنا
الصراط المستقيم وذلك لان
المستعار له في البيت الرجل
الشجاع وهو محقق حسا وفي
الآية ملة الاسلام أي الاحكام
الشرعية وهي محققة عقلا
والثانية أي التخیيلية هي ما كان
المستعار له فيها غير محققا حسا
ولا عقلا بل يكن صورة وهمية

محضة لا يشوبها شيء من التحقيق بقسمة لفظ اظفار في بيت الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع
في الاغتيال أخذ الوهم في تصوير المنية بصورة السبع وأخترع لهما فاختار لهما صورة الاظفار ثم أطلق على

الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فتكون الاظفار تصير بحجة تخيلية لان المستعار له لفظ اظفار
صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار الحقيقية وقرينتها اضافتها (١٥١) الى المنية والتخيلية عنده قد

تكون بدون الاستعارة بالكنية
ومثاله اظفار المنية الشبيهة
بالسبع فصريح بالتشبيه فلا
مكنية في المنية مع ~~تكون~~
الاستعارة في الاظفار تخيلية
والثالثة وهي ما تحتل الحقيقة
والتخيلية نحو قول زهير
محيى القلب عن سلمى واقصر
باطله

وعرى أفراس الصبا ورواحله
الصبر أصله خلاف السكر وأراد
به السلو وأقصر باطله امتنع
باطله عنه وتركه بحاله والمراد
انتهى ميله والتعريية الازالة
أراد أن يبين انه ترك ما كان
يرتكبه زمن الحب من الجهل
والغى وأعرض عن معاودة ما كان
يرتكبه فبطلت آلاته فشببه
الصبا بجهة من جهات المسير
كالخيل والتمارة قضى من تلك
الجهة حاجاته فبطلت آلاته
تشبها مضر في النفس واستعار
الجهة للصبا في نفسه وحذف
الجهة وزمر لها بالافراس .
والرواحل فالجهة هي المكنية
عند القوم واثبات الافراس
والرواحل لها تخيلية عندهم
والافراس والرواحل مستعملان
في حقيقةهما عندهم أيضا اما
عند الساسي فيجوز أن تكون
الافراس والرواحل استعارة
تحقيقية ان أريد بها دواهي
النفس وشهواتها والقوى

لا يستغنى عنه بأجنبي اذا لمثال لا تغير رابعها قبول الاستغناء عنه بالضمير فلا
يخبر عن نحو مجرور حتى ومذومند لأنه لا يكون الا ظاهرا وقد عرفت لزوم الاضمار
في هذا الباب في نحو قولك سرأيا زيدا قريبا من عمرو والكريم يجوز الاخبار عن زيد
ويمنع عن الباقي لان الضمير لا يتلوهن أما لفظ الاب فلا نه مضاف والضمير لا يضاف
وأما لفظ قرب فلا نه متعلق للجوار والجور والضمير لا يكون متعلقا لهما على وجه
وأما هو وفلان فهو موصوف والضمير لا يوصف وأما الكريم فلا نه صفة والضمير لا
يوصف به خامسها جواز استعماله في نحو فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان
سادسها جواز وروده في الانباء فلا يخبر عن ملازم النفي كأحد وديار وعريب
أثلا يخرج من حقه سابعها أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عما هو في جملة طلبية لما
عرفت من جعلها صلة الذي والطلبية لا تكون صلة ناسبا أن لا يكون في إحدى
جملتين متعاقبتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمر وأثلا يلزم بعد الاخبار عطف
ما ليس صلة على ما هو صلة بدون الغاء فلا تقول الذي قام وقعد عمر وزيدا في جملة قعد
عمر ومن رابط يربطها بالمولود قول فان كانتا خبرين متعاقبتين لكونهما في حكم الجملة
الواحدة كجملتي الشرط والجزاء أو لكون العطف بالغاء أو كان في الاخرى ضمير الاسم
الخبر عنه جاز الاخبار لا تغاير المحذور كما تقول في الاخبار عن زيد من قولك ان قام
زيد قام عمرو والذي ان قام عمرو زيد وعمر والذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو
قام زيد وقعد عمرو والذي قام قعد عمرو زيد والذي قام زيد قعد عمرو وفي نحو قام
زيد وقعد عنده عمرو والذي قام وقعد عنده عمرو زيد والذي قام زيد وقعد عنده
عمر وعلى هذا القياس ناسبها حصول الفائدة فلا يخبر عن اسم لا يفيد كذا في
الاعلام نحو بكر من أبي بكر اذا لا يمكن ان يكون خبرا عن شيء (الامر الثالث) بشرط
الاخبار بالزيادة على ما سبق ثلاثة شروط الأول أن يكون الخبر عنه من جملة
فعلية الثاني أن يكون فعلها منصرفا الثالث أن يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من
قولك زيد أشوك لعدم الفعلية ولا من قولك عسى زيد أن يقوم لعدم التصرف
ولا من قولك ما قام زيد لعدم الاثبات مثال ما اجعت فيه الشروط قولك وفي الله
البطل فتقول في الاخبار عن الفاعل الواقى البطل الله وعن المفعول الواقية الله
البطل ولا يجوز حذف الهاء لان ما ندال لا يحذف ولو كان هو فوج صلة آل ضميرا
طائفا الى غيرهما وجب الايمان به منه صلاية قول في نحو بلغت من أخوي بلالي الزيد بن
رسالة مخبرا عن الشاء المبلغ من أخوي بلالي الزيد بن رسالة أنا والضمير في المبلغ طائد
على آل ومخبرا عن الاخوين المبلغ أنا منهم الى الزيد بن رسالة أخوالك وعن الزيد بن
المبلغ أنا من أخوي بلاليهم رسالة الزيد بن وعن الرسالة المبلغها أنا من أخوي بلالي
الزيد بن رسالة فلما كان الضمير في هذه الامثلة غير طائد على آل أبرز وانفصل

الحاصلة لها في استغناء الذات وأريد بها أسباب اتباع الغي من المال والمثال والاهوان انهقيق معناها عقلا ان أريد منها
الدواهي أو حسبان أريد بها الأسباب وعلى هذا فالمراد بالصبار زمان الشباب ويجوز أن تكون تخيلية ان جعلت الافراس

والواحد مستعارة لاهر وهي تخفيل لاهب من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتنة (مبحث انقسام الاستعارة الى
 أصلية وتبعية) تنقسم الاستعارة (١٥٣) باعتبار اللفظ المستعار الى قسمين استعارة أصلية واستعارة تبعية

وبما انه ان كان اللفظ المستعار
 اسم جنس وما في حكمه كافي
 الاعلام المشتهرة بنوع وصفية
 على ما سبق فلا استعارة أصلية
 كاسد اذا استعير للرجل الشجاع
 وقتل اذا استعير للضرب الشديد
 فالمراد باسم الجنس هنا اسم دال
 على حقيقة غير مأخوذة بصفة
 كاسد ويد من الاعيان وفور
 وظلمة من المعاني وان لم يكن اللفظ
 المستعار اسم جنس فلا استعارة
 تبعية كالفعل وما مثله من اسم
 فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة
 وغير ذلك وكالحرف أما كونها
 تبعية في الفعل وما مثله فلان
 المصدر الدال على المعنى القائم
 بالذات هو المقصد الا هم الحقيقي
 بأن يعتبر فيه التشبيه أو لا بدليل
 أنه لم تذكر الافاظ الدالة على
 مجرد نفس الذات دون ما يقوم
 بها من الصفات بل ذكرت الافاظ
 الدالة على تلك المعاني والصفات
 القائمة بالذات فالمقصود الاصل
 في سائر المشتقات الحدث الذي
 دلت عليه بوادها لا الزمان الذي
 يدل عليه الفعل بهيئته ولا
 الذات الموصوفة التي تدل
 عليها الصفات المشتقة بها
 ولا الظروف والاتالات التي
 تدل عليها أسماء الزمان والمكان
 والاتالات بها مثل اذا قيل
 نطقت الحلال بكذا أو الحلال
 ناطقة بكذا فقد تشبه الدلالة

وبالجسلة فباب الاخبار بطول الذيل يجري في جميع الأبواب النحوية وفيما ذكرناه
 كفاية

(العدد)

أصول اسمائه اثنا عشرة كلمة واحد الى عشر ومائة وألف وما هذا ما فرغ من ثنية
 كائتان والغان أو يلقاها علامة جمع كعشرين الى تسعين أو به طاف كأحد ومائة
 أو مائة وألف وكأحد وعشرين الى تسعة وتسعين وكأحد عشر الى تسعة عشر لأن
 أصلها المعطف كما يأتي في المركب أو بإضافة كثلثا عشرة وعشرة آلاف (ويشمل
 بها أمور الأول) العدد اما مفرد وهو الاسول المذكور في العتود وحدها
 والعشرون فما فوق مع التسعة الأول من الأصول كأحد وعشرين وتسعة وتسعين
 وبقية الفروع كائتين وتسعمائة والنسب الى ما لانهاية واما مركب من التسعة
 الأول المذكور مع طائرها وهو تسعة الاف فقط (الأمر الثاني) المعدودان كان
 مذكرا أنت مع اسم العدد وان كان مؤنثا ذكر الا واحد وان كان مؤنثا لم يذكر
 مع عشر يبدال واحد باحد واحد باحدى والاشترام كباقي ذكر كل منها مع المذكر
 ويؤنث مع المؤنث ومحمل وجوب التذكير في المؤنث والتأنيث في المذكر اذا ذكر
 المعدود به عدد المعدود تميزه نحو ثلاثة رجال وتسع نساء فان لم يذكر فاما ان ينوي
 وحيدته فالصحيح أن يكون كالذكر في قول صحت خمسة نريد أي ما بسرت نجسا تريد ليالي
 واما أن لا ينوي معدود أصلا وانما يقصد العدد المطلق وحيدته فتؤنث بالتاء غير
 مصروفة لانها اعلام آجناس نحو ثلاثة نصف ستة وادخال أل عليها في نحو الثلاثة
 نصف الستة لاجل الوصفية المعارضة فان كان المعدود يذكر تارة ويؤنث أخرى كالحال
 والبقرة والغنم جاز كل كنات أحوال أو بقرا وغنم وان شئت قلت ثلاثة (الأمر
 الثالث) ان كان المعدود ههنا فاعبر في التذكير والثاني بالمعنى لا باللفظ كثلثة
 طلحات ونخس هندات وان كان جامدا غير متبعا للعكس كثلثة أنفص في النساء
 وثلاث أعين في الرجال أو مشقة فاف بالموصوف لا بالصفة نحو فله عشر أمهات أي
 عشر حسان والعبرة أيضا بالواحد لا بالجمع كثلثة حمامات (الأمر الرابع) واحد
 واثنان مذكرا أو مؤنثين لا يميزان للاستعانة في اخادة العدد والجنسية بمعدودهما
 كرجل ورجلين وامرأة وامرأتين وما عداها جاعلين في ذلك على أربعة أقسام
 (القسم الأول) ثلاث الى عشر مذكرا مع المؤنث ومؤنثا مع المذكر غير مجرور وفان
 كان اسم جنس أو اسم جمع كعسرة من نخوة مذكرا بمئة من الطير وثلاثة من الرهط
 ويقل جره بإضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وليس فيمادون نخس ذود
 صدقة وهو ساعي وان كان غيرهما جرح بإضافة العدد اليه وحقه حيث أنه يكون

الواضحة بالنطق بجامع ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن وبثنا في التشبيه ويدعي أن الدلالة الواضحة فرد
 من افراد النطق ويستعار النطق للدلالة الواضحة ثم يشتق من النطق المستعار أي الذي معناه الدلالة الواضحة نطق به في

دل دلالة واضحة أو نطاق بمعنى دال دلالة واضحة فتكون الاستعارة في المصدر أصلية وفي نطاق أو نطاقا تبعية فان كان اطلاق النطق على الدلالة باعتبار أن الدلالة لازمة لا باعتبار التشبيه (١٥٣)

ونحو يحيى الأرض بعد موتها
يقدر تشبيهه ترينها بالنبات ذى
الخصرة والنضرة بالاحياء بجماع
الحسن أو النفع ويستعار
الاحياء للتزيين ويشترق من
الاحياء بمعنى التزيين يحيى بمعنى
يزين استعارة تبعية لجريانها في
الفعل تبعاً لما كان في المصدر
هذا ان أريد اجراء الاستعارة في
الفعل المتجوز به نظر الحدوث
الذى هو مدلوله باعتبار مادته
فان أريد اجراءها في الفعل
المتجوز به باعتبار زمانه الذى
هو مدلوله باعتبار هيئته كان
التغاير بين المصدرين باعتبار
القيدين نحو ونادى أصحاب
الجنة أى ينادى شبه النداء في
المستقبل بالنداء في الماضى
بجماع تحقق الوقوع ثم استعير
لفظ النداء في الماضى لذات
النداء في المستقبل واشترق من
لفظ النداء في الماضى الذى جعل
مدلوله نداء في المستقبل نادى
بمعنى ينادى فما استعير الماضى
للمستقبل الا بواسطة استعارة
لفظ النداء في الزمان الماضى
لذات النداء في المستقبل تشبيهاً
للثاني بالأول لتغايرهما بالقيدين
هذا ونحو من بعثنا من مرقدنا
ان أريد بمرقدنا الرقاد مستعاراً
للموت فالاستعارة أصلية اذ هي في
المصدر وان أريد بالمرقد مكان
الرقاد مستعاراً للقبر كانت

جمع تكسير للقلبة نحو ثلاثة أعبد وثلاث أنفس وقد يتخلف ذلك فيضاد تارة للفرد
وذلك خصوص لفظ مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وتارة لجمع التصحيح لمؤنث
وذلك في ثلاث مسائل احدها ان لا يكون للفرد جمع فكسير نحو سبع سموات
ونحو سموات ثانيهما ان يكون مذكوراً مع لفظ آخر أهمل جمع تكسيره نحو
سبع سبلات مذكوراً في التزييل بجوار السبع بقرات المهمل تكسيره ثالثها
ان يقل استعمال جمع التكسير نحو ثلاث سعادات لقلة سعادته جمع سعدي
ويقل في غير هذه النسب لثلاثة نحو ثلاث زينات وتارة لجمع الكثرة وذلك في
مسائلين احدهما ان لا يكون للفرد جمع قلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال
وخمسة دراهم ثانيهما ان يكون له جمع قلة لكنه شاذ نحو ثلاثة قروء لشذوذ
أقراء في جمع قروء بالفتح وحكم هذا القسم اذ اميز بذكر ومؤنث لسابقهما سواء كان
ما قبل أم غيره مذكراً أم غيره نحو عندي ثمانية أعبد وثمان اماء وأعبد بتأنيث
العدد في الأول وتذكيره في الثاني ولا يضاف عدد أقل من ستة الى مئتين مذكر
ومؤنث لأن كلام من المئتين جمع وأقل الجمع ثلاثة (القسم الثاني) المركب
وهو من أحده عشر أو احدى عشرة الى تسعة عشر أو تسع عشرة يميز بفرد منسوب
نحو أحد عشر أو اثنا عشر أو ثلاثة عشر أو تسعة عشر رجلاً ونحو احدى عشرة
أو اثنا عشرة أو ثلاث عشرة أو تسع عشرة جارية (القسم الثالث) عشرون
الى تسعين اما وحدها واما معطوفة على النيف وهو اسم العدد من واحد الى تسعة ولا
تقدم عليه يميز كسابقة المركب بفرد منسوب والنيف فيها كماله السابق تذكيراً
وتأنيثاً وأما هي فمغلطها واحد معهما نحو واحد أو اثنان أو ثلاثة وعشرون أو تسعة
وتسعون كتاباً ونحو احدى أو اثنان أو ثلاث وعشرون أو تسع وتسعون رسالة
وتميزه من القسمين بجوز في نعتة مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى نحو عندي احدى
عشر درهماً اهاناً هرياً وعشرون ديناراً ناصرياً أو ظاهرياً وناصرياً واذا تعدد
التمييز فيهما فالحكم لذكر مطلقاً سابقاً أو متأخراً بشرط ان يكون ما قبله نحو عندي
سبعة عشر عبداً وجارية وخمسة عشر جارية وعبداً واشتريت أحد عشرين
عبداً وأمة وأمة وعبداً فان كان غير ما قبله فتح الاتصال للسابق نحو عندي تسعة
عشر رجلاً وناقاة أو تسع عشرة ناقاة ورجلاً وأحد عشر رجلاً وناقاة واحد
وعشرون ناقاة ورجلاً ومع الاتصال للمؤنث نحو عندي سبع عشرة مابين ناقاة
ورجل أو مابين رجل وناقاة واحد وعشرون بين رجل وناقاة أو ناقاة ورجل والبضع
وبضعة حكم تسع وتسعة في الافراد والتركيب وعطفت العقود عليه نحو ضمت
بضعة أعوام وبضعة سنين وعندي بضعة عشر غلاماً وبضعة عشرة أمة وبضعة
وعشرون كتاباً وبضعة وعشرون صحيفة والبضع ما فوق الاثنين الى العشر (القسم

(٢٠ - الاسول الوافية) الاستعارة تبعية اذ هي في اسم المكان فلا يستعار المرقد للقبر الا بعد استعارة الرقاد للموت فاجعل ذلك دستوراً للعمل واما كونها تبعية في الحرف فلان الحرف موضوع لمعنى بقرئ فان معنى على في قولك

ركبت على الفرس حالة جزئية بهذا أم لا كـ وبـ بين الفرس الذي ركبته لها تعلق بالاستعلاء الكلي بمعنى أن ذلك الحالة الجزئية المدلول عليها بعلى (١٥٤) استعلاء جزئي مخصوص هو فرد من أفراد مطلق الاستعلاء الشامل

لهذا الجزئي وسائر جزئيات الاستعلاء ومعنى في حالة معينة بين الطرفين والمظروف متعلقة بالطرفية الكلية بمعنى أن هذه الحالة المعينة فرد من أفراد الطرفية الكلية الشاملة لهذا الجزئي وسائر جزئيات الطرفية ولا يتصور الاستعارة في الجزئي بواسطة كلي ليتأتى ما سبق اشتراطه في الاستعارة خصوصاً وهذه الجزئيات معان غير مستقلة في العقل فلا يمكن جعلها مشبهة ومشبهاً بها كما لا يمكن جعلها محكوماً عليها وبها لأن جميع ذلك يقتضى الاستقلال في العقل والحاصل أنه إذا توجه العقل لجعل تلك المعاني الجزئية مشبهة أو مشبهاً بها أو محكوماً عليها أو بها لا يمكنه ذلك إلا بملاحظة كلياتها التي هي معان مستقلة بالمفهومية كما يشهد به الوجدان فلا بد من اجراء التشبيه أو لافي متعلق معاني الحروف حتى يكون مافي معانيها تبعاً لمافي متعلقاتها مثال ذلك لعلى هدى أو في ضلال مبين فعلى هذا استعارة تبعية وفي كذلك واجراء الاستعارة التبعية في على أن تقول تشبيه مطلق التعلق الحاصل بين مهدي وهدي بمطلق التعلق الحاصل بين مستعل ومستعل عليه بجماع التمكن التام في كل واستعير الثاني للدول ثم استعير بناء على هذا

الرابع) المائة والألف مفردين أو مثنيين أو مجموعين ويعطف الأقل عليهما عكس مافي العقود تميز بمفرد مجرور بإضافته اليه نحو مائة درهم وتسعمائة دينار وألف عبد وثلاثة آلاف أمة ولا يجوز فصل التمييز من حمزه وأما قوله على انني بعد ما قدمضي * ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

فضرورة (الأمر الخامس) يشتق من لفظ اثنين إلى عشر وصف على وزن فاعل يذكّر مع المذكر ويؤنث بالتاء مع المؤنث ثم تارة يراد به أنه بعض ما اشتق منه فيجر ما بعده بإضافته اليه كثنائي اثنين وعاشر عشرة وتارة يراد به كونه جاعل ملاصقه من أسفل مساوياً له فيعمل جوازاً عمل اسم الفاعل المتقدم كرابيع ثلاثة وطاشرة تسع بالنصب والجر أي جاعل الثلاثة أربعة والتسع عشرة (الأمر السادس) كم على قسمين استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى عدد كثير وكل منهما كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار فيفتقر إلى تمييز بين الجنس فالاستفهامية تميزها مفرد منصوب وجواباً إذا دخل عليها حرف جر فنصب تمييزها حينئذ يرجع من جره بإضافته اليه أو بمن مضمرة والأذا فصلت بفعل متعد فخر تمييزها حينئذ بمن ظاهرة واجب التلايلتبس بفعل الفاعل نحو سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبعضهم يجعل كم فيها خبرية والخبرية تميزها مجرور بإضافته اليه مفرد كثير أو جمع قليلاً نحو كم رجل عندي وكم رجال لقيتهم أي كثير من الرجال عندي أو لقيتهم مالم يفصل منها فإن فصل بغير فعل متعد نصب وجواباً جاعل الاستفهامية الجائز ذلك الفصل فيها أو بفعل متعد وجب جره عن لما صفي الاستفهامية ولهما جهتان اتفاق واقتراح فيفقان في الاسمية والبناء على السكون والافتقار إلى تمييز وفي جواز حذفه إذا دل عليه دليل وفي تصديرهما فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحرف الجر وفي اتحادهما مافي وجوه الأعراب من جر ونصب ورفع على ماصر في أسماء الشرط ويفترقان في أصالة نصب تمييز الاستفهامية وجر تمييز الخبرية وفي وجوب الأفراد في تمييز الأولى وجوازه في تمييز الثانية وفي جواز الفصل بين الأولى وبعدها في السعة ومنعه في الثانية على وجه وفي دلالة الثانية على التكرار دون الأولى وفي اختصاص الثانية بالماضي كرب فلا يصح كم غلمان سألهم دون الأولى نحو كم درهماً أعطيه وفي احتمال الصدق والكذب مع الثانية دون الأولى وفي عدم استدعاء جواب في الثانية دون الأولى وفي اقتران بدل الأولى بحزرة الاستفهامة دون الثانية (الأمر السابع) كآين وكذا أي كني بهما أيضاً عن العدد فيميزان بمفرد منصوب أو مجرور بمن ظاهرة نحو

اطرد اليأس بالرجاء كآين * آلماسهم يسره بعد عسر

وكآين من آية في السموات والأرض يعرفون عليها ووافقان كم في أمور ويخالفانها

لفظ على من جزئي من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول وفي أن تقول شبه مطلق التعلق الحاصل بين ضال وضال بمطلق التعلق الحاصل بين طرف ومظروف واستعير الثاني للدول ثم استعير بناء على هذا اللفظ في من جزئي

من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول فاستعارة على لتعلق المهدي بالهدي واستعارة في لتعلق الضال بالضلال ما كان
الابواب استعارة الاستعلاء والظرفية الذين هم متعلقا معني هذين (١٥٥) الحرفين للتعلقين تشبيها للتعلق

الأول بتعلق الراكب بالمركب
والثاني بتعلق المظروف بالظرف
ثم الحق ان الاستعارة تابعة لمجرد
التشبيه في المتعلق من غير
استعارة فيه هذا ويصح في الآية
وان لم يكن مما نحن فيه ان تكون
الاستعارة في المجزوء بالاستعارة
المهدي للركوب والضلال للظرف
استعارة مكنية وان يكون استعير
المجموع المركب لصورة منتزعة
من المهديين والهدي وتمسكهم به
تشبيها لها بالصورة المنتزعة من
الراكب والمركوب واستقراره
عليه استعارة تشبيهية وكذا القول
في جانب الضلال هذا خلاصة
ما ذكره الشريفت مع بحث
طويل جرى بينه وبين السعد
وقال السكاكي لو لم يجعلوا في الفعل
والحرف استعارة تبعية بل جعلوا
في مدخولها استعارة مكنية
بقرينة ما كما فعلوا في أنشبت
المنية اظفارها كان اقرب للضبط

«مبحث انقسام الاستعارة الى
مطلقة ومجردة ومرشحة»

تنقسم الاستعارة لاعتبار
الطرفين والجامع بل باعتبار
عدم اقترانها بما يلائم المستعار
له والمستعار منه أو اقترانها بما
يلائم المستعار له أو بما يلائم
المستعار منه الى ثلاثة أقسام
مطلقة ومجردة ومرشحة فالمطلقة
هي التي لم تقترن بصفة معنوية

في أمور متوافقة كإن في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزم التصدير وإفادة
التشبيه فالباء والاستعارة نادرا وتخالفها في انهما مركبة من كاف التشبيه وأي وفي
غلبة جزمها بين وفي انهما لا تقع استعارة مكنية بكثرة ولا تجزوء وفي وجوب افراد
تمييزها وأما اذا توافقت كما في ما وانتهى فيه كإن ما عدا التصدير وتخالفها في انهما
مركبة من السكاف واسم الاشارة وفي انهما لا تلزم التصدير فتقول أخذت كذا وكذا
درهما وفي ان الغالب أن تكرر مع العطف كإريت وفي وجوب نصب تمييزها وفي
انها تأتي كناية عن غير العدد مفردة ومعطوفة ومنه الحديث يقال للعبد يوم
القيامة أتدكر يوم كذا وكذا كذا وفي انهما تكون كلمتين غير مركبتين في
فجور إيت عليا فانسلا ابراهيم كذا وحيد تدخل عليها التنبية نحو أهكذا
عرشك

«المركب»

هو أربع أقسام كالمركب والغرض هنا المزجي وما جعل علما من غيره والمزجي كلمة
تركبت من كلمتين منزلة ثانيتها منزلة تاء التانيث مما قبلها في لزوم حاله واحدة
واجراء الاعراب الظاهر أو غيره على الثانية وخلاصة القول في ذلك أن المركب اما
علم أو غيره والعلم اما مركب قبل العلمية أو عندها فاما العلم فبعضه يحكي على حاله
التي قبل العلمية كعبد الله وبعضه يمنع الصرف كعبد بنو وبعضه يبنى كسيدويه وأما
غير العلم فاما ان يتضمن معنى صرف فتضمننا ظاهرا أولا فان تضمن وجوب بناء الجزأين
على الفتح الظاهر أو المتدر كافي احد عشر واحد عشر عشرة الى تسعة عشر وتسع
عشرة أصلها احدى عشر وتسعة وعشرو هكذا الا اثناعشر واثناعشرة فعربا المصدر
بالألف والياء مبنيا بالجزء وان لم يتضمنه فتضمننا ظاهرا اجاز بناء الجزأين على الفتح
و اجاز انشافة مصدرهما العجز هما وهذا القسم بعضه كثير وبعضه قليل فالكثير في
الظروف والاحوال نحو زرتك يوم يوم أو صباح مساء أو حين حين وهو جار يبت
بيت وأصله اما بوجهين وما وصباها فساء وحيننا فحيننا أي كل يوم وكل صباح ومساء وكل
حين وبيت البيت أي ملاسقا وبهذا التقدير يبنى لتضمنه معنى الحرف واما يوم ما بعد
يوم يصباحا بعد مساء وحيننا بعد حين وبيتا مع بيت أو عند بيت وبهذا التقدير
أضيف لعدم التضمن وبالثاني مرشح من قال

(١) ولا تبلى بسالتهم وان هم • صلوا في الحرب حيننا بعد حين
والقاييل في غير الظروف والاحوال نحو وقعوا في حيص بيص بمهمات بزنة بيت
(١) قوله لا تبلى أي لا تفنى والبسالة الشجاعة وصلى كضى قاسى سرائى وهو
منه يوم اللام تخنفة اه

ولا تغري مع كلام مما يلائم المستعار له أو المستعار منه نحو عندى أسد والمجردة هي التي اقترنت بما يلائم المستعار له كقوله
غمر الداء اذا تبسم ضاحكا • ضلقت بضمتك رقاب المال أراد انه كثير العطاء فاستعار الداء للعطاء بجامع الصيانة

في كل اذا اعطى يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء لابس ثم وصفه بالثمن الذي يناسب العطاء تجريدًا للاستعارة
والقرينة سياق الكلام أعني بقية (١٥٦) البيت ومعناه اذا تبسم لم تنفذ رقاب أمواله عن أيدي السائلين

يقال لما في الرهن في يد المرتين
اذ لم يقدر على الفكاك والمرشحة
هي المقرنة بما يلائم المستعار منه
كقول كثير

رمتني بسهم ريشه الكحل لم ينس
ظواهر جلدتي وهول القلب جارح
أي رمت الجديفة إلى سهم النظر
الذي ريشه الكحل بحيث صار
منه قلمي مجر وحاول ينس ظاهر
جلد البدن فقد استعار السهم
للنظر بجميع الآثار من كل ورشح
الاستعارة بذكر الريش الذي يلائم
المستعار منه أعني السهم وكأية
أوائل الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فارتفعت تجارتهم استعير
الشراء للاستبدال والاختيار
ثم فرع عليه اما يلائم المستعار منه
وهو الاشتراء من الربح والخسارة
وقد يجتمع مع التبريد والترشح
كقوله

لدي أسد شاكى السلاح مقذف
له أيد أظفاره لم تقلم
فلدي قرينة وشاكى السلاح
تجريدًا لأنه يناسب المشبه أعني
الرجل الشجاع اذا أراد حاده
فأصله شاذل من شوكة السلاح
بمعنى حدته ثم دخله التائب المكافئ
فقدمت الكاف والمقذف اسم
مفعول من التعتيذ بمبالغة في
القذف بمعنى الرمي فان أريد به
المرحبة في الوقائع والحروب كان
تجريدًا كشاكى السلاح وان
أريد به المرمى بالاحتمال كناية عن

أو يرى في حيرة والحيص الحرب والبيص السبق والتقدم أي وقعوا في حرب وتساوى
اعظم الفتنة وفي المقام سعة لا يحتملها هذا المختصر

الحكاية

هي لغة المجازة واصطلاحًا يراد اللفظ المسبوع على هيئته أو يراد وصفه أو معناه
وتنوع إلى نوعين حكاية بجملة ملفوظة أو مكتوبة وحكاية مفردة بدون أداة أو بأداة
الاستفهام فاما حكاية الجملة الملفوظة فهو وقالوا الحمد لله ونحو
سمعت الناس ينتخبون قبيحا • فقلت اسيدح انتجني بلالا

يرفع الناس مبتدأ فهي كما تكون بالقول تكون بالسمع وصيغ يدح ناقصة وبلال
ممدوحه فهذا بيت التخلص واما حكاية الجملة المكتوبة فهو قوله في خاتم النبي صلى
الله عليه وسلم قرأت على فصحته محمد رسول الله وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه
الحكاية بالمعنى فيقال في حكاية زيد قائم قال قائم زيد وتبين الحكاية بالمعنى
ان كانت الجملة ملفوظة مع التبيين على اللحن فلو قال شخص جاء زيد وسره أو نصبه فقل
في حكاية ذل فلان جاء زيد لكنه جره أو نصبه ولا يحكى لهونا لا يبتوهم أن اللحن
من الماكى واما حكاية المفردة بدون أداة فهو قول بعض العرب وقد سمع هاتان
غرتان دعنا من غرتان ثم ان قصد المعنى كان هذا الضرب سمعًا يحفظ ولا يناس
عليه وان قصد اللفظ دون المعنى كان قياسيًا قال في الكافية

وان نسبت لأداة حكا • فاحذأ وأعرب واجعلها اسمًا

ان اذا نسب إلى حرف أو غيره حكمه ولفظه دون معناه جاز أن يعرب على حسب
الحوامل وان يحكى بلفظه فان أريد أعربها فان كانت ثلاثية فاكتمل بضعف آخرها
نحو ضرب أو أكرم أو انطلق فعمل ماس بالرفع منونة وان كانت ثنائية فان كان
زنها يتبع جارح التضعيف على عدمه وان كان ايضًا واجب تضعيفه بزيادة واو
أو ياء فبها جافية نحو لو سرق شرط وفي حرف جر وبزيادة ألف فبها هي فبسه ثم
تقاب حمزة نحو لا حرف في وان لم يرد أعربها أبق على حاله وهو حكاية واما حكاية
المفردة بأداة الاستفهام فاعلم ان الاداة في باب الحكاية محصورة في كلمتين وهما أي
ومن الاستفهاميتان فاما أي فيحكى بها الما لا شكر المذكر قبلها في كلام الغير مردد
أو غيره مردد كرا أو غير مذ كرا تالا أو غير ما قل في الوصول أو في الوقت من أعرب
وأفرد وتذكير وأضدادهما فتقول لمن قال رأيت رجلاً أو امرأة أو غلامين
أو جاريتين أو بنين أو بنات أيا أو أية أو أيين أو أيتين أو أيين أو أيات على
الترتيب فلو سبها علم لم يحكى بها بل ترفع منونة سواء كان العلم مفرداً أم غير مفرد

كثرة اللحن والجسامة يمكن تجريدًا ولا ترشح أوله ليد ترشح قطعا اذ لابد كعنب الشعر المتراكم بين كتنى فتقول
الأسد وأظفاره لم تقلم لا ترشح ولا تجريدًا لأنه كناية عن نفي الضعف وهو قد مر مشترك لا يخص واحداً من الطرفين فان قيل

هو بلا شبهة أليق فهو ترشيح قلنا لزم حينئذ عدم اشتراط كون الترشيح من خواص المشبه به وانه يكفي أن يكون أخص به
ويمكن جعل القرينة حالية ولدى تجريد اعتبار الترشيح وغيره انما (١٥٧) يكون بعد تمام الاستعارة بقرينتها

فلا تعد قرينة المصراحة تجريدا
ولا قرينة المكنية ترشيعا بل
الرائد على ما ذكره هذا والمرشحة
فقط أبلغ من غيرها لا شتمال
الترشيح على تحقيق المبالغة
لتناسي التشبيه فبني الترشيح
تناسي التشبيه وادعاء ان
المستعار هو نفس المستعار منه
لا شيء تشبيه به حتى انه يبنى على
علو القدر الذي يستعار له علو
المكان ما يبنى على علو المكان
كقوله

ويصعد حتى ينظن الجهو

ل بأن له حاجة في السماء

استعار الصعود لعلو القدر

والارتقاء في مدارج الكمال ثم يبنى

عليه ما يبنى على علو المكان

والارتقاء الى السماء من ظن

الجهول ان له حاجة في السماء

واذا جاز البناء على المشبه به مع

الاعتراف بالمشبه كما في قوله

هي الشمس مسكنها في السماء

فعر القواد عزاء جديلا

فلن تستطيع اليها الصعود

وان تستطيع اليك النزول

فان قوله هي الشمس تشبيه

لاستعارة وفي التشبيه اعتراف

بالمشبه وقد بني الكلام على المشبه

به أعني الشمس فلا يبنى على

المشبه به لامع الاعتراف بالمشبه

وذلك في الاستعارة أولى بالجواز

والمطلقة أبلغ من المجردة فالمجردة

أضعف الجميع لان التجريد يذكر

فتقول لمن قال جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيد أي يا هذا ولو كانت مسئولا بها
ابتداء كانت على حسب العوامل وازمت الافراد والتذكير وخرجت عن الحكاية
كأنني قبيلها نحو أي رجل سافر في هذا اليوم وتأنشها في قوله • بأي كتاب أم بآية سنة
• شاذ وأما من فلان يحكي بها ذلك الا في الوقت وحينئذ تحرك نونها مشبعة من جنس
سركننا وتثنى وتجمع مع مكون نونها • مما فتقول لمن قال جاء رجل أو رجلان أو رجال
أو رأيت رجلا أو رجلين أو رجلا أو مررت برجل أو رجلين أو رجال منوا ومنان
أو منون بسكون نونها • ومنا أو منين أو منين بالسكون أيضا ومنى أو منين أو منين
كذلك ولمن قال أنت بنت منى بفتح النون وقلب الناء هاء أو منى بالسكون كان النون
وسلاوة الناء والاولى أفصح ولمن قال اشترت امرأتان جارتين منى ومنى
بسكون النون ولمن قال رأيت نسوة منى بسكون الناء فان وصلت بها بعد هاء لم يحل
بها بل تلزم حالتها الاصلية فلا تغير في تثنية ولا جمع ولا غير مما فتقول من يا هذا في
الاحوال كلها وحكي اثبات الزوائد في الوصل كالوقوف عليه قول الشاعر

نزلت بشعب وادى الجن لما • رأيت الليلى قد نشر الجناحا

أتواناري فقلت منون أنتم • فقالوا الجن قلت هم واصلها

ولا يقع بعدها من المعارف الا العلم اسمها أو كنية أو لقباً ومع ذلك لا يحكى بها بل يحكى
بعدها وبقار وصل لا تلزم هي حالتها الاصلية ويشترط الحكاية بعدها ثلاثة شروط
احدها ان يكون مثلاً ولو احتمالا فلا يقال لمن قال سمعت شعرا الفرزدق من
الفرزدق بالجرا عدم الاشتراك فيه ثانياً ان يكون اعاقل لاختصاص من به فلا يقال
لمن قال ركبت لاحقا علم فرس من لاحقا ثالثها ان لا يتبع في حكايته بتابع الانعما
أو عطفاً مشروطين بما يأتي فيحكى مع النعت بشرط أن يكون اقناباً مضافاً الى علم
فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو ومع العطف بشرط أن يكون
المعطوف عليه مما تصح حكايته سواء كان المعطوف ايضاً كذلك فنحو قولك لمن قال
رأيت زيدا وعمرا من زيدا وعمرا لم يكن كذلك فنحو قولك لمن قال رأيت زيدا وأخاه
أو زيدا ورجلا من زيدا وأخاه أو من زيدا ورجلا فان لم يكن المعطوف عليه مما تصح
حكايته سواء كان المعطوف ايضاً كذلك فنحو رأيت أخا زيدا وصاحبه أم لم يكن كذلك
نحو رأيت صاحب زيد وعمرا المثنى الحكاية وتعين رفع ما بعد من على انه خبره
أو مبتدؤه وتخل الحكاية العلم المستوفى للشر وطبعه من أن لا يتقدم على من
في الابتداء طائفاً وأوفاء فان تقدمها تعين الرفع عند جميع العرب نحو ومن زيد
كما هو بدون تقدم العاطف في غير لغة الجواز بين فلو كان العاطف في غير الابتداء لم
يتعين الرفع فنحو قولك من زيدا ومن عمرا لمن قال رأيت زيدا وعمرا وعلى الحكاية
سركات الاعراب مقدرة

بالتشبيه فيضعف دعوى الاتحاد وبعد فكالم المبالغة في الحقيقة وصف للكلام المرشح لا للترشيح فقط فالمراد ان الكلام
المشتعل على الترشيح أبلغ من غيره (مبحث المجاز المركب) موضوع الكلام فيما تقدم المجاز المفرد أما المجاز المركب

فهو اللفظ المركب المستعمل قصدًا وبالذات في غير المعنى الذي وضع له علاقة وقورينة مازنة عن ارادته وقوانينه هذا
وبالذات يخرج ماذا تقبوا بجزء من أجزاء المركب فانه قد استعمل شجرة في غير ما وضع له وليس بجازا

((المبحث السابع من مبحث التماثل))

من جماع تابع وهو ما يشارك اللفظ المتقدم عليه في اعرابه الحاصل والمتجدد أو
ما يشبهه ويتنوع خمسة أنواع النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل

((النوع الاول النعت))

هو التابع المسكول بشرطه في ان يخص ما يتعلق به غير مسمى في الشئ ولا يسمى
الاول نعتا حقيقيا والثاني سببيا (ويتعلق به امور الال) ينقسم الاسم
بالنسبة الى وقوعه في اقسام اربعة اقسام احدها ما ينعت وينعت به كلهم
الاشارة نحو مرتب بزيد هذا او بهذا الفاضل بحسب في نعته الاقتران بال ثانيها ما لا
ينعت ولا ينعت به كالفخر ثالثها ما ينعت لا ينعت به كالفخر رابعها ما ينعت به ولا
ينعت كأي نحو مرتب بفاضل أو فاضل ولا يقال جاءني أبو فاضل بقوله (الامر
الذاني) فائدة النعت توضيح في المعارف كما في اراهم العالم ونخصيص في التكرار
كما في رجل فاضل ونعمهم نحو برزق الله الله الطامعين والاعاسين ومدح نحو أحد
الله الملاق وذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وترحم نحو أنا عبدك المسكين
وتوكيد نحو أفسس اذابر لا بعددوا بهم نحو تصدقت بصدقة كثيرة أو قاتلته أو قاتله
نحو مرتب برجلين مصررت وشامى (الامر الثاني) ينقسم النعت الى قسمين أحدهما
حقيقي وهو ما يقيد معنى في منه وتعدو برفع فهو رديف في أربعة من عشرة
وهي واحد من التعريف والتأكيد والاحسان والتذكير والتأنيث والاحسان من
الأفراد والتثنية والجمع واحد من الرفع والنصب والجر نحو جاء زيد الفاضل
وهذا الفاضل والبالن الفاضل لان المرأتان الماصلاتان والرجال الفاضلون
والنساء الفاضلات رجل فاضل وامرأة فاضلة وهذا اذا كان النعت مما يشترط
فيه المذكر والمؤنث كالفخر في الميم وسيف في الفاعل وفعل وفاعل التفضيل على
ما مر فانه لا يتبع في المعنى في التأنيث والرفع والجمع بقوله جاءني امرأة أو امرأتان
أو نساء بدل أو مسجورا سرجع أو أفضل من ولانته هكذا في ما سببي وهو ما يقيد
معنى في شئ متعلق بالذات هو في حيزه في أربعة من خمسة واحد من
التعريف والتأكيد والاحسان والرفع والنصب والجر والاشارة العشرة فهو
بالنسبة لها كالفعل مع لاحم الظاهر في رتبة ويذكر في معرفة وعده ان كان منه وتعدو على
خلاف ذلك نحو مرتب بعلى القائمة أسهم بزيد أو بغيره وان كان
مرفوعه مشن أو جمعا الا ان كان جماع نكرة فيجمع النعت أيضا ككبريى نحو زيد

مركبا وفي التعريف تصريح
بوضع المركبات وهو الحق فان
الواضع كما وضع المفردات لمعانيها
بحسب الشخص كذلك وضع
المركبات لمعانيها بحسب النوع
على معنى انه لاحظ الموضوع
بعنوان كلى عند الوضع بأن قال
مثلا وضعت كل مركب من مسند
ومسند اليه للاخبار بثبوت
المسند للمسند اليه مثلا ثم الجاز
المركب ان كانت علاقته
المشابهة بين الهيئتين المستعمارة
والهيئتين المستعمارة فهي استعارة
تمثيلية وايضا انه لا بد من أن
تشبه إحدى الصورتين المتخصصتين
من متعدد بالآخرى ثم تدعى ان
الصورة المشبهة من بنس
الصورة المشبهة بما فطلق على
الصورة المشبهة اللفظ الدال
بالمطابقة على الصورة المشبهة
مبالغة كقولك لمن يتردد في الامر
بين أن يفعله ويتركه أراك تقدم
رجلا وتؤخر أخرى والاصل أراك
في ترددك كمن يتقدم رجلا ويؤخر
أخرى فشيء صواب تردده في ذلك
الامر بصورة تردد من قام
ليذهب فتارة يريد الذهاب
وتارة لا يريد فاستعمل في الصورة
الاولى الكلام الدال على الثانية
ووجه التشبيه هو الاقدام تارة
والاجسام أخرى منتزع أيضا من
عدة أمور وكما يسمى الجاز
المركب في مثل ذلك استعارة

تمثيلية يسمى أيضا بالاستعارة على سبيل التمثيل وبالتفصيل على سبيل الاستعارة قال في التمهيد وقد
يسمى التمثيل مطلقا قال السعد أي من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة ويمتاز على هذا عن التشبيه المركب بأنه

يقال للتشبيه المركب تشبيه تمثيل أو تشبيه تمثيلي وقيل ان المسمى بالتمثيل مطلقا هو التشبيه التمثيلي لا الاستعارة التمثيلية فانها مسماه بالتمثيل على سبيل الاستعارة لا بالتمثيل ولم يصب (١٥٩) صاحب التلخيص في قوله وقد

يسمى التمثيل مطلقا وانما خصت

بلفظ التمثيل والتشبيه مع أن في كل استعارة تمثيلا أي تشبيها مباغلة في التنويه بشأنها حتى كان ما عداها ليس فيه تمثيل لانها مشارف رसान البلاغة حتى انه لا يرضى من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف اللسان أن يأتي بالاستعارة المفردة مع امكان المركبة فاذا اشتهرت الاستعارة التمثيلية وكثر استعمالها سميت مثالا ولكون المثل مجازا مركبا على سبيل الاستعارة لا يوثق فيه بغير لفظ التشبيه به اذ لو اتى فيه بغيره لما كان بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثالا ويضاحه أن المثل استعارة تمثيلية اشتهرت فتي لم يوجد استعارة لم يوجد مثل اذ يلزم من نفي العام نفي الخاص وهذا هو معنى قولهم لا تعبر إلا بمثل فلا يلتفت الى مضرب المثل أي المعنى المستعمل فيه الا أن تذكيرا وتأنيشا وافرادا وتثنية وجعابل انما ينظر الى مورد المثل مثلا اذا طلب رجل شيئا وقد كان ضيعه قبل ذلك تقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل ورد في امرأة فارقت زوجا شيئا غنيا في الصيف وتزوجت زوجا فقيرا شيئا نجاة في الشتاء الى الزوج الاول تطلب منه اللبن فقال لها في

القائم أبواه والمجتهد كاتبه والقعود غلامانه (الامر الرابع) ينقسم النعت الى جامد نحو جاءني زيد هذا أو المصري أو هذا الرجل والى مشتق نحو زيد الفاضل والمنصور والليل (الامر الخامس) ينقسم النعت الى مفرد كما في الامثلة والى ظرف نحو جاءني رجل بين محمد وعلي والى جملة ويشترط فيها حية تذكير منعوتها الفظا ومعنى بكاء في رجل أكرمه على أو معنى فقط وهو مدخول ال بالنسبة نحو

وانتأمر على اللثيم يعني فاعن ثم أقول لا يعني

وكونها خبرية فلا تقول مررت برجل أحسن اليه أو لاتهنه ولا بعبد بعته كما فاصدا انشاء البيع وغير ذلك مؤول وكونها مشبهة على ضمير ملفوظ أو مقدر أو على بدله بربطها بالانعوت فتحواتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا تجزي فيه ونحو ذهبت الى رجل أكرمني الغلام أي غلامه فال بدل عن الضمير وان لا تقترن بالواو بخلافها اذا وقعت حالا فلا تقول جاءني رجل وأكرمه على النعتية (الامر السادس) اذا كان النعت مختلفا لفظا ومعنى كالكرم والخييل أو معنى فقط كاضارب من ضرب العصي والانسرب في الارض بالسفر أو لفظا فقط كالذهب والمنطلق فحكمه التفريق مع العطف بالواو فقط ان تعدد المنعوت ومطلقا ان اتحد مثال المختلف انما ومعنى أو المنعوت متعدد معنى مررت برجلين كريم وبخييل أو جمعا اصطلاحيا مررت برجال عالم وتاجر وزراع أو جمعا معنى

فوافيناهم منا بجمع كاسد القاب مردان وشيب

ومثال المختلف لفظا لا معنى مررت برجلين قاعد وجالس ومثال المختلف معنى لا لفظا مررت بشخصين ضارب زيدا وضارب في الوادي ومثال المختلف لفظا ومعنى والمنعوت مقدم مررت بانسان راكب فذهب نعم ان كان المنعوت اسم اشارة لم يفرق نعتيه فلا تقول مررت بـ الذين الطويل والقصير على النعتية واذا كان مؤنثا لفظا ومعنى جمع نحو مررت برجلين كريمين وقوم فضلاء (الامر السابع) اذا تعددت المنعوت المنعوت واحد معرفة فان كان متعينا بدونهما اجازا الاتباع والقطع وان كان لا يتعين الابهام اكها وجب الاتباع وان تعين بالبعض فقط وجب اتباعه وجاز قطع ما سواه فان كان المنعوت الواحد مذكورة وجب اتباع نعت واحد اكتفاء به في التخصيص وجاز القطع في غيره نحو

وبأوى الى نسوة عطل • وشعثا مراضيع مثل السعال

الا النعت المؤكد كذكر جلين اثنين ونعت اسم اشارة كهذا العالم أرشدني للادب وما التزمت العرب النعت به ان نعتت كالشعري العبدور فلا يقع شيء منها ويجب تقديم ما تبع هذا وفيما قبله على ما قطع (الامر الثامن) يحذف النعت بقلبة أو المنعوت بكثرة أو هما معا جوازا اذا دلت قرينة فالاول نحو يا خذ كل سفينة غصبا

الصيف ضيعت اللبن فيقال انها انذرت بعض هذا الشاب وقالت هذا ومذقه خيرا من ذلك ومن لبنه وان كانت علاقة المجاز المركب في المشابهة فجاز مركب أي يسمى بذلك وذلك في المركبات الاخبارية المستعملة في المعاني الانشائية

والمركبات الانشائية المستعملة في المعاني الخيرية مثال الاول الحمد لله فان هذا المركب الخيري مستعمل في غير ما وضع له اذ اريد منه انشاء الحمد واظهاره لعلاقة (١٦٠) المجاورة لان الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد

الذي هو الوصف بالجميل ونحو
رحمك الله ونحو قوله

هو اي مع الركب اليمانيين مصدع
جذيب وجنماني بمكة موثق
هو لانشاء النعسر والتعزير
لعلاقة المجاورة ايضا ومثال
الثاني قوله عليه الصلاة والسلام
من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعه من النار بمعنى يتبوء
والجثة الانشائية سواء كانت
فعلية او اسمية المأني بها المابتول
من امن النكار ونحوه علاقتها
المجاورة كما في شرح الميزان وهو
العمدة في هذا الشأن وقد
اسلفنا ان المقصود من العلاقة
تحقق الارتباط والحاذق يعرف
مقال كل مقام وقد نقل عن
المولى جعل العلاقة في الثاني
السببية والمسببية وهو غير
ظاهر ما يرد ان انشاء المتكلم
بهذا المركب سبب لخباره
بمضمونه وقيل الجواز هنا برتئين
فيقال في الاول حصل النقل من
الاثبات على وجه الاخبار الى
مطلق الاثبات ثم نقل من مطلق
الاثبات الى الاثبات على وجه
الانشاء فتكون العلاقة الاطلاق
والثقييد ويقال في الثاني حصل
النقل من الاثبات على وجه
الانشاء الى مطلق الاثبات ثم
نقل من مطلق الاثبات الى
الاثبات على وجه الخبر فتكون
العلاقة كذلك (تمت) كما ثبت

أي سبعة بداي ل فاردت ان ابيها والثاني مشروط بكون النعت صالحا لمباشرة
العامل نحو ان يعمل سابعات ان در وطاسابعات او كون المنعوت بمن اسم مخفوض
عن اوفي نحو من انطاع وسنا اقام ان فريق امن وفريق اقام ونحو ما في معسر بفضل
ابراهيم اي احدي فضله والثالث نحو لا يوت فيها لا يحيي اي حياة نافعة اذ لا واسطة
بين الموت بمناطق الحياة (الامر التاسع) اذا صلح النعت مباشرة العامل جاز تقديمه
وحينئذ يكون المنعوت بدلا منه فهو صراط العزيز الحميد الله (الامر العاشر) اذا
نعت بمفرد من طرف جملة فالتأنيب تأنيب الجملة فهو قال رجل مؤمن من آل فرعون
يكنى ايمانه ويقل تقدمها نحو سوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذ لا على
المؤمنين اعزة على الكافرين وهذا كتاب انزلناه مبارك

((النوع الثاني التركيد))

هو تابع بقر والمندرج ان يصدق منه السامع وقد يكون مع ذلك لدفع توهم القصور
او السهو وهو ينقسم الى قسمين معنوي واظني (ويقال في امور الامر الاول)
للتاكيد المعنوي الفاظ مخصوصة منها النفس والعين منفردين او مجموعتين بالياء
ودونها بكاء على نفسه او عينه او بنفسه او بعينه ويجوز ان على النفس والعين
اذا كان المؤكد بهما شي او جماعتهما او بالجرلان او المرأتان أنفسهما او عينيهما
والهندات أنفسهن او عينهن ويجوز في المثنى الافراد والثنية نحو الجرلان
او المرأتان نفسهما او عينيهما او جماعتهما او بالجرلان او المرأتان أنفسهما
اذا اضيف الى ما تسميه يجوز فيه الجميع والافراد والثنية والجميع او لاهاضو فقد
صفت قلوبها وكأونها كاللثني المذكور وكالتثني المؤنات وكل وجميع ويشترط
في الاربعية ان يكون المؤكد بها اجزاء من نسبة الفعل الى بعضها فتكون هي
رفع افعال تقدير مضاف الى المؤكد وهو جاء ال جرلان كلاهما والمرأتان
كلاهما والجرال كاهم اوجهم والتثنية كلاهما اوجيهما والجميع كله اوجيهه
والهندات كلهن اوجيههن لا يقال تقدير احد قبل متبوع كاذ وكذا او بعض قبل
متبوع كل وجميع فلا يجوز اقبل على كله اوجيهه ولا اختصم ال جرلان كلاهما
ولا المرأتان كلاهما ولا بد ان اتصل هذه الفاظ الستة بشيء يطابق المؤكد كما
رايت وقد يستغنى عنه بالاضافة الى مثل المؤكد فيقول يا ائمة الناس بل
الناس بالامر . وكما في كل افعال بكاء القوم ها ثم النساء هاهن واشترطت
العبد ما منه ويتبع كذا في التاكيد اجمع واوجهون بكرا وجمعا وجميع تأنيبا نحو
اقبل الجيش كله اجمع والرجال كلهم اجمعون والتثنية كلاهما جمعا والهندات كلهن
جميع وقد يؤكدها نحو لا غوينهم اجمعين وقد يتبع اجمع واخوانه باكتع

البيانين استعمارة تمثيلية تحقيقية منتزعة من امور وجودية خارجية كمثل المنزلة السابق اثبتوا واكتنبت
استعمارة تمثيلية تمثيلية منتزعة من امور عقلية لا تحقق لها في الخارج ولا في الذهن منها قوله تعالى اظهر ضئنا الامانة

الآية على أنه الوجهين وهما على أحدهما أيضا فقال لها والارض اثنيان طوما أركها الآية بيان ذلك في الآية الاولى انه لم يحصل عرض واباء واشفاق من اجل الكلام تصوير وتثليل لمحال (١٦١) التكاليف في ثقل حملها وصعوبة

الوفاء بها وعظم شأنها بحملها المفروضة انها عرضت على هذه الأشياء مع عظم جرمهن وفرط قوتهم قابلين واشفقن فالعرض على الجساد واباءه واشفاقه محال مفروض والمفروض يتخيل في الذهن كالمحقق كما في الكشف قال ونحو هذا من الكلام كثير في لسان العرب وما جاء القرآن الاعلى طريقتهم واساليبهم من ذلك قولهم لو قيل للشهم أين تذهب لقال أسوى العوج وكم لهم من أمثال على السنة البهائم والجمادات فقاولة الشهم محالة لكن الغرض ان السهم في الحيوان مما يحسن قبحه كان الجحش مما يقيح حسنه فهو رائر السهم فيه تصويرا هو أوقع في نفس السامع وهي به أنسب ولذا قيل وكذلك تصوير عظم الأمانة وصعوبة أمرها وثقل حملها والوفاء بها اه وبيانه في الآية الثانية ان معنى أمر السماء والارض بالاتباع وامتناعهما انه أراد ان يكون بينهما فكانتا كما أرادهما وان الغرض تصوير تأثير قدرته فيهما وتأثيرهما عنهما وتثليلهما بأمر الأمر المطاع لهما واجابتهما له بالطاعة على الفرض والتخيل من غير أن يتحقق شيء من الخطاب والخطاب كذا في الكشف أيضا والوجه الثاني في الآية ان

وأكتعين وكتعاء وكتبع هذه بأبضع وأبصعين وبصعما وبصع نحو أقبل الرهط كله أجمع أكتع أبصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعما وهكذا وزيد عليها أبتع وأبتعون وبتعاء وبتبع وترتيبها هكذا لازم فلا يجوز مخالفتها بتقديم وتأخير أو حذف ما في الأثناء ولا التأكيد بما بعد أجمعين بل اتبعية وقوله

• تعلمي الذكاء حولاً أكتعما • شاذ (الأمر الثاني) لا يؤكدهما طغان بتوكيد واحد إلا ان اتعدا ما هما معنى سواء اتعدا اللفظا أيضا فنحو سافر خليل وسافر أحمد كلاهما م اختلفا لفظا فنحو قدم اسمعيل وأقبل على كلاهما فلا يصح هلك عمرو ونجاذيد كلاهما ولا يجوز في الالفاظ المؤكدة القطع الى الرفع ولا الى النصب ولا عطف بعضها على بعض وهي معارف بالاضافة الظاهرة كافي الأمثلة التي فيها الضمائر ملفونة أو بالاضافة المعنوية أو بالعلية كافي أجمع وتوابعه (الأمر الثالث) لا تؤكد النكرة إلا ان أفادت تأكيدها لكونها محدودة والتوكيد من الالفاظ الاحاطة بنحو • باليت عدة حول كله رجب • (الأمر الرابع) اذا أكد ضمير الرفع المتصل مستترا كان أو بارزا بالنفس أو العين مفردين أو مجعوعين فلا بد من الفصل بضمير منفصل فنحو قم أنت نفسك أو عينك واذهبوا أنتم أنفسكم أو أعينكم بخلاف الظاهر وضمير غير الرفع نحو أقبل الرجال أنفسهم وأكرمهم أنفسهم ومررت بهم أعينهم فلا يجب الفصل معها بالضمير بل يمتنع مع الظاهر ويجوز مع ما بعده وأما تأكيد الضمير المذكور بغير النفس والعين فلا يجب معه الفصل بل هو حسن فنحو قوموا أنتم كلكم وأقبلوا هم كلهم (الأمر الخامس) التوكيد اللفظي هو تقوية اللفظ بأعادته بنفسه أو بمرادفه أو بلفظ مهمل يوازنه فالأول يكون في الاسم والفعل والحرف والمركب جملة وغيرها فنحو سافر سافر على على ونحو

• ختام ختام العناء المطول • وأقبل خليل أقبل خليل وان قدم إبراهيم ان قدم إبراهيم أكرمه والثاني نحو • أنت بالخير حقيق قن • والثالث نحو حسن بسن وحسان مصان ومن التأكيد بالمرادف توكيد الضمير المتصل بالمتفصل وقدم ولا بد في تأكيد كيد بأعادته بنفسه من إعادة اللفظ الذي اتصل به فنحو صحت صحت وعجبت منك منك وأكرمتك أكرمتك وزيد أقبلت عليه عليه وكذلك غير صرف الجواب فنحو ان عليا فاضل أو ان عليا انه فاضل وهو أولى من إعادة الاسم الظاهر معه ويجب الفصل بين الحرفين كما رأيت ونحو

ان ان الكريم يحلم مالم • يرين من أجاره قد ضيما

ضرورة وأما أسرف الجواب فلا يلزم اتصالها بشيء لأنها كالمستقل فنحن نعم نعم في جواب هل سافر زيد وأكثر مواقع التوكيد اللفظي الجمل ويكثر اقترانها بالعاطف فنحو أولى لك فاولى وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ويقل بدونه فنحو

(٢١ - الاصول الوافية) الله تعالى خلق في تلك الجمادات ادراكا ونطقا وخطبا فأجابت حقيقة ولما صنع الخو يرى المقامات اعترض عليه بأنها كذب ممنوع شرطا فكيف افترض بها وعدا من محاسنه فأجاب بأنها منطوقة

في تلك الحكايات على السنة المجملات والجمادات يريد انما كلها مجازات مركبة فاعترض عليه بان مثل الحارث وأبي زيد يقع منه ما نسب اليه ولا كذلك الجمادات (١٦٢) والجمادات اذ يستحيل عليها ما سمي من لسانها فالاستعارة

بالنسبة لها قرينة القليل ولا قرينة على التشثيل فيما نسب لمثل الحارث وأبي زيد فكان كذبا لكن اجاب الشهاب الخفاجي بان دعوى ان هذه الاستعارة انما تصح في الحيوان والجمادات ودون ذلك في العقلاء كثير كما ذكره المفسرون في قصة داود خصمان بنى بعضنا على بعض الآية فانه تصوير وتثليل لحال داود مع وزيره قطعا ولولا ذلك للزم كذب المسالك مع انهم معصومون وبالتصوير والتثليل يجاب ايضا من مثل ما وقع من ابن الفارض واضرابه من العارفين فلا تكن من الغافلين

﴿مبحث محسنات الاستعارة﴾

انما تحسن الاستعارة أي غير التخييلية برعاية جهات حسن التشبيه كأن يكون واقفا بإفادة المتعرض منه ونحو ذلك مما ذكر في التشبيه وذلك لان مبناها وأساسها التثنية فتنبه حسنا وقبلا ثم يستثنى من جهات حسنة عدم قوة الشبه بين الطرفين حتى كأنهما متعديان كالعلم والنور وكالتشبه والظلمة في قوله وكان النجوم بين دجاء

سنن لاح يبين ابتداء فانه أي عدم القوة ليس من محسنات الاستعارة وان كان شرط حسن التشبيه عدم قوة

والله لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا (الامر السادس) لا يفصل بين المؤكد والمؤكد كدباما على الاصح فلا تقول مررت بالقوم اما اجمعين واما كثرهم ولا يلى العامل شيء من الفاظ التوكيد مع بقائه على التوكيدية الا جميعا مائة والا كلا وكلا مع الابتداء كثيرا ومع غيره قليلا نحو القوم جاء جميعهم أو مات منهم والرجال حال كلهم قائم والرجال كذا جميعا قائم والمرأتان كذا جميعا قائم (الامر السابع) تفارق كل التوكيد فتستعمل بمعنى كامل وحينئذ يلزم تأييدها وإضافتها إلى مثل المتبوع وتكون نعتا لا توكيدا فنحو رأيت الرجل رجل كل الرجل وأكلت شاة كل شاة وتستعمل بشتد أفان أضيفت إلى نكرة ويجب اعتبار المعنى لنحو كل ضرب بمالهم ثم فرحون أو إلى معرفة جازا اعتبارا واعتبار اللفظ لنحو كلهم حافظون أو حافظ وأن لم تصنف فان قدر المضاف اليه مفردا ويجب الافراد فتحويل يعمل على شاكلته أو جمع معا ويجب الجمع لنحو وكل أنوه داني

﴿النوع الثالث عطف البيان﴾

هو تابع جامد يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في متبوعه ولا في سببيه ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساريا أو أقل والتوضيح حينئذ يحصل بإتمامهما لنحو قال أبو بكر عتيق رضي الله عنه (ويتعلق به أمور الامر الاول) يتبع المعطوف المعطوف عليه في أربعة من عشرة كالنعت الحقيقي فيكونان معرفتين كالمثال ونكرتين كلبست ثوبا جنية (الامر الثاني) كل ما صلح عطف بيان يصلح بدل كل الا اذا لم يصلح البديل للحلول في محل المبدل منه نحو

• أيأخويناعبدشمس ونؤفلا • • أنا ابن التارك البكري بشر • ونحو يا هذا على ونحو عندا كرمت عليها أناها ونحو ابراهيم جاء ال رجل أخوه ووجه عدم الصلاحية في هذه ان المنادى العلم المفرد لا ينصب ولا ينون وان الوصف الذي فيه ال لا يضاف الا لما فيه ال ولو بالواسطة فلو جعل عبد شمس ونؤفلا وعلى وبشر بدلا للزم نصب نؤفلا بيا وتذوين على مع يا والزم إضافة التارك الى بشر بدون شرطه ولو جعل أناها وأخوه بدلا للزم خلو الجلة قبلها من رابط يربط الخبر بالمبتدأ وذلك لان البديل على نية تكرار العامل (الامر الثالث) الاسماء بالنسبة لعطف البيان والبديل ثلاثة أقسام قسم يتعين فيه البديل وذلك لنحو يا عبد الله كرر بالغم وقسم يتعين فيه عطف البيان وهو ما مر استثنائه وقسم صالح لهما وهو ما عداهما وفي رجحان الحل على هذا وهذا خلاف

النوع التشبيه بين الطرفين أي انه يقع حال قوة الشبه فالسائل انه هل قوة الشبه بينهما تحسن الاستعارة ويقع (النوع التشبيه فيحسن أن تقول في قلمي نور على سبيل استعارته العلم دون أن تقول في قلمي علم كالنور وبأن لا تكون مبتدأة

وبزيادة بعدها عن الحقيقة بالترشح ولهذا ترجع على أخويه وبأن لا يكون وجه الشبه خفيا جادا بحيث يعد الغزا وتعمية فلا تحسن استعارة أسد الانسان البحر وان جاز ذلك على الصحيح (١٦٣) وبأن لا يشتم فيها رائحة التشبيه

لفظا فلا استعارة في قوله

قد زرا زرا على القمر

قليلة الحسن لو جرد ذلك الاشهاد

فيها

فان الضمير في زرا له محبوبه

ولا يقال الاستعارة لا يجمع فيها

بين الطرفين وقد جمع بينهما فلا

استعارة أصلا لان قول لم يخرج

الى باب التشبيه لان ذكر المشبه

فيه ليس على وجه يشعر بكونه

مشبها بل فيه رائحة الاشعار بذلك

واما اشتراط العصام رطابة حسن

القرينة لحسن الاستعارة بأن

تكون في الخطاب مع الذي غير

واضحة جدا ومع البليد في غاية

الوضوح ومع المتوسط بين بين

فلا يخفى أن هذا لا يخص

الاستعارة ولذا ترك صاحب

التلخيص وانما قلنا أول المبحث

أي غير التخييلية لان حسن

بحسب حسن الممكني عنها لانها

لا تكون الا تابعة للكنية وليس

لها في نفسها تشبيه بل هي حقيقة

فحسنها تابع لحسن متبوعها

والله أعلم

﴿مبحث الكناية﴾

هي في اللغة مصدر كنى بكذا

عن كذا او كنوت اذا تركت

التصريح به نقل الى المعنى الاتي

لما فيه من ترك التصريح بالمراد

واما في الاصطلاح فلهسم في

تعريفها طريقان الأول انها

﴿النوع الرابع عطف النسق﴾

هو تابع بواسطة حرف من حروفه المعروفة وهي الواو والفاء وثم وأو وأم وبل ولا وحتى ولكن (ويشترط به أمور الأول) الفاء للتعقيب أي الترتيب مع الاتصال فتعويجا زيدا فمحمدا إذا كان محمدا محمدا وعقب محمدا زيدا ويسمى الترتيب المعنوي والترتيب في كل شيء بحسبه فتعويجا زيدا فمحمدا له التعقيب فيه بعدم فترة بين الترتيب والولادة سوى مدة الجمل وكثيرا تفيد في عطف الجمل مع التعقيب السبب نحو فوكزه موسى فقصي عليه وتجي أيضا للترتيب الذي ذكر في ان ما قبلها أهم وأحق بالتقديم على ما بعدها أو كذلك في عطف مفصل على مجمل نحو سألو موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ويقل في غيره نحو وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم أسرا العاملين ونحو ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فنبس مشوي المتكبرين فان ذكر مدح الشيء وذمه يحسن أن يكون بعد تقدم ذكره وتختص بقسوع الاكتفاء بضمير واحد في جملتين واقعيتين بعد موصول أو موصوف أو مخبر عنه أو ذي حال نحو الذي يطير في غضب زيد الذباب أو الذي يغضب زيد في طير هو الذباب ومررت بامرأة تفضل في بكى زيد أو بامرأة يبكي زيد فتفضل وزيد يقوم فتعده هند وزيد تعده هند فيقوم وأقبل زيد يضل فتبكي هند وأقبل زيد تبكي هند فيضل (وتم) للترتيب مع التراخي زمنا أو رتبة نحو وأقبل على ثم ابراهيم اذا تراخي الاقبالا ونحو ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ونحو ان من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جده

(وأو) للضمير والاباحة بعد الطلب ملغوظا أو مقدرا والاول لا يجوز فيه الجمع بين الشيتين كزوج زينب أو أختها بخلاف الثاني بكما الس العلماء أو الزهاد وللتقسيم والابهام والشك بعد الكلام الخبري نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف أتاها امرنا ليلا أو نهارا ليثنا يوما أو بعض يوم ومثل أو فيما ذكر اما الثانية بالكسر والتشديد واقعة بعد الواو ويغلب تقدم مثلها عليها وقد يستغنى عنها بما يفيد معناها نحو

فاما ان تكون أنى بصدق فاعرف من أغشى من سميني

والا فاطرحني واتخذني همدوا أنقيسك وتتعقني

(ولا) ويشترط للعطف بها افراد معطوفها أي عدم كونه جملة وسبق أمر أو انبات عليها وعدم صدق أحد متعاطفها على الآخر وان لا تقترب بمعاطف كعلم عليها لا خيل أو أقبل على لا خيل فلا يصح جاءني على لا رجل ولا رجل لا على اصدق أحد همداء على الآخر ولو قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد ما قبلها أو ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولان كبد النفي (ولكن) ويشترط افراد معطوفها بالمعنى السابق وقوعها بعد نفي أو نهي نحو وما تعلم على لكن خيل

اللفظ المستعمل في غير ما وضع له الملاحظة علاقة مع جواز ارادته معه والثانية أن اللفظ المستعمل فيها وضع له لكن لا يكون مقصودا بالذات بل لينقل منه الى لازمه المقصود بالذات لما بينهما من العلاقة وعلى الأول فالكناية واسطة

بين الحقيقة والمجاز حقيقة لعدم استعمالها في الموضوع له وان جاز ارادته اذ مجرد جواز ارادته لا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه ولا مجازا لجواز ارادة الموضوع (١٦٤) له فيها فالفرق بينهما وبين المجاز صحة ارادة الموضوع له فيها

دونه وكونها واسطة هو صريح قول الشريف الاولى ان يقتصر في الكناية على جواز ارادة اصل المعنى لعدم وجوب القرينة المانعة عن ارادته في الكناية بخلاف المجاز فان القرينة المانعة واجبة فيه وحينئذ تكون الكناية قسمائنا مقابلا للحقيقة والمجاز وعلى الثانية فهي حقيقة وكونها حقيقة صريح صاحب المفتاح في غير تعريفها وان كانت عبارته في تعريفها محتملة للطريقتين واذا كانت حقيقة فهي خارجة من تعريف المجاز بقولنا في غير ما وضع له لانها مستعملة في معناها الموضوع له لكن لادانته بل لينتقل منه للارزاه فمعناها مراد اخر مع استعمال اللفظ فيه أى في معناها الموضوع له وأما اللازم فراد لادانته لا مع استعمال اللفظ فيه وكونها حقيقة هو ما جرى عليه السعد أيضا قال ان الكناية لفظ استعمال في معناه الموضوع له لكن لا يتعلق به الاثبات والنفي ويرجع اليه الصدق والكذب بل لينتقل منه الى لازمه فيكون لازمه هو مناط الاثبات والنفي والصدق والكذب كما يقال فلان طويل الخباد قصدا بطول الخباد الى طول القائمة فيصح الكلام وان لم يكن له خباد قط بل وان استحال المعنى

ولا تعنف عليها لكن خليلا فان سبقها ايجاب فهي حرف ابتداء لا عطف كتعلم على لكن خليل لم يتعلم (وبل) تقع بعد النفي والنهي فتقرر حكم ما قبلها وتؤكده وتجعل نقيضه لما بعدها كما كن فحولم كن متوانيا بل مجتهدا ولا تعنف خليل ابل عليها وبعد الامر الحقيقي والاخبار فتنتقل حكم ما قبلها لما بعدها وبصر الاول كالمسكوت عنه فحولم على بل خليل وأقبل على بل خليل ويشترط افراد معطوفها فان تلاها جملة فهي حرف ابتداء لا عطف وتفيد حينئذ الاضراب عما قبلها اما على جهة ابطاله فحولم الخذال من ولد اسبحانه بل عباد مكرمون واما على جهة الانتقال من غرض الى آخر بدون ابطال الاول فحولم افلح من تزي وذكرا هم ربه فصلى بل تؤثر الحياة الدنيا ولا يعطف ببل ولكن بعد الاستفهام فلا يقال اضربت زيدا بل عمرا أو لکن عمرا (وحق) يشترط في العطف بها أن يكون معطوفها بعضا من المعطوف عليه مفردا ظاهرا في زيادة أو نقص لذي أجزاء مترتبة في الذهن وان تقدم خارجا نحو

رجالي حتى الاقدمون تمالوا • على كل امر يورث المجد والجد
وقد اجتمعت قايما الزيادة والنقص في قوله

قهرناكم حتى السكاة فانتم • تم ابوننا حتى بنينا الا صاغرا
ونحو اكل السمكة حتى رأسها وأعجبتني الجارية حتى حديثها ومات العظماء حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة واذا عطف على مجرور حسن اعادة الجار فراقبها وبين الجارة فحولم رغبت في الصالحين حتى في على نعم لا يحسن اذا كان الموضوع غير صالح للجارة نحو

جود يمنالك فاض في الخلق حتى • بائس دان بالاساءة ديننا
(وأم) لواحد منهم وهي قسمان متصلة ومنقطعة (فالمتصلة) هي الواقعة اما بعد همزة التسوية أى الهمزة الداخلة على جملة مؤولة بالمصدر بدون حرف مصدرى ملفوظة كانت الهمزة أو مقصورة مع ظهور المعنى وامتعاطها بجلتان فعليتان نحو سواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم قرئ بهمزتين وب حذف الاولى أى الانذار وعدمه أو اسميتان نحو

ولست ابالي بعد فقدى مالكا • أموتى ناء أم هو الآن واقع
أو مختلفتان نحو سواء عليكم أدعوتهم أم أنتم صامثون ونحو سواء على أعلى مجتهد أم تكاسل واما بعد الهمزة التي يطلب بها مع أم تعيين أحد الأمرين وهي التي يغنى عنها أى وحينئذ يغلب في متعاطفها الافراد نحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توعدون ونحو

وما أدري اذا عمت أرضا • أريد الخ - يرأهم ما يليني
أالخ - يرأهم ما يليني • أم الشر الذي هو يبتغيه

وقد الخقيق كافي قوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه كناية عن قوة التمكن وتتمام القدرة وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى كناية عن الاستيلاء والملك وأمثال ذلك فان هذه كلها كنايةات من غير أن وم كذب لان استعمال

اللفظ في معناه الحقيقي وطلب دلالة عليه انما هو مقصد الانتقال منه الى لازمه اه
فكانه أراد بالجازاء الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له للاحظة علاقة (١٦٥)

وفديكونان مفردا وجملة نحو ان أدري اقريب ما توقع دون أم يجعل له ربي أمدا أو
جملتين نحو

فهمت للطيف مرثا فارقني • فقلت (١) أهى سرت أم صا في حلم

اللفظ هي فاعل سرت مقدر اهل الاربع وقد تحذف الهمزة هنا أيضا نحو ما أدري
زيد مسافر أم مقيم أي الأمرين هو الواقع وسميت متصلة لعدم الاستغناء بأحد
متعاطفها عن الآخر وتسمى أيضا معادلة لمعادتها للهمزة في افادة التسوية
في الحالة الاولى والاستفهام في الثانية ويفترقان في انهما مع همزة التسوية لا تصق
جوابا والى الكلام منها خبر محتمل للصدق والكذب بخلافها مع الثانية (والمنقطعة)
هي التي لم تسبق بأحدى الهمزتين المذكورتين لا لفظا ولا تقديرا وتكون حينئذ
للأضراب وحده نحو أم هل تستوى الظلمات والنور أي بل هل أو مع الاستفهام نحو
أم له البنات أي بل أم البنات وسميت منقطعة لاستغناء كل من متعاطفها عن
الآخر والجواب مع المتصلة يكون بالانعين بخواب نحو أعندك زيد أم عمرو زيد
مثلا وقد يجاب بالانفياد الأمرين أي ليس عندى أحدهما أو مع المنقطعة بلا ونعم
وإذا توالى استغناءات بالمنقطعة فالذي يجاب هو الأخير منها للأضراب عما قبله
إليه كافي آية أم هل تستوى الظلمات والنور (والواو) لملحق الجمع أي للتخصيص
على الاجتماع في الحصول في عطف مالا شغل له من الأضراب وذلك في الجمل أو على
الاجتماع في نسبة العامل إلى المتعاطفين أو المتعاطفات في غير ذلك من غير اعتبار
تقدم أو اقتران في الزمان فتعطف الملاحق على السابق نحو ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم
وعكسه نحو كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك والمقترنين في الزمن نحو فأنجيناها
وأصحاب السفينة وتختص بعطف ما لا يصلح الاقتصار على متبوعه بجلست بين زيد
ومرو وعطف سبي على أجنبي نحو زيد علمت عمرا وأخاه وعطف أحد المترادين نحو
سرعة ومنهاجا وعطف النعوت المستترقة المجموع منعهوتها كمرت برجلين كريم
وتخيل والعطف في التهدير والأغراء نحو ناقة الله وسقياها والمرورة والنجدة وعطف
أي على مثلها نحو • أي وأيك فارس الأسراب • (الأمر الثاني) بعض هذه
الاسم يفيد التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في العامل تشير بك اللفظية فقط
دائما وهو بل وإيكن ولا اختلاف المتعاطفين فيها حكما وبعضها يفيد تشير بك اللفظية
ومعنوياد دائما وهو الواو والغاء وثم وحين وبعضها يفيد تشير بك اللفظية فقط تارة
واللفظية ومعنوي تارة أخرى وهو أم وأو (الأمر الثالث) يجوز عطف الاسم على
الاسم كما قبل إبراهيم واسماعيل والفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء
كانا ماضيين كاقبل وذهب إبراهيم أم مضارعين نحو اجتهدو بتعلم خليل أم مختلفين

(١) قوله أهى يسكون الهاء اه

ومنهم من جعل الكناية من المجاز
وقرينة منعت أم لا فلا مخالفة
بينه وبين الطريق الأول في
الحقيقة لأن المراد بالمجاز والمنفى
على الطريق الأول ما قرينة
مانعة وبالمجاز المثبت على هذا
الطريق ما هو أعم فالخلاف انما
هو في مجرد التسمية وذهب تقي
الدين السبكي إلى انها تنقسم إلى
حقيقة ومجاز فإذا استعمل اللفظ
في معناه مراد منه لازمه فهو
حقيقة وإن لم يرد المعنى بل عبر
باللزم عن اللزوم فهو مجاز
لاستعماله في غير ما وضع له فغير
الموضوع له في الحقيقة منها أي في
الحقيقة التي هي قسم من قسمي
الكناية غير مستعمل فيه اللفظ
وإن كان أي ذلك الغير هو
المقصود بالافادة وفي المجاز منها
أي وفي المجاز الذي هو قسم من
قسمي الكناية مستعمل فيه
اللفظ ومقصود بالافادة والفرق
على هذا المذهب بين المجاز منها
ومطلق المجاز هو الفرق بين الجنس
والنوع فإن المجاز منها مجاز
مخصوص وهو ما استعمل في
اللازم بخلاف مطلق المجاز اه

» منقسم الكناية إلى
ثلاثة أقسام «

تنقسم الكناية بحسب ما يقصد
من لازم المعنى إلى ثلاثة أقسام
لأنها إما أن يقصد بها الموصوف
أو الصفة أو الانصاف بها فالاولى
أعني ما يقصد بها الموصوف لفظ

دال على خاصية مفردة من خواص لازم المعنى اختصا صا حقيقيا كالواجب والقديم أو ادعائيا كالضياف لمن اشتهر به كما
إذا قلت جاء الضياف وقصدت به الموصوف أعني زيد المعين المشتهر بكثرة الضيافة بادعاء اختصاص الضياف فيه

أولى خاصة مركبة كستوى القامة يادى البشارة عريض الانظار كناية عن الانسان فان كل واحدة من هذه الصفات الثلاث غير مختصة بالانسان الا انها (١٦٦) عند اجتماعها مختصة به فالعامل أن كونها خاصة من خواص لازم

المعنى أمر لا بد منه حتى يثنى الانتقال وتنقسم الى قريبة وبعيدة فالقريبة ما كانت بلا واسطة كالناطق للانسان والبعيدة ما كانت بواسطة كالقصير للانسان فان ذلك انما هو بواسطة الناطق وكما زادت الواسطة زاد البعد وكما كان أبعد كان أبلغ بشرط وضوح القرينة ليسهل الانتقال والا كان تعقيداً معنوياً مخالفاً للبلاغة كما هو والثانية أعنى ما يصدق بها الصفة تنقسم الى قريبة وبعيدة فالأولى قريبة واضحة كطول النجاد لطول القامة لاستلزام طول النجاد بالكسر أى جائل السيف ما قصد به من طول القامة فكان قريباً واضحاً وقريبة فيها نوع خفاء كعريض القفال للذبل فان عرض القفا وعظم الرأس المفرطين مما قصد يستدل بهما على البلاهة لاستلزامهما بالاهتافا بالثانية بعيدة كعريض الوسادة للذبل كثيراً لماد لا ضيف إذ قد انتقل في المثال الأول من عرض الوسادة الى عرض القفا ومن عرض القفا الى الصفة المقصودة وهي البلاهة وفي الثاني انتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى كثرة اسراق الخشب ومنها الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الاكالة ومنها الى كثرة الضيقان

أفطافه ويقدم قومه يوم القيامة فأورد هم النار أن يوردهم وعطف الاسم المشبه للفعل عليه وعكسه نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو فالفترات صفاة أثرن به نفعاً (الأمر الرابع) يشترط لصحة العطف مسلاحة المعطوف بنفسه أو بمرادفه لبشارة العامل بكفاء على إبراهيم وصام خليل وانا لصحة وقوع التام موقع أن الوقت صحت ولا يشترط صحة تغدير العامل به بل العاطف بدايل صحة اشتراك على إبراهيم مع امتناع واشترك إبراهيم (الأمر الخامس) لا يعطف على ضمير الرفع المنصّل الا مع فاصل نحو اسكن أنت وزوجك الجنة يدخلونها من سلح ولا على ضمير مجرور الا باعادة الجار كزيد مرت به وبهمرو (الأمر السادس) العطف ثلاثة أقسام أحدها العطف على اللفظ وهو الأصل ويشترط له امكان توجه العامل كما مر في لا يصح في ما جاء في من امرأة ولا زيد بوزيد لان من الزائدة لا تعمل في معرفة ثانيها العطف على المحل ويشترط له ثلاثة شروط الأول امكان ظهور المحل في النصيب نحو ما مر في يدى من درهم ولا دينار بالرفع لصحة أن يقال ما مر في يدى درهم بالرفع بل هو الأصل بخلاف نحو مرت زيد وحمرا بالنصب لعدم صحة مرت زيد في النصيب الثاني كون المحل اسماً كالنمل السابق بخلاف هذا ضارب زيد وأخيه بالجر لان ضارب زيد بالاضافة غير أصلى الثالث وجود المهرز أى العامل الطالب للمحل كالنمل السابق فان الابتداء فيه موجود وهو طالب للمحل درهم يعمل فيه الرفع بخلاف نحو وان زيد وحمرا وقالممان برفع حمرو اذ هو حينئذ يكون على محل زيد قبل دخول ان وطامه اذ ذلك الابتداء وقد زال بدخول الناصح فالعامل الطالب للمحل غير موجود فلا يجوز الرفع على نزاع في ذلك وقد تمتع العطف على اللفظ والمحل بهما نحو ما زيد في المثالين فاعداً أو بل فاعداً ليس فاعداً بالرفع معطوفاً على محل قائماً قبل دخول ما زال والابتداء الطالب به بدخولها ولا يجوز نصبه معطوفاً على لفظ قائم لان ما بعدا كن وبل في مثله مثبت وما لا يعمل الا في المنى فتعين انه مرفوع خبرية سدائى أن اكس أو بل هو قائم ثالثها العطف على التوهم ويشترط له صحة دخول العامل المتوهم نحو ما زيد بقائم ولا فاعداً بالجر على توهم دخول الباء في خبر ما زيد فاعداً ما زيد بقائم والفرق بين القسم الثاني والثالث ان العامل في الثاني موجود وفي الثالث مفقود كافي الامثلة السابقة (الأمر السابع) يجوز حذف العاطف وحده بقلة نحو

كيف أصبحت كيف أصبحت عما • يخرس الودى فؤاد الكريم

أى وكيف أصبحت ولحقه قوله صلى الله عليه وسلم تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع به من صاع غره أن أو من درهمه وهكذا وحذف المعطوف مع بقاء معمولة مرفوعة كان المعمول أو منصوباً أو مجروراً وحرف العطف الواو أوالفاء

ومنها الى الصفة المقصودة وهي كونه مضيقاً والثالثة وهي ما يصدق بها الانصاف بالصفة وهي المطلوب خاصة بها نسبة أى اثبات أمر لا مر أو نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام وتنقسم الى قريبة وبعيدة أيضاً فالقريبة

كقوله ان السحاحة والمرودة والندى • في قبة ضربت على ابن الحشرج
والندى العطاء فأراد أن يثبت هذه الصفات لابن الحشرج فترك (١٦٧)

السحاحة الجود والمرودة الإنسانية
التصريح بأن يقول مثلاً ان ابن
الحشرج موصوف بالسحاحة
والمرودة والندى وعدل عنه الى
الكنائية بأن جعلها في قبة
مضروبة عليه فأفاد بذلك
اجتماع الصفات المذكورة له
لانه اذا ثبت الامر في مكان
الرجل وحيزه فقد أثبت له
والبعيدة كقوله

المجديد عوان يدوم بلجيد

عقد مساعي ابن العميد نظامه

الجليل العنق وعقد فاعل يدوم
ومساعي مبتدأ خبره نظامه
والجمله في محل رفع صفة عقد
والمراد به اثبات صفة المجدلان
العميد فعدل عن التصريح الى
الكنائية حيث أشار بأن المجد
يدعو بدوام ذلك العقد في عنقه الى
كون المجد متزيناً بزينته وأشار
بكون ذلك العقد منظوماً يسمى
ابن العميد الى اهتمامه بشأن
المجد وتزيينه اياه تنبيهاً على انه
ماجد اذ غير الماجد لا يتم بشأن
المجد ولا يسعى في تزيينه بالعقد
وقد يطلب به صفة ونسبة بها
كقولنا كثير الرماد في ساحة

زيد الان هذا في الحقيقة ليس
كنائية واحدة حتى يعدقها
رابعا بل كنياتان احدهما
المطلوب به نفس الصفة وهي
كثرة الرماد كناية عن المضيقية
والثانية المطلوب بها نسبة
المضيقية الى زيد وهو جعلها
في ساحتها ليفيد ذلك الجعل

خاصة فتحواتهم أنت وعلى أي ويقم والذين تيموا والدار والايان اي وأحبوا ما كل
بيضاء شحمه ولا سوداء غره أي ولا كل سوداء واشتريته بدرهم فصاعدا أي فذهب
الثن صاعدا وعلامة ذلك ان لا يصح تسلط العامل الموجود على معمول المحذوف
كافي الأمثلة فان صح تسلطه فلا حذف فتحو رأيت زيدا وصرا وحذف المعطوف
عليه بالغاء أو الواو اذا دل عليه قرينة فتحو وبلداً وأهلاً وسهلاً في جواب بلداً أي
ومرحباً ببلداً فأهلاً وسهلاً معطوفان على مرحباً بالمقدرة قبل بلداً فتحو وأسلم ير والى
ما بين أيديهم أي أهواً وأسلم ير واحذف الغاء أو الواو مع معطوفها القرينة فتحو أن
اضرب به صالاً الطير فانفجرت أي فضرب فانفجرت وتحو سراً بيل تقيم الحرأى
والبرد ويقل ذلك في أم فتحو

• فبدأرى أرشد طلائها • أي أم غي (الامر الثامن) في عطف الجملة الخبرية على
الانشائية وعكسه خلاف والصحيح جواز لوروده في فتحو أعدت للكافرين
وبشر الذين آمنوا وفي عطف الاسمية على الفعلية وعكسه أيضاً خلاف والصحيح
أيضا جواز فتحو سافر خليل ومهر وأقبل (الامر التاسع) كل ضمير راجع الى
المتعاطفين ان كان العاطف الواو أو حتى وجب ان يطابقهما مطلقاً فتحو على ابراهيم
قدما وأقبل الجاهل حتى المشاة واستراحوا وان كان الغاء أو ثم فان كان في مخبر به عنهما
فالصحيح أيضاً وجوب مطابقة فتحو على ابراهيم أو ثم ابراهيم قدما وان كان في غيره
وجب المطابقة اتفاقاً فتحو أقبل على فعمرو فعمرو فعمرو فعمرو فعمرو فعمرو فعمرو
صديقان وأما لار بل وأروأم ولكن فطابقة الضمير معها وعدمها بحسب قصد
المتكلم فان قصد أحد المتعاطفين وهو واجب في الأخبار جاز في غيره وجب افراد
الضمير فتحو على لا خليل جاء في وعلى بل ابراهيم ذهب وأعلى أم ابراهيم زارك وعلى
أو اخته جاء بتغليب المذكر أو أعليا كرم أم عمرا فأرضيته وما جاء في على بل
خليل فعلته وكأ وأما بشرطها السابق فتحو أقبل اما على وأما ابراهيم فأكرمه وان
قصد امعا وجبت المطابقة فتحو على لا عمرو وجاء في مع اني دعوتهما و ابراهيم أو محمد
زارني وقد ذهبت اليهما ومنه ان يكن غنياً أو فقيراً فانه أولى بهما

(النوع الخامس البدل)

هو تابع بلا واسطة عاطف يكون هو المقصود وحده بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة
له ليكون كالتفسير بعد الابهام (ويشملق به أمور الأمر الأول) أقسامه أربعة
أحدها بدل الكل من الكل ويسمى البدل المطابق وهو بدل الشيء عما يطابق معناه
فتحو أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ثانياً بدل البعض من الكل
وهو بدل الجزء من كله قل أو كثيراً وسأوى مع ضمير مفعول أو مقدراً كانت التفاحية
ثلثها أو نصفها أو ثلثيها والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً أي منهم

اثباته (مجهت التعريض والتلويع والرمز والايحاء والاشارة) التعريض هو ما أشير به الى غير المعنى بدلالة
السياق كان المعنى حقيقة أو مجازاً أو كناية مثال التعريض المستعمل في المعنى الحقيقي قولك عند المؤذي انما استعوف

للمسلمين فان معناه نفي اذالك للمسلمين ويشير بدلالة السياق الى كون من تكلمت عنده مؤذيا لهم ومثال التعريض المستعمل في المعنى المجازي اننا لست طاعنا في عيوبهم (١٦٨) فان معناه الاصل نفي طعننا في عيوبهم ومعناه المراد ههنا نفي

اذالك لهم باستعمارة الطاعن في العيون المؤذي ويشير بالسياق الى كون من تكلمت عنده مؤذيا ايضا ومثال التعريض المستعمل في المعنى الكنفائي المسلم من سلم المساوون من اسائه ويده اذ معناه الاصل انحصار الاسلام فيمن سلموا من اسائه ويده ومعناه الكنفائي اللازم للمعنى الاصل انقضاء الاسلام عن المؤذي مطلقا وهو المقصود في اللفظ ويشير بسياقه الى نفي الاسلام عن المؤذي المعين الذي تكلمت عنده فظهر ان التعريض يحامس كالا من الحقيقة والمجاز والكنائية بان يقصد باللفظ واحدها ويشار بدلالة السياق الى المعنى المعرض به فلا يوصف اللفظ بالانسية للمعنى التعريض لا بحقيقة ولا بمجاز ولا بكنائية فالتعريض ما يشير به الى امر آخر غير ما يستعمل فيه اللفظ من حقيقة ومجاز وكنائية بدلالة سياق الكلام وفي النفائس الارضية في شرح الرسالة العزيزية تفاروت الكناية الى تعريض وتلويح ورمز وايحاء واسارة فان سبقه لاجل موصوف غير مذكور فالاول أي التعريض كقولك في عرض من يؤذي المسلم ان المسلم من سلم المسلمون من اسائه وان كانت الوسائط بين

ثانها بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عليه على معناه اجمالا مع ضمير كسابقه نحو نفعني استاذي هاهنا ونحو قتل أصحاب الاخدود النار أي في هرابعها البديل المبين فان قصد مع البديل المبدل منه قصد اجماعي خاص باسم بدل الاضرب أو البداء وان قصد هذا تبين فساد خص باسم بدل النسب ان أي بدل شيء ذكر نسبانا وان لم يقصد أصل البديل سبق اليه اللسان خص باسم بدل الغلط أي بدل سببه الغلط ولبس هو نفسه غلطاته واشتريت سيفا ربحا في الثلاثة (الأمر الثاني) توافق البديل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا غير واجب فيه كونان معرفتين وتكررتين ومختلفتين نحو أقبل على أخوك ان لائقين مفازا حسدا نقي انما انهدى الى صراط مستقيم صراط الله انفعنا بالناسية ناسية كاذبة وأما الافراد والتذكير واحداهما فيجب التوافق فيها ان كان بدل كل الا ان كان أحدهما مصدرا ونحو أورد قصدا التفصيل فلا يثنى ولا يجمع نحو مفازا حسدا نقي ونحو

وكنيت كذا رجا بن رجل صبيحة • ورجل رعى فيها الزمان فشلت وان كان غير بدل الكل لم يجب التوافق نحو نفعني أشياخي كتابهم واشترى بغير ما أوسر به (الأمر الثالث) يبديل الظاهر من الظاهر كالا مثله ومن الضمير مطلقا البديل الكل فلا يبدل من ضمير المتكلم أو المخاطب الا ان أفاد فلا شتمال نحو باغنا السجاء مجدنا • وناؤنا • وانا التبرج وفوق ذلك منطهرا والبهض فهو واقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله والكل المفيد نحو تكون اناء يدا والا وانا وآخرنا واللفظ نحو ركبنا الفرس وضمير الغيبة نحو مررت به خليل ولا يبدل الضمير من الظاهر ولا من الضمير (الأمر الرابع) اذا أبدل من اسم متضمن معنى حمزة الاستعانة بهم أو ان الشرطية أعيدت مع البديل نحو من عندك أسعدهم على ونحو من يجهنم دان محمد وان ابراهيم أكرمهم (الأمر الخامس) كما يبدل الاسم من الاسم يبديل الفعل من الفعل بدل كل نحو متى نأتنا لم يتناق ديارناه أو اشتمال نحو من يصل اليه ناس من بني اسرائيل فالاتيان اليهم هو النزول بهم في ديارهم والوصول اليهم متضمن للاستعانة بهم على نزاع في ذلك وتبديل الجلة من الجلة لان كانت الثانية أبين من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين الآية ومن المفرد نحو

الى الله أشكو بالمدينة حاجته • وبالشام أخرى كيف يلتقيان أبدل كيف يلتقيان من حاجته وأخرى (الأمر السادس) ان يكون البديل هو المقصود بالحكم كان الكثيراء قصاد ما بعده عابه في نذ كبره ونأينه ونحوه ما نحو ان هدايده مبسوطه وان هندا قلبها سليم اذ لولا الاعتراف عليه افعال مبسوطه بالتذكير لمطابقة محمد وسليم بالأنثى لمطابقة هندا وبقل الفأوه والاعتراف على المبدل منه نحو

اللازم والمأزوم كثيرة نحو جبان السكب وكثيرا لماد الثاني أي التلويح وان كانت قلبية مع خفاء كعريض الوسادة فالثالث أي الرمز وان قلت بلا خفاء فالأربع أعني الأسماء والاشارة كقوله

أومار آيت المجد التي رحله • في آل طه ثم يقول والله أعلم (مبحث ربحان المجاز والكناية على الحقيقة والتصریح) أطبق البلغاء على أن المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة (١٦٩) والتصریح لان الانتقال فيهما

من المألوم الى المألوم فهو كدعوى الشئ بيينة وأطبقوا أيضا على أن الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز كذا في التلخيص والاستعارة أبلغ من المجاز المرسل أيضا لما فيها من دعوى الاتحاد وقال السبوطي أبلغ أنواع الاستعارة الاستعارة التمثيلية كما يؤخذ من الكشاف ويليه المكنية فهي أبلغ من التصریح بحسبة صرح به الطيبي لاشتمالها على المجاز العقلي الذي هو قريبتها ومطلق الاستعارة سواء كانت تمثيلية أو مكنية أو غيرهما أبلغ من الكناية كما قال السبكي لانها كالجامعة بين كناية واستعارة وليس معنى كون المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصریح انهما يحصلان زيادة معنى ليست في الحقيقة والتصریح بل كما قال عبد القاهر ليست خبرية قولنا رأيت أسدا على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الأول أفاد زيادة في مساواته للاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الأول أفاد تأكيد الاثبات تلك المساواة لم يفده الثاني اه وايضا لانه ان المعنى لا يتغير حاله في نفسه بل عبر عنه بعبارة تفيد زيادة تأكيد الاثبات وتفهم اذا كانت استعارة ان الوصف في المشبه ليس قاصرا فيه كما

ان السبوط غدوها ورواحها • تركت هوازن مثل قرن الاغضب اذ لولا الغاؤه لقال تركا أي الغدو والرواح (الامر السابع) بالتفطن لماصر في البيان والبدل يعلم انهما يفترقان في خمسة اشياء الأول ان عطف البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا للمضمرا الثاني انه يوافق متبوعه تعريفا وتذكيرا الثالث انه لا يكون فعلا تابعا للفعل الرابع انه ليس في التقدير من جملة أخرى الخامس انه لا ينوي احلاله محل الأول بخلاف البدل في الجميع وان التوكيد والنسب كما يكونان في الاسم يكونان في غيره (تقيم يتضمن فائدتين الأولى) العامل في هذه التوابع الصريح انه العامل في متبوعها الا البدل فعامله نظير عامل متبوعه (الفائدة الثانية) اذا اجتمعت التوابع المذكورة قدم منها النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسب نحو أقبل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك وخليل

(المبحث الثامن مبحث الجمل)

هي جميع جملة وقد سبق تعريفها في أوائل هذا الفن ولها أربعة تقاسيم (التقسيم الأول) تنقسم الى خبرية وانشائية فالخبرية نسبة الى الخبر وهو الكلام الذي له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها وهي موضوع لا فائدة نسبة شئ لشئ كنسبة القدم لله والحدوث للعالم في قولك الله قديم والعالم حادث ونسبة النضر في قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من مسيرة شهر والانشائية نسبة الى الانشاء وهو الكلام الذي ليس له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها وينقسم الى طلب كصم وصل وهل سافر زيد وغير طلب كصبيخ العقود نحو بعث واشتريت واعتقت مقصودا بها إيجاد مضمونها (التقسيم الثاني) تنقسم الى أربعة أقسام اسمية وفعلية وقد تقدمتا وظرفية وهي التي أول جزأها ظرف أو جار ومجرور ونحو عندك وثوق وأنى الله شئت وشرطية وهي التي صدرت باداة من أدوات الشرط نحو لو شاء لهذا كم وان أحسد من المشركين استجارك وبعضهم يدخلها في الفعلية (التقسيم الثالث) تنقسم الى ثلاثة أقسام صغرى وكبرى ولا صغرى ولا كبرى فالصغرى هي الجملة التي وقعت خبرا نحو حسن خلقه أو خلقه حسن في قولك محمد حسن خلقه أو محمد خلقه حسن والكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة كالمثال بتمامه وقد تكون صغرى وكبرى باعتبار بن نحو محمد جلاله ملاء القلوب فلا القلوب صغرى وجلاله ملاء القلوب كبرى باعتبار اشتغالها على مبتدأ خبر جملة وصغرى باعتبار وقوعها خبرا والتي لا صغرى ولا كبرى ما عداها ما نحو حفظ زيد وهو ركن كائب (التقسيم الرابع) تنقسم الى نوعين مالا محل له من الاعراب وماله محل والأصل فيها ان تكون كلاما مستقلا غير مربوط بغيره فلا يكون لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى انها لو ذكر بدلهما مفردا كان معربا (النوع الأول) وهو الجمل

(٢٣ - الاصول الوافية) يفهمه التشبيه بل هو كما في المشبه به بالغ حد الكمال والله تعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ثم علم البيان بحمد الله المنان (الفن الثالث علم البديع) البديع لغة

الغريب من بدع الشيء يضم الدال اذا بلغ غاية فيما هو فيه من علم أو غيره حتى صار غريبا فيه لطيفاً ومنه أبدع أتى بشئ لم يتقدم له مثال ومنه اسمع تعالى البديع (١٧٠) في المبدع أي الموجد للأشياء بالامثال تقدم واصطلاحاً هو

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال كما عرف في المعاني وبعد رعاية وضوح الدلالة على المرام كما عرف في البيان أي ان هذه الوجوه انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الأمرين فالاستفاد من علم البديع الحسن العرضي والمستفاد من علم المعاني والبيان الحسن الذاتي

((مبحث انقسام المحسنات الى لفظية ومعنوية))

تنقسم المحسنات الى معنوية ولفظية فما كان راجعاً الى تحسين المعنى اصالة وان لم يخل أحياناً عن تحسين اللفظ فهي معنوية وما كان راجعاً الى تحسين اللفظ فهي لفظية

((والمحسنات المعنوية كثيرة منها المطابقة))

المطابقة وتسمى التطبيق والطباق والتكافؤ والتضاد أيضاً هي الجمع بين معنيين متضادين أي متقابلين في الجملة أي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور ويكون ذلك الجمع بلفظين اما من نوع واحد من أنواع الكلمة اسميين نحو وتحبهم أيقاظاً وهم رقوداً ونحو قوله

واقدرنا من الملوك بما جدد

• فقر ال رجال اليه مفتاح الفنى • أما والذي أبكى وأضعد والذي • أمات وأحيى والذي الأمر • أوسرفين نحوهما كسبت وهما ما كتسبت

التي لا محل لها سبع (الاولى الجملة المستأنفة) وهي ضربان أحدهما الجملة التي افتتح بها النطق كقولك ابتداء اجتماع زيد وقولك مجدث عهد زانيمها الواقعة في أثناء النطق وهي مقطوعة عما قبلها فتع ولا يسمعون الى المالا على بعد من كل شيطان مارر ونحو انما لم يأسرون وما يعلمون ونحو ان العزة لله جميعاً به لا يحزنون قولهم في موضعين وليست الأولى صفة ثانية لشيطان ولا الأخيرة قول القول انما هو المعنى (الثانية الجملة المعترضة) لافادة الكلام تعويذة أو تحسیناً ولها مواضع أحدها بين الفعل ومرفوعه نحو

وقد أدركتني (١) والحوادث جنة • أسنة قوم لضعاف ولا عزل

ثانيها بين المبتدأ ولو بحسب الأصل ونحوه نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث أي أنص معاشر الأنبياء ونحو

ان الشمانين وبلغتها • قد أسودت سمى الى ترجان

ثالثها بين الشرط وجوابه نحو فان لم تفعلوا وان تفعلوا فاقوا النار رابعها بين القسم وجوابه نحو

لعمري وما همري على بين • لقد نطق (٢) بطلا على الاقارع

خامسها بين الموصوف وصفته نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم سادسها بين الصلة والموصول نحو وهذا الذي والله أكرمني الفاضل جملة القسم سابعها بين المتضامين نحو هذا غلام والله اسمعيل ثامنها بين الحرف وتوكيده اللفظي نحو

ليت وهل ينفع شيئاً ليت • ليت شباباً (٣) بوع فاشتريت

تاسعها بين سوف ومدخولها نحو

• وما أدري وسوف أخال أدري • وقد يكون الاعتراض بأكثر من جملة نحو

لعمري (٤) والخطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة النقال

• لقد باليت مظمن أم أوفى • وإن كان أم أوفى لا تبال

(١) قوله والحوادث هي المصائب وجملة بفتح الجيم كذبرة والعزل جمع أهزل من لاسلاح له اه

(٢) قوله بطلا بضم فسكون أن كذا بالاقارع جمع أقرع أي لقد نطق ال رجال القرع هل باطلا كافي الدسوق على المعنى اه

(٣) قوله بوع أي يبيع اه

(٤) قوله والخطوب مغيرات أي حوادث الدهر تغير الأحوال وطول العشرة بوقع في البغض وقوله باليت مظمن أم أوفى أي سافرهما عظيم شاق على وإن كان لا تبال بحالي • فوا كبدا من حب من لا يحبني • اه

أوفعين نحو يحيى ويعيت ونحو ثم لا يموت فيم ولا يحيى وكقوله (الثالثة) أمات والذي أبكى وأضعد والذي • أمات وأحيى والذي الأمر • أوسرفين نحوهما كسبت وهما ما كتسبت

وكقوله على أنني راض بأن أحمل الهوى * وأخلص منه لأعلى ولا ليا لان في اللام معنى المنفعة وفي على معنى المضرة ومعنى الآية لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها (١٧١) والمراد في البيت ان يخلص من الهوى

بلا خسار ولا يرجح بأن يرجع كما كان قبل اقترام أهواله وأما من نوعين نحو أو من كان ميتا فأحييناه ونحو وأحي الموتى باذن الله ثم التقابل اما ظاهر كما سبق واما خفي فنحو وأغرقوا فادخلوا نارا فادخل النار مستلزم للادخار المضاد للاغراق ثم هـ اما متفقان في الايجاب أو السلب كما مر أو مختلفان نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهران من الحياة الدنيا ونحو فلا تخشوا الناس واخشون ونحو وان خرجت من الجسمان روي وما خرجت سعاد عن الخيام ويسمى هذا طباق السلب فان عبر عن المعنيين الغير المتقابلين بلفظين متقابلين كقوله لا تعجبني يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي فان ضحك بمعنى ظهر وبكى بمعنى انهم اتفقوا على اسم التصادم من الطباق ما سماء بعضهم تدبج من دبج المطر الأرض زينة او هو ان يذكر في معنى من المدح أو غيره ألوان لقصد الكناية أو التورية فتدبج الكناية نحو قوله

تردى ثياب الموت حرا فأتاني لها الليل الأوهى من سندس خضر يعني ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد صارت الثياب من

(الثالثة الجملة المنسرة) وهي الموضحة لما قبلها سواء كان مفردا أم جملة وسواء كانت مقترونة بأي أو بأن أم مجردة منها وسواء كانت خبرية أم انشائية نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم جملة الاستفهام مفسرة للنجوى وهو مفرد ونحو

• (١) وتزعمني بالطرف أي أنت مذنب * ونحو فاحيننا اليه أن اصنع الفلك (الرابعة الجملة المحاب بها القسم) نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين (الخامسة الجملة المحاب بها شرط) غير جازم أو جازم ولم تقترن هي بالقاء ولا باذا الفجائية نحو لو اجتهدت اتعلمت ونحو ان تقيم وان قت قت اذ المجزوم لفظاني أول مثالي ان ومحلا في ثانيهما الفعل لا الجملة بأسرها (السادسة الجملة الواقعة صلة) لاسم أو حرف نحو والذي يجتهد ينجح ونحو يسرى أن يجتهد (السابعة الجملة التابعة) لواحدة من هذه الستة ثم واجتهد على ولم يتكاسل خليل وعلى هذا القياس (النوع الثاني) وهو الجمل التي لها محل تسع (الأولى الجملة الواقعة خبرا) وموضعها رفع في بابي المبتدأ وان نحو على يجتهد وان ابراهيم حفظ درسه ونصب في بابي كان وكاد نحو كان خليل يجمل صاحبه وكاد اسمعيل ينهم (الثانية الجملة الواقعة حالا) نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ونحو

بايدي رجال (٢) لم يشعروا سيوفهم * ولم تذكر القتل فيهما حين سلت (الثالثة الجملة الواقعة مفعولا) ومحلها كسابقها النصب الا ان ثابت عن فاعل فمحلها الرفع وقوعها مفعولا في ثلاثة مواضع الموضع الأول باب الحكاية بالقول أو بما يفيد معناه نحو قال اني عبد الله ونحو روى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى اسمك الدين جملة يا بني الخ بحكية بوصى وهو في معنى القول الموضع الثاني باب نلن وأعلم ومحلها نصب مفعولا ثانيا لظن وثالثا لعلم نحو ظننت عليا يجتهد وأعلمت ابراهيم ابنه يجتهد الموضع الثالث باب التعليق وهو جاز في كل فعل قلبي سواء كان من باب نلن أو غيرها نحو فلينظر أيم أركى طعاما ونحو عرفت من أبوك ونحو لعلم أي الحزين أحصى (الرابعة الجملة المضاف اليها) ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية أحدها أسماء الزمان ظروفًا كانت أولا نحو والسلام على يوم ولدت وصو هذا يوم لا ينطقون ثانيها حيث نحو والله أعلم حيث يجعل رسالته ثالثها آية بمعنى سلامة تضاف جوارا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها منبتا أو منقبا

(١) قوله تزعمني بالطرف أي تشيرين الى بعينك قاصدة نسبة الذنب الى مع براءتي وزاهدة ساحتي اه

(٢) قوله لم يشعروا سيوفهم أي لم يعلموا سيوفهم في حال عسدم كثرة القتل وانما غمروها بعد كثرتهم هذا هو الموافق للمعالية اه

سندس خضر من ثياب الجنة وقد جمع بين الحرة والخضرة وقصد بالأول الكناية عن القتل وبالثاني الكناية عن دخول الجنة وتدبج التورية كقول الحريري قد اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر واسود يومى الأبيض

وابيس فودي الاسود حتى رثى لي العدو والازرق فياحبذا الموت الاحمر اخضرار العيش كناية عن طيبه ونعمته
والاعتبار كناية عن ضيق العيش (١٧٢) ونقصانه وازورأى بعدوا عرض ومال واسود كناية عن الحزن فيه

بما نعو قوله بآية تقدمون النليل شعشا • كان على سنا بكمها مدا
وقوله • بآية ما كانوا ضامفا ولا عزلا • رابعها ذوق قولهم اذهب بذي تسلم أي
في وقت صاحب سلامة أي هو مظنة السلامة خامسها الذين نحو
ازمنالذين (١) سالتونا وفاقكم • فلا يثبت منكم لان خلاف جنوح
سادسها ريث بمعنى قدر نحو

• خليلي رفقا ريث أفتنى لباثة • سابعها اللفظ قول نحو
(٢) قول يا للرجال ينهس منا • مسرعين الكحول والشبان
ثامنها اللفظ قائل نحو

وأجبت قائل كيف أنت به صالح • (٣) حتى ملث وملق عوادي
(الخامسة الجملة الواقعة بعد الغاء أو اذا) جوابا لشرط جازم نه وان ينسركم الله فلا
غالب لكم ونحو وان تصيبهم سيئة ما قدمت أيديهم اذا هم يقبضون وكالغاء الملفة وطة
الغاء المقدرة نحو • من يفعل الحسنات الله يشكرها • أي فانه ونحو
وان اتاه خليل يوم مقبلة • (٤) يقول لا غائب مالي ولا حرم

(السادسة الجملة التابعة لمفرد) وهي مثله اعرابا وتقع في باب النهي فتكون في محل
رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق وفي محل نصب في نحو واثقوا
يوم ترجعون فيسه الى الله وفي محل جر في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب
فيه وفي باب العطف النسقي نحو على محمد وآلوه معتن بشأنه ان جعلته عطف على
محمد وفي باب البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول من قبل ان ربك ذو مغفرة
(السابعة الجملة المستثناة) نحو استعاضوا عنهم بسبط طرا لا من تولي وكفر فيسببه الله
العذاب الأكبر قال بعضهم من مبتدأ أو يذهب الله خبر والجملة في موضع نصب على
الاستثناء المنقطع (الثامنة الجملة المستند اليها) نحو وسواء عليهم أأنذرتهم اذا أعرب
سواء خبر عن أأنذرتهم ونحو تسع بالعباسي خبر من أن تراه اذا لم يقدّر أن تسع
(التاسعة الجملة التابعة لواحدة من هذه الجمل) وذلك مختص بابواب النسق والبدل
والثا كيد وقد سبق

(١) قوله سالتونا وفاقكم أي طلبتم منا ان نوافقكم فأجبتناكم والتمناهم فلا ينبغي
منكم الميل للخلافه اه
(٢) قوله قول الخأت من استغاث بهم سارها في افاتته جميعا كقولنا وشباننا اه
(٣) قوله حتى ملث الخأت أن طال على المرض حتى سئمت من اجابتي لمن قال لي كيف
أنت وسئمت الناس من كثرة عيادتهم لي وبصالح صلة أجبت اه
(٤) قوله يقول لا غائب مالي أي لا يدعي غيبة ماله ولا يقول انا محروم أي قليل
المال اه

والابيض ابيض كناية عن
السرو وفيه والفود بفتح الفاء
وسكون الواو وهو شعر جانب
الرأس مما يلي الاذن وابيضاض
الشعر كناية عن كثرة الهم
والحزن ورثى رق وعطف
والعدو الازرق شديد العداوة
وأصله الروم وقوله فياحبذا
الموت الاحمر أي فيانعم الموت
الاحمر اذا أتى اليه والموت الاحمر
الشديد فالعنى القريب المحبوب
الاسفر انسان له صبرة والبيد
الذهب وهو المراد ههنا فيكون
تورية

((ومنها المقابلة))

المقابلة هي جمع أمور مع
مقابلتها من ثبات والمقابلة تكون
بين اثنين نحو فليعه هكوا قليلا
وايبيكوا كثيرا أي بالضم
والقلة ثم بالبكا والكثرة المقابلات
لها وكقوله

فوا عجبيا كيف انقنا فناصح
وفي ومطوى على الغل قادر
أي اعجب من اتفاقنا مع قبان
صفاثنا وفيه مقابلة بين النصيح
والغل والوفاء والغدر وبين
ثلاثة كقوله تعالى يحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبيثات
وهو ظاهر وقول الشاعر
ما أحسن الدين والدينا اذا اجتمعا
وأفجع الكفر والافلاس بالرجل
أي بالحسن والدين والغنى ثم عيا

يقابلها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب وبين أربعة نحو وفامنا من أهلى رائق وصدق بالحسنى (الطرف
فسيبسر البصري وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيبسر البصري والمراد باستغنى انه زهد فيها هندا لله تعالى

وانه استغنى عنه فلم يثق أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يثق وحينئذ بالتقابل بين الجميع ظاهر وكقوله
فلا الجود يفتى المال والجود مقبل * ولا البخل يفتى المال والجود مدبر (١٧٣) وبين خمسة كقوله

ازورهم وسواد الليل يشفع لي
وانثى وبياض الصبح يغري بي
وبين ستة كقوله
على رأس حرتاج عزيز يثنه
وفي رجل عبيد قيد ذل يشينه

((ومنها المشاكاة))

وهي ذكر الشيء بلفظ غيره
لوقوعه في صفة ذلك الغير
تحقيقاً أو تقديراً فالاول كقوله
قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبعه
قلت اطلبوا لي جبة وفيصا
قوله اقترح شيئاً أي اطلب طعاما
ونجد بضم النون من اجاده فعله
جيدا مجزوم على انه جواب الأمر
وقوله اطلبوا واقع موقع خبطوا
فذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ
لوقوعها في صفة طبخ الطعام
ونحو تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في
نفسك حيث أطلق النفس على
ذات الله تعالى لوقوعها في صفة
نفسى والثاني كقولك لرجل
وهو يغرس الاشجار اغرس كما
غرس فلان وتريد به رجلا يكرم
الناس ويعطيهم ونحو قوله
تعالى صبغة الله أي تطهير الله في
مقابله تجس النصارى أولادهم
في ماء أصفر يسهونه الممهدودية
للتطهير فاذا فعل الواحد منهم
بوجه ذلك قال الآن صار نصرانيا
حقا فعبر عن الايمان بالله تعالى
بصبغة الله للمسلمين لوقوعه في
صفة صبغة النصارى تقديرا

((حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف))

الجمل الخبرية أربعة أنواع النوع الاول المرتبطة بنكرة محضة وحينئذ فهي صفة
لها نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه النوع الثاني المرتبطة بعرفه محضة وحينئذ
فهي حال منها نحو لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى النوع الثالث الواقعة بعد نكرة
غير محضة وحينئذ فهي محتملة للوصفية والحالية نحو وهذا ذكر مبارك أنزلناه الا
ان قامت قرينة تعين أحدهما أو غيرهما في تعين الوصفية (١) وكل شيء فعلوه في
الزبريتعين في جملة فعلوه الوصفية لعدم ما يعمل في الحال اذا لا ابتداء لا يعمل فيها
ومن تعين الحالية وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اذا لا يفصل بين الصفة
وموصوفها بالا والوارى من تعين غيرهما وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون جملة
لا يسمعون مستأنفة لا حال ولا صفة لفساد المعنى النوع الرابع المرتبطة بعرفه
غير محضة وحينئذ فهي محتملة لهما أيضا نحو • ولقد أمر على اللثيم يسبنى •
ونحو كمثل الحمار يحمل أسفارا فان المعرفة بالجنسية معرفة لفظا نكرة معنى
وأما الجمل الانشائية الواقعة بعد جمل أخرى فلا تكون نعتا ولا حالا لعدم صحة وقوع
كل منهما انشاء نحو وهذا عبيد بعتك أو هذا عبيد بعتك فاصدا الانشاء فيهما

((الطرف والجار والمجرور))

(بتعاقبهما خمسة أمور الاول) لا بد من تعلقهما بأحد أربعة أمور الفعل
نحو أنعمت عليهم فوقفت بين يديك ومثبه الفعل نحو غير المغضوب عليهم يوم
الدين وما أول يشبه الفعل نحو

(٢) وان اساني شهدة يشتيق بها • وهو على من صبه الله علقم

أي شديد على من صبه الله عليه ونحو فلان ايث صبغة الهيجاء وما يشير الى معنى
الفعل نحو فلان حاتم في قومه يوم المسغبة أي جواد وفي تعلقهما بالفعل الناقص
نحو كان والفعل الجامد نحو عسى وأسرف المعاني نحو ان خلاف ويستثنى من تعلق
سروف الجر ستة اعل ولولا في لغة من جرحها ورب في نحو رب رجل صالح لقينته
وسروف التشبيه في نحو على تكليل وسروف الاستثناء الجارة وهي خلا وعدا وحاشا
والحرف الزائد نحو من في قوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم والباء في قوله
وكفى بالله شهيدا (الأمر الثاني) ينقسمان الى قسمين أحدهما ناقص لا يفيد معنى

(١) قوله وكل شيء الخ مبني على ارتباط جملة فعلوه بلفظ كل اما على ارتباطه بلفظ
شيء فهي واقعة بعد النكرة المحضة اه

(٢) قوله وان لسان الخ أي لسان حلو على الاحباب مر كالعلقم على غيرهم اه

لدلالة الحال أعني سبب التزول على ذلك وهو خمس النصارى أولادهم فاللفظ الدال على صبغتهم أولادهم وان لم يذكروا حقيقة
الا انه مقدر لما سبق ((ومنها امرأاة النظير)) مراعاة النظير ذكر متناسبين فأكثر ويسمى التناسب والتوافق

والإتلاف والتلفيق أيضا وذلك بإيراد ألفاظ بين معانيها تناسب سواء كانت مستعملة في تلك المعاني كقوله تعالى الشمس والقمر بحسبان أولا فاما أن (١٧٤) يكون بين المعاني المرادة مناسبة كقوله كان الثريا علق في جبينها • وفي نحرها الشعرى وفي خدنها

القمر

أولا يكون كقوله

وسوف كنون تحت راء ولم يكن

بذل يؤم الرسم غيره النقط

والمعنى وثاقه مهزولة كحرف

النون من الخافضة والانتحاء

تحت راكب يضربها على الرثة

ويكافها السير الشديد ولم يكن

بذي رفق بها في السوق ويقصد

بسيره الطريق الذي غيره قطر

الماء وأزال آثاره ويسمى إيهام

التناسب

((ومنها المزاوجة))

المزاوجة هي ترتيب معنى واحد

على معنى الشرط والجزاء وهو

معنى قولهم ان يزواج بين معنيين

في الشرط والجزاء في ترتيب أمر

عليهما نحو

اذا ما بدت فازداد منها جالها

نظرت لها فازداد مني غرامها

ونحو قوله

اذا ما نهى الناهي فليجبن الهوى

اصاغت الى الواشي فليجبها الهجر

أي اذا منع الناهي عن حبها

فلزم من حبها استمعت الى القمام

الذي يشي حديثه ويزينه

فصدقته فيها افتري على فلزمها

الهجر زواج بين نهى الناهي

واصاغت الى الواشي الواقفين

في الشرط والجزاء حيث رتب

أمر واحد على كل منهما وذلك

تاما نحو بيت على وثانيهما تام يفيد معنى تاما نحو في المسجد خليل ومتعلقهما اما تام واما خاص مذكورا ومحدوف فان كان خاصا ذكر أو حذف أو تاما مذكورا فالطرف لغو ونحو صلى في المسجد ويوم الجمعة اعتكف فيه ونحو قوله

* وأنت لذي (١) بحبوة الهون كائن وان كان تاما محذوفا فاستقر ويجب كافي

المعنى متعلقهما بمحدوف في ثمانية مواضع أحدها الوصفية نحو رأيت طائرا فوق

غصن أو على غصن ثانيها الحالية نحو أقبل على فوق فرس أو على فرس ثالثها

الصلة نحو ومن عنده لا يستكبرون وله من في السموات رابعها الخبرية نحو وعلى

عندك أو في الدار خامسها عند رفعهما الظاهر نحو وأعندك إيمان وأنى الله شئت

سادسها ما ورد متعلقه محذوفا في مثل أو شبهه كقولك لمن ذكر أمر اتقدم عهده

حينئذ إلا أن أصله كان ذلك حينئذ واسمع الآن وقولهم للزوج بالرفاء والبنين أي

تزوجت سابعها الاشتغال نحو وأيام الجمعة صمت فيه ثامنها القسم بغير الباء

نحو والليل اذا يغشى وتالله لا كيدن أصنامكم (الأمر الثالث) المتعلق الواجب

حذفه اما فعل أو وصف فيتعين كونه فعلا في الصلة (٢) والصفة التي دخلت الفاء

في خبر موصوفها نحو رجل في المسجد والذي في المسجد فله ثواب وفي باب القسم بغير

الباء ويتعين كونه اسما بعد أما واذا الفجائية نحو أما في المسجد فليل ونحو جئت

فاذا بالباب على ويتعين فعليته في الاشتغال ان كان المفسر فعلا واسميته فيه ان كان

اسما وأما فيما عند ذلك فيختلف فيه والاصواب انه يقدر كونا مطلقا وهو كائن

أو مستقر ومضارعهما ان أريد الحال أو الاستقبال نحو الصوم اليوم أو في اليوم

والجزاء غدا أو في غده ويقدر كان أو استقر ووصفهما ان أريد الماضي والاصل أن

يقدر مقدما عليهما كما سائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضي ترجيح

تقديره مؤثرا وما يقتضي إيجابه فالاول نحو في المسجد على لان المحذوف هو الخبر

وأصله التأخر عن المبتدأ فالتقدير في المسجد على كائن والثاني نحو ان في الدار عليها

لأن ان لا يليها مرفوعا فالتقدير ان في الدار عليها كائن (الأمر الرابع) اذا وقع

بعدهما مرفوع فان سبقهما نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر

أو حال نحو ما في المسجد أحد أو في البيت على ومررت بتلميذ معه كتاب وجاء الذي في

المسجد أبوه وأبراهيم أماما أخوه ومررت باسمعيل عليه تاج فالارجح كون المرفوع

فاعلا تاما له الفعل المحذوف أو الطرف والخبر ورنمايتهما عن استقر وقر بهما من

الفعل وان لم يسبقها شيء مما سبق نحو في المسجد أو عندك على فالارجح كونها خبرا

(٢) قوله بحبوة الهون أي وسطه هـ

(٣) قوله والصفة التي دخلت الخ هي ما كانت الصفة ظرفا لذكر مبدؤها كالشمال هـ

الأمر الواحد هو الج ((ومنها العكس)) العكس هو ان تقدم في الكلام جزأ ثم تؤثر أي ان تقدم للمرفوع ما آخرت وتأخر ما قدمت ويقع العكس على وجود منها أن يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرفي نحو ما دات

السادات سادات العادات ومنها أن يقع بين متعلقين فعلين في جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومنها أن يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حل لهم ولا هم (١٧٥) يحلون لمن قدم أولاهن على هم وثانيهم

على هن وهما لفظان وقع أحدهما في جانب المسند إليه والاخر في جانب المسند أو بين طرفي الجملتين كقول سعد الدين التفتازاني

طويت بأحزاب الغنون ونيلها
رداء شبابي والجنون فنون
فحين تعاطيت الغنون وحفظها
تبين لي أن الغنون جنون
معناه صرفت شبابي في تحصيل
أقسام العلو والجنون أقسام فحين
أخذت في تحصيل العلوم وحصل
لي نصيب منها ظهر لي أن الغنون
جنون أى ليس لها قدر ومرتبة
في هذا الزمان بل يقولون
لصاحب العلم انه مجنون

(ومنها اللف والنشر)

اللف والنشر هو ذكر متعدي ثم ذكر
ما لكل واحد من آحاد هذا المتعدد
من غير تعيين ثقة بان السامع يرد
ما لكل الى ما هو له ثم هو قسمان
القسم الأول ان يذكر المتعدد
على سبيل التفصيل لقائم يذكر
ما لكل واحد من آحاده نشر
سواء كان النشر على ترتيب اللف
نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله ذكر الليل
والنهار ثم ذكر ما لليل وهو السكون
فيه وما للنهار وهو الابتغاء من
فضل الله تعالى فيه على الترتيب
وكقول ابن حيوس

لأرفوع (الأمر الخامس) حكمهما بعد النكرات والمعارف حكم الجمل بعدهما
فهما صفتان في نحو آيت طائر افوق غصن أو على غصن وحالان في نحو آيت الهلال
بين السحاب أو في الأفق ومجعلان للوصفية والحالية في نحو يجيئ الزهر في أكمامه
والبدر عند غمامه

(آفة في الحروف)

(منها) حروف الجر والحروف المشبهة للفعل وحروف العطف وحروف الشرط
وحروف النفي وهي لم ولما ولا وان وما وان وحروف النداء وحروف التنبيه وهي ألا
وأما بقصاتهما وحرف الاستقبال وهما السين وسوف ومدة الثانية أوسع وحرف
التعريف وهو أل وتاء التانيب وقد سبق ذلك كله (ومنها) حرف الاستفهام وهما
الهمزة وهل يشتركان في التصدر وتختص الهمزة بمجيئها للدنكار مجردا أو مع التوبيخ
نحو أنو انما وقد أرف الامتحان ويجوز حذفها وحدها كقولك قام زيد أم قد وجوز
حذف فعلها نحو أبشر امنا واحسد انتم به ويدخلها على العاطف نحو أفن كان
مؤمننا كن كان فاستمنا وأثم اذا ما وقع آمنت به ونحو أو آباؤنا الأولون وباستفهام
دخلها على الاسم مع وجود الفعل نحو أزيد أكرمت بخلاف هل في السك (ومنها)
أحرف الجواب (فهم) للتقرير أى تصديق مضمون ما قبلها موجبا أو منفيا خبريا
أو طلبيا كقولك لمن قال سافر على مخبرا أو سافر على مستفهما أو سافر على نفيانهم
(وبلى) جواب للنفي استفهاما أو خبرا فيصير بها اثباتا نحو بلى في جواب ألسنت بر بكم
أو في جواب ما سافر على أى أنت ربنا وسافر على (واى) بكسر فسكون كنعم لأنها
تختص بالاستفهام أو القسم المحذوف فعله نحو اى في جواب هل سافر فلان ونحو اى
والله و اى وربى (وأجل) بفقهين فسكون (وجير) بفتح فسكون فكسرا وفتح
(وان) بالكسر والتشديد جميعها التصديق الخبر ايجابا أو نفيًا نحو أجل أو جير
أو ان بعد نحو سافر على أو ما قبل خليل (ومنها) حروف التخصيص أى الحث
على الفعل وهي هـ لا أو لا مشددتين ولولا ولوما لها التصدر وتختص بالفعل لفظا
أو تقديرا نحو هـ لا زيدا أكرمه فان كان الفعل ماضيا كانت للتوبيخ واللوم على تركه
وان كان مستقبلا فهي للحث عليه والطلب له نحو لوما تأتينا بالملائكة ولا تفصل
منه الا باذلتنا عنهم فيه نحو ولولا اذ دخلت جنتك (ومنها) الحروف المصدرية
وهي أن بفتح فسكون وما وكى ولو وتختص بالفعل نحو يسرنى أن تنعم لم وأصحبني
ما صنعت وزرئت لكى تعالى وأحب لوتزورنى أى عملك وصنعك وتعلمك اياى
وزيارت لكى وأن بالفتح والتشديد وتختص بالجملة الاسمية نحو يسرنى أنك مجتهد
(ومنها) حرف التفسير وهما أى بفتح فسكون يفسرهما كل مهمم نحو وعندى عسجد

فعل المدام ولونم ومذاقها • في مقلتيه ووجنتيه وريقه أم لم يكن على ترتيب اللف بان كان ترتيبه معكوسا كقوله
كيف اسلو وأنت سقف وغصن • وغزال لظا وقد اوردفا فاللحظ للغزال والقدر للغصن والردف للحقف والحقف

الرمل المترا ثم الذي معه اعوجاج أو مختلطا كقوله هو شمس وأسد وبحر جودا وبها وشجاعة فالجود والبحر والبهاء للشمس
والشجاعة للاسد القسم الثاني أن (١٧٦) يذكر المتعدد على سبيل الاجمال ثم يذكر ما لكل واحد من آحاده نحو

وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان
هوذا أو نصارى فان ضمير قالوا
راجع الى اليهود والنصارى فذكر
الفريقين على سبيل الاجمال
بالضمير العائد اليهما ثم ذكر
ما لكل أى قالت اليهود ان يدخل
الجنة الامن كان هوذا وقالت
النصارى ان يدخل الجنة الامن
كان نصارى فلم ينف بين الفريقين
اجمالا لعدم الالتباس

((ومنها الجمع))

الجمع هو ان يجمع بين متعدد
اثنين أو أكثر في حكم أى أمر
شامل كقوله تعالى المال
والبنون زينة الحياة الدنيا جمع
المال والبنين في كونها زينة
الحياة الدنيا وكقول ابن الرومي
ارأؤكم وجوههم وسيوفكم
في الحادثات اذا دججوا نجوم
وبعد

فيها معالم للهدى ومصالح
تجلى الدجى والآخريات رجوم
والمعنى ان الآراء والوجوه معالم
للهدى ومصايح تزيل الظلمة
بأنوارها والسيوف رجوم يرمي
بها أعداء الله تعالى كما يرمي
بالنجوم الشياطين وكقول أبي
العتاهية

علمت يا مجاشع بن مسعدة

ان الشباب والفراغ والجده
مفسدة للآراء أى مفسدة
الشباب حدثة السن والفراغ

أى ذهب وان يفتح فسكون وتختص بتفسير ما فيه معنى القول دون حروفه نحو
ونادينا أن يا ابراهيم (ومنها) حرف التوقع وهو قد تكون مع الماضي للتفريب
نحو قد قامت الصلاة ومع المضارع الحالى للتحقيق نحو قد نرى قلب وجها في السماء
ومع المضارع الاستقبالي له مع التقليل نحو قد يصدق الكذب (ومنها) حرف
الردع وهو كذا نحو كذا سوف تعلمون ردما وزجرا عن الاستكثار من جمع الدنيا
وقد تجبى التحقيق مضمون الجملة نحو كذا ان الانسان ليطغى (ومنها) حروف الزيادة
أى التى تزداد لتأكيد غير مفيدة لسواء وهى الباء تزداد قياسا في خبر ليس ونحوها مما
سبق وسماها في المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وفى المبتدأ نحو بحسب
درهم وفى فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا ومن وقد تقدمت واللام تزداد فى المفعول به
نحو ردف لكم وشكرت له ولا تزداد بعدوا والعطف فى نحو ما زارنى خليل ولاعلى
لا فادة فى الزيارة عنهما اجتماعا واقتراقا ودفع توهم التقييد بحال الاجتماع وبعد أن
المصدرية نحو ما منعت أن لا تسجد وما تزداد بعد اذا ونحوها من أدوات الشرط
المتقدمة ولا تزداد بعد فى غير الشرط وتزداد بعد حرف الجر نحو فجارحة من الله
وعما قليل وان بكسر فسكون تزداد بعد ما النافية كثيرا كما سبق وبعد ما المصدرية
قليلًا نحو وانتظر ما ان جلس القاضى أى جلوسه وان يفتح فسكون تزداد بين القسم ولو
نحو والله أن لو تأدب زيد أكرمه وبعد ما نحو فلما أن جاء البشير (ومنها) التنوين
هو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتغافره خطا ووقفا وهو أقسام منها تنوين
التمكين وهو اللاحق للاسماء المصدرية للدلالة على قوة تمكينها فى باب الاسمية لعدم
مشابقتها للفعل والحرف نحو زيد ورجل ومنها تنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء
المبينة لمخصوصة فتنبؤ به يدل على ان المراد السكوت عن أى كلام كان وعدم تنوينه
يدل على ان المراد السكوت عن نوع الكلام المخصوص (ومنها) تنوين العوض
وهو ما عوض عن حركة أو حرف كتنوين نحو جوار على وجهى تقديم منع الصرف
على الاعلال وعكسه واما عوض عن مفرد كتنوين كل فى نحو كل قائم أى كل انسان
واما عوض عن جملة كتنوين اذ فى نحو وأنتم حينئذ تنظرون أى حين اذ بلغت الروح
الحلوقوم واما عوض عن جمل نحو يومئذ تحدث أخبارها بعد الجمل المسوقة فى أول
السورة ومنها تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم فى مقابلة النون التى فى
جمع المذكر ومنها تنوين التثنية أى التنوين الذى يحصل به مد الصوت فى آخر البيت
أو المصراع نحو

أقلى اللوم ما ذل والعتابن • وقولى ان أصبت لقد أصابن

ويدخل هذا الاخير فى الفعل وفى الاسم كفى البيت وما عداه مخصوص بالاسم ويحذف
التنوين ان كان فى علم موصوف بابن مضاف الى علم نحو أقبل على بن الكمال

الخارج عن الشواغل والجده الاستغناء وقوله مفسدة أى داعية الى الفساد جمع الثلاثة فى حكم واحد (الفن
هو كونها داعية الى الفساد (ومنها التفريق) التفريق هو عكس ما قبله بأن يوقع التفريق بين أمرين فى الحكم

وذلك كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع
كنوال الأمير وقت سها

فنوال الأمير بدرة عين
ونوال الغمام قطرة ماء
وكقول الواو والدمسقي
من قاص جدوال بالغمام ذبا
أنصف في الحكم بمثلين
أنت اذا جدت ضاحك أبدا
وهو اذا جاد دمع العين

((ومنها التقسيم))

التقسيم هو ذكر متعدد وإضافة
مالكل اليه على التعمين كقوله
ولا يقيم على ضمير راديه
الا الاذلان غير الحلي والوند
هذا على الحذف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثى له أحد
الضميم الظلم والاذلان استثناء
مفرغ والعير بالفخ الحمار
الوحشي ويستعمل في الاهلي
أيضا وهو المراد هنا والحلي
القبيلة وقوله هذا أي غير الحلي
على الحذف أي الذل مربوط
برمته أي حبسه وذا أي الوند
يدق أي يفرق رأسه بالمدق فلا
يرثى يفتح الياء من باب رمي كناية
عن انه لا يرجه أحد ذكر العير
والوند ثم أضاف الى الاول الربط
على الحذف والى الثاني الشج
على التعمين

((ومنها الجمع مع التفریق))

الجمع مع التفریق هو ان يدخل
شيآن في معنى ويفرق بين جهتي
الادخال كما يقال قد اسود كالمسك
صدقا وقد طاب كالمسك خلقا

((الفن الثالث فن المعاني))

هو اصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال القاعدة فتحويل
كلام خوطب به الغبي يلقى اليه بسيطا مجردا من الاعتبارات واللطائف وتحويل
كلام خوطب به الذكي يلقى اليه مشتملا على الاعتبارات واللطائف فاذا عرفت من
هذا الفن مثل هاتين القاعدتين عرفت كيف تخاطب الغبي والذكي فحينئذ تخاطب
الغبي بما يفيد ثبوت الحكم فقط نحو سافر خليل وتخاطب الذكي بما هو مشتمل على
الاعتبارات واللطائف نحو بالله يستعان (والحال) ان اضيف اليه المقتضى بالغفغ
ويرادفه حينئذ المقام مضافا اليه أيضا المقتضى كانا كما مر عبارة من الامر الداعي
للتكلم الى اعتبار خصوصية في التركيب الذي يناسب حال الخطاب (والامر
الداعي) هو المبحوث عنه قصد في هذا الفن وهو مدخول لام التعليل المذكورة
بعد كل خصوصية كقولنا في الحذف الاستثناء عن المحذوف وهكذا وان اضيف الى
اللفظ كافي قولهم يعرف بالمعاني احوال اللفظ العربي كانت الحال عبارة عن المقتضى
بالغفغ ككون الكلام خبرا او انشاء مؤكدا او غير مؤكدا وكون المسند مفردا
او ظرفا او جملة اسمية او فعلية وكونه او المسند اليه او غيرهما مقيدا او غير مقيد
معرفا او منكرا مقدما او مؤخر اذكورا او محذوفا مقصورا او غير مقصور وكون
الحال مقصولة او موصولة وكون الكلام موجزا او مطبعا او مساويا جازيا على ظاهر
حال الخطاب او مخالفا له وهو يشتمل على اثني عشر بابا

((الباب الأول في الخبر))

هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته أي بقطع النظر عن خصوص الخبر وخصوص
الخبر فيدخل فيه حينئذ اخبار الله تعالى والبهيميات المألوفة نحو السماء فوقنا
والنظريات المأثورة بما كانه قادر وان شئت فقل الخبر هو الذي له نسبة خارجية
يكون هو حكاية عنها نحو سافر او يسافر زيد النسبة الخارجية وقوع السفر في
الخارج او عدم وقوعه فيه فان طابق مضمون الكلام الواقع فهو صدق والا فهو
كذب قصد في الخبر مطابقة للواقع وكذبه مخالفة له فهو محصور فيهما (واعلم ان
الكلام الخبري) يلقى الى المتكلم لا غراض كثيرة والاصل فيه ان يلقى لا فائدة الخطاب
الحكم الذي تضمنته الجملة ويرى ذلك الحكم فائدة الخبر او لا فادته ان المتكلم طام
بهذا الحكم ويسمى لازم الفائدة مثال الاول الاسلام حق لمن لا يعلم حقيقته ومثال
الثاني قولك لحافظ القرآن أنت حفظت القرآن وقد يلقى لا غراض اسئمتها تحريدا
الهمة الى ما يلزم تخصيله نحو هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها
الاسترخام كقول موسى عليه الصلاة والسلام رب اني لما انزلت الي من خير فقير
ومنها اظهار الضعف والتشع كقول زكريا عليه الصلاة والسلام رب اني وهن

(٢٣ - الاصول الوافية)

فوجهك كالنار في شوقها
وقلي كالنار في سرها
أدخل قلبه ووجهه الحبيب في
كونها كالنار ثم فرق بينهما بان
وجه الشبه في الوجه الضوء
والأمان وفي القلب الحرارة
والأمان

« ومنه الجمع مع التفسير »

وهو جمع متعدد تحت حكم ثم
تقسيمه أو بالعكس فالاول كقول
أبي الطيب يمدح سيف الدولة
حتى أقام على أرباض عرشه
تشق به الروم والصلبان والبيع
السبي ما نكسوا واقتل ما ولدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
الضمير في أقام للمدح والارباض
جمع ربح وهو ما حول المدينة
وعرشه بلد من بلاد الروم
والصلبان جمع صليب والبيع
جمع بيعة وهي متعلقاتهم فقد جمع
في البيت الأول شقاء الروم
بالممدوح اجبالا لاشتماله على
القتل والسبي والنهب والاسراق
ثم قسمه في البيت الثاني فاضاف
السبي الى منكر حياتهم والقتل
الى أولادهم والنهب الى أموالهم
والحرق الى زروعهم والثاني أي
التقسيم ثم الجمع كقوله

قوم اذا حاربوا ضروا وعدوهم
أوحاروا النقع في أشياعهم نفعوا
سجية ذلك فهم غير محدثة

ان الثلاثي فاعلم سرها البديع
الثلثي جمع خليفة بمعنى
الطبيعة والسجية الطبيعة أيضا

العلم من ومنها اظهار التفسير والتحزن على فوات مأمول كقول أم مريم عليها
السلام رب اني وضعتك انتي والله أعلم بما وضعت الى غير ذلك من الأغراض التي
يورد لاجلها الكلام (ثم اعلم) أنه ينبغي أن يكون المتكلم مع المخاطب كالطبيب مع
المريض يشخص حالته ويعطيه ما يناسبها في الكلام أن يكون بقدر الحاجة لا
زائدا ولا ناقصا عن الملقى اليه الكلام اما أن يكون خالي الذهن فلا يؤثر كدله فهو
أفح المنادب ويسمى هذا الضرب ابتدائيا واما أن يكون مترددا في الحكم طالبا
لمعرفته وحينئذ يحسن تأكيد الكلام الملقى اليه تقوية للحكم فهو ان الامير
منتصر ويسمى هذا الضرب طلبيا واما أن يكون منكر الحكم الذي يراد الاقاؤه
اليه معتقدا خلافه ويسمى هذا الضرب انكاريا وحينئذ يجب تأكيد الكلام له
على حسب انكاره قوة وضعف انكاره جالشدة انكاره زيادته في التأكيد فهو ان
الادب للهود ووالله ان الادب للهود وعليه ما في بس من قوله تعالى حكاية من
رسل موسى عليه وعليهم الصلاة والسلام انا اليكم مرسلون ثم ينبغي ان يعلم اننا اليكم
مرسلون ويسمى اسراج الكلام على هذه الاضرب اسراجا على مقتضى الظاهر أي
ايراد الكلام على حسب ما يقتضيه ظاهر حال الخطاب وقد يخرج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر فينزل العام بالخاصة أو لا يزمها أو يمسها منزلة الجاهل
فيخطب خطاب الجاهل كقولك لمن يعلم وجوب الصلاة وهو لا يصلي الصلاة
واجبة فويخاله على عدم عمله بمقتضى علمه وينزل الخالي منزلة السائل فهو ولا
تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون لما أمره أولا يصنع الغلث ونهاه ثانيا عن
مخاطبته بالشفاعة فيهم صار مع كونه غير سائل في مقام السائل المتردد هل حكم الله
عليهم بالاغراق فأجيب بقوله انهم مغرورون أو منزلة المنكر كقولك للجاهل المنواني
عن الدخول في الاسلام ان الاسلام ملق وقوله

جاء شقبي عارض ربحه • ان بني همدان فيهم ربح

لما كان شقبي وهو غير منكر ولا متردد واضرار ربحه على العرض من غير نهبي للجارية
ولا استعداد للكالفة كان كانه يعتقدا ان لارباح في بني همدان وانهم هزل لاسلاح لهم
فاكدله بما ترى وينزل السائل منزلة الخالي كقولك لا تردني قدوم مسافر مع شهرته
قدم فلان أو منزلة المنكر كقولك للسائل المستبعد لمصول الفرج ان الفرج لقريب
وينزل المنكر منزلة الخالي كقولك لمنكر شرف الادب الادب شريف أو منزلة
السائل كقولك لضعيف انكار شرفه ان الادب شريف (والخبر) اما أن يكون جملة
اسمية أو فعلية (فالجملة الاسمية) أصل وضعها لا فائدة ثبوت شيء لشيء وقد أفيد دوامه
واستمراره بحسب القرائن كافي مقام المسدح والذم فالاول نحو زيد قائم أي ثبت له
القيام ولو انقطع بعد الثاني فهو زيد فاضل وهو مؤذ أي الفضل والابناء ثابتان
لهما على الدوام ومنه

لا يالف الدرهم المضروب صرنا • لكن عرعاياها وهو منطلق

قسم في البيت الأول ضمة

الممدوحين الى الضرب بالاعداء
والنفع بالاولياء ثم جمع في الثاني
بأن كلاً منهما موصية لهم لا بدعة
محدثة

((ومنها الجمع مع التفريق
والتقسيم))

الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله
تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا
بأذنه فمن شق وسعيد فأما الذين
شقوا ففي النار الآخرة وأما الذين
سعدوا ففي الجنة الآخرة فقد جمع
النفوس بقوله سبحانه جل شأنه
لا تكلم نفس ثم فرق بكون البعض
شقياً والبعض سعيداً بقوله فمنهم
شق وسعيد ثم قسم بإضافة عذاب
النار الى الشقياء ونعيم الجنة الى
السعداء وهو ظاهر وكقوله
فسكالنار ضوأوكالنار حرا
محياحيبي وحرقة بالي
فذلك بمن ضوته في اختيال
وهذا بحرقة في اختلال
جمع محيا الحبيب وحرقة به في
كونهما كالنار ثم فرق بين وجهي
المشابهة ثم قسمه الى اختيال
واختلال

((ومنها التوجيه))

التوجيه هو ايراد الكلام محتملاً
لوجهين مختلفين أي متباينين
متضادين كالممدوح والذم كما وقع
لبشار بن برد وقد أعطى ثوباً
لخياط اسمه عمرو وكان أعور
وشرط عليه أن يجعله بحيث
لا يعلم أنه قبيح أم قباء فقال

يريد أن الانطلاق ثابت له مستقر وهو غاية في الممدوح (والجملية الفعلية) أصل وضعها
لإفادة التحدد في زمان مخصوص مع الاختصار نحو قام زيد أي ثبت له القيام في زمن
ماض ولو انقطع بعد وقد تفيد الاستمرار التحدد في المضارع بالقرائن نحو لو
يطيعكم في كثير من الأمور اعنتم أي لو استمر على اطاعتكم وقتنا فوفاة الحاصل لكم عنت
ومشقة (ثم المسند) امام فرد فعلاً أو اسماً كسافر خليل وأبراهيم قادم وأما جملة وذلك
في ثلاثة مواضع أحدها أن يكون سببياً نحو زيد أبوه قائم أو أبوه قام أو قام أبوه
ثانيها أن يقصد تخصيص الحكم وقصره على المسند اليه نحو أناس عبت في حاجتنا
أي الساعي فيها أنا لا غيري ثالثها أن يقصد تقويته وتأكيده نحو زيد سافر
لتكرار الاسناد فيه مرتين اسناد سافر الى الضمير واسناده الى المبتدأ وأما ظرف
وذلك حيث احتيج الى الاختصار نحو زيد عندك أو في المسجد أي استقر عندك
أو في المسجد انقل ضمير استقر الى الظرف فاستقر فيه وحذف المتعلق نسبياً
فصل الاختصار وفي الاسمية التي خبرها فعل جهاً الثبوت من الاسمية والتحدد
من الفعلية فهو مهم أن هذا الحدث المتحدد ثابت مستقر مرعاة لهما

((الباب الثاني في الذكر))

هو قسمان واجب وذلك عند عدم القرينة ومترجح وذلك عند وجود قرينة وانما
ترجح اكونه الاصل ولا صارف عنه أو اقله الوثوق بالقرينة بسبب ضعفها أو ضعف
فهم السامع أو زيادة التقرير والإيضاح أو للتنبيه على بلادة المخاطب وأنه لا يفهم
المحذوف بواسطة القرينة نحو سافر زيد مع سبق ذكره أو لظهور التعظيم أو التبرك
أو الاستلزام نحو أمير المؤمنين قدم من سفره بعد نحو هل قدم أمير المؤمنين
ونحو النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل ذلك القول بعد نحو هل قال هذا القول رسول الله
صلى الله عليه وسلم أو بسط الكلام لفائدة كافي مقام الافتضار كأن تقول في جواب
من نبيلك نبي محمد حبيب الله سيد الانبياء والمرسلين وكافي مقام التلذذ بالخطاب
كقول موسى عليه الصلاة والسلام هي عصا في جواب ما تلك بيمينك يا موسى مع
أنه كان يكفيه أن يقول عصا ولهذا بعد أن عدد لها خواص أجل بقيتها في قوله ولي
فيها ما أرب أخرى رجاء أن يسأله الله تعالى عن تفصيلها فإيتى التلذذ بالخطاب

((الباب الثالث (١) في الحذف))

يكون للاستغناء عن المحذوف بسبب قرينة تدل عليه بحيث لو ذكر مع وجودها
اسكان ذكره شبهها بالعبث أو لاعتناء على وزن أو اضيق المقام بسبب سائمة وضجر
نحو قال لي كيف أنت قلت عليل • سهر دأتم وحن طويل

(١) قوله في الحذف المراد به عدم الذكر اهـ

الحياط قل لي شعرا لا يعلم انه

مصدق أم هجاء حتى أخط لك
ثوبا كما تقول فقال

قلت شعرا ليس بدري

أمديح أم هجاء

خاط لي مهر وقباء

ليت عينيه سواء

يحمل الدماءه بأن يكونا سواء

في الاستقامة والدماء عليه بأن

يكونا سواء لبعضهم ومردا الحسابة

السابقة به من حواشي السعد

ببعض مغارة فليتنظر

(ومنها الايام)

الايام هو ارادة المعنى البعيد

لفظ لكن بحيث لا تفهمه

القريظة الا ما لا أي بعد ايقاع

المعنى القريب ابتداء في وهم

السامع كقوله

جلناهم طرا على الدهم بعدما

خلعنا عليهم بالطمان ملا بسا

الدهم بالضم جمع أدهم يعني

الفرس الاسود ومعنى القيد

من الحديد وقوله خلعنا أي

ألبسنا أراد بهجاءهم على الدهم

تقيدهم بالقيود كما فعل عليه

القريظة ولكنه أدهم أولا

ارادة اركابهم على الخيل الدهم

وقد يعنى نورية أيضا فهي أن

يذكر لفظه معنيان أحدهما

قريب والاخر بعيد فاذا سمعه

السامع سبق فهمه الى القريب

وهو الالتماس البعيد للقريظة

الدالة على ارادته ثم ان اشتغل

الكلام على ما يناسب القريب

فرضية فهو والسما ينبتاها

دون أن يقول أنا خليل ونحو • فاني وقبار (١) بها الغريب • اللام دليل على
أن غريب خبراني وخبر قبار شعروف اخذ يقي المقام بسبب التفسير الذي يشير اليه
بأنه يراجل معه فيه حيث قدمه على خبر سابقه ونحو

نحن بما هندا وأنت بما • عندك راض والراي مختلف

الفظ نحن دليل على ان راض خبر أنت اذ لا يقال نحن راض ولو من المعظم نفسه ونحو

رمان بأمر كنت منه والدي • برينار من أجل (٢) الطوى رمان

يحمل المذرف أن يكون من الأول ومن الثاني أو لا ملاحظة على الصبح أو لا يجوز

نحو من طابت سريرته جدت سريرته دون أن يقول جدا الماس سريرته أو يجهل المنكلم

بالفاعل أو علم السامع به أو تعظيحه أو تحقيره أو الخوف منه أو عليه نحو مثل الباغي

بصينة المجهول أو لا اختبار بباهة السامع أو مقدار أهله يعرف المذرف للقريظة

بسهولة أو لا فهو مجتهد به تقدم ذكر زيد مثلا بقرب أو بعد أو لتيسر الانكار عند

الاحتياج اليه نحو انهم بعد ذكر خالد مثلا لا يتيسر له أن يقول ما أردت بل أردت غيره

أو لا تباع الاستعمال الوارد نحو (٣) شئنة أعرفها من أخزم ونحو رمية من غير

رام أي هي غريزة رمية ونحو ضرب زيد فاعلم أي حاسل ولا عمل فهم التي الله أي نى

أو لا تكثير الفائدة نحو صبر جميل أي فامرى صبر جميل أو فصبر جميل أجل

أو لا تنهيا من النصريح به فهو ما رأيت منه ولا رأى منى أي المودة أو لفته سمع

باختصار نحو والله يدعوا الى دار السلام أي جميع العباد أو لفته تناسب على الفواصل

نحو ما ودعنا بل وما على أي وما فلاك وقد يحذف المفعول نسبا من باب قصد الى

بجرد اثبات الفعل أو نفيه فينزل منزلة اللازم نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين

لا يعلمون أي المتصنف بحقيقة العلم وغيره

(الباب الرابع في التقديم)

يكون للاهتمام من المتكلم أو السامع ولو ادها أول القريظة الى الله بر حيث اشتغل

المستد اليه المقدم على ما يشوق لسماعه ثم كذا في ذهن السامع نحو

والذي عارت البرية فيه • (١) حيوان مستحدث من جعاد

أو الى المستند اذا كان في المستند المقدم غرابية نحو

ثلاثة تشرق الدنيا يوم مجتها • شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

(١) قوله وقبار هو اسم جله اه

(٢) قوله الطوى كمنى البر المينة اه

(٣) قوله شئنة بكسر الميمتين بينهما نون ساكنة وأخزم ميمية وزاى ابن

القاتل اه

(٤) قوله حيوان الخ قبل الحيوان هو الانسان والجماد الذي خلق منه النطفة وتغير

البرية فيه هو الاختلاف في عادته للحشر اه

بأندوك قول الخري
 يا قوم كم من مات في مائس
 مدوحة الاوصاف في الاندي
 قتلها الا اتقى وارثا
 يطلب منى قودا أوديه
 من سمع العانس والقتل يظن انه
 أراد البكر وقتلها وهو يريد الخمر
 ومن جها والافجودة لمحوال من
 على العرش استوى

(ومنها الاستخدام)

الاستخدام هو ان يراد بلفظه
 معنيين احدهما ثم يراد بضميره
 الاخر أو يراد باحد ضميريه
 احدهما ثم يراد بالآخر معناه
 الاخر فالاول كقوله
 ناله ما ذكر العقيق وأهله
 الا واجراء الغرام معجري
 ذكر العقيق بمعنى المسكان المعلوم
 واماده بمعنى الجوهر المعدني
 المعلوم بحجارة اللون يريد تشبيهه
 دموعه به فيها وكقوله
 اذا نزل السماء بارض قوم
 وعيناه وان كانوا غضايا
 اراد بالسماء الغيث وبضميره في
 وعيناه النبات وكلاهما معنى
 مجازي للسماء والثاني كقوله
 فسق الغضا والساكن به وان هم
 شيوخ بين جوانحي وضلوعي
 الغضا بالغين والضاد بالمجتمعين
 مقصودا نوع من الشجر معروف
 تشتعل النار به سريعا ويبقى
 زمانا وشبهه أي أوقدوه أي
 الغضا بمعنى النار المتعلقة به
 والجواغ جمع جانحة وهي عظام
 تلي الصدر والضلوع عبارة عن

أو لتجهيل المسيرة تفاؤلا نحو سعد في دارك ولحو • سعدت بغرة وجهك الايام •
 أو لتجهيل المساء تطيرا نحو السباح في دار صديقك أو لاهتمامه لا يزول عن الخاطر
 أو لتبرك أو التلذذ أو لكونه محلا للتهجب والاستبعاد كما تراه في قولك أتتدع
 بالزبيب بعد المشيب مع قولك أبا الزبيب تتدع بعد المشيب وقولك أبعده المشيب
 تتدع بالزبيب فالاول في مقام التهجب من الانخداع والثاني في مقام التهجب من
 المخدوع به والثالث في مقام التهجب من المخدوع فيه ومنه

أبعده المشيب (١) المنقضي في الذوائب • تحاول وصل الغائيات الكواعب

أو ببيان أن الخبر صار سمة وعلامة للاستدالة به المقدم حتى كأنه وصف لا يفارقه نحو
 الخطيب يشرب ويظهر في جواب كيف الخطيب فان الغرض ببيان أن الشرب
 والطرب صار أشأنا له وان لم يكن متلبسا بالشرب حال الاخبار بخلاف ما لو قيل
 يشرب الخطيب فانه لبيان الاتصاف بالشرب في الحال أو المستقبل أو لفائدة التعميم
 نحو كل رجل لم يقصر عما لم تكن أداة العموم فيه معمولة فلما بعدها أي أنهم اجتمعوا
 جميعا وبقال له عموم السلب أي التي بخلاف ما اذا كان أداة العموم معمولة قدمت
 لغضا أو آخرت نحو لم يقصر كل رجل وكل ذنب لم اصنع فانه يفهم ظاهرا أن بعضهم قصر
 وأنه عمل بعض الذنوب ويقال له سلب العموم أو انه قوية الاستناد وذلك اذا كان
 الخبر فعلا نحو زيد قام ويقرب منه زيد قائم وانما لم يكن منه مع أن فيه الاستناد
 مرتين اسناد الوصف الى الضمير والمجموع الى المبتدأ كما في الفعل لانه لعدم تغير ضميره
 تكاما ونحطابا وغيبة كان كأنه لا ضمير فيه فاشبه الجوامد والسرفى عدم تبدل ضمير
 الصفات أن المعنى على تقدير الموصوف فان قائم على تقدير أنار رجل قائم وأنت قائم
 على تقدير أنت رجل قائم وهو قائم على تقدير هو رجل قائم أو لفائدة التخصيص
 بحسب المقام نحو زيد عرف ورجل جاء أي لا امرأة أو لارجلان ردا على من زعم
 أن الجاني امرأة لارجل أو أنه رجلان أو للتنبيه ابتداء على انه خبر لا نعت نحو

له هم لا منتهى لكبارها • وهجته الصغرى أبجل من الدهر

اذ لو قيل هم له لتوهم أن لفظه صفة أو للتخصيص نحو لكم دينكم ولي دين أي
 دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم ودين مقصور على الاتصاف بكونه لي ونحو
 اياك نعبد وللتنصلي ونسجد وراكبا جئت ونفسا طبت على وجهه في التميز
 (واذا) اجتمع متناسبان فصاعدا متناسبا معنويا أنرا لا يبلغ للترقي من الأدنى الى
 الأعلى نحو زيد عالم فحري بالانسكة نحو لا تأخذ سنة ولا نوم قدم في السنة مع أنه
 يلزم منه في النوم دون العكس فهو أبلغ منه نظرا الى الترتيب في الوجود فان السنة
 تعرض قبله

(١) قوله المنقضي الخ أي المشتعل فيها بسرعة والغائيات جمع غائية الجميلة استغنت
 بجماله عن الخلى والكواعب جمع كاعب التي ظهر ثديها اه

نظام في الظهور مقابلته للجوايح
أي اللهم اسبق شجر الغضا
والساكنية أي الغضا معني
مكانه وهم احبواؤه فدعي لاجبته
النار لين ينجب ذلك الشجر وان
سوقوا قلبه بنار الجوى أراد باحد
شجر الغضا المجزور وفي
الساكنية المكان الذي فيه
شجر الغضا وبالاخر أعني
المنصوب في شبه النار الخاصة
من شجر الغضا وكلاهما مجازي
للغضا

(ومنها التجاهل)

التجاهل هو سوق المعلوم مساق
غيره لئكتنه كالتوبيخ في قول
الخارجية أخت الوليد بن
طريف

أي شجر الخابو رمالك مورقا
كان لم تجزع على ابن طريف
الخابو زهر من ديار بكر محل بالجواز
ومورقا أي ناضر اذا ورق وابن
طريف اسمه الوليد وكان رئيس
الخوارج فهي تعلم ان الشجر
لا تجزع الا انها تجاهلت
وأظهرت انه من ذوى العقل
ويتأتى له ان يجزع للتوبيخ
والمبالغة في المدح كقوله

أهذه جنة الفردوس أم ارم
أم نخصرة حفاها العلياء والكرم
فهو يعلم حقيقة الحال لكنه
تجاهل وأظهر انه التيس عليه
الأمر فلم يدرك الحقيقة ليكون
غاية في المدح وقول أبي الطيب
أريقت أم ماء الغمامة أم نجر
بن يروود وهو في كبدى جهر

(الباب الخامس في التنكير)

يكون للفرد الشخصي أو النوعي نحو وعلى أبصارهم غشاوة أي نوع من أنواع
الاعشىة عظيم وهو غشاء التعامى عن آيات الله ونحو والله خالق كل دابة من ماء أي كل
فرد منها من كل فرد منه أو كل نوع منها من كل نوع منه أو للتعظيم أو التحقير أو التنكير
أو التقليل نحو

له حاجب عن كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب
أي له مانع عظيم أو كثير من كل شئ * وليس له عن طالب اجسامه مانع حقير أو قليل
فكيف بالعظيم أو الكثير وعلى التقليل ورضوان من الله أكبر أي قليل من
الرضوان أكبر من كل شئ أو لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة نحو
جامنى رجل أو رأيت رجلا إذا لم يعرف له علما ولا غيره أو ادعاء كالمثال مع علمه بما
يعرفه لكن تجاهل أو لو جود مانع يمنع من التعريف نحو

(١) اذا سمعت مهند يمين * لطول العهد بدله شمالا

لم يقل يمينه فحاشيا من أن ينسب السائمة الى يمين الممدوح فنذكرها

(الباب السادس في التعريف)

هو الايمان بالشئ معرفا بطريق من الطرق الآتية للإشارة الى معين من حيث هو
معين فيكون في اللفظ إشارة الى أن السامع يعرفه وأما النكرة فانها وان دلت أيضا
على معين والا امتنع الفهم منها لكن دلالتها عليهم من حيث ذاته لا من حيث هو معين
أي ليس في اللفظ المنكر إشارة الى أن السامع يعرف معناه فالمعرفة تفهم شئين
مدلول معينين وكونه معلوما للسامع والنكرة تفهم ذات المدلول المعين ولا تفهم كونه
معلوما للسامع فالفرق بين لفظ أسد منكرا أو أسد معرفا عند ارادة الحقيقة اعتباري
والتعيين ان كان مجزورا للفظ فالعلم أو بقرينة الخطاب فالضمر وهو شامل للضمير
الغائب الا أن قرينة الخطاب في غير تامه وفيه تحتاج الى ضمنية كونه معهودا بين
المخاطبين أو بالاشارة الحسية بنحو الأصبع فاسم الاشارة أو بالنسبة المعهودة
فالموصول فانه وان أشير به الى معين من حيث هو معين لكن لا يتم التعيين الا بذكر
الصلة المعهودة بين المخاطبين خارجا أو ذهنا أو بحرف معرف فالحلى بال والمنادى
أو باضافة الى غير المنادى فالضام والموصول موضوع للإشارة اليه المعقول واسم
الإشارة موضوع للإشارة اليه المحسوس والأربعة الباقية تعم المعقول والمحسوس
يعنى أن المضمير بعضه للمعقول وبعضه للمحسوس والثلاثة الباقية لكل منهما على
العموم وأما استعمال اسم الاشارة في المعقول فتوسع (فتعريف الشئ بالعلمية)

(١) قوله اذا سمعت الخ أي اذا تعبت يمينه من كثرة أعمال السيف يضرب يمينه

الشمال اهـ

إذا الغصن أم ذا الدعص أم أنت

فتنة

وذا الذي قبلته البرق أم نغر
يقول شككت فلم أدربا فعد
أريق هو أم ماء صاب أم نغر
فهو بارد في في وحار في كبسدي
لأنه يحرك الحب ويدكي جمر
الهوى واست أدري إذا القد
غصن أم هذا الردف دعص
بالسكر أي تل رملي وذا تصغير
ذاعني هذا وكفوله

المع برق سري أم ضوء مصباح
أم ابتسامتها بالمنظر الضاسي
وهو على قياس ما قبله والمبالغة
في الذم كقوله
وما أدري وسوف أخل أدري
أقوم آل حصن أم نساء
والتدله أي الصبر والتدهش في
الحب كقوله

بالله بأطيبت القاع قلن لنا
ليلاي منكن أم أيلى من البشر
القاع هو المستوى من الأرض

((ومنها المبالغة أن قبلت))

المبالغة مطلقا أن يدعى لوصف
بلوغه في الشدة والضعف حدا
مستحيلا أو مستبعدا وتخصر
المبالغة في التبليغ والافراق
والغلولان المدعى أن كان ممكنا
عقلا ومادة فتبليغ كقول امرئ
القيس يصف فرسه
فعادى عداء بين ثور ونجعة

درا كافم ينضج بجماء فيغسل
فعادى يعني الفرس أي وإلى
والعدا بالسكر هو الموالاتة بين
الصيدين يصرع أحدهما أي

لا حضاره بعينه باسمه الخاص نحو وما محمد إلا رسول أو للتبرك أو التلذذ أو التعظيم
أو الإهانة كما في الألقاب الصالحة لم يدع أو ذم أو للكناية عنه نحو تبت يدا أبي لهب
كناية عن كونه جهنميا لأن اللهب الحقيق هو لهب جهنم (وتعريفه بالضمير)
لكون المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة مع الاختصار والأصل في الخطاب شيان
أحدهما أن يكون لمشاهد نحو أنت أكرمته وقد يترك هذا الأصل في خطاب غير
المشاهد بقوة استحضاره حتى كأنه نصب العين كما في أياك نعبد وأياك نستعين ثانيهما
أن يكون لمعين إما واحدا بصيغة الأفراد وإما اثنين بصيغة التثنية نحو أتماجدتما
وأما جماعة بصيغة الجمع نحو أنتم نجباء وأما الجميع كذلك نحو يا أيها الناس اعبدوا
ربكم فإن الشمول الاستغراق من قبيل التعيين وقد يترك هذا الأصل أيضا في خطاب
غير المعين أي مع كل من يتأتى خطابه على سبيل البدل نحو فلان لثيم إن أحضت إليه
أساء إليك حيث لا يراد مخاطب معين وعليه ولو ترى إذا المجرمون ناكسوا رؤسهم
أي قنأته حالهم في الشناعة والظهور لأهل المحشر إلى حيث يمتنع خفاؤها فلا
تختص بهار وربة دون راء بل كل من يتأتى منه الرؤية مدخل في هذا الخطاب
(وتعريفه بالإشارة) أنه منها طريقا إلى إحصاء المشار إليه بعينه في ذهن السامع
بأن يكون حاضر المحسوس ولا يعرف المتكلم والسامع اسمه الخاص ولا معيننا آخر
أو السكال التي يزعمونها هذا أكرمني فأكرمه أو للتعريض بعبادة السامع حتى كأنه
لا يدرك غير المحسوس نحو

أولئك آياتي فجئتني بمثلهم • إذا جعنتنا يا جبريل المجمع
أو ببيان حاله قريبا أو بعدا أو توسطًا حقيقة نحو هذا أو ذلك أو ذاك زيد أو رتبة نحو
ذلك الكتاب تعظيما أو لسكال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم يدعي نحو
كم ما قل ما قل (١) أعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة • وصير العالم الخريز زنديقا

أول تنبيهه على أن المشار إليه المعقب بأوصاف حقيق لا جملها بما يذكر بعد اسم
الإشارة نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون المشار إليه بأولئك هم
المتقون وقد ذكر عقبه أوصاف هي الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة وما بعدهما ثم
أتى بالمسند إليه اسم إشارة وهو أولئك وأولئك تنبيه على أن المشار إليهم حقيقون
من أجل الأوصاف المذكورة بالسكون على هدى ما جلا والفوز بالفلاح آجلا
(وتعريفه بالموصواية) لعدم العلم بما يخصه سوى الصلة نحو الذي كان معناه بالأمس
فعل كذا أولئك فخيرهم من أليم ما غشهم أولا مستهجان التصريح بالاسم
أولئك ير المسند إليه أول زيادة تقرير المسند أو زيادة تقرير الغرض المسوق له

(١) قوله أعيت مذاهبه أي ضاقت عليه الخيل في تحصيل سعة الدنيا وهما الابن
الراوندى وعنى بالعالم الضرب نفسه ونقل أنه تاب ولذا نسب إليه بعد هذين البيتين
قوله سهران من وضع الأشياء موضعها • وخرق العز والاذلال تفريقا

القائه على وجه الأرض على
 اثر الآخر في طلق واحد وقوله
 بين ثور هو الذر من بقرا الوحش
 ونجحة هي الانثى منه دراكاي
 متتابع فلم ينضج بها فيغسل
 مجزوم معطوف على ينضج أي
 فلم يعرق فيغسل ادعى أن فرسه
 ادرك ثورا ونجحة في مضمار واحد
 ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة
 لكنه مستبعد جسدا وان كان
 ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله
 ونكرم جارنا مادام فينا
 رتبة الكرامة حيث مالا
 ادعى أن جارهم لا يميل عنهم الى
 جانب الا وهم يرسلون الكرامة
 والعطاء على اثره وهذا ممكن عقلا
 لا عادة وهما أي التبليغ
 والاغراق مقبولان وان لم يكن
 ممكنا لا عقلا ولا عادة فقلوا
 ويسمى مبالغة مردودة كقول
 أبي نواس
 وأخفت أهل الشرك حتى انه
 اتخافوا النطق التي لم تخلق
 والمقبول من الغلو ما قرب الى
 الصحة بلفظ ادخل عليه نحو
 كاد في يكاد زيتها يضيء ولم
 تمسسه نار فان زيادة يكاد قربته
 الى الاغراق أو تضمن تخيلا
 حسنا كقول القاضي الارجاني
 يخيل لي ان سهر الشهب في الدجى
 وشدت باهدابى اليهن اجفاني
 ادعى عدم انتقال الشهب من
 مكانها وشدة الايقان باهدابها
 اليها كناية عن طول الليل وقاية
 سهره وذلك وان امتنع عقلا
 ومادة لكنه تخييل حسن مع

الكلام نحو رواودته التي هو في بيتها عن نفسه عدل عن زايخا لاسمهم جان النصريح
 باسمها أولا مكان الاشتراك فيه أو في امرأة العزيز بلوعبر بأحدهما بخلاف التي هو
 في بيتها لانها واحدة معينة ففيه تقرير المسند اليه أولان كونه في بيتها يدل على
 زيادة تقرير المراودة لما فيه من فرط الالفة والاختلاط ففيه تقرير المسند أولان
 كونه في بيتها غلاما لها يوجب قوة تمكنها من المراودة ونيل المراد فعدم انقياده لها
 مع ذلك يكون غاية في نزاهته عن الفحشاء ففيه تقرير الغرض المسوق له الكلام
 الذي هو نزاهته ومنه

(١) أعباد المسيح يخاف يحيى • ونحن عبيد من خلق المسيح
 فقوله عبيد من خلق المسيح أدل على تقرير الغرض الذي هو نفي خوف أصحابه من قوله
 عبيد الله أو لتنبية المخاطب على خطأ وقع منه نحو

ان الذين تروهم اخواتكم • يشقى غليل صدورهم أن تصرعوا
 أي من تظنون اخوتهم يحبون دماركم فأنتم مخطئون في هذا الظن ولا يفهم هذا المعنى
 لو قيل ان قوم كذا يشقى الخ أو للشارة الى نوع الخبر من ثواب أو عقاب مثلا نحو ان
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وجه الاشارة فيه انك
 بسماع الموصول وصلاته تفهم أن الخبر لا في من جنس الثواب اجمالا فاذا تم الكلام
 كان تفصيلا لما فهم وهذا شبيه بالارصاد في البديع حيث ان فاصحة الكلام في كل
 تشعير بخاتمته (وتعريفه بال) للاشارة الى الحقيقة نحو الانسان حيوان ناطق
 وتسمى لام الجنس لان الاشارة فيه الى نفس الجنس وحقيقة مدلول اللفظ من حيث
 هي بقطع النظر عن الافراد ولهذا لا يحتاج الى قرينة أو للاشارة الى فرد أو أكثر
 معهود خارجين المتخاطبين المتقدم ذكره نحو أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى
 فرعون الرسول أو لحضوره بذاته نحو اليوم اكملت لكم دينكم ويسمى عهدا
 حضوريا أو للاشارة الى فردا أكثر معهود ذهنا نحو أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
 فان الاشارة فيه الى الفرد الحاضر في علم المتخاطبين ويسمى كل من الخارجى والذهنى
 تعريف العهد كونه اشارة الى معهود خارجا أو ذهنا من أفراد مدلول اللفظ لا الى
 نفس المدلول ولهذا يحتاج الى قرينة سبق ذكره أو حضوره خارجا أو ذهنا أو
 للاشارة الى كل الافراد مطلقا قرينة حالية نحو عالم الغيب والشهادة أى كل فائب
 وكل شاهد أو مقابلة نحو ان الانسان لى خسرا أى كل انسان بدليل الاستثناء
 ويسمى استغراقا حقيقة أو الى كل الافراد مقيدا نحو جمع الأمير الصاغة أى صاغة
 بلده أو مملكته ويسمى استغراقا عرفيا وقد يكون التعريف بلام الجنس للتخصيص
 حقيقة بقصره على غيره نحو هو الغفور وخير الزاد التقوى أو اداما للتعريف على كماله
 فيه نحو زيد الشجاع أى هو الكامل في الشجاعة والكرم التقوى أى لا كرم الا هو

(٢) قوله أعباد المسيح الخ أى يخاف أصحابي وهم المسلمون من عباد المسيح والحال
 أننا عبيد الاله الذي خلق المسيح اه

ازدياد الحسن بالاقتران بالمقرب
الى الصحة ومن المقبول ما أخرج
مخرج الهزل والخلاعة كقوله
اسكر بالامس ان عزمتم على الشر
بغدا ان ذامن العجب

((ومنها براعة الاستهلال))

براعة الاستهلال هي الإشارة في
الصدر الى المقصود من برع اذا
فاق والاستهلال الابتداء أى
تقوى الابتداء كقول الشاعر
بني بولود
بشرى فقد أنجز الأقبال ما وعدا
وكوكب المجد في أفق العلاء
وكقول آخر في الرثاء
هي الدنيا تقول على فيها

حذار حذار من بطشي وقتي
فلا يغركم منى ابتسام
فقلنى مضطربا والفعل مبني
حذار أى احذر والبطش الأخذ
الشديد والقتل القتل بغتة

((ومنها تشابه الاطراف))

تشابه الاطراف هو ختم الكلام
بما يناسب صدره نحو لا تدرك
الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فان اللطيف
يناسب كونه غير مدرك
بالابصار والخبير يناسب كونه
مدركا لاشياء لان المدرك للشيء
يكون خبير به

((ومنها الارصاد))

الارصاد ويسمى التسهيم هو ان
يجعل قبل الجزأ عنى آخر
الكلمة من الفقرة أو البيت ما يدل

(وتعريفه بالاضافة) لتعيينها حيث لا علم بغيرها من المعرفات نحو أقبل غلام زيد
أو تعذرا لتسهيل كاجمع أهل الحق أو تعمده كاجمع أهل القرية أو املا له نحو
قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة • وللسبع خير من ثلاث وأكثر
فان تعداد قبائله السبع بأن يقول قبيلة كذا وقبيلة كذا لا متعذرو ولا متعسر
واسكنه يوقع السامع في ملل وسآسة أو لتضمنها تعظيم المضاف أو المضاف اليه
أو غيرهما نحو هذا عبد الخليفة أو عبيدى وجاءنى عبد الخليفة أو أهانتهم نحو ابن
الطعام حاضر أو ضارب ابراهيم حاضر أو ابن الجمام يجالس زيدا أو لتضمنها اعتبارا
للطيف فاجاز يا وتسهي الاضافة لا دنى ملاسة نحو كوكب الخرقاء في قوله
اذا كوكب الخرقاء لاح بسفرة (١) • سهيل أذاعت غزلها في القرائب
أى ان المرأة الخرقاء لم تنهي أفى الصيف للشتاء باعداد الغزل حتى طلع الكوكب
المذكور في ابتداء الشتاء ففرقت قطنهما على قرابتهما لغيرانه والاضافة في الاصل
للاختصاص بنحو الملكية وليست هنا كذلك فاستعملها صاحبنا في هذا مجاز

((الباب السابع في التقييد))

يكون بالمغايل والحال الترتيبية الفائدة وتكثيرها وتقويتها عند السامع لان زيادة
التقييد تقوية زيادة الخصوص الموجب لقوة الفائدة فانه أوقع في النفس والقييد
في أبواب النواسخ الداخلة على المبتدأ والخبر هو نفس النواسخ فالتقييد في باب كان
لأفادة الاستقرار نحو كان الله عليهما حكيمًا أو لحكاية الماضي مثلا لنحو كنتم أمواتا
فأحياكم أو لأفادة الانتقال كما في صار وظل وبات أو النفي كليس أو الدوام كما زال
أو التوقيت كإدام أو القرب كما في كاد وفي باب ظن للأعتقاد كما في علم ورأى أو الظن
كما في ظن ونال وحسب وفي باب ان لأفادة التحقيق أو التشبيه وهو كذا (ويكون
بالشرط) لأعتبارات تظهر من معاني أدواته (فان واذا) يفيدان وقوع مضمون
الجزء بسبب وقوع مضمون الشرط في المستقبل وتغلب ان في المشكوك فيه اما
سقيقة نحو ان زرتنى أكرمك أو تنزيلا كقولك لمن يؤذى أباه ان كان أباك فلا تؤذه
وتغلب اذا في المجزوم به والمظنون نحو اذا طلعت الشمس زرتك واذا شفى فاني الله
تصدققت ولهذا كانت الاحوال النادرة ولفظ المضارع مواقع لان والاحوال الكثيرة
واقطع الماضي مواقع لاذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا هذا الذي كنا نهدونهم سيئة
يطير واجوسى ومن معه فلا يكون الحسنة محقة لان المراد بها مطلق الحسنة جعلت
هي والماضي مع اذا والكون السيئة نادرة لان المراد بها نوع مخصوص هو الجسد
جعلت هي والمضارع مع ان كما يشيخ اليه تعريف الجنس في الحسنة وتنكير السيئة
الدال على تقليلها وقد تستعمل ان في مقام الجزم بوقوع الشرط للتجاهل كقول العبد

(١) قوله بسفرة السفرة بزنة غرفة السحر الأعلى وسهيل يدل من كوكب اه

عليه أي على الجوز فالارضاد في
الفقرة نحو ما في التنزيل وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وفي البيت نحو قول
هرو بن معديكرب الزبيدي
ادالم تستطع شيأ فدعه

وجاوزه الى ما تستطيع
ومثل قوله

أحلت دمي من غير جرم وسرمت
بلا سبب يوم اللقاء كالأى
فليس الذى حلته بمحال
وليس الذى سرمته بمحرام

((ومنها الرجوع))

الرجوع هو نقض الكلام
السابق لنسكتة كقوله
أليس قليلا نظرة ان نظرتها
اليد وكلا ليس منقلا قليل
وقوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم
بلى وغيرها الارواح والديم
طلب الوقوف بالديار التي لم يبلها
تطاول الزمان وتقادم العهد ثم
عاد الى ما تضمنه الكلام من عدم
تغيرها ونقضه بقوله بلى الخ
والارواح جمع الريح واحدة
الرياح والديم جمع ديمة وهو المطر
الذى ليس معه رعد والنسكتة
اظهار الدهشة كأنه تكلم أولا من
غير تحقيق ثم رجع الى التحقيق

((ومنها تأكيده الممدح بما يشبهه
الذم وعكسه))

تأكيده الممدح بما يشبهه الذم
مربان أفضلهما ان يستثنى من
صفة ذم منفية عن الشيء صفة

المسؤول عن سيده هل هو في البيت مع عمله بأنه فيه ان كان فيه أخبرتك أولته ضجير
كقولك وقد استطلعت ليلتي ان يطلع الصبح أفعل كذا وكذا أو للتوبيخ على الفعل
تنبيهها على انه لا شتمال المقام على ما يزيد من أصله لا يصلح الا لفرضه كما يفرض الحال
نحو أفنضرب عنكم الذرصفه ان كنتم قوم مسرفين في قراءة الكسوف ان اسرافهم
محقق وعبر فيه بان توبيخهم وإشارة الى أنهم لو تأملوا الآيات الظاهرة صاروا اسراف
كأنه محال لا يصدر من عاقل والكون الأداتين المذكورتين لتعليق الحصول بالحصول
في المستقبل يجب أن تكون الجملة فيها فعلية استقبالية ولا يخالف ذلك الاداع
كالنفاؤل أو اظهار الرغبة نحو ان ظفرت بمقصودي تصدقت بكذا وكالتعريض بغير
المخاطب نحو ان أشركت ليحبطن عمالك أبرز الاشارة الغير الحاصل في معرض
الحاصل على سبيل الفرض تعريض المشر كين بانهم قد حبطت أعمالهم لا شرا كهم
(ولو) تفيد انتفاء الشيء بسبب انتفاء غيره في الماضي نحو ولو شاء لهداكم أي انتفت
هدايتهم أي كم بسبب انتفاء مشيئته لها وقد تستعمل مع المضارع لقصد الاستمرار
فيما مضى نحو لو يطيعكم في كثير من الأمور لعنتم أولته تنزيله منزلة الماضي بعد دوره
من الاختلاف في اخباره نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار نزل وقوفهم على النار في
القيامة منزلة الماضي فاستعمل فيه اذ لفظ الماضي وحينئذ فكان الظاهر أن يقال
ولو رأيت بلفظ الماضي لكن عدل عنه الى المضارع تنزيلا للاستقبال الصادر عن
الاختلاف في اخباره منزلة الماضي الذي علم تحقيق معناه (ويكون بالنعته) للتمييز
بتخصيص المنعوت ان كان نكرة نحو جاءني رجل تاجر وتوضيحه ان كان معرفة
نحو جاءني زيد التاجر أو للتفسير والكشف عن حقيقة نفسه نحو الجسم الطويل
العريض العميق يحتاج الى فراغ أو للتأكيد نحو عشرة كاملة وأمس الدابر أو الممدح
نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو الترحم نحو
جاء زيد المسكين (وبالتأكيد) لجرد التقرير نحو ضربت أنا أوله مع دفع توهم التجوز
أو السهو نحو جاء السلطان نفسه والقوم كلهم (وبعطف البيان) لليضاح بجاء
زيد أخوك أو الممدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام فالبيت الحرام عطف بيان
على الكعبة لغرض مدحها بأنها حرم آمن (وبالبدل) لزيادة التقرير لانه كالتفسير
بعد الإبهام فيزداد تقرير المقصود في ذهن السامع نحو جاءني زيد أخوك وأكث
التفاحة ثلثها ونفعني زيد علمه أو لإيهام أن الاول غلط لنسكتة كالمبالغة نحو وجهك
بدر شمس (وبالعطف) لتفصيل المسند اليه أو المسند أو غيرهما باختصار مطلقا
نحو جاءني زيد وعمر واذا والجمع المطلق أو مع التعقيب أو الترخي أو التدرج
نحو جاءني زيد فعمر وشم بكر وقدم الحاج حتى المشاة أو للشك والتشكيك نحو جاءني زيد
أو عمر وأنت جاهل بالحق أو عالم به وقصدت تشكيك غيرك أو للتخيير أو الإباحة
نحو تزوج هند أو أختها أو جالس الزهاد أو العباد أو لدخول من يعتقد نقض
الحكم نحو جاءني زيد لا عمر أو من يعممه نحو ما جاءني زيد لكن عمر أو للاضرب

مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

هم فلول من قراع الكتائب

الفلول جمع فل وهو الكسر في

حد السيف والقراع المضاربة

والكتائب الجيوش أبرز كون

سيوفهم ذات كسور من

مضاربة الجيوش في معرض الذم

ظاهرا يعنى ان كان الفلول عيبا

فقد ثبت شئ من العيب لكن

كونه عيبا محال فكذا ما عاق

عليه والثاني من تأكيده المدح

بما يشبه الذم ان ثبت لشئ

صفة مدح ويعقبه باداة استثناء

بليها صفة مدح أخرى له نحو أنا

أفصح العرب بيد أنى من قریش

بيد يعنى غير وهو اداة الاستثناء

والاستدراك فى هذا الباب

كلا استثناء كافي قول الفاضل

البحراني

هو القطب الا انه البدر طالعا

سوى انه المريح لكنه السعد

وقول آخر

هو البدر الا انه البحر زائرا

سوى انه الضرفام لكنه الوبل

فقوله الا وسوى استثناء مثل

بيد وقوله لكنه استدراك

يفيد فائدة الاستثناء فى هذا

الضرب لان الا فى الاستثناء

المنقطع يعنى لكن وتأكيده

المدح بما يشبه الذم قد يتأتى بلا

استثناء أيضا كقوله

أمير أمير عليه الندى

جواد بخيل بأن لا يجود

ومن تأكيده المدح أيضا نحو

وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات

اثباتا نحو جاء زيد بل عمرو أو نفيًا نحو ما جاء زيد بل عمرو وقد تجبى الغاء للتعقيب
فى الذم كردون الزمان امام ترتيب ذكر الثانى على الاول كما فى تفصيل الاجمال فنحو
ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلى الآية ونحو ادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها فثبت مشوى المتكبرين لان ذم الشئ يكون بعد ذكره وامابدون الترتيب المذكور
وذلك عند تكرير اللفظ الاول فنحو بالله فبالله وقد تجبى ثم للترائى فى الذم كردون
الزمان امام ترتيب المذكور نحو

ان من ساد ثم ساد أبوه • ثم ساد قبل ذلك جده

فان الغرض ترتيب درجات معالى الممدوح فابتدأ بسيادة نفسه لانها اخص به ثم
بسيادة أبيه اقرب منه ثم بسيادة جده فبدأ بالاولى فالاولى وامابدون الترتيب
المذكور فنحو ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ولا يستبعد مضمون جملة
عن منهون جملة أخرى نحو ثم أنشأناه خلقا آخر بعد الاطوار السابقة وانما سلكوا
ذلك فى الغاء و ثم تزيلا للترتيب فيما ذكر منزلة الترتيب فى الزمان فاستعملها فيه مجاز
(ويكون بضمير الفصل) اخصيص المسند بالمسند اليه نحو ان الله هو يقبل التوبة
أو انما كرهه فنحو انه هو الثواب أو انما كرهه اخصيص المسند اليه بالمسند فنحو الكرم
هو التوفى أن لا ثواب الا هو ولا كرم الا الله تعالى

(الباب الثامن فى القصر)

هو تخصيص شئ بشئ بطريق من الطرق الالائية فنحو ما نبح الالامتادب فهو يفيد
تخصيص النباح به ويتعلق به ثلاث مباحث

(المبحث الاول فى تقسيمه) ينقسم الى حقيقى وغير حقيقى فالحقيقى هو الذى يكون
فيه الاختصاص بحسب الحقيقة والواقع ونفس الامر حقيقة أو ادعاء فالاول نحو
لا معبود بحق الا الله والثانى فنحو لا نجيب الا زيد وغير الحقيقى ويسمى الاضافى هو
الذى يكون الاختصاص فيه بالاضافة والنسبة اشئ معين آخر لا بالنسبة لجميع
ماعداء نحو وما محمد الا رسول أى لا يتجاوز الرسالة الى النهى من الموت فلا ينافى أنه
متصف بالانسانية والعصاة واللون والبقطة مثلا والفرق بين الثلاثة اما بين الحقيقى
حقيقة وبين الاضافى فظاهر من التعريفين واما بين الحقيقى حقيقة والحقيقى ادعاء
فهو ان الثانى مبني على المبالغة بفرض أن ماعداء المقصور عليه معدوم لعدم
الاعتداد به بخلاف الاول فانه منطوق فيه الى الحقيقة فى حد ذاتها واما بين الحقيقى
ادعاء وبين الاضافى فهو ان الحقيقى ادعاء لا بد فيه من الفرض المتقدم بخلاف
الاضافى فانه خال من ذلك والمحمول فيه نفي بعض ماعداء المقصور عليه لاجمعه وان
كانا مشتركين بحسب الواقع فى وجود بعض ماعداء المقصور عليه وكل منها قصر
موصوف على صفة وقصر صفة على موصوف مثال قصر الموصوف على الصفة من
الحقيقى حقيقة ما زيد الا عالم اذا أردت أنه لا يتصف فى الواقع بغير العلم وهذا القسم

ونبتا لما جاء ثنا أي ثابته منا
الأصل المناقب والمفاخر وهو
الايان وأما عكسه وهو تأكيد
الذم بما يشبه المدح فهو ضربان
أحدهما أن يستثنى من صفة
مدح منفية عن الشيء صفة ذم
بتقدير دخولها فيها كقوله
فلان لا خير فيه إلا أنه يسى إلى
من أحسن اليسه وتانيهما أن
يثبت للشيء صفة ذم ويعقب بأداة
استثناء يليها صفة ذم أخرى
كقوله فلان فاسق إلا أنه جاهل
وتحقيقه على قياس مامر

(ومنها الاستتباع)

الاستتباع هو المدح بشئ على
وجه يستتبع المدح بشئ آخر
كقوله

نهبت من الأعمار ما لوجوبته
لهنث الدنيا بأنك خالد
مدحه فيها بتمام الشجاعة على
وجه استتباع كونه سبب النظام
الدنيا حيث حكم بأنه قتل من
الناس ما لو ورث أعمارهم لخالد
في الدنيا وكانت الدنيا مهنة
بخالوده ولا تنها إلا بما به صلاحها

(ومنها الإدماج)

الإدماج هو أن يضمن كلام سيق
لمعنى مدحا أو غيره معنى آخر
فهو أعم من الاستتباع وفي
المطول اشتراط أن لا يكون المعنى
الثاني مصرح به ولا يكون في
الكلام اشعار بأنه مسوق
لأجله فن قال في قول الشاعر
أبي دهرنا أسعافنا في نفوسنا
وأسعافنا فيهن نحب ونكرم

محال لئلا نذكر أن يكون لشيء صفة واحدة ومثال قصر الصفة على الموصوف منه
ما مدوح إلا الكمال أي صفة الممدوحية مقصورة عليه ومثاله ما من الحقيقي أدام
ما زيد الا عالم وما عالم الا زيد الم تمتد بغير المقصور عليه ومثال قصر الموصوف
على الصفة من غير الحقيقي قولك ما على الأ كاتب أي ناثر لا شاعر ثم ان كان خطا بالمدح
اعتقد ان تصاف به مامر مسمى قصر افراد وان كان لمن اعتقد أنه متصف بالشعر لا
الكتابة فقلبت عليه اعتقاده مسمى قصر قلب وان كان لمن تردد بين مامر فعينت له مسمى
قصر تعيين ومثال قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي قولك ما كاتب الا على
ثم ان كان خطا بالمدح اعتقد انك مع ابراهيم مثلا فيها فهو قصر افراد اولن
اعتقد ان الكاتب ابراهيم فقط فهو قصر قلب اولن تردد بين مامر فهو قصر تعيين
وبالتفطن لما مر تعلم ان قصر القلب وأخويه لا تجري في الحقيقي بقسميه ويشترط في
قصر الموصوف على الصفة افراد عدم تنافي الوصفين ليتأتى اعتقاد اجتماعهما في
موصوف واحد

(المبحث الثاني في طرقه) هي كثيرة والغرض منها هنا أربعة أولها العطف نحو
خليل شاعر لا كاتب أو ما هو كاتب بل شاعر ونحو ابراهيم تقي لا خليل وما خليل تقي
بل ابراهيم تانيها النفي والاستثناء نحو ما على الأشاعر ونحو ما مجتهد الا على نالها
انما نحو انما أحد كامل ونحو انما مصل ابراهيم رابعها تقديم ما حقه التأخير من خبر
أو معمول فعل نحو تميمي أنا ونحو أنا سميت في حاجتك وبن وثقت وهذه الطرق
تختلف من أوجه منها ان لا العاطفة لا تجتمع مع النفي والاستثناء لان شرط المنفي
بها أن لا يكون منفيها صريحا قبلها بغيرها فلا تقول ما على المجتهد لا متكاسل
وتجتمع مع انما والتقديم نحو انما أنا تميمي لا قيسى ونحو المجتهد أكرم لا المتكاسل
لان النفي فيه ما غير مصرح به ومنها أن الأصل في الحكم مع النفي والاستثناء أن يكون
مجهولا منه ذكر المخاطب أي شأنه أن يجهله المخاطب وينكره بخلاف انما لان النفي
مع الاستثناء لصراحة أقوى في التأكيد من انما فينبغي أن يكون لشيء لا انكار
نحو قولك وقد رأيت شيخا من بعد ما هو الا زيد لمن اعتقد أنه غيره ونحو ان أنتم الا
بشر مثلا لما كانوا مصرين على دعوى الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة في
البشر رد المكذبون اصرارهم عليها بقولهم ذلك وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
لنكتة فيستعمل فيه النفي والاستثناء نحو ما محمد الا رسول أي هو مقصود على الرسالة
لا يتعداها إلى التبري من الموت وهذا معلوم للصواب رضى الله عنهم لكن لاستعظامهم
موته لشدة حرصهم على بقاءه صلى الله عليه وسلم بينهم نزول منزلة من لا يعلمه وقد ينزل
المجهول منزلة المعلوم نحو انما نحن مصلحون لا دعاة ثم ان كونهم مصلحين أمر ظاهر
ولذا رد عليهم بقوله ألا انهم هم المفسدون مؤكدا بما ترى وبالجملة فالاستثناء لقوته
يكون لرد شبهة الانكار حقيقة أو ادعاء وانما الضعفة ان يكون لرد الانكار في الجملة
حقيقة أو ادعاء ومنها زيادة انما على العطف بمزية أنه يفهم منها الحكمان أعني

فقلنا له نعم لك فيهم أمها

ودع أمرنا أن المهم المقدم
انه أديج شكري الزمان في
التهنئة فقدسه بها الان الشكاية
مصرح بها فكيف تكون مدحجة
ولو جعل التهنئة مدحجة لكان
أقرب اه مثال الادماج
أقلب فيه أجفاني كاني

أعديها على الدهر الذنوب
ضمن وصف الليل بالطول
الشكاية من الدهر فظهر فيه
راجع الى الليل أي لكثرة تقليبي
أجفاني في ذلك الليل كاني أحسب
بها على الدهر ذنوبه فكان أجفانه
سبعة وايضا حه انه ساق الكلام
اصالة لبيان طول الليل وأديج
مستقبعا للشكاية من الدهر

((ومن المذهب الكلامي))

المذهب الكلامي هو ذكر الحجة
للمطالع على طريقة أهل الكلام
بأن تكون المقدمات بعد
تسليمها مستلزمة للمطالع نحو
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
واللازم وهو فساد السموات
والارض باطل لان المراد به
خروجها عن النظام الذي
هما عليه فكذا المزوم وهو
تعدد الآلهة ونحو وهو الذي
يبدى الخلق ثم يعيده وهو أهون
عليه أي وكل ما هو أهون عليه
فهو أدخل تحت الامكان فالامادة
ممكنة وقوله

حلقت فلم أترك لنفسك رية
وليس وراء الله لمرء مطلب
لئن كنت قد بلغت عن خيانه
لمبلغ الواشي أعش وأكذب

الاثبات للذكور والنفي عما عداه مع اختلاف العطف فانه يفهم منه أولا الاثبات
ثم النفي أو عكسه وأحسن مواقعهما التعريض نحو وانما يتذكر أولو الالباب
(المبحث الثالث) كايقع القصير بين المبتدأ والخبر يقع بين الفعل والفاعل نحو
ما اجتمعا الا ابراهيم وبين معجولات الفعل بعضها مع بعض نحو ما تعلم على الا البيان
وما علمت خليا الا الاصرف ما عدل المفعول معه ثم اذا كان القصير بما والا آخر المقصور
عليه مع الا نحو ما تعلم البيان الا على ويقل تقديمهما بها لهما نحو ما تعلم الا على
البيان ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل فهو من
قصر الصفة على الموصوف واذا كان القصير بانما آخر المقصور عليه وجوبا نحو
انما تعلم على البيان وغير كالا في افادة القصيرين وفي امتناع اجتماعه مع لا العاطفة
فلا يقال ما على غير شاعر لا منجم وما شاعر غير على لاهر ولماسبق

((الباب التاسع في الانشاء))

هو القاء الكلام الذي ليس انبثته خارج تطابقه هي اول تطابقه وهو ما غير طلب
كصريح المدح والذم والعقود والتسمي وما طلب وهو يستدعي مطلوبا غير حاصل
في وقت الطلب فان كان المطلوب غير متوقع كان الطلب غشيا وان كان متوقعا فاما
حصول صورة أمر في الذهن فهو الاستفهام واما حصوله في الخارج فان كان ذلك
الأمر انتفاء فعل فهو النهي وان كان ثبوته فاما بأحد صرف النداء فهو النداء واما
بغيرها فهو الأمر والمقصود هنا من أنواعه هذه الخمسة (أولها التمني) وهو طلب
محبوب مستحيل لا كان كآيت الشباب يعود يوما أو يمكنه غير مطموع في حصوله نحو
آيت لي خبرة بشن الأدب فان كان مطموعا في حصوله كان ترجيا به برعنه بل عمل
أو عسى وألناظ التمني ثلاثة الأول وهو الأصلي فيه آيت كما مر الثاني هل نحو هل لي
من شفيع اذا علم أن لا شفيع له وعدل اليها عن آيت لا براز التمني لكمال العناية به
في صورة الممكن الذي لا يجزم بانتفائه وهو المستفهم عنه الثالث لو تحولت علمت
الأدب وعدل اليها الجعل ما لا طمع في وقوعه بمنزلة الواقع كما يفرض مع لو غير الواقع
واقعا (ثانيها الأمر) وهو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء وصيغته
الموضوعة له ثلاثة الأولى المضارع المقرون باللام نحو ليتعلم على فنون البلاغة
الثانية المشهورة بفعل الأمر نحو تأدب الثالثة المشهورة باسم فعل الأمر نحو صه
ومنه أي استأذنت وكف عمالا يليق وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى مجازا بأن
يكون الطلب على جهة انذلة والاضوع فهو علمي من لذلك علماء يسمى دطاء أو على
جهة التساوي كقولك اصحابك توجه بنا الى المسجد ويسمى التماسا أو بان لا يكون
الغرض منها طلب حصول الفعل بل غير كالا باحثة نحو جالس العلماء أو العباد
وكالتمني نحو قولك لئلا تستظلمها انجلي اذا الغرض تمني انجلتها المخلص من عوارض
الافكار (ثالثها النهي) وهو طلب الانكفاف عن الفعل على جهة الاستعلاء وله

والكنى كذا امر الى جانب
من الأرض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم
أحكم في أموالهم وأقرب
كفعلك في قوم أراك اصطفتهم
فلم ترهم في مدحتهم لك أذنبوا
أى لا تعاقبتى على مدح آل
جفنة المحسنين الى المنعمين على
كلا تعاقب قوما أحسنت اليهم
فدحوك فكما كان مدح أولئك
لا يعد ذنباً فكذلك مدحى لمن
أحسن الى

((ومنها حسن التعليل))

حسن التعليل هو أن يدعى
لوصف علة مناسبة باعتبار
لطيف مشتمل على دقة النظر
فالمراد بالعلة ههنا علة غير حقيقية
أى ادعائية كما يشعر به لفظ يدعى
والوصف أعم من أن يكون ثابتاً
فقصدي بيان علمته أو غير ثابت
فقصدي إثباته فالأول أما أن لا
يظهر له علة عادة كقول المتنبي
لم يحدث نائل السحاب وإنما
جئت به فصبيها الى حضاء
ادعى ان علة نزول المطر عرق
جهاها الحادثة بسبب عطاء
الممدوح حسدها حيث فاقها
أو يظهر له علة غير اتى تذكر
كقوله

مابه قتل اهاديه ولكن

يتقى اخلاف ماترجو الذئاب
فان قتل الامادى مادة ليس
نلشية تخلق ماترجو الذئاب من
أكل لحومهم وثوقا بانه متى حارب
انتصر وقتلهم أى الاعداء بل

صيغة واحدة وهى لا الناهية الداخلة على المضارع نحو أياها الانسان لا تنكسل وقد
تستعمل في غير هذا المعنى مجازاً بأن يكون الطلب على جهة الذلة والخضوع نحو
اللهم لا تشمت بى الاعداء ويسمى أيضاً نداء أو على جهة التساوى نحو أياها الأخ
لا تتوان على تحصيل المعارف ويسمى أيضاً التماساً أو بأن لا يكون الغرض طلب
الانكشاف عن الفعل بل شئ آخر كالخوف نحو قولك لمن خالفك لا تمتل امرى
(رابعها النداء) وهو طلب اقبال المخاطب بحرف نائب مناب دعوت المنقول من
الاخبار الى الانشاء فيما وأيا وهى البعيدة أى والهجرة للقريب وقد ينزل القريب
منزلة البعيد فتستعمل له أدواته لنوم المدعو أو سهوه حقيقة أو تنزيلاً أولاً تنقصار
الداعى نفسه عن مرتبة المدعو نحو يا الله أولاً انحطاط المدعو عن أن يكون من
أهل مجلس الداعى نحو يا هذا تأدب وقد ينزل البعيد منزلة القريب فتستعمل له
أدواته إشارة الى انه نصب العين فكأنه لا يغيب نحو

أسكان (١) نعمان الراك تيقنوا * بأنكم فى ربيع قلبى سكان

وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى كالأغراء أى حث المخاطب على فعل كقولك
لمن أقبل يتظلم تسكلم يا مظالم وكالاختصاص نحو

انا بنى نهمش (٢) لاندعى لاب * عنه ولا هو بالابناء يشرينا

أى أخص بنى نهمش المشهورين ويكون ذلك في مقام التفاخر كالبيت أو التصاغر
نحو انا المسكين أياها الرجل ولا يكون له نداء فى المعنى ويجب حذف حرفه وكالتخبر
والتضجر فى نداء الاطلاع والمنازل والمطايا ونحوها كقوله
* أيا منازل سلمى أين سمالك * وقوله

يانا جدى فقد أفنت أنا تلبنى * صبرى وعمرى (٣) وأحلاسى وأنساعى
وكالتوجع والتعسر نحو

فيا قبر معن كيف وارىت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعا

(خامسها الاستفهام) وهو طلب الفهم فان كان المطلوب فهمه وقوع نسبة بين
شئين أو عدم وقوعها سمى تصديقاً والاسمى تصوراً والالفاظ الموضوعه له أحد
عشر الهزمة وهى وما ومن وأى وكيف وكم وأنى وأين ومتى وأيان ويتعلق
بها مبحثان (المبحث الأول) تنقسم ثلاثة أقسام أحدها ما يطلب به التصورات تارة
والتصديق أخرى وهى الهزمة ويجب فيها أن يليها المسؤل عنه كالفعل نحو أصليت
الظهر وكالفاعل نحو أنت تأدبت اذا علم التأدب وجهل فاعله وكالمفعول نحو أفن

(١) قوله نعمان بفتح فسكون محل اه

(٢) قوله لاندعى الخ أى لا تنتسب لأب غيره عادلين عنه ويشير بنا أى يستبدلنا اه

(٣) قوله وأحلاسى الخ الاحلاس جمع حلس البرذعة والانساع جمع نسع سير

من جلد تربط به وكلاهما بزنة محل اه

قتل الاطادى مادة دفع ضررهم
والثاني اما يمكن كقوله
يا واشيا حسنت فينا السادة
نجي عذارك انساني من الغرق
فاستحسن الاساءة يمكن غير
ثابت فقصد اثباته او غير يمكن
كقوله

لوم تكن نية الجوزا خدمته
لما رأيت عليها عقد منطلق
فنية الجوزا خدمة الممدوح
صفة غير ممكنة فقصد اثباتها

((ومنها القول بالموجب))

القول بالموجب هو ما ضربان
أحدهما ان تقع صفة في كلام الغير
كناية عن شيء له حكم فتثبت تلك
الصفة لغير ذلك الشيء بدون
تعرض للحكم نفيا أو اثباتا نحو
يقولون لنرجعنا الى المدينة
أخرجنا الا عزمنا الاذل والله
العزة ورسوله وللمؤمنين فالعز
صفة وقعت في كلام المنافقين
كناية عن فريقهم والاذل
كناية برئهم عن المؤمنين وقد
أثبتوا لفريقهم حكما وهو أن
يخرجوا المؤمنين من المدينة
عند رجوعهم لها فرد الله تعالى
عليهم باثبات صفة العزة لغيرهم
من غير تعرض لثبوت حكم
الاخراج أو انتفائه والثاني
ويسمى بالاسلوب الحكيم وهو
كما تقدم في اخراج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر جل لفظ
وقع في كلام الغير على خلاف
مراده عما يحتمل ذلك اللفظ
بذكر متعلقه كقوله

البلاغة تعلمت اذا علم تعلم المخاطب فنا من الغنون وجهلت عيونه ثانيا ما يطلب به
التصديق فقط وهو هل نحو هل أجاب المسئول أو هل لم يجب المسئول وهي كالسين
وسوف تخلص المضارع للاستقبال ولاختصاصها بالتصديق وتخلص المضارع
قوى اختصاصها بالفعل لفظا وتقديرًا نحو هل على يحتد وقد يدل عنه لابرار
ما يحصل في صورة الماثل دلالة على كمال العناية بحصوله نحو هل يحتد نحو هل
على ضربين بسيطة وهي التي يطلب بها فهم وجود الشيء في نفسه أو عدم وجوده
نحو هل الادب موجود أو هل هو غير موجود وهي التي يطلب بها فهم وجود شيء
أو عدم وجوده له نحو هل الاجتهاد مستمر أو هل هو غير مستمر في
الاولى شيء غير الوجود هو الادب أو عدمه وفي الثانية شيان هما الاجتهاد
والاستمرار أو عدمه ثالثا ما يطلب به التصور فقط وهو بقية الالفاظ السابقة
فيستفهم بها عن واحد من شيئين أحدهما شرح الاسم أي ايضاحه نحو ما البر
فيجاب بالمثل أشهر كالمج ثانيا ما هي الماهية المسمى أي حقيقة التي لا يتحقق الا بها
وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما فنجهل معنى البشر مثلا يسأل أولا عما عن
شرح فيجاب بانسان ثم هل البسيطة عن وجوده فيجاب بنعم ثم عما عن ماهيته
فيجاب بجووان ناطق ويستفهم عن الشخص المعين من العلاء نحو من اجتهد
فيجاب براهيم مثلا وبأي مما يتميز به أحد المشتركين في أمر نحو أي صاحبك أحسن
خلقا على أم خليل فيجاب بخليل مثلا وبكم عن العدد نحو كم مسألة تعلمت وبكيتف
عن الحال نحو كيف أنت المجتهد أم متكاسل وبأين عن المكان نحو أين توظفت
وبعنى عن الزمان مطلقا نحو متى حفظت أو تحفظ درسا وبأين عن الزمان المستقبل
في مواقع الترخيم نحو أيان يوم الامتحان وأي بمعنى كيف تارة نحو أي أقبالت ربي
من أين تارة أخرى نحو أي لك هذا أي من أين هذا الرزق في غير أو انه (المبحث الثاني)
نستعمل هذه الصيغ في غير الاستفهام كالأستبطاء نحو

الام وفيم تنقلنا ركاب * ونأمل أن يكون لنا أو ان

وكالنبية على ضلال الطريق نحو نأين تذهبون وكالانكار التوبيخ (١) نحو قولي
أنا زينا عما يحق ويلزم * ومديحه فرض عليك محتم
أن لا ينفي أن يكون منك نوان مع هذه الحال وكالاستبعاد نحو أي تتكاسلون عن
حفظ الدرس بتمامه

(١) قوله نحو قولي أن في تنجيس بيتين لصاحبنا الفاضل الشيخ زين المرصني رحمه
الله يدحهم ما الفاضل الهمام صاحب السعادة حضرة أحمد خيرى باشا وهو ناظر
ديوان المعارف اذ ذلور بعد هذا البيت دخولا على الاصل
فوحق من بمنائه ينزى • لولا الخفاة أن يقال أغتمو
في القول قلنا جل من أحياءها اه

﴿الباب العاشر في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر﴾

قد مر لك منه شيء وبقيت منه أنواع (النوع الاول) تجاهل العارف نحو
أي شجر الخابور مالك مورقا • كأنك لم تجزع على ابن طريف
تجاهلت عن انتفاء الجزع من الشجر أشدة التحير وزيادة التضرع ونحو
المع برق سرى أم ضوء مصباح • أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

(النوع الثاني) التعبير عن المستقبل بصيغة الماضي أو الحال لما تقدم في الشرط
نحو فزع من في السموات ومن في الأرض ان الدين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس
أي يفزع ويقع ويجمع (النوع الثالث) التعبير بالخبر في مقام الانشاء للتفاؤل
بلفظ الماضي حتى كأنه حصل فاستحق أن يخبر عنه به نحو وفقت الله للتقوى أو لاظهار
الرغبة في حصول الشيء حتى كأنه وقع أو لا احتراز عن صورة الامر تأديا نحو رحم
الله فلانا وللتنبية على سرعة الامتثال ولو ادعاء نحو اذا أخذنا مني شاككم لا تسفكون
دمائكم في مقام لا تسفكونا بصيغة النهي مبالغة فيه حتى كأنهم نهوا فامتنلوا ثم أخبر
عنهم بالامتثال أو لجل المخاطب على تحصيل المطلوب بالطف ووجهه وأبلغه كقولك
لمن يعز عليه تكذيبك تزورني غدا في مقام زرفي لانه ان لم يترك غدا صرت كاذبا
بحسب الظاهر اذ ظاهره الاخبار وعكسه أعني التعبير بالانشاء في مقام الاخبار
لارضاء بالواقع حتى كأنه مطلوب نحو من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
في مقام يتبوأ (النوع الرابع) الاضمار في مقام الاظهار يكون لادعاء ان مرجع
الضمير دائم الحضور في الذهن نحو أقبل وعليه اية وقار ونحو

• زارت عليها للظلام (١) رواق • أو قصدة ~~ك~~ كين ما يعقب الضمير في نفس
السامع لتشويقها بإيها ماله الى ما يبينه فاذا بين انطبع فيها ورشح وذلك في باب نعم
نحو نعم ماله ما محمد في نعم ضمير بهم عينا و جنسا بين بما بعده جنسا بالتمييز وعينا
بالخصوص وفي باب ضمير الشأن نحو هي الدولة استعدت وهو الحق صريح
(النوع الخامس) الاظهار في مقام الاضمار ان كان المظهر اسم اشارة فهو للاهتمام
بالمسند اليه نحو

• هذا الذي ترك الاوهام حائرة • لاختصاص المسند اليه بحكم غريب وهو
جعل الاوهام حائرة استحق أن يبرز في صورة المحسوس فأشير اليه بهذا ولاظهار كمال
بلاهته حتى كأنه لا يدرك الا المحسوس كقول الفرزدق أولئك آباء البيت
أو اكمال فطائنه حتى كأن غير المحسوس عنده محسوس نحو

تعالت كي (٢) أشجى وما بك علة • تريد ان قتلى قد ظفرت بذلك
أي بقتلى وان كان علما فلزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع نحو والله الصمد

(١) قوله رواق كفراب أي ستر اه

(٢) قوله أشجى أي أحزن اه

قال ثقلت كاهلي بالايادي
فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير
بمعنى جملة المؤنة وكلفتك مشقة
بسبب الايمان مرة بعد أخرى
وقد جعله على تشقييل كاهله
وطاقه بالايادي والنعم وكافي
البيت الثالث من قوله
واخوان حسبتهم دروا
فكانوها ولكن للامادي
وخاتمهم سهام صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب
نعم صدقوا ولكن من وداي

﴿ومنها التوشيع﴾

التوشيع هو ان يؤتى في العجز
بشيء مفسر بمتعاطفة بين نحو
يشيب ابن آدم ويشب فيه
تخصيلتان الحرص وطول الامل
الفعل الأول من الشيب والثاني
من الشباب وهذا نوع من
الاطناب الذي يصاح به الامام
ومنه قوله

أمسى وأصبح من تذكركم وصبا
يرئى لي المشفقان الأهل والولد
وتحدد الدمع خدي من تذكركم
واعنادني المضيان الوجع
والكمد

وقاب من مقلتي نوى غيبتكم
وخافني المسعدان الصبر والجلد
لا ضرر للدمع ان تجري غواريه
وتحنه الطافئان القلب والكبد
كأنما مهجتي شلو بسبعة

ينتاهم الضاريان الذئب والاسد
لم يبق غير خفي الروح في جسدي

﴿ ومنها الايقال ﴾

وقد تقدم في الاطناب ومنها
الاعتراض ومنها التكميل ومنها
التهميم ومنها التذييل وقد تقدمت
أيضا في الاطناب فلا حاجة
للاطالة بالتكرار

﴿ ومنها الهزل الذي يراد به الجد ﴾

كقوله

اذا ما تمهي آتاك مفاخر
فقل عد عن ذا كيف اكلت للضب
أي تجاوز عن هذا التفاخر
واخبرني كيف الخ وهو اما
استفهام عن الكم أي تأكله بقلة
أم بكثرة واما استفهام عن الكيف
أي تأكله بأي كيفية مطبوخا أم
ذبا وهو الظاهر

﴿ ومنها التفريع ﴾

هو ان يثبت لمعلق أمر حكم بعد
اثباته لمعلق له آخر كقوله
أحلامكم لسقام الجهل شافية
كادماؤكم تشفي من الكلب
والكلب بفتح اللام شبه جنون
يحدث للإنسان من عض الكلب
الكلب ولادواء له أتيج من
شرب دم ملك كما قال الجاهلي
بنات مكارم وأساة كام
دماؤكم من الكلب الشفاء
ففرع على وصفهم بشفاء
أحلامهم من داء الجهل وصفهم
بشفاء دماؤهم من داء الكلب
يعني أنتم الملوك والاشراف
وأرباب العقول الراجعة

وان كان وصفا للشيء اليه فهو لتر يسهل المهابة في قلب السامع أو لتقوية أسباب
الامتثال كقول الامير أمير المؤمنين بأمرك بالاستقامة بدل أنا أمرك
(النوع السادس) التغليب وهو أنواع تغليب المذكور على المؤنث فحوو كانت من
القائمين شلب الر جال القائمين على النساء القائمات فأطلق على الجميع جمع المذكر
مدرجاً فيه مريم عليها السلام وتغليب العتلاء على غيرهم فحوو رب العالمين
وتغليب الكثير على القليل فحوو فجد الملائكة كلهم أجمعون عليهم على إبليس وهو
ليس منهم فصحى الجميع ملائكة واستثناء بعد بالاستثناء متصلا وتغليب المعنى على
اللفظ فحوو بل أنتم قوم تجهلون كان الظاهر مجهولون بالياء لان ضميره للقوم والفظه
غائب الا انه لما كان القوم هم المخاطبون بأنتم في المعنى غائب جانب المعنى فأق بالافعل
مخاطبا وتغليب المتكلم على المخاطب أو الغائب فحوو أنا وأنت فعلنا وأنا وزيد فعلنا
وتغليب المخاطب على الغائب فحوو أنت وزيد فعلنا وغير ذلك كلابون للادب والام
والقمرين للشمس والقمر والعمرين لابي بكر وعمر والحسينين للعسن والحسين رضي
الله عنهم أجمعين وينبغي أن يكون لفظ المقلب أخف كالعمرين والحسينين أو مذكرا
كلابون والقمرين ولهم الفاظ معدودة غلبوا فيها المؤنث (النوع السابع)
الانتفات هو نقل الكلام من التكلم أو الخطاب أو التسمية لغيره منها مثاله من التكلم
الى الخطاب ومالى لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون بدل أرجع والى الغيبة أنا
أعطيناك الكوثر فصل لربك بدل لنا ومثاله من الخطاب الى التكلم قولك يا نفسى
قصرت فإيمنعنى من الاجتهاد بدل يمنعك والى الغيبة حتى إذا كنتم فى الفلك وبحرين
يهم بدل بكم ومثاله من التسمية الى التكلم الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
بدل فساقه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد وبدل اياه ونسكتته العامة تنشط
السامع وإيقاظه للاستماع من فترة السآمة ولبعض مواقعه اطائف ملاك ادراكها
الذوق كما تراءى في سورة الفاتحة لمساو الى بين الصفات السكائية بحضور قلب صار كأنه
واقف بين يدي الحق تعالى مخاطبه حتى كأنه يقول يا من هذه صفاته فخصص بالعبادة
وطلب الاستعانة فى أمورنا (النوع الثامن) أسلوب الحكيم هو تلقى المخاطب بغير
ما يترقبه بأن يجعل كلامه على خلاف مراده تنبيه على انه الاول والحقيق بالانتفات
اليه فحوو يستلزل عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج سألوا عن سبب
اختلاف أشكالها من ابتداء حقيقة وتكملها تدريجاً وعودها الى ما كانت عليه
كذلك فأجيبوا بمناقبها من كونها امعالم يؤقتهم اما يحتاجون اليه من فحوو المزارع
والمشاجر ويعرفون بها أوقات عبادتهم كالحج والصوم تنبيه على أن السؤال عن هذا
أولى وفحوو قول القبة تدرى حين توعده الحاج مهدي الا حملك على الادهم يريد القيد
مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال الحاج أريد الحدي فقال لأن يكون
حديداً خير من أن يكون بليداً فحمل أولاً الادهم على الفرس الذى لونه دهم
ونانياً الحديداً على القوى وهو خلاف مراد الحاج إشارة الى أن اللانق بالامارة

(١) ان يصفه صاحبها لا يصفه أى يعطى لا يقيد (النوع التاسع القلب) وهو جعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر وعكسه لنسكته ويستدل عليه بالنأمل في المعنى فهو عرضت الناقاة على الخوض وأدخلت العمامة في رأسى أصله عرضت الخوض على الناقاة لان العرض يكون على ماله ادراك وأدخلت رأسى في العمامة لان الظرف هو العمامة والنسكته أن الظاهر الايمان بالمعروض الى المعروض عليه وتحرر هذا المظروف نحو الظرف ولما كان ما هنا بالعكس قلبوا الكلام رطابة لهذا الاعتبار وانما يقبل حيث تضمن اعتبار الطيف كما في المثالين وكقوله ومهمه مغبرة أرجاؤه • كأن لون أرضه سماؤه

أصله كأن لون سمائه أرضه فبالغ في كثرة الغبار في ذلك المهمة حتى صار لون الأرض هو الذى يستحق أن يشبه ولون السماء هو الذى يستحق أن يشبه به لكاه

(الباب الحادى عشر فى الفصل والوصل)

الوصل هو العطف والفصل عدمه ولكل منهما مواقع (واعلم) أنه لا يقبل في العطف الاعطف المتناسبات مفردة أو جملا بالواو أو غيرها فالشرط وجود جهة جامعة بين المتعاطفات فهو الشمس والقمر والسماء والأرض محدثة مقبول ونحو الشمس والأرض والارنب والجوار محدثة غير مقبول لكن اصطلاحهم اختصاص الوصل والفصل بالجل وبالأو فلا يحسن الوصل الا بين اجل المتناسبة لا المتعددة ولا المتباينة والا فصل (فالفصل للاتحاد) في ثلاثة مواضع الموضوع الاول كون الجملة الثانية بدلا من الاولى ونحو أممكم بما تعلمون أممكم بأنعام وبنين وبنات وعميون الموضوع الثانى كون الثانية بيانا للاولى ونحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ونحو يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم الآية لم يعطف قال يا آدم على وسوس ولا يذبحون على يسومونكم لكونهم جايين بالهـ جـاوعطف في سورة ابراهيم ويذبحون بالأو وإشارة الى أنه الغاية في جنس العذاب فكأنه جنس آخر والنكاح لا يتراحم الموضوع الثالث كون الثانية مؤكدة للاولى ونحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هـدى للتيقين بناء على أن ذلك الكتاب مبتدأ وخبر فلا ريب فيه تأكيدها وهدى للتيقين تأكيدها (والفصل للتباين) في ثلاثة مواضع الموضوع الاول أن يختلف الجملة خبرية وإنشائية لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو

وقال رائدهم (٢) أرسوا تزاولها • فختلف كل امرئ بحرى بمقدار لم يعطف جملة تزاولها على جملة أرسوا لاختلافهما في ذلك لفظا ومعنى ونحو مات زيد

(١) قوله أن يصفه الخ الاول ربايعى والثانى ثلاثى اهـ

(٢) قوله أرسوا الخ أى أوقفوا والسفينة لنباشير الحرب ولا تخافوا من الموت فانها آجال محدودة وأيام معدودة اهـ

التجريد هو أن ينسزع من أمر ذى صفة أمر آخر مثله فيها مبالغة لكاهن فيه وهو أقسام منها ما يكون بين التجريدية نحو قولهم لى من فلان صديق جيم أى قريب بهم لا أمره أى بلغ من الصداقة حدا صرح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سئلت فلانا لئن سئلنا به البصر بالغ في اتصافه بالبهامة حتى انتزع منه بحر فى السهامة ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله

ياخير من ركب المطى ولا

يشرب كأسا بكف من بخلا أى يشرب الكاس بكف الجواد انتزع منه جوادا يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفي عنه الشرب بكف البخل فقد أثبت له الشرب بكف كريم ومعـ لوم انه عادة لا يشرب الا بكفه فهو ذلك الكريم ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله لا تخيل عندك تهديها ولا مال فلم يعد النطق ان لم تسعد الحال أى الغنى فكانه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخليل والمال ومخاطبه

(ومنها الاطراد)

الاطراد هو الاتيان باسم الممدوح وأسماء آياته من غير تكاف كما في الحديث الكريم

ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم وكقوله
ان يقتلوك فقد نلت عروشهم
بعثية بن الحارث بن شهاب

((ومنها التلميح))

التلميح هو الاشارة الى قصة أو
مثل أو شعر من غير ذكره كقوله
فوالله ما أدري أأحلام نائم
ألمت بنائم كان في الركب يوشع
ألمت أي نزلت وصف لحوقه
بالأحبة المرتحلين وطلوع وجه
الحبيب من جانب الخدر في ظلمة
الليل ثم استعظم ذلك واستغربه
وتجاهل فصحى براوتد لها وقال
ماذا كرفقوله أم كان في الركب
يوشع اشارة الى قصة يوشع
النبي عليه السلام واسبقائه
الشمس يروى انه عليه السلام
قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما
أدبرت الشمس خاف أن تغيب
قبل أن يفرغ من قتالهم ويدخل
السبت فلا يحل له قتالهم فيه
فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى
فرغ من قتالهم وكقوله

لعمرو مع الرضاء والنار تلتظي
أرق وأحرق منك في ساعة الكرب
أشار الى البيت المشهور وهو قوله
المستغيث بعمر ويوم كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار
وعمر وهو جساس بن مرة وذلك
انه لما رمى كليباً ووقف فوق
رأسه قال له كليب يا عمر وأغثنى
بشرية ماء فاجهر عليه فقبل له
المستجير بعمر ونحوه ومن دون
ذلك خرط القتاد اشارة الى

رحمه الله لم يعطف لاختلافهما في ذلك معنى وان اتفقا في ذلك لفظا اما ان اختلفا لفظا
فقط فالوصل فنحو وقول الناس حسنا على لا تعبدون الا الله لانه معنى النهي والعطف
بإضافة المعنى كشيء من صفات ويقبض لانه معنى يصبه فن والتمسح لك صدرك
ووضعنا لانه معنى شرحنا نعم ان وقع الفصل في اتمام وصل مع الاختلاف المذكور
فنحو لا وأيدك الله اذ تركوه هم الدعاء بعدم التأييد مع أن الغرض الدعاء بالتأييد
الموضع الثاني الجملتان اللتان ليس بينهما تناسب في المعنى كقوله لجوهري زيد قائم
وعمر وقاعد ثم تنذر أن لك خاتمة تريد تفويجه فتقول لي خاتم أريكه بلا عطف لعدم
المناسبة بين اراء الخاتم وقيام زيد وقعود عمرو والموضع الثالث الجملتان اللتان
ليس بينهما تناسب في السياق وان تناسبهما في المعنى فنحو قوله تعالى ان الذين كفروا
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون لم يعطفه على ما قبله مع أن بينهما
مناسبة معنى بالتضاد من حيث انه مبين لحال الكفار وسابقه مبين لحال المؤمنين
لان بيان حال المؤمنين غير مقصود بل ذكر تابع لبيان حال الكفار وليس بين بيان
حال الكفار وحال الكفار مناسبة تقتضي العطف فهذه ستة مواضع يفصل فيها
ثلاثة في الاتحاد وثلاثة في التباين (والتناسب) الذي هو موضع الوصل يكون باتفاق
الجملتين في الخبرية أو الانشائية ومع ذلك هو غير كاف في الوصل بل لابد معه من جهة
بما يتبادران وأمر جامع به يتأخذان وذلك الجامع عقلي أو وهمي أو خيالي (فالجامع
العقلي) أمر بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملتين في المفكرة كالاتحاد في المسندين
أو في المسند اليهما أو في قيد المسندين أو في قيد المسند اليهما وكالتماثل بين هذين
أو هذين الى آخره كالتضاد كذلك والاتحاد كون كل من المتقابلين متضادا مع
نظيره والتماثل أن يكون بين كل منهما وصف له نوع اختصاص بهما كاخوة أو صداقة
أو رئاسة في مصلحة أو عداوة والتضاد كون كل منهما لا يمكن تعقله بدون الآخر
(والجامع الوهمي) أمر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة كشبه التماثل
أو كالتضاد أو شبهه فشبه التماثل كالو في البياض والصفرة أو لوني السواد والخضرة
فان الوهم يدركهما كأنهما مثلان لتبادر أنهما من نوع واحد زيد في أحدهما عارض
وأما العقل فيدرك ان كلا نوع داخل تحت جنس اللون ولتبادر ذلك الى الوهم حسن
الجمع بين الثلاثة في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا بيهجتها • شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

فالوهم يتبادر اليه أن هذه الاشياء الثلاثة من نوع واحد حتى كأن كل واحد منها شمس
والنما اختلعت بالعوارض المشخصة وأما العقل فيدرك ان كلا من نوع مستقل
والنما اشتركت في عارض اشراق الدنيا بيهجتها والتضاد هو التقابل بين أمرين
وجوديين يتعاقبان على محل واحد بينهما غاية الخلاف وذلك التضاد اما باعتبار ذات
الأمرين كالسواد والبياض أو باعتبار ما اشتملا عليه كالا سواد والابيض فانهما وان لم
يتعاقبا على محل واحد لكونهما جرمين كالغراب والقطن لكنهما مشتملان على أمرين

المثل السائر وهو قولهم دونه
خرط القتاد يضرب للامر
الشاق أى خرط القتاد أدون
منه في الصعوبة فان القتاد شجر
له شوك وخرطه صعب جدا
اذ هو امر اراليه من أعلاه الى
أسفله لا تشارشوك

((ومنها التضمين))

التضمين هو ان يضمن الشاعر
شيئا من شعر الغير مصراعا أو بيتا
مع التنبية على كونه منه الا اذا
كان مشهورا عند البلغاء فان
الشهرة تغني عن التنبية فان لم
يكن مشهورا ولم ينبه عليه كان
سرقة مثال تضمين المصراع مع
التنبية قول الحريري في المقامة
الرابعة والثلاثين وتعرف
بالزبيدية

على اني سأنشده عند بيبي

أضاعوني وأى فتى أضاعوا
نبه بقوله سأنشده على ان المصراع
الثاني لغيره ومطامع القصيدة
لحالك الله هل مثلى يباع
لكيما تشبع الكرش الجياع
وهل في شرعة الانصاف اني
أكاف خطة لا تستطاع

وأن أبلى بروع بعد روع

ومثلى حين يبلى لا يراع
ومعنى المصراع المضمن أضاعوني
في وقت الحرب وزمان سد الثغر
ولم يراعوا حتى احوج ما كانوا
الى وأى فتى أى كاملا في الفتيان
اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة
لهم ومثال تضمين المصراع بدون
التنبية لشهرته قول الشاعر

يتعاقبان على محل واحد وهما السواد والبياض وشبه التضاد نحو السماء والأرض
فانهما وان كانا امرين وجوديين أحدهما في غاية الارتفاع وثانيهما في غاية
الانحطاط لكنهما من الاجسام فلا يتواردان على محل واحد فليساضدين وليس
السماء والأرض كالا سود والابيض حتى يكون فيهما التضاد باعتبار ما اشتراكا عليه
لان غاية الارتفاع وغاية الانحطاط ليستا جزيئين من مفهوم السماء والأرض بخلاف
الاسود والابيض فان السواد والبياض جزآن من مفهوميهما وتحو الاول والثاني
وايساضدين اذ ليس بينهما غاية الخلاف اظهر ان الخلاف بين الاول والعاشر مثلا
أشد منه بينهما وجه كون التضاد وشبهه جامعاهما ان الوهم ينزل المتضادين
أو شبههما منزلة المتضايقين من حيث انه لا يحضر أحدهما عنده الا ويقارنه الآخر
فيه ولهذا تجد الضد أقرب خطورا بالبال عند ذكر ضده كاتدرك بوجدانك أنه اذا
خطر ببالك البياض قارنه السواد أو السماء قارنها الأرض أما العقل فيتم تصور كل
واحد منهما اذا هلا عن الآخر (والجامع الخيالي) أمر بسببه يقتضى الخيال اجتماع
الامرين في المفكرة بأن يكون بينهما تقارن في الخيال سابق على العطف لكونهما
متلازمين في صناعة خاصة أو عرف عام كالقدم والفأرة والمنشار وكالفلم والدواة
والقرطاس وكالسيف والرح ولا تظن أنه بوجود الاتحاد أو التماثل أو شبهه
أو التضاييف أو التضاد أو شبهه أو التقارن بين المسندين فقط أو بين قديمهما فقط
أو بين المسند اليهما فقط أو بين قديمهما فقط أو بين المسندين وبين قديمهما فقط
أو بين المسند اليهما وبين قديمهما فقط يحصل الجامع الكافي في الوصل بل لابد من
وجود الجامع بين كل متقابلين من هذه الاربعة أو مجامعها سواء كان الجامع بين
كل متغقا أم مختلفا مثال الجملةين المشتملتين على الجامع الكافي في الوصل قولك صلى
زيد وصلى عمرو اذا كانا صديقين مثلا لما بين المسندين من الاتحاد وبين المسند اليهما
من التماثل وقولك حج زيد ولبي لما بين المسندين من التقارن الخيالي وبين المسند
اليهما من الاتحاد وقولك زيد الكاتب شاعر وعمرو الكاتب فقيه لما بين المسند
اليهما من التماثل وبين قديمهما من الاتحاد وبين المسندين من التقارن في خيال
العلماء وقولك زيد شاعر ماهر وعمرو كاتب ماهر لما بين المسند اليهما من التماثل
وبين المسندين من التقارن الخيالي وبين قديمهما من الاتحاد وقولك زيد أبو عمرو
وعمر وابنه لما بينهما من التضاييف وقولك زيد بن عمرو وتاجر وعمرو أبو زيد فلاح لما
بين المسندين من التقارن وبين ما قبلهما من التضاييف وقولك هذا المال القليل لزيد
وذلك المال الكثير لعمرو لما بين المسندين من الاتحاد وبين قديمهما من التضاييف
وبين المسندين من التماثل وقولك سواد هذا الثوب أشد من لون الغراب وبياض
ذلك الثوب أشد من لون القطن لما بين المسند اليهما من التضاد وبين قديمهما
وبين المسندين من الاتحاد وبين متعلقيهما من شبه التضاد وقولك القدم محدود
والمنشار مفلول لما بين القدم والمنشار من التقارن وبين المحدود والمفلول

حول الشقيق الغض روضة آس
 أعذاره الساري الجول ترفقا
 مافي وقوفك ساعة من باس
 فالصراع الأخير المضمون مطلع
 قصيدة لأبي تمام مشهور
 مافي وقوفك ساعة من باس
 نقضى حقوق الأربع الأدراس
 والوجنات جمع وحنانة وهو ما
 ارتفع من الحدين والشقيق ورد
 أجر والغض بمحبته الطرى
 والمراد به خد الحبيب وروضة
 آس مفعول أطلعت والآس
 نبت أخضر والمراد به ههنا
 الشعر الثابت على وجهه ومثال
 تضمين البيت مع التنبيه قوله
 اذا ضاق صدري وخفت العدا
 تمثلت بيتا بحالى يليق
 فبالله أبلغ ما ارتجى
 وبالله أدفع ما لا أطيق
 ومثال تضمين البيت بدون تنبيه
 لشهرته قوله
 كانت بلهنية الشيبية سكرة
 فصحوت فاستبدلت سيرة مجمل
 وقعت أنتظر الفناء كراكب
 عرف المحل فيات دون المنزل
 فالبيت الثانى مشهور لمسلم بن
 الوليد الانصارى والبلهنية
 سعة العيش والشيبية الشباب
 والصحو خلاف السكر والسيرة
 الطريقة والمجمل الآتى بشئ
 جميل والفناء الموت وأحسنه ما زاد
 على الأول بنسكتة كقوله
 اذا الوهم أبدى لي لما هو تفرها
 تذكرت ما بين العذيب وبارق
 ويذكرني من قدها ومدا معى

من الله .اد وقولك القلم مبرى والمحبيرة محبرة لما بينهما من التقارن وهذا مثال
 للاتفاق (وللقآن) الكريم في هذا الباب اليسد البيضاء كقوله عز شأنه
 فليصفه كوا قلبه لاوايكوا كثيرا لما بين المسندين من التضاد وبين المسند اليهما
 من الاتحاد وبين القيسدين من التضايف وقوله عز شأنه أفلا ينظرون الى الابل
 كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض
 كيف سطحت لما بين الابل وما بعدها من التقارن فى الخيال ههنا المراد من هذا
 الخطاب من الاعراب الذين أعز أموالهم الابل التى أنزل من السماء ماء ينبت به
 فى الارض المسطحة ما ترطاه الابل الموصلة لهم الى ارتقاء الجبال ههنا التحصن بها من
 فرع يصيبهم وداهية تفجأهم فضلا عما ينتفعون به خصوصا فى الجبال التى قل بها
 النبأت من البائس والحوها وأوبارها فتنبه رحمتك الله هذه الاسرار التى يعز
 فى الظاهر ادراكها صاحب المفتاح فى باب الخيال ما يرتاح له البال حيث قال على
 لسان جوهرى يصف الكلام أحسن الكلام مائة فبته الفكرة ونظمته القطنسة
 وفصل جوهره ما نيسه فى سبط ألقاطه فحلمته فخورا راقا وعلى لسان صبرى فى خير
 الكلام ما نقدته يد البصيرة وجملة عين الروية ووزنه معيارا البلاغة فلا ينطق فيه
 بزنث ولا يسمع فيه بهرج وعلى لسان صانع خير الكلام ما أجمته بكبر الفكرة
 وسبكته بمشاعل النظر وخلصته من خبث الاطناب فبرز بروزا لا يبرز كبا
 فى معنى وجيز وعلى لسان جمال يصف بليغا البليغ من أخذ بخطام كلامه فأناخه
 فى مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقالا والا يجازله مجالا فلم يندعن الاذهان
 ولم يشذعن الاذان الى غير ذلك مما أطال به وهذا الخط اذا شهدت به ذهنت رقا الى
 أوج القياس باختراع الامثلة حتى تأخذ زمام الفصل والوصل بيمينك ومقاليد
 بكفك فعليك باستحضاره أرشدك الفتاح (ومما) يزيد الوصل حسنا توافقهما
 اسمية أو فعلية ماضوية أو مضارعية فلا يخالف الا لنسكتة كالجدد والثبات فى نحو
 سواء بليكم أذعوتوهم أم أنتم صامشون أى استوى احدائكم الدعوة لهم واستمرار
 صمتكم عنهما ثم ما تجاذبت فيه أسباب الوصل وتعاضدت دواعيه فلي فصل اما المانع
 من تشريك الجملة الثانية مع الأولى يسمى قطعا كما ترى فى قوله تعالى الله يستمرزى
 بهم لم يعطف على المانع مستمرزون مع توافقه ما خبرية واتحادهما فى المسند للملا
 يتوهم اشتراكهما فى المقولية للمنافقين ولا على جملة قلوب التلايتوهم مشاركتهم
 فى التقييد بالطرف وأن استمرزاه الله بهم خاص بزم من خلوتهم مع شياطينهم وما جعله
 جواب سؤال مقدر لا غناء السامع عنه أو كراهة جماعه له لو سأل أو كراهة
 انقطاع كلامه بكلام السائل أو للاختصار ويسمى الفصل لذلك استئنا فانحو
 فى المهدي نطق عن سعادة جده • أثر الخجاجة ساطع البرهان

على تقدير انه جواب كيف ينطق وهو رضيع لم يبلغ أو ان النطق (وقد يكون
 الوصل) بالاول والحال وهى أقسام مؤكدة ومستقلة لا فائدة حصول معنى حال نسبة

يجر صوا ليناو مجرى السوابق
اذ فيه اهم وتشبيه المضمين
المصراع الثاني من كل واحد
مطلع قصيدة للثاني

تذكرت ما بين العذيب وبارق

يجر صوا ليناو مجرى السوابق
والمعنى انهم كانوا زولا بين هذين
الموضعين فكانوا يجرون الرماح
هنا مطاردة الفرسان
ويقتلون على الخيل فالشاعر
الثاني أراد بالعذيب قصير
العذيب بمعنى شفة الطبيعة
و يبارق ثغرها الشبيه بالبرق
و مجازينهم اربعة هاهنا تورية
وشبيهة بغير قدها بمائل الرمح
وتتابع وقوعه بجريان الخيل
السوابق

(ومنها الاقتباس)

الاقتباس هو ان يضمن الكلام
نظما كان أو نثرا شيئا من القرآن
أو الحديث لا على أنه منه وهو
ضربان أحدهما ما لم ينقل فيه
المقتبس عن معناه الأصلي
كقول الحريري

فلم يكن الا تلح البصر أو هو
أقرب حتى أنشد فأغرب
وقول الآخر

ان كنت أزمعت على هجرنا

من غير ما جرم قصير جليل
وان تبدلت بنا غيرنا

فحبنا الله ونعم الوكيل
والثاني ما نقل فيه عن معناه
الأصلي كقوله

لئن أخطأت في مدح

بل ما أخطأت في مدح

العامل الى صاحب الحال فيلزمها الحصول والمقارنة بالنون مفردة أو جملة والأخيرة
أو فعلية أو ظرفية مثبتة أو منفية فتتمنع الواو في المفردة مؤكدة أو لا لا فتحد نحو
زيد أبوك عطوفا وأقبل عمرو راكبا وفي المضارع المثبت لقوة ارتباطه بمعنى
بدلالة تشبه على الحصول والمقارنة نحو وجاء أباهم عشاء يبكون وتجب في الاسمية
لانتفاء دلالتها على الحصول والمقارنة اذ هي انما تدل على الثبوت نحو فلا تجعلوا لله
أندادا وانتم تعلمون الامع فاطف لاستثقال اجتماع حرفي عطف نحو فجاءها بألسنا
بيانا أو هم قائلون ويندر عدمها فيها نحو كلمة فوه الى في أي فيه قريب الى في
وتحسن في الماضي المثبت لعدم المقارنة اذ هو انما يدل على حصول متقدم
لا حصول في حال النسبة فلماذا يجب اقترانه بقدم مفعولة أو مقدرة لتقريبه من حال
النسبة تنزيلا للمقاربة بالباء منزلة المقارنة بالنون ويحسن تركها في المنفى لانه هيئة
للفعل عروضا بالذات اذ قولك جاء زيد ليس راكبا في قوة جاء زيد ماشيا ومستقر
غالبافي غلب مقارنته فلا حصول والمقارنة تترك والعروض كونه هيئة للعامل
وعدم القطع باستمراره تذكر ويجوز الامر ان في الطرف فيملاحظة تقدير المنعاق
فعلا تذكر وعلا حطة تقديره اسماء تترك وتجب في جملة حالية صاحبها انكرة فرقابين
الوصفية والحالية نحو جاء رجل ويسعى أو وسعى أو ربه على رأسه وهكذا

(الباب الثاني عشر في اليجاز والاطناب والمساواة)

اليجاز والاطناب مصدران أو جزا الكلام وأطنبه قلله وكثره أطلقا على الكلام
نفسه مجازا وهما نسبتيان لا يتبعان الا بالنسبة الى شيء آخر هو متعارف الاوساط
أي ما اعتاده أوساط الناس في تأدية المعاني وهو تأدية المعنى بالقفاظ تساويه ثم هو
لا يحمدا ولا يذم الا من البايغ لجواز ان يراعيه حيث اقتضى حال الخطاب أداء أصل
المعنى فتعارف الاوساط هو الميزان فما نقص عنه مع توفية المعنى ايجاز وما زاد عليه
لفائدة من الفوائد الا قيسة اطناب وما نقص غير موف بالمعنى اخلال وما زاد
للفائدة تطويل ان لم يفسد المعنى وحشوان أفسد مثال اليجاز في القصص حياة
لفظه يسير ومعناه كثير اذ المراد ان الانسان متى علم انه ان قتل قتل امتنع
عن القتل ويلزمه حياته وحياة غيره وهو أو جز وأفيد ما كان أو جز كلام عندهم
في هذا المعنى وهو قولهم القتل أننى للقتل بقله حروفه اذ هو اثناعشر وذاك أربعة
عشر ويتعظيم الحياة بتذكيرها بالنص على المطلوب وهو الحياة لا طراد فان كل
قصص حياة وليس كل قتل أننى للقتل وبالنسبة الى قولهم دونه ويسمى ايجاز
القصير بزنة عشب ونحو فارسون يوسنى أى فارسونى الى يوسف فقه علوفاتاه وقال
يا يوسف ويسمى ايجازا الخذف ومثال الاطناب ان في خلق السموات والأرض لاية
بدل ان في وقوع كل ممكن تساوى طرفاه لايات للعقلاء لكونه خطا بالعموم وفيهم
الغبي والذكي مسرح بخاق أمهات الممكّنات الظاهرة ليكون دليلا واضحا للجميع

بواد غير ذي زرع
ذكر في القرآن بعنائه الأصلي
أعني الوادي الذي لا ماء فيه
ولا نبات ونقوله ابن الرومي إلى
جناب لا خير فيه ولا بأس بتغيير
يسير للوزن أو غيره كقوله
قد كان ما خفت أن يكونا

انا إلى الله راجعون
هو مقتبس من قوله تعالى في
القرآن انا لله وانا إليه راجعون
فقد نقص عما أخذ من الآية
اللام من لله وانا والضمير من إليه
قصدا لاستقامة الوزن

(ومنها العقد)

وهو أن ينظم نثر على طريق
الاقتباس كقوله
ما بال من أوله نطفة
وجيفة أخرى يفخر
عقد قول الامام رضي الله عنه
وما لبث آدم والفخر وانما أوله
نطفة وأخره جيفة

(ومنها الحل)

وهو أن ينسج نظم وشرط قبوله
جودة السبب كقول بعض
المغاربة
فانه لما قصت فعلاته
وحفظت نخلاته
لم يزل سوء الظن يقتاده
ويصدق توهمه الذي يعتاده
حل قول أبو الطيب المتنبى
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
يشكو سيف الدولة واستقامه

على القدرة الباهرة (ويكون) الاطناب بذكر الخاص بعد العام نحو تنزل
الملائكة والروح أي جبريل وهو منهم وبالشكر ير نحو كلاسوف تعلمون ثم كاد
سوف تعلمون وبالافعال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم أصل المعنى بدونها كزيادة
المبالغة في قول الخنساء رضي الله عنها رثي صغرا أخاها

وان صغرا التأم الهداية • كأنه علم في رأسه نار

فقولها كأنه علم واف بالمقصود وهو تشبيهه بما هو معروف بالهداية لكنها
أعقبته بقولها في رأسه نار أيضا لزيادة المبالغة وزيادة الحث والترغيب في اتباع
الرسول في قوله يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون فقوله
وهم مهتدون يتم المعنى بدونهم لأن الرسول مهتد لا محالة لكنه أتى به لما ذكر
وبالاعتراض وهو أن يؤتى بلغظ لا محل له من الاعراب لنكتة في إخلال الكلام
أو في آخره كقوله تعالى ويحيون الله البنات سبهانه ولهم ما يشتهون فسبهانه
معترضة لنكتة التزييه والتفديس وكقوله الشاعر

أهـمرك والخطوب مغبرات • وفي طول المعاشرة التقال

لقد باليت مظن أم عمرو • واكن أم عمرو لا تبالي

اعترض بين أم عمرو وجوابه بقوله والخطوب إلى آخر البيت لنكتة الاعتذار
وكقوله ومات مناسيد في فراشه • ولا طل مناحيث كان قتيلا

لما وصف قوميه بشمول القتل أيهم أوهم أنه أضعفهم فرفع ذلك الإيهام بالسطر
الثاني لتفهيمه وسفههم بالانتصار من قاتلهم حيث ادعى أنهم لم يهدر لهم دم قتيل
وبالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة تشغل على معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب
أخرج مخرج المنسل وضرب لم يخرج مخرجه مثلهما قوله تعالى وما جعلنا البشر من
قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فقوله أفان مت فهم
الخالدون تذييل لم يخرج مخرج المثل وقوله كل نفس ذائقة الموت تذييل لذلك
التذييل وهو خارج مخرج المنسل وبالتسكيل ويسمى الاحتباس وهو أن يؤتى مع
كلام بوجه خلاف المراد بما يرفع ذلك الإيهام نحو قوله

سلم إذا ما الحلم زين أهله • مع الحلم في عين العدو مهيب

أوهم وسفه بالحلم أن ذلك من هجره قد دفع الإيهام بأن حلمه اغما هو في وقت تزيين الحلم
لأهله وأرهم جميع ذلك أنه في حال الحلم المذكور ليس مهيبا قد دفع الإيهام بالمصراع
الثاني وبالإضاح بعد الإيهام كافي باب نهم على جعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف
ففيه أيضا إيجاز محذوف المبتدأ والكلام قد يكون إيجازا باعتبار واطنابا
باعتبار وكافي رب اشرح لي صدري من ذكر صدري بعد لي ليفكن في ذهن السامع
زيادة تمكن وانحصار لذات العلم به من حيث وقوعه بعد الانتظار على وجه أتم

(مصب الحسنات اللفظية)

هي أنواع منها الجنس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ منه تام وهو أن يتفق اللفظان في أنواع الحروف وأعدادها وهي أن ترتبهم فإن كانا من نوع كاسمين معنى مماثلان نحو ويوم تقوم الساعة باسم المجرمون ما بشواغف يساعة المراد والله أعلم بالساعة الأولى الأيامسة وبالثانية الساعة من ساعات الأيام ونحو رجة رجة الأولى بمعنى فناء الدار والثانية بمعنى واسعة وإن كانا من نوعين معنى مستوفى كقوله

مامات من كرم الزمان فإنه

يحيى لدى يحيى بن عبد الله فبهي الأول فعل مضارع ماضية هي والثاني علم للحوادث المعروفة أراد الشاعر أن المحدث كرم يحيى اسم الكرم وأيضا الجنس تقسيم آخر وهو أنه إن كان أحد اللفظين مركبا معنى جناس التركيب فإن اتفقا في الخط خص باسم التشابه كقوله إذا ملك لم يكن ذاهبه

فدعه فدواته ذاهبه أي من لم يكن ذاهبة واحسان فدعه فدواته ذاهبة غير باقية والآخرين باسم المفروق كقوله كالكم قد أخذ الجاهم ولا جام لما الذي ضم مديرا لجامه لو جام لنا أي طامنا بالجميل وإن اختلفا في هيأت الحروف فقط معنى

(الفن الرابع من البيان)

(هو) أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه أي يعرف من أصل تلك الأصول كيف يعرف المعنى الواحد بعبارات بعضها أوضح من بعض الآخر مثل قوله تعالى لا تأخذه لطمه شيء مما ملأته من فضله مع أن يعرف بها أنه وكل كلمة بين معناه ومعنى آخر مع أن يعرف بها أنه والمعنى ككرم زيد يدل عليه تارة بقوله زيد ساجم وتارة بقوله زيد مجرم وتارة بقوله زيد فاسر الزمان زيد على الأمام (واعلم أولا) أن اللفظان عين بازاء معنى يدل عليه معنى موضوعا والمعنى موضوعا والتعريف وضعا ثم أنه بعد ذلك أمّا أن يتصرف فيه عند الاستعمال أولا فالذي لا يتصرف فيه عند معنى حقيقة فإن كان الخطاب بين أهل اللغة فحقيقة لغوية كالاسد للحيوان والمغترس أو بين أرباب العرف العام فمعرفة عامة كالداية في الأربع أو بين أرباب العرف الخاص فإن كانوا شريعيين فشرعية كالصلاة للكنية المألوفة والأفريقية خاصة واصطلاحية كالرفع للحركة المخصوصة المجلوبة بالعامر في نحو جاء زيد والذي يتصرف فيه أن كان التصرف باستفاده إلى غير ما أنه أن يستدل به معنى مجازا عقليا أو استنادا مجازيا وإن كان ينقله من معنى إلى معنى علاقة وقربية فإن منعت قربية إرادة المعنى الموضوع له فمجاز أقوى استعارة إن كنت العلاقة المشابهة وحسب أن كانت غيرهما وإن لم تقع فإن كان بصوال كالف تشبيه والاف كناية فاصح من مفرد البيان في ثلاثة مقاصد التشبيه والمجاز والكناية

(المقصد الأول في التشبيه)

هو السائق أمر بأمر في معنى نحو الكاف كالحاق زيد بالاسد في الجراءة في قولك زيد كالاسد في الجراءة ويتعلق به ثلاثة مجامع في أركانه والعرض منه وتقسيمه (المصنف الأول في أركانه) هي تشبيه ومثابه ويقال للمجاز الطرفان وجه تشبيه وأداة طرفاه أما بيان أي صدر كان هـ ما أو مادته ما باحدى الحواس الخمس الظاهرة فنحو ونشر هند كانت دوسون دمد كالحد ونحو

وكان محمرا تشبيها في إذا نصوب أو تصد

أعلام ياقوت نشر • ن على رماح من زبرجد

وأما عقليان نحو العلم كالحياة وإنما مختلفان نحو والنور كالعالم أو العلم كالنور ووجهه هو المعنى الذي يشتركان فيه تعقيفا أو تخيلا

وكان النجوم بين دحاه • سن لاج بيني الزمان

أذهية حصول أشياء بينية مشرقة في جوانب شيء أسود مظلم التي هي وجه التشبيه غير وجوده في التشبيه به لا تخيل لا فقه لهم كلام كالماء في السلاسة والعسل في الحلاوة والنسيم في الرقة تسامح والمراد في الميل إليه والاشراح له وأداته الكاف

مخزفا كقولههم جبة البرد جنة
الردلان الاول بالضم والثاني
بالفتح وان اختلفا في اعدادها
سمى ناقصا وذلك اما بحرف
واحد نحو والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق بزيادة
الميم وقوله كاس كاسب الاول اسم
فاعل من كسا يكسو والثاني
من كسب يكسب أو في الوسط
نحو جدي جهدي بزيادة الهاء
أو في الآخر كقوله
يمدون من ابد عواص عواصم
تصول باسياف قواض قواضب
بزيادة الميم وزيادة الباء وربما
سمى هذا مطرفا واما بأكثر
كقوله أي الخنساء
ان البكاء هو الشفا

من الجوى بين الجواخ
بزيادة النون والحاء والجوى
حرقه القلب وربما سمي هذا
مذبلان واختلغا في أنواعها أي
الحروف في شرط أن لا يقع بأكثر
من حرف ثم الحرفان ان كانا
متقاربين في المخرج سمي الجناس
مضارطا وهو ثلاثة أضرب لان
الحرف الاجنبي اما في الاول نحو
بيبي وبين كفى ليل دمس
وطريق طامس لتقارب الدال
والطاء يقال ليل دمس أي مظلم
وطريق طامس أي مندرس أو في
الوسط نحو وهم ينهون عنه
وينأون عنه أو في الآخر نحو
الليل معقود في نواصيا الخبر
وان لم يكن الحرفان متقاربين
سمى لاحقا وهو أيضا اما في الاول
نحو ويل لكل همزة لمزة الهمزة

وكان ومثل ونحوها والاصل في ما يدخل على المفرد كالسكاف أن يليه المشبيه به
وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء الآية إذ
المراد تشبيه الدنيا بنبات يزهر ثم يجف فتذروه الرياح (المبحث الثاني) الغرض من
التشبيه واحد من أمور أحدها بيان أن المشبه ممكن نحو

فان تغرق الانام وأنت منهم • فان المسك بعض دم الغزال
أدعى فوقان الممدوح على غيره حتى صار وحده جنسا ولا امتناع ذلك الحق على دعواه
بحدوث المسك من حيث أنه لما تحلى بأوصاف شريفة لا توجد في الدم خرج عن جنس
الدماء فلا يعد منها فقيسه تشبيه حال الممدوح بحال المسك تشبيها ضمنيًا نازها ببيان
حاله كافي تشبيهه ثوبًا ستر في البياض ثالثها بيان مقدار حاله كافي تشبيهه الماء
بالتلج في شدة البرودة رابعها تقرير حاله في نفس السامع كتشبيهه من سعيه في ضلال
بن برقم على الماء خامسها تزيينه أي تحسينه عند السامع كافي تشبيهه وجه أسود
بعقلة الظبي سادسها تشويهه كافي تشبيهه الوردي بالجزء الأحمر من القرد سابعها
استطرافه أي عدم ما يفاحد يثا كافي تشبيهه فحم فيه جرم متقد بصهر من المسك
موجه الذهب وكقوله

ولا زوردية تزهو بزرقها • بين الرياض على سحر الواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها • أوائل النار في أطراف كبريت

وجه استطراف الاول ابراز في صورة الممتنع مادة والثاني ندرة حضور صورة
الكبريت المذكورة في الذهن عند حضور صورة البنفسج المذكورة وقائدة
التشبيه فيها مائدة على المشبه وقد تعود على المشبه به وذلك في التشبيه المقلوب
لا يهام ان المشبه به فيه أتم من المشبه نحو

وبدا الصباح كأن فترته • وجه الخليفة حين يمتدح
وعند الا مقام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجهها كالبدراستدارة واشراقا بالضعيف
ويسمى اظهار المطلوب ثم يحل ما تقدم من التشبيه اذا أريد الحاق ناقص بكامل في
وجه الشبه فان تساوى الامر ان في وجه الشبه ولو ادها فالاحسن العدول الى
المشابهة نحو رقى الزجاج وراقت الخمر • فتشابه افتشاكل الامر
فكأنما خمر ولا قدح • وكأنما قدح ولا خمر
(المبحث الثالث) ينقسم باعتبار وجهه الى مقبول وهو ما وفي الغرض والى مردود
وهو بخلافه وأيضا الى قريب مبتذل وهو الذي في غاية الظهور ونحو زنجي كالغار
والى غريب حسن وهو الذي يحتاج الى دقة نظر ونحو

ونارنجها بين الغصون كأنها • شمس هقيق في سماء زبرجد

وكلمادق كان أرق وباعتبار أركانه الى قوى وضعيف فاحذف أدانه ووجهه
فهو قوى لما فيه من العجم ودعوى الاتحاد بحسب الظاهر فيه ما هو صورتان
مستويتان حذف الوجه والاداة فقط أو مع المشبه نحو زيد أسد ونحو أسد بعد سبق

الغماز ومن يعيبك في شيبك
واللزمة من يعيبك في وجهك على
أحد أقوال المفسرين أو في الوسط
نحو أنه على ذلك لشهد وأنه
لحب الخير لشديد أو في الآخر
نحو وإذا جاءهم أمر من الأمن
وان اختلاف في ترتيبها سمي
تجسس القلب نحو حسامه فتح
لاولياته وحتف لاعدائه ويسمى
قلب كل لانهكاس ترتيب
الحروف كلها ونحو اللهم استر
هوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى
قلب بعض والعورة الفعلة
القيمة والرعدة الخوف وإذا
وقع أحدهما في أول البيت
والآخر في آخره يسمى مقلوبا
مختصا كأنه ذو جناحين كقوله

• لاح أنوار الهدى في كفه في كل
حال • وان كان التركيب بحيث
لو عكس حصل عينه فستوى
وهذا أخص من المقلوب المخرج
نحو كل في فلك وركب فكبر

﴿ومنها التصهيف﴾

التصهيف هو التشابه في الخط
نحو التخلي ثم التخلي ثم التجلي
الأول بانحاء المججمة من الخلو
والثاني بالمهملة من الحلية بمعنى
الزينة والثالث بالجيم

﴿ومنهارد المجز على الصدر﴾

هو في النثر ان يجعل أحد اللفظين
المكررين أي المتفقين في اللفظ
والمعنى أو المتجانسين أي
المتشابهين في اللفظ دون المعنى
أو الملقين بالمجانسين يعني اللذين

ذكره وما وجد فيه معاف وهو ضعيف وهو صورتان متساويتان ما فيه الأركان الأربعة
وما حذف فيه المشبه فقط نحو زيد كالأسد في الشجاعة أو كالأسد في الشجاعة لسبق
ذكره وما وجد فيه أحد هما فقط فهو متوسط بين القوة والضعف وهو أربعة نحو
زيد أسد في الشجاعة أو زيد كالأسد ونحو كالأسد أو أسد في الشجاعة بعد سبق ذكره
في الأخيرتين وباعتبار وجهه إلى مفرد وهو ما لا تركب في طرفيه نحو الأدب كالشجر
في الثمر وإلى مركب وهو ما تركب طرفاه من متعدد فيكون كل من المشبه والمشبه به
والوجه هيئة وحينئذ يخص باسم التمثيل وعليه تنبني الاستعارة التمثيلية الآتية
وأيضا وجهه إما واحد حسي أو عقلي وإما متعدد حسي أو عقلي أو مختلف وإما مركب
حسي أو عقلي فهذه سبعة إذا ضربتها في أربعة الطرفين من حيث الحسية والعقلية
بلغت ثمانية وعشرين لكن يجب فيما إذا كان الوجه حسيا بصورة أن يكون
الطرفان حسيين لا متناع أن يدرك بواسطة الحس ما ليس حسيا فكما كان الوجه
حسيا وجب كون الطرفين معا حسيين ولا عكس نحو زيد كعمر وفي الذكاء وحينئذ
يسقط اثنا عشر قسما حاصلة من ضرب الأربعة التي الوجه فيها عقلي في الثلاثة التي
الطرفان فيها أو أحدهما من الحسي يبقى ستة عشر وقد جددوا لها في كبيرنا

﴿المقصد الثاني في المجاز﴾

عقلية سيباق ولغو به هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة
مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له اللفظ والعلاقة هي المناسبة التي بين المعنيين
ويتنوع لما تنوعت له الحقيقة كالأسد في الرجل الشجاع والدابة لذات الاثنين
كالإنسان والصلابة في الدماء والرفع لما لا يجلبه العامل كضم حيث ثم إن كانت
علاقته غير المشابهة فرسل وإن كانت المشابهة فاستعارة مصرحة أو مكنية وحينئذ
تحتاج إلى ثلاثة فصول مرفقة بفصل رابع في المجاز العقلي

﴿الفصل الأول في المجاز المرسل﴾

علاقته كثيرة (منها) السببية والمسببية نحو أمطرت السماء نباتا أي غيثا بسبب
عنه النبات ورعت دوابنا الغيث أي النبات الذي سببه الغيث (ومنها) الكلية
والجزئية نحو قطع الأمير زيد في سرقة والمقطوع يده واعتقت رقبة العبد والعق
جميعه (ومنها) الحالية والحلية نحو جرى النهر والجاري هو الماء لا حفرة وفلان في
رحمة الله أي في الجنة التي هي محل الرحمة بمعنى النعم (ومنها) اللازمة والمترامية نحو
دخلت الشمس في البيت من الكوة أي ضوءها ونحو سفل هذا الضوء ألف فرسخ
مشيرا إلى الشمس وأسفل لها للضوء (ومنها) اعتبار ما كان أو ما يكون نحو وآتوا
اليتامى أموالهم أي آتوا البالغين الذين كانوا يتامى ونحو أعصر خراي عنبايؤول
عصيره إلى الخرية (ومنها) المجاورة كشربت من الراوية أي من القرية المجاورة

يجمعهما الاشتقاق أو تشبيه

الاشتقاق في أول الفقرة والآخر
في آخرها نحو وتخشى الناس
والله أحق أن تخشاه في المكررين
ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه
سائل في المتجانسين ونحو
استغفروا ربكم إنه كان غفارا في
المحققين اشتقاقا ونحو قال اني
لعملكم من القالين في المخلصين
بشبه الاشتقاق وفي النظم أن
يكون أحدهما في آخر البيت
والآخر في صدر المصراع
الاول أو حشو أو آخره أو صدر
المصراع الثاني كقوله

سريع الى ابن العم بلطم وجهه
وليس الى داعي الندى بسريع
فهما يكون المكرر الآخر في
صدر المصراع الاول وقوله
تمتع من شميم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار
فهما يكون المكرر الآخر في
حشو المصراع الاول ومعنى
البيت استمتع بشم عرار نجد
وهي وردة ناعمة صفراء طيبة
الرائحة فانا اذا أمسينا خرجنا
من أرض نجد ومناجنته فلا نجد
بعد نجد وقوله

ومن كان بالبيض الكواعب
مغرما

فأزلت بالبيض القواضب مغرما
فهما يكون المكرر الآخر في
آخر المصراع الأول الكواعب
جمع كاعب وهي الجارية حين
يسدون ثديها للزور والقواضب
السيفوف القواطع وفي ذكر بقية
الامثلة زيادة تطويل وما لا يكون

للحيوان الذي يقال له الراوية (ومنها) التعاق الاشتقاق كهذا خالق الله أي مخلوقه
(تتميم) ينقسم الى أصلي وهو ما كان في اسم جامد كالمثلة المارة والى تبني وهو ما كان
في مشتق فحور واذا قرأت القرآن تجوز بالقراءة عن ارادتها العلاقة السببية واشتق
منه قرأ بمعنى اراد القراءة على طريق المجاز المرسل التبني

﴿الفصل الثاني في الاستعارة التصريحية﴾

هي ما صرح فيها باللفظ المشبه به نحو رأيت أسدا في المسجد وتنقسم الى أصلية ان
كان المستعار اسما غير مشتق كرايت بحورا يعلم الناس أي عالميا عظيما كالجور الى
تبعية ان لم يكن كذلك بأن كان فعلا كمنطقت حالك بنجابتك فففيه تشبيه الدلالة
الواضحة بمعنى النطق واستعارة لفظ النطق لهما ثم يشتق منه نطق بمعنى دل دلالة
واضحة أو اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو فعل تفضيل أو اسم مكان
أو زمان أو آلة وجرانها فيها كما في الفعل أو اسم فعل أو مصدر أو منسوب أو حرفا
فالمشتق من اسم الفعل كترال أصل معناه انزل وقد أردت منه ابعده فتقول شبه
معنى البعد بمعنى النزول بجامع مطلق الافتراق في كل واستعير لفظ النزول بمعنى البعد
واشتق منه نزال بمعنى ابعده وغير المشتق منه كصه أصل معناه اسكت عن الكلام
وقد أردت منه اترك فعل كذا فتقول شبه معنى ترك الفعل بمعنى السكوت واستعير
لفظ السكوت بمعنى ترك الفعل واشتق منه اسكت بمعنى اترك الفعل وعبر بديل اسكت
بصه ومثله المصغر كرجيل لمتعاطى مالا يليق والمنسوب كقرشي للخلق باخلاق
قرشي وليس منهم والحرف نحو ركب في الخيل أي عليها شبه مطلق استعماله شيء
على شيء بمطلق ظرفية شيء لشيء وسرى التشبيه الى الجزئيات واستعير لفظ في من
جزئ من جزئيات المشبه به لجزئ من جزئيات المشبه وقد يكون بين المعنى الحقيقي
والمعنى المجازي مناسبة المشابهة وغيرها وحينئذ هو تابع لقصد المتكلم وملاحظته
كالمشفر أصله شفة البعير السفلى المتدلية فاذا أطلق على شفة الانسان المتدلية فان
لاحظ المتكلم في إطلاقه المشابهة فاستعارة مصرحة وان لاحظ الإطلاق عن
التقييم يد بكونه شفة بعير فجاز مرسل ثم هي تنقسم الى مرشحة ومجردة ومطلقة فان
قرنت مع القرينة بعلام المشبه به فرشحة أو بعلام المشبه به مجردة أو لم تقترن بهذا
ولا بغيره مطلقة وكذلك اذا اقترنت بما يلائمها في لفظ واحد أو في لفظين مثال الاولى
رأيت في المسجد بحورا يقذف بالدر ومثال الثانية رأيت فيه بحورا يحكم التعليم ومثال
الثالثة رأيت فيه بحورا ومثال الرابعة رأيت فيه بحورا ينفع قاصده ومثال الخامسة
رأيت فيه بحورا يحكم التعليم ويقذف بالدر وتنقسم أيضا الى مفردة كما مر ومركبة
وتسمى التمثيلية وهي مجموع ألفاظ استعيرت من هيئة مشبه بها هيئة أخرى تلك
الهيئة كتشبيه هيئة من كاف أمر الا يليق به هيئة لبس عمرو بن عبدى لطوق لا يلبسه
مثله فبسته عارله شب عمرو وعن الطوق المستعمل حقيقة فيه والاستعارة على وجه

((ومنها الازدواج))

هو تجانس المتجاورين نحو من
سبأ نبأ ونحو من طلب وجد
وجد ومن قرع الباب وبلغ وبلغ

((ومنها السجع))

هو توافق الكلامين في العجز
أي الحروف الأخيرة ويسمى في
القرآن فاصلة أخذ من قوله
تعالى فصلت آياته وتادبا عن
اطلاق ماشاع فيما يتكاف فيه
البشر وفي الشعر قافية وهو
ثلاثة أضرب مطرف ان
اختلفت الفاصلتان في الوزن
نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد
خلقكم أطوارا فان الوقار
والأطوار مختلفان وزنا والأفان
كان ما في إحدى القرينتين أي
القرينتين من الألفاظ أو أكثر
ما في أحدهما مثل ما يقابله من
الأخرى في الوزن والتقفية
أي التوافق على الحرف الأخير
فترصيع نحو فهو يطبع
الاصباع بجواهر لفظه وبقرع
الاسماع بزواجر وعظه والا
فتواز نحو فيها سرر من فوعة
وأكواب موضوعة لاختلاف
سرر وأكواب في الوزن والتقفية
وأحسن السجع ما تساوت
قوائمه نحو في سدر منضود وطمح
منضود وظل عمدود ثم ما طالت
قرينته الثانية نحو والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى

التشيل مجال أفكار البلاء حتى لا يحسن العدول عنهما ما أمكنت ومتى اشتهرت سميت
مثلا فهو استعارة مركبة مشتهرة ولهذا لا تغير الامثال عما وردت عليه أول مرة
وان خالف مضمونها كثيرا وافرادوا وأضدادها ففكوا الضيف ضيعت اللبن بكسر
الهاء يقال هكذا من قرط في الشيء في أوانه وطلبه في غير أوانه واحدا أو اثنين أو جماعة
مذكرا أو مؤنثا وتنقسم أيضا إلى وفاقية ان اجتمع المشبه والمشبه به في شيء وعنادية
ان لم يجتمعا نحو أفن كان ميتا فاحيينا أي ضالا فهديناه شبيهت الهداية بالاحياء
وهما يجتمعا في الله فهو محيي وهادي والضلال بالموت وهما لا يجتمعا ان اذلا
يوصف الميت بالضلال وتنقسم عند السكاكي إلى تحقيقية وهي التي يكون المشبه
فيها متحققا كما في الأسد للشجاع أو عقلا كما في الصراط المستقيم للدين في الهدى
الصراط المستقيم وإلى تخيلية وهي التي لا يكون المشبه فيها كذلك بل يكون
صورة وهمية مخيلة كما في رأيت نأج أحدا فانه عنده بعد تشبيهه أحدا بأك وحذفه
والمراد اليه بالتأج يستعار لفظ التأج لصورة وهمية مخيلة تشبهه وبالجملة
فلا استعارة تنقسم إلى ما ينقسم اليه التشبيه اذ هي عبارة عن تركيب تشبيهي
حذفت أداته ووجهه وأحد طرفيه مدعى دخول المشبه في المشبه به أو اتحاده به كما في
الاعلام فحو حاتم فأى قسم من أقسام التشبيه اذا حذفت منه ما عدا المشبه به مع
الادعاء المذكر كان استعارة تصريحية أو حذفت منه ما عدا المشبه وذكرت معه
خاصة من خواص المشبه به كان استعارة مكنية مع القرينة في كل منهما

((الفصل الثالث في الاستعارة المكنية))

هي لفظ المشبه به المستعار تقدير في النفس المحذوف المر موزا اليه بشئ من لوازمه
كالمثل في المثال السابق وكالمسند في قولك شمس زيد رائحة العلم وانبات خاصة المشبه به
للمشبه يسمى استعارة تخيلية وتسميته استعارة مع أنه ليس لفظا تجوز وتنقسم
إلى أصلية كما في المثالين المذكورين وإلى تبعية نحو أعجبتني اراقصة الضارب دم
الباغي شبه ضرب الباغي بقتله واستعير اسم الثاني للاول وحذف وزنه باراقة
الدم واشتق منه قاتل بمعنى ضارب وحذف لفظ قاتل الذي هو اسم فاعل وهو مشتق
فلا استعارة فيه تبعية وما زاد على قرينته من ملائمت المشبه به يسمى ترشيعا كما في
التصريحية في المثال اما أن تجعل القرينة الرائحة وشم ترشيعا أو بالعكس وقد
اختلف هنا وفي التصريحية فيما يتعين للقرينة اذا وجد ملائمت فقل أسبقها
وقيل أقواها اختصاصا بالمشبه به

((الفصل الرابع في المجاز العقلي))

هو اسناد الشئ لغير ما هو له لعلاقة مع قرينة نحو أنبت الربيع البقل المنبت حقيقة
هو الله تعالى فاسناد الانبات للربيع اسناد لغير ما هو له والقرينة الدالة عليه اما

وقوله تعالى خذوه فقلوه ثم الجهم
صاوه ولا يحسن عكسه لأن
السامع ينتظر إلى مقدار الأول
فاذا انقطع دونه أشبه العثار
والاصباح مبنية على سكون
الاعجاز كقولهم ما أبعد
ما فات وما أقرب ما هوأت ومن
الصحيح على القول بعدم
اختصاصه بالثريا يسهى التشطير
وهو جعل كل من شطري
البيت مسجوما صعبة مخالفة
للسجعة التي في الشطر الآخر
كقوله

تدير معتصم بالله منتقم
لله هي تغب في الله من تغب
أي منتظر ثوابه أو خائف عقابه
فالشطر الأول جعل مسجوما
صعبة مبنية على الميم والثاني
صعبة مبنية على الباء

(ومنها الموازنة)

الموازنة هي تساوي الفاصلتين
في الوزن دون النغمية نحو
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
فان مصفوفة ومبثوثة
متساويتان في الوزن دون
النغمية اذا الاولى على الفاء
والثانية على الشاء

(ومنها الترتيب)

الترتيب هو توازن الالفاظ مع
توافق الاعجاز أو تقاربهما مثال
التوافق نحو ان البراري نعيم
وان القهباراني جحيم ومثال
التقارب نحو وآتيناهما
الكتاب المستبين وهديناهما

لفظية نحو هزم الأمير الجند وهو في بيته فقولنا وهو في بيته هو القرينة على أن
اسناد هزم الجند إلى الأمير اسنادا غير ماهوله اذ هازم الجند هو جيش الأمير بأمرة
وتدبيره وأما معنوية فهو سرقي سلا متل من المكر وهاذ من المعلوم ان سلامة
المخاطب من المكر وليست هي الموجد للمرور في المتهكم بل الموجد له هو الله
تعالى بسببها فالله في سر في الله عند سلامة من المكر وهو العلاقة هي الملازمة
والارتباط بين المسند والمسند اليه فتكون بين الفعل وفاعله أو مفعوله
أو مصدره أو زمانه أو مكانه أو سببه فالله المبنى للمعلوم ان اسناد إلى فاعله
في المعنى فهو حقيقة عقلية فهو أثبت الله البقل وان اسناد إلى مفعوله في المعنى فهو
أثبت البقل أو إلى مصدره فهو اجتهد اجتهد زيد أو إلى زمانه فهو صام صام زيد أو إلى
مكانه فهو جرى النهر أو إلى سببه فهو بنى الأمير المدينة وضرب التأديب زيد فهو
بمجاز عقلي والفعل المبنى للجهول ان اسناد إلى مفعوله في المعنى فهو أثبت البقل فهو
حقيقة وان اسناد إلى فاعله في المعنى فهو أفهم السيل أصله أفهم السيل الوادي أي
ملأه فبني للجهول واسناد للفاعل أو إلى مصدره فهو أثبت أثبت البقل أو إلى زمانه
فهو صام صام زيد أو إلى مكانه فهو صلى المسجد أو إلى سببه فهو ضرب تأديب زيد
فهو مجاز وكالفعل المبنى للمعلوم في أقسامه اسم الفاعل فهو منبت الله البقل أو منبت
الربيع البقل وهكذا وكالفعل المبنى للجهول اسم المفعول فهو منبت البقل ومنبت
المطر وهكذا (وينقسم) باعتبار طرفيه أربعة أقسام أحدها ما طرفاه حقيقة ثان
أخرى ثان كأنبت المطر البقل فان أثبت والمطر كل منهما حقيقة ثانيا ما طرفاه
بمجازان لغويان كأحي الأرض شباب الزمان فان المراد بالأحياء تهبيح قوى الأرض
وبشباب الزمان قواه وحقيقة الأول اعطاء الحياة للحيوان وحقيقة الثاني استعمال
سرارة الحيوان الغريزية ثالثهما أولهما حقيقة وثانيهما مجاز كأنبت البقل شباب
الزمان رابعهما عكسه كأحي الأرض المطر وكما يكون في الخبر يكون في الانشاء فهو
يا هامان ابن لي صرحا فلا يخرج جنسك من الجنة اذ الباني ليس هو هامان ومخرجهما من
الجنة ليس هو الشيطان بل الباني هو العجلة بأمر هامان وتدبيره ومخرجهما من
الجنة هو الله بسبب وسوسة الشيطان لهما وهو واقع في القرآن كثيرا فهو يوم
يجعل الولدان شيبا يذبح أبناءهم اذ انليت عليهم آياته زادتهم ایمانا اذ جاء عمل
الولدان شيبا وزادهم ایمانا هو الله بسبب هول اليوم والآيات ومذبح الابناء
أبناء فرعون لا هو (وهناك) نوع آخر من المجاز لا بالمعنى السابق بل بمعنى
التجوز والتوسع في الكلام ويسمى المجاز في الاعراب وهو ما بزيادة لفظ ويسمى
المجاز بالزيادة نحو ليس كمثل شيء أي ليس مثله شيء فلما زيد السكاف تغير الاعراب
ونحو • إلى الحول ثم اسم السلام عليه كما • أصله ثم السلام عليه كما فزيادة اسم تغير
الاعراب وأما حذف لفظ نحو وجاء ربك أصله أمر ربك ونحو واسأل القرية أصله
أهل القرية فلما حذف أمر وأهل تغير اعراب ما بعدهما

((ومنها التشرية))

التشرية ويسمى التوشيح هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله يا مخاطب الدنيا الدنية انما شرك الردى وقرارة الاكدار أي مقر الكدورات فان وقفت على الردى فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثاني منه

((ومنها لزوم ما لا يلزم))

لزوم ما لا يلزم هو ان يحى قبل حرف الروي أو مافي معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في السجع مثل التزام حرف أو حركة يحصل السجع بدونه فن التزام الحركة والحرف أصالة الرأى صانتي عن الخطل وحلية الفضل زانتي لدى العطل ومن التزام الحركة قوله قفانيل من ذكرى حبيب ومثل بسقط اللوا بين الدخول فغومل فتوضع فالقراءة لم يعف ربهما لما سجتهم من جنوب وشمال فانه التزم الفتح قبل الروي في البيتتين وهو ليس بلازم في السجع وقوله قبل حرف الروي أو مافي معناه اشارة الى أنه يجري في النظم والنثر نحو فاما اليتيم فلا قهر واما السائل فلا تنهر فالراء بمنزلة حرف الروي ومعنى

((المقصد الثالث في الكناية))

هي لفظ ذكر وأريد منه ما هو لازم معناه مع جواز ارادة المعنى الأصلي من حيث اذنه كناية وان امتنع لأمر خارج نحو زيد كثير الرماد أصل معناه كثرة قراب الطبخ والخبز وأريد منه هنا أنه كريم فالكرم هو اللازم لكثرة الرماد لكن بوسائط لانها تستلزم كثرة اسراق الحطب وهي تستلزم كثرة الآكلين وهي تستلزم كثرة الضيوف وهي تستلزم الكرم (ولهاتين تقسيمات الأولى) تنقسم ثلاثة أقسام الأولى الكناية التي يراد بها صفة من الصفات نحو زيد طويل نجاده أو طويل النجاد لان طول النجاد أي علاقة السيف يستلزم طول قامته صاحبه ونحو قول امرأه لبعض أمراء المؤمنين أشكوا إليك قلة الفار وذلك أن قلته بمعنى عدمه تستلزم عدم ما يأكله وهو يستلزم عدم ما تشتر به وهو يستلزم الفقر ولذلك قال الأمير المذكور ما ألفت تذكر أن بينهما حال من الخبز والادم فطول القامة والفقر صفتان أريد تباها تين الكنايتين الثاني الكناية التي يراد بها نسبة أمر لأمر أي اثباته له أو نفيه عنه نحو

ان السجادة والمروءة والنداء في قبة ضربت على ابن الحشرج فان جعل هذه الاشياء في مكانه المختص به يستلزم اثباته له ونحو المجدين ثوبيه والكرم بين برديه الثالث الكناية التي لا يراد بها صفة ولا نسبة نحو الضاربين بكل أبيض مخدوم والطاعنين بمجامع الاضغان كفي بمجامع الاضغان عن القلوب وهي لاصفة ولا نسبة بل موصوف ونحو جاءني حي مستوى القامة عريض الأظفار كناية عن الانسان (التقسيم الثاني) تنقسم أربعة أقسام الأول التعريض وهي التي عرض فيها شيء نحو المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده كناية عن عرض فيها بنى صفة الاسلام عن المؤذى ونحو أنا لا أعتقد حل شرب الخمر تعريضاً لمن يشربها ويعتقد حلها بانه كافر الثاني التلويح وهي التي كثرت وسائطها بالاعريض ككثير الرماد السابق الثاني الرمز وهي التي قلت وسائطها مع خفاء اللزوم بالاعريض نحو زيد عريض القفا أو عريض الوسادة كناية عن بلادته الرابع الایماء أو الاشارة وهي التي قلت وسائطها مع وضوح اللزوم بالاعريض نحو

أوما رأيت المجدد التي رحله في آل طه ثم لم يتحول كناية عن كونهم أمجاداً (تفهم يتضمن فائدتين الأولى) اتفق البلغاء على أن المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصریح لان الانتقال فيه - جامن المازوم الى اللازم وهو كدعوى الشيء ببينة فكأنك تقول في زيد كثير الرماد زيد كريم لانه كثير الرماد وكثرته تستلزم كذا الخ وفي أعتقت رقبة العبد أعتقت العبد لاني أعتقت رقبة وهكذا واتفقوا أيضاً على ان الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز مبني على دعوى اتحاد المشبه بالمشبه به ومعنى أبلغية الثلاثة انهم اتفقدوا كيدا

الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم

ملا يلزم وقوله

سا شكرهم را ان تراخت منيتي

أي ادى لم تمن وان هي جلت

فتي غير محبوب الغنى عن

صديقه

ولا مظهر الشكوى اذا النعل

زلت

رأى خلقي من حيث يخفى مكانها

فكانت قذى عينيه حتى تجلت

قوله لم تمن أى لم تخلط بجنة وان

هي جلت أى عظمت وقوله

النعل زلت كناية عن نزول

الشروا المحن وقوله حتى تجلت

أى انكشفت وزالت باصلاحه

اياها يا ياديه وأصل الحبس في

ذلك كاه أن تكون الالفاظ

تابعة للمعاني دون العكس

❦ خاصة ❦

من النفائس الارتضية في بيان

بعض الاصطلاحات الشعرية

(منها) الاحتذاء وهو أن

يبتدى الشاعر أسلوبا فيعتمد

الآخر اليه ويحجب به في شعره

من غير أخذ معنى ولا لفظ

كقول البصري

بيضاء ان تعمل بلطف لا تهب

برأ وان تقتل بدل لا تدى

فاحتذى الآخر وقال

بيضاء ان تبدي جيلا لا تعد

وان تسم طلائع هيدا لا تلي

معنى الاول ان هذه المحبوبة

الجميلة ان جعلت العاشق عليها

بؤخر لحظها لا تعطه برأ وان

قتله بدلا لها لم تعطه دية ومعنى

في اثبات المعنى لا تفيد مقابلاتها واما معنى زيادة لا توجد
مع مقابلاتها لعدم محتمه (الثانية) ما ذكرناه في هذا الفن هو المعول عليه المختار
عند الجمهور وهناك أقوال آخر كالسلاف في معنى المكنية وقربنتها وفي أمثلة
المجاز العلى هل هي من المجاز المركب أو من قبيل الاستعارة بالكناية ولعلك
ان شاء الله تطالع على بسط هذه الاقوال بعد ترسلها بذكرنا وبكذلك

❦ الفن الخامس فن البديع ❦

هو أصول يعرف بها الوجود التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة بعد تحقيق حسنه الذاتي
بالبلاغة وأول من اخترعه وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز العباسي سنة مائتين
وأربعة وسبعين وقال في كتابه من اقتصر على ما اخترعناه فليقل ومن رأى إضافة
شيء من المحاسن اليه فله اختياره وقاية ما جده سبعة عشر نونا وجمع معاصره
أبو قدامة السكاتب عشرين توارده على سبعة منها ثم أبو هلال العسكري سبعة
وثلاثين ثم ابن رشيق القسيري وافي منها ثم أبو صليح ابن أبي الاصبغ الى التسعين ثم
ما زال الناس جيل بعد جيل يخترعون فيها أنوما وصنف بعضهم فيها مائة
نبوية ضمن كل بيت منها نونا فاكثر مع الإشارة الى اسم النوع ودونها وبعضهم
أربعين يعرف فيها النوع ويمثل له الى أن جاوزت مائة وستين ولتقتصر على المهم
منها حسب ما اقتضته الحال فنقول (المحسنات البديعية) امام عنوية أى مدارها
بالاصالة على تحسين المعنى وان تبعه تحسين اللفظ واما الغنمية أى مدارها بالاصالة
على تحسين اللفظ وان تبعه تحسين المعنى (فن المعنوية التورية) هي ان يذر
لفظ له معنيان قريب وبعيد مراد منهما البعيد اعتمدا على قرينة خفية وهي
مجردة ان لم تقترن بما يلائم القريب نحو الرجن على العرش استوى أراد به استولى
لا يجلس ولم يقترن بشئ يناسب الجالس ومرشدة ان اقترنت بما يلائم القريب
مذكور اقبله نحو والسما بنيناها بأيدى القسرة لا الجارحة
المخصوصة المعروفة وقرنها بالبناء المناسب لها أو بعده نحو

أو الغزاة من طول المدى خرفت ❦ فها تفرق بين الجدى والجمل

أراد بالغزاة الشمس لا الحيوان المعروف وقرنها بالخرافة والجدى والجمل المناسبة له
يشكروا ثلثه شدة برد في غير أوانه وأن الشمس لم تفرق بين برج الجدى وبرج الجمل
فتزلت بالاول في أوان الثاني وقد يكون كل من مجموع تورتين فاكثرت شيئا لاخرى
كقوله اذا صدق الجدا فترى العم للفتى ❦ مكارم لا تخفى وان كذب الخال

أراد بالجدا الخط وبالعم الجماعة وبان الخال الخيلة ونحو

وحرف كنون تحت راء ولم يكن ❦ بدال يؤم الرسم غيره النقط

أراد بالحرف الناقة المشبهة لحرف النون في التقوس وبراء ضارب الرثة وبدال
صاحب الرفق في السير وبالرسم أثر الديار والنقط المطر ومعانيها القريبة معلومة

الثاني انتهى ان يتبدى احسانا
على العشاق لاتفعله مرة أخرى
وان أنت بوسه لم تأت بعده بولي
والوسه المطر الاول والولي
الثاني ومنها الموارد وهو ان
يتفق الشاعر ان اذا كان أحدهما
معاصر للآخر أو متأخرا عنه
على معنى واحد لفظ واحد من
غير أخذ وسامع كما انشد ابن
مباداة لنفسه
مفيد ومتلاف اذا ما أتته

تملال واهتزازا المهند
فقبل هذا المحيط قال كذلك
قبل نعم قال الآن علمت اني
شاعر حيث وقعت على قوله وما
سميته الا الساعة ومنها المصالاة
وهي أخذ البيت بأسره فغصبا
من غير تغيير شيء منه كما فعل
هيد الله بن الزبير وزن أمير
بيتي معن بن أوس على مافي
الاسد وهما

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل
وبركب حديد السيف من أن
تضوه

اذا لم يكن عن شفرة السيف من حل
ويسمى نسخا أيضا ومنها النقل
وهو ان يتعاطى الشاعر صفة
مسبق اليها بعينها فينقلها المعنى
آخر ويبرزها في وزن أو معرض
فهي ذلك كقول علي بن جهم في
السحاب

اذا أوقدت نارها بالعراف
أضاء الجواز سنانا رها
أي اذا ألهبت السحاب نارها
وهي الصاعقة يكون الجواز

(ومنها الاستخدام) هو ذكر لفظ له معنيان فاكثر بمعنى وامادة الضمير أو الإشارة
عليه بمعنى آخر أو ذكر أحد ضمير به بمعنى وضمره الآخر بمعنى آخر سواء كانت
المعاني حقيقية أم مجازية أم مختلفة نحو شربت من العين وتصدق من هابت نار
أريد بالعين الجارية وبضميرها الذهب ونحو

اذا نزل السماء بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضايا
أراد بالسماء المطر وبضميرها النبات ونحو أزعجني زئير الاسد وهو يصلي في المسجد
ونحو رأي العقيق فابرى ذلك ناظره • متيم لج في الاشواق خاطره
أراد بالعقيق المكان المعالم وبإشارته دم الدمع (ومنها اللف والنشر) هو ذكر
متعدد مفصل أو مجمل ثم ذكر ما لكل من أحاده بلا تعيين اعتمادا على القرينة
والاول اما مرتب نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما
معكوس نحو فلان شمس وأسد ويجرجودا وشجاعة وجهاء واما مختلط نحو فلان
شمس وأسد ويجرجودا وجهاء وشجاعة والثاني نحو وقالوا ان يدخل الجنة الامن
كان هودا أو نصارى أي قالت اليهود ان يدخل الجنة الامن كان هودا وقالت
النصارى ان يدخل الجنة الامن كان نصارى (ومنها الجمع) وهو المقارنة بين
متعدد في حكم نحو المال والبشون زينة الحياة الدنيا والعلم والأدب شرف الانسان
(ومنها التفريق) وهو الفصل بين شيئين في نحو المدح ونحو

مانوال الغمام وقت ربيع • كنوال الامير وقت صفاء

فنوال الامير بدرة عين • ونوال الغمام قطرة ماء

ونحو حسبت جماله بدراميرا • وأين البدر من ذلك الجبال

فصل بين النوالين والجمالين (ومنها التقسيم) هو ذكر متعدد ثم إضافة ما لكل اليه
مع التعمين كقولك لا ينجح الامتادب ومتعلم هذا باجتهاده وذلك بحسن سيره الإشارة
الاولى للثاني والثانية للاول بقريته القرب والتوسط (ومنها حسن التعليل) هو
أن يدعى لوصف علة غير حقيقية نحو

لولم تكن نية الجوزاء خدمته • لما رأيت عليها عقد منتطق

جعل علة شدة الجوزاء النطاق قصد ما خدمة الممدوح وهو خلاف الواقع (ومنها
تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) الاول اما باستثناء صفة مدح من صفة ذم
منغية بتقدير دخول الأول في الثانية نحو

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • من فلول من قراع الكتائب

أي ان كان تكسر حديد سيوفهم من مقارعة الجيوش عيبا فلا عيب فيهم غيره ومن
المعلوم انه ليس بعيب واما باستثناء صفة مدح من صفة مدح مثبتة نحو أنا أفصح
العرب بيد أني من قريش أي غير أني وكلا استثناء الاستدراك نحو

هو البدر الا أنه البدر زائرا • سوى أنه الضرعام لكنه الوابل

والثاني اما باستثناء صفة ذم من صفة مدح منغية نحو فلان لا خير فيه الا أنه بسى

مضيتا بضيا ثم انقلبه المتنبي الى

السيف وقال

سله الركن بعدوهن بغير

فتصدي للغيث أهل الجواز

يعني ركضت الخيل نخرج

السيف من الغمد وكنا بغير

بعد أن مضى صدر من الليل

فطن أهمل الجواز لعان برق

فانتظروا وار تجوا الغيث ومنها

المسخ وهو أن أحد المعنى كله مع

تغيير بعض الالفاظ كما قيل

للمشرفية وقع في قلاهم

وقع القيدوم بكف القين في

الحشب

أي للسيف المشرفية المنسوبة

الى مشرف بلدة باليمن يعمل فيها

السيف ووقع في رؤسهم وأصل

القلة أعلى الجبال فاستعير لأعلى

الانسان والقيدوم آلة النحر

والقين الحداد والعبد والبيت

مسح من قول ساعدة

للمشرفية وقع في قلاهم

نحت القيون رطاب الاثل بالقدم

القيون جمع قين والرطاب جمع

رطب هو الغصن الطرى والاثل

شجر معروف والقدم بالضم جمع

قدوم ومنها السليخ وهو أخذ بيت

وتبديل كلمته بوضع ما يراد بها

مكانها كما فعل بقول الحطيمية

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

ف قيل

ذرا لما تزلت ذهب لمطلبها

واجلس فانك أنت الاكل

اللابس

الى من أحسن اليه وأما باستثناء صفة ذم من صفة ذم أخرى مثبتة نحو فلان فاسق
الا أنه جاهل (ومنها الأدماج) هو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر لم يصرح به
نحو أقلب فيه أجفاني كأنى • أعلمها على الدهر الذنوب

ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر (ومنها التوجيه) هو إيراد كلام محتمل
لوجهين متضادين على السواء كقول بعضهم في أعور • لبت عينيه سوا • (ومنها
تجاهل المعارف) لغرض المبالغة في المدح نحو

ألمع برق سمرى أم ضوء مصباح • أم ابتسامتها بالمنظر الضامى

أو غيره نحو

بالله يا ظلمات القاع قلن لنا • ليلاى منسكن أم ايلي من البشر

(ومنها القول بالموجب) أما بان ثبت صفة جعلها المتكلم لشيء غيره نحو يخرجن
الأهزم منها الأذل والله العزة ورسوله ولأؤمنين جعل المنافقون العزة لهم فأثبتها الله
لغيرهم وأما بان تحمل لفظه على خلاف مراده نحو

قلت ثقلت إذا ثبت مرارا • قال ثقلت كاهلى بالأيادي

(ومنها المبالغة المقبولة) هي مطلقا ادعاء بلوغ وصف في الشدة أو الضعف حدا
يستحيل أو يبعد فان كان المدعى ممكنة عقلا ومادة فتبايخ أو علة لا مادة فأعراق
أو مستحيلة عقلا ومادة فذل والأولان مقبولان مثال أولهما قول واصف فرس

ومادية الى الغارات ضحا • تريد بقدح حافر هااتها

كأن الصبح ألبسها جولا • وجنح الليل قصصها هاها

جواد في الجبال تخال وعلا • وفي الفلوات تحسبها عقابا

إذا ما سابقتها الريح فرث • وألقت في يد الريح السرابا

ومثال ثانيهما قول المتنبي

روح تردد في مثل الخلال إذا • أطارت الريح عنها الثوب لم تب

كفى بحسبي نحو لا أنى رجل • لولا مخاطبتي أياك لم ترني

اذ يجوز عقلا وصول الشخص في التحول الى هذه الحال وان امتنع مادة وأما الغلو فنه
مقبول ومنه مردود فالقبول ثلاثة أحدها ما يقرن به ما يقرب به الى الصحة نحو كاد
كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء • ولولم تمسه نار وكقول المعري

تسكاد قسيه من غير رام • ثمسكن في قلوبهم النبىالا

ثانيها ما تضمن حسن تخييل كقول المتنبي

هقدت سدابكها عليها عثيرا • لو تبغى عنقا عليه لا مكنا

وقول المعري

يذيب الرعب منه كل غضب • فلول القمل عسكه اسالا

وقول الأرجاني

يخيل لي أن سمر الشهب في الدجى • وشدت بأهدابى اليهن أجفاني

أو بوضع ما يضادها كما فعل بقول
حسن

بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول
ف قيل

سود الوجوه ليشمة احسابهم
فطس الانوف من الطراز الاخر
هذا وقد عد من المحسنات
التعديد وهو ايقاع اسماء مفردة
على مساق واحد كقول المتنبي
فانليل اولليل والبيداء تعرفني
والطعن والضرب والقرطاس
والقلم

وتنسيق الصفات وهو ذكر
شيء بصفات متواليه كقوله
تعالى الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر وكقوله

دان بعيد محب مبغض محج
أغر المومنين شمس
ندابي غرواف أخو ثقة

بعد سري نه ندب رضائهم
قوله دان الخ يقول هو قريب
من يحبه بعيد من ينأزعه محب
للفضل وأصحابه مبغض للجهل
واربابه مبغض بالفاصلين اليه
أغر عند الناس حلولا ولياته من
على أعدائه ابن بحسن الخلق
للاحباء شمس سبي الخلق على
الأعداء ند من الندى والجلودابي
أي لا يتحمل ضيما والغري هو
المغري بالشئ بمعنى الخريص
يقول هو مغري بالفضل والجميل
واف بالهد والوعد أخو ثقة
بعد على قوله بعد ماض في أمر

وقول آخر وسابق أيا وجهته • رأيته باصاح طوع اليد
في السبق لم يجد مشيها • سابق أفكارى الى المقصد
ثالثهما أخرج مخرج الخلاعة كقول النظام

توهمه طرفى فالتم طرفه • فصار مكان الوهم في خده اثر
ومر بفكرى خاطر الجرحته • ولم أر خلقا قط يجرحه الفكر

(ومنها مراعاة النظير) هي جمع المتناسبات نحو الشمس والقمر بحسبان ونحو
والنجم والشجر يسجدان ويأتقن بها ما يتناسب في بعض الاحيان كالنجم مع الشمس
والقمر في هذه الآية اذ المراد به هنا النبات مع كونه يستعمل بمعنى الكوكب في غير
هذا التركيب فيتناسب اذ ذلك مع الشمس والقمر (ومنها العكس) هو تأخير جزئى
الكلام بعد تقديمه نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو لاهن
حل لهم ولا هم يحلون لهن ونحو مادات السادات سادات العادات (ومنها المشاكاة)
هي ذكر معنى بلفظ معنى آخر لوقوعه في محبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخة • قلت اطبخولى جبة وقيصا

عبر عن معنى خياطة الجبة والقمص بالطبخ لوقوعه معه في الذكر (ومنها المطابقة)
هي جمع معنيين متشابهين ويكون باسمين نحو تحسبهم أيقاظا وهم رقود وفعلين نحو
يحيى ويميت وحرفين نحو لهما ما كسبت وعاليها ما اكتسبت ومختلفين نحو أو من كان
ميتا فاحييناه ويسمى ذلك طباقا لا يجاب ويكون بين مثبت ومنفى ويسمى طباق
السلب نحو لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ومن الطباق التديبىج يذكر
ألوان لقصد الكناية أو التورية نحو

تردى ثياب الموت جرافا أتى • لها الليل الاوهى من سندس خضر
والمقابلة بجمع متوافقين فكثر ثم ما يقابلهما نحو فليضهكوا قلبا ولا وليكموا كثيرا
ونحو ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا • وأفجع الكفر والافلاس بالرجل
(ومنها الارصاد) هو أن يجعل قبل آخر السجعة أو البيت ما يفهما عند معرفة
الروى نحو ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ونحو

اذالم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع
(ومن اللفظية الجناس) هو قسمان تام وغير تام فالتام هو ما اتفق لفظاه في أربعة
أشياء نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها وله قسمان أحدهما أنه اما
مماثل واما مستوفى فالماثل هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين نحو ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة أو فعلين نحو ضربت فى الأرض
وضربت عمرا أو حرفين كالبا، ين فى نحو اذا هرت بعمر وفسل به البحر والمستوفى
هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل نحو قوله

مامات من كرم الزمان فانه • يحيى لدى يحيى بن عبد الله
أو فعل وحرف نحو علا فلان على الغرس أو اسم وحرف نحو منذ الاسمية والحرفية

ثانها

خفيف من قوتهم شعر جعد ضد

المرسل وسرى شريف ونه ذو

نبهة وعقل والندب الخفيف

في أمور الرضى والرضى الراضى

برضيات الرحمن والندس الفطن

البعثات عن الامور العارف بها

والمعنى وهو تضمين اسم أو شئ

آخر بنصه خفيف أو قلب أو غير

ذلك كما استخرج اسم هود من قوله

تعالى ما من دابة الا هو آخذ بذن

بناصيته هاو اسم يوسف من فسوى

من قوله سبحانه خلق فسوى

بالقلب واللغز كذلك الا أنه

يجب على طريقة السؤال كقوله

في الكمون

يا أيها العطار أعرب لنا

عن اسم شئ قل في سومك

تراء بالعين في بقطة

كما نرى بالقلب في نومك

وكقوله في النجر

وما شئ اذا فسد

تغير غيبه رشدا

وان هو راق أو صافا

أثار الشرح حيث بدا

زكى العرق والده

واكن بشئ ما ولدا

والموصل وهو ايراد كلام يكون

كل من كلماته متصلة الحروف في

الخط كقوله

فنتنى فنتنى فنتنى فنتنى

بتجن يفتن غيب فنتنى

أى أوقعته في الفتنة وفتنته

تجربته المسماة بتجن وهي

تسلل فتن بعد فن بتجنيم اعليه

مرة بعد مرة والمقطع وهو

ثانيهما انه اما غير مركب كلاً مثلاً المارة واما مركب وهو ما كان أحدر كنية لفظاً
واحداً والاخر مركباً من كلمتين فان اتفق الطرفان في الخط سمي متشابهاً نحو
اذا ملك لم يكن ذاهبه • فدعه فدولته ذاهبه

وان لم يتفق فاهيه سمي مفروقاً نحو

كلكم قد أخذ الجا • م ولا جام لنا

ما الذى ضر مسدرا السجام لو جام لنا

وغير التام ما اختلف في واحد من الاربعة المتقدمة فان كان الاختلاف في الهيشة سمي

محرقاتاً نحو جبة البرد جنة البرد والجاهل امام مفرط أو مفرط لعددهم المشدد حرفاً واحداً

وان كان الاختلاف في العدد سمي ناقصاً اما بحرف وهو ما في الأول نحو المساق

والمساق أو في الوسط نحو جدى جهدى أو في الآخر ويسمى مطرفاً نحو

يدون من أيد عواص عواصم • تصول بأسياف قواص قواضب

واما بحرفين نحو

ان البكا هو الشفا • من الجوى بين الجواخ

ويسمى مديلاً وان كان الاختلاف في النوع فلا بد أن لا يكون بأكثر من حرف ثم ان

كان هو وما يقابله في الطرف الآخر متقاربين المخرج سمي مضارعاً ويكون في الأول

نحو ليل دامس وطريق طامس وفي الوسط نحو ينهون وينأون وفي الآخر نحو الخير

في الخيل وان كانا متباعدين المخرج سمي لاحقاً ويكون أبضاً في الأول نحو همزة لازمة

وفي الوسط نحو تفرحون وتفرحون وفي الآخر نحو أمر الأمن مقبول وان كان

الاختلاف في الترتيب سمي تجنيس القلب نحو فقع وحتف ويسمى قلب كل ونحو

عورات وروحات ويسمى قلب بعض ثم ان كان اللفظان في جناس القلب متواليين

سمي مزدوجاً نحو جنة من سبأ نبيا وان كان أحدهما في أول البيت والاخر في

آخره سمي مجنحاً نحو

لاح أنوار الهدى • من كفه في كل حال

ويلحق بالجناس نحو فاقم وجهك للدين القيم ونحو قال انى اعلمكم من القاين (ومنها

رد العجز على الصدر) هو جعل أحد اللفظين في أول الفقرة والاخر في آخرها نحو

سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل أو جعل أحدهما في آخر البيت والاخر في صدر

المصراع الثانى أو فيما سبقه نحو

أملتـسم ثم تأملتـسم • فلاح لى ان ايس فيهم فلاح

دعاني من ملامكم اسفاها • فداعى الشوق قبسا كما دعاني

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شئ سواه بخزان

وقد كانت البيض القواضب في الوغى • بواثره لى الا من بعده بتر

(ومنها السجع) هو توافق الفاصلتين من النثر والنظم على حرف واحد وهو ثلاثة

اقسام أحدها المطرف وهو ما اختلف فاصله لثلاث في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله

وقد كانت البيض القواضب في الوغى • بواثره لى الا من بعده بتر

ما ينقص من حروفه خطأ كقوله
زردار زردور ودار زارة
ودار دراح ان أردت دواء
والرقطاء وهي التي أحسن حروف
كلها منقوطة والآخر غير
منقوطة كقوله

سيد قلب سبوق مبر

قطن مغرب غروف عيوف
القلب المحرب للامور والسبوق
الفائق والمبر الفاعل للبر
والاحسان والمغرب الآتي
بالغرائب والغروف الراغب عن
الدنيا والتارك للخطايا والعيوف
الكاف عما يذكره والخيفاء وهي
ما يكون حروف إحدى كلماتها
منقوطة وحروف الأخرى غير
منقوطة كقوله

اسمع فبت السماح زين

ولا تخب آملا تضيف
والمعجم ما يكون حروفه كلها
منقوطة ومثاله ما مر في الموصل
والحذف هو ما يتكلم بحذف حرف
كما حذف أمير المؤمنين على كرم الله
وجهه الألف في خطبته التي
سميها الموثقة أو حذف نقط كما
في قوله

دارلهد دارس اعلامها

طمس المعالم مورها ورهامها
ومهدد اسم محبوبته والطمس
المحو والمعالم جمع معلم والمور
بالضم الغبار المتردد والتراب
المنتشر والرهام ككتاب المطر
الضعيف الدائم هذا

(وينبغي للمتكلم شاعر كان أو
كاتباً) ان يتأنق في ثلاثة مواضع

وقاراً وقد خالفكم أطواراً لاختلاف وزن وقاراً وأطواراً ثانياً المرصع وهو ما كان
فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزناً
وتقفية نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ولو
أبدت الاسماع بالآذان كان مثلاً لاكثر ثنائها المتوازي وهو ما كانت المقابلة
المذكورة فيه بأقل من الأكثر فنحوفيهامر مر فوعة وأكواب موضوعه
لاختلاف سرور وأكواب وزناً وتقفية ونحو والمرسلات عرفاً فالعاصفات عصفاً
لاختلاف المرسلات والعاصفات وزناً فقط ونحو حصل الناطق والصامت وهلاك
الحاسد والشامت لاختلاف ما عد الصامت والشامت تقفية فقط والاسجاع
مبنية على سكون أو آخرها وأحسن السجع ما تساوت قرائنه فنحوسدر مخضود وطلح
منضود وظل عمدود ثم ما طالت ثانيته فنحو والفهم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى
أو ثلثته فنحوخذوه فغلو ثم الجحيم صلو ومثاله في النظم قوله

تجلى به رشدي وأثرت به يدي • وفاض به ثغدي وأوردى به زندي

وقوله • تدبر معتصم بالله منتقم • لله مر تغب في الله مر تغب

(ومنها القلب) هو كون الكلام بحيث عكست حروفه بأن أخذت الآخر فاقبله
فما قبله وهكذا بدون نظر للشكل كان هو الحاصل بعينه فنحو

مودته تدوم لكل هول • وهل كل مودته تدوم

ونحو كل في ذلك ووربك فكبر (ومنها التوشيح) هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى
مع الوقوف على أي واحدة منهما فنحو

يا مخاطب الدنيا الدنية انما • شرك الردي وقرارة الاكدار

أحدى القافيتين الاكدار فآخر المصراع الاول انما وثانيتهما الردي فآخر المصراع
الياء الاولى من الدنية (ومنها الزوم ما يلزم) هو ان يؤتى قبل الروي السجع
أو النظم بما ليس بلازم فنحوفاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر اذا لهما غير
لازمة ونحو

سأشكرهم را ان تراخت منيتي • أبادي لم تمن وان هي جات

فتي غير محجوب الغنى عن صديقه • ولا مظهر الشكوى اذا انزلت

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها • فكانت قنذي عينيه حتى تجلت

اذا اللام غير لازمة وأصل الحسن في المحسنات اللفظية ان تراعى المعاني أولاً ويؤتى
بالألفاظ على حسب بهادون العكس ولذا قيل من يكتب كما يؤمر خير من يكتب كما يريد
(ومنها الانسجام) هو سلاسة الألفاظ وسهولة المعاني مع جزالة التهام وتناسبها وأخذ
الألفاظ بعضها ببعض بحيث تكون الألفاظ كالآتي المتناسقة في سمط لائق

بها فنحو • أدر كوا العلم وصونوا أهله • من جهول حاد عن تبجيله

انما يعرف قدر العلم من • سهرت عيناه في تحصيله

ونحو • ما وهب الله لامرئ هبة • أفضل من عقله ومن أدبه

من كلامه حتى تكون أعذب
لفظا وأحسن سبكاً وأوضح معنى
أحدها لا ابتداءً لأنه أول ما يفرع
السمع الحسن الابتداء في تذكّر
الاجبة والمنازل كقول امرئ
القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحول
السقط منقطع الرمل حيث
يدق والوارمل معوج ملتو
والدخول وحول موضعان
والمعنى بين أجزاء الدخول فحول
وفي وصف الدار كقوله
قصر عليه تحية وسلام
خلعت عليه جواهر الأيام
وينبغي أن يجتنب في المديح
ما يتطير به كقول مقاتل بن
ضمر رابتداء قصيدة بهاء مدح
الداعي العلوي
موعد أحبابك بالفرقة غد
فلما افتتح بنشدها تطير منه الداعي
وقال له بل موعد أحبابك يا أمي
ولأن المثل وكقوله
لا تقل بشري ولكن بشريان
غرة الداعي ويوم المهرجان
وأحسنه ما ناسب المقصود
ويسمى براعة الاستهلال وقد
تقدم وثانيها التخلص أي الخروج
مما ابتعدت وافتتح به الكلام
من وصف جمال أو غيره إلى
المقصود مع رواية الملائمة بينهما
أي بين ما فتتح به الكلام وبين
المقصود كقوله
فودعهم والبين فيما كانه
قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلق

هما كمال الغنى فان قصدا • فقصده للحياة اليق به

(تذييل مهم به ينتهي الكتاب ويتم)

في السرقات الشعرية وغيرها (اعلم) ان القائلين ان توافقا على اللفظ والمعنى أو على
المعنى وحده فان لم يعلم أحد الثاني من الأول كان من توارد الخواطر فان الخاطر قد
يتوارد مع الخاطر كما يقع الخاطر على الخاطر فان حكيم ما قيل قال فلان وقد سبقه اليه
فلان فقال كذا حيازة لفضيلة الصدق والسلامة من نسبة النقص الى الغير وان علم
أخذ الثاني من الأول بقوله أو بقول غيره فان كان ما اتفق عليه معنى سهلاً مشهوراً
وطريقاً قام به الكلام بعد سرقة والا عد ثم ان كان ما أخذ الثاني ونسبه لنفسه جميع
الفاظ الأول بلا تغيير أو بقيد يلهيها كلها أو بعضها مرادفات فمذموم وسرقة مخضفة
ويسمى نسخاً وانما لا كما فعل عبد الله بن الزبير بفتح الزاي بقول معن بن أوس
إذا أنت لم تنصف أخاك وجديته • على طرف الهجران ان كان يعقل
وبركب حد السيف من أن تضيمه • اذ لم يكن عن شفرة السيف من رجل
فقال له معارفة لقد شرت بعدى فدخل معن فأنشد قصيدته التي أولها
لعمرك لا أدري واني لا وجل • على أيها تعد والمنية أول
وفيه البيتان فقال معارفة لابن الزبير ألم تخبرني أن البيتين لك فقال هما له لفظا
ومعنى وهو أنني من الرضاعة وأنا أحق بشعره وان كان ما أخذ الجميع مع تغيير النظم
أو البعض سمى افتارة ومخفاً فان امتاز الثاني فهو حسن سبكاً فمدوح نحو
من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وفاز بالطيبان الغائب اللهج
مع قوله من راقب الناس مات هماً • وفاز بالذمة الجسور
فان الثاني أعذب وأخصر وان امتاز الأول فقط فالثاني مذموم أو تساوي فابعد
عن الذم وان كان ما أخذ المعنى وحده سمى المساوئ ولها فان امتاز الثاني فهو أبلغ
كقوله

هو الصنيع ان يجعل تغير وان يرث • فلاريث في بعض المواضع أنفع
مع قوله ومن الخير بطء سبيلك عنى • أسرع السبب في المسير الجهم
لما في الثاني من زيادة البيان بضرب المثل في البهاء وان امتاز الأول فالثاني مذموم
وان تماثل فهو أبعد عن الذم كقوله

ولم يذا كثر الغتيان مالا • ولكن كان أرحمهم ذراما

مع قوله وليس ياوسهم في الغنى • ولكن معروفه أوسغ
وقد يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يكسوه طلاوة كقوله

وترى الطير على آثارنا • رأى عين ثقة أن سقار

مع قوله وقد ظلت أعلام عقبانة ضحى • بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرابات حتى كأنها • من الجيش إلا أنهم تغائل

فانتظر كيف تخلص مما هو فيه الى
المدح مع المناسبة التامة في بيت
واحد وذلك أحسنه وقوله
تقول في قومس قومي وقد أخذت
من السري وخطا المهرية القود
أمطلع الشمس تبغني أن تؤم بنا
فقلت كلا ولاكن مطلع الجود
قومس بضم القاف وقع المسم
اسم موضع وقوله وقد أخذت
من السري أي أنزغينا السير
بالليل ونقص من قوانا وخطا
المهرية عطف على السري جمع
خطوة والمراد بالمهرية الابل
المنسوبة الى مهر بن حيدان أبي
قبيلة والقود أي الطويلة
الظهور والاعناق جمع أقود
ومفعول تقول هو قوله أمطلع
الشمس تبغني أن تؤم بنا فقد
تخلص بالمصراع الأخير من الثاني
مما كان فيه الى مدح الممدوح
مع رعاية الملازمة بين المقامين كما
لا يخفى وأما الانتقال من المقام
الاول الى الثاني بعبارة بدون
مناسبة بينهما فيسمى الافتضاب
كقوله تعالى حافظوا على
الصوات الآية خلال أحكام
تتعلق بالنساء وكقول الشاعر
لورأى اللذان في الشيب خيرا
جاورته الابرار في الخلد شيئا
كل يوم تبدى صروف الليالي
خلقا من أبي سعيد غريبا
على ما قيل ومن الافتضاب
ما يقرب من التخلص في انه
يشوبه شيء من المناسبة كقولك

لما في الاستثناء وكونها نواهل في الدماء واقامت على الرايات حتى كأنهم من الجيش مما
تذوقه السنة أفكار الأدب

((ويتصل بالقول في السرقات ثمانية أمور))

(الأمر الأول الاقتباس) هو أن يضمن النثر أو النظم شيئا من القرآن أو الحديث
لامع افادة انه منه نحو فلم يلد الا كلعج البصر أو هو أقرب حتى أنشدوا غرب ونحو قول
ونفسر تنضد مسن لؤلؤ • بأبواب اهل الهوى يلعب
اذا ما دلهجت خطوب النوى • يكاد سنا برقه يذهب
ولا بأس بتغير المقتبس يسيرا ولا ينقله من معناه الأصلي الا ان أدخل بشرف المقتبس
كقول بعضهم في ضمن أبيات يتغزل بها في الخط • ومالك يوم الدين اياك نعبد • (الأمر
الثاني التضمين) هو أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبية ان لم يشتهر كقوله
على أني سأنشد عن يميني • أضاعوني وأى فتى أضاعوا
وأحسنه ما زاد على الأصل بنحو تورية أو تشبيه وقد اجمعت على قوله
اذا الوهم أبدى لي لماها وتغرها • تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قد هاهو مدامى • مجرعو الينا ومجرى السوابق
(الأمر الثالث العقد) هو أن ينظم نثرا قرآنا أو حديثا أو مثالا أو حكمة أو نحوها
لاعلى وجه الاقتباس في الأولين بان يغرفيهما كثيرا أو يشير الى أنهما قرآن
أو حديث نحو

واستعمل الحلم واحذر قول بارتنا • سبحانه خلق الانسان من عجل
ولا تخالف مقال طه • من أم بالناس فلينخف

ونحو
ونحو قول

ولما بدا صبحي وأشرق نوري • تبصرت والانسان قد يتبصر
(الأمر الرابع الحل) هو أن ينثر نظمها وانما يقبل حيث يكون جيد السبك كقول
من حل قول بعضهم

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونيه • وصدق ما يعتاده من توهم
بقوله لما أصبحت فعلاته وحنظلات فخلاته لم يزل سوء الظن بقتاده • ويصدق توهمه
الذي يعتاده (الأمر الخامس التلميح) هو الاشارة الى قصة أو شعرا أو مثل سائر من
غير ذكره نحو

فوالله ما أدري أحلام تأثم • ألمت بنا أم كان في الركب يوشع

اشارة الى قصة استيقاف يوشع للشمس ونحو

لعمرو مع الرضاء والنار تلتظي • أرق وأحنى مثل في ساعة الكرب

اشارة الى قول الآخر

المستجير بعمر وعند كربته • كالمستجير من الرمضاء بالنار

وقولي من مدحة خيرية

وكم ركبته عشواء تغبط بي • في كل راد فتسري بي لتسريب

(الأمر السادس الابتداء) هو أول بيت من القصيدة وأحد ثلاثة مواضع يجب التأنيق فيها فيجب فيه أن يكون مناسباً المقصود فتتحقق براعة الاستهلال نحو بشرى فقد أنجز الأقبال ما وعدا • وكوكب المجد في أفق العلاصعدا (الأمر السابع الفلص) هو الانتقال مما ابتدئت به القصيدة من غزل أو شكوى أو نحوها إلى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما نحو

تقول في قومس قومي وقد أخذت • من السرى وخطي المهرية القود

أمطاع الشمس تبني أن تؤم بنا • فقلت كاد ولكن مطلع الجود

(الأمر الثامن الانتهاء) هو آخر بيت منها فينبغي أن يكون على وضع مألوف وسبك معروف مشعرا بالتمام فيتمتع حينئذ براعة المقطع بحسن الختام نحو

واني جدير اذ بلغتك بالمني • وأنت بما أملت فيك جدير

فان تواني منك الجليل فأهله • والافاني عاذر وشكور

ونحو قولي في المدحة الخيرية

لعلها حيث وافت رحب ساحتها • تجاز منه بتأهيل ونرجيب

فها كها بضعة غيداء تخطرفي • ثوب السكال بلا مزح وتشبيب

والحمد لله على كل حال والصلوة

والسلام على نبيه وصحبه

والآل وتابعيهم

أجمعين

تم



بعده الاتيان بالشناء على الله
والصلاة على رسوله أما بعد فإنه
كان كذا وكذا قيل وهو فصل
الخطاب وكقوله تعالى هذا وان
للطاغين لشر ما تب هذا ذكر وان
للتقين لحسن ما تب ومنه قول
الكاتب ههنا باب فان فيه نوع
ارتباط بحيث لم يبتدئ الحديث
الآخر بعبارة وثالثها الانتهاء
كقوله

واني جدير اذ بلغتك بالمني

وأنت بما أملت منك جدير

فان تواني منك الجليل فأهله

والافاني عاذر وشكور

أي لما صدر عنك من الاصغاء

إلى المدح أو من العطايا السالفة

قال في التلخيص وشرحه وأحسنه

ما آذن بانتهاء الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله

وهذا دعا للبرية شامل

أي لان بقاءك سبب لنظام أمرهم

وصلاح حالهم وجميع فواتح

السور وخواتمها واردة على

أحسن الوجوه وأكملها من

البلاغة يظهر ذلك بالتأمل مع

التذكر لما تقدم من الأصول

والقواعد المذكورة في الفنون

الثلاثة انتهى ختم الله لنا بالحسن

ويسر لنا الفوز بالذخر الاسنى

بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم

وشرف وكرم ومجد وعظم

وآله الطاهرين وصحبه

الكاملين

﴿ بقول مصححه راجع عفو الباري على بن أحمد الشهير بالهوارى ﴾

(إلى القريب)

الحمد لله الذي رفع قدر من فحما نحو مرضاته ومخ لب من تفكر في بديع معاني
شؤونه محاسن هباته ورفع عين الاغيار عن عين بصيرة ذوى الاستبصار وأبان
لهم مجاز الاعتبار فاقربوا من مشكاة الانوار ما استنارت به حقائق الافكار
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المخصوص بحجوامع الحكم وأفضل من
تلقى عن الحضرة الالهية وعلم وعلم وأكمل من توج من مالك الملك بتاج المعزة ففزع
ما أغلق من أبواب الهدى ونصر دين الله وأعزه وبني شريعته على الاصول الواقية
بشكل بديع وعامل عموم الخلق بحسن الصنيع مع ما أوتي به من دلائل الاعجاز
التي فاقت في رونقها ووضوحها وبهجتها أنوار الربيع فلبى الكل دعوته ونداه
ولم يخالف الا من صرف قلبه باتباع هواه وعلى آله وأصحابه الذين اقتفوا في
التصريح والتلميح آثاره فخازوا الفخار وأحكموا أس الدين ورقة وامناره

﴿ أما بعد ﴾ فقد تم طبع كتاب (الاصول الواقية) الموسومة (بانوار الربيع
في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع) للعلامة الاممي الاديب الفخري
الفهامة اللوذعي الاريب الاستاذ الفاضل الشيخ محمود العالم المتقن رحمه الله
محلاة هوامشه ذات الشكل الرفيع بالكتاب المسمى (بحسن الصنيع في علم
المعاني والبيان والبديع) للاستاذ الكامل الذي لا يدانيه في محاسنه مداني
العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ محمد البسيوني البياني تغمدهما الله
برضوانه وأمنهما فسيح جناته وذلك بطبعة التقدم العلمية الكائن مركزها
بدر بابل بمصر المحمية ادارة (حضرة الفاضل السيد محمد عبد الواحد بن
الطوبى وأخيه) ولاح بدر غمامه وفاح مسكن

ختمه في أواخر شهر صفر الحبر

سنة ١٣٢٣ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التهية

آمين





(فهرست الأصول الواقية الموسومة بانوارالربيع)

صفحة	صفحة
خطبة الكتاب وسبب تأليفه ٢	١٣ القسم الثالث جمع المذكر السالم
المقدمة في الفصاحة والبلاغة ٢	١٣ جمع المنقوص
(الفن الأول فن الصرف) ٥	١٣ جمع المقصور
الكلمة وتقسيمها ٥	١٣ جمع الممدود
أصول الابنية اجمالاً ٦	١٤ القسم الرابع جمع المؤنث السالم
الميزان الصرفي ٦	١٤ جمع المقصور
الاسماء ٦	١٤ جمع المنقوص والممدود
أبنية ثلاثي الاسماء الاصلية ٧	١٥ القسم الخامس جمع التكسير
ما يخفف منها ٨	١٥ أوزان جمع القلة
أبنية رباعي الاسم الاصلية ٨	١٦ أوزان جمع الكثرة
أبنية خماسي الاسماء الانشائية ٨	١٩ فوائد متبعة للجمع
أبنية مزيد الاسماء ٨	٢٠ الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس
أبنية ثلاثي الأفعال الاصلية ٨	٢١ تقسيم الاسم الى جامد ومشتق
أبنية الرباعي الاصل ومزیده ٩	٢١ الاشتقاق
أبنية ثلاثي الأفعال المزیدة ٩	٢١ الزيادة في المشتق
معاني الابنية ٩	٢٢ أدلة الزيادة
تقسيم الفعل الى لازم ومتعد ١٠	٢٤ صيغ المصادر
تقسيم الفعل الى صحيح وغيره ١٠	٢٥ المشتقات
تقسيم الاسم الى مذكر ومؤنث ١١	٢٥ الماضي
المؤنث بالهاء ١١	٢٥ المضارع
المؤنث بالالف مطلقاً ١١	٢٦ الأمر
أوزان المقصورة ١١	٢٦ النهي
أوزان الممدودة ١٢	٢٦ نون التوكيد
تقسيم الاسم الى منقوص وغيره ١٢	٢٧ أحكام نون التوكيد
تقسيم الاسم الى مفرد وغيره ١٢	٢٧ اسم الفاعل
القسم الاول المفرد ١٢	٢٧ اسم المفعول
القسم الثاني المشئي ١٢	٢٧ الصفة المشبهة
كيفية تثنية المنقوص ١٢	٢٨ أفعال التفضيل
كيفية تثنية المقصور ١٢	٢٨ اسم المكان والزمان
كيفية تثنية الممدود ١٣	٢٨ اسم الالة

مجموعة	مجموعة
٤٥ حذف الناقص ووقع فيها غلطا لغيا	٣٩ المصغر
لاخطا ومساويه وخطا وحذف الواو	٣٠ فوائد التصغير
خطامه بن قوله اغزون ويرمون	٣١ النسب
واغزون وارمون	٣٢ النسب الى محذوف اللام
٤٦ حذف اللين بقسميه	٣٣ ما آخره تاء قبلها ساكن
٤٦ حذف المضاعف	٣٣ النسب الى التثاني وضعها
٤٦ حذف احدى تاء المضارع	٣٣ النسب الى الجمع
٤٦ (مبحث الابدال)	٣٤ النسب الى المركب
٤٧ الحرف المضعف	٣٤ صيغ النسب غير ما فيه الياء
٤٨ (مبحث الادغام)	٣٤ الياء المشبهة لياء النسب
٥١ مخارج الحروف	٣٥ الاحكام العمومية
٥١ صفات الحروف	٣٥ (مبحث تخفيف الهجزة)
٥٢ تاء الافعال والتفعل والتفاعل فيها	٣٥ القسم الاول الهجزة المفردة
يتقاربها	الساكنة
٥٣ تذييل مهم	٣٥ القسم الثاني الهجزة المفردة
٥٤ (مبحث التقاء الساكنين)	المهركة
٥٥ (مبحث الابتداء)	٣٥ ما لا يقبل الحركة من الحروف
٥٥ هجزة الوصل	٣٦ المهركة المسبوقة بما يقبل الحركة
٥٦ (مبحث الوقف)	٣٦ المهركة المسبوقة بما لا يقبل الحركة
٥٨ (الفن الثاني من الشعر)	٣٦ المهركة المسبوقة بمحرك
٥٨ المقدمة	٣٦ الهجرتان المهركتان
٥٩ (مبحث المركب وأجزائه)	٣٧ المهركة المتلوة بساكنة
٦٠ الاعراب والبناء	٣٧ الساكنة المتلوة بمحرك
٦٢ جدول المعربات	٣٧ (مبحث الاعلال)
٦٣ البناء	٣٨ النوع الاول القلب
٦٣ أسباب بناء الاسم	٤١ تفصيل احوال الجمع الاقصى معتل
٦٣ النكرة والعرفة	اللام أو مجهولها
٦٤ المعرفة	٤٢ النوع الثاني الاسكان
٦٤ ترتيب المعارف	٤٣ النوع الثالث الحذف
٦٤ (التعريف)	٤٣ حذف المثال
٦٤ تقسيم التعريف	٤٤ حذف هجزة أفعل
٦٥ مواضع المستتر وجوبا	٤٤ حذف الاجوف

صحيحة	صحيحة
١٠٠ المفعول معه	٦٥ مواضع المستتر بجوارا
١٠١ باب المستثنى	٦٧ مراعاة اللفظ أو المعنى
١٠٥ لاسمها	٦٧ مواضع الاضمار قبل الذكر
١٠٦ باب الحال	٦٧ ضمير النصل
١١١ باب التمييز	٦٧ نون الوقاية
١١٣ (مبحث المجرورات)	٦٧ (العلم)
١١٦ القسم	٦٨ (الإشارة)
١١٧ الإضافة	٦٩ (الموصول)
١١٩ ما يكتسبه المضاف	٧٠ الصلة
١٢٠ (مبحث ما يعمل عمل الفعل)	٧٢ (المحلى بال)
١٢٠ المصدر	٧٣ تقييد تعريف العدد
١٢٢ اسم الناعل	٧٣ (مبحث الجملة الاسمية)
١٢٢ صيغة المبالغة	٧٣ (المبتدأ)
١٢٣ اسم المفعول	٧٤ أحكام المبتدأ
١٢٣ الصفة المشبهة	٧٥ (الخبر)
١٢٥ التهجيب	٧٧ (باب النواسخ)
١٢٧ نعم وبنس	٧٧ كان وأخواتها
١٢٩ اسم التفضيل	٨٠ ملحقات ليس
١٣٢ (النداء)	٨١ أفعال المقاربة
١٣٣ تابع المنادى	٨٢ (ان وأخواتها)
١٣٤ المضاف إياها المتكلم	٨٤ لام الابتداء
١٣٥ الترقيم	٨٦ لا النافية للجنس
١٣٦ ترقيم غير المنادى	٨٧ (ظن وأخواتها)
١٦٧ المستعانة	٩١ (مبحث الجملة الفعلية)
١٣٧ المتعجب منه	٩١ (باب الفاعل)
١٣٧ المندوب	٩٢ (باب نائب الفاعل)
١٣٧ الاختصاص	٩٣ الاشتغال
١٣٨ التحذير	٩٤ المفعول به
١٣٨ الأغراء	٩٧ التنازع
١٣٨ (أسماء الأفعال)	٣٩ المفعول المطلق
١٣٩ أسماء الأصوات	٩٩ المفعول له
١٣٩ الاسم النام	٩٩ المفعول فيه

مجمعة	مجمعة
الحذف ١٧٩	١٤٠ (مالا ينصرف)
التقديم ١٨٠	١٤٢ أدلة الهمزة
التنكير ١٨٢	١٤٣ (أعراب الفعل)
(التعريف) ١٨٣	١٤٣ النواصب
تعريف العلية ١٨٢	١٤٤ الجوازم
تعريف الضمير ١٨٣	١٤٧ لو
تعريف الإشارة ١٨٣	١٤٨ أما
تعريف الموصوابة ١٨٣	١٤٨ لولا ولوما
تعريف آل ١٨٤	١٤٩ إذا
تعريف الاضافة ١٨٥	١٥٠ الاخبار بالذي والالف واللام
التقييم ١٨٥	١٥٢ العدد
(القصر) ١٨٧	١٥٤ كم
المبحث الأول في تقسيمه ١٨٧	١٥٤ كائن وكذا
المبحث الثاني في طريقه ١٨٨	١٥٥ المركب
المبحث الثالث ١٨٩	١٥٦ الحكاية
الأنشاء ١٨٩	١٥٨ مبحث النواصب
التمني ١٨٩	١٥٨ النعت
الأمر ١٨٩	١٦٠ التوكيد
النهي ١٨٩	١٦٢ عطف البيان
النداء ١٩٠	١٦٣ عطف النسق
الاستفهام ١٩٠	١٦٧ البدل
(أخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر) ١٩٢	١٦٩ تميم
مجاهل المعارف ١٩٢	١٦٩ (مبحث الجمل)
التعبير عن المستقبل بغيره ١٩٢	١٦٩ الجمل التي لا محل لها
استعمال الخبر في الإنشاء وعكسه ١٩٢	١٧١ الجمل التي لها محل
الاضمار في مقام الألفاظ ١٩٢	١٧٣ الجمل بعد التكرار أو المعارف
الاطهار في مقام الاضمار ١٩٢	١٧٣ الظرف والجار والمجرور
التغاييب ١٩٣	١٧٥ (تفه في الحروف)
الانتفات ١٩٣	١٧٦ التنوين
أسلوب الحكيم ١٩٣	١٧٧ (فن المعاني)
الفصل والوصل ١٩٤	١٧٧ الخبر
	١٧٩ الذر

مصحفة	مصحفة
٢٠٩ القول بالموجب	١٩٨ الإيجاز وأخواه
٢٠٩ المبالغة المقبولة	٢٠٠ (فن البيان)
٢١٠ مراعاة النظر	٢٠٠ (التشبيه)
٢١٠ العكس	٢٠٠ الأركان
٢١٠ المشاكلة	٢٠١ أغراض التشبيه
٢١٠ المطابقة	٢٠١ تقسيم التشبيه
٢١٠ الارصاد	٢٠٢ (المجاز)
٢١٠ (المحسنات اللفظية)	٢٠٢ المجاز المرسل
٢١٠ الجناس	٢٠٣ الاستعارة التصريحية
٢١١ رد العجز على المصدر	٢٠٤ الاستعارة المسكنية
٢١١ السجع	٢٠٤ المجاز العلى
٢١٢ القلب	٢٠٦ الكناية
٢١٢ التوشيح	٢٠٧ (فن البديع)
٢١٢ لزوم ما لا يلزم	٢٠٧ (المحسنات المعنوية)
٢١٢ الانسجام	٢٠٧ التورية
٢١٣ تذييل في السرقات الشعرية	٢٠٨ الاستخدام
وغيرها	٢٠٨ ألف والنثر
٢١٤ الاقتباس	٢٠٨ الجمع
٢١٤ التضمن	٢٠٨ التفريق
٢١٤ العقد	٢٠٨ التقسيم
٢١٤ الحل	٢٠٨ حسن التعليل
٢١٤ التلميح	٢٠٨ تأكيد المدح أو الذم بما يشبه
٢١٥ الابتداء	الآخر
٢١٥ الفواصل	٢٠٩ الأدماج
٢١٥ الانتهاء	٢٠٩ التوجيه
	٢٠٩ تجاهل العارف
(ن ت)	

(فهرست كتاب حسن الصنيع الموضوع بالهامش)

مصحف	مصحف
٣٦ مصحح تقديم المفعول وشعوره	٢ خطبة الكتاب
٣٨ مصحح التعريف	٤ مقدمة في الفصاحة والبلاغة
٣٩ مصحح التعريف بالعلمية	٤ مصحح الفصاحة والبلاغة
٤٠ مصحح الاتيان بالمسند اليه ضميرا	٤ مصحح الفصاحة في المفرد
٤١ مصحح اللاتق بالخطاب	٤ مصحح الغرابة
٤١ مصحح الاضمار في مقام الانظار	٥ مصحح التناظر
وعكسه الخ	٥ مصحح مخالفة القياس
٤٢ مصحح تعريف المسند اليه باسم	٦ مصحح الفصاحة في الكلام
الاشارة	٦ مصحح تناظر الكلمات
٤٤ مصحح تعريف المسند اليه	٧ مصحح ضعف التاليف
بالموصولة	٧ مصحح التعتيد للفظ
٤٧ مصحح التعريف باللام	٨ مصحح التعتيد للمعنى
٤٨ مصحح التعريف بالاضافة	١٠ مصحح البلاغة
٥١ مصحح تعريف المسند	١٣ الفن الأول علم المعاني
٥١ مصحح تشكيك المسند اليه	١٣ مصحح الخبر
٥٢ مصحح وصف المسند اليه	١٤ مصحح ما يقصد بالخبر
٥٣ مصحح توكيد المسند اليه	١٩ مصحح الجملة الفعلية
٥٤ مصحح بيان المسند اليه	٢٠ مصحح الاتيان بالمسند جملة الخ
٥٥ مصحح البدل من المسند اليه	٢٠ مصحح بناء الفعل للمفعول
٥٦ مصحح اتباع المسند اليه بعطف	٢١ مصحح تقييد الفعل وما يشبهه الخ
الفسق	٢٢ مصحح الجملة الظرفية
٥٩ مصحح الاتيان بضمير الفصل	٢٢ مصحح الجملة الشرطية
٥٩ مصحح التقصير	٢٣ مصحح ان واذا واو
٦٢ مصحح انواع التقصير	٢٧ مصحح ذكر المسند اليه
٦٣ مصحح طرق التقصير	٢٨ مصحح ذكر المسند
٦٦ مصحح مواقع التقصير	٢٩ مصحح حذف المسند اليه
٦٧ مصحح الانشاء	٣٠ مصحح حذف المسند
٦٨ مصحح الامر	٣١ مصحح حذف المفعول
٦٩ مصحح النهي	٣٢ مصحح تقديم المسند اليه
٧٠ مصحح التقى	٣٥ مصحح تقديم المسند

صحيحة	صحيحة
١١٨ مبحث انقسام التشبيه الى قريب ونعريب	٧١ مبحث الاستفهام
١٢٠ مبحث الاداة	٧٦ مبحث الندا
١٢١ مبحث انقسام التشبيه باعتبار الاداة الخ	٧٨ مبحث اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
١٢٢ مبحث الغرض من التشبيه	٨٤ مبحث الفصل والوصل
١٢٤ مبحث انقسام التشبيه باعتبار الغرض الخ	٨٤ مبحث مواضع الفصل
١٢٥ مبحث الحقيقة والمجاز	٨٧ مبحث مواضع الوصل
١٢٨ مبحث قرينة المجاز العقلي	٩٤ مبحث الایجاز والاطناب والمساواة
١٢٩ مبحث الحقيقة والمجاز اللغويين	٩٦ مبحث الایجاز
١٣١ مبحث المجاز	٩٨ مبحث الاطناب
١٣٢ مبحث انقسام المجاز الى مرسل واستعارة	١٠٣ الفن الثاني علم المبيان
١٣٣ مبحث علاقات المجاز المرسل	١٠٤ مبحث الدلالة
١٣٧ مبحث المجاز بالحذف والزيادة	١٠٦ مبحث التقسيم
١٤١ مبحث الاستعارة	١٠٧ مبحث التشبيه
١٤٤ مبحث قرينة الاستعارة	١٠٧ مبحث الكلام على الطرفين
١٤٥ مبحث انقسام الاستعارة الى عنادية ووافقية	١٠٩ انقسام آخر للطرفين افراد او تركيبا
١٤٥ مبحث انقسامها باعتبار اطلاقها الى طائفة وغيرها	١١١ مبحث تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين الخ
١٤٦ مبحث انقسامها باعتبار المستعار له	١١٢ مبحث تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين الى تشبيه الخ
١٤٨ مبحث انقسام الاستعارة الى مصرحة ومكنية	١١٣ مبحث الوجه
١٥٠ مبحث تقسيم الاستعارة لدى السكاك الخ	١١٣ مبحث انقسام الوجه الى تحقيق وتخييلي
١٥٢ مبحث انقسام الاستعارة الى أصلية وتبعية	١١٣ مبحث انقسام الوجه الى غير خارج وخارج
١٥٥ مبحث انقسام الاستعارة الى مطابقة ومجردة ومرشحة	١١٥ مبحث كون وجه الشبه لا بد وأن يشمل الخ
	١١٧ مبحث انقسام التشبيه الى تمثيل وغيره
	١١٨ مبحث انقسام التشبيه الى مجمل ومفصل

مصحف	مصحف
١٥٧ مبحث الجواز المركب	١٨٥ ومنها تشابه الأطراف
١٦٢ مبحث محسنات الاستعارة	١٨٥ ومنها الارصاد
١٦٣ مبحث الكناية	١٨٦ ومنها الرجوع
١٦٥ مبحث انقسام الكناية الى ثلاثة اقسام	١٨٦ ومنها ما كبد المدح بما يشبه الذم وعكسه
١٦٧ مبحث التعريض والتلويح والرمز	١٨٨ ومنها الاستتباع
والايماء والاشارة	١٨٨ ومنها الادماج
١٦٩ مبحث رجحان الجواز والكناية	١٨٩ ومنها المذهب الكلاسي
على الحقيقة والتصريح	١٩٠ ومنها حس التعليل
١٦٩ الفن الثالث علم البديع	١٩١ ومنها القول بالموجب
١٧٠ مبحث انقسام المحسنات الى لفظية ومعنوية	١٩٢ ومنها التوشيح
١٧٠ والمحسنات المعنوية كثيرة منها المطابقة	١٩٣ ومنها الايغال
١٧٢ ومنها المقابلة	١٩٣ ومنها الهزل الذي يراد به الجدل
١٧٣ ومنها المشاكاة	١٩٤ ومنها التجريد
١٧٣ ومنها امر اداة النظير	١٩٤ ومنها الاطراد
١٧٤ ومنها المزاجية	١٩٥ ومنها التلميح
١٧٤ ومنها العكس	١٩٦ ومنها التضمين
١٧٥ ومنها اللف والنشر	١٩٨ ومنها الاقتباس
١٧٦ ومنها الجمع	١٩٩ ومنها العقد
١٧٦ ومنها التفريق	١٩٩ ومنها الحل
١٧٧ ومنها التقسيم	٢٠٠ مبحث المحسنات اللفظية
١٧٧ ومنها الجمع مع التفريق	٢٠٢ ومنها التمهيد
١٧٨ ومنها الجمع مع التقسيم	٢٠٢ ومنها رد الجزع على المصدر
١٧٩ ومنها الجمع مع التفريق والتقسيم	٢٠٤ ومنها الازدواج
١٧٩ ومنها التوجيه	٢٠٤ ومنها السجع
١٨٠ ومنها الايماء	٢٠٥ ومنها الموازنة
١٨١ ومنها الاستخدام	٢٠٥ ومنها الترميز
١٨٢ ومنها التجاهل	٢٠٦ ومنها التثريب
١٨٣ ومنها المبالغة ان قبيل	٢٠٦ ومنها الزوم مالا يلزم
١٨٥ ومنها براعة الاستملال	٢٠٧ خاتمة